

مؤسسه کتابخانه

# زکات الزان المعصومین

والتبرکات

فی الزمان

الاسلامیة والاسلامیة

والتبرکات

مؤسسه کتابخانه

مؤسسه کتابخانه  
والتبرکات

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

# موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام

کاتب:

موسسه پیام امام هادی علیه السلام

نشرت فی الطباعة:

موسسه پیام امام هادی ( علیه السلام )

رقمی الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

# الفهرس

٥	الفهرس
٢٤	موسوعه زيارات المعصومين عليهم اسلام - المجلد ٢
٢٤	اشاره
٢٥	الباب الأول: ترجمته عليه السلام باختصار
٢٥	نسبه عليه السلام:
٢٧	أمه عليهما السلام:
٢٧	كناه عليه السلام:
٢٨	ألقابه عليه السلام:
٢٨	ولادته عليه السلام:
٢٨	وفاته عليه السلام:
٢٩	موضع قبره عليه السلام:
٣١	الباب الثاني: فضل الغرى والكوفه
٣١	ما روى عن التّبيّ صلى الله عليه و آله
٣١	اشاره
٣١	١ - معانى الأخبار:
٣١	٢ - علل الشّرائع:
٣٢	٣ - فرحه الغرى:
٣٢	٤ - تاريخ قم:
٣٣	٥ - الهدايه الكبرى:
٣٣	ما روى عن أميرالمؤمنين عليه السلام
٣٣	اشاره
٣٣	٦ - معانى الأخبار:
٣٣	٧ - عيون أخبار الرضا عليه السلام:
٣٤	٨ - الكافى:

٣٤	٩ - نهج البلاغه:
٣٤	١٠ - أمالي الطوسي:
٣٥	١١ - أمالي الصدوق:
٣٦	١٢ - الكافي:
٣٦	١٣ - الغيبة لعلی بن عبد الحمید:
٣٦	١٤ - خصائص الأئمة:
٣٧	١٥ - وقعه صفین:
٣٧	١٦ - علل الشرائع:
٣٧	١٧ - تفسير العياشي:
٣٨	١٨ - معجم البلدان:
٣٨	ما روى عن الحسن عليه السلام
٣٨	اشاره
٣٨	١٩ - الغيبة لعلی بن عبد الحمید:
٣٨	ما روى عن زين العابدين عليه السلام
٣٨	اشاره
٣٨	٢٠ - أمالي المفيد:
٣٩	ما روى عن الباقر عليه السلام
٣٩	اشاره
٣٩	٢١ - التهذيب:
٣٩	٢٢ - الغيبة للطوسي:
٤٠	٢٣ - كمال الدين:
٤٠	٢٤ - ومنه:
٤١	٢٥ - كامل الزيارات:
٤١	ما روى عن الصادق عليه السلام
٤١	اشاره
٤١	٢٦ - أمالي الطوسي:

٢٧ - الكافي: .....	٤٢
٢٨ - كامل الزيارات: .....	٤٢
٢٩ - تاريخ قم: .....	٤٢
٣٠ - ومنه: .....	٤٢
٣١ - فرحه الغرى: .....	٤٣
٣٢ - التهذيب: .....	٤٣
٣٣ - بحار الأنوار: .....	٤٣
٣٤ - كامل الزيارات: .....	٤٤
٣٥ - أمالي الطوسي: .....	٤٤
٣٦ - كامل الزيارات: .....	٤٥
٣٧ - تاريخ قم: .....	٤٥
٣٨ - ومنه: .....	٤٥
٣٩ - الكافي: .....	٤٦
٤٠ - فرحه الغرى: .....	٤٦
٤١ - بحار الأنوار: .....	٤٦
٤٢ - كمال الدين: .....	٤٧
٤٣ - ومنه: .....	٤٧
٤٤ - بحار الأنوار: .....	٤٧
٤٥ - التهذيب: .....	٤٨
ما روى عن الحسن العسكري عليه السلام .....	٤٨
اشاره .....	٤٨
٤٦ - كمال الدين: .....	٤٨
ما ورد من طرق اخرى .....	٤٩
اشاره .....	٤٩
٤٧ - إرشاد القلوب: .....	٤٩
٤٨ - معجم البلدان: .....	٤٩

٤٩ - إرشاد القلوب:	٥٠
٥٠ - مزار الشَّهيد:	٥٠
الباب الثالث: فضل موضع قبره عليه السلام	٥١
ما روى عن النبي صلى الله عليه وآله	٥١
اشاره	٥١
١ - فرحه الغرقى:	٥١
٢ - التَّهذيب:	٥١
٣ - تفسير القمى:	٥٢
ما روى عن أمير المؤمنين عليه السلام	٥٢
اشاره	٥٢
٤ - التَّهذيب:	٥٢
٥ - إرشاد القلوب:	٥٢
٦ - ومنه:	٥٣
٧ - إثبات الوصية:	٥٣
ما روى عن الباقر عليه السلام	٥٥
اشاره	٥٥
٨ - كامل الزيارات:	٥٥
ما روى عن الصادق عليه السلام	٥٥
اشاره	٥٥
٩ - فرحه الغرقى:	٥٥
١٠ - كامل الزيارات:	٥٦
١١ - ومنه:	٥٦
١٢ - التَّهذيب:	٥٦
١٣ - ثواب الأعمال:	٥٧
١٤ - التَّهذيب:	٥٧
١٥ - الهدايه الكبرى:	٥٧

٥٨	ما ورد من طرق أخرى
٥٨	اشاره
٥٨	١٦ - فرحه الغرى:
٥٩	١٧ - التّهذيب:
٦٤	الباب الرابع: فضل زيارته عليه السلام
٦٤	ما روى عن النّبي صلى الله عليه وآله
٦٤	اشاره
٦٤	١ - المقنعه:
٦٤	٢ - المزار الكبير:
٦٥	٣ - كامل الزّيارات:
٦٥	٤ - الكافي:
٦٥	٥ - كامل الزّيارات:
٦٦	٦ - التّهذيب:
٦٧	٧ - كامل الزّيارات:
٦٨	ما روى عن زين العابدين عليه السلام
٦٨	اشاره
٦٨	٨ - فرحه الغرى:
٦٨	ما روى عن الباقر عليه السلام
٦٨	اشاره
٦٨	٩ - فرحه الغرى:
٦٩	ما روى عن الصادق عليه السلام
٦٩	اشاره
٦٩	١٠ - فرحه الغرى:
٧٠	١١ - ومنه:
٧٠	١٢ - أمالى الطّوسى:
٧٠	١٣ - التّهذيب:



١٤ - ومنه: ..... ٧١

١٥ - ومنه: ..... ٧١

١٦ - المزار الكبير: ..... ٧٢

١٧ - ومنه: ..... ٧٣

١٨ - كامل الزيارات: ..... ٧٤

١٩ - الكافي: ..... ٧٦

٢٠ - المقنعه: ..... ٧٧

ما روى عن الرضا عليه السلام ..... ٧٧

اشاره ..... ٧٧

٢١ - فرحه الغرقى: ..... ٧٧

٢٢ - التهذيب: ..... ٧٧

٢٣ - فرحه الغرقى: ..... ٧٨

الباب الخامس: الأوقات المستحبته لزيارته عليه السلام ..... ٨٠

ما روى عن الصادق عليه السلام ..... ٨٠

اشاره ..... ٨٠

١ - مصباح المتهجد: ..... ٨٠

ما روى عن الرضا عليه السلام ..... ٨٠

اشاره ..... ٨٠

٢ - فرحه الغرقى: ..... ٨٠

ما روى عن القائم عليه السلام ..... ٨١

اشاره ..... ٨١

٣ - جمال الأسبوع: ..... ٨١

ما ورد من طرق اخرى ..... ٨١

اشاره ..... ٨١

٤ - بحار الأنوار: ..... ٨١

الباب السادس: آداب زيارته عليه السلام ..... ٨٤

٨٤	ما روى عن السَّجَاد عليه السلام
٨٤	اشاره
٨٤	١ - فرحه الغرقى:
٨٥	٢ - مستدرک الوسائل:
٨٥	٣ - فرحه الغرقى:
٨٥	ما روى عن الصادق عليه السلام
٨٥	اشاره
٨٥	٤ - التَّهْذِيب:
٩٠	٥ - المزار الكبير:
٩٠	٦ - ومنه:
٩١	٧ - فرحه الغرقى:
٩١	٨ - كامل الزَّيارات:
٩٢	٩ - فرحه الغرقى:
٩٢	١٠ - ومنه:
٩٣	١١ - كامل الزَّيارات:
٩٣	١٢ - المزار الكبير:
٩٤	١٣ - مزار الشهيد:
١٠٠	ما ورد من طرق اخرى
١٠٠	اشاره
١٠٠	١٤ - مصباح الزَّائر:
١٠١	١٥ - المزار الكبير:
١٠١	١٦ - المقتنع:
١٠٢	١٧ - مزار الشهيد:
١٠٣	١٨ - المزار الكبير:
١٠٦	١٩ - مصباح الزَّائر:
١٠٨	٢٠ - ومنه:

١٠٩	٢١ - المزار الكبير:
١١٠	٢٢ - ومنه:
١١٠	٢٣ - العتيق الغروي:
١١٢	٢٤ - مزار الشهيد:
١١٣	٢٥ - مصباح المتهجد:
١١٤	الباب السابع: كيفيه زيارته عليه السلام
١١٤	الزيارات المطلقه
١١٤	ما روى عن السجاد عليه السلام
١١٤	اشاره
١١٤	١ - كامل الزيارات:
١١٦	٢ - فرحه الغروي:
١١٩	٣ - المزار القديم:
١٢٠	٤ - فرحه الغروي:
١٢٠	ما روى عن الصادق عليه السلام
١٢٠	اشاره
١٢١	٥ - فرحه الغروي:
١٢٩	٦ - المزار الكبير:
١٤٢	٧ - ومنه:
١٤٣	٨ - من لا يحضره الفقيه:
١٤٤	٩ - المزار الكبير:
١٥٥	١٠ - مزار الشهيد:
١٦٥	ما روى عن الهادي عليه السلام
١٦٥	اشاره
١٦٥	١١ - الكافي:
١٦٦	ما ورد من طرق اخرى
١٦٦	اشاره

١٢ - الكافي: ..... ١٦٦

١٣ - العتيق الغروي: ..... ١٦٨

١٤ - المزار الكبير: ..... ١٧٠

١٥ - مصباح الزائر: ..... ١٧٤

١٦ - المزار الكبير: ..... ١٧٨

١٧ - مصباح الزائر: ..... ١٧٩

١٨ - المزار الكبير: ..... ١٨٦

١٩ - من لا يحضره الفقيه: ..... ١٩٧

٢٠ - المزار الكبير: ..... ٢٠٠

٢١ - مصباح الزائر: ..... ٢٠٢

٢٢ - المزار الكبير: ..... ٢٠٦

٢٣ - العتيق الغروي: ..... ٢١٠

٢٤ - المزار الكبير: ..... ٢١٦

٢٥ - العتيق الغروي: ..... ٢٢٣

٢٦ - ومنه: ..... ٢٢٥

٢٧ - المقنعه: ..... ٢٢٩

٢٨ - المزار الكبير: ..... ٢٣٠

الزيارات الموقته ..... ٢٣٨

زيارته عليه السلام يوم السابع عشر من ربيع الأول ..... ٢٣٨

ما روى عن الصادق عليه السلام ..... ٢٣٨

اشاره ..... ٢٣٨

٢٩ - المزار الكبير: ..... ٢٣٨

زيارته عليه السلام في السابع والعشرين من رجب (ليله المبعث ويومه) ..... ٢٤٦

اشاره ..... ٢٤٦

٣٠ - مصباح الزائر: ..... ٢٤٦

٣١ - المزار الكبير: ..... ٢٥٣

٢٥٤	زيارته عليه السلام يوم الحادى والعشرين من رمضان
٢٥٤	اشاره
٢٥٤	٣٢ - الكافى:
٢٥٨	زيارته عليه السلام فى يوم الغدير
٢٥٨	ما روى عن السّجاد عليه السلام
٢٥٨	اشاره
٢٥٨	٣٣ - مصباح المتهجّد:
٢٥٩	ما روى عن الصادق عليه السلام
٢٥٩	اشاره
٢٥٩	٣٤ - إقبال الأعمال:
٢٦٠	ما روى عن الهادى عليه السلام
٢٦٠	اشاره
٢٦٠	٣٥ - المزار الكبير:
٢٨٠	ما ورد من طرق اخرى
٢٨٠	اشاره
٢٨٠	٣٦ - مصباح المتهجّد:
٢٩٠	صلاه يوم الغدير والدّعاء بعدها
٢٩٠	ما روى عن الصادق عليه السلام
٢٩٠	اشاره
٢٩٠	٣٧ - التّهذيب:
٣٠١	زيارته عليه السلام يوم الأحد
٣٠١	ما روى عن القائم عليه السلام
٣٠١	اشاره
٣٠١	٣٨ - جمال الأسبوع:
٣٠٢	زيارته عليه السلام من البعد
٣٠٢	ما روى عن الصادق عليه السلام

٣٠٢	.....	اشاره
٣٠٢	.....	٣٩ - المزار الكبير: .....
٣٠٢	.....	٤٠ - إقبال الأعمال: .....
٣٠٤	.....	الباب الثامن: الصلاه عليه عليه السلام .....
٣٠٤	.....	ما روى عن الحسن العسكري عليه السلام .....
٣٠٤	.....	اشاره .....
٣٠٤	.....	١ - مصباح المتهجد: .....
٣٠٥	.....	ما ورد من طرق اخرى .....
٣٠٥	.....	اشاره .....
٣٠٥	.....	٢ - العتيق الغروي: .....
٣٠٦	.....	الباب التاسع: الآداب بعد الزياره .....
٣٠٦	.....	ما روى عن الصادق عليه السلام .....
٣٠٦	.....	اشاره .....
٣٠٦	.....	١ - من لا يحضره الفقيه: .....
٣٠٦	.....	٢ - مزار الشهيد: .....
٣٠٦	.....	٣ - المزار الكبير: .....
٣٠٧	.....	٤ - مصباح المتهجد: .....
٣١٢	.....	ما ورد من طرق اخرى .....
٣١٢	.....	اشاره .....
٣١٢	.....	٥ - بحار الأنوار: .....
٣١٣	.....	٦ - ومنه: .....
٣١٣	.....	٧ - عوالم العلوم والمعارف: .....
٣١٣	.....	٨ - بحار الأنوار: .....
٣١٤	.....	٩ - العتيق الغروي: .....
٣١٤	.....	١٠ - مصباح الزائر: .....
٣١٤	.....	١١ - مصباح المتهجد: .....

٣١٥	١٢ - المزار الكبير: .....
٣١٥	١٣ - مصباح الزائر: .....
٣١٦	الباب العاشر: إتيان المساجد والأماكن الشريفة بالكوفة وفضله وثوابه - .....
٣١٦	ما روى عن النبي صلى الله عليه وآله .....
٣١٦	اشاره .....
٣١٦	١ - من لا يحضره الفقيه: .....
٣١٦	٢ - المزار الكبير: .....
٣١٧	٣ - كامل الزيارات: .....
٣١٧	ما روى عن أمير المؤمنين عليه السلام .....
٣١٧	اشاره .....
٣١٧	٤ - من لا يحضره الفقيه: .....
٣١٧	٥ - كامل الزيارات: .....
٣١٨	٦ - الكافي: .....
٣١٩	٧ - من لا يحضره الفقيه: .....
٣١٩	ما روى عن علي بن الحسين عليه السلام .....
٣١٩	اشاره .....
٣١٩	٨ - الكافي: .....
٣٢٠	٩ - كامل الزيارات: .....
٣٢٠	ما روى عن الباقر عليه السلام .....
٣٢٠	اشاره .....
٣٢٠	١٠ - كامل الزيارات: .....
٣٢١	١١ - ومنه: .....
٣٢١	١٢ - ومنه: .....
٣٢١	ما روى عن الصادق عليه السلام .....
٣٢١	اشاره .....
٣٢١	١٣ - الكافي: .....

- ٣٢٣ ..... ١٤ - كامل الزيارات: -
- ٣٢٣ ..... ١٥ - من لا يحضره الفقيه: -
- ٣٢٣ ..... ما روى عن الرضا عليه السلام
- ٣٢٣ ..... اشاره
- ٣٢٣ ..... ١٦ - كامل الزيارات: -
- ٣٢٤ ..... أعمال مسجد الكوفة: الصلاة للحوائج في المسجد -
- ٣٢٤ ..... ما روى عن الصادق عليه السلام
- ٣٢٤ ..... اشاره
- ٣٢٤ ..... ١٧ - أمالي الطوسي: -
- ٣٢٥ ..... ما يُعمل و يُقال عند دخول المسجد
- ٣٢٥ ..... اشاره
- ٣٢٥ ..... ١٨ - المزار الكبير: -
- ٣٢٩ ..... الصلاة في صحن المسجد للحوائج
- ٣٢٩ ..... اشاره
- ٣٢٩ ..... ١٩ - المزار الكبير: -
- ٣٣١ ..... الصلاة والدعاء عند الأسطوانه الثالثه مقام الى باب كُنْدَه لزين العابدين على بن الحسين عليهما السلام
- ٣٣١ ..... اشاره
- ٣٣١ ..... ٢٠ - المزار الكبير: -
- ٣٣٤ ..... الصلاة والدعاء عند الأسطوانه الخامسه
- ٣٣٤ ..... ما روى عن الصادق عليه السلام
- ٣٣٤ ..... اشاره
- ٣٣٤ ..... ٢١ - المزار الكبير: -
- ٣٣٥ ..... ما ورد من طرق اخرى
- ٣٣٥ ..... اشاره
- ٣٣٥ ..... ٢٢ - مصباح الزائر: -
- ٣٣٧ ..... الصلاة والدعاء عند الأسطوانه السابعه



٣٣٧	..... ما روى عن زين العابدين عليه السلام
٣٣٧	..... ٢٣ - المزار الكبير:
٣٤٠	..... الضلاه والدعاء عند باب أمير المؤمنين عليه السلام للحاجه
٣٤٠	..... اشاره
٣٤٠	..... ٢٤ - المزار الكبير:
٣٤٢	..... صلاه اخرى للحاجه
٣٤٢	..... اشاره
٣٤٢	..... ٢٥ - المزار الكبير:
٣٤٤	..... الضلاه والدعاء فى مُصَلَّى أمير المؤمنين عليه السلام
٣٤٤	..... اشاره
٣٤٤	..... ٢٦ - المزار الكبير:
٣٤٥	..... مناجاه أمير المؤمنين عليه الضلاه والسلام
٣٤٥	..... اشاره
٣٤٥	..... ٢٧ - المزار الكبير:
٣٤٩	..... الضلاه والدعاء على دَكَّة الضادق عليه السلام
٣٤٩	..... اشاره
٣٤٩	..... ٢٨ - المزار الكبير:
٣٥٠	..... الضلاه على دَكَّة القضاء
٣٥٠	..... اشاره
٣٥٠	..... ٢٩ - المزار الكبير:
٣٥١	..... الضلاه والدعاء فى بيت الطشت المتصل بدَكَّة القضاء
٣٥١	..... اشاره
٣٥١	..... ٣٠ - مصباح الزائر:
٣٥٢	..... الضلاه والدعاء فى وسط المسجد
٣٥٢	..... اشاره
٣٥٢	..... ٣١ - مصباح الزائر:

٣٥٣	فضل مسجد الشهله وأعماله
٣٥٣	ما روى عن أمير المؤمنين عليه السلام
٣٥٣	اشاره
٣٥٣	٣٢ - أمالي الطوسي:
٣٥٣	ما روى عن علي بن الحسين عليهما السلام
٣٥٣	اشاره
٣٥٣	٣٣ - مزار المفيد:
٣٥٤	ما روى عن الباقر عليه السلام
٣٥٤	اشاره
٣٥٤	٣٤ - ومنه:
٣٥٤	ما روى عن الصادق عليه السلام
٣٥٤	اشاره
٣٥٤	٣٥ - كامل الزيارات:
٣٥٤	٣٦ - الكافي:
٣٥٤	٣٧ - التهذيب:
٣٥٧	٣٨ - المزار الكبير:
٣٥٨	الضلاه والدعاء فى مسجد الشهله
٣٥٨	ما روى عن الصادق عليه السلام
٣٥٨	اشاره
٣٥٨	٣٩ - المزار الكبير:
٣٦١	الضلاه والدعاء فى زوايا مسجد الشهله
٣٦١	اشاره
٣٦١	٤٠ - المزار الكبير:
٣٦٦	فضل مسجد صعصعه بن صوحان والصلاه والدعاء فيه
٣٦٦	اشاره
٣٦٦	٤١ - المزار الكبير:

٣٦٩	فضل مسجد غنّى
٣٦٩	والصلاه والدّعاء فيه
٣٦٩	ما روى عن أمير المؤمنين عليه السلام
٣٦٩	اشاره
٣٦٩	٤٢ - أمالى الطّوسى:
٣٧٠	ما روى عن على بن الحسين عليهما السلام
٣٧٠	اشاره
٣٧٠	٤٣ - المزار الكبير:
٣٧٣	فضل مسجد جُغفَى والصلاه والدّعاء فيه
٣٧٣	ما روى عن أمير المؤمنين عليه السلام
٣٧٣	اشاره
٣٧٣	٤٤ - أمالى الطّوسى:
٣٧٣	٤٥ - المزار الكبير:
٣٧٩	فضل مسجد بنى كاهل
٣٧٩	والصلاه والدّعاء فيه
٣٧٩	ما روى عن أمير المؤمنين عليه السلام
٣٧٩	اشاره
٣٧٩	٤٦ - المزار الكبير:
٣٨١	زياره مسلم بن عقيل
٣٨١	اشاره
٣٨١	٤٧ - المزار الكبير:
٣٨٥	٤٨ - مصباح الزّائر:
٣٨٧	زياره هانى بن عُروه رضى الله عنه
٣٨٧	اشاره
٣٨٧	٤٩ - المزار الكبير:
٣٨٩	زياره المُختار رضى الله عنه

٣٨٩	اشاره
٣٨٩	٥٠ - مزار الشهيد:
٣٩٠	زياره يونس التبي عليه السلام
٣٩٠	اشاره
٣٩٠	٥١ - المزار الكبير:
٣٩٤	الضلاه والدعاء والزياره فى موضع رأس الحسين عليه السلام
٣٩٤	ما روى عن الصادق عليه السلام
٣٩٤	اشاره
٣٩٤	٥٢ - فرحه الغرى:
٣٩٤	٥٣ - مزار الشهيد:
٣٩٥	٥٤ - المزار الكبير:
٣٩٧	فضل القرات واستحباب الشرب من مائه والاغتسال فيه
٣٩٧	ما روى عن النبي صلى الله عليه وآله
٣٩٧	اشاره
٣٩٧	٥٥ - مجمع البيان:
٣٩٧	ما روى عن أمير المؤمنين عليه السلام
٣٩٧	اشاره
٣٩٧	٥٦ - كامل الزيارات:
٣٩٨	٥٧ - ومنه:
٣٩٨	٥٨ - الكافى:
٣٩٨	٥٩ - ومنه:
٣٩٩	ما روى عن علي بن الحسين عليهما السلام
٣٩٩	اشاره
٣٩٩	٦٠ - الكافى:
٣٩٩	ما روى عن الباقر عليه السلام
٣٩٩	اشاره

٣٩٩	٦١ - كامل الزيارات: .....
٤٠٠	٦٢ - ومنه: .....
٤٠٠	ما روى عن الصادق عليه السلام .....
٤٠٠	اشاره .....
٤٠٠	٦٣ - الكافي: .....
٤٠٠	٦٤ - ومنه: .....
٤٠٢	٦٥ - ومنه: .....
٤٠٢	٦٦ - كامل الزيارات: .....
٤٠٢	٦٧ - ومنه: .....
٤٠٣	٦٨ - ومنه: .....
٤٠٣	٦٩ - ومنه: .....
٤٠٣	٧٠ - ومنه: .....
٤٠٤	٧١ - ومنه: .....
٤٠٦	الباب الحادى عشر: كيفيه وداعه عليه السلام .....
٤٠٦	ما روى عن الصادق عليه السلام .....
٤٠٦	اشاره .....
٤٠٦	١ - فرحه الغرى: .....
٤٠٨	٢ - المزار الكبير: .....
٤٠٨	٣ - ومنه: .....
٤٠٨	٤ - مصباح المتهجد: .....
٤١٠	ما ورد من طرق اخرى .....
٤١٠	اشاره .....
٤١٠	٥ - المزار الكبير: .....
٤١٠	٦ - مصباح المتهجد: .....
٤١٢	٧ - مصباح الزائر: .....
٤١٤	٨ - المزار الكبير: .....

٤١٥	٩ - ومنه: .....
٤١٥	١٠ - مزار الشهيد: .....
٤١٧	١١ - المزار الكبير: .....
٤٢٠	١٢ - مصباح الزائر: .....
٤٢٣	١٣ - العتيق الغروي: .....
٤٢٥	١٤ - المزار الكبير: .....
٤٢٥	١٥ - مصباح الزائر: .....
٤٢٦	١٦ - المزار الكبير: .....
٤٤٩	تعريف مركز .....

عنوان و نام پدیدآور: موسوعه زیارات المعصومین / تالیف و نشر موسسه الامام الهادی علیه السلام.

مشخصات نشر: قم: موسسه امام هادی (ع)، ۱۴۲۵ق. = ۱۳۸۳.

مشخصات ظاهری: ۶ ج.

شابک: دوره: ۹۶۴-۹۴۱۵۱-۲-۲؛ ۲۸۰۰۰ ریال (دوره)؛ ۲۴۰۰۰ ریال (دوره)؛ ۲۴۰۰۰۰ ریال (دوره، چاپ سوم)؛ ج. ۰  
۹۶۴-۹۴۱۵۱-۳-۰؛ ج. ۱-۹۶۴-۹۴۱۵۱-۴-۹؛ ج. ۲-۹۶۴-۹۴۱۵۱-۵-۷؛ ج. ۳-۹۶۴-۹۴۱۵۱-۶-۵؛ ج. ۴-۹۶۴-۹۴۱۵۱-۷-۹  
۷-۳؛ ج. ۵-۹۶۴-۹۴۱۵۱-۸-۱؛ ج. ۶-۹۶۴-۹۴۱۵۱-۹-X

وضعیت فهرست نویسی: برون سپاری

یادداشت: جلد ۰ [صفر] کتاب المقدمه و جلد ۶ کتاب آن "الفهارس" است.

یادداشت: عربی.

یادداشت: ج. ۰ - ۶ (چاپ دوم: ۱۴۲۶ق. = ۱۳۸۴).

یادداشت: ج. ۰ (چاپ سوم: ۱۳۸۵).

یادداشت: ج. ۱ - ۵ (چاپ سوم: ۱۴۲۷ق. = ۱۳۸۵).

یادداشت: ج. ۰، ۱، ۲، ۴ - ۶ (چاپ چهارم: ۱۴۲۸ق. = ۱۳۸۶).

یادداشت: ج. ۳ (چاپ اول: ۱۴۲۵ق. = ۱۳۸۳).

مندرجات: ج. ۱. زیارات رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فاطمه الزهراء عليها السلام، الائمه بالبقیع علیهم السلام. - ج. ۲.  
زیارات امیرالمومنین الامام علی بن ابی طالب علیه السلام. - ج. ۳. زیارات الامام الحسین سیدالشهداء علیه السلام. - ج. ۴.  
زیارات الائمه موسی کاظم - علی الرضا - محمد الجواد - علی الهادی - الحسن العسکری - الحجه المنتظر... - ج. ۵. زیارات  
الجامعه للائمه علیهم السلام. - ج. ۶. الفهارس

موضوع: زیارت و زائران

موضوع: زیارت و زائران -- آداب و رسوم

موضوع: زیارت و زائران -- فلسفه

موضوع: زیارتگاه های اسلامی

موضوع: دعاها

موضوع: زیارتنامه ها

شناسه افزوده: موسسه امام هادی (ع)

رده بندی کنگره: BP۲۶۲/م ۸۳۸۳۱۳

رده بندی دیویی: ۲۹۷/۷۶

شماره کتابشناسی ملی: م ۸۳-۴۲۱۶۴

ص: ۱

**الباب الأول: ترجمته عليه السلام باختصار**

**نسبه عليه السلام:**





هو الإمام عليّ، بن أبي طالب، بن عبدالمطلب، بن هاشم، بن عبد مناف، بن قصيّ، بن كلاب، بن مَرّه، بن كعب، بن لؤيّ، القرشي الهاشمي (١).

### أُمّه عليهما السلام:

فاطمه، بنت أسد، بن هاشم، بن عبد مناف (٢).

### كناه عليه السلام:

أبو الحسن (٣)، أبو الحسين، أبو تراب، أبو الريحانتين، أبو السبطين (٤).

ص: ٣

١- (١) - اسد الغابه: ٩١/٤، تاريخ مدينه دمشق: ٧/٤٢ وص ١٤، وفي مواليد الأئمه: ١٦٩ إلى «بن مرّه»، وفي المقنعه: ٤٦١، والتهذيب: ١٩/٦، والإصابه: ٥٠٧/٢ إلى «عبد مناف»، وفي الاستيعاب: ٢٦/٣ إلى «قصيّ».

٢- (٢) - تاريخ الأئمه: ٢٣، المقنعه: ٤٦١، التهذيب: ١٩/٦، تاريخ مدينه دمشق: ٨/٤٢ وص ١٠ وص ١٢ وص ١٤ - وفيه: وهي أول هاشميّه ولدت لهاشمي -، الاستيعاب: ٢٦/٣، سير أعلام النبلاء: ١١٨/٢، الإصابه: ٣٨٠/٤. وفي اسد الغابه: ٩١/٤ إلى «بن هاشم».

٣- (٣) - تاريخ الأئمه: ٢٩، المقنعه: ٤٦١، التهذيب: ١٩/٦، مواليد الأئمه عليهم السلام: ١٦٩، إعلام الوري: ١٦٠، تاريخ مدينه دمشق: ٣/٤٢ رقم ٤٩٣٣، كشف الغمّه: ٦٥/١، الاستيعاب: ٢٦/٣، الإصابه: ٥٠٧/٢، اسد الغابه: ٩١/٤، مناقب الخوارزمي: ٤٦.

٤- (٤) - انظر تاريخ الأئمه: ٢٩، وإعلام الوري: ١٦٠، وتاريخ مدينه دمشق: ١٢/٤٢ وص ١٤ وص ١٥، وكشف الغمّه: ٦٥/١، ومواليد الأئمه عليهم السلام: ١٦٩.

## ألقابه عليه السلام:

أمير المؤمنين، سيّد المسلمين، إمام المتّقين، قائد الغرّ المحجلّين، سيّد الأوصياء، سيّد العرب،<sup>(١)</sup> يعسوب الدين والمسلمين، مُبِير الشرك والمشركين، قاتل الناكثين والقاسطين والمارقين، مولى المؤمنين، شبيه هارون، المرتضى، نفس الرسول وأخوه، زوج البتول، سيف الله المسلول و<sup>(٢)</sup>...

## ولادته عليه السلام:

وُلد عليه السلام بمكّة في البيت الحرام، يوم الجمعة لثلاث عشرة ليلة خلت من رجب، بعد عام الفيل بثلاثين سنة<sup>(٣)</sup>.

وقيل: في اليوم الثاني والعشرين من رجب<sup>(٤)</sup>.

□  
وروى صفوان الجمال، عن أبي عبد الله جعفر بن محمّد عليهما السلام قال: وُلد أمير المؤمنين عليه السلام في يوم الأحد لسبعِ خلون من شعبان<sup>(٥)</sup>.

## وفاته عليه السلام:

قُبض عليه السلام قتيلاً بالكوفة ليلة الجمعة لتسع ليالٍ بقين من شهر رمضان سنة

ص: ٤

---

١- (١) - إعلام الوري: ١٦٠. وانظر تاريخ الأئمّه: ٢٧، وأمالى الصدوق: ١٩ م ٣ ذيل ح ٦.

٢- (٢) - مناقب الخوارزمي: ٤٠، كشف الغمّه: ٦٧/١. هذا وقد ذكر ابن شهر آشوب ألقاباً كثيره له عليه السلام في المناقب: ٢٧٨/٣-٢٩٠.

٣- (٣) - المقنعه: ٤٦١، التهذيب: ١٦/٦، مصباح المتّهجد: ٨١٩، إعلام الوري: ١٥٩، مناقب ابن شهر آشوب: ٣٠٧/٣، كشف الغمّه: ٥٩/١، تاج الموالي: ١٢، البحار: ٨/٣٥.

٤- (٤) - مسارّ الشيعة: ٥٩.

٥- (٥) - مصباح المتّهجد: ٨٥٢. وهنا أقوال اخر، انظر البحار: ٧/٣٥ ح ١٠.

أربعين من الهجره(١).

وقيل: قُبض قتيلاً في مسجد الكوفة، وقت التنوير(٢) ليله الجمعة لتسعه عشر مضين من شهر رمضان(٣).

وقيل: توفى في ليله الثاني والعشرين من رمضان(٤).

وقيل: قتل في شهر رمضان لسبع بقين منه(٥).

وقيل: يوم الإثنين لتسع عشره من رمضان(٦).

### موضع قبره عليه السلام:

قبره بالغري (٧) من نجف(٨) الكوفه ٩.

ص: ٥

١- (١) - المقنعه: ٤٦١، التهذيب: ١٩/٦. وانظر الكافي: ٤٥٢/١ - وفيه: ليله الأحد -، وإعلام الوري: ١٦٠، وتاريخ مدينه دمشق: ٥٨٧/٤٢.

٢- (٢) - نَوْر الصَّبْح: ظهر نوره. والتنوير: وقت إسفار الصَّبْح. انظر «لسان العرب: ٢٤٠/٥».

٣- (٣) - مناقب ابن شهر آشوب: ٣٠٧/٣. وانظر تاريخ مدينه دمشق: ٥٦٠/٤٢، وص ٥٨٥ وص ٥٨٧.

٤- (٤) - العدد القويّه: ٢٣٥.

٥- (٥) - العدد القويّه: ٢٣٥.

٦- (٦) - العدد القويّه: ٢٣٦. وهناك أقوال اخر، انظر تاريخ مدينه دمشق: ٥٧١/٤٢ وص ٥٨٦-٥٨٧، والبحار: ١٩٩/٤٢ ب ١٢٧.

٧- (٧) - الغريّ: البناء الجيد، ومنه الغريّان: بناءان مشهوران بالكوفه «القاموس: ٥٣٥/٤».

٨- (٨) - النجف - بفتحتين - كالمُسَنّاه بظاهر الكوفه، يمنع ماء السيل أن يبلغ منازلها ومقابرها. والنَجَف والنَجْفَه: مكان لا يعلوه الماء مستطيل «مجمع البحرين: ٢٧٤/٤». وفي علل الشرائع: ٣١ ب ٢٦ ح ١: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنّ النجف كان جبلاً - وهو الذي قال ابن نوح: سَأَوَى إِلَى جَبَلٍ يَعْصِمُنِي مِنَ الْمَاءِ [هود: ٣١]، ولم يكن على وجه الأرض جبل أعظم منه، فأوحى الله عز وجلّ إليه: يا جبل، أعتصم بك مني؟! فتقطع قطعاً قطعاً إلى بلاد الشام وصار رملاً دقيقاً، وصار بعد ذلك بحراً عظيماً. وكان يُسمّى ذلك البحر: بحر «ني»، ثم جفّ بعد ذلك فقيل «ني جفّ»، فسُمّي «نيجف»،



## الباب الثاني: فضل الغرى والكوفه

ما روى عن النبي صلى الله عليه وآله

إشاره

(٤٤٠)

### ١ - معاني الأخبار:

□ □  
يأسناده عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى اخْتَارَ مِنَ الْبُلْدَانِ أَرْبَعَهُ، فَقَالَ عَزَّوَجَلَّ: وَالتَّيْنِ وَالزَّيْتُونِ \* وَطُورِ سَيْنِينَ \* وَهَذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ (١).

التين: المدينة، والزيتون: بيت المقدس، وطور سينين: الكوفه، وهذا البلد الأمين: مكّه (٢).

(٤٤١)

### ٢ - علل الشرائع:

□  
يأسناده عن أبي سعيد الخدري - ضمن حديث - قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: الكوفه جُمجمه (٣) العرب، ورُمح الله تبارك وتعالى، وكثر الإيمان (٤).

ص: ٧

١- (١) - التين: ٣-١.

٢- (٢) - المعاني: ٣٦٤ ح ١، عنه الوسائل: ٣٦١/١٤ - أبواب المزار - ب ١٦ ح ٤، وفي البحار: ٣٩٢/١٠٠ ح ٢٠ عنه وعن الخصال: ٢٢٥ ضمن ح ٥٨ مثله، وفي البحار: ٣٨٣/٩٩ ضمن ح ٣ عن الخصال. وتقدم ذكره في ج ١ باب فضل المدينة ص ٧ رقم ١.

٣- (٣) - في لسان العرب: ١١٠/١٢: في حديث عمر: «إيت الكوفه، فإنّ بها جُمجمه العرب» أي ساداتها؛ لأنّ الجُمجمه: الرأس، وهو أشرف الأعضاء. وفي نهايه ابن الأثير: ٢٩٩/١ مثله.

٤- (٤) - العلل: ٤٦٠ ب ٢٢٢ ضمن ح ١؛ عنه البحار: ٣٩٦/١٠٠ ح ٣٣، والمستدرک: ٢٠٤/١٠ ح ٨.

## ٣ - فرحه الغرى:

نقلًا عن كتاب فضل الكوفة، بإسناده رفعه إلى عقبه بن علقمه قال: اشترى أمير المؤمنين علي عليه السلام ما بين الخورثق (١) إلى الحيرة (٢) إلى الكوفة (٣) من الدهاقين بأربعين ألف درهم، وأشهد على شرائه. قال: فقل له: يا أمير المؤمنين تشتري هذا بهذا المال وليس تُثبت (٤) قط؟ فقال عليه السلام: سمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: كوفان (٥) يرد (٦) أولها على آخرها، يُحشر من ظهرها سبعون ألفاً يدخلون الجنة بغير حساب.

فاشتهيت (٧) أن يُحشروا من (٨) ملكي (٩).

## ٤ - تاريخ قم:

□  
 بإسناده عن أنس بن مالك - في حديث - أن النبي صلى الله عليه وآله قال لعلي عليه السلام: يا علي، إن الله عز اسمه عرض ولايتك على السماوات، فسبقت إليها السماء السابعة، فزينها بالعرش... ثم عرضها على الأرضين... ثم سبقت إليها الكوفة، فزينها بك (١٠).

ص: ٨

١- (١) - الخورثق: قصر بالعراق مشهور يقرب من الكوفة «مجمع البحرين: ٧١٠/١».

٢- (٢) - الحيرة: مدينه كانت على ثلاثه أميال من الكوفة، على موضع يُقال له: النجف «معجم البلدان: ٣٢٨/٢».

٣- (٣) - بزياده «وفى حديث ما بين النجف إلى الحيره إلى الكوفه» البحار.

٤- (٤) - «ينبت حظًا» البحار.

٥- (٥) - بزياده «كوفان» البحار.

٦- (٦) - قال المجلسي: «يرد أولها على آخرها» بالتشديد على بناء المجهول كناية عن انتظامها وعمارتها، أو إشاره إلى الرجعه فانَّ أوائل هذه الأمه الذين دفنوا فيها يردون إلى أواخرهم وهم القائم عليه السلام وأصحابه، أو بالتخفيف على بناء المعلوم بهذا المعنى الأخير، ويحتمل على التقديرين أن يكون كناية عن خرابها وحدوث الفتن فيها.

٧- (٧) - «واشتهيت» المصدر؛ وما أثبتناه من البحار.

٨- (٨) - «فى» المصدر؛ وما أثبتناه من البحار.

٩- (٩) - فرحه الغرى: ٢٩، عنه البحار: ٢٣١/١٠٠ ح ٢١. وسيأتى نحو ذيله فى ص ١٣ رقم ٤٥٤ ورقم ٤٥٥.

١٠- (١٠) - تاريخ قم: على ما فى المستدرک: ٢٠٤/١٠ ح ٩. وسيأتى نحوه فى ص ٢٧ رقم ٤٩٠، وما يؤيد ذيله فى ص ١٧ رقم ٤٦٤، وص ٢١ رقم ٤٧٥.

## ٥ - الهدايه الكبرى:

عن الباقر، عن أبيه علي بن الحسين عليهم السلام، يرفعه إلى جدّه رسول الله صلى الله عليه وآله قال:

(طينه اُمّتي من مدينتي) (١)، وطينه شيعتنا من الكوفه، وطينه أعدائنا من البصره (٢).

## ما روى عن أمير المؤمنين عليه السلام

### اشاره

## ٦ - معانى الأخبار:

ياسناده عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام في قول الله عزّ وجلّ:

وَأَوَيْنَاهُمَا إِلَى رَبْوَةٍ ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ (٣)، قال عليه السلام: «الربوه»: الكوفه (٤)...

## ٧ - عيون أخبار الرضا عليه السلام:

ياسناده عن علي عليه السلام أنّه ذكر الكوفه فقال: يُدفع عنها البلاء كما يُدفع عن أخيه (٥) النبي صلى الله عليه وآله (٦).

١- (١) - «طينتنا من المدينه» المستدرک.

٢- (٢) - الهدايه: ٤٢٧؛ عنه المستدرک: ٢٠٨/١٠ ح ٢٣. وقد تقدّم ذكره في ج ١ باب فضل المدينه ص ١٧ رقم ٣٢.

٣- (٣) - المؤمنون: ٥٠.

٤- (٤) - المعاني: ٣٧٣ ح ١؛ عنه الوسائل: ٣٦١/١٤ - أبواب المزار - ب ١٦ ح ٥، والبحار: ٢٢٧/١٠٠ ح ٣، وفي كامل الزيارات: ٤٧ ب ١٣ ح ٥، ومزار المفيد: ١٦ ح ٣، والتهذيب: ٣٨/٦ ح ٢٣، والمزار الكبير: ١٣٢ (ط: ١١٦) مسنداً عن أبي عبدالله مثله، وفيها: «نجف الكوفه».

٥- (٥) - «الخباء - بالكسر والمدّ، كالكساء -: ما يعمل من وبر أو صوف أو شعر، والجمع: أخيه» مجمع البحرين: ١/٦١٥.

٦- (٦) - العيون: ٦٥/٢ ح ٢٩١؛ عنه البحار: ٣٩٢/١٠٠ ح ٢٢، والمستدرک: ٢٠٣/١٠ ح ٧.



## ٨ - الكافي:

بإسناده عن أمير المؤمنين عليه السلام - في ذيل حديث (١) - قال: الكوفه حرمي، (لا يُريدُها جَبَّارٌ بحادثه) (٢) إلّا قصمه الله (٣). □

(٤٤٨)

## ٩ - نهج البلاغه:

قال عليه السلام: كَأَنِّي بَكَ - يا كوفه - تُمَدِّين مَدَّ الْأَدِيمِ (٤) الْعُكَاظِي (٥)، تُعَرِّكِينَ (٦) بِالنَّوَازِلِ، وَتُزَكِّينَ بِالزَّلَازِلِ، وَإِنِّي لَأَعْلَمُ أَنَّهُ مَا أَرَادَ بَكَ جَبَّارٌ سُوءًا إِلَّا ابْتَلَاهُ اللَّهُ بِشَاغِلٍ، وَرَمَاهُ بِقَاتِلٍ (٧).

(٤٤٩)

## ١٠ - أمالي الطوسي:

بإسناده عن أمير المؤمنين عليه السلام - ضمن حديث - قال: هذا أخى الخضر عليه السلام... قال

ص: ١٠

١- (١) - تقدّم صدره فى ج ١ باب فضل المدينة ص ١٨ رقم ٣٣.

٢- (٢) - «لا يريدها جَبَّارٌ يجور فيه» التهذيب.

٣- (٣) - الكافي: ٥٦٣/٤ ذيل ح ١. وفى التهذيب: ١٢/٦ ذيل ح ١ مثله؛ عنهما الوسائل: ٣٦٠/١٤ - أبواب المزار - ب ١٦ ح ١. وسيأتى ما يؤيد صدره فى ص ١٧ رقم ٤٦٥ وص ١٨ رقم ٤٦٦، وانظر ص ٢٦ رقم ٤٨٩. والحديث صحيح «مرآة العقول: ٢٧٨/١٨، ملاذ الأخيار: ٣١/٩».

٤- (٤) - الأديم: الجلد، أو أحمره، أو مدبوغه «القاموس: ١٠٠/٤». قال ابن أبى الحديد: قوله «تُمَدِّين مَدَّ الْأَدِيمِ»: استعاره لما ينالها من العسف والخط.

٥- (٥) - عُكَاظ: اسم سوق للعرب بناحية مكّه، كانوا يجتمعون بها فى كلّ سنه، يُقيمون شهراً ويتبايعون ويتناشدون شعراً ويتفاخرون... وأكثر ما كان يُباع الأديم بها، فنُسب إليها «شرح نهج البلاغه لابن أبى الحديد: ١٩٧/٣».

٦- (٦) - عرّكه: دلكه وحكّه حتّى عَفّاه «القاموس: ٤٥٦/٣».

٧- (٧) - نهج البلاغه: ٨٦ رقم ٤٧؛ عنه البحار: ٣٨٥/١٠٠ ح ٥، والمستدرک: ٢٠٣/١٠ ح ٦.

لى: إِنَّكَ فى مَدْرَه (١) لَا يُرِيدُهَا جَبَّارٌ بِسُوءٍ إِلَّا قَصَمَهُ اللَّهُ (٢).

(٤٥٠)

## ١١ - أَمَالِي الصَّدُوق:

بإسناده عن الأصْبَغ بن نُباته قال: بينا نحن ذات يوم حول أمير المؤمنين عليه السلام فى مسجد الكوفة إذ قال:

□  
يا أهل الكوفة، لقد حباكم (٣) الله عزَّوجلَّ بما لم يحبُّ به أحداً، ففَضَّلَ مُصَلَّاكم، وهو بيت آدم، وبيت نوح (٤)، وبيت إدريس، ومُصَلَّى إبراهيم الخليل، ومُصَلَّى أخى الخضر - عليهم السلام - ومُصَلَّى. وإنَّ مسجدكم هذا أحد الأربعة المساجد التى اختارها الله عزَّوجلَّ لأهلها، وكأنتى به يوم القيامة فى ثوبين أبيضين شبيه بالمحرم، يشفع لأهله ولمن صلَّى فيه فلا تُردَّ شفاعته. ولا تذهب الأيام حتَّى يُنصب فيه الحجر الأسود، وليأتينَّ عليه زمان يكون مُصَلَّى المهديِّ من وُلدى، ومُصَلَّى كلِّ مُؤمن، ولا يبقى على الأرض مُؤمن إلَّا كان به، أو حنَّ قلبه إليه؛ فلا تهجروه (٥)، وتقرَّبوا إلى الله عزَّوجلَّ بالصلاه فيه، وارغبوا إليه فى قضاء حوائجكم؛ فلو يعلم الناس ما فيه من البركه، لأتوه من أقطار الأرض ولو حُبوا (٦) على الثلج (٧).

ص: ١١

١- (١) - يعنى الكوفة، كما فى المناقب. والعرب تسمَّى القرية مَدْرَه، لأنَّ بنيانها غالباً بالمَدَر. والمدر: التراب الملبَّد. انظر «مجمع البحرين: ١٨١/٤».

٢- (٢) - الأمالى: ٥٠/١؛ عنه البحار: ٣٩٢/١٠٠ ح ٢٣. وفى مناقب ابن شهر آشوب: ٢٤٦/٢ مثله.

٣- (٣) - حبوت الرجل حباء - بالمدَّ والكسر -: أعطيته الشئ بغير عوض «المصباح المنير: ١٦٤».

٤- (٤) - فى إثبات الوصية: ٢٧ - فى سياق قصه نوح عليه السلام -: فرؤى عن العالم عليه السلام قوله: وعقد نوح فى وسط المسجد قبه، فأدخل إليها أهله وولده، والمؤمنين... فسُميت الكوفة قبه الإسلام بسبب تلك القبه.

٥- (٥) - «فلا تهجرن» البحار.

٦- (٦) - الحَبْو: أن يمشى على يديه وركبتيه، أو استه «نهايه ابن الأثير: ٣٣٦/١».

٧- (٧) - الأمالى: ١٨٩ م ٤٠ ح ٨؛ عنه البحار: ٣٨٩/١٠٠ ح ١٤.

**١٢ - الكافي:**

بإسناده عن جبه العُرني، عن أمير المؤمنين - في ذيل حديث - قال: ما من مؤمن يموت في بقعه من بقاع الأرض، إلّا قيل لروحه: الحقى بوادى السلام (١)، وإنّها لبقعه من جنّه عدن (٢).

(٤٥٢)

**١٣ - الغيبة لعلّ بن عبد الحميد:**

بإسناده عن الفضل بن شاذان - من أصل كتابه - بإسناده إلى الأصمغ بن نباته قال: خرج أمير المؤمنين عليه السلام إلى ظهر الكوفة فلحقناه... فقال: يا ابن نباته، لو كشف لكم لأفئتم أرواح المؤمنين في هذه حلقاتاً حلقاتاً يتزاوون ويتحدّثون، إنّ في هذا الظّهر روح كلّ مؤمن (٣).

(٤٥٣)

**١٤ - خصائص الأنتمه:**

ومن كلام له عليه السلام في مدح الكوفة:

ويحك يا كوفه، ما أطيبك وأطيب ريحك، وأخبث كثيراً من أهلك! الخارج منك بذنّب، والداخل فيك برحمه. أما لا تذهب الدنيا حتّى يحنّ إليك كلّ مؤمن، ويخرج عنك كلّ كافر. أما لا تذهب الدنيا حتّى تكونى من النهرين إلى النهرين، حتّى أنّ الرّجل ليركب البغلة السفواء (٤) يريد الجُمعه ولا يُدرّكها (٥).

ص: ١٢

١- (١) - وادى السّلام: النجف «مرآة العقول: ٢١٨/١٤».

٢- (٢) - الكافي: ٢٤٣/٣ ح ١؛ عنه البحار: ٢٣٤/١٠٠ ح ٢٦. وسيأتى ما يؤيّده في ص ٢٢ رقم ٤٧٨، وانظر ص ٢٦ رقم ٤٨٨.

٣- (٣) - الغيبة على ما في البحار: ٢٣٤/١٠٠ ذيل ح ٢٧.

٤- (٤) - السفواء: الخفيفه السريعه «مجمع البحرين: ٣٨٥/٢».

٥- (٥) - الخصائص للرّضّى: ١١٤؛ عنه المستدرک: ٢٦٤/١٠ ح ٣. وسيأتى نحو ذيله في ص ٢٣ رقم ٤٨٠.

## ١٥ - وقعه صفين:

بإسناده عن عليّ عليه السلام - في ذيل حديث - قال: يُحشر من ظهر الكوفة سبعون ألفاً على غُرّه (١) الشمس (٢) ، يدخلون الجَنّه بغير حساب (٣).

(٤٥٥)

## ١٦ - علل الشرائع:

بإسناده عن أبي الجارود، رفعه فيما يروى إلى عليّ صلوات الله عليه قال: إنّ إبراهيم - صَلَّى الله عليه - مرّ ببانقيا (٤)... فقال له غلامه: يا خليل الرحمن، ما تصنع بهذا الظهر ليس فيه زرع ولا ضرع (٥)؟ فقال له: اسكت، فإنّ الله تعالى يحشر من هذا الظهر سبعين ألفاً يدخلون الجَنّه بغير حساب، يشفع الرجل منهم لكذا وكذا (٦).

(٤٥٦)

## ١٧ - تفسير العياشي:

عن بدر بن خليل الأسدي، عن رجل من أهل الشام قال: قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه: أوّل بقرعه عبد الله عليها ظهر الكوفة؛ لما أمر الله الملائكة أن يسجدوا (٧) لآدم، سجدوا على ظهر الكوفة (٨).

ص: ١٣

١- (١) - الغرّه من الهلال: طلعت - لبياضها - وكلّ ما بدا لك من ضوء أو صبح فقد بدت لك غرّته. انظر «تاج العروس: ٢٢٢/١٣ و ٢٢٣».

٢- (٢) - بزياده «والقمر» المستدرک.

٣- (٣) - وقعه صفين: ١٢٧؛ عنه شرح نهج البلاغه لابن أبي الحديد: ١٩٦/٣، والبحار: ٢٥٠/١٠٠ ذيل ح ٤٦، والمستدرک: ٢٢٤/١٠ ح ١.

٤- (٤) - بانقيا: قريه بالكوفه «مجمع البحرين: ٢٥١/١».

٥- (٥) - الضرع: لكلّ ذات ظلف أو خفّ كاللدى للمرأة. «مجمع البحرين: ١٨/٣».

٦- (٦) - العلل: ٥٨٥ ب ٣٥٨ ح ٣٠؛ عنه البحار: ٢٢٦/١٠٠ ح ٢. وانظر ما تقدّم في ص ٨ رقم ٤٤٢.

٧- (٧) - «أن تسجدوا» المصدر؛ وما أثبتناه من البحار.

٨- (٨) - تفسير العياشي: ٣٤/١ ح ١٨؛ عنه البحار: ٢٣٢/١٠٠ ح ٢٥، والمستدرک: ٢٠٦/١٠ ح ١٧.

## ١٨ - معجم البلدان:

كان عليّ عليه السلام يقول: الكوفة كنز الإيمان، وحجّه الإسلام، وسيف الله ورُمحه، يضعه حيث شاء (١).

ما روى عن الحسن عليه السلام

اشاره

(٤٥٨)

## ١٩ - الغيبة لعلّ بن عبد الحميد:

نقلًا عن كتاب فضل بن شاذان بإسناده عن الحسن بن عليّ عليهما السلام قال: لموضع الرجل في الكوفة أحبّ إليّ من دارٍ بالمدينه (٢).

ما روى عن زين العابدين عليه السلام

اشاره

(٤٥٩)

## ٢٠ - أمالي المفيد:

بإسناده عن أبي خالد الكابلي قال: قال لى عليّ بن الحسين عليهما السلام: يا أبا خالد، لتأتين فتن كقطع الليل المظلم، لا ينجو إلّا من أخذ الله ميثاقه، أولئك مصابيح الهدى وينابيع العلم، يُنجيهم الله من كلّ فتنه مظلّمه، كأنتى بصاحبكم قد علا فوق نجبكم بظهر كوفان في ثلاث مائه وبضعه عشر رجلاً، جبرئيل عن يمينه، وميكائيل عن شماله، وإسرافيل أمامه، معه رايه رسول الله صلى الله عليه وآله قد نشرها، لا يُهوى (٣) بها إلى قوم إلّا أهلّكهم الله عزّ وجلّ (٤).

ص: ١٤

١- (١) - معجم البلدان: ٤/٤٩٢.

٢- (٢) - الغيبة على ما في البحار: ٣٨٥/١٠٠ ح ١.

٣- (٣) - أهويت بالشىء: إذا أومأت به. وأهوى بيده إليه: أى مدّها نحوه وأمالها إليه. انظر «لسان العرب»: ٣٧١/١٥.

٤- (٤) - الأمالي: ٤٥ ح ٥. وانظر ما سيأتى في ص ١٥ رقم ٤٦١، وص ١٦ رقم ٤٦٢، وص ٢٣ رقم ٤٨١-٤٨٣.

## ٢١ - التهذيب:

بإسناده عن أبي بكر الحضرمي، عن أبي جعفر الباقر (١) عليه السلام، قال: قلت له: أيّ البقاع (٢) أفضل بعد حرم الله وحرم (رسول الله) (٣) صلى الله عليه وآله؟ فقال: الكوفة، يا أبا بكر هي الزكية الطاهرة، فيها قبور النبيين المرسلين وغير (٤) المرسلين والأوصياء الصادقين، وفيها مسجد سهيل - الذي لم يبعث الله نبياً إلّا وقد صلى فيه -، وفيها (٥) يظهر عدل الله، وفيها يكون قائمه والقوام من بعده، وهي (٦) منازل النبيين والأوصياء والصالحين (٧).

## ٢٢ - الغيبة للطوسي:

بإسناده عن عمرو بن ثابت، عن أبيه، عن أبي جعفر عليه السلام - في حديث طويل - قال: يدخل المهديّ الكوفة، وبها ثلاثا رايات قد اضطربت بينها، فتصفو له؛ فيدخل حتّى يأتي المنبر ويخطب، ولا يدرى الناس ما يقول من البكاء، وهو قول رسول الله صلى الله عليه وآله:

كأنّي بالحسني والحسيني وقد قاداها، فيسلمها إلى الحسيني، فيبايعونه. فإذا

- 
- ١- (١) - «أبى عبد الله، أو عن أبي جعفر» الكامل، والمختصر، والبحار.
- ٢- (٢) - «بقاع الأرض» الكامل. «بقاع الله» مزار المفيد، والمزار الكبير، والمختصر، والبحار.
- ٣- (٣) - «رسوله» الكامل، ومزار المفيد، والمزار الكبير، والمختصر، والوسائل ج ٥، والبحار.
- ٤- (٤) - «وقبور غير» الكامل، ومزار المفيد.
- ٥- (٥) - «ومنها» الكامل، والمختصر؛ «ومنه» البحار.
- ٦- (٦) - «وهي تكون» مزار المفيد.
- ٧- (٧) - التهذيب: ٣١/٦ ح ١؛ عنه الوسائل: ٢٥٥/٥ - أبواب أحكام المساجد - ب ٤٤ ح ١٠، وج ٣٦٠/١٤ - أبواب المزار - ب ١٦ ح ٣، وفي كامل الزيارات: ٣٠ ب ٨ ح ١١، ومزار المفيد: ٤ ح ١، والمزار الكبير: ١٢٩ (ط: ١١٣) مثله. وكذا في مختصر بصائر الدرجات: ١٧٨، والبحار: ٤٤٠/١٠٠ ح ١٧ عن الكامل.

كانت الجمعة الثانية قال الناس: يا ابن رسول الله، الصلاة خلفك تُضاهي الصلاة خلف رسول الله صلى الله عليه وآله، والمسجد لا يسعنا. فيقول: أنا مُرتاد(١) لكم؛ فيخرج إلى الغرى فيخطّ مسجداً له ألف باب، يسع الناس، عليه أضيص(٢)، ويبعث فيحفر من خلف قبر الحسين عليه السلام لهم نهراً يجري إلى الغريين حتى ينبذ في النجف، ويعمل على فُوّهته(٣) قناطر وأرحاء في السبيل(٤)...

(٤٦٢)

## ٢٣ - كمال الدين:

بإسناده عن أبي حمزة الثمالي قال: قال أبو جعفر عليه السلام: كأني أنظر إلى القائم عليه السلام قد ظهر على نجف الكوفة؛ فإذا ظهر على النجف نشر رايه رسول الله صلى الله عليه وآله(٥).

(٤٦٣)

## ٢٤ - ومنه:

بإسناده عن زياد بن المنذر قال: قال أبو جعفر عليه السلام: إذا خرج القائم عليه السلام من مكّة يُنادى مُناديه: ألا- لا يحملن أحدكم طعاماً ولا شرباً. وحمل معه حجر موسى بن

ص: ١٦

- 
- ١- (١) - بعثنا رائداً يرود لنا الكلاً والمنزل، ويرتاد - والمعنى واحد -: أى ينظر ويطلب ويختار أفضله «لسان العرب: ١٨٧/٣».
  - ٢- (٢) - الأضيص: البناء المحكم. والأضيصة: البيوت المتقاربة. وهم أضيصة واحده: أى مجتمعون. انظر «القاموس: ٤٣٢/٢».
  - ٣- (٣) - الفُوّهة من السّكة والطريق والوادي: فمه - كفُوّهته -. انظر «القاموس: ٤١٦/٤».
  - ٤- (٤) - الغيبة: ٢٨٠. وفي إرشاد المفيد: ٣٨٠/٢، وإعلام الوري: ٤٣٠، وكشف الغمّة: ٢٥٣/٣، عن عمرو بن شمر عن أبي جعفر عليه السلام باختلاف يسير. وكذا في روضه الواعظين: ٢٦٣، ومنتخب الأنوار المضيئة: ٣٣٥ مراسلاً. عن بعضها البحار: ٣٣٠/٥٢ ح ٥٣، وفي ج ٣٨٥/١٠٠ ح ٤ عن علي بن عبد الحميد عن كتاب فضل بن شاذان ذيله.
  - ٥- (٥) - كمال الدين: ٦٧٢ ح ٢٣. تقدّم مضمونه في ص ١٤ ضمن حديث برقم ٤٥٩.

عمران عليه السلام - وهو وقُر (١) بعير - فلا ينزل منزلاً إلّا انفجرت منه عيون؛ فمن كان جائعاً شبع، ومن كان ظمآنً رَوِيَ، ورويت دوابهم، حتّى ينزلوا النجف من ظهر الكوفة (٢).

(٤٦٤)

## ٢٥ - كامل الزيارات:

بإسناده عن أبي النمير قال: قال أبو جعفر عليه السلام: إنّ ولايتنا عرضت على أهل الأمصار، فلم يقبلها قبول أهل الكوفة (٣)؛ وذلك لأنّ (٤) قبر عليّ عليه السلام فيها (٥)... (٦)

## ما روى عن الصادق عليه السلام

### إشاره

(٤٦٥)

## ٢٦ - أمالي الطوسي:

□  
بإسناده عن عاصم بن عبد الواحد المدائني (٧) قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: مكّه حرم إبراهيم (٨)، والمدينه حرم محمّد صلى الله عليه وآله، والكوفه حرم عليّ بن أبي طالب عليه السلام؛ إنّ عليّاً عليه السلام حرم من الكوفه ما حرم إبراهيم عليه السلام من مكّه، وما حرم محمّد صلى الله عليه وآله عليه وآله من المدينه (٩).

ص: ١٧

- ١- (١) - الوقُر: الحمل «مجمع البحرين: ٥٣٣/٤».
- ٢- (٢) - كمال الدين: ٦٧٠ ح ١٧.
- ٣- (٣) - بزياده «بشيء» الثواب، والبحار ص ١٤٠، والوسائل.
- ٤- (٤) - «أنّ» نسخه م، والبحار.
- ٥- (٥) - «فيه» الثواب، والبحار ص ١٤٠، والوسائل.
- ٦- (٦) - الكامل: ١٦٨ ب: ٦٩ صدر ح ٧؛ عنه البحار: ٤٦/١٠١ صدر ح ٦، وفي ص ١٤٠ صدر ح ١، والوسائل: ٥١٨/١٤ - أبواب المزار - ب ٦٩ ح ٤ عنه وعن ثواب الأعمال: ١١٤ صدر ح ٢٠ مثله. وفي الكامل: ١٦٧ ب ٦٩ صدر ح ٤، وأمالي المفيد: ١٤٢ صدر ح ٩ مسنداً عن أبي عبد الله عليه السلام نحوه، عنهما البحار: ٢٥٩/١٠٠ ح ٧، وص ٢٦٢ ح ١٥.
- ٧- (٧) - «المديني» البحار، «المدني» المستدرک.
- ٨- (٨) - «الله» البحار.
- ٩- (٩) - الأمالي: ٢٨٤/٢؛ عنه البحار: ٣٩٩/١٠٠ ح ٤٣، وكذا المستدرک: ٢٠٢/١٠ ح ١. وفي ص ٢٠٦ ح ١٥ عن تاريخ قم نحوه صدره. تقدّم في ج ١ باب فضل المدينه ص ٢٢ رقم ٤٢.



## ٢٧ - الكافي:

بإسناده عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ... الكوفة حرم الله، وحرم رسوله، وحرم أمير المؤمنين عليهما السلام؛ الصلاة فيها (١) بألف صلاة، والدرهم فيها بألف درهم (٢).

## ٢٨ - كامل الزيارات:

بإسناده عن أبي عبد الله عليه السلام قال: نفقه درهم بالكوفة تحسب بمائتي (٣) درهم فيما سواها (٤)، وركتان فيها تحسب بمائة ركعة (٥).

## ٢٩ - تاريخ قم:

بإسناده عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنّ الله احتجّ بالكوفة على سائر البلاد، وبالمؤمنين من أهلها على غيرهم (٦).

## ٣٠ - ومنه:

بإسناده عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنّ الله اختار من جميع البلاد كوفه،

- 
- ١- (١) - «في مسجدها» الكامل، ومزار المفيد، والمزار الكبير، والبحار.
  - ٢- (٢) - الكافي: ٥٨٦/٤ ح ١. وفي التهذيب: ٣١/٦ ذيل ح ٢، والمزار الكبير: ١٣٠ (ط: ١١٤) مثله. وفي كامل الزيارات: ٢٩ ب ٨ ذيل ح ٧ وح ٨، والفقيه: ٢٢٨/١ ذيل ح ٦٨٠، ومزار المفيد: ٦ ذيل ح ٢ إلى قوله: «بألف صلاة»؛ عن بعضها الوسائل: ٢٥٦/٥ - أبواب أحكام المساجد - ب ٤٤ ح ١٢. وفي البحار: ٤٠٠/١٠٠ ح ٥١ عن الكامل. وفي مزار الشهيد: ٢٢٥ من غير إسناد صدره. وقد تقدّمت قطعه من هذا الحديث في ج ١ باب فضل المدينة ص ٢٢ رقم ٤٣. وسيأتي في ص ٢٩٦ رقم ٦٢٥ عن الكامل.
  - ٣- (٣) - «بمائه» نسخه م، والبحار.
  - ٤- (٤) - «سواه» المصدر؛ وما أثبتناه من البحار.
  - ٥- (٥) - الكامل: ٢٧ ب ٨ ح ٢، عنه البحار: ٣٩٩/١٠٠ ح ٤٢.
  - ٦- (٦) - تاريخ قم على ما في المستدرک: ٢٠٥/١٠ ح ١٠.

وَقُمْ، وتَفْلِس (١).

(٤٧٠)

### ٣١ - فرحه الغرى:

□  
بإسناده عن أبي اسامه، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: سمعته يقول: الكوفة روضه من رياض الجنّه؛ فيها قبر نُوح وإبراهيم عليهما السلام، وقبور (٢) ثلاث مائه نبيّ وسبعين نبياً وستّ مائه وصيّ، وقبر سيّد الأوصياء أمير المؤمنين عليه السلام (٣).

(٤٧١)

### ٣٢ - التهذيب:

□  
بإسناده عن الصادق عليه السلام: أربع (٤) بقاع ضجّت (٥) إلى الله (من الغرق) (٦) أيّام الطوفان (٧): البيت المعمور فرفعه الله إليه، والغرى، وكربلاء، وطوس (٨).

(٤٧٢)

### ٣٣ - بحار الأنوار:

نقلاً عن السيّد عليّ بن عبد الحميد، عن كتاب فضل بن شاذان بإسناده عن

ص: ١٩

١- (١) - تاريخ قم على ما فى المستدرک: ٢٠٥/١٠ ح ١١.

٢- (٢) - «وقبر» البحار.

٣- (٣) - فرحه الغرى: ٦٩؛ عنه الوسائل: ٣٨٧/١٤ - أبواب المزار - ب ٢٧ ح ٦، والبحار: ٤٠٤/١٠٠ ح ٦١.

٤- (٤) - «أربعه» المصدر؛ وما أثبتناه من الوسائل.

□  
٥- (٥) - قال الفيض: لعلّ الوجه فى ضجيجها، الخوف عن الفناء والاضمحلال والحرمان عن العبوديّة، فرحمها الله بذلك، فرفع البيت المعمور إليه وجعله فى الملكوت، لأنّه كان من سنخه، وحفظ البواقي وجعلها مدفنًا لأوليائه، فالعلّه فى تشريفها بما شُرّفَتْ به إنّما هى خوفها من الله سبحانه دون سائر البقاع. «الوافي: ١٥٩٨/١٤».

٦- (٦) - ليس فى الفرحة.

٧- (٧) - بزياده «قال» المصدر، وما أثبتناه من الوسائل.

٨- (٨) - التهذيب: ١١٠/٦ ح ١٢؛ عنه الوسائل: ٥٦١/١٤ - أبواب المزار - ب ٨٣ ح ٢. وفى فرحه الغرى: ٧٠ مثله؛ عنه البحار:

١٠٠/٢٣١ ح ٢٢، وج ١٠٦/١٠١ ح ٢، وج ٣٩/١٠٢ ح ٣٨. وسيأتى فى ج ٣ باب فضل كربلاء ص ٢٨ رقم ٧٢٩، وج ٤ باب فضل طوس ص ٩١ رقم ١٣٣٣.

أبى عبدالله عليه السلام قال: من كان له دار فى الكوفة، فليتمسك بها(١).

(٤٧٣)

### ٣٤ - كامل الزيارات:

بإسناده عن إسحاق بن زياد(٢) قال: أتى رجل أبا عبدالله عليه السلام فقال: إني قد ضربت على كل شيء لي (ذهباً وفضة)(٣) وبيعت ضياعي فقلت: أنزل مكه. فقال:

لا تفعل، فإن أهل مكه يكفرون بالله جهرة. قال(٤): ففى حرم رسول الله صلى الله عليه وآله؟ قال: هم شرّ منهم. قال(٥): فأين أنزل؟ قال عليه السلام: عليك بالعراق، الكوفة؛ فإن البركة منها على اثني عشر ميلاً. هكذا وهكذا، وإلى جانبها قبر ما أتاه مكروب قطّ ولا ملهوف إلّا فرّج الله عنه(٦).

(٤٧٤)

### ٣٥ - أمالى الطوسي:

بإسناده عن عبدالله بن الوليد قال: دخلنا على أبى عبدالله عليه السلام فى زمن بنى(٧) مروان، فقال: ممّن أنتم؟ قلنا: من أهل الكوفة. قال: ما من البلدان أكثر مُحبّاً لنا من أهل الكوفة، لاسيّما هذه العصابة؛ إنّ الله هداكم لأمرٍ جهله الناس،

ص: ٢٠

١- (١) - البحار: ٣٨٥/١٠٠ ح ٢؛ عنه المستدرک: ٢٦٤/١٠ ح ٢.

٢- (٢) - «داود» مزار المفيد، والتهذيب، والوسائل؛ «يزداد» نسخه م، والبحار، ونسخه فى المصدر. انظر معجم رجال الحديث: ٤٥/٣ رقم ١١٣٧، وص ٤٦ رقم ١١٤٠، وص ٧٤ رقم ١١٩٠.

٣- (٣) - «من ذهب وفضّه» التهذيب، «من فضّه وذهب» الوسائل.

٤- (٤) - «فقلت» مزار المفيد، والتهذيب، والمزار الكبير، والوسائل.

٥- (٥) - «قلت» مزار المفيد، والتهذيب، والمزار الكبير، والوسائل.

٦- (٦) - الكامل: ١٦٩ ب ٦٩ ح ٩؛ عنه البحار: ٣٧٧/٩٩ ح ٩، وج ٤٠٤/١٠٠ ح ٦٠. وفى مزار المفيد: ٣٤ ح ١، والتهذيب: ٤٤/٦ ح ٧، والمزار الكبير: ٤٨١ (ط: ٣٤٤) مثله، وفى الوسائل: ٤٣٣/١٤ - أبواب المزار - ب ٤٣ ح ١ عن التهذيب. وسيأتى ذيله فى ص ٣١ رقم ٤٩٩.

٧- (٧) - ليس فى البحار.

فأحببتمونا (١) وأبغضنا الناس، وبايعتمونا (٢) وخالفنا الناس، وصدقتمونا وكذبنا الناس؛ فأحياكم الله محيانا وأماتكم مماتنا، فأشهد على أبي [أنه] (٣) كان يقول: ما بين أحدكم وبين أن يرى ما تقرّ به عينه أو يغتبط، إلّا أن تبلغ نفسه هكذا - وأهوى بيده إلى حلقه - وقد قال الله عزّ وجلّ في كتابه: وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِنْ قَبْلِكَ وَجَعَلْنَا لَهُمْ أَزْوَاجًا وَذُرِّيَّةً (٤)، فنحن ذرّيه رسول الله صلى الله عليه وآله (٥).

(٤٧٥)

### ٣٦ - كامل الزيارات:

بإسناده عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنّ الله عزّ وجلّ لا يتنا على أهل الأمصار فلم يقبلها إلّا أهل الكوفة؛ وإنّ إلى جانبها قبراً لا يأتيه مكروب فيصلّي عنده أربع ركعات، إلّا رجع الله مسروراً بقضاء حاجته (٦).

(٤٧٦)

### ٣٧ - تاريخ قم:

بإسناده عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا عمّت البلایا، فالأمن في الكوفة ونواحيها من السواد (٧).

(٤٧٧)

### ٣٨ - ومنه:

بإسناده عن محمد بن سهل بن اليسع، عن أبيه، عن جدّه، عن أبي عبد الله عليه السلام

ص: ٢١

١- (١) - «فأحببتمونا» المصدر ج ١؛ وما أثبتناه من ج ٢، والبحار.

٢- (٢) - «وتابعتمونا» البحار.

٣- (٣) - من البحار.

٤- (٤) - الرعد: ٣٨.

٥- (٥) - الأمل: ١٤٣/١، وفي ج ٢٩١/٢ نحوه، عنه البحار: ٣٩٣/١٠٠ ح ٢٤ وص ٣٩٩ ح ٤٤ نحو صدره.

٦- (٦) - الكامل: ١٦٧ ب ٦٩ ح ٤؛ عنه البحار: ٢٥٩/١٠٠ ح ٧، وفي ص ٢٦٢ ح ١٥، والمستدرک: ٢١٢/١٠ ح ١، عن أمالي

المفيد: ١٤٢ ح ٩ نحوه. وسيأتي في ص ٣١ رقم ٥٠٠.

٧- (٧) - تاريخ قم على ما في المستدرک: ٢٠٥/١٠ ح ١٢.

قال: إذا فُقد الأمن من البلاد، وركب الناس على الخيول، واعتزلوا النساء والطيب، فالهَرَب الهَرَب. قلت: جعلت فداك، إلى أين؟ قال: إلى الكوفة ونواحيها(١).

(٤٧٨)

### ٣٩ - الكافي:

□  
بإسناده عن أحمد بن عمر، رفعه عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له: إن أخي ببغداد وأخاف أن يموت بها. فقال: ما تبالي حيثما مات؛ أما إنه لا يبقى مؤمن في شرق الأرض وغربها، إلّا حشر الله روحه إلى وادي السلام. قلت له: وأين وادي السلام؟ قال: ظهر الكوفة؛ أما إنني كأني بهم حلق حلق فُعود يتحدّثون(٢).

(٤٧٩)

### ٤٠ - فرحه الغري:

□  
بإسناده عن المفضل بن عمر، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: احبّ لكلّ مؤمن أن يتختم بخمسة خواتيم: بالياقوت وهو أفخرها... وبالذكوات البيض الغريين. قلت:

□  
يا مولاي، وما فيه من الفضل؟ قال: من تختم به ونظر إليه، كتب الله له لكلّ نظره زوره أجرها أجر النبيين والصالحين. ولولا رحمه الله لشيعتنا، لبلغ الفص منه ما لا يوجد بالثمن؛ ولكن الله جلّ ذكره رخصه عليهم، ليتختم به غيتهم وفقيرهم(٣).

(٤٨٠)

### ٤١ - بحار الأنوار:

روى السيّد عليّ بن عبد الحميد من كتاب فضل بن شاذان، بإسناده عن

ص: ٢٢

---

١- (١) - تاريخ قم على ما في المستدرک: ٢٠٥/١٠ ح ١٢.

٢- (٢) - الكافي: ٢٤٣/٣ ح ٢؛ عنه البحار: ٢٣٤/١٠٠ ح ٢٧. وفي إرشاد القلوب: ٤٤٠ من قوله «لا يبقى مؤمن» مرسلًا نحوه.

٣- (٣) - فرحه الغري: ٨٦. وفي ص ٨٧ بطريق آخر باختلاف يسير. وفي التهذيب: ٣٧/٦ ح ١٩ مثله.

مُفَضَّل بن عمر، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنَّ قائمنا إذا قام يُبْنَى له في ظهر الكوفة مسجد له ألف باب، وتتصل بيوت الكوفة بنهر كربلاء، حتَّى يخرج الرجل يوم الجمعة على بغله سفواء يُريد الجمعة فلا يُدركها(١).

(٤٨١)

#### ٤٢ - كمال الدين:

□  
بإسناده عن المفَضَّل بن عمر، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: كَأَنِّي أنظر إلى القائم عليه السلام على منبر الكوفة، وحوله أصحابه ثلاث مائه وثلاثة عشر رجلاً، عدّه أهل بدر(٢).

(٤٨٢)

#### ٤٣ - ومنه:

□  
بإسناده عن أبان بن تغلب قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: كَأَنِّي أنظر إلى القائم عليه السلام على ظهر النجف، فإذا استوى على ظهر النجف، ركب فرساً أدهم أبلق بين عينيه شَمْرَاح(٣)، ثمَّ يتنفض به فرسه، فلا يبقى أهل بلده إلّا وهم يظنون أنّه معهم في بلادهم(٤).

(٤٨٣)

#### ٤٤ - بحار الأنوار:

نقلًا عن بعض مؤلّفات أصحابنا، مسندًا عن المفَضَّل بن عمر قال: سألت سيّدِي الصادق عليه السلام... قلت: يا سيّدِي فأين تكون دار المهديّ عليه السلام ومجتمع المؤمنين؟ قال: دار ملكه الكوفة، ومجلس حُكمه جامعها، وبيت ماله ومقسم غنائم المسلمين ص: ٢٣

---

١- (١) - البحار: ٣٨٥/١٠٠ ح ٣. وفي منتخب الأنوار المضيئه: ٣٣٤ ذيل حديث مثله. وتقدّم نحو ذيله في ص ١٢ رقم ٤٥٣.

٢- (٢) - كمال الدين: ٦٧٢ صدر ح ٢٥.

٣- (٣) - الشّمْرَاح: غُرّه الفرس إذا دَقَّت وسالت وجلّت الخيشوم ولم تبلغ الجَحْفَلَه «الصحاح: ٤٢٥/١». الخيشوم: أقصى الأنف، والجحفله للحافر: كالشفه للإنسان.

٤- (٤) - كمال الدين: ٦٧١ صدر ح ٢٢.

مسجد السهلة، وموضع خلواته الذكوات البيض من الغريين (١).

(٤٨٤)

#### ٤٥ - التهذيب:

بإسناده عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: من مخزون علم الله، الإتمام في أربعة مواطن: حرم الله، وحرم رسوله، وحرم أمير المؤمنين، وحرم الحسين بن عليّ عليهما السلام (٢).

#### ما روى عن الحسن العسكري عليه السلام

إشاره

(٤٨٥)

#### ٤٦ - كمال الدين:

بإسناده عن أبي محمد الحسن العسكري عليه السلام - في ذيل حديث - قال: ابني محمد هو الإمام والحجّه بعدى؛ من مات ولم يعرفه مات ميتة جاهليته.

أما إنّ له غيبه يحار فيها الجاهلون، ويهلك فيها المبطلون، ويكذب فيها الوقتون؛ ثم يخرج، فكأنّى أنظر إلى الأعلام البيض تخفق فوق رأسه بنجف الكوفه (٣).

ص: ٢٤

١- (١) - البحار: ١١/٥٣.

٢- (٢) - التهذيب: ٤٣٠/٥ ح ١٤٠. وفي الخصال: ٢٥٢ ح ١٢٣، وكامل الزيارات: ٢٤٩ ب ٨٢ ح ٥، والاستبصار: ٣٣٤/٢ ح ١ مثله، عنها الوسائل: ٥٢٤/٨ - أبواب صلاه المسافر - ب ٢٥ ح ١. وفي البحار: ٧٧/٨٩ ذيل ح ٢ وص ٨١ ح ٩ عن الكامل والخصال، وفي ص ٧٨ ذيل ح ٣ عن مصباح المتهجد: ٧٣١ مرسلاً مثله. وقد تقدّم في ج ١ باب فضل المدينه ص ٢٤ رقم ٤٨، ويأتى في ج ٣ باب فضل كربلاء ص ٥٥ رقم ٧٧٩ عن الكامل.

٣- (٣) - كمال الدين: ٤٠٩/٢ ح ٩. وفي كفايه الأثر: ٢٩٢ مثله؛ عنهما البحار: ١٦٠/٥١ ح ٧.

#### ٤٧ - إرشاد القلوب:

□  
روى عن ابن عباس (١) أنه قال: الغرّ قطعته من الجبل الذي كلم الله جلّ شأنه [عليه] (٢) موسى تكليماً، وقدّس عليه [عيسى] (٣) تقدّيساً، واتّخذ (عليه إبراهيم) (٤) خليلاً، واتّخذ (٥) محمّداً صلى الله عليه وآله حبيباً، وجعله للنبيين مسكناً (٦).

#### ٤٨ - معجم البلدان:

وفى أخبار إبراهيم الخليل عليه السلام: خرج من بابل ... حتّى نزل بانيقيا...

فجأؤوه وعرضوا عليه المقام عندهم، وبذلوا له البذول. فقال: إنّما خرجت مهاجراً إلى ربّي. وخرج حتّى أتى النجف؛ فلمّا رآه رجع أدراجه - أي من حيث مضى - فتباشروا وظنّوا أنّه رغب فيما بذلوا له. فقال لهم: لمن تلك الأرض؟ - يعنى النجف -.

□  
قالوا: هي لنا. قال: فتبيعونيها؟ قالوا: هي لك، فوالله ما تُنبت شيئاً. فقال:

لا أحبّها إلّاء. فدفع إليهم غنيمات كُنّ معه بها... فلمّا نزلت بها البركة رجعوا عليه.

وذكر إبراهيم عليه السلام أنّه يُحشر من ولده من ذلك الموضع سبعون ألف شهيد (٧)...

□  
١- (١) - «أبى عبد الله عليه السلام» البحار.

٢- (٢) - من البحار.

٣- (٣) - من البحار.

٤- (٤) - «محمّداً» المصدر؛ وما أثبتناه من البحار.

٥- (٥) - «و» البحار.

□  
٦- (٦) - الإرشاد: ٤٣٩؛ عنه البحار: ٢٣٢/١٠٠ ذيل ح ٢٥. وسيأتى فى ص ٥٠ ضمن حديث عن أبى عبد الله عليه السلام مثله.

٧- (٧) - معجم البلدان: ٣٣١/١ - بانيقيا -.



## ٤٩ - إرشاد القلوب:

فى سياق ذكر فضل المشهد الغروى الشريف قال:

ومن خواصّ تربته إسقاط عذاب القبر، وترك مُحاسبه (١) منكر ونكير للمدفون هناك، كما وردت [به] (٢) الأخبار الصحيحه عن أهل البيت عليهم السلام... ومن خواصّ ذلك الحرم الشريف أنّ جميع المؤمنين يُحشرون فيه (٣).

(٤٨٩)

## ٥٠ - مزار الشهيد:

فإذا وردت الكوفه فاخلع نعليك وثياب سفرک، وانزل واغتسل قبل دخولها؛ فإنّها حرم الله، وحرم رسوله، وحرم أمير المؤمنين عليهما السلام (٤).

ص: ٢٦

١- (١) - «لمحاسبه» المصدر؛ وما أثبتناه من البحار.

٢- (٢) - من البحار.

٣- (٣) - الإرشاد: ٤٣٩؛ عنه البحار: ٢٣٢/١٠٠ ذيل ح ٢٥. وقد تقدّم ما يؤيد ذيله فى ص ١٢ رقم ٤٥١-٤٥٢.

٤- (٤) - مزار الشهيد: ٢٢٥. وقد تقدّم ما يدلّ على ذيله فى ص ١٨ رقم ٤٦٦. وسيأتى ذكر صفه نيّه هذا الغسل والدعاء عنده فى ص ٧٥ رقم ٥٥٠.

١ - فرحه الغري:

□  
عن الحسن بن الحسين بن طحال المقدادي قال: روى الخلف عن السلف، عن ابن عباس: أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال  
لعلّي عليه السلام: يا عليّ، إنّ الله عزّوجلّ عرض مودّتنا أهل البيت على السماوات، فأول من أجاب منها السماء السابعة، فزيّنها  
بالعرش والكرسي... (١) ثم أرض كوفان، فشرّفها بقبرك يا عليّ (٢)...

٢ - التهذيب:

□  
بإسناده عن الصادق، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلّي عليه السلام:  
يا أبا الحسن، إنّ الله جعل قبرك وقبور (٣) ولدك بقاعاً من بقاع الجنّة، وعرصات من عرصات (٤)...

١- (١) - تقدّم صدره في ج ١ باب فضل قبر النبي صلى الله عليه وآله ص ٣٧ رقم ٧٧.

٢- (٢) - فرحه الغري: ٢٧؛ عنه البحار: ٢٨١/٢٧ ح ٤، وج ١٩٧/٤٢ ح ١٦. وقد تقدّم نحوه في ص ٨ رقم ٤٤٣.

٣- (٣) - «وقبر» المصدر، وما أثبتناه من الوسائل.

٤- (٤) - التهذيب: ١٠٧/٦ صدر ح ٥، وفي ص ٢٢ ضمن ح ٧ مثله - سيأتي في ص ٤١ رقم ٥١٢، وج ٥ ص ٥ رقم ١٦٠٢؛  
عنه الوسائل: ٣٨٢/١٤ - أبواب المزار - ب ٢٦ ح ١ وج ٢. وسيأتي في ص ٣٠ رقم ٤٩٨، وص ٣٤ ذيل حديث برقم ٥٠٥ ما  
يؤيده.

## ٣ - تفسير القمى:

قال أبو عبد الله عليه السلام: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما من شيءٍ ممّا خلق الله أكثر من الملائكة، وإنّه ليهبط فى كلّ يوم - أو فى كلّ ليلة - سبعون ألف ملك، فيأتون البيت الحرام فيطوفون به، ثم يأتون رسول الله، ثم يأتون أمير المؤمنين فيسلمون عليه (١)...

## ما روى عن أمير المؤمنين عليه السلام

## إشاره

## ٤ - التهذيب:

يأسناده عن الثمالى، عن أبي جعفر عليه السلام - فى حديث حدّث (٢) به - أنّه كان فى وصيّيه أمير المؤمنين عليه السلام أن أخرجونى إلى الظهر (٣)، فإذا تصوّبت أقدامكم واستقبلتكم (٤) ريح فادفنونى، وهو أوّل طور سيناء. ففعلوا ذلك (٥).

## ٥ - إرشاد القلوب:

روى أنّ أمير المؤمنين عليه السلام نظر إلى ظهر الكوفة فقال: ما أحسن منظرك، وأطيب قعرك! اللهم اجعل قبرى بها (٦).

١- (١) - تفسير القمى: ٢٠٦/٢؛ عنه البحار: ١١٧/١٠٠ ح ٧. وسيأتى فى ص ٣٢ رقم ٥٠٢ نحوه. وقد تقدّم فى ج ١ باب فضل قبر النبى صلى الله عليه وآله ص ٣٧ رقم ٧٨، ذكره، وفى ص ٤٦ رقم ٩٩، وفضل قبر الحسن عليه السلام ص ٣٠١ رقم ٣٦٠ نحوه. وسيأتى فى ج ٣ ص ٩ رقم ٧٠٢.

٢- (٢) - «حدّثنى» الوسائل، والبحار.

٣- (٣) - ظهر الكوفة: ما وراء النهر إلى النجف «مجمع البحرين: ١٠٠/٣».

٤- (٤) - «استقبلكم» الوسائل، «فاستقبلتكم» فرحه الغرى.

٥- (٥) - التهذيب: ٣٤/٦ ح ١٣؛ عنه الوسائل: ٣٧٧/١٤ - أبواب المزار - ب ٢٣ ح ٤، والبحار: ٢٥٠/١٠٠ ح ٤٥. وفى فرحه الغرى: ٥٠، وجامع الأخبار: ٧٣ ح ٥ مثله.

٦- (٦) - إرشاد القلوب: ٤٣٩/٢؛ عنه البحار: ٢٣٢/١٠٠.

## ٦ - ومنه:

روى عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه كان إذا أراد الخلوه بنفسه، أتى إلى طرف الغرى.

فبينما هو ذات يوم هناك مُشرف على النجف، فإذا (١) برجل قد أقبل من البرية راكباً (٢) على ناقه، وقُدَّامه جنازه. فحين رأى علياً عليه السلام قصده حتى وصل إليه وسلَّم عليه. فردَّ علي عليه السلام وقال له: من أين؟ قال: من اليمن. قال: وما هذه الجنازه التي معك؟ قال:

جنازه أبى، أتيت لأدفنها (٣) في هذه الأرض. فقال له علي عليه السلام: لِمَ لا دفنته في أرضكم؟ قال: أوصى إلي (٤) بذلك وقال: إنه يدفن هناك رجل يدخل (٥) في شفاعته مثل ربيعه ومُضر. فقال له علي عليه السلام: أتعرف ذلك الرجل؟ قال: لا. فقال عليه السلام: أنا والله ذلك الرجل، أنا والله ذلك الرجل (٦)، قُم فادفن أباك (٧). فقام فدفن أباه (٨).

(٤٩٦)

## ٧ - إثبات الوصية:

وقد روى الناس: ممَّا (٩) أوصى به إلى ابنه الحسن عليه السلام، أن يحمل هو وأخوه الحسين عليهما السلام مقدَّم الجنازه، فإذا وقفت (١٠) الجنازه حفر (١١) في ذلك الموضع، فإنَّهما يجدان خشبه (١٢) كان نوح عليه السلام حفرها (١٣) له عليه السلام؛ فيدفناه (١٤) فيها.

روى أنَّ الجنازه حُمِلت إلى مسجد السهلة، ووجدت ناقه باركه هناك، فحمل

ص: ٢٩

١- (١) - «وإذا» المصدر؛ وما أثبتناه من البحار.

٢- (٢) - «راكب» البحار.

٣- (٣) - «لأدفنه» البحار.

٤- (٤) - «ليس في البحار».

٥- (٥) - «يدعى» البحار.

٦- (٦) - «بزياده» أنا والله ذلك الرجل» البحار.

٧- (٧) - «ليس في البحار».

٨- (٨) - «إرشاد القلوب: ٤٤٠؛ عنه البحار: ٢٣٣/١٠٠».

٩- (٩) - «بما» المصدر؛ وما أثبتناه من المستدرک.

١٠- (١٠) - «وقعت» المستدرک.

١١- (١١) - «حفرا» المستدرک.

١٢- (١٢) - «خشيتين» المستدرک.

١٣- (١٣) - «حفرهما» المستدرک.

١٤- (١٤) - «فدفناه» المصدر؛ وما أثبتناه من المستدرک.

عليها وأقاموها وتبعوها، فلمّا وقفت بالغرّى وبركت، وحفر في ذلك المكان فوجدت الخشبه المحفوره، فدفن فيها حسب ما أوصى؛ وإنّ آدم ونوحاً وأمير المؤمنين عليهم السلام في قبرٍ واحدٍ (١).

### ما روى عن الباقر عليه السلام

#### اشاره

(٤٩٧)

### ٨ - كامل الزيارات:

بإسناده عن أبي النمير قال: قال أبو جعفر عليه السلام: إنّ ولايتنا عرضت على أهل الأمصار، فلم يقبلها قبول أهل الكوفه (٢)؛ وذلك لأنّ قبر عليّ عليه السلام فيها (٣)... (٤)

### ما روى عن الصادق عليه السلام

#### اشاره

(٤٩٨)

### ٩ - فرجه الغرّى:

بإسناده عن أبي اسامه، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: سمعته يقول: الكوفه روضه من رياض الجنّه؛ فيها قبر نُوح وإبراهيم عليهما السلام، وقبور (٥) ثلاث مائه نبى وسبعين نبياً

ص: ٣٠

١- (١) - إثبات الوصيّه: ١٥٢؛ عنه المستدرک: ٢١٨/١٠ ح ٢.

٢- (٢) - بزياده «بشيء» الثواب، والبحار ص ١٤٠، والوسائل.

٣- (٣) - «فيه» الثواب، والبحار ص ١٤٠، والوسائل.

٤- (٤) - الكامل: ١٦٨ ب ٦٩ صدر ح ٧؛ عنه البحار: ٤٦/١٠١ صدر ح ٦، وفي ص ١٤٠ صدر ح ١، والوسائل: ٥١٨/١٤ - أبواب المزار - ب ٦٩ ح ٤ عنه وعن ثواب الأعمال: ١١٤ صدر ح ٢٠ مثله. وفي الكامل: ١٦٧ ب ٦٩ صدر ح ٤، وأمالى المفيد: ١٤٢ صدر ح ٩ مسنداً عن أبي عبد الله عليه السلام نحوه؛ عنهما البحار: ٢٥٩/١٠٠ ح ٧، وص ٢٦٢ ح ١٥. تقدّم في ص ١٧ رقم ٤٦٤.

٥- (٥) - «وقبر» البحار.

وست مائه وصي، وقبر سيد الأوصياء أمير المؤمنين عليه السلام (١).

(٤٩٩)

## ١٠ - كامل الزيارات:

بإسناده عن أبي عبد الله عليه السلام - في ذيل حديث - قال: عليك بالعراق، الكوفة، فإن البركة منها على اثني عشر ميلاً، هكذا وهكذا، وإلى جانبها قبر ما أتاه مكروب قط ولا ملهوف إلا فرج الله عنه (٢).

(٥٠٠)

## ١١ - ومنه:

بإسناده عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن الله عرض ولايتنا على أهل الأمصار فلم يقبلها إلا أهل الكوفة؛ وإن إلى جانبها قبراً لا يأتيه مكروب فيصلي عنده أربع ركعات، إلا رجع الله مسروراً بقضاء حاجته (٣).

(٥٠١)

## ١٢ - التهذيب:

بإسناده عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن إلى جانب كوفان قبراً ما أتاه مكروب قط فصلّي عنده ركعتين أو أربع ركعات، إلا أنفس الله (عنه كربته) (٤) وقضى حاجته. قال:

قلت: قبر الحسين بن عليّ عليهما السلام؟ فقال لي برأسه: لا. فقلت: فقبر أمير المؤمنين عليه السلام؟ فقال برأسه: نعم (٥).

ص: ٣١

١- (١) - فرحه الغري: ٦٩؛ عنه الوسائل: ٣٨٧/١٤ - أبواب المزار - ب ٢٧ ح ٦، والبحار: ٤٠٤/١٠٠ ح ٦١.

٢- (٢) - الكامل: ١٦٩ ب ٦٩ ذيل ح ٩. وتقدم بتمامه في ص ٢٠ رقم ٤٧٣ مع تخريجاته.

٣- (٣) - الكامل: ١٦٧ ب ٦٩ ح ٤؛ عنه البحار: ٢٥٩/١٠٠ ح ٧، وفي ص ٢٦٢ ح ١٥ والمستدرک: ٢١٢/١٠ ح ١، عن أمالي المفيد: ١٤٢ ح ٩ نحوه. وقد تقدم في ص ٢١ رقم ٤٧٥.

٤- (٤) - «كربته» الوسائل.

٥- (٥) - التهذيب: ٣٥/٦ ح ١٧؛ عنه الوسائل: ٣٧٨/١٤ - أبواب المزار - ب ٢٣ ح ٦. وفي فرحه الغري: ٦٥ مثله؛ عنه البحار:

٢٥٩/١٠٠ ح ٨.

## ١٣ - ثواب الأعمال:

□ □  
 بإسناده عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ما خلق الله خلقاً أكثر من الملائكة، وإنه لينزل من السماء كل مساء سبعون ألف ملك يطوفون بالبيت ليلتهم، حتى إذا طلع الفجر انصرفوا إلى قبر النبي صلى الله عليه وآله وسلموا عليه، ثم يأتون قبر أمير المؤمنين عليه السلام فيسلمون عليه (١)...

(٥٠٣)

## ١٤ - التهذيب:

□ □  
 بإسناده عن أبي عبد الله عليه السلام قال: نحن نقول: بظهر الكوفة قبر لا يلوذ به ذو عاهة إلّا شفاه الله (٢). (٣) (٥٠٤)

## ١٥ - الهداية الكبرى:

□ □  
 بإسناده عن أبي جعفر الإمام التاسع عليه السلام (٤) أن الصادق عليه السلام قال لشيعة بالكوفة، وقد سأله عن فضل الغريين والبقعة التي دُفن فيها أمير المؤمنين عليه السلام، ولم يسم الغريّان غريّين؟ فقال:.... وأما البقعة التي فيها قبر أمير المؤمنين صلوات الله عليه، فإن نوحاً صلوات الله عليه لمّا طافت السفينة [في الطوفان حول الحرم بمكة، وقفت في جانب الركن اليماني، (٥) وهبط جبرئيل عليه السلام على نوح فقال: إنّ الله يأمرك أن تنزل

ص: ٣٢

١- (١) - ثواب الأعمال: ١٢١ ح ٤٦. وقد تقدّم كاملاً مع تخريجاته في ج ١ باب فضل قبر الحسن عليه السلام ص ٣٠١ رقم ٣٦٠. ومضى نحوه في ص ٢٨ رقم ٤٩٢.

٢- (٢) - بزياده «يعنى قبر أمير المؤمنين على بن أبي طالب عليه السلام» مزار المفيد.

٣- (٣) - التهذيب: ٣٤/٦ ح ١٤؛ عنه الوسائل: ٣٧٧/١٤ - أبواب المزار - ب ٢٣ ح ٥. وفي فرحه الغري: ٩١ مثله. وكذا في مزار المفيد: ٢٢٤ ح ٦ مرسلًا؛ عنهما البحار: ٢٦١/١٠٠ ح ١٣.

٤- (٤) - بزياده «عن أبيه على الرضا وموسى الكاظم وجعفر الصادق عليهم السلام» المصدر، ولم ترد في المستدرک.

٥- (٥) - من المستدرک.



ما بين السفينه والركن اليماني، فإذا استقرت قدماك على الأرض فابحث بيدك هناك، فإنه يخرج تابوت آدم، فاحمله معك في السفينه، فإذا غاض (١) الماء (٢) فادفنه بظهر النجف بين الذكوات (٣) البيض و (٤) الكوفه؛ فإنها بقعه اخترتها له ولك - يا نوح - ولعلي بن أبي طالب صلوات الله عليه وصي محمد صلى الله عليه وآله وسلم. ففعل نوح ذلك، ووصي ابنه ساماً أن يدفنه في البقه مع التابوت الذي لآدم.

فإذا زُرت مشهد أمير المؤمنين عليه السلام، فزوروا (٥) آدم ونوح وعلي بن أبي طالب عليهم السلام (٦).

## ما ورد من طرق اخرى

### اشاره

(٥٠٥)

## ١٦ - فرجه الغري:

بإسناده عن أبي معمر الهاللي قال: حدّثنى أبو قره - رجل من أصحاب زيد بن علي... - قال: انطلقت أنا وزيد بن علي نحو الجبانه (٧)، فصلّي وقتاً (٨) طويلاً ثم قال:

ص: ٣٣

١- (١) - «غاص» المصدر؛ وما أثبتناه من المستدرک. غاض الماء: نقص، أو غار فذهب «لسان العرب: ٢٠١/٧».

٢- (٢) - «فابحث بيدك الماء» المصدر؛ وما أثبتناه من المستدرک.

٣- (٣) - الذكوات: جمع ذكاه: الجمره الملتهبه من الحصى؛ ومنه الحديث: قبر علي عليه السلام بين ذكوات بيض. «مجمع البحرين: ١٠٠/٢».

٤- (٤) - «من أرض» المستدرک.

٥- (٥) - «فزوروه علي أنه مشهد» المستدرک.

٦- (٦) - الهدايه الكبرى: ٩٤؛ عنه المستدرک: ٢١٩/١٠ ح ٥ باختلاف. وسيأتي في ص ٤٩ رقم ٥٢٤ مضمونه.

٧- (٧) - الجبانه: الصحراء. وتسمّى بها المقابر؛ لأنها تكون في الصحراء، تشبیه الشيء بموضعه. «مجمع البحرين: ٣٤٣/١».

٨- (٨) - «ليلاً» البحار.

يا أباقره، حدّثني في (١) أي موضع نحن (٢)؟ قال: فقلت: لا- أدري. قال: نحن قرب قبر أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام، يا أباقره، نحن في روضه من رياض الجَنّه (٣).

(٥٠٦)

## ١٧ - التّهذيب:

□  
بإسناده عن أبي الحسن عليّ بن الحسن بن الحجاج (٤) من (٥) حفظه قال: كنّا جلوساً في مجلس (ابن عمّي) (٦) أبي عبد الله محمّد بن عمران بن الحجاج، وفيه جماعه من أهل الكوفه من المشايخ - وفيمن حضّر، العباس بن أحمد العباسي - وكانوا قد حضروا عند ابن عمّي يُهنّؤونه بالسلامه؛ لأنّه حضر وقت سقوط سقيفه سيدي أبي عبد الله الحسين بن عليّ عليهما السلام في ذي الحِجّه من سنه ثلاث وسبعين ومائتين.

فبينما (٧) هم قعود يتحدّثون، إذ حضر المجلس إسماعيل بن عدي (٨) العباسي، فلما نظرت الجماعه إليه أحجمت (٩) عمّا كانت فيه.

□  
فأطال إسماعيل الجلوس، فلما نظر إليهم قال لهم: يا أصحابنا - أعزّكم الله -

ص: ٣٤

١- (١) - ليس في البحار.

٢- (٢) - «هذا» البحار.

٣- (٣) - الفرحة: ١١٤؛ عنه البحار: ٢٣٧/١٠٠ ح ٦؛ وفي مزار المفيد: ٢٢٤ ح ٥ عن أبي معمر الهلالي باختلاف في ألفاظه.

٤- (٤) - في رجال الشيخ: ٤٨٣ - باب من لم يرو عنهم عليهم السلام - رقم ٣٦: عليّ بن الحسن بن الحجاج، كوفي خاصّي، يكنّى أبا الحسن؛ روى عنه التلعكبري وقال: سمعت منه بالكوفه في الجامع سنه ثلاث وثلاثين وثلاث مائه. وانظر معجم رجال الحديث: ٣٢٥/١١ رقم ٧٩٩٢، ورقم ٧٩٩٣.

٥- (٥) - «بن» المصدر - طبعه دار الكتب الإسلاميه -، وما أثبتناه من طبعه مكتبه الصدوق، وفرحه الغري، والبحار. وفي الفرحة ص ١٤٠ بطريق آخر: «إملاء من حفظه».

٦- (٦) - ليس في الفرحة.

٧- (٧) - «بيننا» الفرحة، والبحار.

٨- (٨) - «عيسى» الفرحة، والبحار.

٩- (٩) - أحجمت عن الأمر: تأخّرت عنه. انظر «المصباح المنير: ١٦٩».

لعلّي قطعت عليكم (١) حديثكم بمجيئي؟

قال أبو الحسن عليّ بن يحيى السلماني (٢) - وكان شيخ الجماعة ومُقدِّماً فيهم -:

لا والله يا أبا عبد الله أعزّك الله، ما أمسكنا لحال (٣) من الأحوال.

فقال لهم: يا أصحابنا اعلموا أنّ الله عزّ وجلّ مُسألِي (٤) عمّا أقول لكم وما أعتقده من المذهب - حتّى حلف بعقّ جواريه ومماليكه وحبس دوابّه أنّه ما يعتقد (٥) إلّا لولايه أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام والساده (٦) من الأئمّه عليهم السلام، وعدّهم واحداً واحداً، وتولّى وتبرأ، ولم يدع أحداً ممّن يجب اللعن عليه إلّا لعنه وسماه؛ فأول ما بدأ بالأوّل، فالثاني، فالثالث -.

ثمّ مرّ على الجماعة، فانبسط إليه أصحابنا وسألهم وسألوه. ثمّ قال لهم: رجعنا يوم الجمعة من الصلاه من المسجد (٧) الجامع مع عمّي داود، فلمّا كان قبل منازلنا (٨) وقبل منزله - وقد خلا الطريق - قال لنا: أينما كنتم قبل أن تغرب الشمس فصيروا إليّ، ولا يكون (٩) أحد منكم على حال فيتخلّف - لأنّه (١٠) كان جمره (١١) بني هاشم -.

فصرنا إليه آخر النهار، وهو جالس ينتظرنا.

فقال: صيحووا إليّ بفلان وفلان من الفعله. فجاءه رجلان معهما آلتهما.

فالتفت إلينا فقال: اجتمعوا كلّكم فاركبوا في وقتكم هذا، وخذوا معكم

ص: ٣٥

١- (١) - ليس في الفرحة.

٢- (٢) - «السليمانى» الفرحة، والبحار.

٣- (٣) - «بحال» الفرحة، والبحار.

٤- (٤) - «سائلِي» الفرحة.

٥- (٥) - «لا يعتقد» الفرحة، والبحار.

٦- (٦) - «والسادات» الفرحة.

٧- (٧) - «مسجد» المصدر؛ وما أثبتناه من الفرحة.

٨- (٨) - «منزلنا» الفرحة.

٩- (٩) - «ولا يكونن» الفرحة.

١٠- (١٠) - «وكان مُطاعاً، لأنّه» الفرحة.

١١- (١١) - بنو فلان جمره: إذا كانوا أهل منعه وشده «النهايه: ٢٩٣/١».

الجمال - غلاماً (١) كان له أسود يعرف بالجمال، وكان لو حمل هذا الغلام على سكر (٢) دجله لسكرها، من (شدّه بأسه) (٣) - وامضوا إلى هذا القبر الذى قد افتنن به الناس ويقولون إنه قبر على، حتى تنبشوه وتجيئوني بأقصى ما فيه.

فمضينا إلى الموضع فقلنا: دونكم وما أمر به. فحفر الحفّارون - وهم يقولون:

«لا- حول ولا- قوّه إلّا بالله العلى العظيم» فى أنفسهم، ونحن فى ناحيه - حتّى نزلوا خمسه أذرع، فلمّا بلغوا إلى الصلابه قال الحفّارون: قد بلغنا إلى موضع صلب، وليس نقوى بنقره.

فأنزلوا الحبشى، فأخذ المنقار (٤) فضرب ضربه سمعنا لها طيناً شديداً فى القبر (٥)، ثم ضرب ثانيه وسمعنا لها طيناً أشدّ من ذلك، ثم ضرب الثالثه فسمعنا طيناً أشدّ ممّا تقدّم، ثم صاح الغلام صيحه.

فقمنا فأشرفنا عليه، وقلنا للذين كانوا معه: سلوه ما له (٦). فلم يُجبههم وهو يستغيث. فشددوه وأخرجوه بالجل، فإذا على يده من أطراف أصابعه إلى مرفقه دم - وهو يستغيث لا يكلمنا، ولا يُحسن (٧) جواباً - فحملناه على البغل ورجعنا طائرين، ولم يزل لحم الغلام ينتثر (٨) من عضده وجنبه (٩) وسائر شقه الأيمن، حتى انتهينا إلى عمى.

ص: ٣٦

١- (١) - «يعنى غلاماً» الفرحة.

٢- (٢) - سكر الماء: سده. انظر «النهايه: ٣٨٣/٢».

٣- (٣) - «شدّته وبأسه» الفرحة، والبحار.

٤- (٤) - المنقار: حديده كالفأس يُنقربها «لسان العرب: ٢٢٧/٥».

٥- (٥) - «البرّ» الفرحة.

٦- (٦) - «ما باله» الفرحة، والبحار.

٧- (٧) - «ولا يحير» الفرحة، والبحار.

٨- (٨) - «ينتثر» الفرحة.

٩- (٩) - «وجسمه» الفرحة.

فقال: ايش وراءكم؟

فقلنا: ما ترى - وحدّثناه بالصورة -.

فالتفت إلى القبلة وتاب ممّا (١) هو عليه، ورجع عن المذهب، وتولّى وتبرأ، وركب بعد ذلك في الليل إلى عليّ بن مصعب بن جابر فسأله أن يعمل على القبر صندوقاً، ولم يُخبره بشيء (٢)، ووجّه به بمن (٣) طمّ الموضع وعمّر الصندوق عليه، ومات الغلام الأسود من وقته.

قال أبو الحسن بن الحجّاج: رأينا هذا الصندوق الذي هذا حديثه لطيفاً، وذلك قبل (٤) أن يُبنى عليه الحائط، الذي بناه الحسن بن زيد (٥).

ص: ٣٧

---

١- (١) - «عمّا» الفرحة، والبحار.

٢- (٢) - بزياده «مما جرى» الفرحة، والبحار.

٣- (٣) - «من» الفرحة، والبحار.

٤- (٤) - «من قبل» الفرحة، البحار.

٥- (٥) - التهذيب: ١١١/٦ ح ١٦. وفي فرحه الغرّي: ١٣٦-١٣٩ باختلاف في بعض الألفاظ. ورواه في ص ١٣٩-١٤٠ بطريق آخر. عنه البحار: ٣١١/٤٢ ح ١.



١ - المقنعه:

روى عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام، عن آبائهم عليهم السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: <sup>□</sup>  
من زار علياً بعد وفاته فله الجنة (١).

٢ - المزار الكبير:

بإسناده عن إسحاق بن عمار قال: سمعت أبا عبد الله الصادق عليه السلام يقول: أتى أعرابي إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: (يا رسول الله) (٢) الله، إن منزلي ناءٍ عن منزلك، وإنني أشتاقك وأشتاق [إلى] (٣) زيارتك، وأقدم فلا أجدك، وأجد علي بن أبي طالب عليه السلام فيؤنسني بحديثه ومواعظه، وأرجع وأنا متأسف على رؤيتك.  
فقال عليه السلام: من زار علياً فقد زارني، ومن أحبه فقد أحبنى، ومن أبغضه

---

١- (١) - المقنعه: ٤٦١؛ عنه الوسائل: ٣٧٩/١٤ ح ١٠. وفي خصائص الأئمة: ٤٠، وجامع الأخبار: ٧٣ ح ٧ مثله، وفي عوالي اللآلي: ٣٠٥/١ ح ٦ من غير إسناد باختلاف.  
٢- (٢) - «لرسول» البحار.  
٣- (٣) - من البحار، والمستدرک.

فقد أبغضنى - أبلغ قومك هذا عني -، ومن أتاه زائراً فقد أتاني، وأنا المجازي له يوم القيامة، وجبريل وصالح المؤمنين (١).

(٥٠٩)

### ٣ - كامل الزيارات:

بإسناده عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال الحسن لرسول الله صلى الله عليه وآله: يا أبت، ما جزاء من زارك؟ قال (٢) صلى الله عليه وآله: بنى (٣)، من زارني حياً أو (٤) ميتاً، أو زار أباك، كان حقاً على الله عز وجل أن أزوره يوم القيامة، فأخلصه من ذنوبه (٥).

(٥١٠)

### ٤ - الكافي:

بإسناده عن محمد بن علي، رفعه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا علي، من زارني في حياتي أو بعد موتي، أو زارك في حياتك أو بعد موتك، أو زار ابنك في حياتهما أو بعد موتهما، ضمنت له يوم القيامة أن أخلصه من أهوالها وشدائدها، حتى اصيره معي في درجتي (٦).

(٥١١)

### ٥ - كامل الزيارات:

بإسناده عن علي بن الحسين عليهما السلام، عن عمته زينب، عن أم أيمن، عن

ص: ٤٠

١- (١) - المزار: ١٣ (طن: ٣٨)؛ عنه البحار: ٢٦٢/١٠٠ ح ١٧، والمستدرک: ٢١٣/١٠ ح ٦.

٢- (٢) - «فقال رسول الله» نسخه م، والبحار.

٣- (٣) - «يا بنى» نسخه م، والبحار.

٤- (٤) - «و» البحار.

٥- (٥) - الكامل: ٣٩ ب ١٠ ح ٣؛ عنه البحار: ٢٥٩/١٠٠ ح ٦. وفي ثواب الأعمال: ١٠٧ ح ١ نحوه. وقد تقدّم مثله في ج ١ باب فضل زیاره النبى صلى الله عليه وآله ص ٥١ رقم ١١٠.

٦- (٦) - الكافي: ٥٧٩/٤ ح ٢. وقد تقدّم في ج ١ باب فضل زیاره النبى صلى الله عليه وآله ص ٥٢ رقم ١١١.



رسول الله صلى الله عليه وآله عن جبرئيل - في حديث طويل، بعد أن ذكر قبر الحسين عليه السلام - قال:

وتحفّه ملائكه... ويكتبون أسماء من يأتيه زائراً من أمتك... وذلك حكم الله وعطاؤه لمن زار قبرك يا محمّد، أو قبر أخيك(١)...

(٥١٢)

## ٦ - التهذيب:

بإسناده عن عماره بن زيد، عن أبي عامر الساجي(٢) واعظ أهل الحجاز، قال: أتيت أبا عبد الله جعفر بن محمّد عليهما السلام فقلت له: يا ابن رسول الله، ما لمن زار قبره - يعني أمير المؤمنين عليه السلام - وعمر تربته؟

قال عليه السلام: يا أبا عامر، حدّثني أبي عن أبيه، عن جدّه الحسين بن عليّ عليه السلام، عن عليّ عليه السلام أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله قال له: والله لتُقتلن بأرض العراق وتُدفن بها. قلت:

يا رسول الله، ما لمن زار قبورنا وعمرها وتعاهدها؟ فقال لي: يا أبا الحسن، إنّ الله جعل قبرك وقبور(٣) ولدك بقاعاً من بقاع الجنّة، وعرضه من عرصاتها، وإنّ الله جعل قلوب نُجباء من خلقه وصفوته(٤) من عباده تحنّ إليكم، وتحتمل(٥) المذله والأذى فيكم، فيعمرون قبوركم، ويكثرّون زيارتها تقرّباً منهم إلى الله، [و](٦) مودّة منهم لرسوله،

ص: ٤١

١- (١) - الكامل: ٢٦٥ ب: ٨٨ ضمن ح ١، وقد تقدّم في ج ١ باب فضل زياره النبيّ صلى الله عليه وآله ص ٥٩ رقم ١٣٥، وفيه أحاديث أخرى في فضل زياره أمير المؤمنين عليه السلام، أحجمنا عن ذكرها خوف الإطالة.

٢- (٢) - «التباني» الفرحة، والبحار.

٣- (٣) - «وقبر» المصدر، ومزار المفيد، وفرحه الغرّي، والمصباح؛ وما أثبتناه من الوسائل.

٤- (٤) - «وصفوه» المزار، والفرحة، والوسائل.

٥- (٥) - «وتحمّل» المزار.

٦- (٦) - من المصدر ص ١٠٧، والفرحة، والمصباح، والمزار، والوسائل، والبحار.

اولئك - يا على - المخصوصون بشفاعتي، والواردون حوضي، وهم زوّاري (١) غداً في الجنة.

يا على، من عمر قبوركم وتعاهدوها، فكأنما أغان سليمان بن داود على بناء بيت المقدس. ومن زار قبوركم عدل ذلك له (٢) ثواب سبعين حجّة بعد حجّة الإسلام، وخرج من ذنوبه حتّى يرجع من زيارتكم كيوم ولدته أمّه. فأبشر وبشّر أولياءك ومُحبّيك من النعم (٣) (وقرّه العين) (٤). بما لا عين رأت، ولا اذن سمعت، ولا خطر على قلب بشر؛ ولكن حُثّاله (٥) من الناس يُعيرون (زوّار قبوركم بزيارتكم) (٦) كما تُعيّر الزانية بزناها؛ اولئك شرار امتي، لا نالهم (٧) شفاعتي، ولا يردون حوضي (٨).

(٥١٣)

## ٧ - كامل الزيارات:

بإسناده عن أبي جعفر عليه السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا دخل الحسين عليه السلام جذبه إليه، ثم يقول لأُمير المؤمنين عليه السلام: أمسكه. ثم يقع عليه فيقبله ويبكي، يقول: يا أبا له لم تبكي؟ فيقول: يا بُني، اقبل موضع السيوف منك. قال: يا أبا وأقتل؟

ص: ٤٢

- ١- (١) - بزياده «وجيراني» المزار.
- ٢- (٢) - ليس في الفرحة، والمصباح، والبحار.
- ٣- (٣) - «النعم» المزار.
- ٤- (٤) - ليس في المزار.
- ٥- (٥) - الحُثّاله: الردى من كلّ شيء «مجمع البحرين: ١/٤٥٤».
- ٦- (٦) - «زوّاركم» الفرحة، «زوّار قبوركم» البحار.
- ٧- (٧) - «لا تنالهم» المزار، «لا أنالهم الله» الوسائل، والبحار.
- ٨- (٨) - التهذيب: ٢٢/٦ ح ٧، وفي ص ١٠٧ ح ٥ من قوله: «يا أبا الحسن» مثله. وكذا في فرحه الغرّي: ٧٦؛ عنه البحار: ١٢٠/١٠٠ ح ٢٢. وفي مزار المفيد: ٢٢٨ ح ١٢ باختلاف في صدره. وفي الوسائل: ٣٨٢/١٤ - أبواب المزار - ب ٢٦ ح ١ وح ٢ عن التهذيب. وفي مصباح الزائر: ٤ (ط: ١٣) عن ابن عامر، عنه عليه السلام باختلاف يسير. وقد تقدّم في ج ١ باب فضل قبر الصادق عليه السلام ص ٣٦٢ رقم ٤٠٩ مختصراً. ويأتى في ج ٥ باب فضل قبورهم عليهم السلام ص ١٦٠٢.

قال: إِي واللّٰه، وأبوك وأخوك وأنت. قال: يا أبه فمصارعنا شتّى؟ قال: نعم يا بُنَيّ.

قال: فمن يزورنا من أمّتك؟ قال: لا يزورني ويزور أباك وأخاك وأنت، إلّا الصّدّيقون من أمّتي (١).

### ما روى عن زين العابدين عليه السلام

#### إشاره

(٥١٤)

#### ٨ - فرحه الغري:

ذكر حسن بن الحسين بن طحال المقدادي: أنّ زين العابدين عليه السلام ورد إلى الكوفه ودخل مسجدها، وبه أبو حمزه الثمالى - وكان من زهاد أهل الكوفه ومشايخها - فصلّى ركعتين. قال أبو حمزه: فما سمعت أطيّب من لهجته، فدنوت منه... - إلى أن قال - فأكّبت على قدميه اقبلهما (٢). فرفع رأسى بيده وقال: لا - يا أبا حمزه -، إنّما يكون السجود لله عزّ وجلّ. قلت (٣): يا ابن رسول الله ما أقدمك إلينا؟ قال عليه السلام: ما رأيّت، ولو علم الناس ما فيه من الفضل لأتوه ولو حبواً؛ هل لك أن تزور معى قبر جدّى على بن أبى طالب عليه السلام؟ قلت: أجل (٤)...

### ما روى عن الباقر عليه السلام

#### إشاره

(٥١٥)

#### ٩ - فرحه الغري:

بإسناده عن جابر بن يزيد الجعفي - فى ذيل زياره لأمير المؤمنين عليه السلام (٥) - قال:

ص: ٤٣

---

١- (١) - الكامل: ٧٠ ب ٢٢ ح ٤. وقد تقدّم ذيله فى ج ١ باب فضل زياره النّبى صلى الله عليه وآله ص ٥٩ رقم ١٣٣، وص

٣٠٥ رقم ٣٧٠.

٢- (٢) - «أقبلها» المصدر؛ وما أثبتناه من البحار.

٣- (٣) - «فقلت» البحار.

٤- (٤) - الفرحة: ٤٦؛ عنه البحار: ٢٤٥/١٠٠ ح ٣١. وانظر ص ٥٩ رقم ٥٣٤ وص ٩٣ رقم ٥٦٢.

٥- (٥) - سيأتى ذكرها فى ص ٨٩ رقم ٥٦٠.

قال لى الباقر عليه السلام: ما قال هذا الكلام ولا دعا به أحد من شيعتنا عند قبر أمير المؤمنين عليه السلام أو عند قبر أحد من الأئمة عليهم السلام، إلّا رفع (١) فى درج (٢) من النور، وطُبع عليه بخاتم (٣) محمّد صلى الله عليه وآله، (وكان محفوظاً له) (٤) حتّى يسلم إلى قائم آل محمد عليه السلام، فيتلقّى (٥) صاحبه بالبشرى والتحيّة والكرامه إن شاء الله تعالى (٦).

### ما روى عن الصادق عليه السلام

#### إشاره

(٥١٦)

#### ١٠ - فرحه الغرى:

بإسناده عن حسين بن أبى العلاء (٧) الطائى، قال: سمعت أبى ذكر أنّ جعفر بن محمّد عليهما السلام مضى إلى الحيره ومعه غلام له على راحلتين، وذاع الخبر بالكوفه - إلى أن قال - قلت: فهذا الذى عندنا فى الظهر، أهو قبر أمير المؤمنين عليه السلام؟ قال عليه السلام: إى والله يا شيخ حقّاً، ولو أنّه عندنا لحججنا إليه (٨).

ص: ٤٤

١- (١) - «وقع» مصباح المتهجّد، «رفع دعاؤه» الإقبال، والبحار.

٢- (٢) - الدّرج: الذى يُكتب فيه «لسان العرب»: ٢٦٩/٢.

٣- (٣) - «بطابع» المصدر ص ٤٢، والمصباح.

٤- (٤) - ليس فى المصدر ص ٤٢، والمصباح، والكبير.

٥- (٥) - «فيلقى» مصباح المتهجّد، والإقبال، والبحار، والكفعمى، والمزار.

٦- (٦) - الفرحة: ٤٥. وفى ص ٤٢ وإقبال الأعمال: ٢٧٤/٢ مثله. وكذا فى مصباح المتهجّد: ٧٣٩، والمزار الكبير: ٣٨٨ (ط: ٢٨٤)

عن جابر الجعفى عن أبى جعفر عليه السلام، وهامش مصباح الكفعمى: ٤٨٠ عن الصادق عليه السلام، وفى البحار: ٢٦٧/١٠٠ ذيل ح ٩، وص ٢٦٨ ذيل ح ١١ عن الفرحة.

٧- (٧) - «أبى العفاء» المصدر؛ وما أثبتناه من البحار.

٨- (٨) - الفرحة: ٦٠؛ عنه البحار: ٢٤٧/١٠٠ ح ٣٧.

## ١١ - ومنه:

بإسناده عن حسان بن مهران الجمال، قال: قال جعفر بن محمد عليهما السلام: يا حسان، أتزور قبور الشهداء قبلكم؟ قلت: أئى الشهداء؟ قال: على وحسين عليهما السلام. قلت: إنا لنزورهما فنكثر. قال: أولئك الشهداء المرزوقون، فزوروهم وافزعوا عندهم بحوائجكم؛ فلو يكونون منا كموضعهم منكم لاتخذناهم هجره (١).

(٥١٨)

## ١٢ - أمالي الطوسي:

بإسناده عن الصادق عليه السلام قال: من زار (٢) أمير المؤمنين عليه السلام عارفاً بحقه غير متجبر ولا متكبر، كتب الله له أجر مائه ألف شهيد، وغفر الله [له] (٣) ما تقدم من ذنبه وما تأخر، وبُعث من الآمنين، وهون عليه الحساب، واستقبلته (٤) الملائكة؛ فإذا انصرف شيعته (٥) إلى منزله، فإن (٦) مرض عادوه، وإن مات تبعوه (٧) بالاستغفار إلى قبره (٨).

(٥١٩)

## ١٣ - التهذيب:

بإسناده عن الحسين بن محمد بن مالك، عن أخيه جعفر، عن رجاله يرفعه،

ص: ٤٥

١- (١) - الفرحة: ٧٩؛ عنه البحار: ٢٦١/١٠٠ ح ١٢.

٢- (٢) - «زار قبر» بشاره المصطفى، والوسائل.

٣- (٣) - من الوسائل، والبحار.

٤- (٤) - «واستقبله» البحار، «وتستقبله» المستدرک.

٥- (٥) - «شيعوه» الوسائل، والمستدرک.

٦- (٦) - «فإذا» البشاره، والمستدرک.

٧- (٧) - «شيعوه» الوسائل.

٨- (٨) - الأمالي: ٢١٨/١؛ عنه الوسائل: ٣٧٥/١٤ - أبواب المزار - ب ٢٣ ذيل ح ١، والبحار: ٢٥٧/١٠٠ ح ١. وفي بشاره

المصطفى: ١٠٩ مثله؛ عنه المستدرک: ٢١٣/١٠ ذيل ح ٥.

قال: كنت عند جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام - وقد ذكر أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام - (فقال ابن مرد لأبي عبد الله عليه السلام: ما لمن زار جدك أمير المؤمنين عليه السلام (١)؟) (٢).

فقال: يا ابن مرد، من زار جدّي عارفاً بحقه، كتب الله له بكلّ خطوه حجّه مقبوله، وعمره مبروره (٣). والله يا ابن مرد (ما يطعم الله) (٤) النار قدماً اغبرت (٥) في زياره أمير المؤمنين عليه السلام، ماشياً كان أو راكباً. (يا ابن مرد) (٦) اكتب هذا الحديث بماء الذهب (٧).

(٥٢٠)

#### ١٤ - ومنه:

بإسناده عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من زار أمير المؤمنين عليه السلام ماشياً، كتب الله له بكلّ خطوه حجّه وعمره. فإن رجع ماشياً (كتب الله له بكلّ خطوه حجّتين وعمرتين) (٨). (٩) (٥٢١)

#### ١٥ - ومنه:

بإسناده عن عمر بن عبد الله بن طلحه النهدي، عن أبيه. قال: دخلت على

ص: ٤٦

- 
- ١- (١) - بزياده «عارفاً بحقه» مصباح الزائر.
  - ٢- (٢) - ما بين القوسين ليس في الفرحة.
  - ٣- (٣) - «مقبوله» المصباح.
  - ٤- (٤) - «ما تطعم» الوسائل.
  - ٥- (٥) - «تغبرت» بقيه المصادر.
  - ٦- (٦) - ليس في الفرحة.
  - ٧- (٧) - التهذيب: ٢١/٦ ح ٦؛ عنه الوسائل: ٣٧٦/١٤ - أبواب المزار - ب ٢٣ ح ٣. وفي فرحه الغري: ٧٥ مثله. وكذا في مصباح الزائر: ١٠٠ (ط: ٧٣) مرسلًا عن ابن مرد. وفي البحار: ٢٦٠/١٠٠ ح ١٠ عن الفرحة.
  - ٨- (٨) - «كتب له بكلّ خطوه حجّتان وعمرتان» البحار.
  - ٩- (٩) - التهذيب: ٢٠/٦ ح ٣؛ عنه الوسائل: ٣٨٠/١٤ - أبواب المزار - ب ٢٤ ح ١. وفي فرحه الغري: ٧٥ مثله؛ عنه البحار: ٢٦٠/١٠٠ ح ٩.

أبى عبد الله عليه السلام فقال: يا عبد الله بن طلحه، أما تزور (١) قبر أبى الحسين عليه السلام؟ قلت: بلى (٢)، إنّا لنأتيه (٣). قال: تأتونه [فى] (٤) كل جمعه؟ قلت: لا. قال: تأتونه فى كل شهر؟ قلت: لا. قال: ما أجفاكم! إن زيارته تعدل حجّه وعمره، وزياره (أبى على) (٥) عليه السلام تعدل حجّتين وعمرتين (٦).

(٥٢٢)

## ١٦ - المزار الكبير:

بإسناده عن صفوان الجمال قال: لما وافيت مع جعفر الصادق عليه السلام الكوفة نريد (٧) أباجعفر المنصور، قال لى: يا صفوان، أنخ الراحله، فهذا حرم (٨) جدّى أمير المؤمنين عليه السلام.

فأنختها... ثم أخذ نحو الذكوات (٩) وقال لى: قصّر خطاك وألق ذقنك [إلى] (١٠) الأرض، فإنّه (١١) يكتب لك بكلّ خطوه مائه [ألف] (١٢) حسنه، ويُمحى عنك مائه ألف سيئه، وتُرفع لك مائه ألف درجه، وتُقضى لك مائه ألف حاجه، ويُكتب لك ثواب كلّ صديق وشهيد مات أو قُتل، ثم مشى ومشيت... (١٣) ثم قام فصلّى عند الرأس ركعات، وقال: يا صفوان، من زار أمير المؤمنين عليه السلام

ص: ٤٧

١- (١) - «تأتون» الفرحة، والبحار؛ «ما تزور» الوسائل.

٢- (٢) - بزياده «جعلت فداك» الفرحة، والبحار.

٣- (٣) - «لنأتيه» الفرحة، والبحار.

٤- (٤) - من الوسائل.

٥- (٥) - «أبى عبد الله» الفرحة، «أبيه» البحار.

٦- (٦) - التهذيب: ٢١/٦ ح ٤؛ عنه الوسائل: ٣٨١/١٤ - أبواب المزار - ب ٢٥ ح ١. وفى فرحه الغرى: ٧٨ مثله؛ عنه البحار: ٢٦٠/١٠٠ ح ١١.

٧- (٧) - «يريد» الفرحة، والبحار.

٨- (٨) - «قبر» الفرحة، والوسائل، والبحار.

٩- (٩) - «الذكوه» البحار.

١٠- (١٠) - من الفرحة، والوسائل.

١١- (١١) - ليس فى الوسائل.

١٢- (١٢) - من الفرحة، والوسائل، والبحار.

١٣- (١٣) - انظر ص ٦٧ رقم ٥٤٥، وص ١١٥ رقم ٥٦٥.

بهذه الزيارة (١) وصلى (٢) هذه (٣) الصلاة، رجع إلى أهله مغفوراً ذنبه، مشكوراً سعيه؛ ويكتب له ثواب كل من زاره من الملائكة. قلت: ثواب كل من يزوره من الملائكة؟ قال: يزوره في كل ليلة سبعون قبيله (٤). قلت: كم القبيله؟ قال عليه السلام: مائه ألف. ثم خرج من عنده القهقري، وهو يقول: (٥)...

(٥٢٣)

## ١٧ - ومنه:

- عند ذكر زیاره (٦) لأمير المؤمنين والحسين بن علي عليهما السلام - قال: روى محمد بن خالد الطيالسي، عن سيف بن عميره قال: خرجت مع صفوان بن مهران الجمال وجماعه من أصحابنا إلى الغري بعد ما ورد أبو عبدالله عليه السلام، فزرنّا... - إلى أن قال - وقال صفوان: وردت مع سيدي أبي عبدالله عليه السلام جعفر بن محمد صلوات الله عليه، ففعل مثل هذا ودعا بهذا الدعاء بعد أن صلى وودع ثم قال لي: يا صفوان، تعاهد هذه الزيارة وادع بهذا الدعاء، وزرهما بهذه الزيارة؛ فإنني ضامن على الله لكل من زارهما بهذه الزيارة ودعا بهذا الدعاء من قرب أو بعد، أن زيارته مقبولة، وأن سعيه مشكور، وسلامه واصل غير محجوب، وحاجته مقضيّه من الله بالغاً ما بلغت، وأن الله يُحييه (٧)...

ص: ٤٨

- ١- (١) - سيأتي ذكرها في ص ١١٥ رقم ٥٦٥.
- ٢- (٢) - «وعلى» المصدر؛ وما أثبتناه من الفرحة، والبحار.
- ٣- (٣) - «بهذه» الفرحة، والبحار.
- ٤- (٤) - «قبيل» الفرحة. وكذا ما بعدها.
- ٥- (٥) - المزار الكبير: ٣١٧ (ط: ٢٤٠)، عنه فرحه الغري: ٩٤، وفي البحار: ٢٧٩/١٠٠ ح ١٥ عن الفرحة. وكذا الوسائل: ٣٩٢/١٤ - أبواب المزار - ب ٢٩ ح ٧ صدره. وسيأتي ذيله في ص ١١٦.
- ٦- (٦) - سيأتي ذكرها في ص ١١٧ رقم ٥٦٧.
- ٧- (٧) - المزار الكبير: ٢٧٥ (ط: ٢١٤)، عنه البحار: ٣١٠/١٠٠ ح ٢٤.



## ١٨ - كامل الزيارات:

□

بإسناده عن المُفَضَّل بن عمر قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقلت [له] (١):

إنني أشتاق إلى الغري. قال: فما شوقك (٢) إليه؟ قلت له: إنني أحب (أمير المؤمنين عليه السلام وأحب أن أزوره) (٣). قال (٤): فهل تعرف فضل زيارته؟ قلت: لا، يا ابن رسول الله، فعرفني (٥) ذلك.

قال: إذا (أردت زياره) (٦) أمير المؤمنين عليه السلام فاعلم أنك زائر عظام آدم، وبدن نوح، وحسم (٧) علي بن أبي طالب عليهم السلام. قلت (٨): إنَّ آدم هبط بسرديب (٩) في مطلع الشمس، وزعموا أنَّ عظامه في بيت الله الحرام، فكيف صارت عظامه بالكوفة؟ قال: إنَّ الله تبارك وتعالى أوحى إلى نوح عليه السلام - وهو في السفينه - أن يطوف بالبيت اسبوعاً، فطاف (١٠) كما أوحى الله (١١) إليه، ثم نزل في الماء إلى ركبته فاستخرج تابوتاً فيه

ص: ٤٩

١- (١) - من بقيه المصادر.

٢- (٢) - «وما يشوقك» المزار الكبير.

٣- (٣) - «أن أزور أمير المؤمنين» التهذيب، والمزار الكبير، ومصباح الزائر، وفرحه الغري، والبحار، والوسائل.

٤- (٤) - «فقال لي» نسخه م، والمزار الكبير، والبحار.

٥- (٥) - «إلا أن تعرفني» التهذيب، والفرحه؛ «فتعرفني» المزار الكبير.

٦- (٦) - «زرت» التهذيب، ومزار المفيد؛ «أردت أن تزور قبر» الفرحة.

٧- (٧) - «وجسد» الفرحة.

□

٨- (٨) - بزياده «يا ابن رسول الله» الوسائل.

٩- (٩) - «بسرانديب» التهذيب، والفرحة. وسرنديب: جزيره في بحر الهند «معجم البلدان: ٢١٥/٣».

١٠- (١٠) - «فطاف بالبيت» مزار المفيد، والتهذيب، والمزار الكبير، والفرحة؛ «فطاف بالبيت اسبوعاً» نسخه م، والبحار.

١١- (١١) - لفظ الجلاله ليس في المزار الكبير، والفرحة، وبعض نسخ المصباح.

عظام آدم، فحمل التابوت في جوف السفينه حتى (١) طاف بالبيت (٢) ما شاء الله تعالى أن يطوف (٣)، ثم ورد إلى باب الكوفه في وسط مسجدھا، ففيھا قال الله للأرض:

أبلغى ماء ك (٤)، فبلعت ماءھا من (٥) مسجد الكوفه، كما بدأ الماء (من مسجدھا) (٦)، وتفرّق الجمع (الذى كان) (٧) مع نوح في السفينه، فأخذ نوح التابوت فدفنه بالغري (٨)، وهو قطعه من الجبل الذى كلم الله عليه موسى تكليماً، وقدس عليه عيسى تقديساً، وأخذ عليه إبراهيم خليلاً، وأخذ عليه (٩) محمّداً صلى الله عليه وآله حبيباً، وجعله للنبيين مسكناً؛ والله ما سكن فيه أحد (١٠) بعد أبويه (١١) الطاهرين (١٢) آدم ونوح أكرم من أمير المؤمنين عليه السلام.

فإذا أردت (١٣) جانب النجف، فزر عظام آدم، وبدن نوح، وجسم على بن أبى طالب عليه السلام؛ فإنك زائر الآباء (١٤) الأولين، ومحمّداً صلى الله عليه وآله خاتم النبيين، وعلياً سيد الوصيين،

ص: ٥٠

- 
- ١- (١) - «ثم» الفرحة.
  - ٢- (٢) - ليس فى التهذيب، والمزار الكبير، والمصباح، والفرحة.
  - ٣- (٣) - «أن يطوفه» المزار الكبير.
  - ٤- (٤) - هود: ٤٤.
  - ٥- (٥) - «فى» المزار الكبير.
  - ٦- (٦) - «منه» بقيه المصادر.
  - ٧- (٧) - «الذين كانوا» الفرحة، والوسائل.
  - ٨- (٨) - «فى الغري» التهذيب، والمزار الكبير، والفرحة، ومزار المفيد.
  - ٩- (٩) - ليس فى التهذيب، والفرحة، وبعض نسخ المصباح.
  - ١٠- (١٠) - ليس فى التهذيب، والمزار الكبير، والمصباح، والفرحة.
  - ١١- (١١) - «آبائه» المصدر، ومزار المفيد، والمزار الكبير؛ وما أثبتناه من بقيه المصادر. قال المجلسى رحمه الله: قوله عليه السلام «بعد أبويه» أى بعد زمان دفن أبويه، فلا ينافى كونه عليه السلام أفضل منهما.
  - ١٢- (١٢) - «الطيبين» نسخه م، وبقية المصادر.
  - ١٣- (١٣) - «زرت» نسخه م، ومزار المفيد، والتهذيب، والمزار الكبير، والفرحة، والوسائل، والبحار.
  - ١٤- (١٤) - «الأنبياء» الفرحة.

فإن زائرته تفتح له أبواب السماء (عند دعوته) (١)، فلا تكن عن الخير نَوَاماً (٢).

(٥٢٥)

## ١٩ - الكافي:

□  
بإسناده عن يونس بن أبي وهب القصري (٣)، قال: دخلت المدينة فأُتيت أبا عبد الله عليه السلام، فقلت (٤): جعلت فداك، أتيك ولم أزر (٥) أمير المؤمنين عليه السلام. قال: بئس ما صنعت! لولا أنك من شيعتنا ما نظرت إليك؛ ألا تزور من يزوره الله مع الملائكة، ويزوره الأنبياء، (ويزوره المؤمنون) (٦)؟! قلت: جُعلت فداك، ما علمت ذلك. قال عليه السلام:

□  
اعلم أن أمير المؤمنين عليه السلام أفضل (عند الله) (٧) من الأئمة كلهم، وله ثواب أعمالهم، وعلى قدر أعمالهم فُضِّلوا (٨).

ص: ٥١

- 
- ١- (١) - ليس في المزار الكبير.
  - ٢- (٢) - الكامل: ٣٨ ب ١٠ ح ٢. وفي مزار المفيد: ٢٠ ح ٣، والتهذيب: ٢٢/٦ ح ٨، والمزار الكبير: ١١ (ط: ٣٦)، وفرحه الغري: ٧٣ مثله. وكذا في مصباح الزائر: ١٧٢ (ط: ١١٧) رسالة عن مفضل بن عمر؛ عن بعضها الوسائل: ٣٨٤/١٤ - أبواب المزار - ب ٢٧ ح ١. وفي البحار: ٢٥٨/١٠٠ ح ٤، وص ٢٥٩ ح ٥ عن الكامل والفرحه. وفي المقنعة: ٤٦٢، والخصائص للرضي: ٤٠، وإرشاد القلوب: ٤٤٢ رسالة نحو ذيله. وقد تقدّم في ص ٣٢ رقم ٥٠٤ مضمونه.
  - ٣- (٣) - «يونس عن أبي وهب البصري» الكامل. «يونس عن أبي وهب القصري» التهذيب، ومزار المفيد، والفرحه. «يونس بن وهب القصري» المصباح. انظر معجم رجال الحديث: ٧٠/٢٢ رقم ١٤٨٨٦.
  - ٤- (٤) - «فقلت له» التهذيب، والوسائل.
  - ٥- (٥) - بزياده «قبر» بقيه المصادر غير الفرحة.
  - ٦- (٦) - «مع المؤمنين» الكامل؛ وفيه نسخه كما في المتن.
  - ٧- (٧) - ليس في الفرحة.
  - ٨- (٨) - الكافي: ٥٧٩/٤ ح ٣؛ وفي كامل الزيارات: ٣٨ ب ١٠ ح ١، ومزار المفيد: ١٩ ح ٢، والتهذيب: ٢٠/٦ ح ٢، والمزار الكبير: ١٠ (ط: ٣٦)، ومصباح الزائر: ١٠١ (ط: ٧٣)، وفرحه الغري: ٧٤، مثله. وفي المقنعة: ٤٦٢، والخصائص للرضي: ٤٠، وجامع الأخبار: ٧٤ ح ٩ رسالة نحوه؛ عن بعضها الوسائل: ٣٧٥/١٤ - أبواب المزار - ب ٢٣ ح ٢. وفي البحار: ٢٥٧/١٠٠ ح ٣ عن الكامل.

## ٢٠ - المقنعه:

□ قال الصادق عليه السلام: من ترك زياره أمير المؤمنين عليه السلام، لم ينظر الله إليه (١).

## ما روى عن الرضا عليه السلام

## إشاره

(٥٢٧)

## ٢١ - فرحه الغرى:

بإسناده عن أبي شعيب الخراساني قال: قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام:

□ أيما أفضل: زياره قبر أمير المؤمنين، أو زياره الحسين عليهما السلام؟ قال عليه السلام: إنَّ الحسين قُتل مكروباً، فحقَّ (٢) على الله جلَّ ذكره أن لا يأتيه مكروب إلَّا فرَّج الله كربته.

وفضل زياره قبر أمير المؤمنين عليه السلام على زياره قبر (٣) الحسين، كفضل أمير المؤمنين عليه السلام على الحسين عليه السلام (٤).

(٥٢٨)

## ٢٢ - التهذيب:

بإسناده عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن الرضا عليه السلام - في حديث في فضل يوم الغدير - قال:

□ يا ابن أبي نصر، أينما كنت فاحضر يوم الغدير عند أمير المؤمنين عليه السلام؛ فإنَّ الله يغفر لكلِّ مؤمن ومؤمنة ومسلم ومسلمة ذنوب ستين سنه، ويعتق من النار ضعف

ص: ٥٢

١- (١) - المقنعه: ٤٦٢؛ عنه الوسائل: ٣٧٦/١٤ - أبواب المزار - ب ٢٣ ذيل ح ٢. وفي الخصائص للرضي: ٤٠ في صدر حديث مثله؛ عنه المستدرک: ٢١٢/١٠ ح ٤.

٢- (٢) - «فحقيق» الوسائل.

٣- (٣) - ليس في الوسائل.

٤- (٤) - الفرحة: ١٠٤؛ عنه الوسائل: ٣٨١/١٤ - أبواب المزار - ب ٢٥ ح ٢، والبحار: ٢٦١/١٠٠ ح ١٤.

ما أعتق في شهر رمضان وليله (١) القدر وليله الفطر. والدرهم فيه بألف درهم لإخوانك العارفين؛ فأفضل على إخوانك في هذا اليوم، وسُرّ فيه كل مؤمن ومؤمنة.

□  
ثم قال: يا أهل الكوفة (لقد اعطيتم) (٢) خيراً كثيراً، وإنكم لممن امتحن الله قلبه للإيمان، مستقلون (٣) مقهورون مُمتحنون، يُصبّ عليكم البلاء صبّاً (٤)...

(٥٢٩)

## ٢٣ - فرحه الغري:

ذكر ابن همام (٥) في الأنوار أنه عليه السلام أمر شيعته بزيارته عليه السلام، ودلّ على أنه بالغريين بظاهر الكوفة (٦).

ص: ٥٣

١- (١) - «وفى ليله» الوسائل.

٢- (٢) - «أوتيتهم» الفرحة.

٣- (٣) - «مستدلون» مصباح المتهجد، ومصباح الزائر، والإقبال، والفرحة، والبحار.

٤- (٤) - التهذيب: ٢٤/٦ ضمن ح ٩. وفي مصباح المتهجد: ٧٣٧، ومصباح الزائر: ٢٣٣ (ط: ١٥٣)، وإقبال الأعمال: ٢٦٨/٢، وفرحه الغري: ١٠٧ مثله؛ عن معظمها الوسائل: ٣٨٨/١٤ - أبواب المزار - ب ٢٨ ح ١. وفي البحار: ٣٥٨/١٠٠ ح ٢، وص ٣٥٩ ح ٣ وح ٤ عن المتهجد، والإقبال. ستأتي قطعه منه في ص ٥٥ رقم ٥٣١.

٥- (٥) - هو محمد بن أبي بكر همام بن سهيل الكاتب الإسكافي، شيخ أصحابنا ومتقدمهم، له منزله عظيمه، كثير الحديث، له من الكتب كتاب الأنوار في تاريخ الأئمة عليهم السلام. روى عنه التلعكبري. انظر رجال النجاشي: ٣٧٩ رقم ١٠٣٢، ورجال الطوسي: ٤٩٤ - باب من لم يرو عنهم عليهم السلام - رقم ٢٠، وفرحه الغري: ١٠٩، ومعجم رجال الحديث: ٢٣٢/١٤ رقم ٩٩٦٧.

٦- (٦) - الفرحة: ١٠٥.



## الباب الخامس: الأوقات المُستحبّة لزيارته عليه السلام

ما روى عن الصادق عليه السلام

إشاره

(٥٣٠)

### ١ - مصباح المتعبد:

□  
روى عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام أنّه قال: من أراد أن يزور قبر رسول الله صلى الله عليه وآله، وقبر أمير المؤمنين عليه السلام و... - وهو في بلده -، فليغتسل في يوم الجمعة (١)...

ما روى عن الرضا عليه السلام

إشاره

(٥٣١)

### ٢ - فرحه الغرى:

بإسناده عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن الرضا عليه السلام - ضمن حديث في فضل يوم الغدير (٢) - قال: يا ابن أبي نصر، أينما كنت فاحضر يوم الغدير عند أمير المؤمنين عليه السلام (٣).

ص: ٥٥

---

١- (١) - المصباح: ٢٨٨. وسيأتي كاملاً في ج ٥ باب كيفيّة زيارتهم عليهم السلام ص ١٢٨ رقم ١٦٧١.

٢- (٢) - تقدّم ذكره مع تخريجاته في ص ٥٢ رقم ٥٢٨.

٣- (٣) - الفرحة: ١٠٧.

### ٣ - جمال الأسبوع:

زياره أمير المؤمنين عليه السلام بروايه من شاهد صاحب الزمان عليه السلام، وهو يزور بها - فى اليقظه لا فى النوم - يوم الأحد، وهو يوم أمير المؤمنين عليه السلام: السلام (١)...

### ما ورد من طرق اخرى

### ٤ - بحار الأنوار:

- بعد أن ذكر زياره له عليه السلام فى السابع والعشرين من رجب - قال: ... والإتيان بالأعمال الحسنه فى الأزمان الشريفه موجب لمزيد المثوبه؛ فزيارته صلوات الله عليه فى سائر الأيام الشريفه أفضل، لاسيما الأيام التى لها اختصاص به، وظهر له فيها كرامه وفضيله ومنقبه:

كيوم ولادته، وهو على المشهور ثالث عشر رجب، كما رووا عن عتاب بن أسيد أنه قال: وُلد أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام بمكّه فى بيت الله الحرام يوم الجمعة لثلاث عشره ليله خلت من رجب - وللنبي صلى الله عليه وآله ثمان وعشرون سنه -، قبل النبوه باثنتى عشره سنه. أو سابع شهر شعبان، كما روى الشيخ فى المصباح عن صفوان الجمال، عن أبى عبد الله عليه السلام قال: وُلد أمير المؤمنين عليه السلام يوم الأحد لسبع خلون من شعبان (٢). ويوم وفاته وقد مرّ (٣).

وليله مبيته على فراش النبي صلى الله عليه وآله، وهى اولى ليله من ربيع الأول.

١- (١) - جمال الأسبوع: ٣٠، عنه البحار: ٢١٢/١٠٢. وسيأتى ذكر زياره فى ص ٢٧٤ رقم ٥٩٦.

٢- (٢) - مصباح المتهجد: ٨٥٢.

٣- (٣) - يعنى فى البحار.



ويوم فتح بدر على يديه، وهو السابع عشر من شهر رمضان.

ويوم مُواساته في غزوه احد، وهو سابع عشر شَوَّال.

ويوم فتح خيبر على يديه، وهو السابع والعشرون من رجب.

ويوم صعوده على كتف النبي صلى الله عليه و آله لحطِّ الأصنام، وهو العشرون من شهر رمضان.

ويوم فتح البصره، وهو مُنتصف جمادى الأولى.

ويوم رُذَّت الشمس عليه، وهو سابع عشر شَوَّال.

ويوم نصبه لتبليغ آيات «براءه» وعزل أبي بكر عنه، وظهور استحقاقه للأمانه والخلافه فيه؛ وهو أوَّل ذى الحِجَّه.

ويوم سدَّ الأبواب وفتح بابه، وهو يوم عرفه.

ويوم تصدَّقه بالخاتم، وهو الرابع والعشرون من ذى الحِجَّه، وهو يوم المُباهله؛ فله اختصاص به عليه السلام من جهتين.

ويوم نزول «هل أتى» في شأنه، وهو الخامس والعشرون من ذى الحِجَّه؛ وقيل هو يوم المُباهله أيضاً.

ويوم تزوجه فاطمه عليها السلام، ويوم زفافها إليه، وقد مرَّ (١) في باب زياره فاطمه عليها السلام.

ويوم خلافته، وهو يوم وفاه النبي صلى الله عليه و آله.

ويوم بويج بالخلافه بعد قتل عثمان، وهو ثامن عشر ذى الحِجَّه، أو الخامس والعشرون منه.

ويوم نيروز الفرس، لما رُوى أنَّه عليه السلام بويج بالخلافه في ذلك اليوم.

إلى غير ذلك من الأيام التي لا يمكن إحصاؤها؛ إذ ما من يوم إلّا وقد ظهر له فيها فضيله وجلاله وكرامه (٢).

ص: ٥٧

---

١- (١) - انظر البحار: ٢٠٢/١٠٠.

٢- (٢) - البحار: ٣٨٣/١٠٠.



١ - فرحه الغرى:

ذكر حسن بن الحسين بن طحال المقدادى (١) أنّ زين العابدين عليه السلام ورد إلى الكوفه ودخل مسجدها، وبه أبو حمزه الشمالى - وكان من زهاد أهل الكوفه ومشايخها - فصلّى ركعتين. قال أبو حمزه: فما سمعت أطيّب من لهجته، فدنوت منه...

□  
- إلى أنّ قال - فأكبت على قدميه أقبلهما (٢) فرفع رأسى بيده وقال: لا يا أبا حمزه؛ إنّما يكون السجود لله عزّ وجلّ. قلت: يا ابن رسول الله، ما أقدمك إلينا؟ قال: ما رأيت، ولو علم الناس ما فيه من الفضل لأتوه ولو حبواً. هل لك أن تزور معى قبر جدّى على بن أبى طالب عليه السلام؟ قلت: أجل. فسرت فى ظلّ ناقته يحدّثنى حتّى أتينا الغريين - وهى بقعه بيضاء تلمع نوراً - فنزل عن ناقته، ومرّغ خديه عليها وقال: يا أبا حمزه، هذا قبر جدّى على بن أبى طالب عليه السلام، ثم زاره بزياره (٣)... (٤)

ص: ٥٩

□

١- (١) - بزياده «رضى الله عنه» البحار.

٢- (٢) - «أقبلها» المصدر؛ وما أثبتناه من البحار.

٣- (٣) - انظر ص ٩٣ رقم ٥٦٢.

٤- (٤) - الفرحة: ٤٦؛ عنه البحار: ٢٤٥/١٠٠ ح ٣١. تقدّمت قطعه منه فى ص ٤٣ رقم ٥١٤.

**٢ - مستدرک الوسائل:**

فی مزارِ کبیر للشیخ الطبرسی صاحب الاحتجاج، أو للقطب الراوندی، أو لبعض من عاصرهما، بإسناده عن علی بن الحسین علیهما السلام قال: إذا أردت زیاره أمير المؤمنين علی بن أبی طالب علیه السلام فاغتسل **غسلًا** نظیفًا، والبس البیاض من الثیاب، وامش حافیًا - وعلیک السکینه والوقار - بالتکبیر والتهلیل والتمجید والتسبیح والتعظیم لله تبارک وتعالی، والصلاه علی النبّی وآله، وتقول إذا استقبلت القبر: (١)...

(٥٣٦)

**٣ - فرحه الغری:**

بإسناده عن جابر بن یزید الجعفی، قال: قال أبو جعفر علیه السلام:

مضى أبی علی بن الحسین علیه السلام إلى قبر أمير المؤمنين علیه السلام بالمجاز - وهو من ناحیه الکوفه - فوقف علیه ثم بکی وقال: السّلام (٢)...

**ما روى عن الصادق علیه السلام****اشاره**

(٥٣٧)

**٤ - التّهذیب:**

بإسناده عن صالح بن سعید القمّاط، عن یونس بن ظبیان قال: أتیت

ص: ٦٠

١- (١) - المستدرک: ٢٢١/١٠ ح ٣. وفي ص ١٦٠ من نسخه مخطوطه من مزار قديم موجوده عندنا مثله؛ ولعلّها من نسخ المزار المذكور فی المستدرک.

٢- (٢) - الفرحة: ٤٠. وفي ص ٤٣ ضمن حديث، ومصباح المتهجد: ٧٣٨، والمزار الكبير: ٣٨٥ (ط: ٢٨٢)، والنسخه القديمه: ١٧٩ نحوه. وفي البحار: ٢٦٨/١٠٠ ح ١١ عن الفرحة. وسيأتى ذكر الزياره فى ص ٩٠ رقم ٥٦٠ عن الفرحة بروايه اخرى مع اختلاف يسير.

أبا عبد الله عليه السلام حيث قدم الحيره - وذكر حديثاً حدثناه، إلّا أنّه (يقول: - إنّه) (١) سار معه حتّى انتهى (٢) إلى المكان الذى أراد، فقال: يا يونس اقرن (٣) دابّتك. فقرنت بينهما. ثمّ رفع يده (٤) (فدعا دعاءً خفياً لا أفهمه، ثمّ استفتح الصلاه، فقرأ فيها سورتين خفيفتين يجهر فيهما، وفعلتُ كما فعل) (٥). ثمّ دعا عليه السلام ففهمته وعلمته (٦). فقال: يا يونس، أتدرى أىّ مكان هذا؟ فقلت: جعلت فداك، لا والله، ولكنى أعلم أنّى فى الصحراء. فقال: هذا قبر أمير المؤمنين عليه السلام، يلتقى هو ورسول الله صلّى الله عليهما يوم (٧) القيامة.

الدّعاء (٨):

اللَّهُمَّ لَا بُدَّ مِنْ أَمْرِكَ، وَلَا بُدَّ مِنْ قَدَرِكَ، وَلَا بُدَّ مِنْ قَضَائِكَ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ.

اللَّهُمَّ فَمَا (٩) قَضَيْتَ عَلَيْنَا مِنْ قَضَاءٍ، أَوْ (١٠) قَدَرْتَ عَلَيْنَا مِنْ قَدَرٍ، فَأَعْطِنَا

ص: ٤١

١- (١) - ليس فى الفرحة، والبحار. «قال» الوسائل.

٢- (٢) - «أتينا» الفرحة، والبحار.

٣- (٣) - قرن الشخص للسائل: إذا جمع له بعيرين فى قرن - بفتحيتين - وهو الحبل «مجمع البحرين: ٣/٤٩٧».

٤- (٤) - «يديه» الوسائل.

٥- (٥) - ليس فى الوسائل.

٦- (٦) - «وعلمنيه» الفرحة، والبحار.

٧- (٧) - «إلى يوم» البحار. قال المجلسى رحمه الله بعد أن أشار إلى ما فى التهذيب: فالمعنى أنّه وإن فرق بين قبريهما لكنّهما فى القيامة لا يفترقان. وذكر أنّ ما فى البحار أظهر، والمعنى: أنّهما وإن افترقا ظاهراً لكنّهما ليسا بمفترقين، بل يلتقيان فى البرزخ إلى يوم القيامة بأرواحهما، ثمّ فى القيامة يلتقيان بأجسادهما.

٨- (٨) - فى مزار الشهيد: كلّما صلّيت - فرضاً كانت أو نفلاً - مدّه مقامك بمشهد أمير المؤمنين عليه السلام ادعُ بهذا الدعاء.

٩- (٩) - «كما» مزار الشهيد، «كلّما» بعض نسخ المصباح، «فكما» الفرحة.

١٠- (١٠) - «و» الفرحة، والبحار، وبعض نسخ المصباح.

مَعَهُ صَبْرًا يَقْهَرُهُ وَيَدْفَعُهُ (١). وَاجْعَلْهُ لَنَا صَاعِدًا فِي رِضْوَانِكَ يُنْمِي فِي حَسَنَاتِنَا وَتَفْضِيلِنَا (٢) وَسُودِدِنَا وَشَرَفِنَا وَمَجْدِنَا وَنِعْمَائِنَا (٣) وَكَرَامَتِنَا (٤) فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَلَا تَنْقُصْ مِنْ حَسَنَاتِنَا.

□  
اللَّهُمَّ وَمَا أَعْطَيْتَنَا مِنْ عَطَاءٍ، أَوْ فَضَّلْتَنَا بِهِ مِنْ فَضِيلَةٍ، أَوْ أَكْرَمْتَنَا بِهِ مِنْ كَرَامَةٍ، فَأَعْطِنَا مَعَهُ شُكْرًا يَقْهَرُهُ وَيَدْفَعُهُ (٥). وَاجْعَلْهُ لَنَا صَاعِدًا فِي (٦) رِضْوَانِكَ وَحَسَنَاتِنَا (٧) وَسُودِدِنَا وَشَرَفِنَا (٨) وَنِعْمَائِكَ وَكَرَامَتِكَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

وَلَا تَجْعَلْهُ لَنَا أَشْرًا، وَلَا بَطْرًا، وَلَا فِتْنَةً، (وَلَا مَقْتًا) (٩) وَلَا عَذَابًا، وَلَا خِزْيًا فِي الدُّنْيَا (وَلَا فِي الْآخِرَةِ) (١٠).

□  
اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنْ عَثَرَةِ اللِّسَانِ، وَسُوءِ الْمَقَامِ (١١)، وَخِفَةِ الْمِيزَانِ.

□  
اللَّهُمَّ (١٢) لَقْنَا حَسَنَاتِنَا فِي الْمَمَاتِ، وَلَا تُرِنَا أَعْمَالَنَا عَلَيْنَا (١٣) حَسْرَاتٍ، وَلَا تُخْزِنَا عِنْدَ قَضَائِكَ، وَلَا تَفْضَحْنَا بِسَيِّئَاتِنَا يَوْمَ نَلْقَاكَ، وَاجْعَلْ قُلُوبَنَا تَذَكُّرَكَ

ص: ٦٢

---

١- (١) - «ويدمغه» بقيته المصادر.

٢- (٢) - ليس في المصباح، ومزار الشهيد.

٣- (٣) - «ونعمائك» الفرحة. والنعماء: النعم الباطنة «مجمع البحرين: ٣٧٧/٤».

٤- (٤) - «وكرامتك» الفرحة، والبحار؛ «وكراماتنا» مصباح الزائر، ومزار الشهيد.

٥- (٥) - «يدمغه» بقيته المصادر.

٦- (٦) - «إلى» مزار الشهيد.

٧- (٧) - «وفي حسناتنا» المصباح، ومزار الشهيد.

٨- (٨) - «وشرفك» المصباح.

٩- (٩) - ليس في الفرحة، ومزار الشهيد.

١٠- (١٠) - «والآخرة» بقيته المصادر.

١١- (١١) - «المقال» مزار الشهيد.

١٢- (١٢) - بزياده «صلّ على محمّد وآل محمّد و» المصباح، ومزار الشهيد.

١٣- (١٣) - ليس في مزار الشهيد، وبعض نسخ المصباح.

وَلَا تَسَاكَ، وَتَخْشَاكَ كَأَنَّهَا تَرَاكَ حَتَّى (١) تَلْقَاكَ (٢)، وَبَدَّلْ سَيِّئَاتِنَا حَسَنَاتٍ، وَاجْعَلْ (٣) حَسَنَاتِنَا دَرَجَاتٍ، وَاجْعَلْ دَرَجَاتِنَا غُرُفَاتٍ (٤)، وَاجْعَلْ غُرُفَاتِنَا عَالِيَاتٍ.

□  
اللَّهُمَّ وَأَوْسِعْ لِفَقِيرِنَا (٥) مِنْ سَعَتِكَ (٦) مَا قَضَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ، وَالْهُدَى (٧) مَا أَبْقَيْتَنَا، (وَالْكَرَامَةَ مَا أَحْيَيْتَنَا) (٨) وَالْكَرَامَةَ إِذَا تَوَفَّيْتَنَا (٩)، وَالْحِفْظَ فِيمَا يَبْقَى (١٠) مِنْ عُمْرِنَا، وَالْبَرَكَهَ فِيمَا رَزَقْتَنَا، وَالْعَوْنَ عَلَى مَا حَمَلْتَنَا، وَالثَّبَاتَ عَلَى مَا طَوَّقْتَنَا، وَلَا تُؤَاخِذْنَا بِظُلْمِنَا، وَلَا تُعَاقِبْنَا (١١) بِجَهْلِنَا، وَلَا تَسْتَدْرِجْنَا بِخَطِيئَتِنَا (١٢)، وَاجْعَلْ أَحْسَنَ مَا نَقُولُ ثَابِتًا فِي قُلُوبِنَا، وَاجْعَلْنَا عُظَمَاءَ عِنْدَكَ، (أَذِلَّةً فِي أَنْفُسِنَا) (١٣)، وَانْفَعْنَا بِمَا عَلَّمْتَنَا، وَزِدْنَا عِلْمًا نَافِعًا.

□  
(اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ) (١٤) مِنْ قَلْبٍ لَا يَخْشَعُ، وَعَيْنٍ (١٥) لَا تَدْمَعُ، وَصَلَاةٍ (١٦) لَا تُقْبَلُ (١٧). أَجْزَنَا مِنْ سُوءِ الْفِتَنِ يَا وَلِيَّ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ (١٨).

ص: ٦٣

- 
- ١- (١) - «حين» المصدر، والفرحه؛ وما أثبتناه من المصباح، ومزار الشهيد، وملاذ الأخيار: ٩١/٩ عن الفرحة وبعض نسخ التهذيب، والبحار.
- ٢- (٢) - بزياده «وصلّ على محمد وآل محمد و» المصباح، ومزار الشهيد.
- ٣- (٣) - «و» الفرحة.
- ٤- (٤) - الغرفات: منازل في الجنّة رفيعة، من فوقها منازل رفيعة «مجمع البحرين: ٣٠٥/٤».
- ٥- (٥) - «لفقرنا» مزار الشهيد، والبحار.
- ٦- (٦) - «سعه» بقيه المصادر.
- ٧- (٧) - «وأنلنا الهدى» الفرحة، «اللهم صلّ على محمد وآل محمد و» علينا بالهدى» المصباح، ومزار الشهيد، والبحار.
- ٨- (٨) - ليس في الفرحة، ومزار الشهيد، والبحار.
- ٩- (٩) - «توفيتنا به» البحار.
- ١٠- (١٠) - «بقي» المصباح، والفرحة، والبحار؛ «تبقى» مزار الشهيد.
- ١١- (١١) - «ولا تقايسنا» المصباح، ومزار الشهيد وفيه نسخه كما في المتن.
- ١٢- (١٢) - «بخطايانا» المصباح، ومزار الشهيد.
- ١٣- (١٣) - «وفي أنفسنا أذله» المصباح، ومزار الشهيد.
- ١٤- (١٤) - «وأعدنا» الفرحة، «أعوذ بك» بقيه المصادر.
- ١٥- (١٥) - «ومن عين» الفرحة، والبحار، ونسخه في مزار الشهيد.
- ١٦- (١٦) - «ومن صلاه» المصباح، ومزار الشهيد.
- ١٧- (١٧) - «لا ترفع» مزار الشهيد.

١٨- (١٨) - التهذيب: ٣٥/٦ ح ١٨؛ عنه الوسائل: ٣٧٨/١٤ - أبواب المزار - ب ٢٣ ح ٧ إلى قوله «يوم القيامة». وفي فرحه الغري: ٦٦ بطريقتين باختلاف في ألفاظه. وورد الدعاء في مصباح الزائر: ١٩٠ (ط: ١٢٨)، ومزار الشهيد: ٥٢ من غير إسناد. وفي البحار:





## ٥ - المزار الكبير:

□  
 زيّاره اخرى لأمير المؤمنين صلوات الله عليه، زار بها الصادق (١) جعفر بن محمد عليه السلام وعلمها محمد بن مسلم الثقفي، قال:  
 إذا أتيت مشهد أمير المؤمنين عليه السلام فاغتسل (غسل الزيارة) (٢)، والبس أنظف ثيابك، وشم شيئاً من الطيب، وامش (٣) -  
 وعليك السكينة والوقار - فإذا وصلت إلى باب السلام فاستقبل القبله، وكبر الله تعالى ثلاثين مرّة، وقُل: (٤)...

(٥٣٩)

## ٦ - ومنه:

□  
 نقلاً عن كتاب الأنوار، بإسناده عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا أردت الزيارة لأمير المؤمنين عليه السلام، فاغتسل حيث تيسر  
 لك، وقُل حين تعزم:

□  
 اللَّهُمَّ اجْعَلْ سَعْيِي مَشْكُوراً، وَذَنْبِي مَغْفُوراً، وَعَمَلِي مَقْبُولاً، وَاغْسِلْنِي مِنَ الْخَطَايَا وَالذُّنُوبِ، وَطَهِّرْ قَلْبِي مِنْ كُلِّ آفَةٍ، وَزَكِّ عَمَلِي،  
 وَتَقَبَّلْ سَعْيِي، وَاجْعَلْ مَا عِنْدَكَ خَيْراً لِي.

□  
 اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنَ التَّوَّابِينَ، وَاجْعَلْنِي مِنَ الْمُتَطَهِّرِينَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

ثم امش - وعليك السكينة والوقار - حتّى تأتى باب الحرم، فقم على الباب وقُل: (٥)...

ص: ٦٤

١- (١) - وفي هامشه: زار بها الصادق عليه السلام في سابع عشر ربيع الأول عند طلوع الشمس، وفي هذا اليوم وُلد النبي صلى  
 الله عليه وآله.

٢- (٢) - «للزيارة» مزار الشهيد.

٣- (٣) - ليس في مزار الشهيد، والبحار.

٤- (٤) - المزار الكبير: ٢٦٤ (ط: ٢٠٥)؛ عنه فرحه الغري: ٩٣. وسيأتي ذكر الزيارة في ص ٢١١ رقم ٥٨٧.

٥- (٥) - المزار الكبير: ٢٩٣ (ط: ٢٢٥)؛ عنه البحار: ٣٣٤/١٠٠ ح ٣٢. وسيأتي في ص ١٠٢ رقم ٥٦٤ مع ذكر الزيارة.

## ٧ - فرحه الغري:

بإسناده عن صفوان بن مهران الجَمَّال، قال: حملت جعفر بن محمد بن عليّ عليهم السلام، فلمّا انتهيت إلى النجف قال: يا صفوان، تياسر حتّى تجوز الحيره فتأتى القائم. قال:

فبلغت الموضع الذى وصف لى، فنزل فتوضّأ، ثمّ تقدّم هو وعبدالله بن الحسن فصلّيّا عند قبرٍ، فلمّا قضيا صلاتهما قلت: جعلت فداك، أى موضع هذا [القبر] (١)؟ قال: هذا [قبر على بن أبى طالب عليه السلام، وهو] (٢) القبر الذى يأتية الناس هناك (٣).

(٥٤١)

## ٨ - كامل الزيارات:

بإسناده عن يونس بن ظبيان قال: كنت عند أبى عبدالله عليه السلام بالحيره أيام مقدمه على أبى جعفر (٤) فى ليله صحبانه مقمره. قال: فنظر إلى السماء فقال:

يا يونس، أما ترى هذه الكواكب ما أحسنها، أما إنّها أمان لأهل السماء، ونحن أمان لأهل الأرض.

ثمّ قال: يا يونس، فمُر بإسراج البغل والحمار... فلمّا انتهينا إلى الذكوات الحمر قال عليه السلام: هو المكان. قلت: نعم. فتيامن ثمّ قصد إلى موضع فيه ماء وعين، فتوضّأ ثمّ دنا من أكّمه (٥) فصلّى عندها، ثمّ مال عليها وبكى، ثمّ مال إلى أكّمه دونها ففعل مثل ذلك، ثمّ قال عليه السلام: يا يونس، افعل مثل ما فعلت. ففعلت ذلك، فلمّا تفرّغت قال لى: يا يونس، تعرف هذا المكان؟ فقلت: لا. فقال: الموضع الذى صلّيت عنده أوّلاً

ص: ٦٥

١- (١) - من البحار.

٢- (٢) - من البحار.

٣- (٣) - فرحه الغري: ٥٦؛ عنه البحار: ٢٤٦/١٠٠ ح ٣٣. وانظر ما سيأتى فى ص ٢٧٩ رقم ٦٠١ عن الفقيه.

٤- (٤) - يعنى أبا جعفر المنصور العباسى.

٥- (٥) - الأكّمه - كقصبه -: تلّ صغير «مجمع البحرين: ٨٦/١».

هو قبر أمير المؤمنين عليه السلام، والأكمه الأخرى رأس الحسين بن علي بن أبي طالب عليهما السلام(١)...

(٥٤٢)

## ٩ - فرحه الغري:

بإسناده عن صفوان الجهمي قال: قال جعفر بن محمد عليه السلام عند ما سأله عن قبر أمير المؤمنين عليه السلام، وهو بمكة - وذكر الحديث بطوله - إلى أن قال: حتى انتهينا إلى قبر أمير المؤمنين عليه السلام أنا وجعفر بن محمد عليه السلام، فنزل جعفر بن محمد عليه السلام فحفر(٢) حفيره، فأخرج سكه حديد(٣) علامه له، ثم أخذ سبطيحه(٤) له وتهياً للصلاه، وصلى أربع ركعات، ثم قال: [قم(٥) يا صفوان فافعل ما فعلت، واعلم أن هذا قبر جدّي(٦) أمير المؤمنين عليه السلام(٧)...

□  
وروى أيضاً بإسناده عن يونس بن ظبيان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا أردت زيارة قبر أمير المؤمنين عليه السلام فتوضأ واغتسل، وامش على هيتك وقل:

□  
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَكْرَمَنِي(٨)...

(٥٤٣)

## ١٠ - ومنه:

□  
بإسناده عن مَعْلَى بن خنيس قال: كنت مع أبي عبد الله عليه السلام بالحيره... فركبت البغل وركب الحمار فقال لي: أمامك. فجننا حتى صرنا إلى الغريين فقال لي: هما هما، قلت: نعم. قال: خذ يسره. قال: فمضينا حتى انتهينا إلى موضع فقال لي: انزل، ونزل وقال لي: هذا قبر أمير المؤمنين عليه السلام. فصلّي وصليت(٩).

ص: ٦٦

- 
- ١- (١) - الكامل: ٣٦ ب ٩ ح ١٠؛ عنه البحار: ٢٤٣/١٠٠ ح ٢٦.
  - ٢- (٢) - «فاحتفر» البحار.
  - ٣- (٣) - «حديده» البحار.
  - ٤- (٤) - السطّيحة: وهي من أواني المياه «النهايه: ٣٦٥/٢».
  - ٥- (٥) - من البحار.
  - ٦- (٦) - من البحار.
  - ٧- (٧) - الفرحة: ٦٨؛ عنه البحار: ٢٤٩/١٠٠ ح ٤١.
  - ٨- (٨) - الفرحة: ٧٩. وسيأتي كاملاً مع تخريجاته في ص ٩٣ رقم ٥٦٣.
  - ٩- (٩) - الفرحة: ٦١؛ عنه البحار: ٢٤٨/١٠٠ ح ٣٨.

## ١١ - كامل الزيارات:

□

بإسناده عن أبان بن تغلب قال: كنت مع أبي عبد الله عليه السلام فمرّ بظهر الكوفة (١)، فنزل وصلى ركعتين، ثم تقدّم قليلاً (٢) فصلّى ركعتين، ثم سار قليلاً فنزل (٣) فصلّى ركعتين، ثم قال: هذا موضع قبر أمير المؤمنين عليه السلام. قلت: جعلت فداك، فما الموضوعين اللذين صليت فيهما؟ قال: موضع رأس الحسين عليه السلام، وموضع منبر القائم عليه السلام (٤).

(٥٤٥)

## ١٢ - المزار الكبير:

بإسناده عن صفوان الجمال قال: لما وافيت مع جعفر الصادق عليه السلام الكوفة، نريد (٥) أبا جعفر المنصور قال لي: يا صفوان، أنخ الراحله فهذا حرم (٦) جدّي أمير المؤمنين عليه السلام. فأنختها، ونزل (٧) فاغتسل وغيّر ثوبه وتحفّى، وقال لي: افعل مثل ما

ص: ٦٧

١- (١) - «قبر» البحار.

٢- (٢) - بزياده «فتزل» نسخه م.

٣- (٣) - ليس في الفرحة.

٤- (٤) - الكامل: ٣٤ ب ٩ ح ٥. وفي فرحه الغرى: ٥٧ مثله؛ عنهما البحار: ٢٤١/١٠٠ ح ٢٠. وفي الفرحة: ٥٧، وص ٥٨ نحوه.

٥- (٥) - «يريد» الفرحة، والبحار.

٦- (٦) - «قبر» الفرحة، والوسائل، والبحار.

٧- (٧) - «ثم نزل» الفرحة، والوسائل، والبحار.

أفعل (١). ثم أخذ نحو الذكوات (٢) وقال لي: قصّر خطاك، وألق ذقنك [إلى] (٣) الأرض... (٤) ثم مشى ومشيت معه، وعلينا السكينة والوقار، نُسَبِّحُ ونُقَدِّسُ ونُهَلِّلُ، إلى أن بلغنا الذكوات، فوقف عليه السلام ونظرَ يمنة ويسرة، وخطَّ بعُكَّازته (٥) فقال لي: اطلب (٦). فطلبت فإذا أثر القبر (في الخط) (٧). ثم أرسل دموعه على خدّه (٨) وقال: إنا لله وإنا إليه راجعون، ثم قال: (٩)...

(٥٤٦)

### ١٣ - مزار الشهيد:

روى عن صفوان أنّه قال: سألت الصادق عليه السلام كيف نزور (١٠) أمير المؤمنين عليه السلام؟ فقال: يا صفوان، إذا أردت ذلك فاغتسل، والبس ثوبين طاهرين (١١)، ونل شيئاً من الطيب - وإن لم تنل أجزاءك - فإذا خرجت من منزلتك فقل:   
 اللَّهُمَّ إِنِّي خَرَجْتُ (١٢) مِنْ مَنْزِلِي أَبْغِي فَضْلَكَ، وَأَزُورُ وَصِيَّ نَبِيِّكَ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِمَا، اللَّهُمَّ فَيَسِّرْ لِي ذَلِكَ وَسَيِّبِ الْمَزَارَ لَهُ، وَأَخْلُقْنِي فِي عَاقِبَتِي وَخِزَانَتِي (١٣) بِأَحْسَنِ الْخِلَافَةِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

وسر - وأنت تحمد الله وتُسَبِّحُه وتُهَلِّلُه - فإذا بلغت الخندق (١٤) فقف عنده وقل:

اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ أَهْلُ الْكِبَرِيَاءِ (١٥) (وَالْعَظَمَةِ، اللَّهُ أَكْبَرُ أَهْلُ التَّكْبِيرِ)

ص: ٦٨

- ١- (١) - «أفعل ما أفعله» الفرحة، والبحار؛ «أفعل كما أفعل» الوسائل.
- ٢- (٢) - «الذكوة» البحار.
- ٣- (٣) - من الفرحة، والوسائل
- ٤- (٤) - انظر ص ٤٧ رقم ٥٢٢.
- ٥- (٥) - العُكَّازة: عَصَا فِي أَسْفَلِهَا زُجٌّ يَتَوَكَّأُ عَلَيْهَا الرَّجُلُ «لسان العرب: ٣٨٠/٥».
- ٦- (٦) - «اطلبه» الفرحة.
- ٧- (٧) - ليس في الفرحة، والبحار.
- ٨- (٨) - «خدّيه» الفرحة.
- ٩- (٩) - المزار الكبير: ٣١٧ (ط: ٢٤٠)؛ عنه فرحة الغري: ٩٤. وفي الوسائل: ٣٩٢/١٤ - أبواب المزار - ب ٢٩ ح ٧ إلى قوله: «فوقف عليه السلام»، والبحار: ٢٧٩/١٠٠ ح ١٥ عن الفرحة. وسيأتي ذكر الزياره في ص ١١٥ رقم ٥٦٥.
- ١٠- (١٠) - «نزور» المصدر؛ وما أثبتناه من الفرحة، والوسائل، والمستدرک.
- ١١- (١١) - بزياده «غسيلين جديدين» الفرحة، «غسيلين أو جديدين» الوسائل.
- ١٢- (١٢) - «توجّهت» المصباح.
- ١٣- (١٣) - الخزانة: عيال الرجل الذي يتحرّز لهم «مجمع البحرين: ٥٠٣/١».
- ١٤- (١٤) - الخندق: نهر الكوفة «مجمع البحرين: ٧٠٥/١».



وَالْتَّقْدِيسِ وَالتَّسْبِيحِ (١) وَالْمَجْدِ وَالْآلَاءِ، (لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ عِمَادِي، عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ جَلَّتْ عَظَمَتُهُ عَلَيْهِ مُتَّكِلِي، وَاللَّهُ أَكْبَرُ) (٢) وَإِلَيْهِ أُنِيبُ، (اللَّهُ أَكْبَرُ وَإِلَيْهِ أَتُوبُ) (٣).

اللَّهُمَّ أَنْتَ وَلِيُّ نِعْمَتِي، وَالْقَادِرُ عَلَيَّ طَلِبَتِي، تَعَلَّمْ حَاجَتِي وَمَا تُضَمِّرُ (٤) هَوَاجِسُ (٥) الْقُلُوبِ (٦) وَخَوَاطِرُ النُّفُوسِ؛ فَأَسْأَلُكَ بِمُحَمَّدٍ الْمُصْطَفَى، الَّذِي قَطَعْتَ بِهِ حُجَجَ الْمُحْتَجِّينَ، وَعُيُذَرِ الْمُعْتَذِرِينَ، وَجَعَلْتَهُ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ، أَنْ لَا تَحْرِمَنِي زِيَارَةَ وَلِيِّكَ وَأَخِي نَبِيِّكَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَقَصْدَهُ، وَتَجْعَلَنِي مِنْ وَفْدِهِ الصَّالِحِينَ، وَشِيعَتِهِ الْمُتَّقِينَ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

فإذا تراءت لك القبة الشريفة فقل:

الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَيَّ مَا اخْتَصَّنِي بِهِ [٧] مِنْ طَيِّبِ الْمَوْلِدِ، وَاسْتَخْلَصَنِي إِكْرَامًا بِهِ مِنْ مُوَالَاهِ الْأَبْرَارِ، السَّفَرَةِ الْأَطْهَارِ، وَالْخَيْرَةِ الْأَعْلَامِ. اللَّهُمَّ فَتَقَبَّلْ سَعْيِي إِلَيْكَ، وَتَضَرَّعِي بَيْنَ يَدَيْكَ، وَاعْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي لَا تَخْفَى عَلَيْكَ، إِنَّكَ (أَنْتَ اللَّهُ) (٨) الْمَلِكُ الْعَفَّارُ.

فإذا نزلت التَّوَيَّة - وهي الآن تلّ بقرب الحنّانة (٩) عن يسار الطريق لمن يقصد

ص: ٦٩

- ١- (١) - ليس في المصباح.
- ٢- (٢) - بدل ما بين القوسين: «اللَّهُ أَكْبَرُ مِمَّا أَخَافُ وَأُحْذِرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ عِمَادِي وَعَلَيْهِ أَتَوَكَّلُ، اللَّهُ أَكْبَرُ رَجَائِي» البحار.
- ٣- (٣) - ليس في البحار.
- ٤- (٤) - «وما يتوهمه» بعض نسخ المصباح؛ وفي البعض الآخر: «وما تتوهمه».
- ٥- (٥) - ما يهجس في الضمائر: أي ما يخطر بها «النهاية: ٢٤٧/٥».
- ٦- (٦) - «الصدور» المصباح، والبحار.
- ٧- (٧) - من المصباح، والبحار.
- ٨- (٨) - ليس في المصباح.
- ٩- (٩) - «الجبانة» المصباح، وكذا ما بعدها. والحنّانة، موضع قرب النجف «مجمع البحرين: ٥٩١/١».

من الكوفة إلى المشهد - فصلٌ عندها ركعتين؛ لما (١) روى أنَّ جماعه من خواصِّ مولانا أمير المؤمنين عليه السلام دُفِنوا هناك (٢)، وقل ما تقوله عند رؤيه (٣) القبة الشريفه (٤).

فإذا بلغت العلم وهي الحنّانة، (فصل (٥) ركعتين - فقد روى محمّد بن أبي عمير، عن المفصل بن عمر قال: جاز الصادق عليه السلام بالقائم المائل في طريق الغرى فصلّى ركعتين. فقيل له: ما هذه الصّلاه؟ فقال: هذا موضع رأس جدّي الحسين بن عليّ عليهما السلام، وضعوه هاهنا لَمّا توجّهوا من كربلاء، ثم حملوا (٦) إلى عبيد الله بن زياد لعنه الله عليه - (٧)، فقل هناك (٨):

اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَرَى مَكَانِي، وَتَسْمَعُ كَلَامِي، وَلَا يَخْفَى عَلَيْكَ شَيْءٌ مِنْ أَمْرِي؛ وَكَيْفَ يَخْفَى عَلَيْكَ مَا أَنْتَ مُكَوَّنُهُ وَبَارِئُهُ، وَقَدْ جِئْتُكَ مُسْتَشْفِعاً بِنَبِيِّكَ (نَبِيِّ الرَّحْمَةِ) (٩)، وَمُتَوَسِّلاً بِوَصِيِّ رَسُولِكَ، فَأَسْأَلُكَ بِهِمَا ثَبَاتَ الْقَدَمِ وَالْهُدَى وَالْمَغْفِرَةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

فإذا بلغت إلى باب الحصن فقل:

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا، وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ. الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي سَيَّرَنِي فِي بِلَادِهِ، وَحَمَلَنِي عَلَى دَوَابِّهِ، وَطَوَى لِي الْبَعِيدَ، وَصَرَفَ عَنِّي الْمَحْذُورَ، وَدَفَعَ عَنِّي الْمَكْرُوهَ، حَتَّى أَقْدَمَنِي (إِلَى أَخِي) (١٠) رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

ص: ٧٠

١- (١) - «كما» المصدر؛ وما أثبتناه من البحار.

٢- (٢) - من قوله «لما روى» إلى هنا ليس في المصباح.

٣- (٣) - ليس في المصباح.

٤- (٤) - قد تقدّم ذكره قبل أسطر.

٥- (٥) - «فصلٌ هناك» البحار.

٦- (٦) - «حملوه» البحار.

٧- (٧) - ما بين القوسين ليس في المصباح.

٨- (٨) و ٨ - ليس في المصباح.

٩- (٩)

١٠- (١٠) - «حرم أخى» المصباح، «أخا» البحار.



ثم ادخل وقل:

الحمد لله الذي أدخلني هذه البقعة المباركة، التي بارك الله (١) فيها واختارها لوصي نبيه، اللهم فاجعلها شاهدة لي.

فإذا بلغت إلى الباب [الأول] (٢) قل:

اللهم لبابك قرعت (٣)، وبفنائك نزلت، وبحيلك اعتصمت، ولرحمتك (٤) تعرضت، وبحوليك - صلواتك عليه - توصلت، فاجعلها زيارة مقبولة، ودعاء مستجاباً.

فإذا بلغت إلى [باب] (٥) الصحن قل:

اللهم إن هذا الحرم حرمك، والمقام مقامك، وأنا أدخل إليه أناجيكَ بما أنت أعلم به مني، ومن سري ونجواي.

الحمد لله الحنان المنان المتطول، الذي من تطوله سهل لي زيارة مولاي بإحسانه، ولم يجعلني عن زيارته ممنوعاً، ولا عن ولايته مدفوعاً؛ بل تطول ومنح.

اللهم كما مننت علي بمعرفتي فاجعلني من شيعته، وأدخلني الجنة بشفاعته، يا أرحم الراحمين.

ثم ادخل إلى الصحن وقل:

الحمد لله الذي أكرمني بمعرفته، ومعرفه رسوله، ومن فرض علي طاعته، رحمه منه لي وتطولاً منه علي؛ ومن علي بالإيمان. الحمد لله الذي أدخلني حرم أخى رسوله، وأرانيه في عافيه. الحمد لله الذي جعلني

ص: ٧١

١- (١) - لفظ الجلالة ليس في المصباح.

٢- (٢) - من المصباح، والبحار.

٣- (٣) - «وقفت» البحار.

٤- (٤) - «وبرحمتك» البحار.

٥- (٥) - من المصباح، والبحار.

مِنْ زُؤَارِ قَبْرِ أَخِي (١) رَسُولِهِ.

أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، جَاءَ بِالْحَقِّ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ، وَأَشْهَدُ أَنَّ عَلِيًّا عَبْدُ اللَّهِ وَأَخُو رَسُولِ اللَّهِ.

اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ.

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى هِدَايَتِهِ وَتَوْفِيقِهِ لِمَا دَعَانَا (٢) إِلَيْهِ مِنْ سَبِيلِهِ.

اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَفْضَلُ مَقْصُودٍ، وَأَكْرَمُ مَيَاتِي؛ وَقَدْ أَتَيْتَكَ مُتَقَرِّبًا إِلَيْكَ بِنَبِيِّكَ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ، وَبِأَخِيهِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَام، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَلَا تُخَيِّبْ سِعْيِي، وَأَنْظُرْ إِلَيَّ نَظْرَةَ رَحِيمَةٍ تُنْعِشُنِي بِهَا، وَاجْعَلْنِي عِنْدَكَ وَجِيهًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ.

ثُمَّ امشِ حَتَّى تَقِفَ عَلَى الْبَابِ فِي الصَّحْنِ وَقُلْ:

السَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ، أَمِينَ اللَّهِ عَلَى وَحْيِهِ وَعَزَائِمِ أَمْرِهِ، الْخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ، وَالْفَاتِحِ لِمَا اسْتَقْبَلَ، وَالْمُهَيِّمِ عَلَى ذَلِكَ كُلِّهِ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

السَّلَامُ عَلَى صَاحِبِ السَّكِينَةِ، السَّلَامُ عَلَى الْمِدْفُونِ بِالْمِيدَانَةِ، السَّلَامُ عَلَى الْمَنْصُورِ الْمُؤَيَّدِ، السَّلَامُ عَلَى أَبِي الْقَاسِمِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

ثُمَّ ادْخُلْ، وَقَدِّمْ رِجْلَكَ الْيُمْنَى قَبْلَ الْيُسْرَى، وَقِفْ عَلَى بَابِ الْقَبْرِ وَقُلْ: ... (٣)

ص: ٧٢

١- (١) - «وصي» المصباح، والبحار، ونسخه في المصدر.

٢- (٢) - «دعا» المصباح، والبحار.

٣- (٣) - مزار الشهيد: ٢٩-٣٧. وفي مصباح الزائر: ١٧٤-١٨٠ (ط: ١١٨-١٢٢) من غير إسناد من قوله: «اللَّهُمَّ إِنِّي خَرَجْتُ» مثله؛ عنهما البحار: ٢٨١/١٠٠ صدر ح ١٨، وعن الشيخ المفيد - موجود في نسخه المكتبة الرضويّة رقم ٣٢٨٩ ص ٢٤-٢٩. وفي فرحه الغرّي: ٩٣ صدره؛ عنه الوسائل: ٣٩١/١٤ - أبواب المزار - ب ٢٩ ح ٤. وفي المستدرک: ٢٢١/١٠ ح ١ عن مزار المفيد صدره. وسيأتي ذكر الزيارة في ص ١٢٨ رقم ٥٦٨.

#### ١٤ - مصباح الزائر:

- ذكر ورود شريعه الكوفه وقال: - فإذا وصلت هناك فاقصد الغسل (في الشريعه المقدسه) (١)، وهي شريعه أمير المؤمنين صلوات الله عليه، وإلا ففي غيرها، وتلك أفضل؛ وبته هذا الغسل مندوب قربه إلى الله، وتقول عند غسلك:

بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ، اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ نوراً وَطهوراً، وَحِزْزاً وَآمناً من كُلِّ خَوْفٍ، وَشِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ.

اللَّهُمَّ طَهِّرْني وَطَهِّرْ قَلْبِي، وَاشْرَحْ لِي صَدْرِي، وَأَجِرْ مَحَبَّتَكَ وَذِكْرَكَ عَنِّي لِسَانِي.

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ الْمَاءَ طهوراً.

اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي عَبْدًا شَكُورًا، وَلَا لَائِكَ ذِكُورًا.

اللَّهُمَّ أَخِي قَلْبِي بِالْإِيمَانِ، وَطَهِّرْني مِنَ الذُّنُوبِ، وَأَقْضِ لِي بِالْحُسْنَى (٢)، وَافْتَحْ لِي بِالْخَيْرَاتِ مِنْ عِنْدِكَ، يَا سَيِّدَ الدُّعَاءِ، وَصَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا (٣) مُحَمَّدٍ وَآلِهِ (٤) كَثِيرًا.

ويقول أيضاً - وهو يغتسل -:

بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ، وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَطَهِّرْ قَلْبِي، وَزَكِّ عَمَلِي، وَنَوِّزْ

ص: ٧٣

١- (١) - «فيها» البحار.

٢- (٢) - «الحسنى» المصدر؛ وما أثبتناه من بقيته النسخ، والبحار.

٣- (٣) - ليس في البحار.

٤- (٤) - من بقيته النسخ، والبحار.

بَصِيرِي، وَاجْعَلْ غُسْلِي لِهَذَا طَهُورًا وَحِزْنَاً وَشِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ وَسُقْمٍ وَآفَةٍ وَعَاهِيَةٍ، وَمِنْ شَرِّ مَا أَحَازِرُ(١)، إِنَّكَ عَلَيَّ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاغْسِلْنِي مِنَ الذُّنُوبِ كُلِّهَا، وَالْآثَامِ وَالْخَطَايَا، وَطَهِّرْ جِسْمِي وَقَلْبِي مِنْ كُلِّ آفَةٍ تَمَحُّقُ بِهَا دِينِي، وَاجْعَلْ عَمَلِي خَالِصًا لَوَجْهِكَ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْهُ لِي(٢) شَاهِدًا يَوْمَ حَاجَتِي وَفَقْرِي وَفَاقَتِي، إِنَّكَ عَلَيَّ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

واقراً «إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدَرِ».

فإذا فرغت من الغسل، فالبس أطهر ثيابك وقُل:

اللَّهُمَّ أَلْبِسْنِي التَّقْوَى، وَاعْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي فِي الْآخِرَةِ وَالْأُولَى.

الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَيَّ مَا هَدَانَا، وَلَهُ الشُّكْرُ عَلَيَّ مَا أَوْلَانَا(٣).

(٥٤٨)

## ١٥ - المزار الكبير:

تغتسل أولاً للزياره - مندوباً - وتقصد إلى مشهده عليه السلام، وتقف على ضريحه الطاهر، وتستقبله بوجهك وتجعل القبلة بين يديك(٤) وتقول:(٥)...

(٥٤٩)

## ١٦ - المقنعه:

تأتي مشهده - وأنت على غُسل - فتقف على القبر وتستقبله بوجهك، تجعل

ص: ٧٤

١- (١) - «ما احاذره» البحار.

٢- (٢) - من بقيته النسخ، والبحار.

٣- (٣) - مصباح الزائر: ١٠١ (ط: ٧٤)؛ عنه البحار: ٢٦٣/١٠٠ ح ١.

٤- (٤) - «كتفيك» البحار.

٥- (٥) - المزار الكبير: ٣٥٤ (ط: ٢٦١)؛ عنه البحار: ٣٤٦/١٠٠ صدر ح ٣٣. وسيأتي ذكر الزياره في ص ١٥١ رقم ٥٧٤.

القبلة بين كتفيك كما فعلت في زياره النبي صلى الله عليه وآله وتقول: (١)...

(٥٥٠)

## ١٧ - مزار الشهيد:

فإذا وردت الكوفة فاخلع (نعليك وثياب) (٢) سفرك، وانزل واغتسل قبل دخولها؛ فإنها حرم الله، وحرم رسوله، وحرم أمير المؤمنين عليهما السلام. وإذا أردت المضى إلى المشهد فاغتسل غسل الزيارة، وصفه التيه لهذا الغسل، أن تنوى بقلبك: اغتسل لدخول الكوفة مندوباً قربه إلى الله تعالى؛ وقل وأنت تغتسل:

بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ، وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَطَهِّرْ قَلْبِي، وَزَكِّ عَمَلِي، وَتَوَزَّ بِصِرِّي، وَاجْعَلْ غُسْلِي هَذَا طَهُوراً وَحِزْزاً وَشِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ وَسُقْمٍ وَآفَةٍ وَعَاهَةٍ، وَمِنْ شَرِّ مَا أَحَازِرُ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاغْسِلْنِي مِنَ الذُّنُوبِ كُلِّهَا، وَالْآثَامِ وَالْخَطَايَا، وَطَهِّرْ جِسْمِي وَقَلْبِي مِنْ كُلِّ آفَةٍ تَمَحَقُ بِهَا دِينِي، وَاجْعَلْ عَمَلِي خَالِصاً لَوْجْهِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْهُ لِي شَاهِداً يَوْمَ حَاجَتِي وَفَقْرِي وَفَاقَتِي، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

واقراً «إنا أنزلناه في ليلة القدر».

فإذا فرغت من الغسل فالبس أطهر ثيابك، وامش على سكينه ووقار، فإذا دخلت الكوفة فقل:

ص: ٧٥

١- (١) - المقنعه: ٤٦٢. وسيأتي ذكر الزيارة في ص ٢٠٢ رقم ٥٨٥.

٢- (٢) - «ثياب» المزار الكبير.

بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ، وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، اللَّهُمَّ أَنْزِلْنِي مُنْزَلًا مُبَارَكًا وَأَنْتَ خَيْرُ الْمُنْزِلِينَ.

ثُمَّ صَلِّ رَكَعَتَيْنِ تَحِيَّةَ الْمَنْزِلِ مَدْبُوبًا. ثُمَّ امشِ وَأَنْتَ تَقُولُ:

سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ - مَا اسْتَطَعْتَ - (١).

(٥٥١)

## ١٨ - المزار الكبير:

فَإِذَا أَرَدْتَ الْخُرُوجَ مِنَ الْكُوفَةِ وَالتَّوَجُّهَ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ فَاحْرَزْ رَحْلَكَ (٢)، وَتَوَجَّهْ - وَأَنْتَ عَلَى طَهْرِكَ وَغُسْلِكَ، وَعَلَيْكَ السَّكِينَةُ وَالْوَقَارُ - وَتَقُولُ:

اللَّهُمَّ إِنِّي تَوَجَّهْتُ مِنْ مَنْزِلِي أَبْتَغِي فَضْلَكَ، وَأَزُورُ وَصِيَّ نَبِيِّكَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا، اللَّهُمَّ فَيَسِّرْ لِي ذَلِكَ الْمَزَارَ لَهُ، وَأَخْلُفْنِي فِي عَاقِبَتِي وَخُزَانَتِي بِأَحْسَنِ الْخِلَافَةِ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

فَإِذَا وَرَدْتَ الْخَنْدَقَ فَقُلْ:

اللَّهُ أَكْبَرُ أَهْلُ الْكِبَرِيَاءِ وَالْعَظَمَةِ، اللَّهُ أَكْبَرُ أَهْلُ التَّكْبِيرِ وَالتَّقْدِيسِ وَالتَّسْبِيحِ وَالْمَجْدِ وَالْآلَاءِ، اللَّهُ أَكْبَرُ مِمَّا أَخَافُ وَأَحْذَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ عِمَادِي وَعَلَيْهِ (٣) أَتَوَكَّلُ، اللَّهُ أَكْبَرُ رَجَائِي وَإِلَيْهِ أُنِيبُ.

اللَّهُمَّ أَنْتَ وَلِيُّ نِعْمَتِي، وَالْقَادِرُ عَلَى طَلِبَتِي، تَعَلَّمْ حَاجَتِي وَمَا تُضْمِرُهُ

ص: ٧٦

١- (١) - مزار الشهيد: ٢٢٥. وفي المزار الكبير: ١٩٤-١٩٦ (ط: ١٥٤) مثله.

٢- (٢) - الرحل: المسكن، وما يستصحب من الأثاث؛ وأصله: الشيء المُعَدُّ للرحيل. انظر «مجمع البحرين»: ١٥٧/٢.

٣- (٣) - «عليك» المصدر؛ وما أثبتناه من سائر المصادر، انظر ص ٦٨.

هَيَّوْاجِسُ الصُّدُورِ؛ فَاسْأَلْكَ بِحَقِّ نَبِيِّكَ الْمَرْضِيِّ، الَّذِي قَطَعْتَ بِهِ حُجَجَ الْمُحْتَجِّينَ وَعُذَرَ الْمُتَعَذِّرِينَ (١) فَاخْتَرْتَهُ حُجَّةً عَلَى الْعَالَمِينَ، أَنْ لَا تَحْرِمَنَا زِيَارَةَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَثَوَابَ مَزَارِهِ، وَأَنْ تَجْعَلَنِي مِنْ وَفْدِهِ الصَّالِحِينَ، وَشِيعَتِهِ وَمُتَتَّبِعِيهِ الْمُبَارَكِينَ.

وَإِذَا تَرَأَتْ لَكَ الْقَبَّةَ فَقُلْ:

الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى مَا اخْتَصَّنِي مِنْ طَيْبِ الْمَوْلِدِ، وَاسْتَخْلَصَنِي إِكْرَامًا بِهِ مِنْ مُوَالَاهِ الْأَبْرَارِ، السَّفَرَةِ الْأَطْهَارِ، وَالْخَيْرِ الْأَعْلَامِ.

اللَّهُمَّ فَتَقَبَّلْ سَعْيِي إِلَيْكَ، وَتَضَرَّعِي بَيْنَ يَدَيْكَ، وَاعْفُزْ لِي الذُّنُوبَ، إِنَّكَ الْمَلِكُ الْغَفَّارُ.

فَإِذَا وَصَلْتَ إِلَى الْعِلْمِ فَقُلْ:

اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَرَى مَكَانِي، وَتَسْمَعُ كَلَامِي، وَلَا يَخْفَى عَلَيْكَ شَيْءٌ مِنْ أَمْرِي؛ وَكَيْفَ يَخْفَى عَلَيْكَ مَا أَنْتَ مُكَوَّنُهُ وَبَارِئُهُ، وَقَدْ جِئْتُكَ مُسْتَشْفِعًا بِنَبِيِّكَ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ، وَمُتَوَسِّلًا بِوَصِيٍّ رَسُولِكَ، وَأَسْأَلُكَ بِهِمَا إِثْبَاتًا فِي الْهُدَى، وَنُورَكَ فِي الْآخِرَةِ وَالْأُولَى، وَقُرْبَهُ إِلَيْكَ، وَزُلْفَهُ لَدَيْكَ، إِنَّكَ أَنْتَ الْمَلِكُ الْقَدِيمُ (٢).

فَإِذَا وَصَلْتَ إِلَى بَابِ الْحَائِرِ كَبَرْتَ ثَلَاثِينَ تَكْبِيرَةً، وَهَلَلْتَ ثَلَاثِينَ تَهْلِيلَةً، وَحَمَدْتَ اللَّهَ ثَلَاثِينَ تَحْمِيدَةً، وَصَلَّيْتَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ثَلَاثِينَ مَرَّةً.

ثُمَّ دَنُوتَ مِنْ حَيْثُ تَدْخُلُ، فَقَدَّمْتَ رِجْلَكَ الْيَمْنَى وَقُلْتَ:

ص: ٧٧

١- (١) - تعذر: اعتذر، واحتج لنفسه «تاج العروس: ٥٤٥/١٢».

٢- (٢) - إلى هنا تقدّم نحوه في ص ٦٨ رقم ٥٤٦ عن مزار الشهيد وغيره.

بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ، وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَعَلَى مَلِهِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

وَصَلِّ رَكَعَتَيْنِ تَحِيَّهِ الْمَشْهَدِ مُنْدُوباً وَقُلْ:

السَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، السَّلَامُ عَلَى وَصِيِّهِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، السَّلَامُ عَلَى جَمِيعِ مَلَائِكَتِهِ هَذَا الْحَرَمِ، الَّذِي هُمْ بِهِ مُحَقُّونَ، وَبِمَشْهَدِهِ مُحَدِّقُونَ، وَلِزُورِهِ مُسْتَغْفِرُونَ.

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَكْرَمَنَا بِمَعْرِفَتِهِ، وَمَعْرِفَهُ رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَمَنْ فَرَضَ عَلَيْنَا طَاعَتَهُ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ - رَحْمَةً وَتَطَوُّلاً.

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي سَيَّرَنِي فِي بِلَادِهِ، وَحَمَلَنِي عَلَى دَوَابِّهِ، وَطَوَّيَ لِيَ الْبُعِيدَ، وَدَفَعَ عَنِّي الْمَكَارَةَ، وَبَلَّغَنِي حَرَمَ أَخِي نَبِيِّهِ وَوَصِيِّ رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمَا، وَأَدْخَلَنِي الْبُقْعَةَ الَّتِي قَدَّسَهَا، وَبَارَكَ عَلَيْهَا، وَاخْتَارَهَا لَوْصِيِّ نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمَا.

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا، وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ.

أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَأَشْهَدُ أَنَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ عَبْدُهُ وَأَخُو رَسُولِهِ.

اللَّهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ وَزَائِرُكَ الْوَافِدُ إِلَيْكَ، الْمُتَقَرِّبُ إِلَيْكَ بِزِيَارَةِ أَخِي نَبِيِّكَ، وَمُسْتَحْفِظُ رَسُولِكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمَا وَسَلَّمْ، وَعَلَى كُلِّ مَيَّاتِي حَقٌّ لِمَنْ زَارَهُ، وَأَنْتَ خَيْرُ مَيَّاتِي وَأَكْرَمُ مَزُورٍ؛ فَاسْأَلُكَ اللَّهُمَّ بِمَعَاقِدِ الْعِزِّ مِنْ عَرْشِكَ، وَمُنْتَهَى الرَّحْمَةِ مِنْ كِتَابِكَ، وَبِمُوجِبَاتِ رَحْمَتِكَ، وَعِزَائِمِ مَغْفِرَتِكَ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَنْ تَجْعَلَ حَظِّي مِنْ زِيَارَتِي فِي مَوْضِعِي فَكَأَنَّكَ رَفَقْتَنِي مِنَ النَّارِ، وَتَجْعَلَنِي مِمَّنْ يُسَارِعُ فِي الْخَيْرَاتِ، وَيَدْعُوكَ رَغْباً وَرَهْباً، وَاجْعَلْنِي



مِنَ الْخَاشِعِينَ (١).

اللَّهُمَّ إِنَّكَ بَشَّرْتَنِي عَلَى لِسَانِ نَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقُلْتَ: وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ (٢)، فَإِنِّي مُؤْمِنٌ بِكَ وَبِجَمِيعِ أَنْبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِمْ، وَبِكَلِمَاتِكَ وَأَنْبِيَائِكَ؛ فَلَا تُوقِنُنِي بَعْدَ مَعْرِفَتِهِمْ مَوْقِفًا تَفْضَحُنِي فِيهِ عَلَى رُؤُوسِ الْأَشْهَادِ، وَأَوْقِنُنِي مَعَ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِمْ، وَتَوَقِّنِي عَلَى التَّصَدِيقِ بِهِمْ وَالتَّسْلِيمِ لَهُمْ؛ فَإِنَّهُمْ عِبِيدُكَ، وَأَنْتَ خَصَصْتَهُمْ بِكَرَامَتِكَ، وَأَمَرْتَنِي بِإِتْيَانِهِمْ، وَفَرَضْتَ عَلَيَّ طَاعَتَهُمْ، فَلَكَ الْحَمْدُ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

فإذا وقفت على باب السلام فقل (٣)...

(٥٥٢)

## ١٩ - مصباح الزائر:

تغتسل وتلبس أنظف ثيابك، وتمس شيئاً من الطيب إن أمكنك، فإذا وصلت إلى باب الناحية المقدسة فقل:

اللَّهُ أَكْبَرُ - ثلاثين مره -، لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ - ثلاثين مره -، الْحَمْدُ لِلَّهِ - ثلاثين مره، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ (٤) - ثلاثين مره -.

ثم تدخل مقدماً رجلك اليمنى وتقول:

ص: ٧٩

١- (١) - قال الله تعالى: إِنَّهُمْ كَانُوا يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا وَكَانُوا لَنَا خَاشِعِينَ الْأَنْبِيَاءُ: ٩٠.

٢- (٢) - يونس: ٢.

٣- (٣) - المزار الكبير: ٢٣١-٢٣٦ (ط: ١٨١-١٨٤). وسيأتي ذكر الزيارة في ص ٢٠٣ رقم ٥٨٦.

٤- (٤) - «وآل محمد» البحار.

السَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَى أَخِيهِ وَوَصِيِّهِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَى مَلَائِكَتِهِ اللَّهُ وَعِبَادِهِ الصَّالِحِينَ، السَّلَامُ عَلَى مَلَائِكَتِهِ هَذَا الْحَرَمِ، الَّذِينَ هُمْ بِهِ مُقِيمُونَ، وَبِمَشْهَدِهِ مُحَدِّقُونَ، وَلِزَوَارِهِ مُسْتَغْفِرُونَ.

□  
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَكْرَمَنَا بِمَعْرِفَتِهِ وَمَعْرِفَةِ رَسُولِهِ، وَمَنْ فَرَضَ عَلَيْنَا طَاعَتَهُ، رَحِمَهُ مِنْهُ وَتَطَوَّلًا.

□  
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي سَيَّرَنِي فِي بِلَادِهِ، وَحَمَلَنِي عَلَى دَوَابِّهِ، وَطَوَى لِي الْبَعِيدَ، وَدَفَعَ عَنِّي الْمَكَارَةَ، حَتَّى بَلَغَنِي حَرَمَ أَخِي نَبِيِّهِ وَوَصِيِّ رَسُولِهِ، وَأَذْخَلَنِي الْبُقْعَةَ الَّتِي قَدَّسَهَا، وَبَارَكَ عَلَيْهَا، وَاخْتَارَهَا لَوْصِيِّ نَبِيِّهِ.

□  
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا، وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ.

□  
وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَأَنَّ عَلِيًّا عَبْدُهُ وَأَخُو رَسُولِهِ.

□  
اللَّهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ وَزَائِرُكَ الْوَافِدُ إِلَيْكَ، الْمُتَقَرِّبُ بِزِيَارَةِ أَخِي (١) نَبِيِّكَ، وَمُسْتَحْفِظُ رَسُولِكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، يَا رَبِّ وَعَلَى كُلِّ مَا تَنِيَّ حَقُّ لِمَنْ زَارَهُ وَوَفَدَ إِلَيْهِ، وَأَنْتَ يَا رَبِّ خَيْرُ مَا تَنِيَّ وَأَكْرَمُ مَزُورٍ؛ فَاسْأَلُكَ اللَّهُمَّ بِمَعَاقِدِ الْعِزِّ مِنْ عَرْشِكَ، وَمُنْتَهَى الرَّحْمَةِ مِنْ كِتَابِكَ، وَبِمُوجِبَاتِ رَحْمَتِكَ وَغَزَائِمِ مَغْفِرَتِكَ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَجْعَلَ حَظِّي مِنْ زِيَارَتِي فِي مَوْضِعِي هَذَا فَكَأَنَّكَ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ، وَأَنْ تَجْعَلَ لِي مِمَّنْ يُسَارِعُ إِلَى (٢) الْخَيْرَاتِ، وَيَدْعُوكَ رَغْبًا وَرَهْبًا، وَاجْعَلْ لِي مِنَ الْخَاشِعِينَ.

□  
اللَّهُمَّ إِنَّكَ بَشَرْتَنِي عَلَى لِسَانِ نَبِيِّكَ فَقُلْتَ: وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا أَنَّ لَهُمْ

ص: ٨٠

---

١- (١) - من بقيته النسخ، والبحار.

٢- (٢) - «في» البحار.

قَدَمَ صِدْقٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ (١).

اللَّهُمَّ فَإِنِّي مُؤْمِنٌ بِكَ وَبِجَمِيعِ أَنْبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ وَكَلِمَاتِكَ وَأَسْمَائِكَ؛ فَلَا تَقْنُيَ بَعْدَ مَعْرِفَتِي بِهِمْ مَوْقِفًا تَفْضَحُنِي بِهِ عَلَى رُؤُوسِ الْخَلَائِقِ، وَقْنُيَ مَعَ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ، وَتَوَفَّنِي عَلَى التَّصَدِيقِ بِهِمْ وَالتَّسْلِيمِ لَهُمْ؛ فَإِنَّهُمْ عِبِيدُكَ، وَأَنْتَ خَصَصْتَهُمْ بِكَرَامَتِكَ، وَأَمَرْتَنِي بِاتِّبَاعِهِمْ، وَفَرَضْتَ عَلَيَّ طَاعَتَهُمْ.

ثم تدنو من القبر وتقول: (٢)...

(٥٥٣)

## ٢٠ - ومنه:

عند ذكر زيارته عليه السلام في السابع والعشرين من رجب قال:

إذا أردت ذلك فقف على باب مقبته (٣) وقل:

أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ (٤) أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَأَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَبْدُ اللَّهِ وَأَخُو رَسُولِهِ، وَأَنَّ الْأَئِمَّةَ الطَّاهِرِينَ مِنْ وَلَدِهِ (٥) حُجَّجُ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ.

ثم ادخل وقف على ضريحه عليه السلام مُسْتَقْبِلًا له بوجهك، والقبله وراء ظهرك، ثم كبر الله تعالى - مائه مره - وقل: (٦)...

ص: ٨١

١- (١) - يونس: ٢.

٢- (٢) - مصباح الزائر: ٢١٠-٢١٢ (ط: ١٤٠)؛ عنه البحار: ٢٩٧/١٠٠ صدر ح ٢١. وسيأتي ذكر الزياره في ص ١٧٥ رقم ٥٧٩.

٣- (٣) - بزياده «مقابل ضريحه عليه السلام» مزار الشهيد، والبحار.

٤- (٤) - من بقيته النسخ، ومزار الشهيد، والبحار.

٥- (٥) - «خلفه» مزار الشهيد.

٦- (٦) - مصباح الزائر: ٢٧٦ (ط: ١٧٦). وفي مزار الشهيد: ٩٩ مثله؛ عنهما البحار: ٣٧٧/١٠٠ ح ١٠، وعن الشيخ المفيد - موجود

في نسخه المكتبه الرضويه رقم ٣٢٨٩ ص ٧٥ - وسيأتي ذكر الزياره في ص ٢١٩ رقم ٥٨٨.

## ٢١ - المزار الكبير:

إذا أتيت الكوفة فاغتسل، ثم امش إلى مشهد أمير المؤمنين عليه السلام وأنت على غُسلِك وطُهرِك (وهو يُجزيك)، (١) وإن أحدث ما ينقض الوضوء فأعد وضوءك وغُسلِك، فإن لم يمكن (٢) ذلك لعلّه فالوضوء يُجزى، ثم البس من ثيابك ما طهر، واسع إليه ما شياً من حيث أمكن السعى، فإذا عاينت قبره فقل:

اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ.

وامش - وعليك السكينة والوقار والخشوع -، وأكثر من الصلاة على محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وأهل بيته، وقل:

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَكْرَمَنِي فِي عِبَادِهِ، وَسَيَّرَنِي فِي بِلَادِهِ، وَحَمَلَنِي عَلَى دَوَابِّهِ.

فإذا دخلت الحصن من الباب الأول [فقل] (٣):

الْحَمْدُ لِلَّهِ «الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ \* وَإِنَّا إِلَى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ» (٤).

اللَّهُمَّ كما أحللتني حرَمَ أخى رسولِكَ وَوَصِيِّهِ، وَسَهَّلْتَ زيارَتَهُ، فَحَرِّمْ جَسَدِي عَلَى النَّارِ.

وأكثر من الاستغفار حتى تصل إلى الحصن المحيط بالقبة وأبوابها، ودُر إلى الوجه الذى تُواجه فيه الإمام صلوات الله عليه وأنت منكس الرأس مُطرق

ص: ٨٢

١- (١) - ليس فى البحار.

٢- (٢) - «لم يكن» المصدر؛ وما أثبتناه من البحار.

٣- (٣) - من البحار.

٤- (٤) - اقتباس من سورة الزخرف: ١٣ و ١٤.

البصر(١) ، حتّى تقف بالباب الذى هو مُحاذى الرّأس، واسجد إذا ما لاحظته(٢) إعظاماً لله تعالى وحده ولوليّه. ثم ارفع رأسك والتفت يسره القبلة إلى النّبى صلى الله عليه وآله وقل: السّلام عليك يا رسول الله ورَحِمَهُ اللهُ وبَرَكَاتُهُ.

وأقبل إلى الإمام بوجهك وقل: (٣)...

(٥٥٥)

## ٢٢ - ومنه:

[تقف على الباب وتقول: (٤) ائذّنْ لى] (٥) عليك يا أمير المؤمنين أَفْضَلَ ما أَذِنْتَ لِمَنْ أَتَاكَ عَرِفاً بِحَقِّكَ، فَإِنْ لَمْ أَكُنْ لِدَلِّكَ أَهْلاً فَأَنْتَ لَهُ أَهْلٌ، صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ وَعَلَى الْأَئِمَّةِ مِنْ وُلَدِكَ.

ثم تقف على المشهد وتقول: (٦)...

(٥٥٦)

## ٢٣ - العتيق الغروى:

إذا خرجت من البلد الذى أنت به مُقيم مُتوجّهاً إلى نحو الغرى والحير(٧) والمشاهد الشّريفة بالطّاهرين الأبرار - عليهم السّلام والرّحمة والبركة - فقل:

ص: ٨٣

---

١- (١) - «أطرق الرجل: أى أرخى عينه ينظر إلى الأرض «مجمع البحرين: ٤٥/٣».

٢- (٢) - «إذا لاحظته» البحار.

٣- (٣) - المزار الكبير: ٣٣٧-٣٣٩ (ط: ٢٥٢)؛ عنه البحار: ٣٣٣/١٠٠ صدر ح ٣١. وسيأتى ذكر الزيارة فى ص ١٧٩ رقم ٥٨٠.

٤- (٤) و ٥ - من البحار.

٥- (٥)

٦- (٦) - المزار الكبير: ٣٢٣ (ط: ٢٤٤)؛ عنه البحار: ٣٤٢/١٠٠ صدر ح ٣٣. وسيأتى ذكر الزيارة فى ص ١٨٩ رقم ٥٨٢.

٧- (٧) - أثبتناه من الطبعة الحجرية. والخير - بالفتح - مخفّف حائر، والحائر: هو فى الأصل مجمع الماء، ويُراد به حائرالحسين عليه السلام، وهو ما حواه سور المشهد الحسينى - على مُشرفه السلام - انظر «مجمع البحرين: ٦٠٤/١».

اللَّهُمَّ إِلَيْكَ أَخْرُجْ، وَإِلَيْكَ أَتَوَجَّهْ، وَبِكَ آمَنْتُ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ، وَبِكَ اسْتَعَنْتُ، وَإِلَى مَشَاهِدِ أَوْلِيائِكَ وَأَصْفِيائِكَ قَصَيْدْتُ، وَإِلَيْكَ رَغِبْتُ، فَصَيِّرْ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلَ مُحَمَّدٍ الطَّاهِرِينَ، وَبَلِّغْنِي أَمَلِي وَرَجَائِي فِي زِيَارَتِي إِيَّاهُمْ وَقَصِيدِي إِلَيْهِمْ، فِي خَيْرٍ وَعَافِيَةٍ وَسِتْرٍ وَسَيِّئَةٍ وَأَمْنٍ وَكِفَايَةٍ، وَرُدَّنِي مَقْبُولًا - مَبْرُورًا مَيَّاجُورًا مَوْفُورًا سَيِّعِيدًا غَانِمًا، وَارْزُقْنِي الْعَوْدَ. اللَّهُمَّ مَا أَبْقَيْتَنِي فَلَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ لِزِيَارَةِ مَشَاهِدِهِمْ وَمَعَارِجِهِمْ، إِنَّكَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ.

فإذا بلغت فاغتسل من حيث يجب الغسل منه، وأكثر في طريقك التسبيح والتحميد والتهليل والتكبير والتمجيد؛ وأفضله وأجمعه أن تقول:

سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ - وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَعَلَى آلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ، وَسَلَّمْ تَسْلِيمًا.

فإذا صرت إلى الغرّى وقربت من القبر، فقل حين تراه:

اللَّهُمَّ إِنِّي أُرِيدُكَ فَأَرِدْنِي، وَإِنِّي أَقْبَلْتُ إِلَيْكَ بِوَجْهِهِ فَلَا تُعْرِضْ بَوَجْهِكَ عَنِّي، وَإِنِّي قَصَدْتُ إِلَيْكَ فَتَقَبَّلْ مِنِّي، وَإِنْ كُنْتُ عَلَى سَاخِطٍ فَارْضَ عَنِّي، وَإِنْ كُنْتُ لِي مَاقِتًا فَتُبَّ عَلَيَّ، ارحم مسيري إِلَى وَصِيِّ رَسُولِكَ أَبْتَغِي بِذَلِكَ رِضَاكَ عَنِّي، فَلَا تُخَيِّبْنِي.

وعليك السكينة والوقار، وقل (١)...

ص: ٨٤

## ٢٤ - مزار الشهيد:

عند ذكر زيارته عليه السلام في يوم الغدير قال:

إذا أردت زيارته عليه السلام في هذا اليوم فاغتسل والبس أظهير ثيابك، فإذا وصلت إلى المشهد المقدس ووقفت على باب القبة وعانيت الحدث، استأذن للدخول فقل:

اللَّهُمَّ إِنِّي وَقَفْتُ عَلَى بَابِ بَيْتِ مَنْ بَيَّوتَ نَبِيَّكَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَقَدْ مَنَعْتَ النَّاسَ الدُّخُولَ إِلَى بُيُوتِهِ إِلَّا بِإِذْنِ نَبِيِّكَ فَقُلْتُ: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ (١)، وَإِنِّي أَعْتَقِدُ حُرْمَةَ نَبِيِّكَ فِي غَيْبَتِهِ كَمَا أَعْتَقِدُ (٢) فِي حَضَرَتِهِ، وَأَعْلَمُ أَنَّ رَسُولَكَ وَخُلَفَاءَكَ أَحْيَاءٌ عِنْدَكَ يُرْزَقُونَ، يَرُونَ مَكَانِي فِي وَقْتِي هَذَا، وَيَسْمَعُونَ كَلَامِي، وَأَنَّكَ حَاجِبْتَ عَنِّي سَمْعِي كَلَامَهُمْ، وَفَتَحْتَ بَابَ فَهْمِي بِلَذِيذِ مُنَاجَاتِهِمْ.

فَأِنِّي أَسْتَأْذِنُكَ يَا رَبِّ أَوَّلًا، وَأَسْتَأْذِنُ رَسُولَكَ ثَانِيًا، وَأَسْتَأْذِنُ خَلِيفَتَكَ الْإِمَامَ الْمُفْتَرَضَ عَلَيَّ طَاعَتَهُ فِي الدُّخُولِ فِي سَاعَتِي هَذِهِ، وَأَسْتَأْذِنُ مَلَائِكَتَكَ الْمُؤَكِّلِينَ بِهَذِهِ الْبُقْعَةِ الْمُبَارَكَةِ، الْمُطِيعِينَ لَكَ، السَّامِعِينَ.

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَيُّهَا الْمَلَائِكَةُ الْمُؤَكَّلُونَ بِهَذَا الْمَشْهَدِ الْمُبَارَكِ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

بِإِذْنِ اللَّهِ، وَإِذْنِ رَسُولِهِ، وَإِذْنِ خُلَفَائِهِ، وَإِذْنِ هَذَا الْإِمَامِ، وَإِذْنِكُمْ - صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ أَجْمَعِينَ - أَدْخُلُ هَذَا الْبَيْتَ مُتَقَرِّبًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ، وَكُونُوا (٣) مَلَائِكَةَ اللَّهِ أَعْوَانِي وَكُونُوا أَنْصَارِي، حَتَّى

ص: ٨٥

١- (١) - الأحزاب: ٥٣.

٢- (٢) - «اعتقدها» البحار.

٣- (٣) - كذا في المصدر، والبحار؛ ولعلَّ الأنسب: «فكونوا» كما تقدّم في زيارات النبي صلى الله عليه وآله، ويأتى في الزيارات الجامعة.

أَدْخُلْ هَذَا الْبَيْتَ، وَأَذْعُو اللَّهَ بِفُنُونِ الدَّعَوَاتِ، وَأَعْتَرِفْ لِلَّهِ بِالْعُبُودِيَّةِ، وَلِهَذَا الْإِمَامُ وَأَبْنَائِهِ (١) - صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ - بِالطَّاعَةِ.

ثم ادخل مقدماً رجلك اليمنى، وامش حتى تقف على الضريح، واستقبله واجعل القبلة بين كتفيك وقل: (٢)...

(٥٥٨)

## ٢٥ - مصباح المتهجد:

□  
إذا أتيت الكوفة فاغتسل (من الفرات) (٣) قبل دخولها؛ فإنها حرم الله، وحرم رسوله صلى الله عليه وآله، وحرم أمير المؤمنين عليه السلام، وقل حين تريد دخولها:

□ □ □ □  
بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ، وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله. اللَّهُمَّ أَنْزِلْنِي (٤) مُنْزَلاً مُبَارَكاً وَأَنْتَ خَيْرُ الْمُنْزِلِينَ.  
□ □  
ثم امش - وأنت تكبر الله تعالى وتُهلِّله وتُحَمِّده وتُسَبِّحه - حتى تأتي المسجد، فإذا أتيت فقف على بابه واحمد الله كثيراً، وأثن عليه بما هو أهله، وصل على النبي صلى الله عليه وآله، (وسلم على) (٥) أمير المؤمنين صلوات الله عليه.

ثم ادخل فصل ركعتين تحية المسجد (٦)، وصل بعدهما ما بدا لك. ثم امض فاحرز رحلك، وتوجه إلى أمير المؤمنين عليه السلام على طهرك وغسلك، وعليك السكينة والوقار، حتى تأتي مشهده عليه السلام، فإذا أتيت فقف على بابه وقل:

□ □  
اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ (٧)...

ص: ٨٦

١- (١) - «وآبائه» البحار.

٢- (٢) - مزار الشهيد: ٦٤؛ عنه البحار: ٣٧١/١٠٠ صدر ح ٧. وسيأتي ذكر الزيارة في ص ٢٣٣ رقم ٥٩٣ عن المزار الكبير.

٣- (٣) - ليس في مزار المفيد.

٤- (٤) - «أنزلنا» مزار المفيد.

٥- (٥) - «وعلى» نسخه ب، ومزار المفيد، والبحار.

٦- (٦) - «للمسجد» نسخه ب.

٧- (٧) - مصباح المتهجد: ٧٣٩؛ عنه البحار: ٣١٧/١٠٠ ح ٢٥. وفي مزار المفيد: ٧٥ مثله. وفي مصباح الزائر: ١٠٨ (ط: ٧٧) نحو صدره. وسيأتي ذكر الزيارة في ص ٢٥٣ رقم ٥٩٤.



١ - كامل الزيارات:

بإسناده عن عليّ بن (١) صدقه الرقي، عن عليّ بن موسى، عن أبيه موسى بن جعفر عليه السلام، عن أبيه جعفر عليه السلام قال: زار زين العابدين عليّ بن الحسين عليه السلام قبر أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام ووقف على القبر فبكى ثم قال:

(السّلامُ عَلَيْكَ يا أمير المؤمنين وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ) (٢) السّلامُ عَلَيْكَ يا أَمِينَ اللَّهِ في أَرْضِهِ، وَحُجَّتُهُ عَلَيَّ عِبَادِهِ. السّلامُ عَلَيْكَ يا أمير المؤمنين.

أشْهَدُ أَنَّكَ جَاهَدْتَ في اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ، وَعَمِلْتَ بِكِتَابِهِ، وَأَتَّبَعْتَ سُنَنَ (٣) نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، حَتَّى دَعَاكَ اللَّهُ إِلَى جِوَارِهِ، وَقَبَضَكَ إِلَيْهِ بِاخْتِيَارِهِ، وَأَلَزَمَ أَعْدَاءَكَ الْحُجَّةَ (في قَتْلِهِمْ إِيَّاكَ) (٤) مَعَ مَا لَكَ مِنَ الْحُجَجِ الْبَالِغَةِ عَلَيَّ جَمِيعِ خَلْقِهِ.

اللَّهُمَّ فَاجْعَلْ نَفْسِي مُطْمَئِنَّةً بِقَدْرِكَ، رَاضِيَةً بِقَضَائِكَ، مُوَلَّعَةً بِذِكْرِكَ

ص: ٨٧

١- (١) - بزياده «مهدى بن» نسخه م. انظر معجم رجال الحديث: ٦٣/١٢ رقم ٨٢١١ وص ١٩١ رقم ٨٥٣٥.

٢- (٢) - ليس في مصباح المتهجد، والمزار الكبير، ومزار الشهيد، ومصباح الكفعمي.

٣- (٣) - «سنّه» الفرحة ص ٤١.

٤- (٤) - ليس في بقيه المصادر.

وَدُعَائِكَ، مُجِبَّهٌ لِّصِفْوِهِ أَوْلِيائِكَ، مَحْبُوبَةٌ فِي أَرْضِكَ وَسَيِّمَاتِكَ، صَابِرَةٌ عَلَيَّ نُزُولِ بَلَائِكَ، (شَاكِرَةٌ لِّفَوَاضِلِ نِعْمَائِكَ، ذَاكِرَةٌ لِّسَوَابِغِ آلائِكَ)، (١) مُشْتَاقَّةٌ إِلَيَّ فَرَحِهِ لِقَائِكَ، مُتَزَوِّدَةٌ التَّقْوَى لِيَوْمِ جَزَائِكَ، مُسْتَنَّةٌ بِسُنَنِ أَوْلِيائِكَ (٢)، مُفَارِقَةٌ لِأَخْلَاقِ أَعْدَائِكَ، مَشْغُولَةٌ عَنِ الدُّنْيَا بِحَمْدِكَ وَتَنَائِكَ.

ثم وضع خدّه على القبر وقال:

اللَّهُمَّ إِنَّ قُلُوبَ الْمُخْبِتِينَ (٣) إِلَيْكَ وَالْهَمَّةُ، وَسَيْبِلُ الرَّاعِبِينَ إِلَيْكَ شَارِعُهُ، وَأَعْلَامُ الْقَاصِدِينَ إِلَيْكَ وَاضِحُهُ، وَأَفْنِدَةُ الْعَارِفِينَ مِنْكَ فَازِعُهُ، وَأَصْوَاتُ الدَّاعِينَ إِلَيْكَ صَاعِدَةٌ، وَأَبْوَابُ الْإِجَابَةِ لَهُمْ (٤) مُفْتَتَحَةٌ، وَدَعْوَةٌ مِنْ نَاجَاكَ مُسْتَجَابَةٌ، وَتَوْبَةٌ مِنْ أَنْابٍ إِلَيْكَ مَقْبُولَةٌ، وَعِبْرَةٌ مِنْ بَكْيٍ مِنْ خَوْفِكَ مَرَحُومَةٌ، (وَالْإِعَانَةُ لِمَنِ اسْتَعَانَ بِكَ مَوْجُودَةٌ (٥)، (٦) وَالْإِغَاثَةُ لِمَنِ اسْتَيْتَاثَ بِكَ مَبْذُولَةٌ، وَعِدَاتُكَ لِعِبَادِكَ مُنْجَرَةٌ، وَزَلَّلَ مِنَ اسْتِثْقَالِكَ مُقَالَهُ، وَأَعْمَالَ الْعَامِلِينَ لَدَيْكَ مَحْفُوظَةً، (وَأَرْزَاقَكَ إِلَيَّ) (٧) الْخَلَائِقِ مِنْ لَدُنْكَ نَازِلَةً، وَعَوَائِدُ الْمَزِيدِ (لَهُمْ مُتَوَاتِرَةٌ) (٨)، وَذُنُوبُ الْمُسْتَغْفِرِينَ مَغْفُورَةٌ، وَحَوَائِجُ خَلْقِكَ عِنْدَكَ مَقْضِيَّةٌ، وَجَوَائِزُ السَّائِلِينَ عِنْدَكَ مَوْفُورَةٌ (٩)، وَعَوَائِدُ الْمَزِيدِ (إِلَيْهِمْ وَاصِلَةٌ) (١٠)، وَمَوَائِدُ

ص: ٨٨

- ١- (١) - ليس في مصباح المتهجد، والمزار الكبير، ومصباح الكفعمي.
- ٢- (٢) - «أنبيائك» نسخه م.
- ٣- (٣) - الإخبات: الخشوع والتواضع «مجمع البحرين: ١/٦١٧».
- ٤- (٤) - «إليك» مزار الشهيد.
- ٥- (٥) - «مبذوله» مزار الشهيد، وفيه نسخه كما في المتن.
- ٦- (٦) - ليس في الفرحة ص ٤٠.
- ٧- (٧) - «وأرزاق» الفرحة.
- ٨- (٨) - «إليهم واصله» نسخه م، وبقية المصادر.
- ٩- (٩) - «موفره» الفرحة ص ٤٥، وكذا بقية المصادر، ونسخه بدل في نسخه م.
- ١٠- (١٠) - «إليهم متواتره» الفرحة ص ٤٢، «عندك متواتره» ص ٤٥؛ «متواتره» بقية المصادر.

الْمُسْتَطْعِمِينَ مُعَدَّةً، وَمَنَاهِلَ الظَّمَاءِ لَدَيْكَ (١) مُتَرَعَّةً.

اللَّهُمَّ فَاسْتَجِبْ دُعَائِي، وَاقْبِلْ ثَنَائِي، (وَأَعْطِنِي رَجَائِي) (٢)، (وَأَجْمَعْ بَيْنِي وَبَيْنَ (أَوْلِيَائِي، بِحَقِّ) (٤) مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ (٥) عَلَيْهِمُ السَّلَامُ؛ إِنَّكَ وَلِيُّ نَعْمَائِي، (وَمُنْتَهَى رَجَائِي، وَغَايَةُ مُنَايَ) (٦) فِي مُنْقَلَبِي وَمِثْوَايَ.

أَنْتَ إِلَهِي وَسَيِّدِي وَمَوْلَايَ، اغْفِرْ لِي وَلِأَوْلِيَائِنَا، وَكُفِّ عَنَّا أَعْدَاءَنَا، وَاشْغَلْهُمْ عَنْ أَذَانَا، وَأَظْهِرْ كَلِمَةَ الْحَقِّ وَاجْعَلْهَا الْغَلِيَا، وَأَذْخِضْ كَلِمَةَ الْبَاطِلِ وَاجْعَلْهَا السُّفْلَى، إِنَّكَ عَلَيَّ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (٧).

(٥٦٠)

## ٢ - فرحه الغري:

نقلًا عن مزار ابن أبي قره، بإسناده عن جابر بن يزيد الجعفي، عن أبي جعفر محمد بن عليّ عليهما السلام قال: كان أبي عليّ بن الحسين عليه السلام قد اتخذ منزله من بعد مقتل

ص: ٨٩

١- (١) - ليس في بقيه المصادر غير الفرحة ص ٤٥، ونسخه في مزار الشهيد.

٢- (٢) - «جزائي» نسخه م.

٣- (٣) - ما بين القوسين ليس في بقيه المصادر.

٤- (٤) - ليس في مزار الشهيد.

٥- (٥) - بزياده «آبائي» الفرحة.

٦- (٦) - ليس في الفرحة ص ٤٢. وفي ص ٤٥، ونسخه م، وبقيته المصادر: «ومنتهى مناي وغايه رجائي».

٧- (٧) - كامل الزيارات: ٣٩ ب ١١ ح ١. وفي فرحه الغري: ٤٠-٤٢ وص ٤٣-٤٥ بطرق مختلفه إلى قوله «ومثواي» باختلاف يسير. وكذا في مصباح المتعجب: ٧٣٨-٧٣٩، والمزار الكبير: ٣٨٥ (ط: ٢٨٢)، ومزار الشهيد: ١١٤-١١٦ عن جابر الجعفي عن أبي جعفر عليه السلام، ومصباح الكفعمي: ٤٨٠ عن الباقر عليه السلام. وفي البحار: ١٠٠/٢٦٤ ح ٢، وص ٢٦٦ ح ٩، وص ٢٦٨ ح ١١ عن الكامل، والفرحة. وسنكرر ذكر هذه الزياره عن الفرحة، كما فعل المجلسي وقال: إنما كثرنا تلك الزياره لاختلاف ألفاظها، وكونها من أصح الروايات سنداً وأعمها مورداً. انظر «البحار: ١/٢٦٩ ذيل ح ١١». وتأتي في ج ٥ باب كيفيه زيارتهم عليهم السلام ص ٣٩ رقم ١٦٥٠ عن الباقر عليه السلام باختلاف يسير.

أبيه الحسين بن علي عليه السلام بيتاً من شعر، وأقام بالباديه، فلبث بها عدّة سنين كراهية لمخالطه الناس وملاقاتهم، وكان يصير من البادية بمقامه بها إلى العراق زائراً لأبيه وجدّه عليه السلام، ولا يشعر بذلك من فعله. قال محمّد بن علي: فخرج سلام الله عليه متوجّهاً إلى العراق لزياره أمير المؤمنين عليه السلام - وأنا معه، وليس معنا ذو روح إلّا الناقتين -، فلما انتهى إلى النجف من بلاد الكوفة وصار إلى مكان منه فبكي حتّى اخضلت لحيته بدموعه ثم قال:

السَّلامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَرَحِمَهُ اللَّهُ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا أَمِينَ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ، وَحُجَّتُهُ (عليه عبادِهِ) (١).

أَشْهَدُ أَنَّكَ (٢) جَاهَدْتَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ، وَعَمِلْتَ بِكِتَابِهِ، وَاتَّبَعْتَ شَيْئَنَ نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، حَتَّى دَعَاكَ اللَّهُ إِلَى جِوَارِهِ، فَقَبَضَكَ إِلَيْهِ بِاخْتِيَارِهِ لَكَ كَرِيمَ ثَوَابِهِ، وَأَلْزَمَ أَعْدَاءَكَ الْحُجَّةَ مَعَ مَا لَكَ مِنَ الْحُجَجِ الْبَالِغَةِ عَلَيَّ عِبَادِهِ (٣).

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، واجْعَلْ نَفْسِي مُطْمَئِنَّةً بِقَدْرِكَ، رَاضِيَةً بِقَضَائِكَ، مُوَلَّعَةً بِذِكْرِكَ وَدُعَائِكَ، مُحِبَّةً لِصَفْوَةِ أَوْلِيَائِكَ، مَحْبُوبَةً فِي أَرْضِكَ وَسَيِّدَائِكَ، صَابِرَةً عِنْدَ (٤) نُزُولِ بَلَائِكَ، شَاكِرَةً لِفَوَاضِلِ نِعَمَائِكَ، ذَاكِرَةً لِسَوَابِغِ (٥) آلَائِكَ، مُشْتَاقَةً إِلَى فَرْحِهِ لِقَائِكَ، مُتَزَوِّدَةً تَقْوَى لِيَوْمِ جَزَائِكَ، مُسَيِّئَةً بِسَيِّئِ أَوْلِيَائِكَ، [مُفَارِقَةً لِأَخْلَاقِ أَعْدَائِكَ،] (٦) مُشْغُولَةً عَنِ الدُّنْيَا بِحَمْدِكَ وَثَنَائِكَ.

ص: ٩٠

١- (١) - ليس في الإقبال، والبحار.

٢- (٢) - «لقد» الإقبال.

٣- (٣) - «جميع خلقه» الإقبال.

٤- (٤) - «على» الإقبال.

٥- (٥) - «لسابغ» البحار.

٦- (٦) - من البحار.

ثم وضع خده على قبره وقال:

اللَّهُمَّ إِنَّ قُلُوبَ الْمُخْبِتِينَ إِلَيْكَ وَالْهَمَّ، وَسُبُلَ الرَّاغِبِينَ إِلَيْكَ شَارِعَهُ، وَأَعْلَامَ الْقَاصِدِينَ إِلَيْكَ وَاضِحَهُ، وَأَفْتِدَةَ الْوَافِدِينَ إِلَيْكَ فَازِعَهُ، وَأَصْوَاتَ الدَّاعِينَ إِلَيْكَ صَاعِدَهُ، وَأَبْوَابَ الْإِجَابَةِ لَهُمْ مُفْتَحَهُ، وَدَعْوَةَ مَنْ نَاجَاكَ مُسْتَجَابَهُ، وَتَوْبَةَ مَنْ أَنَابَ إِلَيْكَ مَقْبُولَهُ، وَعَيْبَرَهُ مَنْ بَكَى مِنْ خَوْفِكَ مَرْحُومَهُ، وَالْإِغَاثَةَ لِمَنْ اسْتَيْغَاثَ بِكَ مَوْجُودَهُ، وَالْإِعَانَةَ (١) لِمَنْ اسْتَيْعَانَ بِكَ مَبْدُولَهُ، وَعِدَاتِكَ لِعِبَادِكَ مُنْجَرَةً، وَزَلَّلَ (٢) مَنْ اسْتَقَالَكَ مُقَالَهً، وَأَعْمَالَ الْعَامِلِينَ لِمَدِيكَ مَحْفُوظَةً، وَأَرْزَاقَ الْخَلَائِقِ مِنْ لَدُنْكَ نَازِلَةً، (وَعَوَائِدَ الْمَزِيدِ إِلَيْهِمْ وَاصِلَةً، وَذُنُوبَ الْمُسْتَغْفِرِينَ مَغْفُورَةً، وَحَوَائِجَ خَلْقِكَ عِنْدَكَ مَقْضِيَةً، وَجَوَائِزَ السَّائِلِينَ عِنْدَكَ مُوفَّرَةً، (٣) وَعَوَائِدَ الْمَزِيدِ عِنْدَكَ (٤) مُتَوَاتِرَةً، وَمَوَائِدَ (٥) الْمُسْتَطْعِمِينَ مُعَدَّةً، وَمَنَاهِلَ الظَّمَاءِ لَدَيْكَ (٦) مُتَرَعَّةً.

اللَّهُمَّ فَاسْتَجِبْ دُعَائِي، وَاقْبَلْ ثَنَائِي، واجمع بيني وبين أوليائي وأحبائي، بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ آبَائِي (٧)، إِنَّكَ وَلِيُّ نَعْمَائِي،

ص: ٩١

١- (١) - «والاستعانة» المصدر؛ وما أثبتناه من البحار.

٢- (٢) - «وزلاّت» الإقبال.

٣- (٣) - ليس في الإقبال، والبحار.

٤- (٤) - ليس في الإقبال، والبحار.

٥- (٥) - «وجوائز» البحار.

٦- (٦) - ليس في البحار.

٧- (٧) - قال المصنّف في ص ٤٦: «وإذا كان الإنسان علويّاً فاطميّاً جاز أن يقول كما فيها من قوله: آبائي؛ وإن لم يكن كذلك فليقل: ساداتي.

وَمُنْتَهَى مُنَايَ، وَغَايَةُ رَجَائِي، فِي مُنْقَلَبِي وَمُنَوَايَ.

قال جابر: قال لي الباقر عليه السلام: (١)... (٢) (٥٦١)

### ٣ - المزار القديم:

رُوي عن مولانا محمد الباقر عليه السلام أنه قال: مضيت مع والدي علي بن الحسين عليهما السلام إلى قبر جدّي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام بالنجف بناحية الكوفة، فوقف عليه ثم بكى وقال:

السَّلامُ عَلَيَّ أَيْ الْأَيْمَةِ، وَخَلِيلِ التُّبُوَّةِ، وَالْمَخْصُوصِ بِالْأُخُوَّةِ.

السَّلامُ عَلَيَّ يَعْسُوبِ الْإِيْمَانِ، وَمِيزَانِ الْأَعْمَالِ، وَسَيْفِ ذِي الْجَلَالِ.

السَّلامُ عَلَيَّ صَالِحِ الْمُؤْمِنِينَ، وَوَارِثِ عِلْمِ النَّبِيِّينَ، الْحَاكِمِ فِي يَوْمِ الدِّينِ.

السَّلامُ عَلَيَّ شَجَرَةِ التَّقْوَى.

السَّلامُ عَلَيَّ حُجَّةِ اللَّهِ الْبَالِغَةِ، وَنِعْمَتِهِ السَّابِغَةِ (٣)، وَنِقْمَتِهِ الدَّامِغَةِ.

السَّلامُ عَلَيَّ الصَّرَاطِ الْوَاضِحِ، وَالنَّجْمِ اللَّائِحِ، وَالْإِمَامِ النَّاصِحِ، وَرَحْمَةِ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ.

ثم قال:

أَنْتَ وَسَيَلَتِي إِلَى اللَّهِ وَذَرِيعَتِي، وَلِي حَقُّ مُوَالَاتِي وَتَأْمِيلِي، فَكُنْ (٤) شَفِيعِي إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي الْوُقُوفِ عَلَيَّ قَضَاءِ حَاجَتِي، وَهِيَ فَكَأُكُ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ، وَاصْرِفْنِي مِنْ (٥) مَوْقِفِي هَذَا بِالنُّجْحِ وَبِمَا سَأَلْتُهُ كُلَّهُ بِرَحْمَتِهِ وَقُدْرَتِهِ.

ص: ٩٢

١- (١) - تقدّم ذيله في ص ٤٣ رقم ٥١٥.

٢- (٢) - الفرحة: ٤٣-٤٥. وفي إقبال الأعمال: ٢٧٣/٢ مثله. وفي المصدر ص ٤٠-٤٢ بطريق آخر عن جابر بن يزيد الجعفي باختلاف يسير - تقدّم صدره في ص ٦٠ رقم ٥٣٦ - . وانظر ص ٨٩ الهامش رقم ٧.

٣- (٣) - إسباغ النعمة: توسعتها «مجمع البحرين: ٣٢٨/٢».

٤- (٤) - بزياده «لى» المستدرک؛ وما أثبتناه من النسخة المخطوطة.

٥- (٥) - «فى» المستدرک؛ وما أثبتناه من النسخة المخطوطة.

اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي عَقْلاً كامِلاً، وَلُبّاً راجِحاً، (وعزّاً باقياً) (١) وقلباً زاكياً (٢)، وعملاً كثيراً، وأدباً بارِعاً، واجعلْ ذلِكَ كُلَّهُ لِي، وَلَا تَجْعَلْهُ عَلَيَّ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ (٣).

(٥٦٢)

#### ٤ - فرحه الغرى:

ذكر حسن بن الحسين بن طحال المقدادي (٤) أنّ زين العابدين عليه السلام ورد إلى الكوفة ودخل مسجدها، وبه أبو حمزه الثمالى ... - إلى أن قال - وقال: يا أبا حمزه، هذا قبر جدّي عليّ بن أبي طالب عليه السلام. ثمّ زاره بزياره أولها:

□  
السَّلامُ على اسمِ اللَّهِ الرَّضِيِّ، ونُورِ وَجْهِهِ الْمُضِيِّ (٥). ثمّ ودَّعه (٦)...

#### ما روى عن الصادق عليه السلام

#### اشاره

ص: ٩٣

- 
- ١- (١) - من النسخه المخطوطه.
  - ٢- (٢) - «ذِكْياً» النسخه المخطوطه.
  - ٣- (٣) - المزار القديم على ما فى المستدرک: ٢٢٢/١٠ ح ١. وفى ص ١٧٩ من نسخه مخطوطه من مزار قديم موجوده عندنا - انظر ص ٦٠ الهامش رقم ١ - مثله.
  - ٤- (٤) - بزياده «رضى الله عنه» البحار.
  - ٥- (٥) - لم نعثر على زياده منفرده أولها هذا السلام؛ وإنما ورد مثله ضمن الزياره المرويّه عن الصادق عليه السلام التى يأتى ذكرها فى ص ٢١١ رقم ٥٨٧ عن المزار الكبير، وباختلاف يسير ضمن الزياره المتقدمه فى ص ١٤٣ رقم ٥٧٢ وص ١٤٧ رقم ٥٧٣ عن المزار الكبير ومصباح الزائر من غير إسناد.
  - ٦- (٦) - الفرحة: ٤٦؛ عنه البحار: ٢٤٥/١٠٠ ح ٣١. وقد تقدّم صدره فى ص ٤٣ رقم ٥١٤ وص ٥٩ رقم ٥٣٤.

## ٥ - فرحه الغرى:

بإسناده عن يونس بن ظبيان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا أردت زياره قبر أمير المؤمنين عليه السلام فتوضأ واغتسل، وامش على هينتك (١) وقل:

الحمد لله الذي أكرمني (بمعرفته، ومعرفة رسوله) (٢) صلى الله عليه وآله، ومن فرض (٣) طاعته، رحمه منه [لى] (٤) وتطوّلًا [منه] (٥) على (٦) بالإيمان.

الحمد لله الذي سيرني في بلاده، وحملني على دوابه، وطوى لى البعيد، ودفع عني المكروه، حتى أدخلني حرم أخى رسوله (٧) فأرانيه فى عافيه.

[ الحمد لله الذى جعلنى من زوّار قبر وصّى رسوله. (٨) الحمد لله الذى هدانا لهذا، وما كنا لنهتدى لولا أن هدانا الله. ]

أشهد أن لا إله إلا الله [وحده لا شريك له] (٩)، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله، جاء بالحق من عنده، وأشهد أن عليًا عبد الله وأخو رسوله عليهما السلام.

[ اللهم عبدك وزائرک یتقرب إلیک بزیارہ قبر أخى رسولک (١٠)، وعلى كل ما أتى حق لمن أتاه وزاره، وأنت خير ما تى وأكرم مزور؛ فأسألك يا الله، يا رحمن، يا رحيم، يا جواد، يا واحد، يا فرد، يا صمد، يا من لم يلد ولم يولد، ولم يكن له كفوا أحد، أن تصلّى على محمد (١١) وأهل بيته، وأن تجعل تحفّتك إياى من زيارتى فى موقفى هذا فكاك رقتى من النار. ]

ص: ٩٤

١- (١) - «هينتك» التهذيب. إنه سار على هينته: أى على عادته فى السكون والرفق «النهاية: ٢٩٠/٥».

٢- (٢) - «بمعرفته رسول الله» التهذيب.

٣- (٣) - «فرض الله» الكامل.

٤- (٤) - من الكامل، والبحار.

٥- (٥) - من الكامل، والتهذيب، والبحار.

٦- (٦) - «ومن على» الكامل.

٧- (٧) - «نبىه ورسوله» الكامل.

٨- (٨) - من التهذيب، والبحار. وفى الكامل: «الحمد لله الذى جعلنى من زوّار قبر وصّى رسول الله صلى الله عليه وآله».

٩- (٩) - من الكامل، والتهذيب، والبحار.

١٠- (١٠) - «نبىك» الكامل. وفيه نسخه كما فى المتن.

١١- (١١) - بزياده «وآل محمد» الكامل.



وَاجْعَلْنِي مِمَّنْ يُسَارِعُ فِي الْخَيْرَاتِ وَيَدْعُوكَ رَغْبًا وَرَهْبًا، وَاجْعَلْنِي لَكَ مِنَ الْخَاشِعِينَ.

اللَّهُمَّ إِنَّكَ بَشَّرْتَنِي عَلَى لِسَانِ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقُلْتَ: وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ (١).

اللَّهُمَّ فَإِنِّي بِكَ مُؤْمِنٌ، وَبِجَمِيعِ أَنْبِيَائِكَ (٢)، فَلَا تُؤَقِّنِي بَعْدَ مَعْرِفَتِهِمْ مَوْقِفًا تَفْضَحُنِي بِهِ عَلَى رُؤُوسِ الْخَلَائِقِ (٣)، بَلْ أَوْقِنِي مَعَهُمْ، وَتَوَفَّنِي عَلَى التَّصَدِيقِ بِهِمْ؛ فَإِنَّهُمْ عِبِيدُكَ، وَأَنْتَ خَصَصْتَهُمْ بِكَرَامَتِكَ، وَأَمَرْتَنِي بِاتِّبَاعِهِمْ (٤).

ثم تدنو من القبر وتقول:

السَّلَامُ مِنَ اللَّهِ، السَّلَامُ (٥) عَلَى مُحَمَّدٍ (٦) أَمِينِ اللَّهِ عَلَى رِسَالَتِهِ (٧) وعزائم أمره، وَمَعْدِنِ الْوَحْيِ وَالتَّنْزِيلِ، الْخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ، وَالْفَاتِحِ لِمَا اسْتَقْبَلَ (٨)، وَالْمُهَيِّمِ عَلَى ذَلِكَ كُلِّهِ، وَالشَّاهِدِ عَلَى الْخَلْقِ (٩)، السَّرَاجِ الْمُنِيرِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ (١٠) وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ الْمَظْلُومِينَ، أَفْضَلَ وَأَكْمَلَ وَأَرْفَعَ وَأَنْفَع (١١) وَأَشْرَفَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَنْبِيَائِكَ (١٢) وَأَصْفِيَائِكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ (١٣) عَبْدِكَ، وَخَيْرِ خَلْقِكَ بَعْدَ نَبِيِّكَ، وَأَخِي

ص: ٩٥

- 
- ١- (١) - يونس: ٢.
  - ٢- (٢) - بزياده «موقن» الكامل.
  - ٣- (٣) - «الأشهاد» الكامل.
  - ٤- (٤) - ما بين المعقوفين أثبتناه من الكامل، والبحار.
  - ٥- (٥) - «والتسليم» التهذيب؛ «والسلام» الكامل، والبحار.
  - ٦- (٦) - «محمد بن عبد الله» الكامل.
  - ٧- (٧) - «وحيه» الكامل، «رسالته» التهذيب. وفي الفقيه: «وعلى رسوله» بدل «على رسالاته».
  - ٨- (٨) - الخاتم لما سبق: يعنى الأنبياء، والفتاح لما استقبل: يعنى الأوصياء «الوافي: ١٤/١٤٢٧».
  - ٩- (٩) - «خلقه» الكامل، والفقيه.
  - ١٠- (١٠) - «والسلام عليه» بقيه المصادر.
  - ١١- (١١) - ليس فى الكامل، والفقيه.
  - ١٢- (١٢) - «أحد من أنبيائك ورسلك» الكامل، والفقيه.
  - ١٣- (١٣) - «على أمير المؤمنين» الكامل، والفقيه.

رَسُولِكَ [وَوَصَّى رَسُولُكَ] (١١)، الَّذِي (بَعَثْتُهُ بِعِلْمِكَ، وَجَعَلْتُهُ هَادِيًا لِمَنْ شِئْتَ مِنْ خَلْقِكَ) (٢)، وَالذَّلِيلَ عَلَيَّ مَنْ بَعَثْتُهُ بِرِسَالَتِكَ (٣)، وَدَيَانَ الدِّينِ بِعَدْلِكَ، وَفَصَلَ قَضَائِكَ مِنْ (٤) خَلْقِكَ، وَالسَّلَامُ عَلَيْهِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْأَئِمَّةِ مِنْ وَلَدِهِ، وَالْقَوَّامِينَ بِأَمْرِكَ مِنْ بَعْدِهِ، الْمُطَهَّرِينَ الَّذِينَ ارْتَضَيْتَهُمْ أَنْصَارًا لِدِينِكَ، وَأَعْلَامًا لِعِبَادِكَ، وَشُهَدَاءَ عَلَيَّ خَلْقِكَ، وَحَفَظَةً لِسِرِّكَ.

وَتَصَلَّى عَلَيْهِمْ جَمِيعًا مَا اسْتَطَعْتَ وَتَقُولُ (٥):

(السَّلَامُ عَلَى الْأَئِمَّةِ الْمُسْتَوْدَعِينَ (٦) (٧)، السَّلَامُ عَلَى خَاصِّهِ (٨) اللَّهُ مَنِ خَلَقَهُ (٩)، السَّلَامُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ (أَقَامُوا أَمْرَكَ) (١٠)، وَآزَرُوا أَوْلِيَاءَ اللَّهِ، وَخَافُوا لِحُوفِهِمْ (١١)، السَّلَامُ عَلَيَّ مَلَائِكَهَ اللَّهِ [الْمُقَرَّبِينَ] (١٢).

ص: ٩٤

- ١- (١) - أثبتناه من الفقيه، والتهذيب، والبحار. وفي الكامل: «ووصيته».
- ٢- (٢) - «انتجبه من خلقك بعد نبيك» الكامل، «انتجبه من خلقك» الفقيه.
- ٣- (٣) - «برسالاتك» بقيه المصادر.
- ٤- (٤) - «بين» الكامل، والفقيه، والتهذيب.
- ٥- (٥) - ليس في الكامل، والبحار.
- ٦- (٦) - «المستودعين» على بناء المفعول: أي الذين استودعهم الله حكمته وأسراره. «البحار: ٢٧٦/١٠٠».
- ٧- (٧) - ما بين القوسين ليس في التهذيب.
- ٨- (٨) - «خالصه» بقيه المصادر.
- ٩- (٩) - بزياده «السلام على الأئمة المتوسمين» الكامل، والفقيه.
- ١٠- (١٠) - «قاموا بأمرك» الكامل، والفقيه، والتهذيب.
- ١١- (١١) - «بخوفهم» المصدر، «بخوفه» الكامل؛ وما أثبتناه من التهذيب، والفقيه، والبحار.
- ١٢- (١٢) - من الكامل، والبحار.

ثم تقول:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ (١)، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ (٢) اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَيِّفَ فَوْهَةِ اللَّهِ،  
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَمُودَ الدِّينِ، وَوَارِثَ عُلُومِ (٣) الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، وَصَاحِبَ الْمِيسَمِ (٤)، وَالصَّرَاطِ  
الْمُسْتَقِيمِ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ، وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ، وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَاتَّبَعْتَ الرَّسُولَ، وَتَلَعْتَ الْكِتَابَ حَقَّ  
تِلَاوَتِهِ، (وَوَفَّيْتَ بِعَهْدِ اللَّهِ) (٥)، وَجَاهَدْتَ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ، وَنَصَّيْتَ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَجُودْتَ بِنَفْسِكَ  
صَابِرًا (٦) مُجَاهِدًا عَنْ دِينِ اللَّهِ، مُوَفِّيًّا (٧) (لِرَسُولِ اللَّهِ) (٨)، طَالِبًا مَا عِنْدَ اللَّهِ، رَاغِبًا فِيهَا وَعِيدَ اللَّهِ جَلَّ ذِكْرُهُ (مِنْ رِضْوَانِهِ) (٩)،  
وَمَضِيَّتَ لِلَّذِي كُنْتَ عَلَيْهِ شَاهِدًا وَشَهِيدًا وَمَشْهُودًا.

فَحِزَاكَ اللَّهُ عَنْ رَسُولِهِ وَعَنِ الْإِسْلَامِ وَأَهْلِهِ أَفْضَلَ الْجَزَاءِ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ قَتَلَكَ، (وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ تَابَعَ (١٠) عَلَى قَتْلِكَ) (١١)، وَلَعَنَ  
اللَّهُ مَنْ خَالَفَكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ

ص: ٩٧

- 
- ١- (١) - بزياده «ورحمه الله وبركاته» الكامل، والفقهاء.
  - ٢- (٢) - بزياده «حبيب» التهذيب، والبحار.
  - ٣- (٣) - «علم» بقيه المصادر.
  - ٤- (٤) - «المقام» التهذيب.
  - ٥- (٥) - ليس في الكامل، والفقهاء.
  - ٦- (٦) - «صابراً محتسباً» الكامل، والفقهاء.
  - ٧- (٧) - «موفياً» المصدر؛ وما أثبتناه من بقيه المصادر.
  - ٨- (٨) - «لرسوله» الفقهاء، والتهذيب.
  - ٩- (٩) - ليس في الكامل، والفقهاء.
  - ١٠- (١٠) - «بايع» التهذيب.
  - ١١- (١١) - ليس في الكامل، والفقهاء.

افْتَرَىٰ عَلَيْكَ وَظَلَمَكَ، (وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ غَصَبَكَ) (١) وَمَنْ بَلَغَهُ ذَلَّتْكَ فَرَضَ بِي، أَنَا إِلَى اللَّهِ مِنْهُمْ بَرِيءٌ، وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّهُ خَالَفَتْكَ، وَأُمَّهُ جَحَدَتْ (٢) وَلَا يَتَّكَ، وَأُمَّهُ تَظَاهَرَتْ عَلَيْكَ، وَأُمَّهُ قَتَلَتْكَ (٣)، وَأُمَّهُ (خَذَلَتْكَ وَخَذَلْتَ عَنْكَ) (٤).

□  
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ النَّارَ مَثْوَاهُمْ وَبَسَّ وَرَدَّ الْوَارِدِينَ، (وَبَسَّ الْوَرْدُ الْمَوْرُودُ) (٥).

□  
اللَّهُمَّ الْعَنُ قَتْلَهُ (٦) أَنْبِيَائِكَ وَأَوْصِيَائِ أَنْبِيَائِكَ بِجَمِيعِ لَعْنَاتِكَ، وَأَضْلِهِمْ حَرَّ نَارِكَ. اللَّهُمَّ الْعَنِ الْجَوَائِيتَ وَالطَّوَاعِيتَ وَالْفَرَاعِنَةَ [وَ] (٧) اللَّاتِ وَالْعَزَى وَالْجَبَّتِ وَالطَّاعُوتِ (٨)، وَكُلَّ نَدٍّ يُدْعَى [مِنْ] (٩) دُونِ اللَّهِ، وَكُلَّ مُحَدِّثٍ (١٠) مُفْتَرٍ (١١).

□  
اللَّهُمَّ الْعَنَّهُمْ، وَأَشْيَاعَهُمْ، وَاتِّبَاعَهُمْ، وَمُحِبِّيهِمْ، وَأَوْلِيَائَهُمْ، وَأَعْوَانَهُمْ (١٢) لَعْنًا كَثِيرًا (١٣).

□  
(اللَّهُمَّ الْعَنُ قَتْلَهُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ - ثَلَاثًا -) (١٤). اللَّهُمَّ الْعَنُ قَتْلَهُ [الْحَسَنِ وَ] (١٥) الْحُسَيْنِ - ثَلَاثًا - (١٦).

□  
اللَّهُمَّ عَذِّبْهُمْ عَذَابًا (١٧) لَا تُعَذِّبُهُ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ، وَضَاعِفَ عَلَيْهِمْ

ص: ٩٨

١- (١) - «و غصبك» التهذيب. بزياده «حَقَّكَ» الكامل.

٢- (٢) - «جحدتك وجحدت» الفقيه.

٣- (٣) - بزياده «وأمه قاتلتك» التهذيب.

٤- (٤) - «حادث عنك وخذلتك» الكامل، والفقيه؛ «خذلتك وحادث عنك» البحار.

٥- (٥) - ليس في البحار. وبزياده «وبس درك المدرك» الكامل، مع تقديم وتأخير في العبارتين المتقدمتين، وكذا الفقيه وفيه «الدرك المدرك».

٦- (٦) - «أمه قتلت» التهذيب.

٧- (٧) - من بقيه المصادر.

٨- (٨) - ليس في الكامل.

٩- (٩) - من بقيه المصادر.

١٠- (١٠) - ليس في الكامل.

١١- (١١) - «مفتري على الله» الكامل.

١٢- (١٢) - ليس في التهذيب.

١٣- (١٣) - بزياده «وتقول» الكامل.

١٤- (١٤) - ليس في التهذيب.

١٥- (١٥) - من الكامل، والفقيه.

١٦- (١٦) - بزياده «اللهم العن قتله الأئمه - ثلاثاً -» الفقيه.

١٧- (١٧) - «عذاباً أليماً» الكامل.

عَذَابِكَ بِمَا شَاقُّوا (١) وَلَاهَ أَمْرِكَ، وَأَعِدَّ لَهُمْ عَذَابًا (٢) لَمْ تُحِلَّهُ بِأَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ.

اللَّهُمَّ وَأَدْخِلْ عَلَى قَتْلِهِ أَنْصَارَ رَسُولِكَ وَأَنْصَارِ (٣) أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَعَلَى [قَتْلِهِ أَنْصَارِ الْحَسَنِ وَأَنْصَارِ (٤) الْحُسَيْنِ] (٥)، وَقَتْلِهِ مَنْ قُتِلَ فِي وَلَايَةِ آلِ مُحَمَّدٍ أَجْمَعِينَ، عَذَابًا مُضَاعَفًا فِي أَسْفَلِ دَرَكٍ مِنْ (٦) الْجَحِيمِ (لَا تُخَفِّفْ عَنْهُمْ مِنْ عَذَابِهَا (٧) (٨)، وَهُمْ فِيهَا (٩) مُبْلِسُونَ مَلْعُونُونَ، نَاكِسُو رُؤُوسِهِمْ (عِنْدَ رَبِّهِمْ) (١٠)، قَدْ عَايَنُوا النَّدَامَةَ وَالْخِزْيَ الطَّوِيلَ، بِقَتْلِهِمْ عِثْرَةَ (أَنْبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ) (١١) وَاتَّبَاعِهِمْ مِنْ عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ. اللَّهُمَّ الْعَنَّهُمْ فِي مُسْتَسَرِّ السَّرِّ وَظَاهِرِ الْعَلَانِيَةِ، فِي سَمَائِكَ وَأَرْضِكَ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي أَوْلِيَائِكَ، وَحَبِّبْ إِلَيَّ مَشَاهِدَهُمْ (١٢)، حَتَّى تُلْحِقَنِي بِهِمْ وَتَجْعَلَنِي لَهُمْ تَبَعًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

واجلس عند رأسه وقل:

سَلَامُ اللَّهِ وَسَلَامُ مَلَائِكَتِهِ الْمُقَرَّبِينَ، وَالْمُسْلِمِينَ [لَكَ] (١٣) بِقُلُوبِهِمْ،

ص: ٩٩

١- (١) - «كما شاقوا» الكامل، والفقهاء.

٢- (٢) - «عذاباً أليماً» البحار.

٣- (٣) - «وقته أنصار» الكامل، والفقهاء، والبحار.

٤- (٤) - ليس في الفقيه. «وعلى قتله أنصار» الكامل.

٥- (٥) - ما بين المعقوفين أثبتناه من البحار؛ وفي المصدر: «قاتله وقتله الحسين».

٦- (٦) - ليس في التهذيب.

٧- (٧) - «عذابك» الكامل.

٨- (٨) - بدل ما بين القوسين: «لا يخفف عنهم العذاب» التهذيب.

٩- (٩) - «فيه» الكامل، والتهذيب، والبحار.

١٠- (١٠) - ليس في التهذيب، والبحار.

١١- (١١) - «نبيك ورسولك» التهذيب.

١٢- (١٢) - «مشاهدهم ومشاهدهم» التهذيب، والبحار؛ «مستقرهم ومشاهدهم» الفقيه.

١٣- (١٣) - من الكامل، والفقهاء، والبحار.

وَالنَّاطِقِينَ بِفَضْلِكَ، وَالشَّاهِدِينَ عَلَيَّ أَنَّكَ صَادِقٌ (١) صَدِّيقٌ، عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ.

□  
(صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَعَلَيَّ) (٢) رُوحَكَ وَبَدَنَكَ.

□  
أَشْهَدُ أَنَّكَ طَهَّرَ طَاهِرٌ مُطَهَّرٌ، [مِنْ طَهْرٍ طَاهِرٍ مُطَهَّرٍ] (٣). أَشْهَدُ لَكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ وَوَلِيَّ رَسُولِهِ بِالْبَلَاغِ وَالْأَدَاءِ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ حَبِيبُ (٤) حَبِيبِ اللَّهِ (٥)، وَأَنَّكَ بَابُ اللَّهِ، وَأَنَّكَ وَجْهُ اللَّهِ الَّذِي مِنْهُ يُؤْتَى، وَأَنَّكَ سَبِيلُ اللَّهِ (٦)، وَأَنَّكَ عَبْدُ اللَّهِ وَأَخُو رَسُولِهِ.

□  
أَتَيْتَكَ (٧) وَافِدًا لِعَظِيمِ حَالِكَ وَكَرِيمِ (٨) مَنْزِلَتِكَ عِنْدَ اللَّهِ وَعِنْدَ رَسُولِهِ، مُتَقَرِّبًا (٩) إِلَى اللَّهِ بِزِيَارَتِكَ، طَالِبًا خُلَاصَ نَفْسِي (١٠)، مُتَعَوِّذًا بِكَ مِنْ نَارٍ (اسْتَحَقَّقْتُهَا بِمَا جَنَيْتُ) (١١) عَلَى نَفْسِي. وَ (١٢) أَتَيْتَكَ انْقِطَاعًا إِلَيْكَ وَإِلَى وَلَدِكَ (١٣) الْخَلْفِ مِنْ بَعْدِكَ عَلَى بَرَكَةِ (١٤) الْحَقِّ؛ فَقَلْبِي لَكُمْ (١٥) مُسَلِّمٌ، وَرَأْيِي (١٦) لَكُمْ تَبِيعٌ (١٧)، وَنُصْرَتِي لَكُمْ مُعِيْدَةٌ، وَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ، وَمَوْلَاكَ وَفِي طَاعَتِكَ، الْوَافِدُ إِلَيْكَ؛ أَلْتَمِسُ بِذَلِكَ

ص: ١٠٠

- 
- ١- (١) - «صادق أمين» الكامل، والفقهاء، والبحار.  
٢- (٢) - «السلام من الله عليك وعلى» الكامل، «صلى الله على» الفقهاء، والتهذيب.  
٣- (٣) - من التهذيب، والفقهاء، والبحار.  
٤- (٤) - ليس في الكامل، والتهذيب، والبحار.  
٥- (٥) - «جنب الله» الكامل، والفقهاء.  
٦- (٦) - «خليل الله» الكامل.  
٧- (٧) - «وقد أتيتك» الكامل.  
٨- (٨) - «و» الكامل، والتهذيب، والبحار.  
٩- (٩) - «أتيتك زائراً متقرباً» الكامل.  
١٠- (١٠) - «رقبتي» التهذيب، «نفسى من النار» البحار.  
١١- (١١) - «استحققتها مثلى بما جنيتها» الكامل، «استحققتها مثلى بما جنيت» الفقهاء.  
١٢- (١٢) - ليس في بقيه المصادر.  
١٣- (١٣) - «وليك» الفقهاء.  
١٤- (١٤) - «تزكيه» التهذيب.  
١٥- (١٥) - «لك» الكامل، وكذا ما بعدها.  
١٦- (١٦) - «وأمرى» بقيه المصادر.  
١٧- (١٧) - «متبع» بقيه المصادر.

كَمَالَ الْمَنْزِلَةِ عِنْدَ اللَّهِ، وَأَنْتَ مَنْ (١) أَمَرَنِي اللَّهُ بِصَلَاتِهِ (٢)، وَحَثَّنِي عَلَى بِرِّهِ، وَدَلَّنِي عَلَى فَضْلِهِ، وَهَدَانِي لِحُبِّهِ، وَرَغَبْنِي فِي الْوَفَادَةِ إِلَيْهِ، وَأَلْهَمَنِي (٣) طَلَبَ الْحَوَائِجِ عِنْدَهُ، أَنْتُمْ أَهْلُ بَيْتِ سَعْدٍ (٤) وَاللَّهُ (٥) مَنْ تَوَلَّاهُمْ، وَلَا يَخِيْبُ مَنْ أَتَاهُمْ (٦)، وَلَا يَسْعُدُ مَنْ عَادَاهُمْ؛ لَا أَجِدُ أَحَدًا أَفْرَعُ إِلَيْهِ خَيْرًا لِي (٧) مِنْكُمْ، وَأَنْتُمْ أَهْلُ بَيْتِ الرَّحْمَةِ، وَدَعَائِمُ الدِّينِ، وَأَرْكَانُ الْأَرْضِ، وَالشَّجَرَةُ الطَّيِّبَةُ.

اللَّهُمَّ لَا تُخَيِّبْ تَوَجُّهِي إِلَيْكَ بِرَسُولِكَ وَآلِ رَسُولِكَ، (وَلَا تَرُدَّ اسْتِشْفَاعِي بِهِمْ) (٨).

اللَّهُمَّ إِنَّكَ مَنْنْتَ عَلَيَّ بِزِيَارَةِ مَوْلَايَ وَوَلَايَتِهِ وَمَعْرِفَتِهِ، فَاجْعَلْنِي مِمَّنْ يَنْصُرُهُ (٩) (وَمِمَّنْ يَنْتَصِرُ) (١٠) بِهِ، وَمَنْ عَلَيَّ بِنَصْرِي (١١) لِدِينِكَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

اللَّهُمَّ (إِنِّي أَحْيِي) (١٢) عَلَيَّ مَا حَيَّيَ [عَلَيْهِ] (١٣) عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، وَأَمُوتُ (١٤) عَلَيَّ مَا مَاتَ عَلَيْهِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ (١٥).

ص: ١٠١

١- (١) - «يا مولاى من» الكامل، «ممن» بقيه المصادر.

٢- (٢) - «بطاعته» الكامل.

٣- (٣) - «والى» الكامل.

٤- (٤) - «يسعد» الكامل، والفقيه.

٥- (٥) - ليس فى بقيه المصادر.

٦- (٦) - بزياده «ولا يخسر من يهواكم» الكامل، والفقيه، والتهذيب.

٧- (٧) - «إلى» المصدر؛ وما أثبتناه من بقيه المصادر.

٨- (٨) - ليس فى الكامل، «واستشفاعى بهم» الفقيه. بزياده «إليك» التهذيب.

٩- (٩) - «تنصره» الكامل، والبحار.

١٠- (١٠) - «وتنصر» الكامل، «وينتصر» الفقيه.

١١- (١١) - «بنصرك» الكامل، والفقيه.

١٢- (١٢) - «أحيى» الكامل.

١٣- (١٣) - من بقيه المصادر.

١٤- (١٤) - «وأمتنى» الكامل.

١٥- (١٥) - فرحه الغرى: ٧٩-٨٥؛ عنه البحار: ٢٧١/١٠٠ ح ١٤، وفى التهذيب: ٢٥/٦ ح ١ باختلاف يسير. وكذا فى كامل الزيارات: ٤١ ب ١١ ح ٢ نقلًا عن جامع محمد بن الحسن بن الوليد. وفى الفقيه: ٥٨٧/٢ ح ٣١٩٩ من غير إسناد. ويأتى وداع هذه الزياره فى ص ٣٧٧ رقم ٦٨٣.

## ٦ - المزار الكبير:

□ - نقلاً عن كتاب الأنوار - بإسناده عن يوسف الكناسي ومعاوية بن عمار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا أردت الزياره  
لأمير المؤمنين عليه السلام فاغتسل حيث تيسر لك، وقل حين تعزم:

□  
اللَّهُمَّ اجْعَلْ سَعْيِي مَشْكُورًا، وَذَنْبِي مَغْفُورًا، وَعَمَلِي مَقْبُولًا، وَاغْسِلْنِي مِنَ الْخَطَايَا وَالذُّنُوبِ، وَطَهِّرْ قَلْبِي مِنْ كُلِّ آفَةٍ، وَزَكِّ عَمَلِي،  
وَتَقَبَّلْ سَعْيِي، وَاجْعَلْ مَا عِنْدَكَ خَيْرًا لِي (١).

□  
اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنَ التَّوَّابِينَ وَاجْعَلْنِي مِنَ الْمُتَطَهِّرِينَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

ثم امش - وعليك السكينة والوقار - حتى تأتي باب الحرم، فقم على الباب وقل (٢):

□  
اللَّهُمَّ إِنِّي أُرِيدُكَ فَأَرِدْنِي، وَأَقْبَلْتُ بِوَجْهِكَ إِلَيْكَ فَلَا تُعْرِضْ بِوَجْهِكَ عَنِّي، وَإِنِّي قَصِيذْتُ إِلَيْكَ فَتَقَبَّلْ مِنِّي، وَإِنْ كُنْتُ مَاقِتًا  
فَارْضَ عَنِّي، وَإِنْ كُنْتُ سَاحِطًا عَلَى فَاعْفُ عَنِّي، وَارْحَمْ مَسِيرِي إِلَيْكَ بِرَحْمَتِكَ، أَبْتَغِي بِذَلِكَ رِضَاكَ فَلَا تَقْطَعْ رَجَائِي وَلَا  
تُخَيِّبْنِي، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

□  
اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ، وَمِنْكَ السَّلَامُ، وَإِلَيْكَ يَعُودُ السَّلَامُ، وَأَنْتَ مَعْدِنُ السَّلَامِ، حِينَا (٣) رَبَّنَا مِنْكَ بِالسَّلَامِ.

□  
الحمدُ (٤) لله الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ كُلَّ

ص: ١٠٢

١- (١) - «إِلَى» المصدر؛ وما أثبتناه من البحار.

٢- (٢) - إلى هنا تقدّم في ص ٦٤ رقم ٥٣٩.

٣- (٣) - «حِينَا» البحار.

٤- (٤) - «والحمد» البحار، وكذا ما بعده.



شَيْءٍ فَقَدَرَهُ تَقْدِيرًا.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا الْحَسَنِ، أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَغْتَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَا أَمَرَكَ بِهِ، وَوَفَّيْتَ بِعَهْدِ اللَّهِ، وَتَمَّمْتَ بِحِكْمِ كَلِمَاتِ اللَّهِ، وَجَاهَدْتَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ، لَعَنَ اللَّهُ مَنْ قَتَلَكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ بَلَغَهُ ذَلِكَ فَرَضِيَ عَنْهُ، أَنَا - بِأَبِي

[أَنْتَ] (١) وَأُمِّي - (لِمَنْ وَالَاكَ وَلِيٌّ، وَلِمَنْ عَادَاكَ عَدُوٌّ) (٢)، أَبْرَأُ إِلَى اللَّهِ مِمَّنْ بَرَّئْتَ مِنْهُ وَبَرَّئَ مِنْكُمْ.

ثُمَّ تَقُولُ:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا الْحَسَنِ وَرَحِمَهُ اللَّهُ وَبَرَكَاتُهُ، أَشْهَدُ أَنَّكَ تَسْمَعُ صَوْتِي، أَتَيْتُكَ مُتَعَاهِدًا لِدِينِي وَيَعْنِي، ائْذَنْ لِي فِي بَيْتِكَ، أَشْهَدُ أَنَّ رُوحَكَ مُقَدَّسَهُ (٣) أُعِينْتُ (٤) بِالْقُدْسِ وَالسَّكِينَةِ، جُعِلَتْ لَهَا بَيْتًا تَنْطِقُ (٥) عَلَى لِسَانِكَ.

ثُمَّ ادْخُلْ وَقُلْ:

السَّلَامُ عَلَى مَلَائِكَهَ اللَّهِ الْمُقَرَّبِينَ، السَّلَامُ عَلَى مَلَائِكَهَ اللَّهِ الْمُرْدِفِينَ، السَّلَامُ عَلَى حَمَلَةِ الْعَرْشِ الْكَرَوِيِّينَ (٦)، [السَّلَامُ عَلَى مَلَائِكَهَ اللَّهِ الْمُتَنَجِّينَ] (٧)، السَّلَامُ عَلَى مَلَائِكَهَ اللَّهِ الْمُسَوِّمِينَ، السَّلَامُ عَلَى مَلَائِكَهَ اللَّهِ [الْمُتَنَجِّينَ] (٨).

ص: ١٠٣

١- (١) - من البحار.

٢- (٢) - «وَلِيٌّ لِمَنْ وَالَاكَ وَعَدُوٌّ لِمَنْ عَادَاكَ» البحار.

٣- (٣) - «المقدَّسه» البحار.

٤- (٤) - «أُغِيثَ» المصدر؛ وما أثبتناه من البحار.

٥- (٥) - «يَنْطِقُ» المصدر؛ وما أثبتناه من البحار.

٦- (٦) - «الْكَرَوِيِّينَ» المصدر؛ وما أثبتناه من البحار. والكروييئون: هم سادة الملائكة والمقربون منهم. «مجمع البحرين: ٢٨/٤».

٧- (٧) - من البحار.

٨- (٨) - من البحار.

الَّذِينَ هُمْ فِي هَذَا الْحَرَمِ بِإِذْنِ اللَّهِ مُقِيمُونَ.

□  
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَكْرَمَنِي بِمَعْرِفَتِهِ، وَمَعْرِفَةِ رَسُولِهِ، وَمَنْ فَرَضَ طَاعَتَهُ، رَحِمَهُ مِنْهُ وَتَطَوَّلَ مِنْهُ عَلَيَّ بِذَلِكَ.

□  
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي سَيَّرَنِي فِي بِلَادِهِ، وَحَمَلَنِي عَلَى دَوَائِبِهِ، وَطَوَى لِي (١) الْبُعِيدَ، وَدَفَعَ عَنِّي الْمَكَارَةَ، حَتَّى أَدْخَلَنِي حَرَمَ وَلِيِّ اللَّهِ،  
وَأَرَانِيهِ فِي عَافِيهِ.

□  
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا، وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ.

□  
أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، جَاءَ بِالْحَقِّ مِنْ عِنْدِهِ، وَأَشْهَدُ أَنَّ عَلِيًّا عَبْدُ اللَّهِ وَأَخُو  
رَسُولِهِ.

□  
اللَّهُمَّ عَبْدُكَ وَزَائِرُكَ مُتَقَرِّبُ إِلَيْكَ بِزِيَارَةِ أَخِي رَسُولِكَ، وَعَلَيَّ كُلِّ مَزُورٍ مَا تَبَيَّ (٢) حَقُّ لِمَنْ (٣) أَتَاهُ وَزَارُهُ، وَأَنْتَ أَكْرَمُ مَزُورٍ  
وَخَيْرُ مَا تَبَيَّ؛ فَأَسْأَلُكَ يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ، يَا وَاحِدُ يَا أَحَدُ، [يَا فَرْدُ يَا صِمْدُ]، (٤) يَا مَنْ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ،  
أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَجْعَلَ تَحْفَتِيكَ (إِيَّايَ مِنْ زِيَارَتِي) (٥) فِي مَوْفِي هَذَا فَكَأَنَّكَ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ، وَاجْعَلْنِي  
مِمَّنْ يُسَارِعُ فِي الْخَيْرَاتِ رَغْبًا وَرَهْبًا، وَاجْعَلْنِي مِنَ الْخَاشِعِينَ.

□  
اللَّهُمَّ إِنَّكَ بَشَّرْتَنِي عَلَى لِسَانِ نَبِيِّكَ فَقُلْتَ: وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ (٦)، اللَّهُمَّ فَإِنِّي بِكَ مُؤْمِنٌ، وَبِجَمِيعِ  
آيَاتِكَ مُوقِنٌ، فَلَا تُوقِفْنِي بَعْدَ مَعْرِفَتِهِمْ مَوْفِقًا تَفْضَحُنِي عَلَى رُؤُوسِ الْخَلَائِقِ، بَلْ أَوْقِفْنِي مَعَهُمْ، وَتَوَفَّنِي عَلَى تَصْدِيقِي؛ فَإِنَّهُمْ  
عِبْدُكَ خَصَصْتَهُمْ بِكَرَامَتِكَ، وَأَمَرْتَنِي بِاتِّبَاعِهِمْ.

ص: ١٠٤

١- (١) - «إِلَيَّ» البحار.

٢- (٢) - ليس في البحار.

٣- (٣) - «على من» المصدر؛ وما أثبتناه من البحار.

٤- (٤) - من البحار.

٥- (٥) - «ومن ورائي» المصدر؛ وما أثبتناه من البحار.

٦- (٦) - يونس: ٢.

ثم تدنو من القبر وتقول:

السَّلَامُ مِنَ اللَّهِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ، مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، خَاتَمِ النَّبِيِّينَ، وَإِمَامِ الْمُتَّقِينَ. السَّلَامُ عَلَى أَمِينِ اللَّهِ [عَلَى رِسَالَاتِهِ] (١) وَعَزَائِمِ رُسُلِهِ، وَمَعْدِنِ الْوَحْيِ وَالتَّنْزِيلِ، الْخَاتَمِ لِمَا سَبَقَ، وَالْفَاتِحِ لِمَا اسْتَقْبَلَ، وَالْمُهَيِّمِ عَلَى ذَلِكَ كُلِّهِ، وَالشَّاهِدِ عَلَى الْخَلْقِ، وَالسَّرَاجِ الْمُنِيرِ، وَالسَّلَامُ عَلَيْهِ (٢) وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ الْمَظْلُومِينَ، أَفْضَلَ وَأَكْمَلَ وَأَرْفَعَ وَأَنْفَعَ وَأَشْرَفَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَنْبِيَائِكَ وَأَصْفِيَائِكَ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَبْدِكَ، وَخَيْرِ خَلْقِكَ بَعْدَ نَبِيِّكَ، وَأَخِي نَبِيِّكَ، وَوَصِيِّ رَسُولِكَ، الَّذِي أَنْتَجَبْتَهُ بِعِلْمِكَ، وَجَعَلْتَهُ هَادِيًا لِمَنْ شِئْتَ مِنْ خَلْقِكَ، وَالدَّلِيلَ عَلَى مَنْ بَعَثْتَهُ بِرِسَالَتِكَ، وَدَيَّانَ الدِّينِ (٣) بِعِدْلِكَ، وَفَضِيلَ خِطَابِكَ مِنْ خَلْقِكَ، وَالْمُهَيِّمِ عَلَى ذَلِكَ كُلِّهِ، وَالسَّلَامُ عَلَيْهِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

اللَّهُمَّ وَصِّلْ عَلَى الْأَنْثَمَةِ مِنْ وَلَدِهِ، الْقَوَّامِينَ بِأَمْرِكَ مِنْ بَعْدِ نَبِيِّكَ، الْمُطَهَّرِينَ الَّذِينَ ارْتَضَيْتَهُمْ أَنْصَارًا لِدِينِكَ، وَأَعْلَامًا لِعِبَادِكَ.

ثم تقول:

السَّلَامُ عَلَى الْأَنْثَمَةِ الْمُسْتَوْدَعِينَ، السَّلَامُ عَلَى خَالِصِهِ اللَّهِ مِنْ خَلْقِهِ أَجْمَعِينَ، السَّلَامُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ قَامُوا بِأَمْرِ اللَّهِ، وَخَالَفُوا لِحُوفِهِ الْعَالَمِينَ، السَّلَامُ عَلَى مَلَائِكَهَ اللَّهِ الْمُقَرَّبِينَ.

السَّلَامُ (٤) عَلَيْكَ يَا أَمِينَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ

ص: ١٠٥

١- (١) - من البحار.

٢- (٢) - «عليك» البحار.

٣- (٣) - «يوم الدين» البحار.

٤- (٤) - «ثم تقول: السلام» البحار.

يا وَلِيَّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يا حُجَّهَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يا إِمَامَ الْهُدَى، السَّلَامُ عَلَيْكَ يا عَلَمَ التَّقَى، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْبَرُّ التَّقِيُّ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا السَّرَاجُ الْمُنِيرُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يا أبا الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يا وَصِيَّ الرَّسُولِ، [السَّلَامُ عَلَيْكَ] (١) يا عَمُودَ الدِّينِ، وَوَارِثَ عِلْمِ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، وَصَاحِبَ الْمِيسَمِ، وَالصَّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يا وَلِيَّ اللَّهِ، أَنْتَ أَوَّلُ مَظْلُومٍ، وَأَوَّلُ مَنْ غَضِبَ حَقُّهُ، صَبَرْتَ وَاحْتَسَبْتَ حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ لَقِيتَ اللَّهَ وَأَنْتَ شَهِيدٌ؛ عَذَّبَ اللَّهُ قَاتِلَكَ بِأَنْوَاعِ الْعَذَابِ.

جِئْتُكَ يا وَلِيَّ اللَّهِ عَارِفًا بِحَقِّكَ، مُسْتَبْصِرًا بِشَأْنِكَ، مُعَادِيًا لِأَعْدَائِكَ وَمَنْ ظَلَمَكَ، أَلْقَى عَلَى ذَلِكَ رَبِّي إِنَّ شَاءَ اللَّهُ، إِنَّ لِي ذُنُوبًا كَثِيرَةً فَأَشْفَعْ لِي فِيهَا عِنْدَ رَبِّكَ؛ فَإِنَّ لَكَ عِنْدَ اللَّهِ مَقَامًا مَحْمُودًا، وَإِنَّ لَكَ عِنْدَهُ جَاهًا وَشَفَاعَةً، وَقَدْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنْ ارْتَضَى (٢).

السَّلَامُ عَلَيْكَ يا نُورَ اللَّهِ فِي سَمَائِهِ وَأَرْضِهِ، وَأُذُنَهُ السَّامِعَةِ، وَذِكْرَهُ الْخَالِصَ، وَنُورَهُ السَّاطِعَ، أَشْهَدُ أَنَّ لَكَ مِنَ اللَّهِ الْمَزِيدَ، وَأَنَّ وَجْهَكَ إِلَى قَبْلِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَأَنَّ لَكَ مِنَ اللَّهِ رِزْقًا جَدِيدًا، تَغْدُو عَلَيْكَ الْمَلَائِكَةُ فِي كُلِّ صَبَاحٍ.

رَبِّ اغْفِرْ لِي، وَتَجَاوَزْ عَنْ سَيِّئَاتِي، وَارْحَمْ طُولَ مَكْنَى فِي الْقِيَامَةِ بِهِ؛ فَإِنَّكَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ وَأَنْتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ.

ص: ١٠٦

١- (١) - من البحار.

٢- (٢) - الأنبياء: ٢٨.

ثم تقول:

السلام عليك يا وارث آدم صِفْوَه الله، السلام عليك يا وارث نبي الله، السلام عليك يا وارث إبراهيم خليل الله، السلام عليك يا وارث (هود نبي الله) (١)، السلام عليك يا وارث داود خليفه الله، السلام عليك يا وارث عيسى روح الله، السلام عليك يا وارث محمد حبيب الله صلى الله عليه وآله، السلام عليك يا ولي الله، السلام عليك أيها الصديق الشهيد، السلام عليك وعلى الأرواح التي حلت بفنائك وأناخت برحلك، السلام على ملائكة الله المحديقين بك.

أشهد أنك [قد] (٢) أقمّت الصلاة، وآتيت الزكاة، وأمرت بالمعروف، ونهيت عن المنكر، وأتبعته الرسول، وتلوت الكتاب حق تلاوته، وبلغت عن رسول الله، ووفيت بعهد الله، وتمت بك كلمات الله، وجاهدت في سبيل الله حق جهاده، ونصحت لله ورسوله، وجدت بنفسك صابراً محتسباً ومجاهداً عن دين الله، موقياً لرسول الله صلى الله عليه وآله، طالباً ما عند الله، راغباً فيما وعد الله ومضيت للذي كنت عليه شاهداً ومشهوداً؛ فجزاك الله عن رسوله وعن الإسلام وأهله أفضل الجزاء.

كنت أول القوم إسلاماً، وأخلصهم إيماناً، وأشدّهم يقيناً، وأخوفهم لله، وأعظمهم عناءً، وأحوطهم على رسول الله صلى الله عليه وآله، وأفضلهم مناقب، وأكثرهم سوابق، وأرفعهم درجة، وأشرفهم منزلة، وأكرمهم عليه.

قويت حين ضعف أصحابه، وبرزت حين استكانوا، ونهضت حين وهنوا، ولزمت منهاج رسول الله صلى الله عليه وآله، وكنت خليفته حقاً برغم المنافقين،

ص: ١٠٧

---

١- (١) - «موسى كليم الله» نسخه في المصدر.

٢- (٢) - من البحار.

وَعَيِظُ الْكَافِرِينَ، وَكَرِهَ (١) الْحَاسِدِينَ، وَضَغِنَ (٢) الْفَاسِقِينَ؛ فَقُمْتَ بِالْأَمْرِ حِينَ فَشِلُوا، وَنَطَقْتَ حِينَ تَتَعْتَعُوا (٣)، وَمَضَيْتَ بِنُورِ اللَّهِ إِذْ وَقَفُوا، فَمَنْ اتَّبَعَكَ فَقَدْ هُدِيَ.

□  
كَنتَ أَقْلَهُمْ كَلَامًا، وَأَصَوْبَهُمْ مَنَطِقًا، وَأَكْثَرَهُمْ رَأْيًا، وَأَشَجَّعَهُمْ قَلْبًا، وَأَشَدَّهُمْ يَقِينًا، وَأَحْسَنَهُمْ عَمَلًا، وَأَعْرَفَهُمْ بِاللَّهِ.

وَكَنتَ (٤) لِلدِّينِ يَعْسُوبًا، أَوَّلًا حِينَ تَفَرَّقَ النَّاسُ، وَآخِرًا حِينَ فَشِلُوا.

كَنتَ لِلْمُؤْمِنِينَ أَبًا رَحِيمًا إِذْ صَارُوا عَلَيْكَ عِيَالًا، فَحَمَلْتَ أَثْقَالَ مَا عَنْهُ ضَعُفُوا، وَحَفِظْتَ مَا أَضَاعُوا، وَرَعَيْتَ مَا أَهْمَلُوا، وَشَمَّرْتَ إِذْ جَبُنُوا (٥)، وَعَلَوْتَ إِذْ هَلَعُوا (٦)، وَصَبَرْتَ إِذْ جَزَعُوا.

كَنتَ عَلَى الْكَافِرِينَ عَذَابًا صَبًّا وَغِلَظَةً وَغِيظًا، وَلِلْمُؤْمِنِينَ غِيثًا (٧) وَحِصْنًا وَعَلَمًا، لَمْ تَفْلُلْ حُجَّتُكَ، وَلَمْ يَرْتَبْ قَلْبُكَ، وَلَمْ تَضْعُفْ بَصِيرَتُكَ، وَلَمْ تَجْبُنْ نَفْسُكَ.

وَكَنتَ (٨) كَالْجَبَلِ لَا تُحَرِّكُهُ الْعَوَاصِفُ (٩)، وَلَا تُزِيلُهُ الْقَوَاصِفُ (١٠).

□  
وَكَنتَ - كَمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - قَوِيًّا فِي أَمْرِ اللَّهِ، وَضِيعًا فِي نَفْسِكَ،

ص: ١٠٨

---

١- (١) - «وكيد» البحار.

٢- (٢) - «وصغر» البحار.

٣- (٣) - التمتع في الكلام: التردد فيه من حصر أو عي «الصحاح: ١١٩١/٣».

٤- (٤) - «كنت» البحار.

٥- (٥) - «خنعوا» البحار.

٦- (٦) - الهلع: أفحش الجزع «الصحاح: ١٣٠٨/٣».

٧- (٧) - «عيناً» البحار.

٨- (٨) - «كنت» البحار.

٩- (٩) - عصف الرياح: أي اشتدت، فهي ريح عاصف وعصوف «الصحاح: ١٤٠٤/٤».

١٠- (١٠) - ريح قاصف وقاصفه: شديده تكسر ما مرت به من الشجر وغيره «لسان العرب: ٢٨٣/٩».

عَظِيماً عِنْدَ اللَّهِ، كَبِيراً فِي الْأَرْضِ، جَلِيلاً (عِنْدَ الْمُؤْمِنِينَ) (١)؛ لَمْ يَكُنْ لِأَحَدٍ فِيكَ مَهْمَزٌ (٢)، [وَلَا لِقَائِلٍ فِيكَ مَغْمَزٌ] (٣) وَلَا لِأَحَدٍ عِنْدَكَ هَوَادَةٌ (٤)، الضَّعِيفُ (٥) الدَّلِيلُ عِنْدَكَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ حَتَّى تَأْخُذَ لَهُ بِحَقِّهِ، وَالْقَوِيُّ الْعَزِيزُ عِنْدَكَ [ضَعِيفٌ ذَلِيلٌ حَتَّى تَأْخُذَ مِنْهُ الْحَقُّ، وَالْقَرِيبُ وَالْبَعِيدُ عِنْدَكَ] (٦) فِي ذَلِكَ سَوَاءٌ، شَأْنُكَ الْحَقُّ وَالصَّدْقُ وَالرِّفْقُ، وَقَوْلُكَ حُكْمٌ وَحَثْمٌ، وَأَمْرُكَ حِلْمٌ (٧) وَخَزْمٌ، وَرَأْيُكَ عِلْمٌ وَعَزْمٌ.

اعْتَدِلْ بِكَ الدِّينَ، وَسَيَهْلَ بِكَ الْعَسِيرُ، وَأُطْفِئَتْ بِكَ النَّيرانُ، وَقَوِيَ بِكَ الْإِسْلَامُ وَالْمُؤْمِنُونَ، وَسَيَبْقَى سَبْقاً بَعِيداً، وَأَتَعَبْتَ مَنْ بَعْدَكَ تَعَباً شَدِيداً، فَعَظُمَتْ رَزِيَّتُكَ فِي السَّمَاءِ (٨)، وَهَدَّتْ مُصِيبَتُكَ الْأَنَامَ، فَإِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ.

لَعَنَ اللَّهُ مَنِ قَتَلَكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ شَايَعَ عَلَى قَتْلِكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ خَالَفَكَ، وَلَعَنَ (٩) اللَّهُ مَنِ ظَلَمَكَ حَقَّكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ عَصَاكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ غَصَبَكَ حَقَّكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ بَلَغَهُ ذَلِكَ فَرَضِي بِهِ، أَنَا إِلَى اللَّهِ مِنْهُمْ بَرِيءٌ، لَعَنَ اللَّهُ أُمَّهَ خَالَفَتْكَ، وَأُمَّهَ جَحَدَتْ وَلَايَتَكَ، وَأُمَّهَ حَادَتْ عَنْكَ، وَأُمَّهَ قَتَلَتْكَ. الْحَمْدُ لِلَّهِ.

ص: ١٠٩

١- (١) - «في السماء» نسخه في المصدر.

٢- (٢) - «مطعن» المصدر، وما أثبتناه من البحار، ونسخه في المصدر.

٣- (٣) - من البحار.

٤- (٤) - الهوادة: هي السكون والمحاباه والصلح والميل واللين، ومنه ما ذكر في وصف علي عليه السلام «ولا لأحد فيك هوادة» أي تسكن عند وجوب حدِّ الله، ولا تُحابي فيه أحداً «مجمع البحرين: ٤/٤٤٣».

٥- (٥) - «يوجد الضعيف» المصدر؛ وما أثبتناه كما في البحار.

٦- (٦) - من البحار.

٧- (٧) - «حكم» المصدر؛ وما أثبتناه من البحار.

٨- (٨) - «الإسلام» نسخه في المصدر.

٩- (٩) - «لعن» البحار، وكذا ما بعده.

الَّذِي جَعَلَ النَّارَ مَثْوَاهُمْ وَبُئْسَ الْوَرْدُ الْمَوْرُودُ.

اللَّهُمَّ الْعَنْ قَتْلَهُ أَنْبِيَائِكَ وَأَوْصِيَاءَ أَنْبِيَائِكَ بِجَمِيعِ لَعْنَاتِكَ، وَأُضِلِّهِمْ حَرَّ نَارِكَ. اللَّهُمَّ الْعَنْ الْجَوَائِثَ وَالطَّوَاعِثَ، وَكُلَّ نِدٍّ يُدْعَى مِنْ دُونِ اللَّهِ، وَكُلَّ مُلْحِدٍ مُفْتَرٍ. اللَّهُمَّ الْعَنْهُمْ وَأَشْيَاعَهُمْ وَأَتْبَاعَهُمْ وَأَوْلِيَاءَهُمْ وَأَعْوَانَهُمْ وَمُحِبِّيهِمْ لَعْنًا كَثِيرًا.

اللَّهُمَّ الْعَنْ قَتْلَهُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، اللَّهُمَّ الْعَنْ قَتْلَهُ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ.

اللَّهُمَّ عَذِّبْهُمْ عَذَابًا لَا تُعَذِّبُهُ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ، وَضَاعِفْ عَلَيْهِمْ عَذَابَكَ بِمَا شَاقُّوا وُلاَهْ أَمْرِكَ، وَعَذِّبْهُمْ عَذَابًا لَمْ تُحِلَّهُ بِأَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ.

اللَّهُمَّ أَدْخِلْ عَلَى قَتْلِهِ رَسُولِكَ وَأَوْلَادِ رَسُولِكَ، وَعَلَى قَتْلِهِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَقَتْلِهِ أَنْصَارِهِ، وَقَتْلِهِ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ وَأَنْصَارِهِمَا، وَمَنْ نَصَبَ لِآلِ مُحَمَّدٍ وَشَيْعَتِهِمْ حَرْبًا مِنَ النَّاسِ أَجْمَعِينَ، عَذَابًا مُضَاعَفًا فِي أَسْفَلِ دَرَكٍ (١) مِنَ الْجَحِيمِ، لَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ مِنْ عَذَابِهَا، وَهُمْ فِيهِ مُبْلِسُونَ مُلْعُونُونَ، نَاكِسُو رُؤُوسِهِمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ، قَدْ عَايَنُوا النَّدَامَةَ وَالْخِزْيَ الطَّوِيلَ بِقَتْلِهِمْ عِتْرَةَ أَنْبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ وَأَتْبَاعِهِمْ مِنْ عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ.

اللَّهُمَّ الْعَنْهُمْ فِي مُسْتَسَرِّ السَّرِّ، وَظَاهِرِ الْعَلَانِيَةِ، فِي سَمَائِكَ وَأَرْضِكَ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي أَوْلِيَائِكَ، وَحَبِّبْ إِلَيَّ مَشَاهِدَهُمْ حَتَّى تُلْحِقَنِي بِهِمْ، وَتَجْعَلَنِي لَهُمْ تَبَعًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ثم انكب على القبر وأنت تقول:

ص: ١١٠



يَا سَيِّدِي، تَعَرَّضْتُ لِرَحْمَتِكَ بِلُزُومِي لِقَبْرِ أَخِي رَسُولِكَ - صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ - عَائِدًا، لِيُجِيرَنِي (١) مِنْ نِقْمَتِكَ وَسَخَطِكَ، وَمِنْ زَلَزِلِ يَوْمٍ تَكْثُرُ فِيهِ الْعَثَرَاتُ، يَوْمَ تَقْلُبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ (٢)، يَوْمَ تَبْيَضُّ (٣) وَجُوهٌ وَتَسْوَدُّ (٤)

وَجُوهٌ (٥)، يَوْمَ الْآزِفَةِ (٦) إِذِ الْقُلُوبُ لَدَى الْحَنَاجِرِ كَاطْمِينَ (٧)، يَوْمَ الْحَسْرَةِ وَالنَّدَامَةِ، يَوْمَ يَفُزُّ الْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ وَأُمِّهِ وَأَبِيهِ (٨)، يَوْمَ مِقْدَارُهُ خَمْسُونَ أَلْفَ سَنَةٍ (٩)، يَوْمَ يَشْتَبِ فِيهِ الْوَلِيدُ، وَتَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ (١٠)، يَوْمَ تَشْخَصُ (١١) فِيهِ الْأَبْصَارُ (١٢)، وَتُشْغَلُ كُلُّ نَفْسٍ بِمَا قَدَّمَتْ، وَتُجَادِلُ كُلُّ نَفْسٍ عَنْ نَفْسِهَا (١٣)، وَيَطْلُبُ كُلُّ ذِي جُرْمٍ الْخَلَاصَ.

ثُمَّ اِرْفَعْ رَأْسَكَ وَقُلْ:

اللَّهُمَّ إِنَّ تَرْحَمْنِي الْيَوْمَ، وَفِي يَوْمٍ مِقْدَارُهُ خَمْسُونَ أَلْفَ سَنَةٍ، فَلَا خَوْفَ وَلَا حُزْنَ؛ وَإِنْ تَعَايَبَ فَمَوْلَى لَهُ الْقُدْرَةُ عَلَى عَبْدِهِ وَجَزَاءِ بِسْوَءِ فِعْلِهِ،

ص: ١١١

- 
- ١- (١) - «لتجبرني» البحار.
  - ٢- (٢) - إشاره إلى الآية: ٣٧ من سورة النور.
  - ٣- (٣) - بزياده «فيه» البحار.
  - ٤- (٤) - بزياده «فيه» البحار.
  - ٥- (٥) - إقتباس من الآية ١٠٦ من سورة آل عمران.
  - ٦- (٦) - أزفت الآزفه: أى قربت القيامة «مجمع البحرين: ٧٢/١».
  - ٧- (٧) - إقتباس من الآية ١٨ من سورة غافر.
  - ٨- (٨) - إقتباس من سورة عبس: ٣٤ و ٣٥.
  - ٩- (٩) - إشاره إلى الآية ٥ من سورة المعارج.
  - ١٠- (١٠) - إقتباس من الآية ٢ من سورة الحج.
  - ١١- (١١) - أى ترتفع الأجفان ولا تطرف، من هول ما هي فيه. انظر «مجمع البحرين: ٤٨٩/٢».
  - ١٢- (١٢) - إقتباس من الآية ٤٢ من سورة إبراهيم.
  - ١٣- (١٣) - إشاره إلى الآية ١١١ من سورة النحل.

إِنْ لَمْ أَرْحَمْ نَفْسِي فَكُنْ أَنْتَ رَحِيمَهَا، الْحُجُّجُ كُلُّهَا لَكَ، وَلَا حُجَّةَ لِي وَلَا عُذْرَ، هَا أَنَا ذَا عَبْدُكَ الْمُقِرُّ بِذَنْبِي.

فِيَا خَيْرَ مَنْ رَجَوْتُ عِنْدَهُ الْمَغْفِرَةَ بِالْإِقْرَارِ وَالِاعْتِرَافِ، هَذِهِ نَفْسِي بِمَا جَنْتُ مُعْتَرِفَةً، وَبِذَنْبِي مُقِرَّةً، وَبِظُلْمِ نَفْسِي مُعْتَرِفَةً، وَذُنُوبِي أَكْثَرُ مِمَّا أَحْصَيْهَا، وَإِنَّمَا يَخْضَعُ الْعَبْدُ الْعَاصِي لِسَيِّدِهِ، وَيَخْشَعُ لِمَوْلَاهُ بِالذُّلِّ، فَيَا مَنْ أَقْرَأَ لَهُ بِالذُّنُوبِ، مَا أَنْتَ صَانِعٌ بِمُقِرِّكَ بِذَنْبِهِ، مُتَقَرِّبٍ إِلَيْكَ بِرَسُولِكَ وَعِترَةِ نَبِيِّكَ، لَائِدٌ بِقَبْرِ أَخِي رَسُولِكَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا.

يَا مَنْ يَمْلِكُ حَوَائِجَ السَّائِلِينَ، وَيَعْرِفُ ضَمِيرَ الصَّامِتِينَ، كَمَا وَفَّقْتَنِي لِزِيَارَتِي وَوَفَادَتِي وَمَسْأَلَتِي، وَرَحِمْتَنِي بِذَلِكَ، فَأَعْطِنِي مُنَايَ فِي آخِرَتِي وَدُنْيَايَ، وَوَفَّقْنِي لِكُلِّ مَقَامٍ مَحْمُودٍ تُحِبُّ أَنْ تُدْعَى فِيهِ بِأَسْمَائِكَ، وَتُسْأَلَ فِيهِ مِنْ عَطَائِكَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي لُحِذْتُ بِقَبْرِ أَخِي رَسُولِكَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِكَ، فَانْظُرِ الْيَوْمَ إِلَيَّ تَقْلُبِي فِي هَذَا الْقَبْرِ، وَبِهِ فُكِّنِي (١) مِنَ النَّارِ، وَلَا تَحْجُبْ عَنْكَ صَوْتِي، وَلَا تَقْلِبْنِي بِغَيْرِ قِضَاءِ حَوَائِجِي، وَارْحَمْ تَضَرُّعِي وَتَمَلُّقِي وَعَبْرَتِي، وَاقْلِبْنِي (٢) الْيَوْمَ مُفْلِحًا مُنْجِحًا، وَأَعْطِنِي أَفْضَلَ مَا أَعْطَيْتَ مَنْ زَارَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِكَ.

ثم اجلس عند رأسه وقل:

سَلَامُ اللَّهِ وَسَلَامُ مَلَائِكَتِهِ الْمُقَرَّبِينَ، وَالْمُسْلِمِينَ لَكَ بِقُلُوبِهِمْ، وَالنَّاطِقِينَ

ص: ١١٢

١- (١) - «تفكّني» المصدر؛ وما أثبتناه من البحار.

٢- (٢) - «واقبلني» المصدر؛ وما أثبتناه من البحار.

بِفَضْلِكَ، وَالشَّاهِدِينَ عَلَى أَنَّكَ صَادِقٌ صِدِّيقٌ، عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ. صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَعَلَى رُوحِكَ وَبَدَنِكَ.

□  
أَشْهَدُ أَنَّكَ طَهَّرَ طَاهِرٌ مُطَهَّرٌ، مِنْ طَهْرٍ طَاهِرٍ مُطَهَّرٍ. أَشْهَدُ لَكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ وَوَلِيَّ رَسُولِهِ بِالْبَلَاغِ وَالْإِدَاءِ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ حَبِيبُ اللَّهِ،  
□  
وَأَشْهَدُ أَنَّكَ بَابُ اللَّهِ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ وَجْهُ [اللَّهِ] (١) الَّذِي مِنْهُ يُوتَى، وَأَنَّكَ سَبِيلُ اللَّهِ، وَأَنَّكَ عَبْدُ اللَّهِ.

□  
أَتَيْتُكَ وَافِدًا لِعَظِيمِ حَالِكَ وَمَنْزِلَتِكَ عِنْدَ اللَّهِ، وَعِنْدَ رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

□  
أَتَيْتُكَ مُتَقَرِّبًا إِلَى اللَّهِ بِزِيَارَتِكَ، رَاغِبًا إِلَيْكَ فِي الشَّفَاعَةِ، أُبْتَغِي بِزِيَارَتِكَ خَلَاصَ نَفْسِي، مُتَعَوِّذًا بِكَ مِنْ نَارِ اسْتِحْقَاقِهَا مِثْلِي بِمَا  
جَنَيْتُ عَلَى نَفْسِي، هَارِبًا مِنْ ذُنُوبِي الَّتِي اخْتَطَبْتُهَا عَلَى ظَهْرِي، فَرِعًا إِلَيْكَ رَجَاءَ رَحْمَةِ رَبِّي.

□  
أَتَيْتُكَ أَسْتَشْفِعُ بِكَ يَا مَوْلَايَ إِلَى اللَّهِ لِيَقْضِيَ بِكَ حَاجَتِي، فَاشْفَعْ لِي يَا مَوْلَايَ.

أَتَيْتُكَ مَكْرُوبًا مَغْمُومًا قَدْ أَوقَرْتُ (٢) ظَهْرِي ذُنُوبًا فَاشْفَعْ لِي عِنْدَ رَبِّكَ.

أَتَيْتُكَ زَائِرًا، عَارِفًا بِحَقِّكَ، مُقَرِّرًا بِفَضْلِكَ، مُسْتَبْصِرًا بِضَلَالِهِ مَنْ خَالَفَكَ.

□  
أَتَيْتُكَ انْقِطَاعًا إِلَيْكَ، وَإِلَى وَلَدِكَ الْخَلْفِ مِنْ بَعْدِكَ عَلَى الْحَقِّ؛ فَقَلْبِي لَكُمْ مُسَلِّمٌ، وَأَمْرِي لَكُمْ مُتَّبِعٌ، وَنُصْرَتِي لَكُمْ مُعَدَّةٌ، حَتَّى  
يُحْيِيَ اللَّهُ بِكُمْ دِينَهُ وَيَرُدَّكُمْ؛ فَمَعَكُمْ مَعَكُمْ لَا مَعَ غَيْرِكُمْ، إِنِّي مِنَ الْمُؤْمِنِينَ بِرَجْعَتِكُمْ، لَا مُنْكَرَ لِلَّهِ قُدْرَةً، وَلَا مُكَذِّبَ مِنْهُ مَشِيَّةً.

□  
أَتَيْتُكَ - يَا بَابَ [أَنْتَ] (٣) وَأُمِّي وَمَالِي وَنَفْسِي - زَائِرًا، وَمُتَقَرِّبًا إِلَى اللَّهِ

ص: ١١٣

١- (١) - من البحار.

٢- (٢) - الوقر - بالكسر -: الثقل يُحمل على ظهر، أو رأس. وقد أوقر بعيره وأوقر الدابة إيقاراً. انظر «لسان العرب»: ٢٨٩/٥.

٣- (٣) - من البحار.

بِزِيَارَتِكَ، مُتَوَسِّلًا إِلَيْكَ بِكَ إِذْ رَغَبَ عَنْكُمْ مُخَالَفُوكُمْ وَأَتَّخِذُوا آيَاتِ اللَّهِ هُزُوعًا وَاسْتَكْبَرُوا عَنْهَا، (وَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ وَ) (١) مَوْلَاكَ فِي طَاعَتِكَ، الْوَافِدُ إِلَيْكَ، أَلْتَمَسُ بِعَذْلِكَ كَمَالَ الْمَنْزِلَةِ عِنْدَ اللَّهِ، وَأَنْتَ يَا مَوْلَايَ مِمَّنْ حَشَّنَى اللَّهُ عَلَى بَرِّهِ، وَدَلَّنَى عَلَى فَضْلِهِ، وَهَدَانِي لِحُبِّهِ، وَرَغَّبَنِي فِي الْوِفَادَةِ إِلَيْهِ، وَالْهَمْنَى طَلَبَ الْحَوَائِجِ عِنْدَهُ.

أَنْتُمْ أَهْلُ بَيْتٍ لَا يَشْفِقُ مَنْ تَوَلَّاهُمْ، وَلَا يَخِيبُ مَنْ نَادَاهُمْ، وَلَا يَخْسِرُ مَنْ يَهْوَاهُمْ، وَلَا يَسْعُدُ مَنْ عَادَاهُمْ؛ لَا أَجِدُ أَحَدًا أَفْزَعُ إِلَيْهِ خَيْرًا لِي مِنْكُمْ.

أَنْتُمْ أَهْلُ بَيْتِ الرَّحْمَةِ، وَدَعَائِمِ الدِّينِ، وَأَرْكَانِ الْأَرْضِ، وَالشَّجَرَةِ الطَّيِّبَةِ.

أَتَيْتُكُمْ زَائِرًا، وَبِكُمْ مُتَعَوِّذًا، لِمَا سَبَقَ لَكُمْ مِنَ اللَّهِ مِنَ الْكَرَامَةِ.

اللَّهُمَّ لَا تُخَيِّبْ تَوَجُّهِي إِلَيْكَ بِرَسُولِكَ وَآلِ رَسُولِكَ، وَاسْتَنْقِذْنَا بِحُبِّهِمْ، يَا مَنْ لَا يَخِيبُ سَائِلُهُ.

اللَّهُمَّ إِنَّكَ مَنَنْتَ عَلَيَّ بِزِيَارَةِ مَوْلَايَ وَوِلَايَتِهِ وَمَعْرِفَتِهِ، فَاجْعَلْنِي مِمَّنْ يَنْصُرُهُ وَيَنْتَصِرُ بِهِ، وَمَنْ عَلَيَّ بِنَصْرِكَ (٢) لِدِينِكَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ. اللَّهُمَّ تَوَفَّنِي عَلَى دِينِهِ.

اللَّهُمَّ أَوْجِبْ لِي مِنَ الرَّحْمَةِ وَالرِّضْوَانِ وَالْمَغْفِرَةِ وَالرِّزْقِ الْوَاسِعِ الْحَلَالِ مَا أَنْتَ أَهْلُهُ. اللَّهُمَّ أَفْعَلْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَحْيَى عَلَى مَا حَيَّيَ عَلَيْهِ

[مَوْلَايَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ] (٣)، وَأَمُوتُ عَلَى مَا مَاتَ عَلَيْهِ. اللَّهُمَّ اخْتِمْ لِي

ص: ١١٤

١- (١) - «وتقول: يا أبا عبد الله» المصدر؛ وما أثبتناه من البحار.

٢- (٢) - «بنصري» البحار.

٣- (٣) - من البحار.

بِالسَّعَادَةِ وَالْمَغْفِرَةِ وَالْخَيْرِ.

ثُمَّ تَصَلِّي مَا بَدَأَ لَكَ وَتَدْعُو وَتَقُولُ:

□

اللَّهُمَّ لَا بُدَّ مِنْ أَمْرِكَ، وَلَا بُدَّ مِنْ قَدْرِكَ، وَلَا بُدَّ مِنْ قَضَائِكَ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ (١)...(٢)

(٥٦٥)

## ٧ - ومنه:

بإسناده عن صفوان الجمال قال: لما وافيت مع جعفر الصادق عليه السلام الكوفة نريد (٣) أبا جعفر المنصور، قال لي: يا صفوان، أنخ الراحله فهذا حرم (٤) جدى أمير المؤمنين عليه السلام، فأنختها - إلى أن قال (٥) - ثم أرسل دموعه على خده (٦) وقال: إنا لله وإنا إليه راجعون، ثم قال:

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْوَصِيُّ الْبُرِّ التَّقَى، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ الْعَظِيمُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الصَّدِيقُ الشَّهِيدُ (٧)، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْوَصِيُّ (٨) النَّزَكِيُّ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَصِيَّ رَسُولِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، [السَّلَامُ عَلَيْكَ] (٩) يَا خَيْرَ اللَّهِ عَلَى الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ، أَشْهَدُ أَنَّكَ حَبِيبُ اللَّهِ (١٠)، (وَخَاصَّةُ اللَّهِ) (١١) وَخَالِصَتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ، وَمَوْضِعَ سِرِّهِ، وَعَيْنَهُ عِلْمِهِ، وَخَازِنَ وَحْيِهِ.

ص: ١١٥

- 
- ١- (١) - تقدّم الدعاء فى ص ٦١ عن التهذيب.
  - ٢- (٢) - المزار الكبير: ٢٩٣-٣١٤ (ط: ٢٢٥-٢٣٨)؛ عنه البحار: ٣٣٤/١٠٠ ح ٣٢. وأشار إليه فى المستدرک: ٢٢١/١٠ ح ٢. قال فى المصدر: «وقيل إنّ الخضر عليه السلام زار بها»؛ عنه البحار وفيه «زاره بها».
  - ٣- (٣) - «يريد» فرحه الغرى، والبحار.
  - ٤- (٤) - «قبر» الفرحة، والبحار.
  - ٥- (٥) - تقدّم صدره فى ص ٦٧ رقم ٥٤٥.
  - ٦- (٦) - «خديّه» الفرحة.
  - ٧- (٧) - «الرشيد» الفرحة، والبحار.
  - ٨- (٨) - «البرّ» الفرحة، والبحار.
  - ٩- (٩) - من الفرحة، والبحار.
  - ١٠- (١٠) - «حبيب حبيب الله» الفرحة.
  - ١١- (١١) - «وخاصّته» البحار.

ثم انكب على القبر وقال:

يَا أَبَى أَنْتَ وَأُمِّي [يا أمير المؤمنين، يَا أَبَى أَنْتَ وَأُمِّي] (١) يَا حُجَّهَ الْخِصَامِ، يَا أَبَى أَنْتَ وَأُمِّي يَا بَابَ الْمَقَامِ (٢)، يَا أَبَى أَنْتَ وَأُمِّي يَا نُورَ (اللَّهِ التَّامِّ) (٣).

أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَغْتَ عَنِ اللَّهِ وَعَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَا حُمِّلْتَ وَرَعَيْتَ (٤) مَا اسْتُحْفِظْتَ، وَحَفِظْتَ مَا اسْتُودِعْتَ، وَحَلَلْتَ حَلَالَ اللَّهِ، وَحَرَّمْتَ حَرَامَ اللَّهِ، وَأَقَمْتَ أَحْكَامَ اللَّهِ، وَلَمْ تَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ، وَعَبَدْتَ اللَّهَ مُخْلِصًا حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَعَلَى الْأَئِمَّةِ مِنْ بَعْدِكَ.

ثم قام فصلّى عند الرأس ركعات... (٥) ثم خرج (٦) من عنده الفهري وهو يقول:

يَا حَيْدَاهُ، يَا سَيِّدَاهُ، يَا طَيِّبَاهُ، يَا طَاهِرَاهُ، لَا جَعَلَ اللَّهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْكَ، وَرَزَقَنِي الْعَوْدَ إِلَيْكَ، وَالْمَقَامَ فِي حَرَمِكَ، وَالْكَوْنَ مَعَكَ، [و] (٧) مَعَ الْأَبْرَارِ مِنْ وَلَدِكَ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَعَلَى الْمَلَائِكَةِ الْمُحَدِّثِينَ بِكَ (٨).

(٥٦٦)

## ٨ - من لا يحضره الفقيه:

بإسناده عن صفوان بن مهران الجمال، عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام، قال:

سار عليه السلام - وأنا معه - في (٩) القادسيه حتى أشرف على النجف فقال: هو الجبل الذي

ص: ١١٦

١- (١) - من البحار. وفي الفرحة: «يا أمير المؤمنين».

٢- (٢) - قال المجلسي: أي إتيان مقام إبراهيم لحج البيت واعتماره لا يقبل إلا بولايتك... أو باب القيام عند رب العالمين للحساب.

٣- (٣) - «التمام» المصدر؛ وما أثبتناه من الفرحة، والبحار.

٤- (٤) - «ووعيت» الفرحة.

٥- (٥) - انظر ص ٤٧ رقم ٥٢٢.

٦- (٦) - «رجع» الفرحة.

٧- (٧) - من الفرحة، والبحار.

٨- (٨) - المزار الكبير: ٣١٧-٣٢٠ (ط: ٢٤٠-٢٤٢)؛ عنه فرحة الغري ٩٤-٩٦. وفي البحار: ٢٧٩/١٠٠ ح ١٥ عن الفرحة، وسيأتي ما ودّعه عليهما السلام به في ص ٣٧٩ رقم ٦٨٥.

٩- (٩) - «من» الكامل، والبحار.

اعتصم به ابن جدى نوح عليه السلام فقال: سَأَوَى إِلَيَّ جَبَلٍ يَعْصِمُنِي مِنَ الْمَاءِ (١) فأوحى الله عز وجل إليه: يا جبل، أيعتصم بك منى أحد؟! فغار فى الأرض وتقطع إلى الشام، ثم قال عليه السلام: اعدل بنا. قال: فعدلت به، فلم يزل سائراً حتى أتى الغرى (فوقف على القبر) (٢) فساق السلام من آدم على نبي نبي عليهم السلام - وأنا أسوق السلام (٣) معه - حتى وصل السلام إلى النبي صلى الله عليه وآله، ثم خرّ على القبر فسلم عليه، وعلا نحيبه (٤)...

(٥٦٧)

## ٩ - المزار الكبير:

□  
روى محمد بن خالد الطيالسى، عن سيف بن عميرة، عن صفوان بن مهران الجمال - ضمن حديث (٥) - قال قال أبو عبد الله عليه السلام: يا صفوان، إذا حدث لك إلى الله حاجه فزره بهذه الزيارة من حيث كان، وادع بهذا الدعاء، وسل ربك حاجتك تأتاك (٦) من الله، والله غير مُخلف وعده (٧) رسوله (٨) صلى الله عليه وآله بمنّه، والحمد لله؛ وهذه الزيارة:

ص: ١١٧

- 
- ١- (١) - هود: ٤٣.
  - ٢- (٢) - «فوقف به ثم أتى القبر» الوسائل.
  - ٣- (٣) - ليس فى الكامل، والبحار.
  - ٤- (٤) - الفقيه: ٥٨٦/٢ ح ٣١٩٧؛ عنه فرحه الغرى: ٩٩، والوسائل: ٣٧٩/١٤ - أبواب المزار - ب ٢٣ ح ٨، وفى كامل الزيارات: ٣٥ ب ٩ ح ٧ مثله؛ عنه البحار: ٢٤٢/١٠٠ ح ٢٣، وفى ص ٢٨١ ح ١٦ عن الفرحة. وتقدم نحو صدره فى ص ٥ الهامش رقم ٨. وسيأتى ذيله فى ص ٢٧٩ رقم ٦٠١. والحديث حسن كالصحيح «روضة المتقين: ٤٠٦/٥».
  - ٥- (٥) - انظر ص ٤٨ رقم ٥٢٣ وص ٢٨٠ رقم ٦٠٤.
  - ٦- (٦) - «فإنك موعود» الفرحة.
  - ٧- (٧) - «وعد» الفرحة.
  - ٨- (٨) - «ورسوله» المصدر؛ وما أثبتناه من الفرحة.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صِفْوَةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِينَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيَّ مِنْ اصْطَفَاهُ اللَّهُ وَاخْتَصَّهُ وَاخْتَارَهُ مِنْ بَرِيَّتِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَلِيلَ اللَّهِ مَا دَجَا اللَّيْلُ وَغَسَقَ (١)، وَأَضَاءَ النَّهَارُ وَأَشْرَقَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ مَا صَمَتَ صَامِتٌ، وَنَطَقَ نَاطِقٌ (٢)، وَذَرَّ شَارِقٌ (٣)، وَرَحِمَهُ اللَّهُ وَبَرَكَاتُهُ.

السَّلَامُ عَلَيَّ مَوْلَانَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ، صَاحِبِ السَّوَابِقِ وَالْمَنَاقِبِ وَالنَّجْدَةِ، مُبِيدِ الْكَتَائِبِ (٤)، الشَّدِيدِ الْبَاسِ، الْعَظِيمِ الْمِرَاسِ (٥)، الْمَكِينِ الْأَسَاسِ، سَاقِي الْمُؤْمِنِينَ بِالْكَأْسِ مِنْ حَوْضِ الرَّسُولِ الْمَكِينِ الْأَمِينِ. السَّلَامُ عَلَيَّ صَاحِبِ النُّهَى وَالْفَضْلِ وَالطَّوَائِلِ (٦)، وَالْمَكْرَمَاتِ وَالنَّوَائِلِ.

السَّلَامُ عَلَيَّ فَارِسِ الْمُؤْمِنِينَ، وَلَيْثِ الْمُؤَحِّدِينَ، وَقَاتِلِ الْمُشْرِكِينَ، وَوَصِيِّ رَسُولِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَرَحِمَهُ اللَّهُ وَبَرَكَاتُهُ. □  
السَّلَامُ عَلَيَّ مَنْ أَيْدَهُ اللَّهُ بِجَبْرِئِيلَ، وَأَعَانَهُ بِمِيكَائِيلَ، وَأَزَلَّهُ (٧) فِي الدَّارَيْنِ، وَحَبَاهُ بِكُلِّ مَا تَقَرُّ بِهِ الْعَيْنُ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ، وَعَلَى أَوْلَادِهِ الْمُتَنَجِّبِينَ، وَعَلَى الْأَيْمَةِ الرَّاشِدِينَ، الَّذِينَ أَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ، وَفَرَضُوا لَنَا (٨) الصَّلَوَاتِ، وَأَمَرُوا بِإِتَاءِ الزَّكَاةِ (٩)، وَعَرَّفُونَا صِيَامَ شَهْرِ رَمَضَانَ، وَقَرَأَهُ الْقُرْآنَ.

ص: ١١٨

١- (١) - دجا الليل: إذا تمت ظلمته «النهاية: ١٠٢/٢». وغسق الليل: أول ظلمه الليل. «مجمع البحرين: ٣١١/٣».

٢- (٢) - أكثر ما يطلق الصامت على الجماد، والناطق على الحيوان «مجمع البحرين: ٦٣٤/٢».

٣- (٣) - ذر شارق: طلعت الشمس «لسان العرب: ١٧٤/١٠».

٤- (٤) - الكتيبة: الطائفة من الجيش مجتمعة، والجمع كتائب «المصباح المنير: ٧٢٠».

٥- (٥) - المرس، والميراس: الممارسه. ويقال: إنه لمرس حذر: أي شديد مجرب الحروب. انظر «تاج العروس: ٥٠١/١٦».

٦- (٦) - «الطول» بعض نسخ مصباح الزائر. والطول، والطائل، والطائله: الفضل والقدرة والغنى والسعة «القاموس: ١٥/٤».

٧- (٧) - أزلفه: قرّبه. انظر «مجمع البحرين: ٢٨٦/٢».

٨- (٨) - «علينا» مصباح الزائر.

٩- (٩) - «الزكاة» البحار.



السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، (السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا يَعْسُوبَ) (١) الدِّينِ، وَقَائِدَ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَابَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَيْنَ اللَّهِ النَّاطِرَةَ، وَيَدَهُ الْبَاسِطَةَ، وَأُذُنَهُ الْوَاعِيَةَ، وَكَلِمَتَهُ (٢) الْبَالِغَةَ، وَنِعْمَتَهُ السَّابِغَةَ. السَّلَامُ عَلَى قَسِيمِ الْحَنَّةِ وَالنَّارِ، السَّلَامُ عَلَى نِعْمَةِ اللَّهِ عَلَى الْأَبْرَارِ، وَنِقْمَتِهِ عَلَى الْفُجَّارِ، السَّلَامُ عَلَى (٣) سَيِّدِ الْمُتَّقِينَ الْأَخْيَارِ، السَّلَامُ عَلَى أَخِي رَسُولِ اللَّهِ وَابْنِ عَمِّهِ، [وَ] (٤) زَوْجِ ابْنَتِهِ، وَالْمَخْلُوقِ مِنْ طِينَتِهِ. السَّلَامُ عَلَى الْأَصْلِ الْقَدِيمِ، وَالْفَرْعِ الْكَرِيمِ. السَّلَامُ عَلَى الثَّمَرِ الْجَنِيِّ (٥) ، (السَّلَامُ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ) (٦) ، السَّلَامُ عَلَى شَجَرِهِ طُوبَى وَسِدْرِهِ الْمُنتَهَى.

السَّلَامُ عَلَى آدَمَ صَفْوَةِ اللَّهِ، وَنُوحٍ نَبِيِّ اللَّهِ، وَإِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ، وَمُوسَى كَلِيمِ اللَّهِ، وَعِيسَى رُوحِ اللَّهِ، وَمُحَمَّدٍ حَبِيبِ اللَّهِ، وَمَنْ بَيْنَهُمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصُّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ، وَحَسَنَ أَوْلَادِكَ رَفِيقًا.

السَّلَامُ عَلَى نُورِ الْأَنْوَارِ، وَسَلِيلِ الْأَطْهَارِ، وَعَنَاصِرِ الْأَخْيَارِ. السَّلَامُ عَلَى وَالِدِ الْأَيْمَةِ الْأَبْرَارِ (٧) ، السَّلَامُ عَلَى حَبْلِ اللَّهِ الْمَتِينِ، وَجَنْبِهِ الْمَكِينِ (٨) وَرَحْمَةِ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ.

السَّلَامُ عَلَى أَمِينِ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ، وَخَلِيفَتِهِ (فِي عِبَادِهِ) (٩) ، وَالْحَاكِمِ بِأَمْرِهِ،

ص: ١١٩

- ١- (١) - «ويعسوب» مصباح الزائر، والبحار.
- ٢- (٢) - «وحكمته» مصباح الزائر، والبحار، ونسخه في المصدر.
- ٣- (٣) - «عليك يا» مصباح الزائر.
- ٤- (٤) - من مصباح الزائر، والبحار.
- ٥- (٥) - «الحسنى» المصدر - تصحيف -؛ وما أثبتناه من مصباح الزائر، والبحار.
- ٦- (٦) - ليس في بعض نسخ مصباح الزائر.
- ٧- (٧) - «الأطهار» البحار.
- ٨- (٨) - «المؤمنين» المصدر - تصحيف -؛ وما أثبتناه من مصباح الزائر، والبحار.
- ٩- (٩) - ليس في مصباح الزائر، والبحار.

وَالْقِيمَ (١) بِدِينِهِ، وَالنَّاطِقِ (٢) بِحِكْمَتِهِ، وَالْعَامِلِ بِكِتَابِهِ، أَخَى الرَّسُولِ، وَزَوْجَ الْبَتُولِ، وَسَيْفَ اللَّهِ الْمَسْلُولِ.

السَّلَامُ عَلَى صَاحِبِ الدَّلَالَاتِ، وَالْآيَاتِ (٣) الْبَاهِرَاتِ، وَالْمُعْجَزَاتِ الْقَاهِرَاتِ (٤)، [وَ] (٥) الْمُنْجِي مِنَ الْهَلَكَاتِ، الَّذِي ذَكَرَهُ اللَّهُ فِي مُحْكَمِ الْآيَاتِ فَقَالَ تَعَالَى: وَإِنَّهُ فِي أُمِّ الْكِتَابِ لَدَيْنَا لَعَلَى حَكِيمٍ (٦).

السَّلَامُ عَلَى اسْمِ اللَّهِ الرَّضِيِّ، وَوَجْهِهِ الْمُضِيِّ، وَجَنِبِهِ الْعَلِيِّ، وَرَحْمَتِهِ اللَّهُ وَبَرَكَاتُهُ (٧).

السَّلَامُ عَلَى حُجَّجِ اللَّهِ وَأَوْصِيَائِهِ، (وَخَاصَّةِ اللَّهِ) (٨) وَأَصْفِيَائِهِ، وَخَالِصَةِ اللَّهِ (٩) وَأُمْنَائِهِ (١٠) وَرَحْمَتِهِ اللَّهُ وَبَرَكَاتُهُ.

قَصِّدْتُكَ يَا مَوْلَايَ (١١) يَا أَمِينَ اللَّهِ وَحُجَّتَهُ زَائِرًا، عَارِفًا بِحَقِّكَ، مُوَالِيًا لِأَوْلِيَائِكَ، مُعَادِيًا لِأَعْدَائِكَ، مُتَقَرِّبًا إِلَى اللَّهِ بِزِيَارَتِكَ؛ فَاشْفَعْ لِي عِنْدَ اللَّهِ رَبِّي وَرَبِّكَ فِي خَلَاصِ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ، وَقَضَاءِ حَوَائِجِي (١٢) حَوَائِجِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

ص: ١٢٠

١- (١) - «والمقيم» المصدر؛ وما أثبتناه من مصباح الزائر، والبحار.

٢- (٢) - «والمهيمن» مصباح الزائر.

٣- (٣) - ليس في مصباح الزائر.

٤- (٤) - «الزاهرات» مصباح الزائر.

٥- (٥) - من مصباح الزائر، والبحار.

٦- (٦) - الزخرف: ٤.

٧- (٧) - بزياده «السَّلام على نعمه الله الشامله، وكلمته الباقيه، وحجته الوافيه، ورحمه الله وبركاته» مصباح الزائر.

٨- (٨) - «وخاصته» مصباح الزائر.

٩- (٩) - «وخالصته» مصباح الزائر، والبحار.

١٠- (١٠) - بزياده «وموضع سرّه وتابوت علمه وأوليائه» مصباح الزائر.

١١- (١١) - بزياده «يا أمير المؤمنين» مصباح الزائر.

١٢- (١٢) - ليس في مصباح الزائر.

ثُمَّ انكَبْ عَلَى الْقَبْرِ وَقَبْلَهُ وَقُلْ:

سَلَامُ اللَّهِ وَسَلَامُ مَلَائِكَتِهِ الْمُقَرَّبِينَ، وَالْمُسْلِمِينَ لَكَ بِقُلُوبِهِمْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، وَالنَّاطِقِينَ بِفَضْلِكَ، وَالشَّاهِدِينَ عَلَيَّ أَنَّكَ صَادِقٌ أَمِينٌ

[صَدِّيقٌ، عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ] (١).

أَشْهَدُ (٢) أَنَّكَ طَهْرٌ طَاهِرٌ مُطَهَّرٌ، مِنْ طَهْرٍ طَاهِرٍ مُطَهَّرٍ.

أَشْهَدُ لَكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ وَوَلِيَّ رَسُولِهِ بِالْبَلَاغِ وَالْأَدَاءِ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ جَنْبُ اللَّهِ وَبَابُهُ، وَ [أَنَّكَ] (٣) حَيْبُ اللَّهِ، وَوَجْهُهُ الَّذِي يُؤْتَى مِنْهُ، وَأَنَّكَ سَبِيلُ اللَّهِ، وَأَنَّكَ عَبْدُ اللَّهِ وَأَخُو رَسُولِهِ (٤) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ (٥).

أَتَيْتُكَ مُتَقَرِّبًا إِلَى اللَّهِ بِزِيَارَتِكَ، رَاغِبًا إِلَيْكَ فِي الشَّفَاعَةِ، أَبْتَغِي بِشَفَاعَتِكَ خَلَاصَ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ، مُتَعَوِّذًا بِكَ مِنَ النَّارِ، هَارِبًا مِنْ ذُنُوبِي الَّتِي احْتَضَبْتُهَا عَلَى ظَهْرِي، فِرْعَاً إِلَيْكَ رَجَاءً (٦) رَحِمَهُ رَبِّي.

أَتَيْتُكَ (أَسْتَشْفِعُ بِكَ) (٧) يَا (٨) مَوْلَايَ وَأَتَقَرَّبُ [بِكَ] (٩) إِلَى اللَّهِ (١٠) لِيَقْضِيَ بِكَ حَوَائِجِي، فَاشْفَعْ لِي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى اللَّهِ؛ فَإِنِّي عَبْدُ اللَّهِ وَمَوْلَاكَ وَزَائِرُكَ، وَلَكَ عِنْدَ اللَّهِ الْمَقَامُ الْمَحْمُودُ، وَالْجَاهُ الْعَظِيمُ، وَالشَّانُ الْكَبِيرُ، وَالشَّفَاعَةُ الْمَقْبُولَةُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ (وَأَلِ مُحَمَّدٍ، وَصَلِّ عَلَى عَلِيٍّ) (١١) أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ،

ص: ١٢١

١- (١) - من مصباح الزائر، والبحار.

٢- (٢) - «وَأَشْهَدُ» المصدر؛ وما أثبتناه من مصباح الزائر، والبحار.

٣- (٣) - من البحار.

٤- (٤) - «رَسُولُ اللَّهِ» البحار.

٥- (٥) - بزياده «أَتَيْتُكَ زَائِرًا لِعَظِيمِ حَالِكَ وَمَنْزِلَتِكَ عِنْدَ اللَّهِ وَعِنْدَ رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ» مصباح الزائر.

٦- (٦) - «رَاغِبًا» مصباح الزائر.

٧- (٧) - ليس في مصباح الزائر.

٨- (٨) - «يَا سَيِّدِي وَ» مصباح الزائر.

٩- (٩) - من البحار.

١٠- (١٠) - بزياده «بِزِيَارَتِكَ» مصباح الزائر.

١١- (١١) - «وَعَلَى» مصباح الزائر.

عَبْدِكَ الْمُتَرْضَى، وَأَمِينِكَ الْأَوْفَى، وَعُرْوَتِكَ الْوُثْقَى، وَيَدِكَ الْعُلْيَا، وَجَنِّبِكَ الْأَعْلَى، وَكَلِمَتِكَ الْحُسْنَى، وَحُجَّتِكَ عَلَى الْوَرَى (١)، وَصِدِّيقِكَ الْأَكْبَرِ، وَسَيِّدِ الْأَوْصِيَاءِ، وَرُكْنِ الْأَوْلِيَاءِ، وَعِمَادِ الْأَصْفِيَاءِ؛ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَيَعْسُوبِ الدِّينِ، وَقُدُّوهِ (الصَّيِّحِينَ، وَإِمَامِ الْمُخْلِصِينَ، وَالْمَعْصُومِ) (٢) مِنَ الْخَلَلِ، الْمُتَهَذَّبِ مِنَ الزَّلَلِ، الْمُطَهَّرِ (٣) مِنَ الْعَيْبِ، الْمُنَزَّهُ مِنَ الرِّيبِ، أَخِي نَبِيِّكَ، وَوَصِيِّ رَسُولِكَ (٤)، الْبَائِتِ (٥) عَلَى فِرَاشِهِ، وَالْمُوَاسِي لَهُ بِنَفْسِهِ، وَكَاشِفِ الْكَرْبِ عَنْ وَجْهِهِ، الَّذِي جَعَلَتْهُ سَيْفًا لِنُبُوتِهِ، وَآيَةً لِرِسَالَتِهِ، وَشَاهِدًا عَلَى أُمَّتِهِ، وَدَلَالَةً لِحُجَّتِهِ، وَحَامِلًا لِرَايَتِهِ (٦)، وَوَقَايَةً لِمُهِجَّتِهِ (٧)، وَهَادِيًا لِأُمَّتِهِ، وَيَدًا لِبَاسِهِ، وَتَاجًا لِرَأْسِهِ، وَبَابًا لِسِرِّهِ، وَمِفْتَاحًا لِظَفَرِهِ، حَتَّى هَنَاقِ جُيُوشِ (٨) الشُّرُكِ بِإِذْنِكَ، وَأَبَادَ عَسَاكِرِ الْكُفْرِ بِأَمْرِكَ، وَيَذِلْ نَفْسَهُ فِي مَرْضَاهُ رَسُولِكَ، وَجَعَلَهَا وَقْفًا (٩) عَلَى طَاعَتِهِ، فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ صَلَاةً دَائِمَةً بَاقِيَةً.

ص: ١٢٢

١- (١) - «الهدى» المصدر؛ وما أثبتناه من مصباح الزائر، والبحار.

٢- (٢) - «الصدّيقين، وإمام الصّالحين المفطوم» مصباح الزائر.

٣- (٣) - «المبرأ» مصباح الزائر.

٤- (٤) - «حبيك» مصباح الزائر.

٥- (٥) - «النائم» مصباح الزائر.

٦- (٦) - «للوائه» مصباح الزائر.

٧- (٧) - «لمحجته» المصدر؛ وما أثبتناه من مصباح الزائر، والبحار.

٨- (٨) - «جنود» مصباح الزائر.

٩- (٩) - «رقاً» مصباح الزائر.

ثم قل:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ، وَالشُّهَابَ الثَّقِيبَ، وَالنُّورَ الْعَاقِبَ، يَا سَلِيلَ الْأَطَائِبِ، يَا سِرَّ اللَّهِ؛ إِنَّ بَنِيَّ وَيَنَ اللَّهِ ذُنُوبًا قَدْ أَثْقَلَتْ ظَهْرِي، وَلَا يَأْتِي عَلَيْهَا إِلَّا رِضَاؤُهُ (١)، فَبِحَقِّ مَنْ ائْتَمَنَكَ عَلَيَّ سِرَّهُ، وَاسْتَرْعَاكَ أَمْرَ خَلْقِهِ، كُنْ إِلَى اللَّهِ لِي شَفِيعًا، وَمِنَ النَّارِ مُجِيرًا، وَعَلَى الدَّهْرِ ظَهِيرًا؛ فَإِنِّي عَبْدُ اللَّهِ وَوَلِيُّكَ وَزَائِرُكَ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ.

وصل ست ركعات صلاه الزياره، وادع بما أحببت ثم قل:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، عَلَيْكَ مِنِّي سَلَامُ اللَّهِ أَبَدًا مَا بَقِيَتْ وَبَقِيَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ.

ثم أوم إلى الحسين عليه السلام وقل:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ.

أَتَيْتُكُمْ زَائِرًا، وَمُتَوَسِّلًا - إِلَى اللَّهِ رَبِّي وَرَبِّكُمْ، وَمَتَوَجِّهًا إِلَى اللَّهِ (٢) بِكُمْ، وَمُسْتَشْفِعًا بِكُمْ إِلَى اللَّهِ فِي حَاجَتِي هَذِهِ، فَاشْفَعَا لِي فَإِنَّ لَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ الْمَقَامَ الْمَحْمُودَ، وَالْجَاءَ الْوَجِيهَ، وَالْمَنْزِلَ الرَّفِيعَ وَالْوَسِيلَةَ، [ إِنِّي أَنْقَلَبُ عَنْكُمْ مُنْتَظِرًا لَتَنْجِزَ الْحَاجَةَ وَقَضَائِهَا وَنَجَاحَهَا مِنْ اللَّهِ بِشَفَاعَتِكُمَا لِي إِلَى اللَّهِ ] (٣) فِي ذَلِكَ، فَلَا أَخِيبُ وَلَا يَكُونُ مُنْقَلِبِي عَنْكُمْ مُنْقَلَبًا خَاسِرًا، بَلْ يَكُونُ مُنْقَلِبِي مُنْقَلَبًا رَاجِحًا مُفْلِحًا (٤) مُسْتَجَابًا (٥) بِقَضَاءِ جَمِيعِ الْحَوَائِجِ، فَاشْفَعَا لِي، أَنْقَلِبْ عَلَيَّ مَا شَاءَ اللَّهُ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، مُفَوِّضًا أَمْرِي إِلَى اللَّهِ، مُلْجَأًا ظَهْرِي إِلَى اللَّهِ، مُتَوَكِّلًا عَلَى اللَّهِ، وَأَقُولُ: حَسْبِيَ اللَّهُ وَكَفَى، سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ دَعَا، لَيْسَ

ص: ١٢٣

١- (١) - «رضاك» مصباح الزائر.

٢- (٢) - «إليه» المصدر، وما أثبتناه من البحار.

٣- (٣) - من البحار.

٤- (٤) - بزياده «منجحا» البحار.

٥- (٥) - بزياده «لى» البحار.

وَرَاءَ اللَّهِ وَوَرَاءَكُمْ يَا سَادَتِي مُنْتَهَى، مَا شَاءَ اللَّهُ رَبِّي كَانَ، وَمَا لَمْ يَشَأْ لَمْ يَكُنْ.

يا سَيِّدِي يا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَمَوْلَايَ، وَأَنْتَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، سَلَامِي عَلَيْكُمَا مُتَّصِلٌ مَا اتَّصَلَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ، وَاصِلٌ إِلَيْكُمَا غَيْرُ مَحْجُوبٍ عَنْكُمَا سَلَامِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ، وَأَسْأَلُهُ بِحَقِّكُمَا أَنْ يَشَاءَ ذَلِكَ وَيَفْعَلَ، فَإِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

أَنْقَلَبُ (١) يَا سَيِّدِي عَنْكُمَا تَائِبًا حَامِدًا لِلَّهِ شَاكِرًا رَاضِيًا، مُسْتَقِينًا لِلْإِجَابَةِ، غَيْرَ آيسٍ وَلَا قَانِطٍ، عَائِدًا رَاجِعًا إِلَى زِيَارَتِكُمَا، غَيْرَ رَاغِبٍ عَنْكُمَا، بَلْ رَاجِعٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ إِلَيْكُمَا.

يا ساداتي، رَغِبْتُ إِلَيْكُمَا بَعْدَ أَنْ زَهَدَ فِيكُمَا وَفِي زِيَارَتِكُمَا أَهْلَ الدُّنْيَا، فَلَا يُخَيِّبُنِي اللَّهُ فِيمَا رَجَوْتُ وَمَا أُمَلْتُ فِي زِيَارَتِكُمَا، إِنَّهُ قَرِيبٌ مُجِيبٌ (٢).

ثم انقلبت (٣) إلى القبله وقل:

يا اللَّهُ يا اللَّهُ (٤)، يا مُجِيبَ دَعْوِهِ الْمُضْطَرِّينَ، وَيَا كَاشِفَ كَرْبِ الْمَكْرُوبِينَ، وَيَا غِيَاثَ الْمُسْتَغِيثِينَ، وَيَا صَرِيخَ الْمُسْتَصْرِحِينَ (٥)، وَيَا مَنْ هُوَ أَقْرَبُ إِلَيَّ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ، يَا مَنْ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ، يَا مَنْ هُوَ بِالْمَنْظَرِ الْأَعْلَى وَبِالْأَفْقِ الْمُبِينِ، وَيَا مَنْ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ، (يا مَنْ) (٦) عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى، يَا مَنْ يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ، وَيَا مَنْ لَا تُخْفِي عَلَيْهِ خَافِيَةٌ، يَا مَنْ لَا تَشْتَبِهُ عَلَيْهِ الْأَصْوَاتُ، يَا مَنْ لَا تُغْلُطُهُ الْحَاجَاتُ، يَا مَنْ لَا يُبْرِمُهُ (٧) الْحَاحُ

ص: ١٢٤

١- (١) - «أَتَقَلَّبُ» المصدر، وما أثبتناه من البحار.

٢- (٢) - من قوله «ثم أوم» إلى هنا يأتي في ج ٣ باب كَيْفِيَّتِهِ زِيَارَةِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَام ص ٥٠٥ رقم ١٢٠٦.

٣- (٣) - «استقبل» البحار.

٤- (٤) - بزياده «يا الله» مصباح المتهجد، ومزار الشهيد.

٥- (٥) - أي يا مغيث المستغيثين «مجمع البحرين: ٢/٦٠٠».

٦- (٦) - ليس في مصباح المتهجد، ومصباح الزائر، ومزار الشهيد.

٧- (٧) - لا يبرمه: لا يملئه. انظر «مجمع البحرين: ١/١٩٢».

الْمُلْحِنَ (١) ، يا مُدِرِّكَ كُلِّ قَوْتٍ ، يا جَامِعَ كُلِّ شَمْلٍ ، يا بَارِئَ الْنَفُوسِ بَعْدَ الْمَوْتِ ، يا مَنْ هُوَ كُلُّ يَوْمٍ فِي شَأْنٍ ، يا قَاضِيَ الْحَاجَاتِ ، يا مُنْقِصَ الْكُرْبَاتِ ، يا مُعْطِيَ السُّؤْلَاتِ (٢) ، يا وَلِيَّ الرِّغْبَاتِ ، يا كَافِيَ الْمُهِمَّاتِ ، يا مَنْ يَكْفِي [مِنْ] (٣) كُلَّ شَيْءٍ ، وَلَا يَكْفِي مِنْهُ شَيْءٌ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ .

أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ [خَاتَمِ النَّبِيِّينَ] (٤) وَعَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ (٥) ، وَبِحَقِّ فَاطِمَةَ (بِنْتِ نَبِيِّكَ) (٦) وَبِحَقِّ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ (٧) ؛ فَإِنِّي بِهِمْ أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ فِي مَقَامِي هَذَا ، وَبِهِمْ أَتَوَسَّلُ ، وَبِهِمْ أَسْتَشْفِعُ (٨) إِلَيْكَ ، وَبِحَقِّهِمْ أَسْأَلُكَ وَأُقْسِمُ وَأَعِزُّمُ عَلَيْكَ ، وَبِالشَّانِ الَّذِي لَهُمْ عِنْدَكَ (٩) ، وَبِالَّذِي فَضَّلْتَهُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ ، وَبِاسْمِكَ الَّذِي جَعَلْتَهُ عِنْدَهُمْ ، وَبِهِ خَصَّصْتَهُمْ دُونَ الْعَالَمِينَ ، وَبِهِ أَبْنَيْتَهُمْ وَأَبْنَيْتَ فَضْلَهُمْ مِنْ فَضْلِ [الْعَالَمِينَ] (١٠) حَتَّى فَاقَ فَضْلَهُمْ فَضْلَ الْعَالَمِينَ جَمِيعًا .

وَأَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَأَنْ تَكْشِفَ عَنِّي غَمِّي وَهَمِّي وَكَرْبِي ، وَأَنْ تَكْفِينِي (١١) الْمُهِمَّ مِنْ أُمُورِي ، وَتَقْضِيَ عَنِّي دِينِي ،

ص: ١٢٥

- 
- ١- (١) - «الملحن عليه» مزار الشهيد.
  - ٢- (٢) - «المسألات» مزار الشهيد، وفيه نسخه كما في المتن.
  - ٣- (٣) - من بقيه المصادر.
  - ٤- (٤) - من المصباحين. وفي مزار الشهيد: «نبيك».
  - ٥- (٥) - بزياده «وصي نبيك» مزار الشهيد.
  - ٦- (٦) - «الزهراء» مزار الشهيد.
  - ٧- (٧) - بزياده «وعلى ومحمد وجعفر وموسى وعلى ومحمد وعلى والحسن والحجه عليهم السلام» مزار الشهيد.
  - ٨- (٨) - «أتشفع» مصباح المتهجد، ومزار الشهيد.
  - ٩- (٩) - بزياده «وبالقدر الذي لهم عندك» مصباح المتهجد، ومصباح الزائر، ومزار الشهيد.
  - ١٠- (١٠) - من المصباحين، ومزار الشهيد. وفي البحار: «من كل فضل» بدل قوله «من فضل العالمين».
  - ١١- (١١) - «وتكفيني» مصباح المتهجد، ومصباح الزائر، ومزار الشهيد.

وَتَجِيرَنِي مِّنَ الْفَقْرِ وَالْفَقَافَةِ (١)، وَتُغْنِيَنِي عَنِ الْمَسْأَلَةِ إِلَى الْمَخْلُوقِينَ، وَتَكْفِينِي هَمَّ مِّنْ أَخَافُ هَمَّهُ، وَعُسْرَ مِّنْ أَخَافُ عُسْرَهُ، وَحُزُونََهُ (٢) مِّنْ أَخَافُ حُزُونَتَهُ، وَشَرَّ مِّنْ أَخَافُ شَرَّهُ، وَمَكْرَ مِّنْ أَخَافُ مَكْرَهُ، وَبَغْيَ مِّنْ أَخَافُ بَغْيَهُ، وَجَوْرَ مِّنْ أَخَافُ جَوْرَهُ، وَسُلْطَانَ مِّنْ أَخَافُ سُلْطَانَهُ، وَكَيْدَ مِّنْ أَخَافُ كَيْدَهُ، (وَاضْرِفْ عَنِّي كَيْدَهُ وَمَكْرَهُ) (٣) وَمَقْدِرَةَ مِّنْ أَخَافُ مَقْدِرَتَهُ (٤) عَلَيَّ، وَتَرُدَّ عَنِّي كَيْدَ الْكَيْدِ وَمَكْرَ الْمَكْرِ.

اللَّهُمَّ مَنْ أَرَادَنِي بِسُوءٍ فَأَرِدْهُ، وَمَنْ كَادَنِي فَكَدْهُ، وَاضْرِفْ عَنِّي كَيْدَهُ (٥) وَبَأْسَهُ وَأَمَانِيَّهَ، وَامْنَعُهُ عَنِّي كَيْفَ شِئْتَ وَأَنْتَ شِئْتَ.

اللَّهُمَّ اشْغَلْهُ عَنِّي بِفَقْرٍ لَا تَجْبِرُهُ، وَبَلَاءٍ لَا تَسْتُرُهُ، وَبِفَاقَةٍ لَا تَسُدُّهَا، وَبِسُقْمٍ لَا تُعَافِيهِ، وَبِذُلٍّ لَا تُعِزُّهُ، وَمَسْكَنَةٍ لَا تَجْبُرُهَا.

اللَّهُمَّ (اجْعَلِ الذُّلَّ) (٦) نَصَبَ (٧) عَيْنِي، وَأَدْخِلْ عَلَيْهِ الْفَقْرَ فِي مَنْزِلِهِ، وَالسُّقْمَ (٨) فِي بَدَنِهِ، حَتَّى تَشْغَلَهُ عَنِّي بِشُغْلٍ شَاغِلٍ لَا فَرَاغَ لَهُ، وَأَنْسَهُ ذِكْرِي كَمَا أَنْسَيْتَهُ ذِكْرَكَ، وَخُذْ عَنِّي بِسَمْعِهِ وَبَصَرِهِ وَلِسَانِهِ وَيَدِهِ وَرِجْلِهِ وَقَلْبِهِ وَجَمِيعِ جَوَارِحِهِ، وَأَدْخِلْ عَلَيْهِ فِي جَمِيعِ ذَلِكَ السُّقْمَ وَلَا تَشْفِهِ، حَتَّى تَجْعَلَ لَهُ ذَلِكَ شُغْلًا

ص: ١٢٦

١- (١) - ليس في مزار الشهيد، وبعض نسخ مصباح الزائر. وفي مصباح المتهجد: «وتجيرني من الفاقة».

٢- (٢) - الحزونه: الخشونه «النهايه: ٣٨٠/١».

٣- (٣) - ليس في المصباحين، ومزار الشهيد.

٤- (٤) - «بلاء مقدرته» مزار الشهيد.

٥- (٥) - بزياده «ومكره» مصباح المتهجد، ومصباح الزائر، ومزار الشهيد.

٦- (٦) - «اضرب بالذل» مصباح المتهجد، ومصباح الزائر، ومزار الشهيد.

٧- (٧) - «بين» مصباح الزائر، ونسخه في المتهجد.

٨- (٨) - «والعله والسقم» مصباح المتهجد، ومصباح الزائر، ومزار الشهيد.



شَاغِلًا عَنِّي (١) وَعَنْ ذِكْرِي، وَاكْفِنِي يَا كَافِي مَا لَا يَكْفِي سِوَاكَ (٢)، (يَا مُفَرِّجَ مَنْ لَا مُفَرِّجَ لَهُ سِوَاكَ، وَمُغِيثَ مَنْ لَا مُغِيثَ لَهُ سِوَاكَ، وَجَارَ مَنْ لَا جَارَ لَهُ سِوَاكَ، وَمَلَجَأَ مَنْ لَا مَلَجَأَ لَهُ غَيْرُكَ) (٣).

أَنْتَ ثِقَتِي وَرَجَائِي وَمَفْرَعِي وَمَهْرَبِي وَمَلَجَائِي وَمَنْجَائِي؛ فَبِحَبْلِكَ أَسْتَفْتِحُ، وَبِحَبْلِكَ أَسْتَنْجِحُ، وَبِمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ وَأَتَوَسَّلُ وَأَتَشَفَّعُ، يَا اللَّهُ (٤)، يَا اللَّهُ، يَا اللَّهُ، وَلَكَ الْحَمْدُ، وَلَكَ الْمِنَّةُ (٥)، وَإِلَيْكَ الْمُشْتَكَايُ وَأَنْتَ الْمُسْتَعَانُ، فَأَسْأَلُكَ (٦) بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَكْشِفَ عَنِّي هَمِّي وَغَمِّي وَكَرْبِي فِي مَقَامِي هَذَا، كَمَا كَشَفْتَ عَنِّي نَبِيَّكَ غَمَّهُ وَهَمَّهُ وَكَرْبَهُ، وَكَفَيْتَهُ هَوْلَ عُدُوِّهِ، فَمَا كَشِفَ عَنِّي كَمَا كَشَفْتَ عَنْهُ، وَفَرَّجَ عَنِّي كَمَا فَرَّجْتَ عَنْهُ، وَاكْفِنِي كَمَا كَفَيْتَهُ، [وَاصْرِفْ عَنِّي] (٧) هَوْلَ مَا أَخَافُ هَوْلَهُ، وَمَوْوَنَهُ مَا أَخَافُ (٨) مَوْوَنَتَهُ وَهَمَّ مَا أَخَافُ (٩) [هَمَّهُ] (١٠) بِمَا مَوْوَنَهُ عَلَيَّ نَفْسِي مِنْ ذَلِكَ، وَاصْرِفْنِي بِقَضَاءِ حَاجَتِي (١١) وَكِفَايَةِ مَا أَهْمَنِي هَمُّهُ مِنْ أَمْرِ دُنْيَايَ وَآخِرَتِي

ص: ١٢٧

١- (١) - «به عني» مصباح المتهجد، ومزار الشهيد.

٢- (٢) - بزياده «فإنك الكافي لا كافي سواك» مصباح المتهجد، ومصباح الزائر، ومزار الشهيد.

٣- (٣) - «ومفرج لامفرج سواك، ومغيث لامغيث سواك، وجار لا جار سواك، خاب من كان جاره سواك، ومغيثه سواك، ومفرعه إلى سواك، ومهربه إلى سواك، وملجؤه إلى غيرك ومنجاء من مخلوق غيرك» مصباح المتهجد. وكذا في مصباح الزائر، ومزار الشهيد بتفاوت يسير.

٤- (٤) - «فأسألك يا الله» مصباح المتهجد، ومصباح الزائر، ومزار الشهيد.

٥- (٥) - «الشكر» مصباح المتهجد، ومزار الشهيد.

٦- (٦) - بزياده «يا الله يا الله يا الله» مزار الشهيد.

٧- (٧) - من بقيته المصادر.

٨- (٨) - «من أخاف» البحار.

٩- (٩) - «من أخاف» البحار.

١٠- (١٠) - من بقيته المصادر.

١١- (١١) - «حوائجي» مصباح المتهجد، ومصباح الزائر، ومزار الشهيد.

يا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ثم تلتفت إلى أمير المؤمنين عليه السلام وتقول:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، وَالسَّلَامُ عَلَيَّ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ، مَا بَقِيَتْ وَبَقِيَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ، لَا جَعَلَ اللَّهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنِّي لِزِيَارَتِكُمَا، وَلَا فَرَّقَ اللَّهُ بَيْنِي وَبَيْنَكُمَا.

ثم تنصرف (١).

(٥٦٨)

#### ١٠ - مزار الشهيد:

روى عن صفوان أنه قال: سألت الصادق عليه السلام كيف نزور (٢) أمير المؤمنين عليه السلام؟ فقال عليه السلام: يا صفوان، إذا أردت ذلك... (٣) ثم ادخل وقدم رجلك اليمنى قبل اليسرى، وقف على باب القبة وقل:

أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، جَاءَ بِالْحَقِّ مِنْ عِنْدِهِ وَصَدَّقَ الْمُرْسَلِينَ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ اللَّهِ وَخَيْرَتَهُ مِنْ

ص: ١٢٨

١- (١) - المزار الكبير: ٢٧٨-٢٩٣ (ط: ٢١٤-٢٢٥)؛ عنه فرحه الغري: ٩٦ صدرها. وفي مصباح المتهجد: ٧٧٧، ومصباح الزائر: ٤١٦ (ط: ٢٧٢) عن محمد بن خالد الطيالسي، عن سيف بن عميرة، عن صفوان بن مهران الجهمي ذيلها - أي ما يزار به مع الحسين عليهما السلام والدعاء مع التقديم والتأخير - باختلاف وزياده. وورد الدعاء في المصدر: ٤٣٥-٤٤٠ (ط: ٣١٢-٣١٥) ذيل زياره اخرى، ومزار الشهيد: ٥٥، والزياره في مصباح الزائر: ٢٢٦-٢٣٢ (ط: ١٤٩-١٥٢) إلى قوله «وإدع بما أحببت» من غير إسناد باختلاف يسير. وفي البحار: ٣٠٥/١٠٠ ح ٢٣ عن الشيخ المفيد عن أبي عبد الله عليه السلام مثلها - موجوده في نسخه المكتبة الرضويه رقم ٣٢٨٩ ص ٨٨-١٠٠، وعن مصباح الزائر. وفي ص ٣١٠ ح ٢٤ عن المزار الكبير. سيأتى ذكر الدعاء في ص ٢٨٠ رقم ٦٠٤ عن المتهجد.

٢- (٢) - «نزور» المصدر؛ وما أثبتناه من الفرحة، والوسائل، والمستدرک.

٣- (٣) - تقدّم صدرها في ص ٦٨ رقم ٥٤٦.

خَلَقَهُ، السَّلَامُ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَبْدِ اللَّهِ، وَأَخِي (رَسُولِ اللَّهِ) (١).

يا مولاى يا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، عَبْدُكَ [ وَابْنُ عَبْدِكَ ] (٢) وَابْنُ أُمَّتِكَ، جَاءَكَ مُسْتَجِيرًا بِعِزَّتِكَ، قاصِدًا إِلَى حَرَمِكَ، مُتَوَجِّهًا إِلَى مَقَامِكَ، مُتَوَسِّلًا إِلَى اللَّهِ تَعَالَى بِكَ.

(أَدْخُلْ يا رَسُولَ اللَّهِ) (٣) ، أَدْخُلْ يا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، [ أَدْخُلْ ] (٤) يا حُجَّةَ اللَّهِ، [ أَدْخُلْ يا أَمِينَ اللَّهِ ] (٥)، أَدْخُلْ يا مَلَأَكَ اللَّهُ الْمُقِيمِينَ (٦) فِي هَذَا الْمَشْهَدِ.

يا مولاى، أَتَأْذُنُ لِي بِالْدُّخُولِ أَفْضَلَ مَا أَذْنَتْ لِأَحَدٍ مِنْ أَوْلِيائِكَ، فَإِنْ لَمْ أَكُنْ لَهُ أَهْلًا فَأَنْتَ أَهْلٌ لِدَلِّكَ.

ثُمَّ قَبْلَ الْعَتَبَةِ، وَقَدَّمَ رِجْلَكَ الْيَمْنَى قَبْلَ الْيَسْرَى وَادْخُلْ وَأَنْتَ تَقُولُ:

بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ، وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي، وَتُبْ عَلَيَّ، إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ.

ثُمَّ امْشِ حَتَّى تُحَاضِيَ الْقَبْرَ، وَاسْتَقْبِلْهُ بِوَجْهِكَ، وَقِفْ قَبْلَ وَصُولِكَ إِلَيْهِ وَقُلْ:

السَّلَامُ مِنَ اللَّهِ عَلَى مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ، أَمِينَ اللَّهِ عَلَى وَحْيِهِ وَرِسَالَتِهِ وَعَزَائِمِ أَمْرِهِ، وَمَعْدِنِ الْوَحْيِ وَالتَّنْزِيلِ (٧) ، الْخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ، وَالْفَاتِحِ لِمَا اسْتَقْبَلَ، وَالْمُهَيِّمِ عَلَى ذَلِكَ كُلِّهِ، وَالشَّاهِدِ عَلَى الْخَلْقِ، السَّرَاجِ الْمُنِيرِ، وَالسَّلَامُ عَلَيْهِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

ص: ١٢٩

١- (١) - «رسوله» المصباح.

٢- (٢) - من البحار.

٣- (٣) - ليس فى المصباح. «أَدْخُلْ يا مولاى» البحار.

٤- (٤) - من المصباح، والبحار.

٥- (٥) - من المصباح، والبحار

٦- (٦) - «المقرّبين المقيمين» المصباح.

٧- (٧) - بزياده «الحكيم» المصباح.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ الْمَظْلُومِينَ، أَفْضَلَ وَأَكْمَلَ وَأَرْفَعَ وَأَشْرَفَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِّنْ أَنْبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ وَأَصْفِيَائِكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَبْدِكَ، وَخَيْرِ خَلْقِكَ بَعْدَ نَبِيِّكَ، وَأَخِي رَسُولِكَ، وَوَصِيِّ حَبِيبِكَ، الَّذِي ائْتَجَبْتَهُ مِنْ خَلْقِكَ، وَالذَّلِيلِ عَلَى مَنْ بَعَثْتَهُ بِرِسَالَتِكَ، وَدَيَّانِ الدِّينِ بَعْدَكَ، وَفَضْلِ قَضَائِكَ بَيْنَ خَلْقِكَ، وَالسَّلَامُ عَلَيْهِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى (١) الْأَئِمَّةِ مِنْ وُلْدِهِ، الْقَوَّامِينَ بِأَمْرِكَ مِنْ بَعْدِهِ، الْمُطَهَّرِينَ الَّذِينَ ارْتَضَيْتَهُمْ أَنْصَاراً لِدِينِكَ، وَحَفَظَهُ لِسِرِّكَ، وَشُهَدَاءَ عَلَى خَلْقِكَ، وَأَعْلَاماً لِعِبَادِكَ، صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ.

السَّلَامُ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، وَصِيِّ رَسُولِ اللَّهِ وَخَلِيفَتِهِ، وَالْقَائِمِ بِأَمْرِهِ مِنْ بَعْدِهِ، وَسَيِّدِ الْوَصِيِّينَ وَرَحْمَةِ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ. السَّلَامُ عَلَى فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ، سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، السَّلَامُ عَلَى الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ سَيِّدَيِ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ مِنَ الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ، السَّلَامُ عَلَى الْأَئِمَّةِ الرَّاشِدِينَ، السَّلَامُ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ، السَّلَامُ عَلَى الْأَئِمَّةِ الْمُسْتَوْدِعِينَ، السَّلَامُ عَلَى خَاصَّةِ اللَّهِ مِنْ خَلْقِهِ، السَّلَامُ عَلَى الْمُتَوَسِّمِينَ، السَّلَامُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ، الَّذِينَ قَامُوا بِأَمْرِهِ، وَآزَرُوا (٢) أَوْلِيَاءَ اللَّهِ، وَخَافُوا بِخَوْفِهِمْ، السَّلَامُ عَلَى الْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ، السَّلَامُ عَلَيْنَا (٣) وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ.

ص: ١٣٠

١- (١) - «بزياده محمد وعلى» المصباح.

٢- (٢) - «ووازرُوا» البحار.

٣- (٣) - «عليه» المصباح.

ثُمَّ امشِ حَتَّى تَقِفَ عَلَى الْقَبْرِ، وَاسْتَقْبِلْهُ بِوَجْهِكَ وَاجْعَلِ الْقَبْلَةَ بَيْنَ كَتِفَيْكَ وَقُلْ:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صِفْوَةَ اللَّهِ، (السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صِفَى اللَّهِ،) (١) السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا إِمَامَ الْهُدَى، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَلَمَ التَّقَى، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْوَصِيُّ الْبَرُّ التَّقِيُّ (التَّقِيُّ الْوَفِيُّ) (٢)، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَمُودَ الدِّينِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَ الْوَصِيِّينَ، وَأَمِينَ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَدَيَانَ يَوْمِ الدِّينِ، وَخَيْرَ الْمُؤْمِنِينَ، وَسَيِّدَ الصِّدِّيقِينَ، وَالصَّفَوَةَ مِنْ سُلَالَةِ النَّبِيِّينَ، بَاب (٣) (حِكْمَتِكَ يَا رَبِّ) (٤) الْعَالَمِينَ، وَخَازِنَ وَحْيِكَ (٥)، وَعَيْنَهُ عِلْمِكَ، النَّاصِحَ (٦) لَأَمِّهِ نَبِيِّكَ، وَالتَّالِيَ لِرَسُولِكَ، وَالْمُوَاسِيَ لَهُ بِنَفْسِهِ، وَالتَّالِيَ بِحُجَّتِهِ، وَالدَّاعِيَ إِلَى شَرِيعَتِهِ، وَالْمَاضِيَ عَلَى سُنَّتِهِ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُ أَنَّهُ قَدْ بَلَغَ عَنْ رَسُولِكَ (٧) مَا حُمِّلَ، وَرَعَى مَا اسْتُحْفِظَ، وَحَفِظَ مَا اسْتُودِعَ، وَحَلَّلَ حَالَكَ، وَحَرَّمَ حَرَامَكَ، وَأَقَامَ أَحْكَامَكَ، وَجَاهَدَ النَّاكِثِينَ فِي سَبِيلِكَ، وَالْفَاسِقِينَ فِي حُكْمِكَ، وَالْمَارِقِينَ عَنْ أَمْرِكَ، صَابِرًا

ص: ١٣١

١- (١) - ليس في المصباح، والبحار.

٢- (٢) - ليس في بعض نسخ المصباح.

٣- (٣) - «وباب» البحار.

٤- (٤) - «حكمه رب» البحار.

٥- (٥) - الضمير للغائب في البحار؛ وكذا ما بعده.

٦- (٦) - «والناصح» البحار.

٧- (٧) - «نبيك» بعض نسخ المصباح.

مُحْتَسِبًا لَا تَأْخُذُهُ فَيْكَ (١) لَوْمَةٌ لَائِمٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ أَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَوْلِيَائِكَ وَأَصْفِيَائِكَ وَأَوْصِيَاءِ أَنْبِيَائِكَ.

اللَّهُمَّ هَذَا قَبْرُ وَلِيِّكَ، الَّذِي فَرَضْتَ طَاعَتَهُ، وَجَعَلْتَ فِي أَعْنَاقِ عِبَادِكَ مُبَايَعَتَهُ (٢)، وَخَلِيفَتِكَ الَّذِي بِهِ تَأْخُذُ وَتُعْطَى، وَبِهِ تُثِيبُ وَتُعَاقِبُ، وَقَدْ قَضَيْتَهُ طَمَعًا لِمَا أَعَدَدْتَهُ لِأَوْلِيَائِكَ؛ فَبِعَظِيمِ قَدْرِهِ عِنْدَكَ، وَجَلِيلِ خَطَرِهِ لَعْدِكَ، وَقَرَبِ مَنَزِلَتِهِ مِنْكَ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَافْعَلْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ؛ فَإِنَّكَ أَهْلُ الْكَرَمِ وَالْجُودِ.

وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ، وَعَلَى صَجِيعِكَ آدَمَ وَنُوحَ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

ثُمَّ قَبْلَ الضَّرِيحِ، وَقِفْ مِمَّا يَلِي الرَّأْسَ وَقُلْ:

يَا مَوْلَايَ إِلَيْكَ وَفُودِي، وَبِكَ أَتَوَسَّلُ إِلَى رَبِّي فِي بُلُوغِ مَقْصُودِي، وَأَشْهَدُ أَنَّ الْمُتَوَسَّلَ بِكَ غَيْرُ خَائِبٍ، وَالطَّالِبُ بِكَ عَنْ مَعْرِفِهِ غَيْرُ مَرْدُودٍ إِلَّا بِقَضَاءِ حَوَائِجِهِ؛ فَكُنْ لِي شَفِيعًا إِلَى اللَّهِ رَبِّكَ وَرَبِّي فِي قَضَاءِ حَوَائِجِي، وَتَيْسِيرِ أُمُورِي، وَكَشْفِ شِدَّتِي، وَغُفْرَانِ ذَنْبِي (٣) وَسِعَةِ رِزْقِي، وَتَطْوِيلِ عُمُرِي، وَإِعْطَاءِ سُؤْلِي فِي آخِرَتِي وَدُنْيَايَ.

اللَّهُمَّ الْعَنْ قَتْلَهُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ.

اللَّهُمَّ الْعَنْ قَتْلَهُ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ.

اللَّهُمَّ الْعَنْ قَتْلَهُ الْأَيْمَةِ، وَعَذَابَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا لَا تُعَذِّبُهُ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ، عَذَابًا كَبِيرًا (٤) لَا انْقِطَاعَ لَهُ وَلَا أَجَلَ وَلَا أَمِيدَ، بِمَا شَاقُّوا وَوَلَاةَ أَمْرِكَ، وَأَعِدْ لَهُمْ عَذَابًا لَمْ تَحِلَّهُ بِأَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ.

ص: ١٣٢

١- (١) - «فِي اللَّهِ» الْبَحَار.

٢- (٢) - «مُتَابَعَتُهُ» الْبَحَار.

٣- (٣) - «ذُنُوبِي» بَعْضُ نَسَخِ الْمَصْبَاحِ.

٤- (٤) - «كَثِيرًا» الْمَصْبَاحُ، وَالْبَحَار.

اللَّهُمَّ وَأَدْخِلْ عَلَيَّ قَتْلَهُ أَنْصَارِ رَسُولِكَ، وَعَلَيَّ قَتْلَهُ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ، وَعَلَيَّ قَتْلَهُ أَنْصَارِ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ، وَقَتْلَهُ مَنْ قُتِلَ فِي وَلَايَةِ آلِ مُحَمَّدٍ أَجْمَعِينَ، عَذَاباً أَلِيماً مُضَاعَفاً فِي أَسْفَلِ دَرَكٍ مِنْ (١) الْجَحِيمِ، وَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ الْعَذَابُ، وَهُمْ فِيهِ مُبْلِسُونَ مُلْعُونُونَ، نَاكِسُو رُؤُوسِهِمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ، قَدْ عَايَنُوا النَّدَامَةَ وَالْخِزْيَ الطَّوِيلَ، لِقَتْلِهِمْ عِتْرَةَ أَنْبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ وَأَتْبَاعَهُمْ مِنْ عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ.

اللَّهُمَّ الْعَنْهُمْ فِي مُسْتَسَرِّ السَّرِّ، وَظَاهِرِ الْعَلَانِيَةِ، فِي أَرْضِكَ وَسَمَائِكَ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِي قَدَمَ (٢) صِدْقٍ فِي أَوْلِيَائِكَ، وَحَبِّبْ إِلَيَّ مَشَاهِدَهُمْ وَمُسْتَقَرَّهُمْ، حَتَّى تُلَحِقَنِي بِهِمْ، وَتَجْعَلَنِي لَهُمْ تَبِعاً فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ثم قُتِلَ الضَّرِيحُ، وَاسْتَقْبَلَ قَبْرَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِوَجْهِكَ، وَاجْعَلِ الْقَبْلَةَ بَيْنَ كَتِفَيْكَ وَقُلْ:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا الْأَيْمَةِ الْهَادِيْنَ الْمَهْدِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَرِيحَ الدَّمْعَةِ الشَّكْبَةِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَاحِبَ الْمُصَيَّبَةِ الرَّائِبَةِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى خِدِّكَ وَأَيْبِكَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى أُمِّكَ وَأَخِيكَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى الْأَيْمَةِ مِنْ [ذُرِّيَّتِكَ وَ] (٣) بَنِيكَ.

ص: ١٣٣

١- (١) - ليس في المصباح.

٢- (٢) - «لسان» بعض نسخ المصباح.

٣- (٣) - من المصباح، والبحار.

أَشْهَدُ لَقَدْ طَيَّبَ اللَّهُ بِكَ الثُّرَابَ، وَأَوْضَحَ بِكَ الْكِتَابَ، وَجَعَلَكَ وَأَبَاكَ وَجَدَّكَ وَأَخَاكَ [وَبَيْنِكَ] (١) عِبْرَةً لِأُولَى الْأَلْبَابِ، يَا ابْنَ الْمَيَامِينِ الْأَطْيَابِ، الثَّالِيْنَ الْكِتَابَ، وَجَهْتَ سِيْلَامِي إِلَيْكَ، صِلَاوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكَ، وَجَعَلَ أَفِيْدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْكَ، مَا خَابَ مَنْ تَمَسَّكَ بِكَ وَلَجَأَ إِلَيْكَ.

ثُمَّ تَحَوَّلَ إِلَى عِنْدَ الرَّجُلَيْنِ وَقَالَ:

السَّلَامُ عَلَيَّ أَيْ الْأَيْمَةِ، وَخَلِيلِ الثُّبُوءِ، [وَأ] (٢) الْمَخْصُوصِ بِالْأُخُوَّةِ.

السَّلَامُ عَلَيَّ يَعْسُوبِ (الدِّينِ وَالْإِيمَانِ) (٣)، وَكَلِمَةِ الرَّحْمَنِ.

السَّلَامُ عَلَيَّ مِيزَانِ الْأَعْمَالِ، وَمُقَلَّبِ الْأَحْوَالِ، وَسَيْفِ ذِي الْجَلَالِ، وَسَاقِي السَّلْسَبِيلِ الزُّلَالِ.

السَّلَامُ عَلَيَّ صَالِحِ الْمُؤْمِنِينَ، وَوَارِثِ عِلْمِ النَّبِيِّينَ، وَالْحَاكِمِ يَوْمَ الدِّينِ.

السَّلَامُ عَلَيَّ شَجَرَةِ التَّقْوَى، وَسَامِعِ السِّرِّ وَالنَّجْوَى.

السَّلَامُ عَلَيَّ حُجَّةِ اللَّهِ الْبَالِغَةِ، وَنِعْمَتِهِ السَّابِغَةِ، وَنِقْمَتِهِ الدَّامِغَةِ.

السَّلَامُ عَلَيَّ الصُّرَاطِ الْوَاضِحِ، وَالنَّجْمِ اللَّائِحِ، وَالْإِمَامِ النَّاصِحِ، وَالزَّنَادِ الْقَادِحِ، وَرَحْمَةِ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ.

ثُمَّ يَقُولُ (٤):

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، أَخِي نَبِيِّكَ وَوَلِيِّهِ وَنَاصِيَتِهِ (٥) وَوَصِيَّتِهِ وَوَزِيرِهِ، وَمُسْتَوْدَعِ عِلْمِهِ، وَمَوْضِعِ سِرِّهِ، وَبَابِ حِكْمَتِهِ،

ص: ١٣٤

١- (١) - من المصباح والبحار. «وأتمك وبينك» نسخه في المصدر.

٢- (٢) - من المصباح، والبحار.

٣- (٣) - «الإيمان» بعض نسخ المصباح.

٤- (٤) - «ثم تصلي عليه فتقول» المصباح.

٥- (٥) - ليس في المصباح.



وَالنَّاطِقِ بِحُجَّتِهِ، وَالِدَّاعِي إِلَى شَرِيْعَتِهِ (١)، وَخَلِيفَتِهِ فِي أُمَّتِهِ، وَمُفَرِّجِ الْكَرْبِ عَيْنَ وَجْهِهِ، قَاصِمِ الْكَفَرَةِ، وَمُرْغِمِ الْفَجَرَةِ، الَّذِي جَعَلْتُهُ مِنْ نَبِيِّكَ بِمَنْزِلِهِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى.

اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ، وَأَنْصُرْ مَنْ نَصَرَهُ، وَاخْذُلْ مَنْ خَذَلَهُ، وَالْعَنِ مَنْ نَصَبَ لَهُ [ الْعِدَاوَةَ ] (٢) مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، وَصَلِّ عَلَيْهِ أَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَوْصِيَاءِ أَنْبِيَائِكَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

ثمَّ تعود إلى عند الرأس لزياره آدم ونوح عليهما السلام، وتقول في زياره آدم عليه السلام:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَفِيَّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِينَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَلِيفَةَ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا الْبَشَرِ (٣)، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى رُوحِكَ وَبَدَنِكَ، وَعَلَى الطَّاهِرِينَ مِنْ وُلْدِكَ وَذُرِّيَّتِكَ، [ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ ] (٤) صَلَاةً لَا يُحْصِيهَا إِلَّا هُوَ، وَرَحْمَةً اللَّهُ وَبَرَكَاتُهُ.

وتقول في زياره نوح عليه السلام:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَفِيَّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ

ص: ١٣٥

١- (١) - بزياده «والماضى على سُنَّتِهِ» نسخه في المصدر.

٢- (٢) - من البحار.

٣- (٣) - «أبا الشهداء» المصدر؛ وما أثبتناه من المصباح، والبحار.

٤- (٤) - من المصباح.

يَا وَلِيَّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا شَيْخَ الْمُرْسَلِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِينَ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ، صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْكَ، وَعَلَى رُوحِكَ وَبَدَنِكَ، وَعَلَى الطَّاهِرِينَ مِنْ وُلَدِكَ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

ثُمَّ تَصَلِّي (١) سِتَّ رَكَعَاتٍ، (رَكَعَتَيْنِ مِنْهَا زِيَارَةٌ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، تَقْرَأُ فِي الْأُولَى «فَاتِحَةَ الْكِتَابِ» وَسُورَةَ «الرَّحْمَنِ»، وَفِي الثَّانِيَةِ «الْحَمْدَ» وَسُورَةَ «يُس»، وَتَتَشَهَّدُ وَتُسَلِّمُ) (٢) وَتَسْبِيحَ الزَّهْرَاءِ عَلَيْهَا السَّلَامُ، وَتَسْتَغْفِرُ اللَّهَ تَعَالَى، وَادْعُ لِنَفْسِكَ ثُمَّ قُل:

اللَّهُمَّ إِنِّي صَلَّيْتُ هَاتَيْنِ الرِّكَعَتَيْنِ هَدِيَّةً مِنْنِي إِلَيْكَ سَيِّدِي وَمَوْلَايَ، وَلِيَّتِكَ وَأَخِي رَسُولِكَ، أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَسَيِّدِ الْوَصِيِّينَ، عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَآلِهِ؛ اللَّهُمَّ فَصِّلْ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَتَقَبَّلْهَا مِنِّي وَاجْزِنِي عَلَى ذَلِكَ جَزَاءَ الْمُحْسِنِينَ.

اللَّهُمَّ لَكَ صَلَّيْتُ، وَلَكَ رَكَعْتُ، وَلَكَ سَجَدْتُ، وَحَدَّكَ لَا شَرِيكَ لَكَ؛ لِأَنَّهُ لَا تَكُونُ (٣) الصَّلَاةُ وَالرُّكُوعُ وَالسُّجُودُ إِلَّا لَكَ، لِأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَتَقَبَّلْ مِنِّي زِيَارَتِي، وَأَعْطِنِي سُؤْلِي، بِمُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ.

وَتُهْدِي الْأَرْبَعَ رَكَعَاتِ الْآخِرِ (٤) إِلَى آدَمَ وَنُوحَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، ثُمَّ تَسْجُدُ سَجْدَةَ الشُّكْرِ، وَقُلْ فِيهَا:

اللَّهُمَّ إِلَيْكَ تَوَجَّهْتُ، وَبِكَ اعْتَصِمْتُ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ. اللَّهُمَّ أَنْتَ ثِقَتِي وَرَجَائِي، فَكَفِّنِي مَا أَهَمَّنِي وَمَا لَا يَهْمُنِي، وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي، عَزَّ جَارُكَ، وَجَلَّ ثَنَاؤُكَ، وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ، صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَقَرِّبْ فَرَجَهُمْ.

ص: ١٣٦

١- (١) - «صَلِّ» البحار.

٢- (٢) - ما بين القوسين ليس في المصباح. وفي البحار: «رَكَعَتَانِ مِنْهَا لَزِيَارَتِهِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ - إِلَى قَوْلِهِ - وَتَشَهَّدُ وَتُسَلِّمُ».

٣- (٣) - «لَا تَجُوزُ» المصباح.

٤- (٤) - «أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ آخِرَ» المصدر؛ وما أثبتناه من المصباح، والبحار.

ثُمَّ ضَعْ خَدَّكَ الْيَمِينَ عَلَى الْأَرْضِ وَقُلْ:

إِرْحَمْ ذُلِّي بَيْنَ يَدَيْكَ، وَتَضَرَّعِي إِلَيْكَ، وَوَحِّشْتِي مِنَ النَّاسِ وَأُنْسِي بِكَ، يَا كَرِيمُ يَا كَرِيمُ يَا كَرِيمُ.

ثُمَّ ضَعْ خَدَّكَ الْايسر عَلَى الْأَرْضِ وَقُلْ:

لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ (١) حَقًّا حَقًّا، سَجَدْتُ لَكَ يَا رَبِّ تَعَبُّدًا وَرِقًّا.

اللَّهُمَّ إِنَّ عَمَلِي ضَعِيفٌ فَضَاعِفُهُ [لِي] (٢)، يَا كَرِيمُ يَا كَرِيمُ يَا كَرِيمُ.

ثُمَّ عُدْ إِلَى السَّجُودِ وَقُلْ: شُكْرًا (٣) - مائه مرّة - واجتهد في الدُّعاء فَإِنَّهُ مَوْضِعُ مَسْأَلِهِ، وَأَكْثَرُ مِنَ الْاِسْتِغْفَارِ فَإِنَّهُ مَوْضِعُ مَغْفَرِهِ، وَاسْأَلِ الْحَوَائِجَ فَإِنَّهُ مَقَامُ إِجَابِهِ.

وَكَلِّمَا صَلَّيْتَ صَلَاةً - فَرَضًا كَانَتْ أَوْ نَفْلًا - مَدَّهُ مَقَامَكَ بِمَشْهَدِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ادْعُ بِهَذَا الدُّعَاءِ:

اللَّهُمَّ لَا بُدَّ مِنْ أَمْرِكَ، وَلَا بُدَّ مِنْ قَدَرِكَ (٤)... (٥)

ص: ١٣٧

---

١- (١) - بزياده «رَبِّي» المصباح، والبحار، ونسخه في المصدر.

٢- (٢) - من المصباح، والبحار.

٣- (٣) - «شكرًا شكرًا» مصباح الزائر.

٤- (٤) - تقدّم ذكر الدعاء في ص ٦١ عن التهذيب فراجع.

٥- (٥) - مزار الشهيد: ٣٧-٥٢. وفي مصباح الزائر: ١٧٩-١٩٠ (ط: ١٢١-١٢٨) من غير إسناد مثلها؛ عنهما البحار: ٢٨٩-٢٨١/١٠٠

ح ١٨ وعن الشيخ المفيد - موجوده في نسخه المكتبة الرضويّه رقم ٣٢٨٩ ص ٢٩-٤٠. وفي فرحه الغرّي: ٩٣ صدره؛ عنه

الوسائل: ٣٩١/١٤ - أبواب المزار - ب ٢٩ ح ٤. وفي المستدرک: ٢٢١/١٠ ح ١ عن مزار المفيد صدره. وسيأتي وداع هذه

الزياره في ص ٣٨٥ رقم ٦٩٢.

## ١١ - الكافي:

بإسناده عن الصادق (١) أبي الحسن الثالث عليه السلام قال: تقول (٢) [عند قبر أمير المؤمنين عليه السلام] (٣):

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ، أَنْتَ (٤) أَوَّلُ مَظْلُومٍ وَأَوَّلُ مَنْ غَضِبَ حَقُّهُ، صَبَرْتَ وَاحْتَسَبْتَ حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ، فَأَشْهَدُ أَنَّكَ لَقِيتَ (٥) اللَّهَ وَأَنْتَ شَهِيدٌ، عَذَّبَ اللَّهُ قَاتِلَكَ (٦) بِأَنْوَاعِ الْعَذَابِ، وَجَدَّدَ عَلَيْهِ (٧) الْعَذَابَ.

جِئْتُكَ عَارِفًا بِحَقِّكَ، مُسْتَبْصِرًا بِشَأْنِكَ، مُعَادِيًا لِأَعْدَائِكَ وَمَنْ ظَلَمَكَ، أَلْقَى (عَلَى ذَلِكَ) (٨) رَبِّي إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

(يَا وَلِيَّ اللَّهِ) (٩) إِنَّ لِي ذُنُوبًا كَثِيرَةً، فَاشْفَعْ لِي إِلَى (١٠) رَبِّكَ (١١)؛ فَإِنَّ لَكَ عِنْدَ اللَّهِ

ص: ١٣٨

١- (١) - ليس في الكامل، والفرحه، والبحار. «الصادق و» التهذيب.

٢- (٢) - «يقول» المصدر؛ وما أثبتناه من التهذيب، والوسائل.

٣- (٣) - من التهذيب، والبحار.

٤- (٤) - «أشهد أنك» الكامل، والبحار.

٥- (٥) - «قد لقيت» التهذيب.

٦- (٦) - «قاتلك» الفرحة، والبحار.

٧- (٧) - «عليهم» الفرحة.

٨- (٨) - «بذلك» الوسائل.

٩- (٩) - ليس في الكامل، والفقيه.

١٠- (١٠) - «عند» الكامل، والفقيه.

١١- (١١) - بزياده «يا مولاي» الكامل.

مَقَاماً مَحْمُوداً (١) مَعْلُوماً (٢) ، وَإِنَّ لَكَ عِنْدَ اللَّهِ جَاهاً (٣) وَشَفَاعَةً، وَقَدْ قَالَ تَعَالَى:

وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ ارْتَضَى (٤). (٥)

## ما ورد من طرق اخرى

### اشاره

(٥٧٠)

## ١٢ - الكافي:

تقول:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَلِيفَةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَمُودَ الدِّينِ، (السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَاثِرَ النَّبِيِّينَ)، (٦) السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا قَسِيمَ (الْجَنَّةِ وَ) (٧) النَّارِ، وَصَاحِبَ الْعَصَا وَالْمِيسَمِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ. أَشْهَدُ أَنَّكَ كَلِمَةُ التَّقْوَى، وَبَابُ الْهُدَى، وَالْعُرْوَةُ الْوُثْقَى، وَالْحَبْلُ الْمَتِينُ، وَالصِّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ.

ص: ١٣٩

- 
- ١- (١) - ليس في الكامل، والبحار.
  - ٢- (٢) - ليس في التهذيب، والفرحة.
  - ٣- (٣) - «جاهاً عظيماً» الكامل.
  - ٤- (٤) - الأنبياء: ٢٨.
  - ٥- (٥) - الكافي: ٥٦٩/٤ ح ١، عنه الوسائل: ٣٩٤/١٤ - أبواب المزار - ب ٣٠ ح ١، وعن التهذيب: ٢٨/٦ ح ٢ مثله. وكذا في البحار: ٢٦٥/١٠٠ ح ٣ - ح ٧ عنه وعن كامل الزيارات: ٤١ ب ١١ ح ٢، وفرحة الغري: ١١١. وفي الفقيه: ٥٨٦/٢ ح ٣١٩٨ من غير إسناد مثله أيضاً.
  - ٦- (٦) و ٧ - ليس في التهذيب.
  - ٧- (٧)

أَشْهَدُ أَنَّكَ حُجَّةُ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ، وَشَاهِدُهُ عَلَى عِبَادِهِ، وَأَمِينُهُ عَلَى عِلْمِهِ، وَخَازِنُ سِرِّهِ، وَمَوْضِعُ حِكْمَتِهِ، وَأَخُو رَسُولِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

وَأَشْهَدُ أَنَّ دَعْوَتَكَ (١) حَقٌّ، وَكُلَّ دَاعٍ مَنصُوبٍ دُونَكَ (٢) بَاطِلٌ مَذْخُوضٌ.

أَنْتَ أَوَّلُ مَظْلُومٍ، وَأَوَّلُ مَغْصُوبٍ حَقُّهُ؛ فَصَبَرْتَ وَاخْتَسَبْتَ.

لَعَنَ اللَّهُ مَنْ ظَلَمَكَ وَاعْتَدَى (٣) عَلَيْكَ وَصَدَّ عَنْكَ لَعْنًا كَثِيرًا، يَلْعَنُهُمْ بِهِ كُلُّ مَلِكٍ مُقَرَّبٍ، وَكُلُّ نَبِيٍّ مُرْسَلٍ، وَكُلُّ عَبْدٍ مُؤْمِنٍ مُمْتَحِنٍ.

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى رُوحِكَ وَبَدَنِكَ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ عَبْدُ اللَّهِ وَأَمِينُهُ، بَلَغْتَ نَاصِحًا، وَأَذَيْتَ أَمِينًا، وَقَتَلْتَ صَدِيقًا، وَمَضَيْتَ عَلَى يَقِينٍ؛ لَمْ تُؤْثِرْ عَمَى عَلَى هُدًى، وَلَمْ تَمِلْ مِنْ حَقٍّ إِلَى بَاطِلٍ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ، وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ، وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَاتَّبَعْتَ الرَّسُولَ، وَنَصَيْحَتِ لِلْأَمَّةِ (٤)، وَتَلَوْتَ الْكِتَابَ حَقَّ تِلَاوَتِهِ، وَجَاهَدْتَ فِي اللَّهِ (حَقَّ جِهَادِهِ) (٥)، وَدَعَوْتَ إِلَى سَبِيلِهِ بِالْحُكْمِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنِ، حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ كُنْتَ عَلَى بَيْنِهِ مِنْ رَبِّكَ، دَعَوْتَ إِلَيْهِ عَلَى بَصِيرَةٍ، وَبَلَغْتَ مَا أَمَرْتَ بِهِ، وَقُمْتَ بِحَقِّ اللَّهِ غَيْرَ وَاهِنٍ وَلَا مُؤَهَّنٍ؛ فَصَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ صِيْلَةً مُتَبَعَةً مُتَوَاصِلَةً مُتَرَادِفَةً يَتَّبِعُ بَعْضُهَا بَعْضًا، لَأَنْقِطَاعِ لَهَا وَلَا أَمَدَ وَلَا أَجَلَ؛ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ. وَجَزَاكَ اللَّهُ مِنْ صَدِيقٍ خَيْرًا عَنْ رَعِيَّتِهِ.

أَشْهَدُ أَنَّ الْجِهَادَ مَعَكَ جِهَادٌ (٦)، وَأَنَّ الْحَقَّ مَعَكَ وَإِلَيْكَ، وَأَنْتَ أَهْلُهُ وَمَعْدَنُهُ، وَمِيرَاثُ النُّبُوَّةِ عِنْدَكَ، فَصَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَسَلَّمْ تَسْلِيمًا، وَعَذَّبَ اللَّهُ قَاتِلَكَ بِأَنْوَاعِ الْعَذَابِ. أَتَيْتُكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَارِفًا بِحَقِّكَ، مُسْتَبْصِرًا بِشَأْنِكَ،

ص: ١٤٠

١- (١) - «دعوتكم» التهذيب.

٢- (٢) - «دونكم» التهذيب.

٣- (٣) - «وتقدم» التهذيب.

٤- (٤) - «الأمة» التهذيب.

٥- (٥) و ٦ - ليس في التهذيب.

٦- (٦)

مُعَادِيًا لِأَعْدَائِكَ، مُوَالِيًا لِأَوْلِيَائِكَ.

يَا بِي أَنْتَ وَأُمِّي، أَتَيْتَكَ عَائِدًا بِكَ مِنْ نَارٍ اسْتَحَقَّهَا مِثْلِي بِمَا جَنَيْتُ عَلَى نَفْسِي، أَتَيْتَكَ زَائِرًا أَبْتَغِي بَزِيَارَتَكَ فَكَأَنَّكَ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ. أَتَيْتَكَ هَارِبًا مِنْ ذُنُوبِي الَّتِي اخْتَطَبْتُهَا عَلَى ظَهْرِي. أَتَيْتَكَ وَافِدًا لِعَظِيمِ حَالِكَ وَمَنْزِلَتِكَ عِنْدَ رَبِّي؛ فَاشْفَعْ لِي عِنْدَ رَبِّكَ، فَإِنَّ لِي ذُنُوبًا كَثِيرَةً وَإِنَّ لَكَ عِنْدَ اللَّهِ مَقَامًا مَعْلُومًا، وَجَاهًا عَظِيمًا، وَشَأْنًا كَبِيرًا، وَشَفَاعَةً مَقْبُولَةً، وَقَدْ قَالَ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ:

وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنْ ارْضَىٰ (١).

اللَّهُمَّ رَبَّ الْأَرْبَابِ، صَرِيحَ الْأَحْبَابِ، إِنِّي عُذْتُ بِأَخِي رَسُولِكَ مَعَاذًا، فَفُكَّ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ.

أَمَنْتُ بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ، وَأَتَوَلَّىٰ آخِرَكُمْ بِمَا تَوَلَّيْتُ بِهِ أَوَّلَكُمْ، وَكَفَرْتُ بِالْجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ وَاللَّاتِ وَالْعُزَّىٰ (٢).

(٥٧١)

### ١٣ - العتيق الغروي:

زياره صفوان الجمال لأمير المؤمنين عليه السلام:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا الْأَيْمَنِ، وَمَعْدِنَ الْوَحْيِ وَالنُّبُوَّةِ، وَالْمَخْصُوصَ بِالْأُخُوَّةِ.

السَّلَامُ عَلَىٰ يَعْسُوبِ الدِّينِ وَالْإِيمَانِ، وَكَلِمَةِ الرَّحْمَنِ، وَكَهْفِ الْأَنَامِ (٣).

ص: ١٤١

١- (١) - الأنبياء: ٢٨.

٢- (٢) - الكافي: ٥٧٠/٤. وفي التهذيب: ٢٩/٦ ح ٤ مثله. وكذا في مصباح الزائر: ٢٠١-٢٠٤ (ط: ١٣٤-١٣٦) ضمن زياره - سيأتي ذكرها في ص ١٥٢ رقم ٥٧٥ -؛ عنها البحار: ٢٩٤/١٠٠-٢٩٥ ضمن ح ٢٠ وص ٢٩٧ ذيل ح ٢٠.

٣- (٣) - الكهف: الملجأ. والأنام: الجن والإنس، وقيل الأنام: ما على وجه الأرض من جميع الخلق «مجمع البحرين: ٧٩/٤، وج ١٢٤/١».

السَّلَامُ عَلَى مِيزَانِ الْأَعْمَالِ، وَمُقَلَّبِ الْأَحْوَالِ، وَسَيْفِ ذِي الْجَلَالِ.

السَّلَامُ عَلَى صَالِحِ الْمُؤْمِنِينَ، وَوَارِثِ عِلْمِ النَّبِيِّينَ، وَالْحَاكِمِ يَوْمَ الدِّينِ.

السَّلَامُ عَلَى شَجَرِهِ التَّقْوَى، وَسَامِعِ السِّرِّ وَالنَّجْوَى، وَمُنْزِلِ الْمَنِّ وَالسَّلْوَى.

السَّلَامُ عَلَى حُجَّهِ اللَّهِ الْبَالِغِهِ، وَنِعْمَتِهِ السَّابِغِهِ، وَنِقْمَتِهِ الدَّامِغِهِ.

السَّلَامُ عَلَى إِسْرَائِيلِ الْأُمَمِ، وَبَابِ الرَّحْمَةِ، وَأَبَى الْأَيْمَةِ.

السَّلَامُ عَلَى صِرَاطِ اللَّهِ الْوَاضِحِ، وَالنَّجْمِ اللَّائِحِ، وَالْإِمَامِ النَّاصِحِ، وَالزَّنَادِ الْقَادِحِ.

السَّلَامُ عَلَى وَجْهِ اللَّهِ الَّذِي مَنْ آمَنَ بِهِ أَمِنَ.

السَّلَامُ عَلَى نَفْسِ اللَّهِ تَعَالَى الْقَائِمَةِ فِيهِ بِالسَّنَنِ، وَعَيْنِهِ الَّتِي مَنْ عَرَفَهَا يَطْمَئِنُّ.

السَّلَامُ عَلَى أُذُنِ اللَّهِ الْوَاعِيَةِ فِي الْأُمَمِ، وَيَدِهِ الْبَاسِطَةِ بِالنَّعَمِ، وَجَنِبِهِ الَّذِي مَنْ فَرَّطَ فِيهِ نَدِمَ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ مُجَازِي الْخَلْقِ، وَشَافِعُ الرِّزْقِ، وَالْحَاكِمُ بِالْحَقِّ؛ بَعَثَكَ اللَّهُ عِلْمًا لِعِبَادِهِ، فَوَفَّيْتَ بِمُرَادِهِ، وَجَاهَدْتَ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ، فَصَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ، وَجَعَلَ أَفْئِدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْكُمْ، فَالْخَيْرُ مِنْكَ وَإِلَيْكَ، عَبْدُكَ الزَّائِرُ لِحَقِّكَ، اللَّائِذُ بِكَرَمِكَ، الشَّاكِرُ لِنِعْمَتِكَ، قَدْ هَرَبَ إِلَيْكَ مِنْ ذُنُوبِهِ، وَرَجَاكَ لِكَشْفِ كُرُوبِهِ؛ فَأَنْتَ سَاتِرُ عُيُوبِهِ، فَكُنْ لِي إِلَى اللَّهِ سَبِيلًا، وَمِنَ النَّارِ مَقِيلًا، وَلِئِنْ أَرَجَوْا فِيكَ كَفِيلًا، أَنْجُو (١) نَجَاةً مَنْ وَصَلَ حَبْلَهُ بِحَبْلِكَ، وَسَلَّمَ بِكَ إِلَى اللَّهِ سَبِيلًا، فَأَنْتَ سَامِعُ الدُّعَاءِ، وَوَلِيُّ الْجَزَاءِ، [عليك منّا] (٢) السَّلَامُ، وَأَنْتَ

ص: ١٤٢

١- (١) - «نَجْنَى» المزار.

٢- (٢) - «علينا منك» البحار؛ وما أثبتناه من المزار.



السَّيِّدُ الْكَرِيمُ وَالْإِمَامُ الْعَظِيمُ، فَكُنْ بِنَا رَحِيماً يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ (١).

(٥٧٢)

#### ١٤ - المزار الكبير:

تَقْصِدُ بَابَ السَّلَامِ وَتُكَبِّرُ اللَّهَ أَرْبَعاً وَثَلَاثِينَ تَكْبِيرَةً، وَتُحَمِّدُهُ ثَلَاثاً وَثَلَاثِينَ تَحْمِيدَةً، وَتُسَبِّحُهُ ثَلَاثاً وَثَلَاثِينَ تَسْبِيحَةً، وَتُهَلِّلُهُ أَرْبَعاً وَثَلَاثِينَ تَهْلِيلَةً، ثُمَّ تَدْخُلُ إِلَى الضَّرِيحِ وَتَقُولُ:

سَلَامُ اللَّهِ وَسَلَامُ مَلَائِكَتِهِ الْمُقَرَّبِينَ وَأَنْبِيَائِهِ الْمُرْسَلِينَ وَعِبَادِهِ الصَّالِحِينَ، عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ آدَمَ صَلَوَاتُ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ نُوحٍ نَبِيِّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُوسَى كَلِيمِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عِيسَى رُوحِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُحَمَّدٍ حَبِيبِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

السَّلَامُ عَلَى اسْمِ اللَّهِ الرَّضِيِّ، السَّلَامُ عَلَى وَجْهِ اللَّهِ الْمُضِيِّ، السَّلَامُ عَلَى حَبِيبِ اللَّهِ الْعَلِيِّ، السَّلَامُ عَلَى صِرَاطِ اللَّهِ السَّوِيِّ، السَّلَامُ عَلَى الْإِمَامِ الزَّكِيِّ الْمُهَذَّبِ الصَّفِيِّ، السَّلَامُ عَلَى الْإِمَامِ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيٍّ.

ص: ١٤٣

---

١- (١) - العتيق الغروي على ما في البحار: ٣٣٠/١٠٠ ح ٢٩. وفي المزار الكبير: ٢٣٦ (ط: ١٨٤) في صدر زياره - سيأتي ذكرها في ص ٢٠٣ رقم ٥٨٦ - من غير إسناد نحوها.

السَّلَامُ عَلَى سَيِّدِ الْأَصْفِيَاءِ، السَّلَامُ عَلَى خَالِصِ الْأَخْلَاءِ، السَّلَامُ عَلَى الْمَوْلُودِ فِي الْكَعْبَةِ وَالْمَرْوَجِ فِي السَّمَاءِ، السَّلَامُ عَلَى الْمَخْصُوصِ بِالطَّاهِرَةِ سَيِّدَةِ النِّسَاءِ، السَّلَامُ عَلَى أَسِيدِ اللَّهِ فِي الْوُغَى (١)، السَّلَامُ عَلَى مَنِ شَرَّفَتْ بِهِ مَكَّةَ وَمِنَى، السَّلَامُ عَلَى صَاحِبِ الْحَوْضِ وَحَامِلِ اللَّوَاءِ، السَّلَامُ عَلَى قَالِجِ بَابِ خَيْبَرَ وَالِدَاحِي بِهَا فِي الْهَوَاءِ، السَّلَامُ عَلَى مُكَلِّمِ الْفِتْيَةِ فِي كَهْفِهِمْ بِلِسَانِ الْأَنْبِيَاءِ، السَّلَامُ عَلَى خَاتِمِ الْحَصَى، السَّلَامُ عَلَى مُنِيعِ الْقَلْبِ (٢) فِي الْفَلَاءِ السَّلَامُ عَلَى قَالِجِ الصَّخْرَةِ - وَقَدْ امْتَنَعَتْ عَنِ الرِّجَالِ الْأَشِدَّاءِ -، السَّلَامُ عَلَى مُخَاطِبِ الثُّعْبَانِ عَلَى مَتَبِرِ الْكُوفَةِ بِلِسَانِ الْفُصَيْحَاءِ، السَّلَامُ عَلَى مُكَلِّمِ الذُّبِّ فِي الْفَلَاءِ، السَّلَامُ عَلَى مُكَلِّمِ الْجُمُجُمَةِ بِالنَّهْرَوَانِ وَقَدْ نَخَرَتْ الْعِظَامَ بِالْبِلَى.

السَّلَامُ عَلَى الْإِمَامِ الزَّكِيِّ حَلِيفِ الْمِحْرَابِ، السَّلَامُ عَلَى صَاحِبِ الْمُعْجَزِ الْبَاهِرِ وَالنَّاطِقِ بِالصَّوَابِ، السَّلَامُ عَلَى مَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ، السَّلَامُ عَلَى مَنْ رُدَّتْ لَهُ الشَّمْسُ بَعْدَ أَنْ تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ، السَّلَامُ عَلَى صَاحِبِ الْمُعْجَزَةِ فِي جَمِيعِ الْأَسْبَابِ، السَّلَامُ عَلَى قَاطِعِ اللَّيْلِ بِالتَّهَجُّدِ [وَالْاِكْتِنَابِ] (٣)، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

السَّلَامُ عَلَى سَيِّدِ السَّادَاتِ، السَّلَامُ عَلَى مَنْ عَجِبَتْ مِنْ حَمَلَاتِهِ مَلَائِكَةُ السَّمَاوَاتِ. السَّلَامُ عَلَى مَنْ نَاجَى الرَّسُولَ، فَقَدَّمَ بَيْنَ يَدَيِ نَجْوَاهُ صَدَقَاتٍ.

السَّلَامُ عَلَى صَاحِبِ الْغَزَوَاتِ. السَّلَامُ عَلَى مُخَاطِبِ ذُنُبِ الْفَلَوَاتِ، السَّلَامُ عَلَى نُورِ اللَّهِ فِي الظُّلُمَاتِ. السَّلَامُ عَلَى صَاحِبِ الْآيَاتِ. السَّلَامُ عَلَى

ص: ١٤٤

١- (١) - الْوُغَى: الْحَرْبُ «لسان العرب: ٣٩٧/١٥».

٢- (٢) - الْقَلْبِ: بئر تُحْفَرُ فَيَنْقَلِبُ تَرَابُهَا قَبْلَ أَنْ تَطْوَى «مجمع البحرين: ٥٣٩/٣».

٣- (٣) - «والاكتساب» المصدر؛ وما أثبتناه من البحار. واكتأب اكتئاباً: حزن واغتم وانكسر «لسان العرب: ٦٩٤/١».

مَنْ ضَجِعَهُ آدَمُ وَنُوحٌ خَيْرُ الْبَرِيَّاتِ، السَّلَامُ عَلَيَّ مَنْ ابْتَهِلَ إِلَى اللَّهِ بِهِ آدَمُ فَاسْتَجَابَ لَهُ فَتَلَقَّى مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ. السَّلَامُ عَلَيَّ مَنْ رُدَّتْ لَهُ الشَّمْسُ فَقَضَى مَا فَاتَهُ مِنَ الصَّلَاةِ، السَّلَامُ عَلَيْهِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَ الْوَصِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا إِمَامَ الْمُتَّقِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عِلْمِ النَّبِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا يَعْسُوبَ الدِّينِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عِصْمَةَ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا قُدْوَةَ الصَّادِقِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا قَسِيمَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَالِدَ الْأَيْمَةِ الْأَبْرَارِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَى الْمُخْلِصِينَ الْأَخْيَارِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَى الْفَجَّارِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُنْبِغَ الْعَيْنِ فِي السَّبَاسِبِ (١) وَالْقِفَارِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَخْصُوصاً بِسَيْفِ اللَّهِ ذِي الْفَقَارِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَاقِيَ أَوْلِيَائِهِ مِنْ حَوْضِ النَّبِيِّ الْمُخْتَارِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

□  
السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ الْعَظِيمُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ أَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِ

□  
وإِنَّهُ فِي أُمِّ الْكِتَابِ لَدَيْنَا لَعَلِّي حَكِيمٌ (٢)، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صِرَاطَ [اللَّهُ] (٣) الْمُسْتَقِيمِ، السَّلَامُ عَلَى الْمَنْعُوتِ فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

ثم تنكب على القبر وتقبله وتقول:

□ □ □  
يَا أَمِينَ اللَّهِ، يَا حُجَّةَ اللَّهِ، يَا صِرَاطَ اللَّهِ الْمُسْتَقِيمِ، زَارَكَ عَبْدُكَ وَوَلِيُّكَ

ص: ١٤٥

---

١- (١) - السَّبَسَب: القفر، والمفاذه «النهاية: ٣٣٤/٢».

٢- (٢) - الزخرف: ٤.

٣- (٣) - من البحار.

وَمَوْلَاكَ اللَّائِدُ بِقَبْرِكَ، الْمُنِيخُ رَحْلَهُ بِفَنَائِكَ، الْمُتَقَرِّبُ إِلَى اللَّهِ سُبْحَانَهُ بِوَلَايَتِكَ، يَسْتَشْفِعُ إِلَيْهِ بِكَ، زِيَارَةَ مَنْ هَجَرَ فِيكَ صَحْبَهُ، وَأَتَعَبَ فِيكَ قَلْبَهُ، وَجَعَلَكَ بَعْدَ اللَّهِ حَسْبَهُ، أَشْهَدُ أَنَّكَ الطُّورُ، وَالْكِتَابُ الْمَسْطُورُ، فِي الرَّقِّ الْمَنْشُورِ، وَبَحْرُ الْعِلْمِ الْمَسْجُورُ<sup>(١)</sup>.

يا مولاي، إِنَّ كُلَّ مَزُورٍ يَجِبُ عَلَيْهِ حَقٌّ لِمَنْ زَارَهُ وَقَصَّيْدُهُ، وَأَنَا وَلِيِّكَ وَقَدْ حَطَطْتُ رَحْلِي بِفَنَائِكَ، وَلَجَأْتُ إِلَيْكَ حَرَمَكَ، وَلُحِذْتُ بِضَرِيحِكَ؛ لِعِلْمِي بِعَظِيمِ مَنَزِلَتِكَ وَشَرَفِ حَضْرَتِكَ<sup>(٢)</sup>، وَقَدْ أَنْقَلَتِ الذُّنُوبُ ظَهْرِي وَمَنْعَتَنِي الرُّقَادَ، وَذَكَرَهَا يُقْلِقُلُ أَحْشَائِي وَيَمْنَعُنِي لَذِيذَ الرُّقَادِ، وَلَا أَجِدُ حِرْزاً وَلَا مَعْقَلاً وَلَا كَهْفاً وَلَا لَجَأً<sup>(٣)</sup> أَلْجَأُ إِلَيْهِ سِوَى تَوْسُلِي بِكَ إِلَيَّ خَالِقِي، وَاسْتِشْفَاعِي بِكَ إِلَيَّ رَبِّي، وَهَا أَنَا ذَا نَازِلٍ بِفَنَائِكَ، وَلَكَ عِنْدَ اللَّهِ الْمَنْزِلَةُ الرَّفِيعَةُ وَالْوَسِيلَةُ الشَّرِيفَةُ.

ثُمَّ تَلَمَّ الضَّرِيحَ وَتَوَجَّهَ إِلَى الْقَبْلَةِ وَتَقُولُ:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ يَا أَسْمَعَ السَّامِعِينَ، وَيَا أَبْصَرَ النَّاطِرِينَ، وَيَا أَسْرَعَ الْحَاسِبِينَ، وَيَا أَجْوَدَ الْأَجْوَدِينَ، بِمُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ، رَسُولِكَ إِلَى الْعَالَمِينَ، وَبِأَخِيهِ وَابْنِ عَمِّهِ الْأَنْزَعِ الْبَطِينِ، الْعَلَمِ الْمَكِينِ، عَلِيِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَبِالْحَسَنِ الزَّكِيِّ عَصَمَةِ الْمُتَّقِينَ، وَبِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ أَكْرَمِ الْمُسْتَشْهِدِينَ، وَبِعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ زَيْنِ الْعَابِدِينَ، وَبِمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْبَاقِرِ لِعِلْمِ النَّبِيِّينَ، وَجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ زَكِيِّ الصِّدِّيقِينَ، وَبِمُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ حَبِيسِ الظَّالِمِينَ، وَبِعَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا

ص: ١٤٦

١- (١) - إشاره إلى الآيات الأولى من سورة الطور.

٢- (٢) - أثبتناه من البحار؛ وفي المصدر: «خطوتك» ولعله تصحيف «حظوتك»، والحظوه: المكانه والمنزله.

٣- (٣) - الملقأ واللجأ: المعقل «لسان العرب: ١/١٥٢».

الْأَمِينِ، وَبِمُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ أَزْهَدِ الزَّاهِدِينَ، وَبِعَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ قُدْوَةِ الْمُهْتَدِينَ، وَبِالْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ وَارِثِ الْمُسْتَخْلَفِينَ، وَبِالْحُجَّهِ عَلَى الْعَالَمِينَ مَوْلَانَا صَاحِبِ الزَّمَانِ مُظْهِرِ الْبَرَاهِينِ، أَنْ تَكْشِفَ مَا بِي مِنَ الْغُومِ، وَتَكْفِينِي شَرَّ الْقَدَرِ الْمَحْتُومِ، وَتُجِيرَنِي مِنَ النَّارِ ذَاتِ السَّمُومِ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ثُمَّ تُصَلِّيْ صَلَاةَ الزِّيَارَةِ سِتَّ رَكَعَاتٍ، كُلَّ رَكَعَتَيْنِ بِتَسْلِيمِهِ، وَتَسْجُدُ بَعْدَهَا فَتَقُولُ فِي سَجُودِكَ مَا كَانَ يَقُولُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ:

أُنَاجِيكَ يَا سَيِّدِي كَمَا يُنَاجِي الْعَبْدُ الدَّلِيلُ مَوْلَاهُ، وَأَطْلُبُ إِلَيْكَ طَلَبَ مَنْ يَعْلَمُ أَنَّكَ تُعْطِي وَلَا يَنْقُصُ مَا عِنْدَكَ، وَأَسْتَغْفِرُكَ اسْتِغْفَارَ مَنْ يَعْلَمُ أَنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ، وَأَتَوَكَّلُ عَلَيْكَ تَوَكُّلَ مَنْ يَعْلَمُ أَنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

ثُمَّ تَقُولُ: الْعَفْوُ، الْعَفْوُ - مائه مره - (١).

(٥٧٣)

## ١٥ - مصباح الزائر:

يقصد باب السلام ويُكبر الله عز وجل أربعاً وثلاثين تكبيره ويقول:

سَلَامٌ لِلَّهِ وَسَلَامٌ مَلَأَتْكَهُ الْمُقَرَّبِينَ، وَأَنْبِيَائِهِ الْمُرْسَلِينَ وَعِبَادِهِ الصَّالِحِينَ (٢) عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ.

السَّلَامُ عَلَى آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، السَّلَامُ عَلَى نُوحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، السَّلَامُ عَلَى إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، السَّلَامُ عَلَى خَلِيلِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ، السَّلَامُ عَلَى عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ، السَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَرَحِمَهُ اللَّهُ وَبَرَكَاتُهُ.

ص: ١٤٧

١- (١) - المزار الكبير: ٣٤٥-٣٥٣ (ط: ٢٥٦-٢٦٠)؛ عنه البحار: ٣٠٤/١٠٠. وسيأتي وداعها في ص ٣٩٥ رقم ٦٩٦.

٢- (٢) - بزياده «وجميع الشهداء والصديقين» البحار.

السَّلَامُ عَلَى اسْمِ اللَّهِ الرَّضِيِّ، وَوَجْهِهِ الْعَلِيِّ، وَصِرَاطِهِ السَّوِيِّ. السَّلَامُ عَلَى الْمُهَذَّبِ الصَّفِيِّ، [السَّلَامُ عَلَى] (١) أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَى خَالِصِ الْأَخْلَاءِ، السَّلَامُ عَلَى الْمَخْصُوصِ بِسَيِّدِهِ النَّسَاءِ، السَّلَامُ عَلَى الْمَوْلُودِ فِي الْكَعْبَةِ، الْمَزُوجِ فِي السَّمَاءِ، السَّلَامُ عَلَى أَسِيدِ اللَّهِ فِي الْوَعْيِ، السَّلَامُ عَلَى مَنْ شُرِّفَتْ بِهِ مَكَّةُ وَمِنَى، السَّلَامُ عَلَى صَاحِبِ الْحَوْضِ وَحَامِلِ اللَّوَاءِ، السَّلَامُ عَلَى خَامِسِ أَهْلِ الْعَبَاءِ، السَّلَامُ عَلَى الْبَائِتِ عَلَى فِرَاشِ النَّبِيِّ وَمُقَدِّمِهِ بِنَفْسِهِ مِنَ الْأَعْدَاءِ، السَّلَامُ عَلَى قَالِعِ بَابِ خَيْبَرَ وَالْدَّاحِي بِهِ فِي الْفَضَاءِ، السَّلَامُ عَلَى مُكَلِّمِ الْفَتِيَّةِ فِي كَهْفِهِمْ بِلِسَانِ الْأَنْبِيَاءِ، السَّلَامُ عَلَى مُنْبِعِ (٢) الْقَلْبِ فِي الْفَلَاحِ السَّلَامُ عَلَى قَالِعِ الصَّخْرَةِ - وَقَدْ عَجَزَ عَنْهَا الرِّجَالُ الْأَشِدَّاءُ -، السَّلَامُ عَلَى مُخَاطِبِ الثُّعْبَانِ عَلَى مِثَرِ الْكُوفَةِ بِلِسَانِ الْفُصَّيْحَاءِ، السَّلَامُ عَلَى مُخَاطِبِ الذُّبِّ وَمُكَلِّمِ الْجُمُجُمَةِ بِالنَّهْرَوَانِ - وَقَدْ نَخَزَتْ الْعِظَامُ بِإِلْبِلَى -، (السَّلَامُ عَلَى صَاحِبِ الشَّفَاعَةِ فِي يَوْمِ الْوَرَى وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ) (٣)، السَّلَامُ عَلَى الْإِمَامِ الزَّكِيِّ حَلِيفِ الْمِحْرَابِ، السَّلَامُ عَلَى الْمُعْجِزِ الْبَاهِرِ وَالنَّاطِقِ بِالْحِكْمَةِ وَالصَّوَابِ، السَّلَامُ عَلَى مَنْ عِنْدَهُ تَأْوِيلُ الْمُحْكَمِ وَالْمُتَشَابِهِ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ، السَّلَامُ عَلَى مَنْ رُدَّتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ حِينَ تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ، السَّلَامُ عَلَى مُحْيِي اللَّيْلِ الْبَهِيمِ بِالتَّهْجِدِ وَالْإِكْتِيَابِ.

(السَّلَامُ عَلَى مَنْ خَاطَبَهُ جَبْرِئِيلُ بِأَمْرِهِ الْمُؤْمِنِينَ بِغَيْرِ ارْتِيَابٍ،

ص: ١٤٨

١- (١) - من البحار.

٢- (٢) - «منبع» البحار. ونبع الماء ونبع بمعنى واحد «لسان العرب: ٤٥٣/٨ - نبغ -».

٣- (٣) - ليس في البحار.

وَرَحْمَهُ اللَّهُ وَبَرَكَاتُهُ(١).

السَّلَامُ عَلَى سَيِّدِ السَّادَاتِ، السَّلَامُ عَلَى صَاحِبِ الْمُعْجَزَاتِ، السَّلَامُ عَلَى مَنْ عَجَبَ مِنْ حَمَلَاتِهِ فِي الْحُرُوبِ مَلَائِكَهُ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ، السَّلَامُ عَلَى مَنْ نَاجَى الرَّسُولَ فَقَعَّدَ بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاهُ صَدَقَاتٍ، السَّلَامُ عَلَى أَمِيرِ الْجُيُوشِ وَصَاحِبِ الْغَزَوَاتِ، السَّلَامُ عَلَى مُخَاطِبِ ذُنُبِ الْفَلَوَاتِ، السَّلَامُ عَلَى نُورِ اللَّهِ فِي الظُّلُمَاتِ، السَّلَامُ عَلَى مَنْ رُدَّتْ لَهُ الشَّمْسُ فَقَضَى مَا فَاتَهُ مِنَ الصَّلَوَاتِ (٢) وَرَحْمَهُ اللَّهُ وَبَرَكَاتُهُ.

السَّلَامُ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَى سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَى إِمَامِ الْمُتَّقِينَ، السَّلَامُ عَلَى وَارِثِ عِلْمِ النَّبِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَى يَعْسُوبِ الدِّينِ، السَّلَامُ عَلَى عِصْمَةِ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَى قُدْوَةِ الصَّادِقِينَ وَرَحْمَهُ اللَّهُ وَبَرَكَاتُهُ.

السَّلَامُ عَلَى حُجَّهِ الْأَبْرَارِ، السَّلَامُ عَلَى أَبِي الْأَيْمَّةِ الْأَطْهَارِ، السَّلَامُ عَلَى الْمَخْصُوصِ بِهَذِي الْفَقَارِ، السَّلَامُ عَلَى سَاقِي أَوْلِيَائِهِ مِنْ حَوْضِ النَّبِيِّ الْمُخْتَارِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَا أَطْرَدَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ، السَّلَامُ عَلَى النَّبِيِّ الْعَظِيمِ، السَّلَامُ عَلَى مَنْ أَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِ وَإِنَّهُ فِي أُمِّ الْكِتَابِ لَمَدِينَا لَعَلِّي حَكِيمٌ (٣)، السَّلَامُ عَلَى صِرَاطِ اللَّهِ الْمُسْتَقِيمِ، السَّلَامُ عَلَى الْمَنْعُوتِ فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ، وَرَحْمَهُ اللَّهُ وَبَرَكَاتُهُ.

ثُمَّ تَنَكَّبَ عَلَى الصَّرِيحِ وَتَقَبَّلَهُ وَتَقُولُ:

يا أَمِينَ اللَّهِ، يا حُجَّهَ اللَّهِ، يا وَلِيَّ اللَّهِ، يا صِرَاطَ اللَّهِ، زَارَكَ عَبْدُكَ وَوَلَّيْتُكَ

ص: ١٤٩

١- (١) - من بقيه النسخ، والبحار.

٢- (٢) - «الصلوة» البحار.

٣- (٣) - الزخرف: ٤.

اللَّائِئِدُ بِقَبْرِكَ، وَالْمُنِيخُ رَحْلَهُ بِفَنَائِكَ، الْمُتَقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَالْمُسْتَشْفِعُ (إِلَى اللَّهِ بِكَ) (١)، زِيَارَةُ مَنْ هَجَرَ فِيكَ صَاحِبَهُ، وَجَعَلَكَ بَعْدَ اللَّهِ حَسْبَهُ، أَشْهَدُ أَنَّكَ الطُّورُ، وَالكِتَابُ الْمَسْطُورُ، وَالرَّقُّ الْمَنْشُورُ، وَبَحْرُ الْعِلْمِ الْمَسْجُورُ.

يا وَلِيَّ اللَّهِ، إِنَّ لِكُلِّ مَزُورٍ عِنَايَةً فِيمَنْ زَارَهُ وَقَصِيدَةً وَأَتَاهُ، وَأَنَا وَلِيِّكَ وَقَدْ حَطَطْتُ رَحْلِي بِفَنَائِكَ، وَلَجَأْتُ إِلَى حَرَمِكَ، وَلُحِذْتُ بِضَرْيَحِكَ، لِعِلْمِي بِعَظِيمِ مَنَزِلَتِكَ وَشَرَفِ حَضْرَتِكَ، وَقَدْ أَثْقَلَتِ الذُّنُوبُ ظَهْرِي، وَمَنْعَتْنِي رُقَادِي، فَمَا أَجِدُ حِرْزاً وَلَا مَعْقِلاً وَلَا مَلْجَأً أَلْجَأُ إِلَيْهِ إِلَّا اللَّهَ تَعَالَى، وَتَوَسَّلِي بِكَ إِلَيْهِ، وَاسْتِشْفَاعِي (بِكَ لِحَدِيثِهِ) (٢)، فَهَذَا أَنَا [ذَا] (٣) نَازِلُ بِفَنَائِكَ، وَلَكَ عِنْدَ اللَّهِ جَاءَةٌ عَظِيمٌ وَمَقَامٌ كَرِيمٌ، فَاشْفَعْ لِي عِنْدَ رَبِّكَ (٤) يَا مَوْلَايَ.

ثُمَّ قَبْلَ الضَّرِيحِ، وَوَجْهَ وَجْهَكَ إِلَى الْقَبْلَةِ وَقُلْ:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ يَا أَسْمَعَ السَّامِعِينَ، وَيَا أَبْصَرَ النَّاطِرِينَ، وَيَا أَسْرَعَ الْحَاسِبِينَ، وَيَا أَجْوَدَ الْأَجْوَدِينَ، بِمُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ، رَسُولِكَ إِلَى الْعَالَمِينَ، وَبِأَخِيهِ (٥) وَأَبْنِ عَمِّهِ الْأَنْزَعِ الْبَطِينِ، الْعَالِمِ الْمُبِينِ، عَلِيِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ الْإِمَامَيْنِ الشَّهِيدَيْنِ، وَبِعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ زَيْنِ الْعَابِدِينَ، وَبِمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بَاقِرِ عِلْمِ الْأَوَّلِينَ، وَبِجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ زَكِيِّ الصِّدِّيقِينَ، وَبِمُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ الْكَاظِمِ الْمُتَمِّينِ (٦)، وَبِعَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا الْأَمِينِ، وَبِمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْجَوَادِ عَلَمِ الْمُتَهَيِّدِينَ، وَبِعَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْبَرِّ الصَّادِقِ سَيِّدِ الْعَابِدِينَ، وَبِالْحَسَنِ بْنِ

ص: ١٥٠

١- (١) - «بِكَ إِلَى اللَّهِ» بَقِيَّةُ النُّسخِ، وَالبَحَارِ.

٢- (٢) - «لَدَيْكَ» الْبَحَارِ.

٣- (٣) - مِنْ الْبَحَارِ.

٤- (٤) - «اللَّهُ رَبُّكَ» الْبَحَارِ.

٥- (٥) - «وَأَخِيهِ» الْمَصْدَرُ؛ وَمَا أُثْبِتَاهُ مِنْ بَقِيَّةِ النُّسخِ، وَالبَحَارِ.

٦- (٦) - بِزِيَادَةِ «حَبِيسِ الظَّالِمِينَ» الْبَحَارِ.



عَلَيَّ الْعَسْكَرِيُّ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ، وَبِالْخَلْفِ الْحُجَّةِ صَاحِبِ الْأَمْرِ مُظْهِرِ الْبَرَاهِينِ، أَنْ تَكْشِفَ مَا بِي مِنَ الْهُمُومِ، وَتَكْفِينِي شَرَّ الْبَلَاءِ الْمَحْتَوَمِ، وَتُجِيرَنِي مِنَ النَّارِ ذَاتِ السَّمُومِ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

□  
ثم ادع بما تريد، وودّعه وانصرف إن شاء الله تعالى (١).

(٥٧٤)

## ١٦ - المزار الكبير:

تغتسل أولاً للزياره - مندوباً - وتقصد إلى مشهده عليه السلام، وتقف على ضريحه الطاهر وتستقبله بوجهك، وتجعل القبله بين يديك (٢)، وتقول (٣):

□ □ □  
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صِفْوَةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَ الْوَصِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَلِيفَةَ رَسُولِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

□ □ □  
أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَغْتَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ مَا حَمَلَكَ، وَحَفِظْتَ مَا اسْتَوْدَعَكَ، وَحَلَلْتَ حَلَالَ اللَّهِ، وَحَرَّمْتَ حَرَامَ اللَّهِ، وَتَلَوْتَ كِتَابَ اللَّهِ، وَصَبَرْتَ عَلَى الْأَذَى فِي جَنْبِ اللَّهِ مُحْتَسِبًا حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ، لَعَنَ اللَّهُ مَنْ خَالَفَكَ، وَلَعَنَ (٤) مَنْ قَتَلَكَ، وَلَعَنَ مَنْ بَلَغَهُ ذَلِكَ فَرَضِيَ بِهِ، إِنَّا إِلَى اللَّهِ مِنْهُمْ بُرَاءٌ.

ثم تنكب على القبر وتقبله، وتضع خدك الأيمن عليه ثم الأيسر، ثم تتحول إلى

ص: ١٥١

---

١- (١) - مصباح الزائر: ٢٢٠-٢٢٦ (ط: ١٤٦-١٤٨)؛ عنه البحار: ٣٠١/١٠٠ ح ٢٢. هذه الزياره وإن كانت متّحده مع التي نقلناها آنفاً عن المزار الكبير، ولكن رأينا أنّ ذكرهما على حده لا يخلو من فائده، لاختلاف غير يسير بينهما.

٢- (٢) - «كتفيك» البحار.

٣- (٣) - من قوله «تغتسل» إلى هنا تقدّم في ص ٧٤ رقم ٥٤٨.

٤- (٤) - «ولعن الله» البحار.

عند الرأس، تقف عليه وتقول:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَصِيَّ الْأَوْصِيَاءِ، وَوَارِثَ عِلْمِ الْأَنْبِيَاءِ، أَشْهَدُ لَكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ بِالْبَلَاغِ وَالْأَدَاءِ، أَتَيْتُكَ زَائِراً عَارِفاً بِحَقِّكَ، مُسْتَبِصِراً بِشَأْنِكَ، مُوَالِياً لِأَوْلِيَائِكَ، مُعَادِياً لِأَعْدَائِكَ، مُتَقَرِّباً إِلَى اللَّهِ تَعَالَى بِزِيَارَتِكَ فِي خَلَاصِ نَفْسِي وَفَكَارِكِ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ، وَقَضَاءِ حَوَائِجِي لِلدُّنْيَا (١) وَالْآخِرَةِ، فَاشْفَعْ لِي عِنْدَ رَبِّكَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكَ.

ثُمَّ يُقْبَلُ الْقَبْرَ وَيَضَعُ خَدَّهُ الْأَيْمَنَ، وَيَرْفَعُ رَأْسَهُ وَيُصَلِّي سِتَّ رَكَعَاتٍ حَسَبَ مَا قَدَّمَاهُ (٢). (٣) (٥٧٥)

## ١٧ - مصباح الزائر:

تقف على قبره الشريف وتقول:

السَّلَامُ مِنَ اللَّهِ عَلَى مُحَمَّدٍ عَلِيٍّ مُحَمَّدٍ أَمِينٍ اللَّهُ عَلَى رِسَالَاتِهِ وَعَزَائِمِ أَمْرِهِ، وَمَعْدِنِ الْوَحْيِ وَالتَّنْزِيلِ، الْخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ، وَالْفَاتِحِ لِمَا اسْتَقْبَلَ، وَالْمُهَيِّمِ عَلَى ذَلِكَ كُلِّهِ، وَالشَّاهِدِ عَلَى الْخَلْقِ، وَالسَّرَاجِ الْمُنِيرِ، وَالسَّلَامُ عَلَيْهِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ الطَّاهِرِينَ، أَفْضَلَ وَأَكْمَلَ وَأَرْفَعَ (٤) وَأَنْفَعَ وَأَشْرَفَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَنْبِيَائِكَ وَأَصْفِيَائِكَ.

ص: ١٥٢

١- (١) - «في الدنيا» البحار.

٢- (٢) - يعني في المزار: ٣٥٣ حيث يقول: كل ركعتين بتسليمه.

٣- (٣) - المزار الكبير: ٣٥٤-٣٥٦ (ط: ٢٦١)؛ عنه البحار: ٣٤٦/١٠٠ ح ٣٣. وسيأتي وداعها في ص ٣٨٠ رقم ٦٨٧.

٤- (٤) - «وأوسع» البحار.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ [عَبْدِكَ] (١)، وَخَيْرِ خَلْقِكَ بَعْدَ نَبِيِّكَ، وَأَخِي رَسُولِكَ، وَوَصِيِّهِ الَّذِي بَعَثْتَهُ بِعِلْمِكَ، وَجَعَلْتَهُ هَادِيًا لِمَنْ شِئْتَ مِنْ خَلْقِكَ، وَالِدِّلِيلَ عَلَى مَنْ (٢) بَعَثْتَهُ بِرِسَالَتِكَ، وَدَيَّانَ (٣) الدِّينِ بِعَدْلِكَ، وَفَصْلَ قَضَائِكَ بَيْنَ خَلْقِكَ، وَالسَّلَامُ عَلَيْهِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْأَئِمَّةِ مِنْ وَلَدِهِ، الْقَوَّامِينَ بِأَمْرِكَ مِنْ بَعْدِهِ، الْمُطَهَّرِينَ الَّذِينَ ارْتَضَيْتَهُمْ أَنْصَارًا لِدِينِكَ، وَحَفَظَهُ عَلَى سِرِّكَ، وَشُهَدَاءَ عَلَى خَلْقِكَ، وَأَعْلَامًا لِعِبَادِكَ.

السَّلَامُ عَلَى خَالِصِهِ اللَّهِ مِنْ خَلْقِهِ، السَّلَامُ عَلَى مَلَائِكَهَ اللَّهِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ (٤) يَا صِفْوَةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَلِيفَةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَمُودَ الدِّينِ (٥)، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا قَسِيمَ (الْجَنَّةِ وَالنَّارِ) (٦).

أَشْهَدُ أَنَّكَ (٧) كَلِمَةُ التَّقْوَى (٨)، وَبَابُ الْهُدَى، وَالْعُرْوَةُ الْوُثْقَى، وَالْحَبْلُ

ص: ١٥٣

- 
- ١- (١) - من البحار، وهامش بعض النسخ.
  - ٢- (٢) - من بقيته النسخ، والبحار.
  - ٣- (٣) - الدِّيَان: الحاكم والقاضي «النهاية: ١٤٨/٢».
  - ٤- (٤) - من بقيته النسخ، والبحار.
  - ٥- (٥) - بزياده «السلام عليك يا وارث النبيين» الكافي.
  - ٦- (٦) - «النار» التهذيب. وبزياده «ويا صاحب العصا والميسم، السلام عليك يا أمير المؤمنين» الكافي، والتهذيب.
  - ٧- (٧) - «أنكم» المصدر؛ وما أثبتناه من بقيته المصادر.
  - ٨- (٨) - قال المجلسي: «أَنَّكَ كَلِمَةُ التَّقْوَى» إشاره إلى قوله تعالى وألزمهم كلمه التقوى وفسرها الأكثر بكلمه الشهاده... وورد في الأخبار أَنَّ المراد بها الأئمة عليهم السلام، فإطلاق الكلمه عليهم لانتفاع الناس بهم وبكلامهم «ملاذ الأخيار: ٧٣/٩».

الْمُتَيْنِ، وَالصُّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ.

□  
وَأَشْهَدُ أَنَّكَ حُجَّهٌ لِلَّهِ عَلَى خَلْقِهِ، وَشَهِيدُهُ عَلَى عِبَادِهِ، وَأَمِينُهُ عَلَى عِلْمِهِ، وَخَازِنُ سِرِّهِ، وَمَوْضِعُ حِكْمَتِهِ، وَأَخُو رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

وَأَشْهَدُ أَنَّ دَعْوَتَكَ □ (١) حَقٌّ، وَكُلُّ دَاعٍ مَنصُوبٌ دُونَكَ (٢) بِاطِّلٍ مِدْحُوضٍ، أَنْتَ أَوَّلُ مَظْلُومٍ، وَأَوَّلُ مَغْصُوبٍ حَقَّهُ، صَبَرْتَ وَاحْتَسَبْتَ، لَعَنَ اللَّهُ مَنْ ظَلَمَكَ وَتَقَدَّمَ (٣) عَلَيْكَ وَصَيَّدَ عَنْكَ، لَعْنَا كَثِيرًا (٤) يَلْعَنُهُمْ بِهِ كُلُّ مَلَكٍ مُقَرَّبٍ وَنَبِيٍّ (٥) [مُرْسَلٍ] (٦)، وَكُلُّ عَبْدٍ مُؤْمِنٍ مُمْتَحِنٍ.

□  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَ (٧) عَلَى رُوحِكَ وَبَدَنِكَ.

□  
أَشْهَدُ أَنَّكَ عَبْدُ اللَّهِ وَأَمِينُهُ، بَلَغْتَ نَاصِحًا، وَأَدَيْتَ أَمِينًا، وَقُتِلْتَ صِدِّيقًا

مَظْلُومًا (٨)، وَمَضَيْتَ عَلَى يَقِينٍ؛ لَمْ تُؤْثِرْ عَمَى عَلَى هُدًى، وَلَمْ تَمِلْ مِنْ حَقٍّ إِلَى بَاطِلٍ.

وَأَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ، وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ، وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَاتَّبَعْتَ الرَّسُولَ، وَنَصَّيْتَ حَتَّى لِلَّامَةِ (٩)، وَتَلَوْتَ الْكِتَابَ حَقًّا تِلَاوَتِهِ، وَجَاهَدْتَ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ، وَدَعَوْتَ إِلَى سَبِيلِهِ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ.

□  
أَشْهَدُ أَنَّكَ كُنْتَ عَلَى بَيْنِهِ مِنْ رَبِّكَ، دَعَوْتَ إِلَيْهِ عَلَى بَصِيرَةٍ، وَبَلَغْتَ مَا أُمِرْتَ بِهِ، وَقُتِمْتَ بِحَقِّ اللَّهِ غَيْرَ وَاهِنٍ (١٠) وَلَا مُوَهِّنٍ؛ فَصَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ صَلَاةً

ص: ١٥٤

١- (١) - «دعوتكم» التهذيب.

٢- (٢) - «دونكم» التهذيب.

٣- (٣) - «واعتدى» الكافي.

٤- (٤) - «كبيراً» البحار.

٥- (٥) - «وكلّ نبى» الكافي، والتهذيب.

٦- (٦) - من بعض النسخ وبقية المصادر.

٧- (٧) - «وصلّى الله» الكافي، والتهذيب.

٨- (٨) - ليس فى الكافى، والتهذيب.

٩- (٩) - «الأمّة» التهذيب.

١٠- (١٠) - وهن: ضعف «مجمع البحرين: ٥٦٧/٤».

مُتَّبِعَهُ (١) مُتَوَاصِلَةً مُتَرَادِفَةً يَتَّبِعُ بَعْضُهَا بَعْضًا، لَا انْقِطَاعَ لَهَا وَلَا أَمَدَ وَلَا أَجَلَ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، وَجَزَاكَ اللَّهُ مِنْ صِدِّيقٍ خَيْرًا عَنْ رَعِيَّتِهِ.

□  
أَشْهَدُ أَنَّ الْجِهَادَ مَعَكَ حَقٌّ (٢)، وَأَنَّ الْحَقَّ مَعَكَ وَإِلَيْكَ، وَأَنْتَ أَهْلُهُ وَمَعْدِنُهُ، وَمِيرَاثُ التُّبَّوْهِ عِنْدَكَ، فَصَلِّ عَلَى اللَّهِ عَلَيْكَ وَسَيِّلَمَ تَسْلِيمًا، وَعَذَّبَ اللَّهُ قَاتِلَكَ بِأَنْوَاعِ الْعَذَابِ.

أَتَيْتُكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَارِفًا بِحَقِّكَ، مُسْتَبْصِرًا بِشَأْنِكَ، مُعَادِيًا لِأَعْدَائِكَ، مُوَالِيًا لِأَوْلِيَائِكَ، بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي، أَتَيْتُكَ عَائِدًا بِكَ (٣) مِنْ نَارٍ اسْتَحَقَّهَا مِثْلِي بِمَا جَنَيْتُ عَلَى نَفْسِي (٤)، أَتَيْتُكَ وَافِدًا لِعَظِيمِ حَالِكَ وَمَنْزِلَتِكَ (عِنْدَ اللَّهِ وَعِنْدَ رَسُولِهِ وَعِنْدِي) (٥)، فَاشْفَعْ لِي عِنْدَ رَبِّكَ؛ فَإِنَّ لِي ذُنُوبًا كَثِيرَةً وَ [إِنَّ] (٦) لَكَ عِنْدَ اللَّهِ مَقَامًا مَعْلُومًا، وَجَاهًا [عَظِيمًا] (٧)، وَشَأْنًا كَبِيرًا (٨)، وَشَفَاعَةً مَقْبُولَةً، وَقَدْ قَالَ اللَّهُ مُعَزِّ وَجَلٍّ: وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنْ ارْتَضَى (٩).

□  
اللَّهُمَّ رَبَّ الْأَرْبَابِ، صَرِيحَ الْمُسْتَصْرِحِينَ (١٠)، (جَبَّارَ الْجَبَابِرَةِ، عِمَادَ

ص: ١٥٥

- 
- ١- (١) - «متَّبعه» الكافي، والتهذيب.
  - ٢- (٢) - ليس في التهذيب. «جهاد» الكافي.
  - ٣- (٣) - من بقيته النسخ، والكافي، والبحار.
  - ٤- (٤) - بزياده «أتيتك زائرًا أبتغي بزيارتك فكاك رقبتي من النار، أتيتك هاربًا من ذُنُوبِي الَّتِي احتطبت بها على ظهري» الكافي.
  - ٥- (٥) - «عند ربِّي» الكافي، «عندي» التهذيب.
  - ٦- (٦) - من الكافي، والبحار.
  - ٧- (٧) - من الكافي، والبحار.
  - ٨- (٨) - «كثيرًا» المصدر؛ وما أثبتناه من بعض النسخ وبقيته المصادر. والعبارة في التهذيب هكذا: «ولك عند الله مقام محمود وجاه عظيم وشأن كبير».
  - ٩- (٩) - الأنبياء: ٢٨.
  - ١٠- (١٠) - «الأحباب» الكافي، «الأخيار» التهذيب.

المؤمنين) (١)؛ إني عذتُ بأخي رسولك معاذاً، (فَبِحَقِّهِ عَلَيْكَ) (٢) فُكَّ رَقَبَتِي مِنْ

النَّارِ، آمَنْتُ بِاللَّهِ وَبِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ، أَتَوَلَّيْ آخِرَكُمْ بِمَا (٣) تَوَلَّيْتُ بِهِ أَوَّلَكُمْ، وَكَفَرْتُ بِالْجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ وَاللَّاتِ وَالْعُزَّى، وَكُلِّ نِدٍّ يُدْعَى مِنْ دُونِ اللَّهِ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ وَرَحِمَهُ اللَّهُ وَبَرَكَاتُهُ.

ثُمَّ قَبْلَ الضَّرِيحِ وَعُودَ إِلَى عِنْدَ الرَّأْسِ وَقُل:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَنَا عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِكَ وَابْنُ أُمَّتِكَ، جِئْتُكَ زَائِراً لَا نِزْداً بِحَرَمِكَ، مُتَوَسِّلاً إِلَى اللَّهِ بِكَ فِي مَغْفِرَةِ ذُنُوبِي كُلِّهَا، مُتَضَرِّعاً (٤) إِلَى اللَّهِ تَعَالَى وَإِلَيْكَ لِمَنْزِلَتِكَ عِنْدَ اللَّهِ، عَارِفاً عَالِماً أَنَّكَ تَسْمَعُ كَلَامِي وَتَرُدُّ سِيَلامِي، لِقَوْلِهِ تَعَالَى: وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْواتاً بَلْ أحياءٌ (٥).

فِيَا مَوْلَايَ، إِنِّي لَوْ وَحِدْتُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى شَفِيعاً أَقْرَبَ مِنْكَ لَفَصَيْدْتُ إِلَيْهِ، فَمَا خَابَ رَاجِيكُمْ، وَلَا ضَلَّ دَاعِيكُمْ؛ أَنْتُمْ الْحُجَّةُ وَالْمَحَجَّةُ إِلَى اللَّهِ، فَكُنْ لِي إِلَى اللَّهِ شَفِيعاً؛ فَمَا لِي وَسِيلَةً أَوْفَى مِنْ قَصْدِي إِلَيْكَ، وَتَوَسَّلِي بِكَ إِلَى اللَّهِ، فَأَنْتَ كَلِمَةُ اللَّهِ وَكَلِمَةُ رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَأَنْتَ خَازِنُ وَحْيِهِ، وَعِيَّةُ عِلْمِهِ، وَمَوْضِعُ سِرِّهِ، وَالنَّاصِحُ لِعَبِيدِهِ، وَالتَّالِي لِرَسُولِهِ، وَالْمُواسِي لَهُ بِنَفْسِهِ، وَالنَّاطِقُ

ص: ١٥٦

١- (١) - ليس في الكافي، والتهذيب.

٢- (٢) - ليس في الكافي، والتهذيب.

٣- (٣) - «كما» المصدر؛ وما أثبتناه من بقيه النسخ، والبحار.

٤- (٤) - تَضَرَّعَ إِلَى اللَّهِ: ابْتَهِلَ إِلَيْهِ وَتَذَلَّلَ «مجمع البحرين: ١٨/٣».

٥- (٥) - آل عمران: ١٦٩.

بِحُجَّتِهِ، وَالِدَّاعِي إِلَى شَرِيعَتِهِ، وَالْمَاذِي عَلَى سُنَّتِهِ؛ فَلَقَدْ بَلَغَتْ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَا حُمِّلَتْ، وَرَعِيَتْ مَا اسْتُحْفِظَتْ، وَحَفِظَتْ مَا اسْتُودِعَتْ، وَحَلَّتْ حَلَالَهُ، وَحَرَّمَتْ حَرَامَهُ، وَأَقَمَتْ (١) أَحْكَامَهُ، لَمْ تَأْخُذْكَ فِي اللَّهِ لَوْمَةٌ لَائِمٌ، فَجَاهَدْتَ الْقَاسِطِينَ فِي حُكْمِهِ، وَالْمَارِقِينَ عَنْ أَمْرِهِ، وَالنَّاكِثِينَ لِعَهْدِهِ، صَابِرًا مُحْتَسِبًا.

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَسَلَّم، أَفْضَلَ مَا صَلَّى عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَصْفِيَائِهِ وَأَنْبِيَائِهِ، وَأَوْلِيَائِهِ، إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

ثُمَّ قَبْلَ الضَّرِيحِ مِنْ كُلِّ جَوَانِبِهِ، وَصَلَّ صَلَاةَ الزِّيَارَةِ وَمَا بَدَأَ لَكَ، وَادْعُ وَقُلْ:

يَا مَنْ عَفَا عَنِّي وَعَمَّا خَلَوْتُ بِهِ مِنَ السَّيِّئَاتِ، يَا مَنْ رَحِمَنِي بِأَنْ سَتَرَ ذَلِكَ عَلَيَّ وَلَمْ يَفْضَحْنِي بِهِ، يَا مَنْ سَوَّى خَلْقِي وَلَهُ عَلَى مَا أَعْمَلُ شَاهِدٌ مِنِّي، يَا مَنْ يُنْطِقُ لِسَانِي وَتَنْطِقُ لَهُ أَرْكَانِي، يَا مَنْ قَلَّ حَيَائِي مِنْهُ حَتَّى قَدْ خَشِيتُ أَنْ يَمَقَّتَنِي (٢)، يَا مَنْ لَوْ عَلِمَ النَّاسُ مِنِّي بَعْضَ عِلْمِهِ (٣) لَعَاجَلُونِي، يَا مَنْ سَتَرَ عَوْرَتِي، وَلَمْ يُبَيِّدْ لِيَخْلِقْهُ سَوْءَتِي، يَا مَنْ أَمَهَّلَنِي عِنْدَ خَلَوْتِي فِي مَعَاصِيهِ بِلَذَّتِي.

أَعُوذُ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ أَنْ أَكُونَ مِمَّنْ يُنَادِي: يَا حَسْرَتِي عَلَى مَا فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ (٤).

وَأَعُوذُ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ أَنْ أَكُونَ مِمَّنْ يُنَادِي: رَبَّنَا غَلَبَتْ عَلَيْنَا شِقْوَتُنَا وَكُنَّا قَوْمًا ضَالِّينَ \* رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْهَا فَإِنْ عُدْنَا فَإِنَّا ظَالِمُونَ (٥).

وَأَعُوذُ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ أَنْ أَكُونَ مِمَّنْ يُنَادِي: فَمَا لَنَا مِنْ شَافِعِينَ

ص: ١٥٧

١- (١) - «وحكمت» المصدر؛ وما أثبتناه من بقيته النسخ، والبحار.

٢- (٢) - مَقَّتَهُ: أَبْغَضَهُ أَشَدَّ الْبُغْضِ عَنْ أَمْرِ قَبِيحٍ «المصباح المنير: ٧٩٢».

٣- (٣) - بزياده «بى» البحار.

٤- (٤) - الزمر: ٥٦.

٥- (٥) - المؤمنون: ١٠٦ و ١٠٧.

وَلَا صَدِيقٍ حَمِيمٍ \* فَلَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَكُونُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ (١)

وَأَعُوذُ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ يَا سَيِّدِي أَنْ أَكُونَ مِمَّنْ يُنَادِي: يَا مَالِكَ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رُبُّكَ (٢).

وَأَعُوذُ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ [يَا سَيِّدِي] (٣) أَنْ أَكُونَ مِمَّنْ «يَأْتِيهِ الْمَوْتُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ وَمَا هُوَ بِمَيِّتٍ» (٤).

وَأَعُوذُ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ يَا سَيِّدِي أَنْ أَكُونَ مِمَّنْ يُغَلُّ فِي سِلْسِلَةٍ ذَرْعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعاً (٥).

وَأَعُوذُ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ يَا سَيِّدِي أَنْ يَكُونَ طَعَامِي مِنَ الضَّرْبِيعِ (٦).

وَأَعُوذُ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ يَا سَيِّدِي أَنْ يَكُونَ غُدُوِّي وَرَوْاحِي إِلَى النَّارِ (٧).

اللَّهُمَّ تَجَاوَزْ عَنِّي سَيِّئَاتِي، وَأَبْدِلْ ذَلَّكَ بِالْحَسَنَاتِ، وَلَا تُخَفِّفْ بِذَلِكَ مِيزَانِي، وَلَا تُسَوِّدْ بِهِنَّ وَجْهِي، وَلَا تَفْضَحْ بِهِنَّ مَقَامِي، وَلَا تُنَكِّسْ بِهِنَّ رَأْسِي يَا رَبِّ، وَلَا تَمَقِّتْنِي عَلَى طَوْلِ مَا أَبْقَيْتَنِي، وَتَجَاوَزْ عَنِّي فِيمَنْ (٨) تَجَاوَزْتَ عَنْهُ «فِي أَصْحَابِ الْجَنَّةِ وَعَدَ الصَّدَقِ الَّذِي كَانُوا يُوعَدُونَ» (٩).

اللَّهُمَّ عَرِّفْنِي اسْتِجَابَةَ مَا سَأَلْتُكَ، وَأَمْلَأْتَهُ فِيكَ، وَطَلَبْتَهُ مِنْكَ، بِحَقِّ مَوْلَايَ وَبِقَبْرِهِ، وَبِمَا سَعَيْتُ فِيهِ مِنْ زِيَارَتِهِ عَلَى مَعْرِفِهِ مِنِّي بِحَقِّهِ، وَمَنْزِلَتِهِ مِنْكَ،

ص: ١٥٨

١- (١) - الشعراء: ١٠٠-١٠٢.

٢- (٢) - الزخرف: ٧٧.

٣- (٣) - من البحار.

٤- (٤) - إقتباس من الآية: ١٧ من سورة إبراهيم.

٥- (٥) - إشاره إلى الآية: ٣٢ من سورة الحاقة.

٦- (٦) - إشاره إلى الآية: ٦ من سورة الغاشية.

٧- (٧) - إشاره إلى الآية: ٤٦ من سورة غافر.

٨- (٨) - «فيما» المصدر؛ وما أثبتناه من بقیته النسخ، والبحار.

٩- (٩) - إقتباس من الآية: ١٦ من سورة الأحقاف.



وَمَحَبَّتِهِ وَمَوَدَّتِهِ، عَلَيَّ مَا أَوْجَبْتُهُ عَلَيَّ فِي كِتَابِكَ؛ وَلَا تَزِدْنِي خَائِباً وَلَا خَائِفاً، وَأَقْلِبْنِي مُنْجِحاً مُفْلِحاً، بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَعَلَيٍّ وَفَاطِمَةَ  
وَالْأَيْمَةِ مِنْ وَلَدِهَا، وَبِالشَّانِ وَالْجَاهِ وَالْقَدْرِ الَّذِي لَهُمْ عِنْدَكَ؛ فَإِنَّ لَهُمْ عِنْدَكَ شَأْناً مِنَ الشَّانِ، وَقَدْرًا مِنَ الْقَدْرِ، [بِرَحْمَتِكَ] (١) يَا  
أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ثم ادع بما أحببت لنفسك وإخوانك (٢).

(٥٧٦)

## ١٨ - المزار الكبير:

تقف على باب السلام وتقول:

اللَّهُمَّ إِلَيْكَ وَجْهْتُ وَجْهِي، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ رَبِّي، اللَّهُ أَكْبَرُ كَمَا بَمَنِّهِ هَدَانَا، اللَّهُ أَكْبَرُ إِلَهَنَا وَمَوْلَانَا، اللَّهُ أَكْبَرُ وَثِينَا الَّذِي أَحْيَانَا،  
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بَمَنِّهِ هَدَانَا.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُكَ - وَالشَّهَادَةُ حَقِّي، وَالْحَقُّ عَلَيَّ، وَأَدَاءُ لِمَا كَلَفْتَنِي - أَنْ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَبْدُكَ، وَرَسُولُكَ،  
وَنَبِيُّكَ، وَصَفِيُّكَ، وَخَلِيلُكَ، وَخَاصَّتُكَ، وَخَيْرُ تَكٍّ مِنْ بَرِيَّتِكَ.

اللَّهُمَّ فَصَلِّ [عَلَيْهِ] (٣) بِصَلَوَاتِكَ، وَاحْبُ (٤) بِكَرَامَاتِكَ، وَوَفِّرْ بِبَرَكَاتِكَ، وَحَيِّ

ص: ١٥٩

١- (١) - من البحار.

٢- (٢) - المصباح: ٢٠٠-٢٠٨ (ط: ١٣٤-١٣٨)؛ عنه البحار: ٢٩٣/١٠٠ ح ٢٠. وفي الكافي: ٥٧٠/٤، والتهذيب: ٢٩/٦ ح ٤ من  
قوله «السلام عليك يا ولي الله» إلى قوله: «واللآت والعزى» مثله - أوردناه في ص ١٣٩ رقم ٥٧٠. - وسيأتي وداع هذه الزياره في  
ص ٣٩٥ رقم ٦٩٧.

٣- (٣) - من البحار.

٤- (٤) - الحَبَاءُ: العطية «النهاية: ٣٣٦/١».

بَتَحِيَّاتِكَ الْعَالَمَ (١) ، مُقِيمِ الدَّعَائِمِ، وَمُجَلِّي الظُّلَمَاءِ، وَمَا حِيَ الطُّخْيَاءِ (٢) ، رَسُولِكَ الشَّاهِدِ، وَدَلِيلِكَ الرَّاشِدِ، الَّذِي اخْتَصَّصِيَتْهُ، وَلَكَ أَخْلَصِيَتْهُ، وَبِهِدَايَتِكَ بَعَثْتُهُ، وَآيَاتِكَ أَوْرَثْتُهُ؛ فَتَلَا وَيَّيْنٌ، وَدَعَا وَأَعْلَنَ، وَطَمَسَتْ بِهِ أَعْيُنَ الطُّغْيَانِ، وَأَخْرَسَتْ بِهِ أَلْسُنَ الْبُهْتَانِ، وَكَتَبْتَ الْعِزَّةَ لِأَوْلِيَائِهِ، وَضَرَبْتَ الدُّلَّةَ عَلَى أَعْدَائِهِ.

وَأَشْهَدُ أَنَّ رَسُولُكَ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ، جَاءَ بِالْحَقِّ مِنْ عِنْدِ الْحَقِّ وَصِدَّقَ الْمُرْسَلِينَ، وَأَنَّ الَّذِينَ كَذَّبُوهُ ذَانِقُوا الْعَذَابِ الْأَلِيمِ، وَأَنَّ الَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ وَاتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِي أُنْزِلَ مَعَهُ أُولَئِكَ الْمُفْلِحُونَ.

ثُمَّ تَقُولُ:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ وَسَيِّدَ الْوَصِيِّينَ، وَحُجَّةَ رَبِّ الْعَالَمِينَ عَلَى الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، وَوَارِثَ عِلْمِ النَّبِيِّينَ، وَإِمَامَ الْمُتَّقِينَ، وَقَائِدَ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، يَا إِمَامَ الْهُدَى، وَمِصْبَاحَ (٣) الدُّجَى، وَكَهْفَ أُولَى الْحِجَابِ (٤) ، وَمَلَجَأَ ذَوَى النُّهَى.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حِجَابَ الْوَرَى (٥) ، وَالِدَّعْوَةَ الْحُسْنَى، وَالْآيَةَ الْكُبْرَى،

ص: ١٦٠

---

١- (١) - «مندكى العالم» المصدر - ولعله تصحيف «مندكى العالم»؛ وما أثبتناه من البحار.

٢- (٢) - الطخياء: الليلة المظلمة «مجمع البحرين: ٣/٤٠».

٣- (٣) - «ومصاييح» البحار.

٤- (٤) - اولى الحجا: أصحاب العقول «مجمع البحرين: ١/٤٦٦».

٥- (٥) - الحجاب: الترجمان، والورى: الخلق. انظر «مجمع البحرين: ١/٤٥٥، وج ٤/٤٩٣».

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا شَجَرَةَ النَّدَى (١)، وصاحب الدنيا، والحجّة على جميع الورى، في الآخرة والأولى.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَفَى اللَّهِ وخيرته، وولّى الله وحجته، وباب الله وحطته، وعين الله وآيته.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَيْبَةَ غَيْبِ اللَّهِ، وميزان قسط الله، ومصباح نور الله، ومشكاة (٢) ضياء الله.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَافِظَ سِرِّ اللَّهِ، ومُضِيَّ حُكْمِ اللَّهِ، ومُجَلِّي إِرَادَةِ اللَّهِ، ومَوْضِعَ مَشِيئَةِ اللَّهِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا غَايَةَ مَنْ بَرَأَهُ اللَّهُ، ونهاية مَنْ ذَرَأَ اللَّهُ، وأَوَّلَ مَنْ ابْتَدَعَ اللَّهُ، والحجّة على جميع مَنْ خَلَقَ اللَّهُ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا التَّبَّاءُ الْعَظِيمُ، وَالْخَطْبُ (٣) الْجَسِيمُ، وَالذِّكْرُ الْحَكِيمُ، وَالصُّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْحَبْلُ الْمَتِينُ، وَالْإِمَامُ الْأَمِينُ، وَالْبَابُ الْيَقِينُ، وَالشَّافِعُ يَوْمَ الدِّينِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، (وَهَادِيَ الْمُضِلِّينَ، وَمُرْشِدَ الْوَلِيِّينَ، وَصَالِحَ الْمُؤْمِنِينَ) (٤).

ص: ١٦١

١- (١) - «النداء» البحار. والندى: الجود والكرم. انظر «مجمع البحرين»: ٢٩٠/٤.

٢- (٢) - المشكاة: كوه غير نافذه، فيها يوضع المصباح «مجمع البحرين»: ٥٣٨/٢.

٣- (٣) - الخطب: الأمر والشأن. انظر «مجمع البحرين»: ٦٦٣/١.

٤- (٤) - ليس في البحار.

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الصَّدِيقُ الْأَكْبَرُ، وَالنَّامُوسُ (١) الْأَنْوَرُ، وَالسَّرَاجُ الْأَزْهَرُ، وَالزُّلْفَةُ وَالْكَوْثَرُ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَابَ الْإِيمَانِ، وَعَيْنَ الْمُهَيِّمِ الْمَنَانِ، وَوَلِيَّ الْمَلِكِ الدِّيَانِ، وَقَسِيمَ الْجَنَانِ وَالنَّيْرَانِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَعْدِنَ الْكَرَمِ، وَمَوْضِعَ الْحَكَمِ، وَقَائِدَ الْأُمَمِ إِلَى الْخَيْرَاتِ وَالنُّعَمِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْإِمَامُ التَّقِيُّ، وَالْعَدْلُ الْوَفِيُّ، وَالْوَصِيُّ الرَّضِيُّ، وَالْوَلِيُّ الزَّكِيُّ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النُّورُ الْمُصْطَفَى، وَالْوَلِيُّ الْمُرتَجَى، وَالْكَرِيمُ الْمُرتَضَى.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نُورَ الْأَنْوَارِ، وَمَحَلَّ سِرِّ الْأَسْرَارِ، وَعُنْصَرَ الْأَبْرَارِ، وَمُعْلَنَ الْأَخْيَارِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا لِسَانَ الْحَقِّ، (وَبَابَ الْأَفْقِ) (٢)، وَبَيْتَ الصَّدَقِ، وَمَحَلَّ الرَّفَقِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نُورَ الْهَدَايَاتِ، وَمُرْشِدَ الْبَرِّيَّاتِ، وَعَالِمَ الْخَفِيَّاتِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَاحِبَ الْعِلْمِ الْمَخْزُونِ، وَعَارِفَ الْغَيْبِ الْمَكْنُونِ، وَحَافِظَ السِّرِّ الْمَصُونِ، وَالْعَالِمَ بِمَا كَانَ وَيَكُونُ.

ص: ١٦٢

---

١- (١) - الناموس: صاحب السر «مجمع البحرين»: ٣٧٥/٤.

٢- (٢) - ليس في البحار.

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْعَارِفُ بِفَصْلِ الْخِطَابِ، وَمُثِيبُ أَوْلِيَائِهِ يَوْمَ الْحِسَابِ، وَالْمُحِيطُ بِجَوَامِعِ عِلْمِ الْكِتَابِ، وَمُهْلِكُ أَعْدَائِهِ بِأَلِيمِ الْعَذَابِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَاحِبَ عِلْمِ الْمَعَانِي وَ (عِلْمِ الْمَنَانِي) (١)، وَالتُّورِ الشَّعْشَعَانِي، وَالبَشَرِ الثَّانِي.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عِمَادَ دِينِ (٢) الْجَبَّارِ، وَهَادِيَ الْأَخْيَارِ، وَأَبَا الْأَيْمَةِ الْأَطْهَارِ، وَقَاصِمَ الْمُعَانِدِينَ الْأَشْرَارِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَشْهُورًا فِي السَّمَاوَاتِ الْعُلْيَا، مَعْرُوفًا فِي الْأَرْضِينَ السَّابِعَةِ السُّفْلَى، وَمُظْهِرَ الْآيَةِ الْكُبْرَى، وَعَارِفَ السِّرِّ وَأَخْفَى.

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّازِلُ مِنْ عِلِّيَّينَ، وَالْعَالِمُ بِمَا فِي أَسْفَلِ السَّافِلِينَ، وَمُهْلِكُ مَنْ طَعَى مِنْ الْأَوَّلِينَ، وَمُبِيدُ [مَنْ] (٣) جَحَدَ مِنَ الْآخِرِينَ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَاحِبَ الْكَرَّةِ وَالرَّجْعَةِ، وَإِمَامَ الْخَلْقِ، وَلِيَّ الدَّعْوَةِ (وَكَالِيَّ أَهْلِ الْفِتْنَةِ السَّبْعَةِ)، (٤) وَمُنْطِقَ الْبَرَايَا، وَمِحْنَةَ الْأُمَّةِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُثَبِّتَ التَّوْحِيدِ بِالْشَّرْحِ وَالتَّجْرِيدِ، وَمُقَرَّرَ التَّمْجِيدِ بِالْبَيَانِ وَالتَّأْكِيدِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَامِعَ الْأَصْوَاتِ، وَمُبَيِّنَ الدَّعَوَاتِ، وَمُجْزِلَ الْكَرَامَاتِ بِجَزِيلِ الْعَطِيَّاتِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ حَظَى بِكَرَامِهِ رَبِّهِ فَجَلَّ عَنِ الصِّفَاتِ، وَاشْتَقَى مِنْ نُورِهِ فَلَمْ تَقْعَ عَلَيْهِ الْأَدْوَاتُ، وَأُزْلِفَ بِالْقُرْبِ مَنْ خَالَقَهُ فَقَصُرَ دُونُهُ الْمَقَالَاتِ، وَعَلَا مَحَلُّهُ فَعَلَا كُلَّ الْبَرِّيَّاتِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ أَحْسَنَ عِبَادَةَ رَبِّهِ فَحَبَاهُ أَنْوَاعَ (٥) الْكَرَامَاتِ، وَاجْتَهَدَ

ص: ١٦٣

١- (١) - «عالم المناني» المصدر؛ وما أثبتناه من البحار.

٢- (٢) - ليس في البحار.

٣- (٣) - من البحار.

٤- (٤) - ليس في البحار.

٥- (٥) - «بأنواع» البحار.

فِي النَّصْحِ وَالطَّاعَةِ فَخَوَّلَهُ جَمِيعَ الْعَطِيَّاتِ، وَاسْتَفْرَغَ الْوُسْعَ فِي فِعَالِهِ فَأَسَدَاهُ جَزِيلُ الْهَبَاتِ (١)، وَبَالَغَ فِي النَّصْحِ وَالطَّاعَةِ فَمَنَحَهُ الْحَوْضَ وَالشَّفَاعَةَ.

أَشْهَدُ بِذَلِكَ يَا مَوْلَايَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ - وَأَنَا عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِكَ، وَوَلِيِّكَ وَابْنُ وَلِيِّكَ - أَنَّكَ سَيِّدُ الْخَلْقِ، وَإِمَامُ الْحَقِّ، وَبَابُ الْأَفْقِ، اجْتَبَاكَ اللَّهُ لِقُدْرَتِهِ، فَجَعَلَكَ [عَصَا] (٢) عِزَّهُ وَتَابُوتَ حِكْمَتِهِ، وَأَيَّدَكَ بِعِزِّهِ وَحِيٍّ، وَأَعَزَّكَ بِنُورِ هِدَايَتِهِ، وَخَصَّكَ بِبُرْهَانِهِ؛ فَأَنْتَ عَيْنُ غَيْبِهِ وَمِيزَانُ قِسْطِهِ، وَبَيِّنَ فَضْلَكَ فِي فُرْقَانِهِ، وَأَظْهَرَكَ عِلْمًا لِعِبَادِهِ وَأَمِينًا فِي بَرِيَّتِهِ، وَانْتَجَبَكَ لِنُورِهِ فَجَعَلَكَ مَنَارًا فِي بِلَادِهِ، وَحُجَّتَهُ عَلَى خَلِيقَتِهِ (٣)، وَأَيَّدَكَ بِرُوحِهِ فَصَيَّرَكَ نَاصِرَ دِينِهِ وَرُكْنَ تَوْحِيدِهِ، وَاخْتَصَّكَ بِفَضْلِهِ، فَأَنْتَ تَبْيَانُ لَعْلِمِهِ وَحُجَّةُ عَلَى خَلِيقَتِهِ (٤)، وَاشْتَقَّكَ مِنْ نُورِهِ، فَصَيَّرَكَ دَلِيلًا عَلَى صِرَاطِهِ وَسَبِيلًا لِقَصْدِهِ، وَأَوْرَثَكَ كِتَابَهُ فَحَفِظْتَ سِرَّهُ وَرَعَيْتَ خَلْقَهُ، وَخَصَّكَ بِكَرَائِمِ التَّنْزِيلِ، فَخَزَنْتَ غَيْبَهُ وَعَرَفْتَ عِلْمَهُ، وَجَعَلَكَ نِهَآيَةَ مَنْ خَلَقَ، فَسَبَقْتَ الْعَالَمِينَ وَعَلَوْتَ السَّابِقِينَ، وَصَيَّرَكَ (٥) غَايَةَ مَنْ ابْتَدَعَ، فَفَقَّتَ بِالتَّقْدِيمِ كُلَّ مُبْتَدِعٍ، وَلَمْ تَأْخُذْكَ (٦) فِي هَوَاهُ لَوْمَةٌ وَلَمْ تُخْدَعْ، فَكُنْتَ أَوَّلَ مَنْ فِي الذَّرِّ بَرًّا، فَعَلِمْتَ مَا عَلَا وَدَنَا وَقَرَّبَ وَنَأَى، فَأَنْتَ عَيْنُ الْحَفِظَةِ الَّتِي لَا تَخْفَى (٧) عَلَيْهَا خَافِيَةٌ، وَأُذُنُ السَّمِيعَةِ الَّتِي حَازَتْ الْمَعَارِفَ الْعُلَوِيَّةَ، وَقَلْبُهُ

ص: ١٦٤

١- (١) - «الطَّيِّبَات» البحار.

٢- (٢) - من البحار.

٣- (٣) و ٤ - «خليفة» المصدر؛ وما أثبتناه من البحار.

٤- (٤)

٥- (٥) - «فصيرك» المصدر؛ وما أثبتناه من البحار.

٦- (٦) - «لم يأخذك» المصدر؛ وما أثبتناه من البحار.

٧- (٧) - «لا يخفى» المصدر؛ وما أثبتناه من البحار.

الوَاعِي الْبَصِيرُ الْمُحِيطُ بِكُلِّ شَيْءٍ، وَنُورُهُ الَّذِي أَضَاءَ بِهِ الْبَرِّيَّةَ وَحَوَّتَهُ (١) الْعُلُومُ الْحَقِيقِيَّةُ، وَلِسَانُهُ النَّاطِقُ بِكُلِّ مَا كَانَ مِنَ الْأُمُورِ، وَالْمُبَيِّنُ عَمَّا كَانَ أَوْ يَكُونُ فِي سَالِفِ [الْأَزْمَانِ وَغَابِرِ] (٢) الدُّهُورِ.

كَلِّ يَا مَوْلَايَ عَنْ نَعْتِكَ أَفْهَامَ النَّاعَتِينَ، وَعَجَزَ عَنْ وَصْفِكَ لِسَانَ الْوَاصِفِينَ، لِيَسْبِقَكَ بِالْفَضْلِ الْبَرَايَا، وَعِلْمَكَ بِالنُّورِ وَالْخَفَايَا؛ فَأَنْتَ الْأَوَّلُ (٣) الْفَاتِحُ بِالتَّسْبِيحِ حَتَّى سَبَّحَ بِكَ (٤) الْمُسَبِّحُونَ، وَالْآخِرُ الْخَاتِمُ بِالتَّمْجِيدِ حَتَّى مَجَّدَ بِوَصْفِكَ الْمُمَجِّدُونَ.

كَيْفَ أَصِفُ يَا مَوْلَايَ حُسْنَ ثَنَائِكَ، أَمْ أَحْصِي جَمِيلَ بَلَائِكَ، (وَعَرَفَتِ الْأَفْهَامُ الْآيَاتِ الْمَعْرُوفَةَ فِي آفَاقِ الْبِلَادِ - وَهِيَ فِعْلُكَ -، وَعَجَزَتِ الْأَعْيُنُ عَنِ الْإِحَاطَةِ بِالْأَنْوَارِ الْمَرِيئَةِ بَيْنَ الْعِبَادِ - وَهِيَ فَرْعُكَ -) (٥)، وَالْأَوْهَامُ عَنْ مَعْرِفَةِ كَيْفِيَّتِكَ عَاجِزَةٌ، وَالْأَذْهَانُ عَنْ (٦) بُلُوغِ حَقِيقَتِكَ قَاصِرَةٌ (٧)، وَالنُّفُوسُ تَقْصُرُ عَمَّا تَسْتَحِقُّ فَلَا تَبْلُغُهُ، وَتَعْجِزُ (٨) عَمَّا تَسْتَوْجِبُ فَلَا تُدْرِكُهُ.

بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي - يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ - وَأَعَزَّائِي وَأَهْلِي وَأَحِبَّائِي، أَشْهَدُ اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّ كُلِّ شَيْءٍ، وَأَنْبِيَاءَهُ الْمُرْسَلِينَ، وَحَمَلَةَ الْعَرْشِ وَالْكَرُوبِيِّينَ، وَرُسُلَهُ الْمَبْعُوثِينَ، وَمَلَائِكَتَهُ الْمُقَرَّبِينَ، وَعِبَادَهُ الصَّالِحِينَ، وَرَسُولَهُ الْمَبْعُوثَ

ص: ١٦٥

١- (١) - «وَحَوَّتْ» الْمَصْدَرُ؛ وَمَا أَثْبَتْنَاهُ مِنَ الْبَحَارِ.

٢- (٢) - مِنَ الْبَحَارِ.

٣- (٣) - «أَوَّلُ» الْمَصْدَرُ؛ وَمَا أَثْبَتْنَاهُ مِنَ الْبَحَارِ.

٤- (٤) - «لَكَ» الْبَحَارِ.

٥- (٥) - لَيْسَ فِي الْبَحَارِ.

٦- (٦) - «إِلَى» الْمَصْدَرُ؛ وَمَا أَثْبَتْنَاهُ مِنَ الْبَحَارِ.

٧- (٧) - «عَاتِقَهُ» الْمَصْدَرُ؛ وَمَا أَثْبَتْنَاهُ مِنَ الْبَحَارِ.

٨- (٨) - «بِالْعَجَزِ» الْمَصْدَرُ؛ وَمَا أَثْبَتْنَاهُ مِنَ الْبَحَارِ.

بِالْكَرَامَةِ، الْمَحْبُوبِ بِالرَّسَالَةِ، السَّيِّدِ الْمُنْذِرِ، وَالسَّرَاجِ الْأَنْوَرِ، وَالْبَشِيرِ الْأَكْبَرِ، وَالنَّبِيِّ الْأَزْهَرِ، وَالْمُصْطَفَى الْمَخْصُوصِ بِالنُّورِ الْأَعْلَى، الْمُكَلَّمِ مِنْ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى، أَنَّى عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِكَ، وَمَوْلَاكَ (١) وَابْنُ مَوْلَاكَ، مُؤْمِنٌ بِسِرِّكَ وَعَلَانِيَتِكَ، كَافِرٌ بِمَنْ أَنْكَرَ فَضْلَكَ وَجَحَدَ حَقَّكَ، مُوَالٍ لِأَوْلِيَائِكَ، مُعَادٍ لِأَعْدَائِكَ، عَارِفٌ بِحَقِّكَ، مُقَرَّرٌ بِفَضْلِكَ، مُحْتَمِلٌ لِعِلْمِكَ، مُحْتَجِبٌ بِذِمَّتِكَ، مُوقِنٌ بِإِيَابِكَ (٢)، مُؤْمِنٌ بِرَجْعَتِكَ، مُنْتَظِرٌ لِأَمْرِكَ مُتَرَقِّبٌ لِإِدْوَلَّتِكَ، آخِذٌ بِقَوْلِكَ، عَامِلٌ بِأَمْرِكَ، مُسْتَجِيرٌ بِكَ، مُفَوَّضٌ أَمْرِي إِلَيْكَ، مُتَوَكِّلٌ فِيهِ عَلَيْكَ، زَائِرٌ لِمَكَ، لَا يَتَذَرُّ بِإِيَابِكَ الَّذِي فِيهِ غِيبٌ وَمِنْهُ تَظَهَّرَ، حَتَّى تُمْكِنَ دِينَهُ الَّذِي ارْتَضَى، وَتُبَدِّلَ بَعْدَ الْخَوْفِ أَمْنًا، وَتَعْبُدَ الْمَوَالِيَ حَقًّا وَلَا تُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا، وَيَصِيرَ الدِّينُ كُلُّهُ لِلَّهِ،

وَأَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا وَوُضِعَ الْكِتَابُ وَجِيءَ بِالنَّبِيِّينَ وَالشُّهَدَاءِ وَقُضِيَ بَيْنَهُم بِالْحَقِّ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ (٣) وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

فَعِنْدَهَا يَفْوزُ الْفَائِزُونَ بِمَحَبَّتِكَ، وَيَأْمَنُ الْمُتَكِلُونَ (٤) عَلَيْكَ، وَيَهْتَدِي الْمُلْتَجِئُونَ إِلَيْكَ، وَيُرْشَدُ الْمُعْتَصِمُونَ بِكَ، وَيَسْعَدُ الْمُقَرَّبُونَ بِفَضْلِكَ، وَيُشَرَّفُ الْمُؤْمِنُونَ بِأَيَّامِكَ، وَيَحْطَى الْمُؤَقِّنُونَ بِنُورِكَ، وَيُكْرَمُ الْمُزَلَّفُونَ لَدَيْكَ، وَيَتِمَكَّنُ الْمُتَّقُونَ مِنْ أَرْضِكَ، وَتَقَرُّ الْعُيُونُ بِرُؤْيَيْكَ، (وَيُجَلَّلُ بِالْكَرَامَةِ شَيْعَتُكَ، وَتَشْمَلُهُمْ بَهَاءُ زُلْفَتِكَ، وَتُقَعِّدُهُمْ) (٥) فِي حِجَابِ عِزِّكَ وَسِرَادِقِ مَجْدِكَ،

ص: ١٦٦

١- (١) - «ومولاك وابن عبدك ومولاك» المصدر؛ وما أثبتناه كما في البحار.

٢- (٢) - «بآياتك» البحار.

٣- (٣) - الزمر: ٦٩.

٤- (٤) - «المتوكلون» المصدر؛ وما أثبتناه من البحار.

٥- (٥) - «ويحلل بالكرامه عبادك، وتشملها بها زلفتك، وتقعدها» المصدر، وما أثبتناه من البحار.



فِي نَعِيمٍ مُّقِيمٍ، وَعَيْشٍ سَلِيمٍ وَ «سِدْرٍ مَخْضُودٍ، وَطَلْحٍ مَنضُودٍ، وَظِلٍّ مَمْدُودٍ، وَمَاءٍ مَسْكُوبٍ» (١)، وَنَجْدٍ مَا وَعَدَنَا رَبُّنَا حَقًّا وَصِدْقًا، وَنُنَادِي (٢): هَلْ وَجَدْتُمْ مَا سَوَّلَ لَكُمْ الشَّيْطَانُ حَقًّا، فَتَكْثُرَ الْحَيَرَةُ وَالْفُظَاظَةُ (٣) وَالْعَثَرَةُ وَالْحَمِيقَةُ (٤) وَيُقَالُ:

يا حَسْرَتِي عَلَيَّ مَا فَرَطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ وَإِنْ كُنْتُ لِمَنِ السَّاحِرِينَ (٥).

شَقِيَ مَنْ عَدَلَ عَنْ قَصْدِكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، وَهَيَّوْىَ مَنْ اعْتَصَمَ بِغَيْرِكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، وَزَاغَ مَنْ آمَنَ بِسِوَاكَ، وَجَحِيَ مَنْ خَالَفَكَ، وَهَلَكَ مَنْ عَادَاكَ، وَكَفَرَ مَنْ أَنْكَرَكَ، وَأَشْرَكَ مَنْ أَبْغَضَكَ، وَضَلَّ مَنْ فَارَقَكَ، وَمَرَقَ مَنْ نَاكَثَكَ، وَظَلَمَ مَنْ صَيَّدَ عَنْكَ، وَأَجْرَمَ مَنْ نَصَبَ لَكَ، وَفَسَقَ مَنْ دَفَعَ حَقَّكَ، وَنَافَقَ مَنْ قَعَدَ عَنْ نُصْرَتِكَ، وَخَابَ مَنْ أَنْكَرَ بَيْعَتَكَ، وَخَزَى مَنْ تَخَلَّفَ [عن] (٦) فُلُوكَ، وَخَسِرَ خُسْرَانًا مُّبِينًا.

أَشْهَدُكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ الْعَظِيمُ وَالْعَلِيُّ الْحَكِيمُ، أَنِّي مُيُوفٍ بِعَهْدِكَ، مُقَرَّرٌ بِمِيثَاقِكَ، مُطِيعٌ لِأَمْرِكَ، مُصِدِّقٌ لِقَوْلِكَ، مُكَذِّبٌ لِمَنْ خَالَفَكَ، مُجِبٌّ لِأَوْلِيَائِكَ، مُبْغِضٌ لِأَعْدَائِكَ، حَرْبٌ لِمَنْ حَارَبْتَ، سَلَامٌ لِمَنْ سَالَمْتَ، مُحَقِّقٌ لِمَا حَقَّقْتَ، مُبْطِلٌ لِمَا أَبْطَلْتَ، مُؤْمِنٌ بِمَا أَسْرَرْتَ، مُوقِنٌ بِمَا أَعْلَنْتَ، مُنْتَظِرٌ لِمَا وَعَدْتَ، مُتَوَقِّعٌ لِمَا قُلْتَ، حَامِدٌ لِرَبِّي عَزَّ وَجَلَّ عَلَيَّ مَا أَوْزَعَنِي (٧) مِنْ مَعْرِفَتِكَ، شَاكِرٌ لَهُ

ص: ١٦٧

١- (١) - إقتباس من سورة الواقعة: ٢٨-٣١.

٢- (٢) - «وتنادى» المصدر؛ وما أثبتناه من البحار.

٣- (٣) - الفظاظه: خشونه الكلام، وسوء الخلق. انظر «لسان العرب: ٤٥١/٧ و ٤٥٢».

٤- (٤) - «الحميقه» المصدر؛ وما أثبتناه من البحار.

٥- (٥) - الزمر: ٥٦.

٦- (٦) - من البحار.

٧- (٧) - الإيزاع: الإلهام «مجمع البحرين: ٤٩٤/٤».

علي ما طَوَّقَنِي مِنْ اِحْتِمَالِ فَضْلِكَ.

يَا بَابِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَشْهَدُ أَنَّكَ تَرَانِي وَتُبَصِّرُنِي، وَتَعْرِفُ كَلَامِي وَتُجِيبُنِي، وَتَعْرِفُ مَا يَجُتُّهُ (١) قَلْبِي وَضَمِيرِي، فَاشْهَدْ يَا مَوْلَايَ، [وَاشْفَعْ لِي عِنْدَ رَبِّكَ فِي قَضَاءِ حَوَائِجِي].

□  
اللَّهُمَّ بِحَقِّهِ الَّذِي أَوْجَبْتَ لَهُ عَلَيَّ عَلَيْكَ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ (٢)، وَسَلِّ لَمْ مَنَاسِكَكِ، وَتَقَبَّلْ مِنِّي، وَتَفَضَّلْ عَلَيَّ، وَارْحَمْنِي وَارْحَمْ فِائِقَتِي، وَاكْشِفْ ضُرِّي وَذُلِّي، وَتَعَطَّفْ بِجُودِكَ عَلَيَّ مَسْكِنَتِي، وَتُبْ عَلَيَّ وَأَقِلْنِي عَشْرَتِي، وَتَجَاوِزْ عَنِّي، وَامْزِجْ خَطِيئَتِي، وَانْظُرْ إِلَيَّ، وَاغْفِرْ ذَنْبِي، وَجِدْ عَلَيَّ، وَاقْبِلْ تَوْبَتِي، وَخُطِّ وَزْرِي، وَارْفَعْ دَرَجَتِي، وَاقْضِ دِينِي (٣)، وَاجْبُزْ كَشِيرِي، وَاصْفَحْ عَن جُرْمِي، وَأَقِمْ صِرْعَتِي، وَأَسْقِطْ ذَنْبِي (٤)، وَأَثْبِتْ حَسَنَاتِي، وَاشْفِ سَقَمِي، وَفَرِّجْ عَمِّي، وَأَذْهِبْ هَمِّي، وَنَفِّسْ كُرْبَتِي، وَاقْلِبْنِي (٥) بِالنَّجَحِ مُسْتَجَابًا لِحَقِّ دَعْوَتِي، وَاشْكُرْ سَعْيِي، وَأَدِّ أَمَانَتِي، وَبَلِّغْنِي أَمَلِي، وَأَعْطِنِي مُنِيَّتِي، وَاكْبِتْ عَدُوِّي، وَأَفْلِجْ حُجَّتِي، بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ (٦) - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ -.

□  
[يَا مَوْلَايَ اشْفَعْ لِي عِنْدَ رَبِّكَ (٧)، فَلَكَ عِنْدَ اللَّهِ الْمَقَامُ الْمَحْمُودُ، وَالْجَاهُ الْعَرِيضُ، وَالشَّفَاعَةُ الْمَقْبُولَةُ، وَالْمَحَلُّ الرَّفِيعُ.

رَبَّنَا آمَنَّا بِمَا أَنْزَلْتَ وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ وَالنُّورَ الَّذِي أَنْزَلَ مَعَهُ فَاكْتُبْنَا مَعَ

ص: ١٦٨

١- (١) - يَجُتُّهُ: يَسْتَرُهُ وَيُخْفِيهِ. انظر «النهاية: ٣٠٧/١».

٢- (٢) - من البحار.

٣- (٣) - بزياده «يا أمير المؤمنين» المصدر؛ وما أثبتناه كما في البحار.

٤- (٤) - «عَنِّي ذَنْبِي» البحار.

٥- (٥) - اقلبهم: اصرفهم إلى منازلهم «النهاية: ٩٧/٤».

٦- (٦) - «بآله» المصدر؛ وما أثبتناه من البحار.

٧- (٧) - من البحار.

الشَّاهِدِينَ. رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ (١).

اللَّهُمَّ رَبَّ الْأَخْيَارِ، إِلَهَ (٢) الْأَبْرَارِ، الْعَزِيزَ الْجَبَّارَ، الْعَظِيمَ الْغَفَّارَ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الْأَخْيَارِ، صَلَاةً تُرْلِفُهُمْ وَتُحْظِيهِمْ (٣) وَتَمْنَحُهُمْ وَتُكَرِّمُهُمْ وَتُحِبُّهُمْ وَتُقَرِّبُهُمْ وَتُدْنِيهِمْ، وَتَقْرِيبُهُمْ (٤) وَتُعْطِيهِمْ (٥) وَتُسَيِّدُهُمْ، وَتَجْعَلُنِي وَجَمِيعَ مُحِبِّيهِمْ فِي مَوْقِفِي هَذَا مِنْ تَنَالِهِ مِنْكَ رَحْمَةً وَرَأْفَةً وَكَرَامَةً وَمَغْفِرَةً وَنَظَرَةً وَمَوْهَبَةً، وَتُعْطِنِي جَمِيعَ مَا سَأَلْتُكَ وَمَا لَمْ أَسْأَلْكَ، مِمَّا (٦) فِيهِ صَلَاحُ آخِرَتِي وَدُنْيَايَ، وَلِإِخْوَانِي وَأَهْلِي وَوَلَدِي وَأَهْلِ بَيْتِي، وَارْحَمَهُمْ، وَارْحَمِ الْيَتَامَى، وَتَجَاوَزْ عَنْهُمَا وَنَوِّزْ قَبْرَيْهِمَا، وَجَمِيعَ مَنْ أَحَبَّنِي مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، وَمِنْ عَرَفْتَهُ وَمَنْ لَمْ أَعْرِفْهُ، إِنَّكَ تَعْلَمُ مُنْقَلَبَهُمْ (٧) وَمَثْوَاهُمْ، وَارْزُقْنِي الْوَفَاءَ بِعَهْدِكَ، وَبَثْنِي عَلَى مُوَالَاهِ أَوْلِيَائِكَ وَمُعَادَاهِ أَعْدَائِكَ، وَلَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنِّي وَمِنْ مَوْقِفِي هَذَا، إِنَّكَ جَوَادٌ كَرِيمٌ.

اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ، وَإِلَيْكَ الْمُسْتَكِي، وَأَنْتَ الْمُسْتَعَانُ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِهِ (٨) الطَّاهِرِينَ، وَلَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ، وَجَبْنَا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ.

إِلَهِي إِنْ كَانَتْ ذُنُوبِي قَدْ حَالَتْ بَيْنِي وَبَيْنَكَ أَنْ تَرْفَعَ لِي صَوْتًا أَوْ

ص: ١٦٩

١- (١) - آل عمران: ٨.

٢- (٢) - «وإله» البحار.

٣- (٣) - ليس في البحار.

٤- (٤) - «وتقريبهم» البحار.

٥- (٥) - ليس في البحار.

٦- (٦) - «بما» البحار.

٧- (٧) - «متقلبهم» البحار.

٨- (٨) - «وآله» البحار.

تَسْتَجِيبَ لِي دَعْوَةً، فَهَا أَنَا ذَا بَيْنَ يَدَيْكَ، مُتَوَجِّهٌ إِلَيْكَ بِنَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ، وَأَسْأَلُكَ بِعِزَّتِكَ يَا مَوْلَايَ لَمَّا قَبِلْتَ عُذْرِي وَغَفَرْتَ ذُنُوبِي، بِتَوْسُلِي إِلَيْكَ بِمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُكَ وَرَحْمَتُكَ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ؛ فَإِنَّكَ قُلْتَ (١) الأَعْمَالُ بِخَوَاتِمِهَا (٢)، وَجَعَلْتَ لِكُلِّ عَامِلٍ أَجْرًا.

فَأَسْأَلُكَ يَا إِلَهِي أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَعَلَيَّ (٣) آلِ مُحَمَّدٍ، وَتَجْعَلَ لِي جَزَائِي مِنْكَ عِتْقِي مِنَ النَّارِ، وَتَنْظُرَ إِلَيَّ نَظْرَةً رَحِيمَةً لَا أَشْقِي بَعْدَهَا أَبَدًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ثم تصلي للزياره وتدعو بعدها فتقول: يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ، يَا مُجِيبَ دَعْوَةٍ (٤)... (٥)

(٥٧٧)

## ١٩ - من لا يحضره الفقيه:

تقول:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صِفْوَةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا إِمَامَ الْهُدَى، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَلَمَ التَّقَى، (السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْوَصِيُّ الْبَارُّ التَّقِيُّ) (٤)، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا الْحَسَنِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَمُودَ الدِّينِ، وَوَارِثَ عِلْمِ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، وَصَاحِبَ الْمِيسَمِ، وَالصَّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ، (وَأَتَيْتَ الزَّكَاةَ، وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتَ

ص: ١٧٠

١- (١) - كَذَا فِي الْمَصْدَرِ، وَلَعَلَّهَا تَصْحِيفٌ «جَعَلْتَ».

٢- (٢) - «بَخَوَاتِمِهَا» الْبَحَارُ.

٣- (٣) - «و» الْبَحَارُ.

٤- (٤) - تَقَدَّمَ ذِكْرُ الدُّعَاءِ فِي ص ١٢٤، وَسَيَأْتِي فِي ص ٢٨٠ رَقْم ٦٠٤ عَنْ مُصْبِحِ الْمُنْتَهِجِ.

٥- (٥) - الْمَزَارُ الْكَبِيرُ: ٤١٦-٤٣٥ (ط: ٣٠٢-٣١٢)؛ عَنْهُ الْبَحَارُ: ٣٤٧/١٠٠ ح ٣٤. وَسَيَأْتِي وَدَاعِهَا فِي ص ٣٨٧ رَقْم ٦٩٣.

٦- (٦) - لَيْسَ فِي الْبَحَارِ.

عَنِ الْمُنْكَرِ، وَاتَّبَعْتَ الرَّسُولَ، وَتَلَوْتَ الْكِتَابَ حَقَّ تِلَاوَتِهِ (١)، وَبَلَغْتَ عَنِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَوَفَيْتَ بِعَهْدِ اللَّهِ، وَتَمَّتْ بِكَ كَلِمَاتُ اللَّهِ، وَجَاهَدْتَ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ، وَنَصَيْتَ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ، وَجَدْتَ بِنَفْسِكَ صَابِرًا وَمُجَاهِدًا عَنِ دِينِ اللَّهِ، مُؤْمِنًا بِرَسُولِ اللَّهِ، طَالِبًا مَا عِنْدَ اللَّهِ، رَاغِبًا فِيهِمَا وَعَدَّ اللَّهُ، وَمَضَيْتَ لِلَّذِي كُنْتَ عَلَيْهِ شَاهِدًا وَشَهِيدًا وَمَشْهُودًا؛ فَجَزَاكَ اللَّهُ عَنْ رَسُولِهِ وَعَنِ الْإِسْلَامِ وَأَهْلِهِ مِنْ صَدِّيقٍ أَفْضَلَ الْجَزَاءِ.

كُنْتَ أَوَّلَ الْقَوْمِ إِسْلَامًا، وَأَخْلَصَهُمْ إِيْمَانًا، وَأَشَدَّهُمْ يَقِينًا، وَأَخَوْفَهُمْ لِلَّهِ، وَأَعْظَمَهُمْ عَنَاءً، وَأَحْوَطَهُمْ عَلَى رَسُولِهِ، وَأَفْضَلَهُمْ مَنَاقِبَ، وَأَكْثَرَهُمْ سَوَابِقَ، وَأَرْفَعَهُمْ دَرَجَةً، وَأَشْرَفَهُمْ مَنَزَلَةً، وَأَكْرَمَهُمْ عَلَيْهِ.

قَوِيَتْ حِينَ ضَعُفَ أَصْحَابُهُ، وَبَرَزْتَ حِينَ اسْتَكَانُوا، وَنَهَضْتَ حِينَ وَهَنُوا، وَلَزِمْتَ مِنْهَاجَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

كُنْتَ خَلِيفَتَهُ حَقًّا، لَمْ تُنَازِعْ بَرِغَمِ الْمُنَافِقِينَ، وَغِيْظِ الْكَافِرِينَ، وَكُرْهِ الْحَاسِدِينَ، وَضِيْغِ الْفَاسِقِينَ؛ فَقُمْتَ بِالْأَمْرِ حِينَ فَشَلُوا، وَنَطَقْتَ حِينَ تَتَعَمَّعُوا، وَمَضَيْتَ بِنُورِ اللَّهِ إِذْ وَقَفُوا؛ فَمَنِ اتَّبَعَكَ فَقَدْ هُدِيَ.

كُنْتَ أَقْلَهُمْ كَلَامًا، وَأَصْوَبَهُمْ مَنَطِقًا، وَأَكْثَرَهُمْ رَأْيًا، وَأَشَجَعَهُمْ قَلْبًا، وَأَشَدَّهُمْ يَقِينًا، وَأَحْسَنَهُمْ عَمَلًا، وَأَعْنَاهُمْ بِالْأُمُورِ.

كُنْتَ لِلدِّينِ يَعْسُوبًا، أَوَّلًا حِينَ تَفَرَّقَ النَّاسُ، وَأَخِيرًا حِينَ فَشَلُوا.

كُنْتَ لِلْمُؤْمِنِينَ أَبًا رَحِيمًا إِذْ صَارُوا عَلَيْكَ عِيَالًا، فَحَمَلْتَ أَثْقَالَ مَا عَنْهُ

ص: ١٧١

١- (١) - ليس في البحار.

٢- (٢) - «وضعف» البحار.

ضَعُفُوا، وَحَفِظْتَ مَا أَضَاعُوا، وَرَعَيْتَ مَا أَهْمَلُوا، وَشَمَّرْتَ إِذْ (١) اجْتَمَعُوا، وَشَهِدْتَ إِذْ جَمَعُوا، وَعَلَوْتَ إِذْ هَلَعُوا، وَصَيَّرْتَ إِذْ جَزَعُوا.

كُنْتُ عَلَى الْكَافِرِينَ عَذَاباً صَبّاً، وَلِلْمُؤْمِنِينَ غِنًى وَخِصْباً، لَمْ تُفَلِّلْ حُجَّتَكَ، وَلَمْ يَزِغْ (٢) قَلْبُكَ، وَلَمْ تَضْعُفْ بَصِيرَتَكَ، وَلَمْ تَجْبُنْ نَفْسُكَ، وَلَمْ تَهِنْ.

كُنْتَ كَالْجَبَلِ لَا تُحَرِّكُهُ الْعَوَاصِفُ، وَلَا تُزِيلُهُ الْقَوَاصِفُ.

وَكُنْتُ - كَمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - ضَعِيفاً فِي بَدَنِكَ، قَوِيّاً فِي أَمْرِ اللَّهِ، مُتَوَاضِعاً فِي نَفْسِكَ، عَظِيماً عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، كَبِيراً فِي الْأَرْضِ، جَلِيلاً عِنْدَ الْمُؤْمِنِينَ، لَمْ يَكُنْ لِأَحَدٍ فِيكَ مَهْمَزٌ، وَلَا لِقَائِلٍ فِيكَ مَغْمَزٌ، وَلَا لِأَحَدٍ فِيكَ مَطْمَعٌ، وَلَا لِأَحَدٍ عِنْدَكَ هَوَادَةٌ، الضَّعِيفُ الدَّلِيلُ عِنْدَكَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ حَتَّى تَأْخُذَ بِحَقِّهِ، وَالْقَوِيُّ الْعَزِيزُ عِنْدَكَ ضَعِيفٌ ذَلِيلٌ حَتَّى تَأْخُذَ مِنْهُ الْحَقُّ، وَالْقَرِيبُ وَالْبَعِيدُ عِنْدَكَ (فِي ذَلِكَ) (٣) سَوَاءٌ، شَأْنُكَ الْحَقُّ وَالصَّدَقُ وَالرَّفْقُ، وَقَوْلُكَ حُكْمٌ وَحَتْمٌ، وَأَمْرُكَ حِلْمٌ وَخَزْمٌ، وَرَأْيُكَ عِلْمٌ وَعَزْمٌ.

اعْتَدَلَ بِكَ الدِّينُ، وَسَيَّهَلَ بِكَ الْعَسِيرُ، وَأُطْفِئَتْ بِكَ النَّيْرَانُ، وَقَوِيَ بِكَ الْإِيمَانُ، وَتَبَّتْ بِكَ الْإِسْلَامُ وَالْمُؤْمِنُونَ، سَبَقَتْ سَبَقاً بَعِيداً، وَأَتَعَبَتْ مَنْ بَعْدَكَ تَعَباً شَدِيداً، فَجَلَلَتْ عَنِ الْبُكَاءِ (٤)، وَعَظُمَتْ رَزِيئَتُكَ فِي السَّمَاءِ، وَهَدَّتْ مُصِيبَتُكَ الْأَنَامَ؛ فَإِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ.

رَضِينَا عَنِ اللَّهِ قَضَاءَهُ، وَسَلَّمْنَا لِلَّهِ أَمْرَهُ؛ فَوَاللَّهِ لَنْ يُصَابَ الْمُسْلِمُونَ

ص: ١٧٢

١- (١) - «إِذَا» الْمَصْدَرُ؛ وَمَا أَثْبَتْنَاهُ مِنَ الْبَحَارِ.

٢- (٢) - «يَرَعُ» الْبَحَارِ.

٣- (٣) - لَيْسَ فِي الْبَحَارِ.

٤- (٤) - «النَّكَالُ» الْمَصْدَرُ؛ وَمَا أَثْبَتْنَاهُ مِنَ الْبَحَارِ، وَنَسَخَهُ فِي الْمَصْدَرِ.

بِمِثْلِكَ أَبَدًا.

كُنْتُ لِلْمُؤْمِنِينَ كَهْفًا (وَحَصْنًا) (١)، وَعَلَى الْكَافِرِينَ غِلْظَةً وَغِيْظًا، فَالْحَقَّكَ اللَّهُ بِنَبِيِّهِ، وَلَا حَرَمْنَا أَجْرَكَ، وَلَا أَضَلَّنا بَعْدَكَ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

وَتُصَلَّى عِنْدَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ سِتَّ رَكَعَاتٍ، تَسْلَمُ فِي كُلِّ رَكَعَتَيْنِ؛ لِأَنَّ فِي قَبْرِهِ عِظَامَ آدَمَ، وَجَسَدَ نُوحٍ، وَأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، فَمَنْ زَارَ قَبْرَهُ فَقَدْ زَارَ آدَمَ وَنُوحًا وَأَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ (٢) فَتُصَلَّى لِكُلِّ زِيَارَةٍ رَكَعَتَيْنِ (٣).

(٥٧٨)

## ٢٠ - المزار الكبير:

تقف على ضريحه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَتَقُولُ:

السَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى نَبِيِّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى خَيْرِهِ اللَّهُ، السَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا يَعْسُوبَ الدِّينِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ يَا سَيِّدَ الْوَصِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْإِمَامُ التَّقِيُّ النَّقِيُّ

ص: ١٧٣

١- (١) - «حصيناً» البحار.

٢- (٢) - ليس في البحار.

٣- (٣) - الفقيه: ٥٩٢/٢ ح ٣٢٠١. ووردت في البحار: ٣٢١/١٠٠ ح ٢٦ برمز «مصبأ» وهو لمصباحي الشيخ. ولم نجد لها في غير الفقيه. ذكر المولى المجلسي رحمه الله أنَّ هذه الزيارة إمَّا من الأئمة عليهم السلام فإنَّ الأخبار في الزيارة أكثر من أن تحصي، وصنَّف أصحابنا كتباً كثيرة، أو يكون مؤلفاً من الأخبار خصوصاً من الخبر الذي رواه محمد بن يعقوب الكليني والصدوق والمفيد بأسانيدهم القويَّة عن أسيد بن صفوان صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله - فذكر الخبر الذي سيأتي في ص ٢٢٧ رقم ٥٩٠ مع تخريجاته - انظر «روضة المتقين: ٤١٩/٥».

الرَّضِيِّ الرَّكِيِّ الْوَلِيِّ، الصَّدِيقُ الْأَكْبَرُ، الطَّهْرُ الطَّاهِرُ الْمُطَهَّرُ، الْفَارُوقُ الْأَعْظَمُ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

□  
أَشْهَدُ أَنَّكَ حُجَّهُ اللَّهِ عَلَى عِبَادِهِ بَعْدَ نَبِيِّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَعَيْنُهُ عَلَيْهِ، وَمِيزَانُ حُكْمِهِ، وَمِصْبَاحُ نُورِهِ، الَّذِي يَقْطَعُ بِهِ الظُّلْمَةَ، وَيَقْطَعُ بِهِ الزَّامِيَ غَرَضَ الظُّلْمَةِ.

أَشْهَدُ يَا مَوْلَايَ أَنَّكَ الْمُفَرِّقُ بَيْنَ الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ، وَالْأَمِينُ عَلَى بَاطِنِ السِّرِّ وَمُسْتَوْدَعُ الْعِلْمِ، وَخَازِنُ الْوَحْيِ، وَالْعَالِمُ بِكُلِّ سِرٍّ، وَالْمُبْتَدِئُ بِشَرَائِعِ الْحَقِّ، وَمِنْهَاجِ الصَّدَقِ، وَالْمُتَّبِعُ سُبُلَ النَّجَاهِ، وَالذَّائِدُ (١) عَنِ الْهَلَكَاتِ.

□  
وَأَشْهَدُ أَنَّكَ حُجَّةُ الْمَعْبُودِ، وَالشَّاهِدُ عَلَى الْعِبَادِ، وَالذَّالُّ عَلَى صِرَاطِ اللَّهِ الْمُسْتَقِيمِ، وَقَسِيمُ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ.

□  
وَأَشْهَدُ أَنَّكَ وَالْأَنْمَةَ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ سَيِّفِيْنَةُ النَّجَاهِ، وَدَعَائِمُ الْأَوْتَادِ، وَأَرْكَانُ الْبِلَادِ، وَسَاسَةُ الْعِبَادِ، وَحُجَّجُ اللَّهِ عَلَى الْعَالَمِينَ، وَالسَّبَبُ إِلَيْهِ، وَالطَّرِيقُ إِلَى حَسَنِهِ، وَالْمَلْجَأُ وَالْكَهْفُ الْحَصِينُ.

□  
وَأَشْهَدُ أَنَّ الْمُتَوَسِّلَ بِلَايَتِكَ مِنَ الْفَائِزِينَ بِالْكَرَامَةِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَمَنْ يَعْدِلُ عَنْكُمْ لَا يَقْبَلُ اللَّهُ لَهُ عَمَلًا، وَلَا يُقِيمُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَزَنًا، وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ فِي دَرَكِ الْجَحِيمِ، إِنَّ هَذَا جَارٍ لَكُمْ، وَإِنَّ مُحِبَّكُمْ مِنَ الْفَائِزِينَ.

ثُمَّ تَنَكَّبَ عَلَى الْقَبْرِ وَقَبْلَهُ وَقُلَّ:

يَا سَيِّدِي، إِلَيْكَ وَفُودِي يَا سَيِّدِي، وَأَنَا اللَّائِذُ بِقَبْرِكَ، وَالْحَالُ بِفِنَائِكَ،

ص: ١٧٤



وَبِعْكَ أَتَوَسَّلُ إِلَى اللَّهِ، وَأَشْهَدُ أَنَّ الْمُتَوَسَّلَ بِكَ غَيْرُ خَائِبٍ، وَالطَّالِبَ بِكَ غَيْرُ مَرْدُودٍ إِلَّا بِنَجَاحِ طَلِبَتِهِ؛ فَكُنْ لِي يَا مَوْلَايَ إِلَى اللَّهِ رَبِّي وَرَبِّكَ شَفِيعاً فِي فَكَائِكَ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ، وَالْمُتَفَضِّلَ عَلَيَّ بِالْجَنَّةِ، وَتَيْسِيرَ أُمُورِي، وَغُفْرَانَ ذُنُوبِي، وَسَعَةَ رِزْقِي، وَإِصْلَاحَ شَأْنِي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَالسَّلَامَ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

ثُمَّ صَلِّ عِنْدَهُ مَا بَدَأَ لَكَ، وَادْعَ مَا شِئْتَ، وَانصَرَفَ رَاشِداً<sup>(١)</sup>.

(٥٧٩)

## ٢١ - مصباح الزائر:

تَغْتَسِلُ وَتَلْبَسُ أَنْظَفَ ثِيَابِكَ، وَتَمَسُّ شَيْئاً مِنَ الطَّيِّبِ...<sup>(٢)</sup> ثُمَّ تَدْنُو مِنَ الْقَبْرِ وَتَقُولُ:

السَّلَامُ مِنَ اللَّهِ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ، وَالرَّسُولِ الْمُصْطَفَى، أَمِينَ اللَّهِ عَلَيَّ رُسُلِهِ، وَخَاتِمِ أَنْبِيَائِهِ وَعَزَائِمِ أَمْرِهِ، وَمَعْدِنِ الْوَحْيِ وَالرَّسَالَةِ وَالتَّنْزِيلِ، وَمَهْبِطِ الْمَلَائِكَةِ، وَمُخْتَلَفِ الرُّوحِ الْأَمِينِ، وَحُجَّةِ اللَّهِ الْبَالِغَةِ، وَالْخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ، وَالْفَاتِحِ لِمَا اسْتَقْبَلَ، وَالْمُهَيِّمِ عَلَيَّ ذَلِكَ كُلِّهِ، وَالشَّاهِدِ عَلَى الْخَلْقِ، وَالسَّرَاجِ الْمُنِيرِ، وَالسَّلَامَ عَلَيْهِ وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ الْأَبْرَارِ، الَّذِينَ اخْتَرْتَهُمْ مِنْ خَلْقِكَ، وَجَعَلْتَهُمْ أَعْلَامَ دِينِكَ.

اللَّهُمَّ وَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ مُنْتَهَى عِلْمِكَ وَصَلَوَاتِكَ وَتَحِيَّاتِكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، عَبْدِكَ وَأَخِي رَسُولِكَ، وَخَيْرِ مَنْ انْتَجَبْتَهُ

ص: ١٧٥

١- (١) - المزار الكبير: ٢٧٣-٢٧٥ (ط: ٢١٢).

٢- (٢) - تقدّم صدرها في ص ٧٩ رقم ٥٥٢.

بِعِلْمِكَ، وَجَعَلْتَهُ هَادِيًا لِمَنْ شِئْتَ مِنْ خَلْقِكَ، (وَالدَّلِيلَ عَلَى مَنْ بَعَثْتَهُ بِرِسَالَاتِكَ، وَدَيَانَ دِينِكَ بِعَدْلِكَ، وَفَصَلَ قَضَائِكَ (١) بَيْنَ (٢) خَلْقِكَ) (٣)، وَالسَّلَامُ عَلَيْهِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْأَئِمَّةِ مِنْ وَلَدِهِ، الْقَوَّامِينَ بِأَمْرِكَ مِنْ بَعْدِهِ، الْمُطَهَّرِينَ الَّذِينَ ارْتَضَى يَتَهُمُ أَنْصَارًا لِدِينِكَ، وَأَوْعِيَهُ لِعِلْمِكَ، وَحَفَظَهُ لِسِرِّكَ، وَشُهَدَاءَ عَلَى خَلْقِكَ، وَأَعْلَامًا لِعِبَادِكَ، وَنُجُومًا فِي أَرْضِكَ.

السَّلَامُ عَلَى الْأَئِمَّةِ الْمُسْتَوْدَعِينَ السَّلَامُ عَلَى خَاصَّةِ اللَّهِ مِنْ خَلْقِهِ الْمُبَارَكِينَ، السَّلَامُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ أَقَامُوا إِمَامَ اللَّهِ، وَأَزَرُوا أَوْلِيَاءَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى مَلَائِكَةِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ اللَّهِ، (السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَيِّفَ فَوْةِ اللَّهِ)، (٤) السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا إِمَامَ الْهُدَى، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عِلْمَ التَّقَى، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْوَصِيُّ الْبَارُّ الْمُصْطَفَى، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْإِمَامُ (٥) السَّرَاجُ الْمُنِيرُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَمُودَ الدِّينِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عِلْمِ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النُّورُ الْمُنِيرُ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ، وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ، وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَاتَّبَعْتَ الرَّسُولَ، وَتَلَوْتَ الْكِتَابَ حَقَّ تِلَاوَتِهِ، وَبَلَغْتَ عَنِ اللَّهِ مَا أَمَرَكَ بِهِ، وَوَفَيْتَ بَعْدَ اللَّهِ وَقُومْتَ بِكَلَامِهِ، وَجَاهَدْتَ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ،

ص: ١٧٦

١- (١) - «قَضَيْتُكَ» البحار.

٢- (٢) - «مَنْ» النسخ؛ وما أثبتناه من البحار.

٣- (٣) - ما بين القوسين أثبتناه من بقيه النسخ، والبحار.

٤- (٤) - من بقيه النسخ، والبحار.

٥- (٥) - ليس في البحار.

وَنَصَحْتَ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ، فَلَعَنَ (١) اللَّهُ مَنْ قَتَلَكَ، وَمَنْ ظَلَمَكَ، وَمَنْ تَعَدَّى عَلَيْكَ وَخَذَلَكَ وَبَايَنَكَ وَحَالَ (٢) عَنْكَ.

اللَّهُمَّ الْعَنْ قَتْلَهُ أَنْبِيَائِكَ وَأَوْلِيَاءِكَ وَأَوْصِيَاءَ أَنْبِيَائِكَ بِجَمِيعِ لَعْنَاتِكَ، وَأَصْلِهِمْ حَرَّ نَارِكَ وَأَلِيمَ عَذَابِكَ، وَالْعَنْ الطَّوَاعِيَةَ (٣) وَاللَّاتِ وَالْعُزَّى وَالْجِبْتِ وَالْأوثَانِ وَالْأَزْلَامَ وَالْأَضْدَادَ، وَكُلَّ نِدٍّ يُدْعَى مِنْ دُونِ اللَّهِ، وَكُلَّ مُلْحِدٍ مُفْتَرٍ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ.

اللَّهُمَّ ادْخِلْ عَلَى كُلِّ مَنْ آذَى رَسُولَكَ، وَقَتَلَ أَنْصَارَهُ وَأَنْصَارَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَعَلَى قَاتِلِهِ وَقَاتِلِ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ وَقَتْلِهِ أَوْلِيَاءِكَ، اللَّعْنَ الْمُضَاعَفَ السَّرْمَدَ الَّذِي لَا انْقِضَاءَ لَهُ وَلَا فَنَاءَ، وَعَذَّبُهُمْ عَذَاباً مُضَاعَفاً (٤) فِي أَسْفَلِ دَرَكٍ [مِنْ] (٥) الْجَحِيمِ.

اللَّهُمَّ الْعَنْهُمْ فِي مُسْتَسِرِّ سِرِّكَ وَظَاهِرِ عِلَائِيَّتِكَ لَعْنًا وَبَيَّالًا، وَأَخْزِهِمْ خِزْيًا طَوِيلًا لَا يُفْتَرُ (٦) عَنْهُمْ وَهُمْ فِيهِ مُبْلِسُونَ (٧).

اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي أَوْلِيَاءِكَ، وَحَبِّبْ إِلَيَّ مَشَاهِدَهُمْ، حَتَّى تُلْحِقَنِي بِهِمْ، وَتَجْعَلَنِي لَهُمْ تَابِعاً وَوَلِيّاً فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

ثم امض إلى الرأس وقف عليه وقل:

سَلَامُ اللَّهِ وَسَلَامُ مَلَائِكَتِهِ الْمُقَرَّبِينَ، الْمُسْلِمِينَ لَكَ بِقُلُوبِهِمْ، وَالنَّاطِقِينَ

ص: ١٧٧

١- (١) - «ولعن» المصدر؛ وما أثبتناه من البحار.

٢- (٢) - «حاد» البحار.

٣- (٣) - «الجوابيت والطواغيت والفراعنة» البحار.

٤- (٤) - «سرمداً مضاعفاً» البحار.

٥- (٥) - من البحار.

٦- (٦) - «لا يُفْتَرُ عنهم»: لا يسكن ولا ينقطع عنهم. انظر «مجمع البحرين»: ٣/٣٥٧.

٧- (٧) - الزخرف: ٧٥.

بِفَضْلِكَ، وَالشَّاهِدِينَ عَلَى أَنَّكَ الصَّادِقُ الصَّدِيقُ (١) وَالْهَادِيَ الْمُتَجَبِّ، عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ وَعَلَى رَوْحِكَ وَبَدَنِكَ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ طَاهِرٌ مُقَدَّسٌ، وَأَنَّكَ وَلِيُّ اللَّهِ وَوَصِيُّ رَسُولِهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَعَلَى ذُرِّيَّتِكَ، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ وَمَوْلَاكَ الْوَافِدُ إِلَيْكَ، الْمُتَمَسِّ بِذَلِكَ كَمَالِ الْمَنْزِلَةِ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ.

ثُمَّ انكَبَّ عَلَى الْقَبْرِ وَقَالَ:

اللَّهُمَّ لِرَحْمَتِكَ تَعَرَّضْتُ، وَبِإِزَاءِ قَبْرِ أَخِي نَبِيِّكَ وَقَفْتُ، عَائِذَا بِهِ مِنَ النَّارِ؛ فَأَعِزَّنِي مِنْ نِقَمَتِكَ وَسَخَطِكَ وَزَلَزِلْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، يَوْمَ يَكْثُرُ (٢) فِيهِ الْحِسَابُ، يَوْمَ تَبْيَضُ فِيهِ وَجُوهُ (٣) وَتَسْوَدُ فِيهِ وَجُوهُ، يَوْمَ الْآزِفَةِ إِذِ الْقُلُوبُ لَدَى الْحَنَاجِرِ كَاطِمِينَ (٤).

ثُمَّ أَرَفَعَ رَأْسَهُ وَاسْتَقْبَلَ الْقَبْلَةَ وَقَالَ:

يَا أَكْرَمَ مَنْ أَقْرَلَ لَهُ بِالذُّنُوبِ، مَا أَنْتَ صَانِعٌ بَعْدَكَ الْمُقَرَّرَ لَكَ بِذُنُوبِهِ، مُتَقَرِّبًا إِلَيْكَ بِالرَّسُولِ وَعِترته، لَا إِذًا بِقَبْرِ وَصِيِّ الرَّسُولِ.

يَا مَنْ يَمْلِكُ حَوَائِجَ السَّائِلِينَ، كَمَا وَفَّقْتَنِي لَوْفَادَتِي وَزِيَارَتِي وَمَسْأَلَتِي، فَأَعْطِنِي سُؤْلِي فِي آخِرَتِي وَدُنْيَايَ وَوَفَّقْنِي لِكُلِّ مَقَامٍ مَحْمُودٍ تُحِبُّ أَنْ يُدْعَى فِيهِ بِأَسْمَائِكَ، وَتُسْأَلَ (٥) فِيهِ مِنْ عَطَائِكَ.

وَتُصَلَّى سِتُّ رَكَعَاتٍ - وَإِنْ أَحْبَبْتَ زِيَادَهُ فَافْعَلْ -، وَتَدْعُو بِمَا أَحْبَبْتَ (٦).

ص: ١٧٨

١- (١) - «المصدق» البحار.

٢- (٢) - «يكبر» البحار.

٣- (٣) - «الوجوه» المصدر؛ وما أثبتناه من البحار.

٤- (٤) - غافر: ١٨.

٥- (٥) - «ويسأل» البحار.

٦- (٦) - مصباح الزائر: ٢٠٩-٢١٧ (ط: ١٤٠-١٤٣)؛ عنه البحار: ٢٩٧/١٠٠ ح ٢١. وسيأتي وداعها في ص ٣٨٢ رقم ٦٨٩.

## ٢٢ - المزار الكبير:

إذا أتيت الكوفة فاغتسل، ثم امش إلى مشهد أمير المؤمنين عليه السلام وأنت على غسلك... (١) حتى تقف بالباب العدى هو محاذى الرأس، واسجد إذا ما (٢) لاحظته إعظاماً لله تعالى وحده ولولائه، ثم ارفع رأسك والتفت يسره القبلة إلى النبي صلى الله عليه وآله وقل:

السَّلامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

وأقبل إلى الإمام بوجهك وقل:

السَّلامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ وَمَوْلَى كُلِّ مُؤْمِنٍ وَمُؤْمِنَةٍ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ وَحُجَّتَهُ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا خَلِيفَةَ الرَّسُولِ عَلَيَّ أُمَّتِهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا صَهِرَ النَّبِيِّ وَزَوْجَ ابْنَتِهِ، [السَّلامُ عَلَيْكَ يَا قَائِلَ الْحَقِّ فِي قَضَائِهِ،] (٣) السَّلامُ عَلَيْكَ يَا صَاحِبَ الزُّهْدِ فِي إِمَامَتِهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا وَاضِحَ السَّبِيلِ فِي دَلَالَتِهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا خَلِيفَةَ الطُّهْرِ فِي تَبَوُّتِهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا نَاصِرَ الْحَقِّ فِي شَرِيعَتِهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا أَوْحَدَ الْخَلْقِ فِي شَجَاعَتِهِ، [السَّلامُ عَلَيْكَ يَا شِبْهَ الْأَمِينِ فِي سَمَاحَتِهِ،] (٤) السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمَقْبُولُ فِي شَفَاعَتِهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْعَادِلُ فِي خِلَافَتِهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْأَمِينُ فِي إِمَارَتِهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الطَّيِّبُ فِي وِلَادَتِهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا صَاحِبَ الْخَوْضِ وَسِقَايَتِهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا حَامِلَ اللَّوَاءِ لِعِظَمِ (٥) مَنَزِلَتِهِ (٦)، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا خَائِفَ اللَّهِ فِي سِرِّيَرَتِهِ، [السَّلامُ عَلَيْكَ

ص: ١٧٩

١- (١) - تقدّم صدرها في ص ٨٢ رقم ٥٥٤.

٢- (٢) - ليس في البحار.

٣- (٣)

٤- (٤) ٣ و ٤ - من البحار عن النسخة القديمة.

٥- (٥) - «العظيم» المصدر؛ وما أثبتناه من البحار عن النسخة القديمة.

٦- (٦) - «كرامته» البحار عن النسخة القديمة.

يا وارث آدَمَ صَافُوهُ اللَّهُ مِنْ بَرِّيَّتِهِ، [١] السَّلَامُ عَلَيْكَ يا وارثَ نُوحِ نَبِيِّ اللَّهِ وَخَيْرَتِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يا وارثَ إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلِ فِي تَبَوُّتِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يا وارثَ مُوسَى (كَلِيمِ اللَّهِ) [٢] فِي رِسَالَتِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يا وارثَ عِيسَى الرُّوحِ فِي بِلَاغَتِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يا وارثَ [مُحَمَّدٍ] [٣] النَّبِيِّ فِي أَمَانَتِهِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يا أبا السَّبْطَيْنِ، وَقَاضِي الدِّينِ، وَمُنْبَعِ الْعَيْنِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يا أَخَا الرَّسُولِ، وَزَوْجَ الْبَتُولِ، وَرَادَّ الْغُلُولِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يا قَاتِلَ الْناكِثِينَ، وَالْقَاسِطِينَ، وَالْمَارِقِينَ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يا وارثَ الْعِلْمِ، وَصَاحِبَ الْحِلْمِ، [وَمَوْضِعِ الْحُكْمِ] [٤].

السَّلَامُ عَلَيْكَ يا أبا الْإِيْتَامِ [٥] وَكَاسِرِ [٦] الْأَصْنَامِ، وَكَلِيمِ الْأَقْوَامِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يا كَاشِفَ الْمَحَلِّ [٧]، وَخَاصِفَ [٨] النَّعْلِ، وَسَيِّدَ الْأَهْلِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يا حَامِلَ الرِّايَةِ، وَبَالِغَ الْغَايَةِ، وَصَاحِبَ الْآيَةِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يا عَلمَ الْهُدَى، وَمَنَارَ التَّقَى، وَالْعُرْوَةَ الْوُثْقَى.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يا قَاسِمَ النَّارِ، وَحَافِظَ الْجَارِ، وَمُدْرِكَ الْثَّارِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يا دَاحِضَ الْإِفْكِ، وَمُبْطِلَ الشُّرْكِ، وَمُزِيلَ الشَّكِّ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يا وارثَ الْأَنْبِيَاءِ، وَخَاتَمِ الْأَوْصِيَاءِ، وَقَاتِلَ الْأَشْقِيَاءِ.

ص: ١٨٠

١- (١) - من البحار عن النسخة القديمة.

٢- (٢) - «الكليم لله» البحار عن النسخة القديمة.

٣- (٣) - من البحار عن النسخة القديمة.

٤- (٤) - من البحار عن النسخة القديمة.

٥- (٥) - «الأنام» البحار عن النسخة القديمة.

٦- (٦) - «ومكسر» البحار عن النسخة القديمة.

٧- (٧) - المجلد: الشدة «مجمع البحرين: ١٧٦/٤».

٨- (٨) - الخصف: وهو ضم الشيء إلى الشيء وإلصاقه به «مجمع البحرين: ١/٦٥٤».

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا هَاجِرَ اللَّذَاتِ، وَتَارِكَ الشَّهَوَاتِ، وَكَاشِفَ الْغَمَرَاتِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا فَاضِحَ الْأَقْرَانِ، وَقَاتِلَ الشُّجْعَانِ، وَمُبْطِلَ كَيْدِ الشَّيْطَانِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا فَائِزَ الْأَسِيرِ، وَمُغْنِيَ (١) الْفَقِيرِ، وَنَعَمَ النَّصِيرِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا هَازِمَ الْأَحْزَابِ، وَمُذِلَّ الرُّقَابِ، وَمُجَلِّي الْخِطَابِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا طَوْدَ (٢) مَنَافٍ، وَسَيِّدَ الْأَشْرَافِ، وَصَاحِبَ الْحَوْضِ الصَّيَافِ، السَّلَامُ عَلَى الْعَادِلِ فِي الرَّعِيَّةِ، الْحَاكِمِ بِالْقَضِيَّةِ، الْقَاسِمِ بِالسَّوِيَّةِ.

□  
أَشْهَدُ عِنْدَ اللَّهِ - وَكَفَى بِهِ شَهِيداً وَسَائِلاً - عَنْ الشَّهَادَةِ - أَنَّكَ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ، وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ، وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَجَاهَدْتَ الْمُلْحِدِينَ، وَعَبَدْتَ اللَّهَ حَقَّ عِبَادَتِهِ، وَصَبَرْتَ عَلَى مَا أَصَابَكَ طَالِباً لِمَرْضَاتِهِ حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ.

□  
لَعَنَّ اللَّهُ مَنْ قَتَلَمَكَ، وَلَعَنَّ مَنْ ظَلَمَكَ، وَلَعَنَّ (٣) مَنْ اعْتَدَى عَلَيْكَ وَعَلَى وَلَدِكَ (٤) وَذُرِّيَّتِكَ، صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكَ وَعَلَى الْمَلَائِكَةِ الْحَافِينَ بِكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

أَنَا عَبْدُكَ يَا مَوْلَايَ وَابْنُ عَبْدِكَ، أَتَيْتُكَ زَائِراً مُعْتَرِفاً بِحَقِّكَ، وَلِيّاً لِمَنْ وَالَيْتَ، عَدُوّاً لِمَنْ عَادَيْتَ، سَلَاماً لِمَنْ سَالَمْتَ، حَزَباً لِمَنْ حَارَبْتَ، مُتَقَرِّباً بِمَحَبَّتِكَ وَوَلَايَتِكَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى، وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ، وَعَلَى ضُجَيْعِكَ آدَمَ وَنُوحَ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

ص: ١٨١

١- (١) - «ومعين» البحار عن النسخة القديمة.

٢- (٢) - «يا سند» البحار عن النسخة القديمة. والطود: الجبل العظيم «لسان العرب: ٢٧٠/٣».

٣- (٣) - «ولعن الله» البحار عن النسخة القديمة.

٤- (٤) - «والدك» المصدر؛ وما أثبتناه من البحار عن النسخة القديمة.

ثم تنكب على القبر وتقبله (وتلوذ به وتسال الله تعالى ما أحبت يُجيبك بفضلته وكرمه، وتُصلي عند الرأس ست ركعات: ركعتين لآدم، وركعتين لنوح، وركعتين لأمير المؤمنين، وتدعو لنفسك ولوالديك وللمؤمنين، تُجب إن شاء الله) (١). (٢).

ص: ١٨٢

١- (١) - بدل ما بين القوسين في البحار عن النسخة القديمة: «وتقول: إليك يا أمير المؤمنين وفودي، وبك أتوسل إلى الله في بلوغ مقصودي، أشهد أن المتوسل بك غير خائب، والطالب بك عن معرفه غير مردود إلّا بنجاح حاجته، فكن لي شفيعاً إلى ربك وربّي في فكاك رقبتى من النار، وغفران ذنوبى، وكشف شدّتى، وإعطاء سؤلى في دنيائى وآخرتى، فإنه على كلّ شيءٍ قدير. ثم توجه إلى قبله وقل: اللهم إني أتقرب إليك يا أسمع السامعين، ويا أبصر الناظرين، ويا أسرع الحاسبين، ويا أجود الأَجودين، بمحمد خاتم النبيين، رسولك إلى العالمين، وبأخيه وابن عمّه، الأنزع البطين، العلم المكين، على أمير المؤمنين، وبالحسن الزكى، عصمه المتقين، وبأبي عبد الله أكرم المستشهدين، وبعلي بن الحسين زين العابدين، وبمحمد بن علي الباقر لعلم النبيين، وبجعفر بن محمد زكى الصديقين، وبموسى بن جعفر حبيب الظالمين، وبعلي بن موسى الرضا الأمين، وبمحمد بن علي أزهد الزاهدين، وبعلي بن محمد قدوه المهتدين، وبالحسن ابن علي وارث المستخلفين، وبالحجّه على العالمين، مولانا صاحب الزمان، مظهر البراهين، أن تكشف ما بى من الغموم، وتكفينى شرّ القدر المحتوم، وتجيرنى من النار ذات السموم، برحمتك يا أرحم الراحمين. ثم تصلى صلاه الزيارة ست ركعات: ركعتين منها لأمير المؤمنين عليه السلام، وركعتين لآدم عليه السلام، وركعتين لنوح عليه السلام. ثم تسجد وتقول ما كان يقوله مولانا أمير المؤمنين عليه السلام وهو: اناجيئك يا سيدي كما يُناجى العبد الذليل مولاه، وأطلب إليك كما يطلب من يعلم أنك تُعطى ولا ينقص ما عندك، وأستغفرك استغفار من يعلم أنه لا يغفر الذنوب إلّا أنت، وأتوكّل عليك توكل من يعلم أنك على كلّ شيءٍ قدير. ثم تقول: العفو العفو - مأه مرّه - وتسال الله ما أحبت».

٢- (٢) - المزار الكبير: ٣٣٧-٣٤٤ (ط: ٢٥٢-٢٥٥)؛ عنه البحار: ٣٣٣/١٠٠ ح ٣١، وفي ص ٣٣١ ح ٣٠ عن نسخة قديمة لبعض أصحابنا. وسيأتى وداعها في ص ٣٨٥ رقم ٦٩١.



## ٢٣ - العتيق الغروي:

إذا خرجت من البلد الذي أنت به مُقيم مُتوجّهاً إلى نحو الغرّى... (١) فإذا صرت إلى الغرّى وقربت من القبر فقل حين تراه:  
 اللَّهُمَّ إِنِّي أُرِيدُكَ فَأُرِدْنِي، وَإِنِّي أَقْبَلْتُ إِلَيْكَ بِوَجْهِهِ فَلَا تُعْرِضْ بِوَجْهِكَ عَنِّي، وَإِنِّي قَصَدْتُ إِلَيْكَ فَتَقَبَّلْ مِنِّي، وَإِنْ كُنْتُ عَلَى  
 سَاخِطًا فَارْضَ عَنِّي، وَإِنْ كُنْتُ لِي مَاقِفًا فَتُبَّ عَلَيَّ، ارحم مسيرى إلى وصية رسولك أبتغي بذلك رضاك عني فلا تُخَيِّبْنِي. -  
 وعليك السكينة والوقار -.

وقل:

السَّلَامُ مِنَ اللَّهِ، وَالسَّلَامُ إِلَى اللَّهِ، وَالسَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ.  
 اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ، وَمِنْكَ السَّلَامُ، وَإِلَيْكَ يَرْجِعُ السَّلَامُ (٢)، وعلى رسول الله وأمير المؤمنين والأئمة أجمعين السَّلَامُ.  
 اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَأَمِينِكَ وَخَازِنِ عِلْمِكَ، الْفَاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ، وَالْخَاتِمِ لِمَا قَدْ سَبَقَ، وَالْمُهَيِّمِ عَلَى ذَلِكَ  
 كُلِّهِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ وَأَمِينَهُ، وَخَازِنَ عِلْمِهِ، وَوَارِثَ أَنْبِيَائِهِ، وَمَعْدِنَ حِكْمَتِهِ. السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا  
 سَيِّدَ الْوَصِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عِلْمِ الْأَوَّلِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَابَ الْهُدَى، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا إِمَامَ التَّقْوَى.

ص: ١٨٣

١- (١) - تقدّم صدرها في ص ٨٣ رقم ٥٥٦.

٢- (٢) - أى أنت المسلم أولياءك والمسلم عليهم، أى منك بدء السلام وإليك عوده فى حالتى الإيجاد والإعدام «مجمع  
 البحرين: ٤٠٨/٢».

ثم اخط عشر خطوات، ثم قف وكبر ثلاثين تكبيره وقل:

السلام عليك يا وارث آدم صَفْوَه الله، السلام عليك يا وارث نوح نَبِيّ الله، السلام عليك يا وارث إبراهيم خليل الله، السلام عليك يا وارث موسى كليم الله، السلام عليك يا وارث عيسى رُوح الله، السلام عليك يا وارث مُحَمَّد حبيب الله، السلام عليك أيُّها الشَّهِيد الوَصِيُّ، السلام عليك أيُّها البارُّ التَّقِيّ، السلام عليك أيُّها الإمامُ الزَّكِيّ، السلام عليك أيُّها الهادي المُهْتَدِيّ، السلام عليك يا أمينَ الله وَحَجَّتَهُ، السلام عليك يا خازنَ العلم، السلام عليك يا وَصِيَّ رَسولِ الله، السلام عليك يا بابَ الله الهدى (١)، السلام عليك يا عُرْوَةَ الله الوثقَى، السلام عليك يا صاحبَ النُّجوى، السلام عليك يا صاحبَ المِيسَم، السلام عليك يا حُجَّةَ الله على العالمين، السلام عليك أيُّها الصُّراطُ المُستقيم، السلام عليك يا أمينَ رَبِّ العالمين، السلام عليك يا حَبْلَ الله الّهُتَمين، وَصِيَّةَ رَاطَةِ المُستقيم، وَعُرْوَتُهُ الوثقَى، وَيَدَهُ العُليا، السلام عليك يا قَسِيمَ النَّارِ، السلام عليك يا ذَاتِ دَأْدَاءٍ عَنِ الحَوْضِ أَعْدَاءَ الله، السلام عليك يا وَجَهَ الله الَّذِي مِنْهُ يُوتَى، السلام عليك أيُّها الرُّكنُ وَالْمَلْجَأُ، السلام عليك أيُّها الكَهْفُ الحَصِينُ، السلام عليك يا صاحبَ اللُّواءِ، السلام عليك وعلى آلِكَ وَذُرِّيَّتِكَ، الَّذِينَ حَبَاهُمُ اللهُ بِالْحُجَجِ الْبَالِغَةِ وَالنُّورِ وَالصُّرَاطِ المُسْتَقِيمِ.

أشْهَدُ أَنَّكَ حُجَّةُ اللهِ وَأَمِينُهُ، وَوَصِيُّ رَسولِهِ، وَخَازِنُ عِلْمِهِ.

وَأشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَغْتَ وَنَصَحْتَ وَصَبَرْتَ فِي جَنبِ اللهِ عَلَى الْأَذَى.

ص: ١٨٤

وَأَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ قُوتِلْتَ وَحُرِمْتَ وَغُصِبْتَ وَحُقِرْتَ وَظُلِمْتَ وَجُحِدْتَ فَصَبِرْتَ فِي ذَاتِ اللَّهِ.

وَأَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ كُذِّبْتَ وَأُسِيَءَ إِلَيْكَ فَغَفَرْتَ.

وَأَشْهَدُ أَنَّكَ الْإِمَامُ الرَّاشِدُ الْهَادِي الْمَهْدِيُّ، هَدَيْتَ وَقُمْتَ بِالْحَقِّ وَعَدَلْتَ بِهِ.

وَأَشْهَدُ أَنَّ طَاعَتَكَ مُفْتَرَضَةٌ.

وَأَشْهَدُ أَنَّ قَوْلَكَ الصِّدْقُ، وَأَنَّ دَعْوَتَكَ الْحَقُّ.

وَأَشْهَدُ أَنَّكَ دَعَوْتَ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ فَلَمْ تُجَبَّ، وَأَمَرْتَ بِطَاعَةِ اللَّهِ فَلَمْ تُطَعْ.

و(١) أَشْهَدُ أَنَّكَ مِنْ دَعَائِمِ الدِّينِ وَعِمَادِهِ، وَرُكْنِ الْأَرْضِ وَعِمَادِهَا.

وَأَشْهَدُ أَنَّكَ الشَّجَرَةُ الطَّيِّبَةُ لَمْ تَزَلْ بِعَيْنِ اللَّهِ تَتَنَاسَخُ فِي أَصْلَابِ الْمُطَهَّرِينَ، وَتَنْتَقِلُ فِي أَرْحَامِ الطَّاهِرَاتِ الْمُطَهَّرَاتِ، لَمْ تُدْنَسْكَ الْجَاهِلِيَّةُ الْجَهْلَاءُ، لَمْ تَشْرَكَ فِيكَ فِتْنُ الْأَهْوَاءِ، طَبَتْ وَطَابَ مَنَبَتُكَ، لَمْ تَزَلْ بِالْعَرْشِ مُحَدِّقًا حَتَّى مَنَّ اللَّهُ بِكَ عَلَيْنَا، فَجَعَلَكَ اللَّهُ فِي بُيُوتِ أَذْنِ اللَّهِ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذَكَّرَ فِيهَا اسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ (٢)، وَجَعَلَ صَلَوَاتِنَا عَلَيْكَ رَحْمَةً لَنَا، فَطَيَّبَ خَلْقَنَا بِمَا حَصَّنَا بِهِ مِنْ وَلَايَتِكَ، وَكُنَّا مُسْلِمِينَ بِفَضْلِهِ، وَكُنَّا عِنْدَهُ مَعْرُوفِينَ بِتَصَدِّيقِنَا إِيَّاكَ، فَصَلَّى اللَّهُ وَمَلَائِكَتُهُ وَأَنْبِيََاؤُهُ وَرُسُلُهُ عَلَيْكَ، وَجَزَاكَ عَنْ رَعِيَّتِكَ خَيْرًا.

ص: ١٨٥

١- (١) - من الطبعة الحجرية.

٢- (٢) - النور: ٣٦.

ثم انكبَّ على القبر فقل:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّهَ اللَّهِ وَسَيِّدَ الوَصِيَّيْنِ، أَشْهَدُ أَنَّكَ حُجَّهَ اللَّهِ، قَدْ بَلَغْتَ عَنِ اللَّهِ مَا أُمرْتُ، وَنَصَّيْتَ وَوَفَّيْتَ، وَجَاهَدْتَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَمَضَيْتَ عَلَى اليَقِينِ شَاهِدًا وَشَهِيدًا وَمَشْهُودًا، صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكَ وَرَحْمَتُهُ.

أنا عبدُكَ وَمَوْلَاكَ وفي طَاعَتِكَ، الوَافِدُ إِلَيْكَ، أَلْتَمِسُ ثَبَاتَ الْقَدَمِ فِي الْهَجَرَةِ إِلَيْكَ، وَكَمَالَ الْمَنْزِلَةِ فِي الْآخِرَةِ؛ أَتَيْتُكَ - بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي وَنَفْسِي وَوَلَدِي وَأَهْلِي وَمَالِي - بِحَقِّكَ عَارِفًا، مُقِرًّا بِالْهُدَى الَّذِي أَنْتَ عَلَيْهِ، عَالِمًا بِهِ مُسْتَقِيمًا، مُوجِبًا لِمَطَاعَتِكَ، مُقِرًّا بِفَضْلِكَ، مُسْتَبِصِّرًا بِضَلَالَةِ مَنْ خَالَفَكَ، لَعَنَ اللَّهُ أُمَّهَ جَحْدَتِكَ وَجَحْدَتِ حَقِّكَ، وَأَنْكَرْتَ طَاعَتِكَ، وَظَلَمْتَكَ وَكَذَّبْتَكَ وَحَارَبْتِكَ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَنِي مِنْ زُورِ حُجَّتِهِ وَوَصِيِّ رَسُولِهِ، وَرَزَقَنِي مَعْرِفَةَ فَضْلِهِ، وَالْإِقْرَارَ بِطَاعَتِهِ وَحَقِّهِ رَبَّنَا آمَنَّا فَارْتَبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ (١)، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا إِمَامَ الْهُدَى وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

ثم استوَّ جالسًا وقُل:

أَشْهَدُ أَنَّكَ عَبْدُ اللَّهِ، وَوَصِيُّ رَسُولِهِ، وَحُجَّتُهُ عَلَى خَلْقِهِ، وَأَمِينُهُ عَلَى خَزَائِنِ عِلْمِهِ؛ وَأَنَّكَ أَدَّيْتَ عَنِ اللَّهِ وَعَنْ رَسُولِهِ صِدْقًا، وَكُنْتَ أَمِينًا، وَنَصَّيْتَ

ص: ١٨٦

لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ مُجْتَهِدًا، وَمَضَيْتَ عَلَيَّ يَقِينًا، لَمْ تُؤْثِرْ عَمَى عَلَيَّ هُدًى، وَلَمْ تَمِلْ مِنْ حَقِّ إِلَيَّ بَاطِلًا.

وَأَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ، وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ، وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَقُمْتَ بِالْحَقِّ غَيْرَ وَاهِنٍ وَلَا مُيْوَهِنٍ، صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكَ وَرَحْمَتُهُ، وَجَزَاكَ اللَّهُ عَنْ رَعِيَّتِكَ خَيْرًا.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَصِلُّ عَلَى كَمَا صِلَيْتَ عَلَيْهِ وَصَلَّيْتُ مَلَائِكَتَكَ وَرُسُلَكَ، صَلَاةَ كَثِيرَةٍ مُتَتَابِعَةٍ مُتَوَاصِلَةٍ مُتَرَادِفَةٍ يَتْبَعُ بَعْضُهَا بَعْضًا فِي مَحْضَرِنَا هَذَا، وَإِذَا غَبْنَا، وَعَلَى كُلِّ حَالٍ أَبَدًا، صَلَاةً لَا انْقِطَاعَ لَهَا وَلَا نَفَادًا.

اللَّهُمَّ أبلغ رُوحَهُ وَجَسَدَهُ مِنِّي فِي سَاعَتِي هَذِهِ، تَحِيَّهَ كَثِيرَةً وَسَلَامًا، وَفِي كُلِّ سَاعَةٍ.

اللَّهُمَّ الْعَنْ قَتْلَهُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَالْأَمْرَيْنِ بِحَدِّكَ، وَالرَّاضِيَيْنِ بِهِ، وَالْمُجَوِّزَيْنِ لَهُ، وَالْفَرَحِينَ بِهِ، لَعْنًا كَثِيرًا؛ وَعَذِّبْنَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا لَمْ تُعَذِّبْ بِهِ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ الْعَنْ جَوَابِيَّتَ هَذِهِ الْأَمَّةِ وَفِرَاعَتَتَهَا، الرُّسَاءَ مِنْهُمْ وَالْأَتْبَاعَ، مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، وَاحْشُ قُبُورَهُمْ وَأَجُوفَهُمْ نَارًا، وَأَصْلِهِمْ مِنْ جَهَنَّمَ أَشَدَّهَا نَارًا، وَاحْشُرْهُمْ إِلَى جَهَنَّمَ زُرْقًا (١).

أَتَيْتُكَ يَا أَبَى أَنْتَ وَأُمِّي وَافِدًا إِلَيْكَ، مُتَوَجِّهًا بِكَ إِلَى اللَّهِ رَبِّكَ وَرَبِّي لِنُجْحِ بِكَ طَلِبَتِي، وَيَقْضِي بِكَ حَوَائِجِي، وَيُعْطِينِي بِكَ سُؤْلِي؛

ص: ١٨٧

١- (١) - إشاره إلى الآية ١٠٢ من سورة طه. وَالزَّرَقُ: العمى «القاموس: ٣/٣٥٠».

فَاشْفَعْ عِنْدَهُ وَكُنْ لِي شَفِيعًا.

ثم قل:

يَا رَبِّي وَسَيِّدِي، يَا إِلَهِي وَمَوْلَايَ، شَفِّعْ وَلِيِّكَ فِي حَوَائِجِي، فَقَدْ وَفَدْتُ إِلَيْكَ، وَجِئْتُ إِلَى قَبْرِهِ زَائِرًا، مُتَقَرِّبًا بِذَلِكَ إِلَيْكَ، فَلَا تَجْبِهْنِي (١)، بِغَيْرِ مَنْ مَنَى عَلَيْكَ، بَلْ لَكَ الْمَنْ عَلَى إِذْ وَفَّقْتَنِي لِذَلِكَ وَهَدَيْتَنِي لَهُ.

وَقَدْ جِئْتُكَ هَارِبًا مِنْ ذُنُوبِي، مُتَنَصِّلًا (٢) إِلَيْكَ مِنْ سَيِّئِ عَمَلِي، رَاجِيًا لَكَ فِي مَوْفِي، مُبْتَهِلًا (٣) إِلَيْكَ فِي الْعَفْوِ عَنْ مَعَاصِيَّ، مُسْتَغْفِرًا مِنْ ذُنُوبِي، رَاجِيًا بِزِيَارَةِ وَلِيِّكَ وَإِقَامَتِي عِنْدَ قَبْرِهِ وَوُقُوفِي عَلَيْهِ الْخَلَاصَ مِنْ عُقُوبَتِكَ، طَمَعًا أَنْ تَسْتَنْقِذَنِي مِنَ الرَّدَى بِزِيَارَتِي إِيَّاهُ مَعْرِفَهُ بِحَقِّهِ، فَوَرَدْتُ إِلَيْهِ إِذْ رَغِبَ عَنْ زِيَارَتِهِ أَهْلُ الدُّنْيَا، وَاتَّخَذُوا آيَاتِ اللَّهِ هُزُوءًا، وَغَرَّتْهُمْ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا، فَلَكَ الْمَنْ يَا سَيِّدِي عَلَى مَا عَرَفْتَنِي مِمَّا جَهِلَهُ أَهْلُ الدُّنْيَا وَمَالُوا إِلَيَّ سِوَاهُ؛ فَكَمَا عَرَفْتَنِي وَبَصَّرْتَنِي وَهَدَيْتَنِي، فَأَلْهِمْنِي شُكْرَكَ، وَزِدْنِي مِنْ فَضْلِكَ، وَتَقَبَّلْ مِنِّي، فَإِنَّكَ تَتَقَبَّلُ مِنَ الْمُتَّقِينَ.

ثم ادع لنفسك بما بدا لك وازدد، وصل واجتهد في الدعاء لأمر آخرتك ودنياك (٤).

ص: ١٨٨

١- (١) - جَبَّهَ: ضَرَبَ جَبْهَتَهُ وَرَدَّهُ «مجمع البحرين: ٣٤٣/١».

٢- (٢) - تَنَصَّلَ فَلَانٌ مِنْ ذَنْبِهِ: أَيْ تَبَرَّأَ مِنْهُ «مجمع البحرين: ٣٢٣/٤».

٣- (٣) - الْإِبْتِهَالُ: التَّضَرُّعُ وَالْمَبَالِغَةُ فِي السُّؤَالِ «النهاية: ١٦٧/١».

٤- (٤) - الْعَتِيقُ الْغُرُوى عَلَى مَا فِي الْبَحَارِ: ٣٢٣/١٠٠ ضَمِنَ ح ٢٧. وَسَيَّاتِي وَدَاعِهَا فِي ص ٣٩٣ رَقْم ٦٩٥.

## ٢٤ - المزار الكبير:

[تقف على الباب وتقول: (١) ائذِنْ [لى] (٢) عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَفْضَلَ مَا أَذِنْتَ لِمَنْ أَتَاكَ عَارِفًا بِحَقِّكَ، فَإِنْ لَمْ أَكُنْ لِدَلِّكَ أَهْلًا، فَأَنْتَ لَهُ أَهْلٌ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَعَلَى الْأَئِمَّةِ مِنْ وَدِّكَ.

ثم تقف على المشهد وتقول:

السَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ، الْبَشِيرِ النَّذِيرِ، السَّرَاجِ الْمُنِيرِ، الرَّؤُوفِ الرَّحِيمِ، مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَ الْوَصِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا إِمَامَ الْمُتَّقِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا يَعْسُوبَ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا قَائِدَ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْإِمَامُ الْبَرُّ الْتَقِيُّ النَّقِيُّ الرَّضِيُّ الْمَرْضِيُّ الْوَفِيُّ الصَّدِّيقُ الْأَكْبَرُ الطُّهَرُ الطَّاهِرُ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ حُجَّةُ اللَّهِ عَلَى عِبَادِهِ بَعْدَ نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَعَيْبُهُ عِلْمُهُ، وَمِيزَانُ قِسْطِهِ، وَمِصْبَاحُ نُورِهِ الَّذِي يَقْطَعُ (٣) بِهِ الرَّكَبُ مِنْ عَرَضِ الظُّلْمَةِ

ص: ١٨٩

١- (١) و ٢ - من البحار.

٢- (٢)

٣- (٣) - «يقلع» المصدر؛ وما أثبتناه من البحار.

إِلَى ضِيَاءِ النُّورِ.

وَأَشْهَدُ أَنَّكَ الْفَارِقُ بَيْنَ الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ، وَالْأَمِينُ عَلَى بَاطِنِ السِّرِّ، وَمُسْتَوْدَعُ الْعِلْمِ، وَخَازِنُ الْوَحْيِ، وَالْعَالِمُ بِكُلِّ سَفَرٍ (١)،  
وَالْمُبْتَدِئُ بِشَرَائِعِ الْحَقِّ وَمِنْهَاجِ الصَّدَقِ، وَالْمَوْضِيحُ سُبُلِ النَّجَاهِ، وَالذَّائِدُ عَنْ سُبُلِ الْهَلَكَاتِ.

وَأَشْهَدُ أَنَّكَ خَيْرُ الدَّهْرِ وَنَامَوْسُهُ، وَحُجَّةُ الْمَعْبُودِ وَتَرْجُمَانُهُ، وَالشَّاهِدُ لَهُ وَالِدَالُّ عَلَيْهِ، وَالْحَبْلُ الْمَتِينُ، وَالنَّبَأُ الْعَظِيمُ، وَصِرَاطُ اللَّهِ  
الْمُسْتَقِيمُ.

وَأَشْهَدُ أَنَّكَ وَالْأَيْمَةُ مِنْ وَلَدِكَ سَفِينَةُ النَّجَاهِ، وَدَعَائِمُ الْأَوْتَادِ، وَأَرْكَانُ الْبِلَادِ، وَسَاسَةُ الْعِبَادِ، وَحُجَّةُ اللَّهِ عَلَى جَمِيعِ الْبِلَادِ،  
وَالسَّبِيلُ إِلَيْهِ، وَالْمَسْلُوكُ إِلَى جَنَّتِهِ، وَالْمَفْزَعُ إِلَى طَاعَتِهِ، وَالْوَجْهُ وَالْبَابُ الَّذِي مِنْهُ يُؤْتَى، وَالْمَفْزَعُ وَالرُّكْنُ وَالْكَهْفُ وَالْحِصْنُ  
وَالْمَلْجَأُ.

وَأَشْهَدُ أَنَّ الْمُتَمَسِّكَ بِوِلَايَتِكُمْ مِنَ الْفَائِزِينَ بِالْكَرَامَةِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَمَنْ عَدَلَ عَنْكُمْ لَنْ يَقْبَلَ اللَّهُ لَهُ عَمَلًا، وَلَمْ يُقَمْ لَهُ يَوْمَ  
الْقِيَامَةِ وَزَنًا، وَ [هُوَ] (٢) مِنْ أَصْحَابِ الْجَحِيمِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

ثُمَّ تَنَكَّبَ عَلَى الْقَبْرِ وَتَقُولُ:

إِلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَفُودِي، وَبِكَ أَتَوَسَّلُ إِلَى رَبِّكَ وَرَبِّي، وَأَشْهَدُ أَنَّ الْمُتَوَسَّلَ بِكَ غَيْرُ خَائِبٍ، وَأَنَّ الطَّالِبَ بِكَ غَيْرُ مَرْدُودٍ  
إِلَّا بِنَجَاحِ طَلِبَتِهِ؛ فَكُنْ شَفِيعًا إِلَى رَبِّكَ وَرَبِّي فِي فَكَاحِ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ، وَغُفْرَانِ ذُنُوبِي، وَكَشْفِ شِدَّتِي، وَإِعْطَاءِ سُؤْلِي فِي دُنْيَايَ  
وَأَخِرَتِي، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

ثُمَّ تَصَلِّيَ عِنْدَ الرَّأْسِ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ زِيَارَةً (٣) نَدْبًا، وَتَقُولُ بَعْدَ صَلَاتِكَ:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ آدَمَ صِفْوَةِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ نُوحٍ نَبِيِّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ  
إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ،

ص: ١٩٠

١- (١) - السِّفَر - بكسر السين -: الكتاب الذي يسفر عن الحقائق «مجمع البحرين: ٣٧٩/٢».

٢- (٢) - من البحار.

٣- (٣) - ليس في البحار.



السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُوسَى كَلِيمِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عِيسَى رُوحِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ اللَّهِ وَخَيْرَتَهُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ وَأَمِينَهُ (١)، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَفِيرَ اللَّهِ بَيْنَ (٢) خَلْقِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَلِيفَةَ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ وَسَيْفَهُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ وَالطُّهْرَ الْبَتُولَ سَيِّدَةَ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ.

□  
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ الْحَسَنَ الزَّكِيَّ، رُكْنَ الدِّينِ. السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ، الثُّورَ الْمُبِينِ. السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ، سَيِّدَ (٣) الْعَابِدِينَ. السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ، بَاقِرَ كِتَابِ رَبِّ الْعَالَمِينَ. السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ الصَّادِقَ، سَيِّدَ الصَّادِقِينَ. السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا إِبْرَاهِيمَ حَبِيسَ الظَّالِمِينَ. السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا الْحَسَنِ عَلِيَّ بْنَ مُوسَى، الرُّضَا فِي الْمَرْضَةِ يُّنِ. السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ، الْمُرْتَضَى (٤) فِي الْمُؤْمِنِينَ. السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا الْحَسَنِ عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ، هَادِيَ الْمُسْتَرَشِدِينَ. السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ الْحَسَنَ الْمَيْمُونِ، خِزَانَةَ الْوَصِيَّةِ يُّنِ. السَّلَامُ عَلَيْكَ (٥) يَا أَبَا الْقَاسِمِ مُحَمَّدَ (٥) بْنِ الْحَسَنِ الْهَادِيَ الْمَهْدِيِّ حُجَّةَ اللَّهِ عَلَى الْعَالَمِينَ.

ص: ١٩١

---

١- (١) - «وَأَمْرُهُ» الْمَصْدَرُ؛ وَمَا أَثْبَتْنَاهُ مِنَ الْبَحَارِ.

٢- (٢) - «بَيْنَهُ وَبَيْنَ» الْبَحَارِ.

٣- (٣) - «زَيْنَ» الْبَحَارِ.

٤- (٤) - «الرُّضَا» الْبَحَارِ.

٥- (٥) - «يَا حُجَّةَ اللَّهِ» الْبَحَارِ.

اللَّهُ ، [السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا عِتْرَةَ رَسُولِ اللَّهِ،] (١) السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا نَاصِرِي دِينِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا حَاكِمِينَ (٢) بِحُكْمِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا سَادَةَ الْوَرَى، وَالْآيَةَ الْكُبْرَى، وَالْحُجَّةَ الْعُظْمَى، وَالِدَّعْوَةَ الْحُسْنَى، وَالْمَثَلَ الْأَعْلَى، وَشَجَرَةَ الْمُنْتَهَى، وَبَابَ الْهُدَى، وَكَلِمَةَ التَّقْوَى، وَالْعُرْوَةَ الْوُثْقَى (وَأَصْحَابَ الدُّنْيَا) (٣) ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا مَنْ اتَّخَذَهُمُ اللَّهُ رَحِمَةً لِحَلْقِهِ، وَأَنْصَاراً لِدِينِهِ، وَقَوَّاماً بِأَمْرِهِ، وَخُزَّاناً لِعِلْمِهِ، وَحُفَظَافاً لِسِرِّهِ، وَتَرَاجِمَةً لَوْحِيهِ، وَمَعَادِنَ كَلِمَاتِهِ، وَأَوْرَثَكُمْ كِتَابَهُ، وَخَصَّكُمْ بِكَرَائِمِ التَّنْزِيلِ، وَضَرَبَ لَكُمْ مَثَلاً مِنْ نُورِهِ، وَأَجْرَى فِيكُمْ مِنْ رُوحِهِ.

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَيُّهَا الْأَيْمَةُ الْهُدَاءُ، وَالسَّادَةُ الْوُلَاءُ، وَالْقَادَةُ الْحُمَاءُ، وَالذَّادَةُ الشُّعَاءُ.

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَوْلَى الذِّكْرِ وَخُزَّانَ الْعِلْمِ، وَمُنْتَهَى الْحِلْمِ، وَقَادَةَ الْأُمَمِ.

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا بَقِيَّةَ اللَّهِ وَخَيْرَتَهُ، [السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا سُفْرَاءَ اللَّهِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ خَلْقِهِ،] (٤) السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا خُلَفَاءَ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ (٥).

أَشْهَدُ أَنَّكُمْ الْأَيْمَةُ الرَّاشِدُونَ الْمَهْدِيُّونَ النَّاطِقُونَ [الْمُقَرَّبُونَ] (٦) الْمُطَهَّرُونَ الْمَعْصُومُونَ؛ عَصِيَمُكُمْ اللَّهُ مِنَ الذُّنُوبِ، وَبَرَأَكُمْ مِنَ الْغُيُوبِ، وَاتَّمَنَّاكُمْ عَلَى الْغُيُوبِ، وَآمَنَّاكُمْ مِنَ الْفِتَنِ، وَاسْتَرَعَاكُمْ الْأَنَامَ، وَفَوَّضَ إِلَيْكُمْ

ص: ١٩٢

١- (١) - من البحار.

٢- (٢) - «أَيُّهَا الْحَاكِمُونَ» البحار.

٣- (٣) - ليس في البحار. في المناقب: ١١٨/٢ عن أمير المؤمنين عليه السلام: أنا شجره الندى، وحجاب الورى، وصاحب الدنيا...، عنه البحار: ٥/٤١.

٤- (٤) - من البحار.

٥- (٥) - بزياده «السلام عليكم يا حاكمين بحكم الله» المصدر - قد تقدّمت في المتن قبل أطر - وما أثبتناه كما في البحار.

٦- (٦) - من البحار.

الأمور، وجَعَلَ إِلَيْكُمْ التَّدْيِيرَ، وَعَرَفَكُمْ الْأَسْبَابَ وَالْأَنْسَابَ، وَأَوْرَثَكُمْ الْكِتَابَ، وَأَعْطَاكُمْ الْمَقَالِيدَ، وَسَيَّخَرَ لَكُمْ مَا خَلَقَ؛ فَعَظَّمْتُمْ جَلَالَهُ، وَأَكْبَرْتُمْ شَأْنَهُ، وَمَجَّدْتُمْ كَرَمِيَهُ، وَأَدْمَنْتُمْ ذِكْرَهُ، وَتَلَوْتُمْ كِتَابَهُ، وَحَلَّلْتُمْ حَالَهُ، وَحَرَّمْتُمْ حَرَامَهُ، وَأَقَمْتُمْ الصَّلَاةَ، وَآتَيْتُمْ الزَّكَاةَ، وَأَمَرْتُمْ بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ؛ وَمِيرَاثُ النَّبَوِّ عِنْدَكُمْ، وَإِيَابُ الْخَلْقِ إِلَيْكُمْ، وَحِسَابُهُمْ عَلَيْكُمْ، وَفَصْلُ الْخِطَابِ عِنْدَكُمْ، وَبُرْهَانُهُ مَعَكُمْ، وَنُورُهُ مِنْكُمْ، وَأَمْرُهُ إِلَيْكُمْ.

مَنْ وَالَاكُمْ يَا سَادَاتِي فَقَدْ وَالَى اللَّهُ، وَمَنْ عَادَاكُمْ فَقَدْ عَادَى اللَّهُ، أَنْتُمْ أَمْنَاءُ اللَّهِ، وَأَنْتُمْ آلاءُ اللَّهِ، وَأَنْتُمْ دَلَائِلُ اللَّهِ، وَأَنْتُمْ خُلَفَاءُ اللَّهِ، وَأَنْتُمْ حُجَجُ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ؛ فَبِكُمْ يَعْرِفُ اللَّهُ الْخَلَائِقَ، وَبِكُمْ يُتَحَفُّهُم.

أَنْتُمْ يَا سَادَاتِي السَّبِيلُ الْأَعْظَمُ، وَالصِّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ، وَالنَّبَأُ الْعَظِيمُ، وَالْحَبْلُ الْمَتِينُ، وَالسَّبَبُ الْمَمْدُودُ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ، أَنْتُمْ شُهَدَاءُ دَارِ الْفَنَاءِ، وَشُفَعَاءُ دَارِ الْبَقَاءِ، أَنْتُمْ الرَّحْمَةُ الْمَوْصُولَةُ، وَالْآيَةُ الْمَخْزُونَةُ، وَالْبَابُ الْمُتَمَتِّحُنُ بِهِ النَّاسُ؛ مَنْ أَتَاكُمْ نَجَا، وَمَنْ تَخَلَّفَ عَنْكُمْ هَوَى.

أَشْهَدُ أَنَّكُمْ يَا سَادَاتِي إِلَى اللَّهِ تَدْعُونَ، وَإِلَيْهِ تُرْشِدُونَ، وَبِقَوْلِهِ تَحْكُمُونَ، لَمْ تَرَالُوا بِعَيْنِهِ وَعِنْدَهُ فِي مَلَكُوتِهِ تَأْمُرُونَ، وَلَهُ تُخْلِصُونَ، وَبِعَرِشِهِ مُحَدِّقُونَ، وَلَهُ تُسَبِّحُونَ وَتُقَدِّسُونَ وَتُجَدِّدُونَ وَتُهَلِّلُونَ وَتُعْظَمُونَ، وَبِهِ حَافُونَ، حَتَّى مَنْ عَلَيْنَا فَجَعَلَكُمْ فِي بُيُوتٍ أَدْنَى اللَّهِ أَنْ تَرْفَعَ وَيُذَكَّرَ فِيهَا اسْمُهُ (١)، فَتَوَلَّى حَيْلَ ذِكْرِهِ تَطْهِيرَهَا، وَأَمَرَ خَلْقَهُ بِنَعْظِهَا، فَرَفَعَهَا عَلَى كُلِّ بَيْتٍ طَهَّرَهُ فِي الْأَرْضِ، وَعَلَّاها عَلَى كُلِّ بَيْتٍ قَدَّسَهُ فِي السَّمَاءِ؛ لَا يُوَازِيهَا خَطَرٌ،

ص: ١٩٣

وَلَا يَسْمُو إِلَيْهَا الْفِكْرُ، يَتَمَنَّى كُلُّ أَحَدٍ أَنَّهُ مِنْكُمْ، وَلَا تَتَمَنُّونَ أَنْتُمْ أَنْتُمْ مِنْ غَيْرِكُمْ.

إِلَيْكُمْ انْتَهَتْ الْمَكَارِمُ وَالشَّرَفُ، وَفِيكُمْ اسْتَقَرَّتِ الْأَنْوَارُ وَالْمَجْدُ وَالشُّوْدُدُ، فَلَيْسَ فَوْقَكُمْ أَحَدٌ إِلَّا اللَّهُ، وَلَا أَقْرَبَ إِلَيْهِ مِنْكُمْ، وَلَا أَكْرَمَ عَلَيْهِ مِنْكُمْ، وَلَا أَحْظَى لَدَيْهِ.

أَنْتُمْ سَيِّكَاُنُ الْبَلَادِ، وَنُورُ الْعِبَادِ، وَعَلَيْكُمْ الْإِعْتِمَادُ فِي يَوْمِ الْمَعَادِ؛ كُلَّمَا غَابَ مِنْكُمْ [حُجَّةٌ] (١) أَوْ أَفْلَ [مِنْكُمْ نَجْمٌ] (٢) أَطْلَعَ اللَّهُ خَلْقَهُ مِنْكُمْ خَلْفًا تَبِيرًا،

وَنُورًا بَيْنًا، خَلْفًا عَنْ سَيْلِفٍ، لَا تَنْقُطُ (٣) عَنْكُمْ مَوَادُّهُ، وَلَا يُسَلِّبُ مِنْكُمْ أُمُورُهُ، سَبَبُ مَوْصُولٍ مِنَ اللَّهِ، وَجَعَلَ مَا خَصَّنَا بِهِ مِنْ مَعْرِفَتِكُمْ تَطْهِيرًا لِدُنُونِنَا، وَتَرْكِهً لِنَفْسِنَا؛ إِذْ كُنَّا عِنْدَهُ مُعْتَرِفِينَ بِحَقِّكُمْ، فَبَلَغَ اللَّهُ بِكُمْ يَا سَادَاتِي نِهَائَةَ الشَّرَفِ (٤)، وَزَادَكُمْ مَا أَنْتُمْ أَهْلُهُ وَمُسْتَحِقُّوهُ مِنْهُ.

وَأَشْهَدُ يَا مِوَالِي - وَطُوبَى لِي إِنْ كُنْتُمْ مِوَالِي - أَنِّي عَبْدُكُمْ، وَطُوبَى لِي إِنْ قَبِلْتُمُونِي عَبْدًا، وَأَنْنِي مُقَرَّرٌ بِكُمْ، مُعْتَصِمٌ بِحَبْلِكُمْ، مُتَوَقِّعٌ لِدَوْلَتِكُمْ، مُنْتَظِرٌ لِرَجْعَتِكُمْ، عَامِلٌ بِأَمْرِكُمْ، آخِذٌ بِقَوْلِكُمْ، لَا يُذْ بِحَرَمِكُمْ، مُتَقَرِّبٌ إِلَى اللَّهِ بِكُمْ.

يَا سَادَاتِي [بِكُمْ] (٥) يُمَسِّكُكُ اللَّهُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ، وَبِكُمْ يُنْزِلُ الْغَيْثَ، وَيَكْشِفُ الْكَرْبَ، وَيُغْنِي الْمُعْدَمَ، وَيَشْفِي السَّقِيمَ.

لَبَّيْكُمْ وَسَيَّعَدَيْكُمْ، يَا مَنْ اصْطَفَاهُمْ اللَّهُ فَقَالَ تَعَالَى ذِكْرُهُ: اللَّهُ يَصْطَفِي مِنَ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا وَمِنَ النَّاسِ (٦)؛ فَأَنْتُمْ السَّفَرَةُ الْكَرَامُ الْبَرَّةُ (٧)، أَنْتُمْ الْعِبَادُ

ص: ١٩٤

١- (١) - من البحار.

٢- (٢) - من البحار.

٣- (٣) - «لا ينقطع» المصدر؛ وما أثبتناه من البحار.

٤- (٤) - «السَّرب» المصدر؛ وما أثبتناه من البحار.

٥- (٥) - من البحار.

٦- (٦) - الحجج: ٧٥.

٧- (٧) - إشاره إلى سوره عبس: ١٥ و ١٦.

الْمُكْرَمُونَ الَّذِينَ لَا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَهُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ (١) ، أَنْتُمْ الصَّفْوَةُ الَّتِي اصْطَفَاهَا اللَّهُ وَصَفَّاهَا وَوَصَفَّاهَا فِي كِتَابِهِ فَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ \* ذُرِّيَّتَهُ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ (٢) ؛ فَأَنْتُمْ الذُّرِّيَّةُ الْمُخْتَارَةُ، وَالْأَنْفُسُ الْمُجَرَّدَةُ، وَالْأَرْوَاحُ الْمُطَهَّرَةُ.

يَا مُحَمَّدٌ يَا عَلِيُّ، يَا فَاطِمَةُ الزَّهْرَاءُ، يَا حَسَنُ يَا حُسَيْنُ سَيِّدَي شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، يَا مَوَالِي الطَّاهِرِينَ، يَا ذَوِي النُّهَى (٣) وَالتُّقَى، يَا أَنْوَارَ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ الَّتِي لَا تُطْفِئُ، يَا عَيُونََ اللَّهِ فِي خَلْقِهِ، أَنَا مُنْتَظَرٌ لِأَمْرِكُمْ، مُتَرَقِّبٌ لِمَدَوَلَتِكُمْ، مَعَكُمْ لَا مَعَ غَيْرِكُمْ، إِلَيْكُمْ لَا إِلَى غَدُوِّكُمْ، آمَنْتُ بِكُمْ وَبِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ، وَأَبْرَأُ إِلَى اللَّهِ مِنْ غَدُوِّكُمْ.

ص: ١٩٥

---

١- (١) - إشاره إلى سورة الأنبياء: ٢٦ و ٢٧.

٢- (٢) - آل عمران: ٣٣ و ٣٤.

٣- (٣) - النهي: العقول والأحلام. انظر «مجمع البحرين: ٣٨٣/٤».

ذَكَرْتُهُ مِنْ حَوَائِجِي وَمَا لَمْ أَذْكُرْهُ، مَا عَلِمَ أَنَّ فِيهِ الْخَيْرَ لِي حَتَّى يُوصِلَنِي بِذَلِكَ إِلَى رِضَاهُ وَالْجَنَّةِ.

اللَّهُمَّ شَفِّعْهُمْ فِيَّ، وَشَفِّعْنِي بِهِمْ، وَبَلِّغْنِي مَا سَأَلْتُ وَتَوَسَّلْتُ (١) بِهِمْ، وَلَا تُخَيِّبْنِي مِمَّا رَجَوْتُهُ فِيهِمْ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ (٢).

(٥٨٣)

## ٢٥ - العتيق الغروي:

السَّلامُ وَالصَّلَاةُ عَلَى أَبِي الْأَنْثَمَةِ - عَلَيْهِ أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ وَالرَّحْمَةُ -:

السَّلامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا وَصِيَّ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ النَّبِيِّينَ، وَأَفْضَلَ الْوَصِيِّينَ، وَوَصِيَّ خَيْرِ الْمُرْسَلِينَ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا مُعَزَّ الْمُؤْمِنِينَ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، الْوَصِيِّ الْمُرْتَضَى، الْخَلِيفَةِ الْمُجْتَبَى، وَالِدَاعِي إِلَيْكَ وَإِلَى دَارِ السَّلَامِ، صِدِّيقِكَ الْأَكْبَرِ، وَفَارُوقِكَ بَيْنَ الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ، وَنُورِكَ الظَّاهِرِ (٣) الْجَمِيلِ، وَلِسَانِكَ النَّاطِقِ بِأَمْرِكَ الْحَقِّ الْمُبِينِ، وَعَيْنِكَ عَلَى الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ، وَيَدِكَ الْعُلْيَا الْيَمِينِ، وَحَبْلِكَ الْمَتِينِ، وَغُرُوتِكَ الْوُثْقَى، وَكَلِمَتِكَ الْعُلْيَا، وَوَصِيَّ رَسُولِكَ الْمُرْتَضَى، وَعَلَمِ الدِّينِ، وَمَنَارِ (٤) الْمُتَّقِينَ، وَخَاتَمِ الْوَصِيِّينَ، وَسَيِّدِ الْمُؤْمِنِينَ، وَإِمَامِ الْمُتَّقِينَ بَعْدَ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ الْأَمِينِ، وَقَائِدِ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ، صِيْلَاهُ تَرْفَعُ بِهَا ذِكْرُهُ، وَتُحَسِّنُ بِهَا أَمْرَهُ،

ص: ١٩٦

١- (١) - بزياده «يا مولاي» البحار.

٢- (٢) - المزمار الكبير: ٣٢٣-٣٣٦ (ط: ٢٤٤-٢٥١)؛ عنه البحار: ٣٤٢/١٠٠ ح ٣٣. وسيأتي وداع هذه الزياره في ص ٣٨٤ رقم ٦٩٠.

٣- (٣) - سيأتي في ص ٢٠٠ عن العتيق في موضع آخر: «الزاهر» بدل «الظاهر».

٤- (٤) - المنار: الهادي. انظر «مجمع البحرين: ٣٩١/٤».

وَتَشَرَّفَ بِهَا نَفْسُهُ، وَتُظْهِرُ بِهَا دَعْوَتَهُ، وَتَنْصِيرُ بِهَا ذُرِّيَّتَهُ، وَتُفْلِحُ (١) بِهَا حُجَّتَهُ، وَتُعِزُّ بِهَا نَصْرَهُ، وَتُكْرِمُ بِهَا صُحْبَتَهُ؛ سَيِّدِ الْمُؤْمِنِينَ، وَمُعَلِّنِ الْحَقَّ بِالْحَقِّ، وَدَافِعِ جُيُوشِ الْأَبَاطِيلِ، وَنَاصِرِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ.

اللَّهُمَّ كَمَا اسْتَعْمَلْتَهُ عَلَى خَلْقِكَ فَعْمَلْ فِيهِمْ بِأَمْرِكَ، وَعَدَلْ فِي الرِّعَايَةِ، وَقَسَمَ بِالسَّوِيَّةِ، وَجَاهِدَ عِدُوَّ نَبِيِّكَ، وَذَبَّ عَنْ حَرِيمِ الْإِسْلَامِ، وَحَجَزَ بَيْنَ الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ، مُسْتَبْصِرًا فِي رِضَاوَاتِكَ، دَاعِيًا إِلَى إِيْمَانِكَ، غَيْرَ نَاكِلٍ عَنْ حَزْمٍ، وَلَا مُثْنٍ عَنْ عَزْمٍ، حَافِظًا لِعَهْدِكَ، قَاضِيًا بِنَفَادِ (٢) وَعَدِكَ، هَادِيًا لِدِينِكَ، مُقَرًّا بِرُبُوبِيَّتِكَ، وَمُصَدِّقًا لِرَسُولِكَ، وَمُجَاهِدًا فِي سَبِيلِكَ، وَرَاضِيًا بِقَوْلِكَ؛ فَهُوَ أَمِينُكَ الْمَأْمُونُ، وَخَازِنُ عِلْمِكَ الْمَكْنُونِ، وَشَهِيدُ يَوْمِ الدِّينِ، وَوَلِيُّكَ فِي الْعَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، وَافْسَحْ لَهُ فَسْحًا عِنْدَكَ، وَأَعْطِهِ الرِّضَا مِنْ ثَوَابِكَ الْجَزِيلِ، وَعَظِيمِ جَزَائِكَ الْجَلِيلِ.

اللَّهُمَّ وَاجْعَلْنَا لَهُ سَامِعِينَ مُطِيعِينَ، وَجُنْدًا غَالِبِينَ، وَحِزْبًا مُسْلِمِينَ، وَأَتْبَاعًا مُصِِّدِّقِينَ، وَشِيعَةً مُتَأَلِّفِينَ، وَصِيَّحِبًّا مُؤَازِرِينَ، وَأَوْلِيَاءَ مُخْلِصِينَ، وَوُزَرَءَ مُنَاصِحِينَ، وَرُفُقَاءَ مُصَاحِبِينَ، آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ اجْزِهِ أَفْضَلَ جَزَاءِ الْمُكْرَمِينَ، وَأَعْطِهِ سؤْلَهُ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

وَأَشْهَدُ أَنَّهُ قَدْ نَاصَحَ (٣) لِرَسُولِكَ، وَهَدَى إِلَى سَبِيلِكَ، وَجَاهَدَ حَقَّ

ص: ١٩٧

١- (١) - أفلح الله حجته: أظهرها «المصباح المنير: ٦٥٨».

٢- (٢) - كذا في المصدر، والظاهر: «بنفاذ» كما سيأتي في ص ٢٠٠.

٣- (٣) - النصيحة لرسول الله صلى الله عليه وآله: التصديق بنبوته ورسالته والانقياد لما أمر به ونهى عنه «مجمع البحرين: ٣١٨/٤».

الْجِهَادِ، وَدَعَا إِلَى سَبِيلِ الرَّشَادِ، وَقَامَ بِحَقِّكَ فِي خَلْقِكَ، وَصَدَعَ بِأَمْرِكَ، وَأَنَّهُ لَمْ يَجْزْ فِي حُكْمٍ، وَلَا دَخَلَ فِي ظُلْمٍ، وَلَمْ يَسْعَ فِي إِثْمٍ، وَأَنَّهُ أَخُو رَسُولِكَ، وَأَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِهِ وَصَدَّقَهُ بِرِسَالَتِهِ وَنَصَرَهُ، وَأَنَّهُ وَصِيُّهُ وَوَارِثُ عِلْمِهِ، وَمَوْضِعُ سِرِّهِ، وَأَحَبُّ الْخَلْقِ إِلَيْهِ، وَأَنَّهُ قَرِينُهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَأَبُو سَيِّدِي شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَبْلِغْهُ عَنَّا التَّحِيَّةَ وَالسَّلَامَ، وَارْدُدْ عَلَيْنَا مِنْهُ التَّحِيَّةَ وَالسَّلَامَ، وَالسَّلَامُ عَلَيْهِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ (١).

(٥٨٤)

٢٦ - ومنه:

تقول:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ آدَمَ صَلَّاهُ اللَّهُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ نُوحٍ نَبِيِّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُوسَى كَلِيمِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عِيسَى رُوحِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ جَمِيعِ أَوْصِيَاءِ أَنْبِيَاءِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا زَوْجَ الْبَتُولِ، وَوَارِثَ عِلْمِ الرَّسُولِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أبا سِبْطِ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَخَا رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِينَ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ، وَحُجَّتَهُ عَلَى عِبَادِهِ، وَنُورَهُ فِي بِلَادِهِ، يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، جَاهِدْتَ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ، وَعَمِلْتَ بِكِتَابِهِ، وَاتَّبَعْتَ سُنَنَ نَبِيِّهِ حَتَّى دَعَاكَ اللَّهُ إِلَى جِوَارِهِ، فَقَبَضَكَ إِلَيْهِ بِاخْتِيَارِهِ، وَأَلَزَمَ أَعْدَاءَكَ الْحُجَّةَ فِي قَتْلِهِمْ إِيَّاكَ مَعَ مَا لَكَ مِنْ

ص: ١٩٨



الْحُجَجِ الْبَالِغَةِ عَلَيَّ جَمِيعِ خَلْقِهِ.

اللَّهُمَّ فَاجْعَلْ نَفْسِي مُطْمَئِنَّةً بِقُرْبِكَ، رَاضِيَةً بِقَضَائِكَ، مُوَلَّعَةً بِذِكْرِكَ وَدُعَائِكَ، مُحِبَّةً لِمَصْفُوتِكَ مِنْ خَلْقِكَ وَأَوْلِيائِكَ، مَحْبُوبَةً فِي أَرْضِكَ وَسَيِّمَاتِكَ، صَابِرَةً عِنْدَ نُزُولِ بَلَائِكَ، شَاكِرَةً لِفَوَاضِلِ نِعَمَائِكَ، ذَاكِرَةً لِسَوَابِغِ آلائِكَ، مُشْتَاقَةً إِلَيَّ فَرَحَهُ لِقَائِكَ، مُتَزَوِّدَةً التَّقْوَى لِيَوْمِ جَزَائِكَ، مُسْتَنَّةً بِسُنَنِ أَوْلِيائِكَ، مُفَارِقَةً لِأَخْلَاقِ أَعْدَائِكَ، مَشْغُولَةً عَنِ الدُّنْيَا بِحَمْدِكَ وَثَنَائِكَ.

ثُمَّ تَضَعُ خَدَّكَ عَلَى الْقَبْرِ وَتَقُولُ:

اللَّهُمَّ إِنَّ قُلُوبَ الْمُخْبِتِينَ إِلَيْكَ وَالْهَمَّ، وَسُبُلَ [\(١\)](#) الرَّاغِبِينَ إِلَيْكَ شَارِعَهُ، وَأَعْلَامَ الْقَاصِدِينَ إِلَيْكَ وَاضِحَهُ، وَأَفْنِدَةَ الْعَارِفِينَ مِنْكَ فَازِعَهُ، وَأَصْوَاتَ الدَّاعِينَ إِلَيْكَ صَاعِدَهُ، وَأَبْوَابَ الْإِجَابَةِ لَهُمْ مُفْتَحَهُ، وَدَعْوَةَ مَنْ نَاجَاكَ مُسْتَجَابَهُ، وَتَوْبَةَ مَنْ أَنَابَ إِلَيْكَ مَقْبُولَهُ، وَعَبْرَةَ مَنْ بَكَى مِنْ خَوْفِكَ مَرْحُومَهُ، وَالْإِغَاثَةَ لِمَنْ اسْتَغَاثَ بِكَ مَبْذُولَهُ، وَعِدَاتِكَ لِعِبَادِكَ مُنْجِزَهُ، وَزَلَلَ مَنْ اسْتَفَالَكَ مُقَالَهُ، وَأَعْمَالَ الْعَامِلِينَ لَعْنِكَ مَحْفُوظَهُ، وَأَرْزَاقَ الْخَلَائِقِ مِنْ لَدُنْكَ نَازِلَهُ، وَعَوَائِدَ الْمَزِيدِ إِلَيْهِمْ وَاصِلَهُ، وَذُنُوبَ الْمُسْتَغْفِرِينَ مَغْفُورَهُ، وَحَوَائِجَ الْخَلْقِ عِنْدَكَ مَقْضِيَّهً، وَجَوَائِزَ السَّائِلِينَ عِنْدَكَ مَوْفُورَهُ، وَعَوَائِدَ الْمَزِيدِ مُتَوَاتِرَةً، وَمَوَائِدَ الْمُسْتَطْعِمِينَ مُعَدَّةً، وَمَنَاهِلَ الظَّمَاءِ لَدَيْكَ مُتَرَعَّةً.

اللَّهُمَّ فَاسْتَجِبْ دُعَائِي، وَاقْبَلْ ثَنَائِي، وَأَعْطِنِي جَزَائِي، وَاجْمَعْ بَيْنِي

ص: ١٩٩

وَبَيْنَ أَوْلِيَائِي، بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَعَلِيِّ وَفَاطِمَةَ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ، إِنَّكَ وَلِيُّ نَعْمَائِي، وَمُنْتَهَى مُنَايَ، وَغَايَةُ رَجَائِي فِي مُنْقَلَبِي وَمَثْوَايَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِي وَمَوْلَايَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، الْوَصِيِّ الْمُرْتَضَى، الْخَلِيفَةِ (١) وَالِدَاعِي إِلَيْكَ وَإِلَى دَارِ السَّلَامِ، صِدِّيقِكَ الْأَكْبَرِ، وَفَارُوقِكَ بَيْنَ الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ، وَتُورِكَ الزَّاهِرِ الْجَمِيلِ، وَلِسَانِكَ النَّاطِقِ بِأَمْرِكَ الْحَقِّ الْمُبِينِ، وَعَيْنِكَ عَلَى الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ، وَيَدِكَ الْعُلْيَا الْيَمِينِ، وَحَبْلِكَ الْمَتِينِ، وَعُرْوَتِكَ الْوُثْقَى، وَكَلِمَتِكَ الْعُلْيَا، وَوَصِيَّ رَسُولِكَ الْمُرْتَضَى، وَعَلَمِ الدِّينِ، وَمَنَارِ الْيَقِينِ، وَخَاتَمِ الْوَصِيَّيْنِ، وَسَيِّدِ الْمُؤْمِنِينَ، وَإِمَامِ الْمُتَّقِينَ بَعْدَ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ الْأَمِينِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمَا -، وَقَائِدِ الْعُرَى الْمُحَجَّلِينَ، صِدَاقَهُ تَرْفَعُ بِهَا ذِكْرَهُ، وَتُحَسِّنُ بِهَا أَمْرَهُ، وَتُشَرِّفُ بِهَا نَفْسَهُ، وَتُظْهِرُ بِهَا دَعْوَتَهُ، وَتَنْصُرُ بِهَا ذُرِّيَّتَهُ، وَتُفْلِحُ بِهَا حُجَّتَهُ، وَتُعِزُّ بِهَا نَصْرَهُ، وَتُكْرِمُ بِهَا صُحْبَتَهُ، سَيِّدِ الْمُؤْمِنِينَ، وَمُعَلِّنِ الْحَقِّ بِالْحَقِّ، وَدَامِغِ (٢) جُيُوشِ الْأَبَاطِيلِ، وَنَاصِرِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَثِيرًا.

اللَّهُمَّ كَمَا اسْتَعْمَلْتَهُ عَلَى خَلْقِكَ فَعْمَلْ فِيهِمْ بِأَمْرِكَ، وَعَدَلْ فِي الرِّعَايَةِ، وَقَسَمْ بِالسَّوِيَّةِ، وَجَاهِدْ عَدُوَّكَ بِنَبِيِّهِ (٣)، وَذَبَّ عَنْ حَرِيمِ الْإِسْلَامِ، وَحَجَزَ بَيْنَ الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ، مُسْتَبَصِّرًا فِي رِضَاوَانِكَ، دَاعِيًا إِلَى إِيْمَانِكَ، غَيْرَ نَاكِلٍ عَنْ جِهَادٍ، وَلَا مُثْنٍ عَنْ عَزَمٍ، حَافِظًا لِعَهْدِكَ، قَاضِيًا بِنَفَازٍ وَعَدِكَ، هَادِيًا لِدِينِكَ،

ص: ٢٠٠

١- (١) - في المصدر في موضع آخر بزياده «المجتبى» كما تقدّم في ص ١٩٦.

٢- (٢) - الدامغ: المهلك، من دمغه دمعاً: أى شجّه بحيث يبلغ الدماغ فيهلكه «مجمع البحرين: ٥٥/٢».

٣- (٣) - تقدّم في ص ١٩٧ عن المصدر في موضع آخر: «جاهد عدوّ نبيك».

مُقَرَّراً بِرُبُوبِيَّتِكَ، وَمُصَدِّقاً لِرَسُولِكَ، وَمُجَاهِداً فِي سَبِيلِكَ، وَرَاضِياً لِقَوْلِكَ (١)؛ فَهُوَ أَمِينُكَ الْمَأْمُونُ، وَخَازِنُ عِلْمِكَ الْمَكْنُونُ،  
وَشَهِيدُ يَوْمِ الدِّينِ، وَوَلِيِّكَ فِي الْعَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَافْسَحْ لَهُ فَسْحاً عِنْدَكَ، وَأَعْطِهِ الرِّضَا مِنْ ثَوَابِكَ الْجَزِيلِ، وَعَظِيمِ جَزَائِكَ الْجَلِيلِ.

اللَّهُمَّ وَاجْعَلْنَا لَهُ سَامِعِينَ مُطِيعِينَ، وَجُنُوداً غَالِبِينَ، وَحِزْباً مُسْلِمِينَ، وَأَتْبَاعاً مُصِِّدِّقِينَ، وَشِيعَةً مُتَأَلِّفِينَ، وَصِيَّحِباً مُوَازِرِينَ، وَأَوْلِيَاءَ  
مُخْلِصِينَ، وَوُزَرَءَ مُنَاصِحِينَ، وَرُقُقَاءَ مُصَاحِبِينَ، آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ اجْزِهِ أَفْضَلَ جِزَاءِ الْمُكْرَمِينَ، وَأَعْطِهِ سُؤْلَهُ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

وَأَشْهَدُ أَنَّهُ قَدْ نَاصَحَ لِرَسُولِكَ، وَهَدَى إِلَى سَبِيلِكَ، وَجَاهَدَ حَقَّ الْجِهَادِ، وَدَعَا إِلَى سَبِيلِ الرِّشَادِ، وَقَامَ بِحَقِّكَ فِي خَلْقِكَ،  
وَصَدَعَ بِأَمْرِكَ، وَأَنَّهُ لَمْ يَجْزُ فِي حُكْمٍ، وَلَا دَخَلَ فِي ظُلْمٍ، وَلَمْ يَسْعَ فِي إِثْمٍ؛ وَأَنَّهُ أَخُو رَسُولِكَ، وَأَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِهِ وَصَدَّقَهُ وَاتَّبَعَهُ  
وَنَصَرَهُ، وَأَنَّهُ وَصِيُّهُ، وَوَارِثُ عِلْمِهِ، وَمَوْضِعُ سِرِّهِ،

وَأَحَبُّ الْخَلْقِ إِلَيْهِ؛ وَأَنَّهُ قَرِينُهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَأَبُو سَيِّدَى شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الْأَئِمَّةِ الرَّاشِدِينَ الطَّاهِرِينَ، وَسَلِّمْ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ سَلاماً دَائِماً إِلَى يَوْمِ الدِّينِ (٢).

ص: ٢٠١

١- (١) - كذا في المصدر، والظاهر «بقولك» كما تقدّم في ص ١٩٧.

٢- (٢) - العتيق الغروي، على ما في البحار: ٣٢٨/١٠٠ ح ٢٨. وتقدّم من قوله «السلام عليك يا أمين الله في أرضه» إلى قوله «في منقلبي ومثواي» في ص ٨٧ رقم ٥٥٩ عن كامل الزيارات، والبقية في ص ١٩٦ رقم ٥٨٣ عن العتيق باختلاف يسير.

## ٢٧ - المقتنعه:

تأتى مشهده - وأنت على غسل - فتقف على القبر وتستقبله بوجهك؛ تجعل القبلة بين كتفيك - كما فعلت فى زياره النبى صلى الله عليه وآله - وتقول:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صِفْوَةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ اللَّهِ، (السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ) (١)، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَ الْوَصِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَلِيفَةَ رَسُولِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَغْتَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَا حَمَلَكَ، وَحَفِظْتَ مَا اسْتَوْدَعَكَ، وَحَلَلْتَ حَلَالَ اللَّهِ، وَحَرَّمْتَ حَرَامَ اللَّهِ، وَتَلَوْتَ كِتَابَ اللَّهِ، وَصَبَرْتَ عَلَى الْأَذَى فِي جَنْبِ اللَّهِ مُحْتَسِبًا حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ.

لَعَنَ اللَّهُ مَنْ خَالَفَكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ قَتَلَكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ بَلَغَهُ ذَلِكَ فَرَضِي بِهِ، أَنَا إِلَى اللَّهِ مِنْهُمْ بَرَاءٌ.

ثم انكب على القبر وقبله، وضع خدك الأيمن عليه ثم الأيسر، وتحول إلى عند الرأس فقف عليه وقل:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَصِيَّ الْأَوْصِيَاءِ، وَوَارِثَ عِلْمِ الْأَنْبِيَاءِ؛ أَشْهَدُ لَكَ

يَا وَلِيَّ اللَّهِ بِالْبَلَاغِ وَالْأَدَاءِ، أَتَيْتَكَ (بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي) (٢) زَائِرًا عَارِفًا بِحَقِّكَ، مُسْتَبْصِرًا بِشَأْنِكَ، مُوَالِيًا لِأَوْلِيَائِكَ، مُعَادِيًا لِأَعْدَائِكَ، مُتَقَرِّبًا إِلَى اللَّهِ بِزِيَارَتِكَ فِي خِلَاصِ نَفْسِي، وَفَكَائِكَ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ، وَقَضَاءِ حَوَائِجِي لِلْآخِرَةِ وَالْدُّنْيَا، فَاشْفَعْ لِي عِنْدَ رَبِّكَ، صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ (٣).

ص: ٢٠٢

١- (١) - ليس فى المزار، والبحار.

٢- (٢) - ليس فى المزار، والبحار.

٣- (٣) - ليس فى المزار، والبحار.

قَبِيلِ الْقَبْرِ وَضَعَ خَدَّيْكَ عَلَيْهِ، وَارْفَعَ رَأْسَكَ وَصَلَّ سِتَّ رَكَعَاتٍ، وَسَلَّمْ فِي كُلِّ اثْنَتَيْنِ مِنْهَا، وَادْعُ بِمَا أَحْبَبْتَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ، ثُمَّ تَحَوَّلْ إِلَى عِنْدِ الرَّجْلَيْنِ وَقُلْ:

□  
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ وَرَحِمَهُ اللَّهُ وَبَرَكَاتُهُ.

□  
وَادْعُ هُنَاكَ بِمَا أَحْبَبْتَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ (١).

(٥٨٦)

## ٢٨ - المزار الكبير:

... (٢) فإذا وقفت على باب السلام فقل:

السَّلَامُ عَلَى أَبِي الْأَيْمَةِ، وَمَعْدِنِ الثُّبُوءِ، وَالْمَخْصُوصِ بِالْأُخُوَّةِ، السَّلَامُ عَلَى يَعْسُوبِ الْإِيمَانِ، وَكَلِمَةِ الرَّحْمَنِ، وَكَهْفِ الْأَنَامِ.

سَلَامٌ عَلَى مِيزَانِ الْأَعْمَالِ، وَمُقَلَّبِ الْأَحْوَالِ، وَسَيْفِ ذِي الْجَلَالِ.

سَلَامٌ عَلَى صَالِحِ الْمُؤْمِنِينَ، وَوَارِثِ عِلْمِ النَّبِيِّينَ، وَالْحَاكِمِ فِي يَوْمِ الدِّينِ.

سَلَامٌ عَلَى شَجَرَةِ التَّقْوَى، وَسَامِعِ النَّجْوَى، وَمُنْزِلِ الْمَنِّ وَالسَّلْوَى.

□  
سَلَامٌ عَلَى حُجَّهِ اللَّهِ الْبَالِغَةِ، وَنِعْمَتِهِ السَّابِغَةِ، وَنِقْمَتِهِ الدَّامِغَةِ.

سَلَامٌ عَلَى إِسْرَائِيلَ الْأُمِّهِ، وَبَابِ الرَّحْمَةِ، وَأَبِي الْأَيْمَةِ.

□  
سَلَامٌ عَلَى صِرَاطِ اللَّهِ الْوَاضِحِ، وَالنَّجْمِ اللَّائِحِ، وَالْإِمَامِ النَّاصِحِ.

□  
سَلَامٌ عَلَى وَجْهِ اللَّهِ الَّذِي مَنْ آمَنَ بِهِ أَمِنَ، سَلَامٌ عَلَى نَفْسِهِ الْقَائِمَةِ فِيهِ بِالشُّنَنِ، وَعَيْنِهِ الَّتِي مَنْ رَعَتْهُ أَطْمَأَنَّ.

□  
سَلَامٌ عَلَى أُذُنِ اللَّهِ الْوَاعِيَةِ فِي الْأُمَمِ، وَيَدِهِ الْبَاسِطَةِ بِالنِّعَمِ، وَجَنْبِهِ الَّذِي مَنْ فَرَّطَ فِيهِ نَدِمَ (٣).

ص: ٢٠٣

١- (١) - المقنعه: ٤٦٢. وفي المزار الكبير: ٣٥٤-٣٥٦ (ط: ٢٦١) باختلاف يسير؛ عنه البحار: ٣٤٦/١٠٠ ح ٣٣. وسيأتي وداعها

في ص ٣٨٠ رقم ٦٨٧ عن المزار الكبير.

٢- (٢) - تقدّم صدرها في ص ٧٦ رقم ٥٥١.

٣- (٣) - إشاره إلى الآية ٥٦ من سورة الزمر.

أَشْهَدُ أَنَّكَ مُجَازِي الْخَلْقِ، وَمَالِكُ الرِّزْقِ، وَالْحَاكِمُ بِالْحَقِّ. بَعَثَكَ اللَّهُ عَلَمًا لِعِبَادِهِ، فَوَفَّيْتَ بِمُرَادِهِ، وَجَاهَدْتَ فِيهِ حَقَّ جِهَادِهِ؛ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ، وَجَعَلَ أَفْنِدَةً مِنَ الْمُؤْمِنِينَ تَهْوِي إِلَيْكَ، وَالْخَيْرُ مِنْكَ وَفِي يَدَيْكَ.

عَبْدُكَ الزَّائِرُ لِحَرَمِكَ، اللَّائِذُ بِكَرَمِكَ، الشَّاكِرُ لِنِعَمِكَ، قَدْ هَرَبَ إِلَيْكَ مِنْ ذُنُوبِهِ، وَرَجَاكَ لِكَشْفِ كُرُوبِهِ، فَأَنْتَ سَاتِرُ عُيُوبِهِ، فَكُنْ لِي إِلَى اللَّهِ سَبِيلًا وَمِنَ اللَّهِ مُقِيلًا، وَلَمَّا آمَلْتُ فِيكَ كَفِيلًا، نَجِّنِي نَجَاةً مَنْ وَصَلَ حَبْلَهُ بِحَبْلِكَ، وَسَيَلَكَ إِلَى اللَّهِ بِسَبِيلِكَ، وَأَنْتَ سَامِعُ الدُّعَاءِ، وَلِيُّ الْجَزَاءِ، عَلَيْكَ مِنَ التَّسْلِيمِ، وَأَنْتَ السَّيِّدُ الْكَرِيمُ (١)، وَأَنْتَ بِنَا رَحِيمٌ، مِنْكَ التَّوَالُ، وَعَلَيْكَ بَعْدَ اللَّهِ التَّكْلَانُ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَحْدَهُ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَرَحِمَهُ اللَّهُ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَفْوَةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَصِيَّ رَسُولِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَخَاتَمِ النَّبِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَ الْوَصِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ عَلَى الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ الْعَظِيمُ، الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ، وَعَنْهُ مَسْئُولُونَ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْفَارُوقُ الْأَعْظَمُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِينَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَبْلَ اللَّهِ، وَمَوْضِعَ سِرِّهِ، وَعَيْبَةَ عِلْمِهِ، وَخَازِنَ وَحْيِهِ.

بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا مَوْلَايَ، يَا حُجَّةَ الْخِصَامِ، بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا بَابَ الْمَقَامِ.

ص: ٢٠٤

أَشْهَدُ أَنَّكَ حَيِّبُ اللَّهِ، وَخَاصَّةُ اللَّهِ وَخَالِصَتُهُ.

وَأَشْهَدُ أَنَّكَ عَمُودُ الدِّينِ، وَوَارِثُ عِلْمِ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، وَصَاحِبُ الْمِيسَمِ (١)، وَالصَّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ بَلَّغْتَ عَنِ اللَّهِ وَعَنْ رَسُولِهِ، وَرَعَيْتَ مَا اسْتَحْفِظْتَ، وَحَفِظْتَ مَا اسْتُودِعْتَ، وَحَلَلْتَ حَلَالَ اللَّهِ، وَحَرَّمْتَ حَرَامَ اللَّهِ، وَأَقَمْتَ أَحْكَامَ اللَّهِ، وَلَمْ تَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ، وَعَبَدْتَ اللَّهَ مُخْلِصًا حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ، وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ، وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَاتَّبَعْتَ الرَّسُولَ، وَتَلَوْتَ الْكِتَابَ حَقًّا تِلَاوَتِهِ، وَجَاهَدْتَ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ، وَنَصَيْتَ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ، وَجُدْتَ بِنَفْسِكَ صَابِرًا مُحْتَسِبًا، وَعَنْ دِينِ اللَّهِ مُجَاهِدًا، وَلِرَسُولِ اللَّهِ مُوفِيًا، وَلِإِذَا عِنْدَ اللَّهِ طَالِبًا، وَفِيمَا وَعَدَ رَاغِبًا، وَمَضَيْتَ لِلَّذِي أَنْتَ عَلَيْهِ شَاهِدًا وَشَهِيدًا وَمَشْهُودًا؛ فَجَزَاكَ اللَّهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ وَعَنِ الْإِسْلَامِ وَأَهْلِهِ أَفْضَلَ الْجَزَاءِ.

لَعَنَ اللَّهُ مَنْ افْتَرَى عَلَيْكَ وَغَضَبَكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ قَتَلَكَ، وَلَعَنَ مَنْ بَايَعَ عَلَى قَتْلِكَ، وَلَعَنَ مَنْ بَلَغَهُ ذَلِكَ فَرَضِيَ بِهِ، أَنَا إِلَى اللَّهِ مِنْهُمْ بَرِيءٌ، وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً خَالَفَتْكَ، وَأُمَّةً جَحَدَتْ وَلَايَتَكَ، وَأُمَّةً تَظَاهَرَتْ عَلَيْكَ، وَأُمَّةً قَاتَلَتْكَ، وَأُمَّةً جَارَتْ عَلَيْكَ، وَحَادَتْ عَنْكَ وَخَذَلَتْكَ. الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ النَّارَ مَثْوَاهُمْ وَبَسَسَ الْوَرْدَ الْمُرُودُ. اللَّهُمَّ الْعَن قَتْلَهُ أَنْبِيَائِكَ وَأَوْصِيَائِهِ أَنْبِيَائِكَ بِجَمِيعِ لَعْنَاتِكَ، وَأَصْلِهِمْ حَرَّ نَارِكَ.

اللَّهُمَّ الْعَن الْجَوَابِيْتَ وَالطَّوَاعِيَةَ وَالْفَرَاعِيَةَ، وَاللَّاتَ وَالْعُزَّى، وَكُلَّ نِدٍّ يُدْعَى مِنْ دُونِ اللَّهِ، وَكُلَّ مُلْحِدٍ مُفْتَرٍ.

ص: ٢٠٥

اللَّهُمَّ الْعَنَّهُمْ، وَأَشْيَاعَهُمْ، وَاتَّبَاعَهُمْ، وَأَوْلِيَاءَهُمْ، وَأَعْوَانَهُمْ، وَمُجِبِّيهِمْ، لَعْنًا كَثِيرًا لَا انْقِطَاعَ لَهُ وَلَا أَجَلَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَبْرَأُ مِنْ جَمِيعِ أَعْدَائِكَ، وَأَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَنْ تَجْعَلَ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي أَوْلِيَائِكَ، وَتُحِبِّبَ إِلَيَّ مَشَاهِدَهُمْ، حَتَّى تُلْحِقَنِي بِهِمْ، وَتَجْعَلَنِي لَهُمْ تَبَعًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ثُمَّ تَتَحَوَّلُ إِلَى عِنْدِ رَأْسِهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَتَقُولُ:

سَلَامُ اللَّهِ وَسَلَامُ مَلَائِكَتِهِ الْمُقَرَّبِينَ، وَالْمُسْلِمِينَ لَكَ بِقُلُوبِهِمْ، وَالنَّاطِقِينَ بِفَضْلِكَ، وَالشَّاهِدِينَ عَلَيَّ أَنَّكَ صَادِقُ صِدِّيقٍ، عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ، وَعَلَى رُوحِكَ وَبَدَنِكَ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ [طَهَّرَ] (١) طَاهِرٌ مُطَهَّرٌ، مِنْ طَهْرٍ طَاهِرٍ مُطَهَّرٍ.

أَشْهَدُ لَكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ وَوَلِيَّ رَسُولِهِ بِالْبَلَاغِ وَالْأَدَاءِ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ حَبِيبُ اللَّهِ، وَأَنَّكَ بَابُ اللَّهِ الَّذِي يُؤْتِي مِنْهُ، وَأَنَّكَ سَبِيلُ اللَّهِ، وَأَنَّكَ عَبْدُ اللَّهِ، وَأَخُو رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

أَتَيْتُكَ مُتَقَرِّبًا إِلَى اللَّهِ بِزِيَارَتِكَ فِي خِلَاصِ نَفْسِي، مُتَعَوِّذًا بِكَ مِنْ نَارِ اسْتَحَقَّهَا مِثْلِي بِمَا جَنَيْتُ عَلَى نَفْسِي، أَتَيْتُكَ انْقِطَاعًا إِلَيْكَ وَإِلَى وَلَدِكَ الْخَلْفِ مِنْ بَعْدِكَ عَلَى الْحَقِّ، فَقَلْبِي لَكُمْ مُسْلِمٌ، وَأَمْرِي لَكُمْ مُتَّبِعٌ، وَنُصْرَتِي لَكُمْ مُعَدَّةٌ.

أَنَا عَبْدُ اللَّهِ وَمَوْلَاكَ فِي طَاعَتِكَ، وَالْوَافِدُ إِلَيْكَ، أَلْتَمِسُ كَمَالَ الْمَنْزِلَةِ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى، وَأَنْتَ يَا مَوْلَايَ مِمَّنْ أَمَرَنِي اللَّهُ بِصِدْقِهِ، وَحَثَّنِي عَلَى بَرِّهِ، وَدَلَّنِي عَلَى فَضْلِهِ، وَهَدَانِي لِحُبِّهِ، وَرَغَّبَنِي فِي الْوِفَادَةِ إِلَيْهِ، وَالْهَمَنِي طَلَبَ

ص: ٢٠٦



الْحَوَائِجِ عِنْدَهُ.

أَنْتُمْ أَهْلُ بَيْتٍ يَسْعُدُ مَنْ تَوَلَّاهُمْ، وَلَا يَخِيبُ مَنْ أَتَاهُمْ، وَلَا يَخْسِرُ مَنْ يَهْوَاهُمْ، وَلَا يَسْعُدُ مَنْ عَادَاهُمْ، لَا أَجِدُ أَحَدًا أَفْزَعُ إِلَيْهِ خَيْرًا لِي مِنْكُمْ، أَنْتُمْ أَهْلُ بَيْتِ الرَّحْمَةِ، وَدَعَائِمِ الدِّينِ، وَأَرْكَانِ الْأَرْضِ، وَالشَّجَرَةِ الطَّيِّبَةِ.

اللَّهُمَّ لَا تُخَيِّبْ تَوَجُّهِي إِلَيْكَ بِرُسُولِكَ وَآلِ رُسُولِكَ، وَاسْتِفْشَاعِي بِهِمْ.

اللَّهُمَّ أَنْتَ مَنَنْتَ عَلَيَّ بِزِيَارَةِ مَوْلَايَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَلَوْلَايَتِهِ وَمَعْرِفَتِهِ، فَاجْعَلْنِي مِمَّنْ يَنْصُرُهُ وَيَنْتَصِرُ بِهِ، وَمَنْ عَلَى بِنَصْرِكَ إِدِينُكَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَحْيَى عَلَى [مَا] حَيٍّ عَلَيْهِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَذُرِّيَّتُهُ الطَّاهِرُونَ.

ثُمَّ انكَبَ عَلَى الْقَبْرِ فَقَبَلَهُ وَضَعَ خَدَّيْكَ عَلَيْهِ، ثُمَّ انْفَتَلَ إِلَى الْقَبْلَةِ وَأَنْتَ مَقَامُكَ عِنْدَ الرَّأْسِ، فَصَلِّ رَكَعَتَيْنِ، تَقْرَأُ فِي الْأُولَى فَاتِحَةَ الْكِتَابِ، وَسُورَةَ الرَّحْمَنِ؛ وَفِي الثَّانِيَةِ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ، وَسُورَةَ يَسَّ، ثُمَّ تَتَشَهَّدُ وَتَسْلِمُ.

فَإِذَا سَلَّمْتَ فَسَبِّحْ تَسْبِيحَ الزَّهْرَاءِ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ وَاسْتَغْفِرْ وَادْعُ، ثُمَّ اسْجُدْ وَقُلْ فِي سَجُودِكَ:

اللَّهُمَّ إِنِّي إِلَيْكَ تَوَجَّهْتُ، وَبِكَ اعْتَصَمْتُ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ.

اللَّهُمَّ أَنْتَ ثَقْتِي وَرَجَائِي، فَكَفِّنِي مَا أَهَمَّنِي وَمَا لَا يُهِمُّنِي، وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي، عَزَّ جَارُكَ، وَجَلَّ ثَنَاؤُكَ، وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ،

وَقَرِّبْ فَرَجَهُمْ.

ثُمَّ ضَعْ خَدَّكَ الْأَيْمَنَ عَلَى الْأَرْضِ وَقُلْ:

اللَّهُمَّ ارْحَمْ ذُلِّي بَيْنَ يَدَيْكَ، وَتَضَرُّعِي إِلَيْكَ، وَوَحْشَتِي مِنَ النَّاسِ، وَأُنْسِي بِكَ يَا كَرِيمُ.

ثُمَّ ضَعْ خَدَّكَ الْأَيْسَرَ عَلَى الْأَرْضِ وَقُلْ:

لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ حَقًّا حَقًّا، سَجَدْتُ لَكَ يَا رَبِّ تَعَبُّدًا وَرِقًّا. اللَّهُمَّ إِنَّ عَمَلِي ضَعِيفٌ، فَضَاعِفُهُ لِي يَا كَرِيمُ. - تقول ذلك ثلاثاً -.

ثُمَّ عُدْ إِلَى السُّجُودِ وَقُلْ: شُكْرًا شُكْرًا - مائه مرّة -.

وتقوم فصلّ أربع ركعات كما صلّيت، ويجزيك إن عدلت عن ذلك إلى ما تيسّر من القرآن، تكمل بالأربع ستّ ركعات، الأوليان منها لزيارته أمير المؤمنين عليه السلام، والأربع لزيارته آدم ونوح عليهما السلام، وتُسَبِّحُ تَسْبِيحَ الزَّهْرَاءِ عَلَيْهَا السَّلَامُ، وتستغفر لذنبك وتدعو بما شئت.

ثُمَّ تَحَوَّلْ إِلَى عِنْدِ الرَّجْلَيْنِ وَقُلْ:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَرَحِمَهُ اللَّهُ وَبَرَكَاتُهُ، أَنْتَ أَوَّلُ مَظْلُومٍ، وَأَوَّلُ مَغْضُوبٍ حَقًّا، صَبَرْتَ وَاحْتَسَبْتَ حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ لَقِيتَ اللَّهَ وَأَنْتَ شَهِيدٌ، عَذَّبَ اللَّهُ قَاتِلَكُمْ بِأَنْوَاعِ الْعَذَابِ.

جَنَّتْكَ زَائِرًا، عَارِفًا بِحَقِّكَ، مُسْتَبِصَةً بِشَأْنِكَ، مُعَادِيًا لِأَعْدَائِكَ، مُوَالِيًا لِأَوْلِيَائِكَ، أَلْقَى عَلَى ذَلِكَ رَبِّي إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى، وَلِي دُنُوبٌ كَثِيرَةٌ، فَاشْفَعْ لِي عِنْدَ رَبِّكَ، فَإِنَّ لَكَ عِنْدَ اللَّهِ مَقَامًا مَعْلُومًا، وَجَاهًا وَشَفَاعَةً، وَقَدْ

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ ارْتَضَى وَهُمْ مِنْ خَشْيَتِهِ مُشْفِقُونَ. (١)

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَعَلَى رُوحِكَ وَبَيْدِنِكَ، وَعَلَى الْأَيْمَنِ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ، صِيْلَةٌ لَا يُحْصِيهَا إِلَّا هُوَ، وَعَلَيْكُمْ أَفْضَلُ السَّلَامِ وَرَحِمَهُ اللَّهُ وَبَرَكَاتُهُ.

واجتهد في الدعاء فإنه موضع مسأله، وأكثر من الاستغفار فإنه موطن مغفره،

ص: ٢٠٨

واسأله الحوائج فإنه مقام إجابته، وأكثر من الصلاة والدعاء والزياره والتحميد والتسبيح والتهليل، وذكر الله تعالى، وتلاوه القرآن، والاستغفار، ما استطعت.

□  
زياره أبى البشر آدم صلى الله عليه

تقف على ضريح أمير المؤمنين عليه السلام وتقول:

□ □ □ □  
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَفِيَّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِينَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَلِيفَةَ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ.

□  
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا الْبَشَرِ، سَلَامُ اللَّهِ عَلَيْكَ وَعَلَى رُوحِكَ وَيَدْنِكَ، وَعَلَى الطَّاهِرِينَ مِنْ وَلَدِكَ وَذُرِّيَّتِكَ، صَلَاةٌ لَا يُحْصِيهَا إِلَّا هُوَ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ (١).

ص: ٢٠٩

---

١- (١) - المزار الكبير: ٢٣٦-٢٤٨ (ط: ١٨٤-١٩٢). وفي مصباح المتهجد: ٧٤١-٧٤٦ - ضمن زياره سيأتي ذكرها في ص ٢٥٥ - من قوله «السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ» إلى قوله «والاستغفار» باختلاف يسير. وانظر ص ٢٦٢ الهامش رقم ٢. وسيأتي وداعها في ص ٣٩٦.



## زيارته عليه السلام يوم السابع عشر من ربيع الأول

ما روى عن الصادق عليه السلام

إشاره

(٥٨٧)

### ٢٩ - المزار الكبير:

□  
زيارته اخرى لأمر المؤمنين صلوات الله عليه، زار بها الصادق جعفر بن محمد عليه السلام (١) وعلمها محمد بن مسلم الثقفي، قال: إذا أتيت مشهد أمير المؤمنين عليه السلام فاغتسل (غسل الزيارة) (٢) والبس أنظف ثيابك، وشم شيئاً من الطيب، وامش (٣) - وعليك السكينة والوقار - فإذا وصلت إلى باب السلام، فاستقبل القبله وكبر الله تعالى ثلاثين مره (٤) وقل (٥):

□ □  
السَّلامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ، السَّلامُ عَلَى خَيْرِهِ اللَّهِ، السَّلامُ عَلَى الْبَشِيرِ النَّذِيرِ، السَّراجِ الْمُنِيرِ (٦)، السَّلامُ عَلَى الطُّهْرِ الطَّاهِرِ، السَّلامُ عَلَى الْعَلَمِ الزَّاهِرِ، السَّلامُ عَلَى الْمَنْصُورِ الْمُؤَيَّدِ، السَّلامُ عَلَى أَبِي الْقَاسِمِ مُحَمَّدٍ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلامُ عَلَى أَنْبِيَاءِ اللَّهِ الْمُرْسَلِينَ، وَعِبَادِهِ (٧) الصَّالِحِينَ، السَّلامُ عَلَى الْمَلَائِكَةِ (٨) الْحَافِينَ بِهَذَا الْحَرَمِ وَبِهَذَا الضَّرِيحِ، اللَّائِذِينَ بِهِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

ص: ٢١١

١- (١) - وفي هامشه: زار بها الصادق عليه السلام في سابع عشر ربيع الأول عند طلوع الشمس، وفي هذا اليوم وُلد النبي صلى الله عليه وآله.

٢- (٢) - «للزياره» مزار الشهيد، والبحار.

٣- (٣) - ليس في مزار الشهيد، والبحار.

٤- (٤) - «تكبيره» البحار.

٥- (٥) - إلى هنا تقدّم في ص ٦٤ رقم ٥٣٨.

٦- (٦) - بزياده «ورحمه الله وبركاته» بقيه المصادر.

٧- (٧) - «وعباد الله» بقيه المصادر.

٨- (٨) - «ملائكه الله» مزار الشهيد، والبحار؛ «الملائكه الحافظين» الإقبال.

ثُمَّ ادْنُ مِنَ الْقَبْرِ وَقُلْ:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَصِيَّ الْأَوْصِيَاءِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عِمَادَ الْأَتْقِيَاءِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ الْأَوْلِيَاءِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَ (١) الشُّهَدَاءِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا آيَةَ اللَّهِ الْعُظْمَى، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَامِسَ أَهْلِ الْعَبَاءِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا قَائِدَ الْعُرَى الْمُحَجَّلِينَ الْأَتْقِيَاءِ، (السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عِصْمَةَ الْأَوْلِيَاءِ) (٢)، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا زَيْنَ (٣) الْمُؤَحِّدِينَ النَّجَبَاءِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَالِصَ الْأَخْلَاءِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَائِدَ الْأَيْمَةِ الْأُمْنَاءِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَاحِبَ الْحَوْضِ وَحَامِلَ اللَّوَاءِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا قَسِيمَ الْجَنَّةِ وَلِظِي، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ شَرَّفَتْ بِهِ مَكَّةَ وَمِنَى، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَحْرَ الْعُلُومِ وَكَهْفَ (٤) الْفُقَرَاءِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ وُلِدَ فِي الْكَعْبَةِ، وَزُوجَ فِي السَّمَاءِ بِسَيِّدِهِ النَّسَاءِ، وَكَانَ شُھُودَهَا (٥) الْمَلَائِكَةُ (السَّفَرَةُ الْبَرَّةُ) (٦) الْأَصْفِيَاءِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُصْبِحَ الضُّيَاءِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ خَصَّهُ النَّبِيُّ بِجَزِيلِ الْحَبَاءِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ بَاتَ عَلَى فِرَاشِ خَاتَمِ (٧) الْأَنْبِيَاءِ وَوَقَّاهُ بِنَفْسِهِ شَرَّ (٨) الْأَعْدَاءِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ رُدَّتْ لَهُ الشَّمْسُ فَسَامِيَ (٩) شَمْعُونُ (١٠) الصَّفَا، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ أَنْجَى اللَّهُ سَفِينَةَ نُوحٍ بِاسْمِهِ وَاسْمِ أَخِيهِ حَيْثُ التَّطَمَّ

ص: ٢١٢

١- (١) - «يا خير» الإقبال.

٢- (٢) - ليس في مزار الشهيد.

٣- (٣) - «فارس» المصدر؛ وما أثبتناه من بقيته المصادر، ونسخه في المصدر.

٤- (٤) - «كنف» البحار.

٥- (٥) - «شهوده» الإقبال.

٦- (٦) - ليس في الإقبال، والبحار. «السفرة» مزار الشهيد.

٧- (٧) - «خير» الإقبال.

٨- (٨) - «مبارزه» المصدر، «عند مبارزه» الإقبال؛ وما أثبتناه من مزار الشهيد، والبحار، ونسخه في المصدر.

٩- (٩) - المُسَامَاه: المُبَارَاه والمُفَاخَرَه «مجمع البحرين: ٢/٤٣٠».

١٠- (١٠) - شمعون بن حمون: وصي عيسى بن مريم عليهما السلام «مجمع البحرين: ٢/٥٤٣».

حَوْلَهَا الْمَاءُ (١) وَطَمًا (٢)، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ تَابَ اللَّهُ بِهِ وَبِأَخِيهِ عَلِيٍّ آدَمَ إِذْ غَوَى، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا فُلُوكَ النَّجَاهِ الَّذِي مِنْ رَكْبِهِ نَجَا، وَمَنْ تَأَخَّرَ (٣) عَنْهُ هَوَى، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُخَاطَبَ (٤) الثُّعْبَانَ وَذُنْبِ الْفَلَا، السَّلَامُ عَلَيْكَ [يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ] (٥) وَرَحِمَهُ اللَّهُ وَبَرَكَاتُهُ.

□  
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّهَ اللَّهِ عَلَيَّ مَنْ كَفَرَ وَأَنَابَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا إِمَامَ ذَوِي الْأَلْبَابِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَعْدِنَ الْحِكْمَةِ وَفَصْلَ الْخِطَابِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مِيزَانَ يَوْمِ الْحِسَابِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا فَاصِلَ الْحُكْمِ، النَّاطِقَ بِالصَّوَابِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمُتَصَيِّدُ بِالْخَاتَمِ فِي الْمِحْرَابِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ كَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ بِهِ فِي (٦) يَوْمِ الْأَحْزَابِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ أَخْلَصَ لِلَّهِ بِالْوَحْدَانِيَّةِ (٧) وَأَنَابَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ (يَا قَالِعَ بَابَ خَيْرِ الصَّخَرَةِ مِنْ (٨) الصَّلَابِ) (٩)، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ دَعَاهُ خَيْرُ

ص: ٢١٣

- 
- ١- (١) - «الماء حولها» الإقبال، والبحار.
  - ٢- (٢) - طما الماء: أى ارتفع بأواجه «النهاية: ١٣٩/٣».
  - ٣- (٣) - «تخلف» الإقبال.
  - ٤- (٤) - «يا من خاطب» مزار الشهيد، والبحار.
  - ٥- (٥) - من بقيته المصادر.
  - ٦- (٦) - ليس فى مزار الشهيد، والبحار.
  - ٧- (٧) - «الوحدانيّة» الإقبال، والبحار.
  - ٨- (٨) - فى النسخة القديمة: ٥٢: «الصخر من صم الصلاب» وفى الإقبال: «الصيخود من الصيلاب». والصخرة: الحجر العظيم الصلب. والصيخود: الصخرة الملساء الصلبه لا تحرك من مكانها ولا يعمل فيها الحديد، والصخرة الشديدة. انظر «لسان العرب: ٢٤٥/٣ - صخد -، وج ٤/٤٤٥ - صخر -».
  - ٩- (٩) - «يا قاتل خير وقالع الباب» مزار الشهيد، والبحار، ونسخه فى المصدر. قال المجلسى رحمه الله: قوله عليه السلام «يا قاتل خير» من قبيل إضافه كريم البلد، أى القاتل فى الخير «البحار: ٣٧٧/١٠٠».

الْبَرِّيَّة (١) (إِلَى الْمَبِيتِ) (٢) عَلَى فِرَاشِهِ فَأَسْلَمَ نَفْسَهُ إِلَى الْمَيِّتِ وَأَجَابَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ لَهُ طُوبَى وَحُسْنُ مَأْبٍ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عِصْمَةَ (٣) الدِّينِ وَ [يَا] (٤) سَيِّدَ السَّادَاتِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَاحِبَ الْمُعْجَزَاتِ، (السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ نَزَلَتْ فِي فَضْلِهِ سُورَةُ الْعَادِيَاتِ (٥) )، (٦) السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ كُتِبَ اسْمُهُ فِي السَّمَاءِ عَلَى الشُّرَاقَاتِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُظْهِرَ الْعَجَائِبِ وَالْآيَاتِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْغَزَوَاتِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُخْبِرًا بِمَا غَبَرَ وَبِمَا هُوَ آتٍ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُخَاطَبَ ذُنُبِ الْفَلَوَاتِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَاتِمَ الْحَصَى (٧) وَمُبَيِّنَ الْمُشْكِلَاتِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ عَجَبَتْ مِنْ حِمَلَاتِهِ فِي الْوَعَى مَلَائِكَةُ السَّمَاوَاتِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ نَاجَى الرَّسُولَ فَقَدَّمَ بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاهُ الصَّدَقَاتِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَالِدَ الْأَيْمَةِ الْبَرَّةِ السَّادَاتِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

□  
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا تَالِيَ الْمَبْعُوثِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ (٨) خَيْرِ مَوْرُوثٍ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

(السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَ الْوَصِيِّينَ (٩) (١٠) السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا إِمَامَ الْمُتَّقِينَ،

ص: ٢١٤

١- (١) - «الأنام» بقيته المصادر، ونسخه في المصدر.

٢- (٢) - «للمبيت» البحار.

٣- (٣) - «يا وليّ» الإقبال، «يا وليّ عصمه» مزار الشهيد، والبحار.

٤- (٤) - من بقيته المصادر.

٥- (٥) - «براءه والعاديات» الإقبال.

٦- (٦) - ما بين القوسين ليس في مزار الشهيد.

٧- (٧) - انظر الكافي: ٣٤٦/١ ح ٣ وح ٤، وكمال الدين: ٥٣٦ ح ١، والهداياه الكبرى: ١٦٧، وإعلام الوري: ٢٠٨-٢٠٩، وص ٣٥٤.

٨- (٨) - «وارث علم» بقيته المصادر.

٩- (٩) - «المؤمنين» الإقبال.

١٠- (١٠) - ما بين القوسين ليس في البحار.



السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا غِيَاثَ (١) الْمَكْهُوبِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عِصْمَةَ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُظْهَرَ الْبَرَاهِينِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا طَهُ  
وَيْسَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَبْلَ اللَّهِ الْمَتِينِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ تَصَيَّدَ لِقَى فِي صِيْلَاتِهِ بِخَاتَمِهِ عَلَى الْمَسْكِينِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا قَالِعَ  
الصَّخْرَةِ عَنْ فَمِ الْقَلْبِ، وَمُظْهَرَ الْمَاءِ الْمَعِينِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَيْنَ اللَّهِ النَّاطِرَةَ فِي الْعَالَمِينَ، وَيَدَةَ الْبَاسِطَةَ وَلِسَانَهُ الْمُعَبِّرَ عَنْهُ فِي  
بَرِيَّتِهِ أَجْمَعِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عِلْمِ النَّبِيِّينَ، وَمُسْتَوْدَعَ عِلْمِ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، وَصَاحِبَ لَوَاءِ الْحَمْدِ، وَسَاقِي أَوْلِيَائِهِ مِنْ  
خَوْصِ خَاتَمِ الْمُرْسَلِينَ (٢)، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا يَعْسُوبَ الدِّينِ، وَقَائِدَ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ، وَوَالِدَ الْأَئِمَّةِ الْمَرْضِيِّينَ، وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

السَّلَامُ عَلَى اسْمِ اللَّهِ الرَّضِيِّ، وَوَجْهِهِ الْمُضِيِّ، وَجَنِبِهِ (٣) الْقَوِيِّ، وَصِرَاطِهِ السَّوِيِّ، السَّلَامُ عَلَى الْإِمَامِ التَّقِيِّ (٤)، الْمُخْلِصِ  
الصَّفِيِّ، السَّلَامُ عَلَى الْكَوْكَبِ الدَّرِيِّ، السَّلَامُ عَلَى الْإِمَامِ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ [وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ] (٥).

السَّلَامُ عَلَى أَيْمَةِ الْهُدَى، وَمَصَابِيحِ الدُّجَى، وَأَعْلَامِ التَّقَى، وَمَنَارِ الْهُدَى، وَذَوَى النُّهَى، وَكَهْفِ الْوَرَى، وَالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى، وَالْحُجَّةِ  
عَلَى أَهْلِ الدُّنْيَا وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

ص: ٢١٥

١- (١) - «ملجأ» الإقبال.

٢- (٢) - «النبين» بقتيه المصادر.

٣- (٣) - جنب الله: طاعته، وأمره، وقربه، وجواره. انظر «مجمع البحرين»: ١/٤٠٦.

٤- (٤) - «النقي» مزار الشهيد.

٥- (٥) - من مزار الشهيد، والبحار.

السَّلامُ عَلَى نَوْرِ الْأَنْوَارِ، وَحُجَّجِ الْجَبَّارِ، وَوَالِدِ الْأَئِمَّةِ الْأَطْهَارِ، وَقَسِيمِ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ، الْمُخْبِرِ عَنِ الْأَثَارِ، الْمُدْمِرِ عَلَى الْكَفَّارِ، مُسْتَنْقِذِ الشَّيْعَةِ الْمُخْلِصِينَ مِنْ عَظِيمِ الْأَوْزَارِ، السَّلامُ عَلَى الْمَخْصُوصِ بِالطَّاهِرَةِ النَّقِيَّةِ (١) التَّقِيَّةِ ابْنِهِ الْمُخْتَارِ، الْمَوْلُودِ فِي الْبَيْتِ ذِي الْأُسْتَارِ، الْمَرْوَجِ فِي السَّمَاءِ بِالْبَرْهِ الطَّاهِرَةِ، الرَّضِيِّهِ الْمَرْضِيِّهِ، (وَالِدِهِ الْأَئِمَّةِ) (٢) ابْنِهِ الْأَطْهَارِ (٣)، وَرَحِمَهُ اللَّهُ وَبَرَكَاتُهُ.

السَّلامُ (عَلَيْكَ أَيُّهَا) (٤) النَّبِيُّ الْعَظِيمُ، الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ، وَعَلَيْهِ يُعْرَضُونَ، وَعَنْهُ يُسْأَلُونَ؛ السَّلامُ عَلَى نَوْرِ اللَّهِ الْأَنْوَارِ، وَضِيَائِهِ الْأَزْهَرِ (٥)، وَرَحِمَهُ اللَّهُ وَبَرَكَاتُهُ.

السَّلامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ وَحُجَّتَهُ، وَخَالِصَةَ اللَّهِ وَخَاصَّتَهُ.

أَشْهَدُ (٦) يَا وَلِيَّ اللَّهِ (وَوَلِيَّ رَسُولِهِ) (٧) لَقَدْ جَاهَدْتَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ، وَأَتَّبَعْتَ مِنْهَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَحَلَلْتَ حِلَالَ اللَّهِ، وَحَرَّمْتَ حُرَامَهُ (٨)، وَشَرَعْتَ أَحْكَامَهُ، وَأَقَمْتَ الصَّلَاةَ، وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ، وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَجَاهَدْتَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ صَابِرًا نَاصِحًا مُجْتَهِدًا، مُحْتَسِبًا عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمَ الْأَجْرِ، حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ؛ فَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ دَفَعَكَ عَنْ مَقَامِكَ (٩)، وَأَزَالَكَ عَنْ مَرَامِكَ (١٠)، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ بَلَغَهُ ذَلِكَ فَرَضِيَ بِهِ.

ص: ٢١٦

١- (١) - ليس في بقيته المصادر.

٢- (٢) - ليس في بقيته المصادر.

٣- (٣) - «خير الأطهار» الإقبال.

٤- (٤) - «على» بقيته المصادر.

٥- (٥) - «الأظهر» مزار الشهيد، وفيه نسخه كما في المتن.

٦- (٦) - «أشهد أنك» البحار.

٧- (٧) - «وحجته وخالصه الله وولي رسول» مزار الشهيد، «وحجته» البحار.

٨- (٨) - «حرام الله» الإقبال، والبحار.

٩- (٩) - «حقك» مزار الشهيد، والبحار.

١٠- (١٠) - «مقامك» مزار الشهيد، والبحار؛ «مراتبك» الإقبال.

(أَشْهَدُ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ وَأَنْبِيََاءَهُ وَرُسُلَهُ أَنِّي وَلِيُّ (١) لِمَنْ وَالَاكَ (٢)، وَعَدُوٌّ (٣) لِمَنْ عَادَاكَ (٤)، وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، (٥) (وَأَنَا إِلَى اللَّهِ مِنْ أَعْدَائِكَ بَرِيءٌ) (٦).

ثُمَّ انكَبَّ عَلَى الْقَبْرِ وَقَبْلَهُ وَقَالَ:

أَشْهَدُ أَنَّكَ تَسْمَعُ كَلَامِي وَتَشْهَدُ مَقَامِي، وَأَشْهَدُ لَكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ بِالْبَلَاغِ وَالْأَدَاءِ، يَا مَوْلَايَ، يَا حُجَّهَ اللَّهِ، يَا أَمِينَ اللَّهِ، يَا وَلِيَّ اللَّهِ، إِنَّ بَيْنِي وَبَيْنَ اللَّهِ ذُنُوبًا قَدْ أَثْقَلَتْ ظَهْرِي، وَمَنْعَتْنِي مِنَ الرُّقَادِ، وَذِكْرُهَا يُفَلِّقُ أَحْشَائِي، وَقَدْ هَرَبْتُ مِنْهَا إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَإِلَيْكَ، فَبِحَقِّ مَنْ ائْتَمَنَكَ عَلَى سِرِّهِ، وَاسْتَرَ عَاكَ أَمْرَ خَلْقِهِ، وَقَرَنَ طَاعَتَكَ بِطَاعَتِهِ، وَمُؤَالَاتِكَ بِمُؤَالَاتِهِ، كُنْ لِي إِلَى اللَّهِ شَفِيعًا، وَمِنَ النَّارِ مُجِيرًا (٧)، وَعَلَى الدَّهْرِ ظَهِيرًا.

ثُمَّ انكَبَّ عَلَى الْقَبْرِ [فَقَبْلَهُ] (٨) وَقَالَ:

يَا حُجَّهَ اللَّهِ، يَا وَلِيَّ اللَّهِ، يَا بَابَ حِطِّهِ (٩) اللَّهُ، (وَوَيْتِكَ وَزَائِرِكَ) (١٠) وَاللَّائِذُ بِقَبْرِكَ، وَالنَّازِلُ بِفِنَائِكَ، [و] (١١) الْمُنِيخُ رَحْلَهُ فِي جَوَارِكَ، (أَسْأَلُكَ أَنْ تَشْفَعَ لِي

ص: ٢١٧

١- (١) - «وَالِ» المصدر؛ ومزار الشهيد؛ وما أثبتناه من البحار، ونسخه في مزار الشهيد.

٢- (٢) - «وَالَاه» المصدر؛ وما أثبتناه من مزار الشهيد، والبحار.

٣- (٣) - «وَعَادِ» المصدر، ومزار الشهيد؛ وما أثبتناه من البحار، ونسخه في مزار الشهيد.

٤- (٤) - «عَادَاه» المصدر؛ وما أثبتناه من مزار الشهيد، والبحار.

٥- (٥) - ما بين القوسين ليس في الإقبال.

٦- (٦) - ليس في مزار الشهيد، والبحار.

٧- (٧) - بزياده «وعلى العدو نصيراً» مزار الشهيد.

٨- (٨) - من الإقبال، والبحار.

٩- (٩) - ليس في الإقبال.

١٠- (١٠) - «أنا زائر» الإقبال.

١١- (١١) - من بقيه المصادر.

إِلَى اللَّهِ فِي قَضَاءِ حَاجَتِي وَنُجْحِ طَلِبَتِي(١) فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ؛ فَإِنَّ لَكَ عِنْدَ اللَّهِ الْجَاهَ الْعَظِيمَ وَالشَّفَاعَةَ الْمَقْبُولَةَ، فَاجْعَلْنِي يَا مَوْلَايَ مِنْ هَمِّكَ، وَأَدْخِلْنِي فِي حِزْبِكَ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَىٰ وَالِدَيْكَ (٢) [آدَمَ وَنُوحَ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَىٰ وَلَدَيْكَ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ]، (٣) وَعَلَى الْأَئِمَّةِ الطَّاهِرِينَ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ (وَرَحِمَهُ اللَّهُ وَبَرَكَاتُهُ) (٤). (٥)

ص: ٢١٨

□

١- (١) - «يسألك أن تشفع له إلى الله في قضاء حاجته ونجح طلبته» مزار الشهيد، والبحار.

٢- (٢) - «ضجيعيك» بقيته المصادر.

٣- (٣) - من بقيته المصادر.

٤- (٤) - ليس في الإقبال.

٥- (٥) - المزار الكبير: ٢٦٤-٢٧٢ (ط: ٢٠٥-٢١١). وفي إقبال الأعمال: ١٣٠/٣، ومزار الشهيد: ٨٩ مثله؛ عنها البحار: ٣٧٣/١٠٠

ح ٩. ومثله أيضاً في النسخة القديمة: ٥١ - انظر ص ٦٠ الهامش رقم ١ - وسيأتي ذكر ما يعمل بعدها في ص ٢٧٩ رقم ٦٠٣. قال السيد في الإقبال: إنني لم أجد لهذه الزيارة وداعاً يختص بها فأعتمد عليه، فيودع بوداع بعض زياراته العامة وهو:.... فذكر الوداع الذي يأتي في ص ٣٨٢ رقم ٦٨٩ عن مصباح الزائر. قال المجلسي: روى هذه الزيارة مؤلف المزار الكبير عن محمد بن مسلم ولم يخصصه بهذا اليوم، ويظهر منه أنه من الزيارات المطلقة «البحار: ٣٧٧/١٠٠ ذيل ح ٩». وانظر ما في هامشه.

٣٠ - مصباح الزائر:

إذا أردت ذلك فقف على باب قبه عليه السلام (١) وقل:

أشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ (٢) أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَأَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَبْدُ اللَّهِ وَأَخُو رَسُولِهِ، وَأَنَّ الْأَئِمَّةَ الطَّاهِرِينَ مِنْ وَلَدِهِ (٣) حُجَّجَ اللَّهُ عَلَى خَلْقِهِ.

ثم ادخل وقف على ضريحه عليه السلام مُستقبلاً له بوجهك - والقبله وراء ظهرك - ثم كبر الله تعالى مائه مره، وقل (٤):

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ آدَمَ خَلِيفَهُ اللَّهِ، (السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ نُوحٍ صَفْوَهُ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ)، (٥)  
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُوسَى كَلِيمِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عِيسَى رُوحِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُحَمَّدٍ سَيِّدِ رُسُلِ اللَّهِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا إِمَامَ الْمُتَّقِينَ، (السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَ الْوَصِيِّينَ)، (٦) السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَصِيَّ رَسُولِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عِلْمِ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ الْعَظِيمُ، السَّلَامُ

ص: ٢١٩

١- (١) - بزياده «مقابل ضريحه» المزار، والبحار.

٢- (٢) - من بقيه النسخ، والمزار، والبحار.

٣- (٣) - «خلفه» المزار.

٤- (٤) - إلى هنا تقدّم ذكره في ص ٨١ رقم ٥٥٣.

٥- (٥) - ليس في البحار.

٦- (٦) - من بقيه النسخ، والمزار، والبحار.

عَلَيْكَ أَتِيهَا الصَّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَتِيهَا الْمَهْدَبُ الْكَرِيمُ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَتِيهَا الْوَصِيَّةُ التَّقِيَّةُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَتِيهَا الرِّضَى الزَّكِيَّةُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَتِيهَا الْيَدْرُ الْمُضَيَّةُ، (السَّلَامُ عَلَيْكَ أَتِيهَا الصَّدِيقُ الْأَكْبَرُ)، (١) السَّلَامُ عَلَيْكَ أَتِيهَا الْفَارُوقُ الْأَعْظَمُ، (السَّلَامُ عَلَيْكَ أَتِيهَا السَّرَاجُ الْمُنِيرُ) (٢)، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا إِمَامَ الْهُدَى، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَلَمَ التَّقَى، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ الْكُبْرَى.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَاصَّةَ اللَّهِ وَخَالِصَتَهُ، وَأَمِينَ اللَّهِ وَصِيْفَوْتَهُ، وَبَابَ اللَّهِ وَحُجَّتَهُ، وَمَعْدِنَ حُكْمِ اللَّهِ وَسِرَّةَ، وَعَيْبَةَ عِلْمِ اللَّهِ وَخَازِنَهُ، وَسَفِيرَ اللَّهِ فِي خَلْقِهِ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ [قَدْ] (٣) أَقَمْتَ الصَّلَاةَ، وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ، وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَاتَّبَعْتَ الرَّسُولَ، وَتَلَوْتَ الْكِتَابَ حَقَّ تِلَاوَتِهِ، وَبَلَغْتَ عَنِ اللَّهِ وَوَفَيْتَ بَعْدَهُ (٤)، وَتَمَّتْ بِكَ كَلِمَاتُ اللَّهِ، وَجَاهَدْتَ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ، وَنَصَيْتَ حَقَّ لِرَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَجُدْتَ بِنَفْسِكَ صَابِرًا مُحْتَسِبًا مُجَاهِدًا عَنِ دِينِ اللَّهِ، مُوقِفًا لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، طَالِبًا مَا عِنْدَ اللَّهِ، رَاغِبًا فِيهَا وَعَدَ اللَّهُ، وَمَضَيْتَ لِلَّذِي كُنْتَ عَلَيْهِ شَهِيدًا وَشَاهِدًا وَمَشْهُودًا؛ فَجَزَاكَ اللَّهُ عَنْ رَسُولِهِ وَعَنِ الْإِسْلَامِ وَأَهْلِهِ مِنْ صَدِيقٍ أَفْضَلَ الْجَزَاءِ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ كُنْتَ أَوَّلَ الْقَوْمِ إِسْلَامًا، وَأَخْلَصَهُمْ إِيْمَانًا، وَأَشَدَّهُمْ يَقِينًا، وَأَخْوَفَهُمْ لِلَّهِ، وَأَعْظَمَهُمْ عَنَاءً، وَأَحْوَطَهُمْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَأَفْضَلَهُمْ

ص: ٢٢٠

١- (١) - من بقيته النسخ، والمزار، والبحار.

٢- (٢) - ليس في المزار.

٣- (٣) - من المزار، والبحار.

٤- (٤) - «بعهد الله» المزار، والبحار.

مَنَاقِبَ، وَأَكْرَمَهُمْ (١) سَوَاقٍ، وَأَرْفَعَهُمْ دَرَجَةً، وَأَشْرَفَهُمْ مَنَزِلَةً، وَأَكْرَمَهُمْ (٢) عَلَيْهِ؛ قَوِيَّتَ (٣) حِينَ وَهَنُوا، وَلَزِمْتَ مِنْهَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

وَأَشْهَدُ أَنَّكَ كُنْتَ خَلِيفَتُهُ حَقًّا لَمْ تُنَازَعْ بِرِغْمِ الْمُنَافِقِينَ، وَغِيْظِ الْكَافِرِينَ، وَضِيْغِ الْفَاسِقِينَ؛ وَقُمْتَ بِالْأَمْرِ حِينَ فَشَلُوا، وَنَطَقْتَ حِينَ تَنَعَّتُوا، وَمَضَيْتَ بِنُورِ اللَّهِ إِذْ وَقَفُوا؛ فَمَنْ اتَّبَعَكَ فَقَدْ هَدَى (٤).

كُنْتَ أَوْلَهُمْ كَلَامًا، وَأَشَدَّهُمْ خِصَامًا، وَأَصَوْبَهُمْ مَنْطِقًا، وَأَسَيِّدَهُمْ رَأْيًا، وَأَشَجَّعَهُمْ قَلْبًا، وَأَكْثَرَهُمْ يَقِينًا، وَأَحْسَنَهُمْ عَمَلًا، وَأَعْرَفَهُمْ (٥) بِالْأُمُورِ.

كُنْتَ لِلْمُؤْمِنِينَ أَبًا رَحِيمًا؛ إِذْ صَارُوا عَلَيْكَ عِيَالًا فَحَمَلْتَ أَثْقَالَ مَا عَنْهُ ضَعُفُوا، وَحَفِظْتَ مَا أَضَاعُوا، وَرَعَيْتَ مَا أَهْمَلُوا، وَشَمَّرْتَ إِذْ جَبُنُوا، وَعَلَوْتَ إِذْ هَلَعُوا، وَصَبَرْتَ إِذْ جَزَعُوا.

كُنْتَ عَلَى الْكَافِرِينَ عَذَابًا صَبِيًّا، وَغِلْظَةً وَغِيْظًا، وَلِلْمُؤْمِنِينَ غِيَاً وَخِصْبًا وَعِلْمًا، لَمْ تُفَلِّحْ حُجَّتَكَ، وَلَمْ يَزِرْغْ قَلْبُكَ، وَلَمْ تَضْعُفْ بَصِيرَتُكَ، وَلَمْ تَجْبُنْ نَفْسُكَ.

كُنْتَ كَالْجَبَلِ لَا تُحَرِّكُهُ الْعَوَاصِفُ، وَلَا تُزِيلُهُ الْقَوَاصِفُ.

كُنْتَ - كَمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - قَوِيًّا فِي بَدَنِكَ، مُتَوَاضِعًا فِي نَفْسِكَ، عَظِيمًا عِنْدَ اللَّهِ، كَبِيرًا فِي الْأَرْضِ، جَلِيلًا فِي السَّمَاءِ.

ص: ٢٢١

١- (١) - «وَأَكْثَرَهُمْ» المزار، والبحار.

٢- (٢) - «وَأَلْزَمَهُم» المصدر؛ وما أثبتناه من بقيه النسخ، والمزار، والبحار.

٣- (٣) - «فَقَوِيَّتَ» المزار، والبحار.

٤- (٤) - «اهْتَدَى» المزار، والبحار.

٥- (٥) - «وَأَعْلَمَهُم» المصدر؛ وما أثبتناه من بقيه النسخ، والمزار، والبحار.

لَمْ يَكُنْ لِأَحَدٍ فِيكَ مَهْمَزٌ، وَلَا لِقَائِلٍ فِيكَ مَغْمَزٌ، وَلَا لِخَلْقٍ فِيكَ مَطْمَعٌ، وَلَا لِأَحَدٍ عِنْدَكَ هَوَادَةٌ؛ يُوجَدُ الضَّعِيفُ الدَّلِيلُ عِنْدَكَ قَوِيًّا غَزِيْرًا حَتَّى تَأْخُذَ لَهُ بِحَقِّهِ، وَالْقَوِيُّ الْعَزِيْزُ عِنْدَكَ ضَعِيفًا ذَلِيْلًا حَتَّى تَأْخُذَ مِنْهُ الْحَقُّ؛ الْقَرِيْبُ وَالْبَعِيْدُ عِنْدَكَ فِي ذَلِكَ سَوَاءٌ.

شَأْنُكَ الْحَقُّ وَالصَّدْقُ وَالرَّفْقُ، وَقَوْلُكَ حُكْمٌ وَحْتَمٌ، وَأَمْرُكَ حِلْمٌ وَعَزْمٌ، وَرَأْيُكَ عِلْمٌ وَجَزْمٌ (١)؛ اعْتَدَلْ بِكَ الدِّينُ، وَسَهِّلْ بِكَ الْعَسِيْرَ، وَأَطْفِئْ بِكَ النَّيْرَانَ، وَقَوِّ بِكَ الْإِيْمَانَ، وَثَبَّتْ [بِكَ] (٢) الْإِسْلَامَ، وَهَدَّتْ مُصِيبَتُكَ الْأَنَامَ؛ فَإِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ.

لَعَنَ اللَّهُ مَنْ قَتَلَكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ خَالَفَكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ افْتَرَى عَلَيْكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ ظَلَمَكَ، وَغَصَبَكَ حَقَّكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ بَلَغَكَ ذَلِكَ فَرَضِي بِهِ، إِنَّا إِلَى اللَّهِ مِنْهُمْ بُرَاءٌ.

لَعَنَ اللَّهُ أُمَّهُ خَالَفَتَكَ وَجَحَدَتْ (٥) وَلَايَتَكَ، وَتَظَاهَرَتْ عَلَيْكَ وَقَتَلَتَكَ، وَحَادَثَتْ عَنْكَ وَخَذَلَتَكَ؛ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ النَّارَ مَثْوَاهُمْ وَبَسَّ الْوَرْدُ الْمَمْرُودُ.

أَشْهَدُ لَكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ وَوَلِيَّ رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِالْبَلَاحِ وَالْأَدَاءِ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ حَبِيْبُ (٦) اللَّهِ وَبَابُهُ، وَأَنَّكَ جَنْبُ (٧) اللَّهِ، وَوَجْهُهُ الَّذِي يُؤْتِي مِنْهُ، وَأَنَّكَ سَبِيْلُ اللَّهِ،

ص: ٢٢٢

١- (١) - «حزم» المصدر، والمزار؛ وما أثبتناه من بقيه النسخ، والبحار.

٢- (٢) و ٣ - من بقيه النسخ، والمزار، والبحار.

٣- (٣)

٤- (٤) - من البحار.

٥- (٥) - «وأُمّه جحدت» المزار.

٦- (٦) - «جنب» المزار، والبحار.

٧- (٧) - «حبيب» المزار، والبحار.



وَأَنْتَ عَبْدُ اللَّهِ وَأَخُو رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

أَتَيْتَكَ زَائِراً لِعَظِيمِ حَالِكَ (١) وَمَنْزِلَتِكَ عِنْدَ اللَّهِ وَعِنْدَ رَسُولِهِ، مُتَقَرِّباً إِلَى اللَّهِ بِزِيَارَتِكَ، رَاغِباً إِلَيْكَ فِي الشَّفَاعَةِ، أَبْتَغِي بِشَفَاعَتِكَ خَلَاصَ نَفْسِي، مُتَعَوِّذاً بِكَ مِنَ النَّارِ، هَارِباً مِنْ ذُنُوبِي الَّتِي احْتَضَبْتُهَا عَلَى ظَهْرِي، فَزِعاً إِلَيْكَ رَجَاءَ رَحْمَةِ (٢) رَبِّي.

أَتَيْتَكَ أَسْتَشْفِعُ بِكَ يَا مَوْلَايَ إِلَى اللَّهِ، وَأَتَقَرَّبُ بِكَ إِلَيْهِ لِيَقْضِيَ بِكَ حَوَائِجِي، فَاشْفَعْ لِي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى اللَّهِ؛ فَإِنِّي عَبْدُ اللَّهِ وَمَوْلَاكَ وَزَائِرُكَ، وَلَكَ عِنْدَ اللَّهِ الْمَقَامُ الْمَعْلُومُ، وَالْجَاهُ الْعَظِيمُ، وَالشَّانُ الْكَبِيرُ، وَالشَّفَاعَةُ الْمَقْبُولَةُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَصَلِّ عَلَى عَبْدِكَ وَأَمِينِكَ الْأَوْفَى، وَعُرْوَتِكَ الْوُثْقَى، وَيَدِكَ الْعُلْيَا، وَكَلِمَتِكَ الْحُسْنَى، وَحُجَّتِكَ عَلَى الْوَرَى، وَصِدِّيقِكَ الْأَكْبَرِ، سَيِّدِ الْأَوْصِيَاءِ، وَرُكْنِ الْأَوَّلِيَاءِ، وَعِمَادِ الْأَصْفِيَاءِ، أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَيَعْسُوبِ الْمُتَّقِينَ (٣)، وَقُدُوهِ الصِّدِّيقِينَ، وَإِمَامِ الصِّالِحِينَ؛ الْمَعْصُومِ مِنَ الزَّلَلِ، الْمَفْطُومِ مِنَ الْخَلَلِ، وَالْمُهَيَّذِ مِنَ الْعَيْبِ، وَالْمُطَهَّرِ مِنَ الرَّيْبِ؛ أَخِي نَبِيِّكَ، وَوَصِيِّ رَسُولِكَ، وَالْبَائِتِ عَلَى فِرَاشِهِ، وَالْمُوَاسِي لَهُ بِنَفْسِهِ، وَكَاشِفِ الْكَرْبِ عَنْ وَجْهِهِ، الَّذِي جَعَلْتَهُ سَيْفاً لِنُبُوتِهِ، وَمُعْجِزاً لِرِسَالَتِهِ، وَدَلَالَةً (٤) لِحُجَّتِهِ، وَحَامِلاً لِرَايَتِهِ، وَوَقَايَةً لِمُهْجَتِهِ، وَهَادِياً لِأُمَّتِهِ، وَيَداً لِبَاسِهِ،

ص: ٢٢٣

١- (١) - «جلالتك» المزار.

٢- (٢) - «وجه» المصدر؛ وما أثبتناه من بقيه النسخ، والمزار، والبحار.

٣- (٣) - «الدين» المزار.

٤- (٤) - بزياده «واضح» المزار، والبحار.

وَتَاجِئاً لِرَأْسِهِ، وَبَاباً لِنَصْرِهِ، وَمِفْتَاحاً لِفُطْرِهِ؛ حَتَّى هَزَمَ جُنُودَ الشُّرِكِ بِأَيْدِكَ (١)، وَأَبَادَ عَسَاكِرَ الْكُفْرِ بِأَمْرِكَ، وَيَذَلَّ نَفْسُهُ فِي (مَرْضَاتِكَ وَمَرْضَاهِ) (٢) رَسُولِكَ، وَجَعَلَهَا وَقْفاً عَلَى طَاعَتِهِ، وَمِجْناً (٣) دُونَ نَكْبَتِهِ، حَتَّى فَاضَتْ نَفْسُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي كَفِّهِ، وَاسْتَلَبَ بَرْدَهَا وَمَسَحَهُ عَلَى وَجْهِهِ، وَأَعَانَتْهُ مَلَائِكَتُكَ عَلَى غَسْلِهِ وَتَجْهِيزِهِ، وَصَلَّى عَلَيْهِ، وَوَارَى شَخْصَهُ، وَقَضَى دَيْنَهُ، وَأَنْجَزَ وَعْدَهُ، وَلَزِمَ عَهْدَهُ، وَاحْتَذَى مِثَالَهُ، وَحَفِظَ وَصِيَّتَهُ.

وَحِينَ وَجَدَ الْأَنْصَارَ (٤) نَهَضَ مُسْتَقِلًّا بِأَعْبَاءِ الْخِلَافَةِ، مُضْطَلِعاً بِأَثْقَالِ الْإِمَامَةِ (٥)، فَنَصَبَ رَايَةَ الْهُدَى فِي عِبَادِكَ، وَنَشَرَ ثَوْبَ الْأَمْنِ فِي بِلَادِكَ، وَبَسِطَ الْعِيدَ فِي بَرِّيَّتِكَ، وَحَكَمَ بِكِتَابِكَ فِي خَلِيقَتِكَ، وَأَقَامَ الْحُدُودَ، وَقَمَعَ الْجُحُودَ، وَقَوَّمَ الزَّيْعَ، وَسَيَّكَنَ الْعَمْرَةَ (٦)، وَأَبَادَ الْفِتْرَةَ (٧)، وَسَدَّ الْفُرْجَةَ، وَقَتَلَ النَّاكِثَةَ وَالْقَاسِطَةَ وَالْمَارِقَةَ، وَلَمْ يَزَلْ عَلَى مِنْهَاجِ رَسُولِ اللَّهِ، وَوَتِيرَتِهِ (٨) وَسِيرَتِهِ (٩).

ص: ٢٢٤

١- (١) - بأيدك: بقوّتك. انظر «مجمع البحرين: ٥٧١/٤».

٢- (٢) - «مرضاه» المزار، والبحار.

٣- (٣) - المجنّ: الترس، لأنّ صاحبه يستتر به «مجمع البحرين: ٤١٦/١».

٤- (٤) - «أنصاراً» المزار، والبحار.

٥- (٥) - «الوصيّة» المصدر؛ وما أثبتناه من بقيه النسخ، والمزار، والبحار.

٦- (٦) - الغمرة: الشدّة «مجمع البحرين: ٣٢٩/٣».

٧- (٧) - الفتره: الانكسار والضعف «لسان العرب: ٤٣/٥».

٨- (٨) - ليس في المزار. والوتيره: الطريقه «المصباح المنير: ٨٩٠».

٩- (٩) - من بعض النسخ، والمزار والبحار.

وَلُطْفَ شَاكِلَتِهِ وَجَمَالَ سَيَرَتِهِ، مُقْتَدِيًا بِسُنَّتِهِ، مُتَعَلِّقًا بِهَيْمَتِهِ، مُبَاشِرًا لِطَرِيقَتِهِ، وَأُمِثْلَتُهُ نُصِبَ عَلَيْهِ (١)، يَحْمِلُ عِبَادَكَ عَلَيْهَا، وَيَدْعُوهُمْ إِلَيْهَا، إِلَيَّ أَنْ خُضِبَتْ شَيْبَتُهُ مِنْ دَمِ رَأْسِهِ.

اللَّهُمَّ فَكَمَا لَمْ يُؤْثِرْ فِي طَاعَتِكَ شَكًّا عَلَى يَقِينٍ، وَلَمْ يُشْرِكْ بِكَ طَرَفَهُ عَيْنٍ، صَلِّ عَلَيْهِ صِيْلَهُ زَاكِئَةً نَامِيَةً يَلْحَقُ بِهَا دَرَجَةُ النَّبُوَّةِ فِي جَنَّتِكَ، وَبَلِّغْهُ مِنَّا تَحِيَّهً وَسَلَامًا، وَآتِنَا مِنْ لَدُنْكَ فِي مُوَالَاتِهِ فَضْلًا وَإِحْسَانًا، وَمَغْفِرَةً وَرِضْوَانًا، إِنَّكَ ذُو الْفَضْلِ الْجَسِيمِ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ثمَّ قبل الضريح، وضع خدك الأيمن عليه، ثم الأيسر، ومِلَّ إلى القبلة فصلَّ صلاه الزياره وما بدا لك من الصلوات.

وممَّا تختصُّ بهذه الزياره في (٢) ليله السابع والعشرين من رجب ويومه، أن يقول بعد تسبيح الزهراء عليها السلام:

اللَّهُمَّ إِنَّكَ بَشَّرْتَنِي عَلَى لِسَانِ نَبِيِّكَ وَرَسُولِكَ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقُلْتَ: وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ (٣).

اللَّهُمَّ وَإِنِّي مُؤْمِنٌ بِجَمِيعِ أَنْبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِمْ، فَلَا تَقِفْنِي بَعْدَ مَعْرِفَتِهِمْ مَوْقِفًا تَفْضُحُنِي فِيهِ عَلَى رُؤُوسِ الْخَلَائِقِ (٤)، بَلْ قِفْنِي مَعَهُمْ وَتَوَفَّنِي عَلَى التَّصَدِيقِ بِهِمْ.

اللَّهُمَّ وَأَنْتَ خَصَّصْتَهُمْ بِكَرَامَتِكَ، وَأَمَرْتَنِي بِاتِّبَاعِهِمْ؛ اللَّهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ وَنَائِيكَ مُتَقَرِّبًا إِلَيْكَ بِزِيَارَةِ أَخِي رَسُولِكَ، وَعَلَى كُلِّ مَاتِيٍّ وَمَزُورٍ حَقٌّ لِمَنْ أَتَاهُ وَزَارُهُ، وَأَنْتَ خَيْرُ مَاتِيٍّ وَأَكْرَمُ مَزُورٍ؛ فَأَسْأَلُكَ يَا اللَّهُ يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ

ص: ٢٢٥

١- (١) - «عينه» البحار.

٢- (٢) - من بقيته النسخ، والمزار.

٣- (٣) - يونس: ٢.

٤- (٤) - «الأشهاد» البحار.

يا جوادُ يا ماجِدُ، يا اَحَدُ يا صِدِّقُ، يا مَنْ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ، وَلَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَهُ وَلَا وَلَدًا، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَجْعَلَ تَحْفَتِكَ إِلَيَّ مِنْ زِيَارَتِي أَخَا رَسُولِكَ فَكَأَنَّكَ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ، وَأَنْ تَجْعَلَ لِي مِمَّنْ يُسَارِعُ فِي الْخَيْرَاتِ وَيَدْعُوكَ رَغْبًا وَرَهْبًا، وَتَجْعَلَ لَكَ مِنَ الْخَاشِعِينَ.

اللَّهُمَّ إِنَّكَ مَنَّتَ عَلَيَّ بِزِيَارَةِ مَوْلَايَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَوَلَايَتِهِ وَمَعْرِفَتِهِ، فَاجْعَلْ لِي مِمَّنْ يَنْصُرُهُ وَيَنْتَصِرُ بِهِ، وَمَنْ عَلَيَّ بِنَصْرِكَ لِدِينِكَ.

اللَّهُمَّ واجْعَلْ لِي مِنْ شِيعَتِهِ وَتَوَفَّنِي عَلَى دِينِهِ.

اللَّهُمَّ وَأَوْجِبْ لِي مِنَ الرَّحْمَةِ وَالرِّضْوَانِ، وَالْمَغْفِرَةِ وَالْإِحْسَانِ، وَالرِّزْقِ الْوَاسِعِ الْحَلَالِ الطَّيِّبِ، مَا أَنْتَ أَهْلُهُ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (١).

(٥٨٩)

### ٣١ - المزار الكبير:

ومِمَّا يُسْتَحَبُّ أَنْ يَزَارَ بِهِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي لَيْلَةِ الْمَبْعَثِ هَذِهِ الزِّيَارَةُ - وَكُلَّ إِمَامٍ حَضَرَتْ عِنْدَهُ فِي رَجَبٍ أَيْضًا -: رَوَى الشَّيْخُ أَبُو بَكْرٍ بْنُ عِيَّاشٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ:

حَدَّثَنِي خَيْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنْ مَوْلَاهُ - يَعْنِي أَبَا الْقَاسِمِ حُسَيْنَ بْنَ رُوْحٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: زُرْتُ أَيْ الْمَشَاهِدَ كُنْتُ بِحَضْرَتِهَا فِي رَجَبٍ تَقُولُ إِذَا دَخَلْتَ:

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَشْهَدَنَا مَشْهَدَ أَوْلِيَائِهِ فِي رَجَبٍ، وَأَوْجِبَ عَلَيْنَا مِنْ

ص: ٢٢٦

---

١- (١) - مصباح الزائر: ٢٧٦-٢٨٦ (ط: ١٧٦-١٨١). وفي مزار الشهيد: ٩٩-١١٠ مثلها؛ عنهما البحار: ٣٧٧/١٠٠ ح ١٠، وعن الشيخ المفيد - موجوده في نسخه المكتبة الرضويّة رقم ٣٢٨٩ ص ٧٥-٨٤. وسيأتي وداع هذه الزياره في ص ٣٩٠ رقم ٦٩٤.

حَقَّهِمْ مَا قَدْ وَجَبَ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ الْمُتَنَجِّبِ، وَعَلَى أَوْصِيَائِهِ الْحُجُبِ (١)... (٢)

## زيارته عليه السلام يوم الحادى والعشرين من رمضان

إشاره

(٥٩٠)

### ٣٢ - الكافى:

بإسناده عن أسيد (٣) بن صفوان - صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله - قال: لما كان اليوم الذى قبض فيه أمير المؤمنين عليه السلام، ارتجّ الموضع بالبكاء، ودهش الناس كيوم قبض النّبى صلى الله عليه وآله، وجاء رجل (٤) باكياً وهو مُسرّع مُسترجع (٥) - وهو يقول: اليوم انقطعت خلفه النبوه -، حتّى وقف على باب البيت الذى فيه أمير المؤمنين عليه السلام فقال:

رَحِمَكَ اللَّهُ يَا أبا الْحَسَنِ، كُنْتَ أَوَّلَ الْقَوْمِ إِسْلَامًا، وَأَخْلَصَهُمْ إِيْمَانًا، وَأَشَدَّهُمْ يَقِينًا، وَأَخَوْفَهُمْ لِلَّهِ، وَأَعْظَمَهُمْ عَنَاءً، وَأَحْوَطَهُمْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله، وَآمَنَهُمْ عَلَى أَصْحَابِهِ، وَأَفْضَلَهُمْ مَنَاقِبَ، وَأَكْرَمَهُمْ سَوَابِقَ، وَأَرْفَعَهُمْ دَرَجَةً، وَأَقْرَبَهُمْ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله، وَأَشَبَّهُهُمْ بِهِ هَدْيًا (٦)

ص: ٢٢٧

- ١- (١) - سيأتى ذكر الزيارة فى ج ٥ باب كيفية زيارتهم عليهم السلام ص ١٢٢ رقم ١٦٦٧ عن مصباح المتهجد.
- ٢- (٢) - المزار الكبير: ٢٦١ (ط: ٢٠٣). وفى مصباح المتهجد: ٨٢١ مثله.
- ٣- (٣) - «أسد» البحار: ١٠٠. والصواب ما فى المتن؛ انظر معجم رجال الحديث: ٢١٣/٣ رقم ١٤٨٤، والاستيعاب: ٦٩/١، وأسد الغابه: ١١٠/١ رقم ١٦٤، وميزان الاعتدال: ٢٥٧/١ رقم ٩٨٦.
- ٤- (٤) - الرجل هو الخضر عليه السلام كما يظهر من كمال الدين والبحار.
- ٥- (٥) - استرجعت عند المصيبه: قلت: إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، والاسترجاع أيضاً: ترديد الصوت فى البكاء «مجمع البحرين: ١٥١/٢».
- ٦- (٦) - الهدى: الهيئه والسيره والطريقه «مجمع البحرين: ٤١٩/٤».

وُخْلِقُوا (١) وَسَمَتَا (٢) وَفِعْلًا، وَأَشْرَفَهُمْ مَنَزِلَةً، وَأَكْرَمَهُمْ عَلَيْهِ؛ فَجَزَاكَ اللَّهُ عَنِ الْإِسْلَامِ وَعَنْ رَسُولِهِ وَعَنْ الْمُسْلِمِينَ خَيْرًا.

□  
قَوِيَّتْ حِينَ ضَمُّعَ أَصْحَابُهُ، وَبَرَزَتْ حِينَ اسْتَكَانُوا، وَنَهَضَتْ حِينَ وَهَنُوا، وَلَزِمَتْ مِنْهَا جَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِذْ هَمَّ أَصْحَابُهُ، وَكُنْتَ خَلِيفَتُهُ حَقًّا، لَمْ تُنَازِعْ وَلَمْ تَضْرَعْ (٣) بِرَغْمِ الْمُنافِقِينَ (٤)، وَغَيْظِ الْكَافِرِينَ، وَكُرْهِ الْحَاسِدِينَ وَصِغَرِ (٥) الْفَاسِقِينَ.

□  
قُتِمَتْ بِالْأَمْرِ حِينَ فَشَلُوا، وَنَطَقَتْ حِينَ تَتَعَتَعُوا، وَمَضَيْتْ بِنُورِ اللَّهِ إِذْ وَقَفُوا (فَاتَّبَعُوكَ فَهَدُوا) (٦)، وَكُنْتَ أَخْفَضَهُمْ صَوْتًا، وَأَعْلَاهُمْ قُوتًا (٧)، وَأَقْلَهُمْ كَلَامًا، وَأَصَوْبَهُمْ نُطْقًا (٨)، وَأَكْبَرَهُمْ (٩) رَأْيًا، وَأَشَجَّعَهُمْ قَلْبًا، وَأَشَدَّهُمْ يَقِينًا، وَأَحْسَنَهُمْ عَمَلًا، وَأَعْرَفَهُمْ بِالْأُمُورِ.

ص: ٢٢٨

١- (١) - «نطقًا» كمال الدين، والبحار: ٤٢.

٢- (٢) - السمت: عبارته عن حاله التي يكون عليها الإنسان من السكينة والوقار، وحسن السيرة والطريقة، واستقامته المنظر والهيئة «مجمع البحرين: ٤١٣/٢».

٣- (٣) - ضرع: ذلّ وخضع. ضرع: ضعف «مجمع البحرين: ١٨/٣».

٤- (٤) - «المخالفين» البحار ج ١٠٠.

٥- (٥) - «وضعن» كمال الدين، والأمالى، ونسخه في المصدر، والبحار: ٤٢. والصاغر: الراضى بالذلّ «مجمع البحرين: ٦١٢/٢».

٦- (٦) - «ولو أتبعوك لهدوا» كمال الدين، والبحار: ٤٢.

٧- (٧) - «فرقا» الأمالى، «قوتًا» كمال الدين، «فوتًا» البحار: ٤٢. والفوت: هو السبق إلى الشيء. انظر «لسان العرب: ٦٩/٢»، والبحار: ٣٠٦/٤٢.

٨- (٨) - «منطقًا» كمال الدين، والأمالى، والبحار: ٤٢.

٩- (٩) - «أكثرهم» الأمالى، والبحار: ٤٢.

كُنْتُ وَاللَّهِ يَعْسُوبًا (١) لِلدِّينِ أَوَّلًا وَآخِرًا؛ الْأَوَّلُ حِينَ تَفَرَّقَ النَّاسُ، وَالْآخِرُ حِينَ فَشَلُوا.

كُنْتُ لِلْمُؤْمِنِينَ أَبًا رَحِيمًا، إِذْ صَارُوا عَلَيْكَ عِيَالًا - فَحَمَلْتَ أَثْقَالَ مَا عَنْهُ ضَعُفُوا، وَحَفِظْتَ مَا أَضَاعُوا، وَرَعَيْتَ (٢) مَا أَهْمَلُوا، وَشَمَّرْتَ إِذْ اجْتَمَعُوا (٣)، وَعَلَوْتَ إِذْ هَلَعُوا، وَصَبَرْتَ إِذْ أَسْرَعُوا (٤)، وَأَدْرَكْتَ (أَوْتَارَ) (٥) مَا طَلَبُوا (٦)، وَنَالُوا بِكَ مَا لَمْ يَحْتَسِبُوا.

كُنْتُ عَلَى الْكَافِرِينَ عِذَابًا صَدَبًا وَنَهَبًا (٧)، وَلِلْمُؤْمِنِينَ (عَمَدًا وَحِصْنًا) (٨)، فَطَرْتُ (٩) وَاللَّهُ بِنِعْمَائِهَا، وَفُزْتُ بِجِبَائِهَا، وَأَحْرَزْتُ سَوَابِقَهَا، وَذَهَبَتْ بِفَضَائِلِهَا؛ لَمْ تُفَلِّ حُجَّتُكَ، وَلَمْ يَرِغْ قَلْبُكَ، وَلَمْ تَضْعُفْ بَصِيرَتُكَ، وَلَمْ تَجْبُنْ نَفْسُكَ، وَلَمْ تَخْزَ (١٠).

ص: ٢٢٩

١- (١) - اليعسوب: أمير النحل وكبيرهم وسيدهم، تضرب به الأمثال «مجمع البحرين: ١٧٨/٣».

٢- (٢) - «ووعيت» الأمالى، وفيه نسخه كما فى المتن.

٣- (٣) - «خنعوا» كمال الدين.

٤- (٤) - «جزعوا» كمال الدين، «أشروعوا» الأمالى، والبحار: ٤٢.

٥- (٥) - الأوتار: جمع وتر، وهى الجنايه «مجمع البحرين: ٤٦٣/٤».

٦- (٦) - بدل ما بين القوسين «إذ تخلّفوا» الأمالى، وكمال الدين، والبحار: ٤٢.

٧- (٧) - ليس فى الأمالى، وكمال الدين، والبحار: ٤٢.

٨- (٨) - «غيثاً وخصباً» كمال الدين، والأمالى، والبحار: ٤٢، وكذا فى بعض نسخ المصدر.

٩- (٩) - فطرت - على المجهول - من الفطر بمعنى الخلقه، أى كنت مفطوراً على النعماء. وكون الفاء عاطفه والطاء مكسوره من

الطيران، أى ذهبت بنعمائها. انظر «البحار: ٣٥٧/١٠٠».

١٠- (١٠) - «تخن» كمال الدين، والأمالى. قال المجلسى: «ولم تخز» من الخور، وهو السقوط من علو إلى سفلى، أو مطلقاً...

وفى بعض النسخ بالحاء المهمله - من الحيره -، وفى الإكمال والمجالس وبعض نسخ الكتاب «ولم تخن» من الخيانه، وهو أظهر «مرآة العقول: ٣٠١/٥».

كُنْتُ كَالْجَبَلِ لَا تُحَرِّكُهُ الْعَوَاصِفُ (١) ، (وَكُنْتُ كَمَا قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَمِنَ النَّاسُ فِي صُحَّتِكَ وَذَاتِ يَدِكَ) (٢) وَكُنْتُ كَمَا قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ضَعِيفًا فِي بَدَنِكَ، قَوِيًّا فِي أَمْرِ اللَّهِ، مُتَوَاضِعًا فِي نَفْسِكَ، عَظِيمًا عِنْدَ اللَّهِ، كَبِيرًا فِي الْأَرْضِ، جَلِيلًا عِنْدَ الْمُؤْمِنِينَ.

لَمْ يَكُنْ لِأَحَدٍ فِيكَ مَهْمَزٌ (٣) ، وَلَا لِقَائِلٍ فِيكَ مَغْمَزٌ (٤) ، وَلَا لِأَحَدٍ فِيكَ مَطْمَعٌ، وَلَا لِأَحَدٍ عِنْدَكَ هَوَادَةٌ (٥) ، الضَّعِيفُ الذَّلِيلُ عِنْدَكَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ حَتَّى تَأْخُذَ لَهُ بِحَقِّهِ، وَالْقَوِيُّ الْعَزِيزُ عِنْدَكَ ضَعِيفٌ ذَلِيلٌ حَتَّى تَأْخُذَ مِنْهُ الْحَقُّ، وَالْقَرِيبُ وَالْبَعِيدُ عِنْدَكَ فِي ذَلِكَ سَوَاءٌ.

شَأْنُكَ الْحَقُّ وَالصَّدْقُ وَالرَّفْقُ، وَقَوْلُكَ حُكْمٌ وَحْتَمٌ، وَأَمْرُكَ جِلْمٌ وَخَزَمٌ، وَرَأْيُكَ عِلْمٌ وَعَزْمٌ (فِيمَا فَعَلْتَ) (٦) ، وَقَدْ نَهَجَ السَّبِيلُ، وَسَيَّهَلَ الْعَسِيرُ، وَأُطْفِئَتِ النَّيرانُ، وَاعْتَدَلَ بِكَ الدِّينُ، وَقَوِيَ بِكَ الْإِسْلَامُ (٧) ، (فَظَهَرَ أَمْرُ اللَّهِ وَلَوِ كَرِهَ الْكَافِرُونَ، وَثَبَّتَ بِكَ الْإِسْلَامُ) (٨) وَالْمُؤْمِنُونَ، وَسَبَقَتْ سَبَقًا بَعِيدًا، وَأَتَعَبَتْ

ص: ٢٣٠

١- (١) - بزياده «ولا تزيله القواصف» الكمال، والأمالى، والبحار: ٤٢.

٢- (٢) - ليس فى الكمال، والأمالى، والبحار: ٤٢.

٣- (٣) - المهمز: الغمز والوقيعه فى الناس وذكر عيوبهم «مجمع البحرين: ٤٣٥/٤».

٤- (٤) - الغمز: الإشاره بالعين والحاجب أو اليد. انظر «مجمع البحرين: ٣٣٠/٣».

٥- (٥) - أى لا تسكن عند وجوب حدّ الله، ولا تحابى فيه أحداً «مجمع البحرين: ٤٤٣/٤».

٦- (٦) - «فأقلعت» الأمالى، وأكثر نسخ الكمال على ما فى هامشه. قال المجلسى: فى الإكمال والمجالس «فأقلعت وقد نهج

السبيل» وهو الصواب، أى فمضيت وذهبت عنا وقد وضع سبيل الحقّ ببيانك «مرآة العقول: ٣٠٢/٥».

٧- (٧) - «الإيمان» الكمال، والبحار: ٤٢.

٨- (٨) - ليس فى الأمالى، والبحار: ١٠٠. «وثبت بك الإسلام» البحار: ٤٢.



مَنْ بَعَدَكَ تَعَبًا شَدِيدًا، فَجَلَلَتْ عَنِ الْبُكَاءِ (١)، وَعَظُمَتْ رَزِيَّتُكَ فِي السَّمَاءِ، وَهَيَّئْتُ مُصِيبَتَكَ الْأَنَامَ، فَإِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، رَضِينَا عَنِ اللَّهِ قَضَاءً، وَسَلَّمْنَا لِلَّهِ أَمْرَهُ، فَوَاللَّهِ لَنْ يُصَابَ الْمُسْلِمُونَ بِمِثْلِكَ أَبَدًا.

كُنْتُ لِلْمُؤْمِنِينَ كَهْفًا وَحِصْنًا (٢)، وَقُنَّةً (٣) رَاسِيًا، وَعَلَى الْكَافِرِينَ غِلْظَةً وَغِيْظًا؛ فَالْحَقَّكَ اللَّهُ بِنَبِيِّهِ، وَلَا أَحْرَمَنَا (٤) أَجْرَكَ، وَلَا أَضَلَّنَا بَعْدَكَ.

وسكت القوم حتى انقضى كلامه وبكى، وبكى (٥) أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله، ثم طلبوه فلم يُصادفوه (٦).

### زيارته عليه السلام في يوم الغدير

#### ما روى عن السجادة عليه السلام

#### إشاره

(٥٩١)

#### ٣٣ - مصباح المتجبد:

زياره أمير المؤمنين عليه السلام يوم الغدير: روى جابر الجعفي قال: قال أبو جعفر عليه السلام:

مضى أبى على بن الحسين عليهما السلام إلى مشهد أمير المؤمنين على صلوات الله عليه،

ص: ٢٣١

١- (١) - أى أنت أجل من أن يقضى حق مصيبتك والجزع عليك بالبكاء، بل بما هو أشد منه «البحار: ٣٥٨/١٠٠».

٢- (٢) - «حصيناً» بدل: «و حصناً» الأمالى، وفيه نسخه كما فى المتن.

٣- (٣) - القنّة: أعلى الجبل، مثل القلّة «مجمع البحرين: ٥٥٤/٣».

٤- (٤) - «ولا حرمنا» الكمال، والأمالى، والبحار: ٤٢.

٥- (٥) - «وأبكى» الأمالى، والكمال.

٦- (٦) - الكافى: ٤٥٤/١ ح ٤. وفى كمال الدين: ٣٨٧ ب ٣٨ ح ٣، وأمالى الصدوق: ٢٠٠ م ٤٢ ح ١١ مثله. وفى البحار:

٣٠٢/٤٢ ح ٤، وج ٣٥٤/١٠٠ ح ١ عن الكمال والكافى. وقد تقدّم فى ص ١٧١-١٧٣ من قوله «كنت أول القوم إسلاماً» إلى قوله «ولا أضلنا بعدك» ضمن زيارته عن الفقيه من غير إسناد.

فوقف عليه ثم بكى وقال:

□  
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِينَ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ (١)... (٢)

ما روى عن الصادق عليه السلام

إشاره

(٥٩٢)

٣٤ - إقبال الأعمال:

□  
□  
روى عنه من شيوخنا، عن أبي عبد الله محمد بن أحمد الصيفواني - من كتابه -، بإسناده عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا كنت في يوم الغدير في مشهد مولانا أمير المؤمنين صلوات الله عليه (وآله) (٣) فادن من قبره بعد الصلاه والدعاء، وإن كنت في بُعد (منه) (٤) فأوم إليه بعد الصلاه، وهذا الدعاء:

□  
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى وَلِيِّكَ وَأَخِي نَبِيِّكَ وَوَزِيرِهِ وَحَبِيبِهِ وَخَلِيلِهِ، وَمَوْضِعِ سِرِّهِ، وَخَيْرَتِهِ مِنْ أَسْرَتِهِ، وَوَصِيَّتِهِ وَصِيْفَوْتِهِ وَخَالِصِيَّتِهِ وَأَمِينِهِ وَوَلِيِّهِ، وَأَشْرَفِ عَتَرَتِهِ الَّذِينَ آمَنُوا بِهِ، وَأَبَى ذُرِّيَّتِهِ، وَبَابِ حِكْمَتِهِ، وَالنَّاطِقِ بِحُجَّتِهِ، وَالدَّاعِي

ص: ٢٣٢

١- (١) - قدّمنا ذكر هذه الزياره عن كامل الزيارات وفرحه الغرى في الزيارات المطلقه ص ٨٧-٩١ رقم ٥٥٩ ورقم ٥٦٠ وذلك لما ذكر ابن طاووس في مصباح الزائر: ٢٥٩ (ط: ١٦٦) أنّ زين العابدين عليه السلام زاره بها في يوم الغدير، وهي مؤكده فيه، وصالحه لسائر الأيام. وقال المجلسي في باب زيارته عليه السلام المختصه بالأيام والليالي - بعد أن أشار إلى أنّ الشيخ المفيد والطوسي وغيره ذكروا هذه الزياره من الزيارات المخصوصه بيوم الغدير -: «لم أر في الروايات المشتمله عليها ما يدلّ على اختصاصها كما أوّمانا إليه، ولذلك لم نوردّها هاهنا». البحار: ٣٥٩/١٠٠.

٢- (٢) - مصباح المتهجد: ٧٣٨، وفي إقبال الأعمال: ٢٧٢/٢ مثله، وكذا في كامل الزيارات: ٣٩، ب ١١ ح ١، وفرحه الغرى ٤٠، وفي ص ٤٤ باختلاف يسير.

٣- (٣) - من بعض النسخ المخطوطه، والبحار.

٤- (٤) - من بعض النسخ المخطوطه، والبحار، والمستدرک.

إِلَى شَرِيعَتِهِ، وَالْمَاضِي عَلَى سُنَّتِهِ، وَخَلِيفَتِهِ عَلَى أُمَّتِهِ، سَيِّدَ الْمُسْلِمِينَ (١)، وَأَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، وَقَائِدَ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ، أَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ وَأَصْفِيائِكَ وَأَوْصِيَاءِ أَنْبِيَائِكَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَغَ عَنْ نَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَا حُمِّلَ، وَرَعَى مَا اسْتُحْفِظَ، وَحَفِظَ مَا اسْتُودِعَ، وَحَلَّلَ حَلَالَكَ، وَحَرَّمَ حَرَامَكَ، وَأَقَامَ أَحْكَامَكَ، وَدَعَا إِلَى سَبِيلِكَ، وَوَالَى أَوْلِيَاءَكَ، وَعَادَى أَعْدَاءَكَ، وَجَاهَدَ النَّكَثِينَ عَنْ سَبِيلِكَ، وَالْقَاسِطِينَ وَالْمَارِقِينَ عَنْ أَمْرِكَ، صَابِرًا مُحْتَسِبًا، مُقْبِلًا (٢) غَيْرَ مُدْبِرٍ، لَا تَأْخُذْهُ فِي اللَّهِ لَوْمَةٌ لَائِمٌ، حَتَّى بَلَغَ فِي ذَلِكَ الرِّضَاءَ، وَسَلَّمَ إِلَيْكَ الْقَضَاءَ، وَعَبَدَكَ مُخْلِصًا وَنَصَحَ لَكَ مُجْتَهِدًا حَتَّى أَتَاهُ الْيَقِينُ، فَقَبَضْتَهُ إِلَيْكَ شَهِيدًا، سَعِيدًا، وَلِيًّا، تَقِيًّا، رَضِيًّا، زَكِيًّا، هَادِيًّا، مَهْدِيًّا.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَيْهِ، أَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَنْبِيَائِكَ وَأَصْفِيائِكَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ (٣).

ما روى عن الهادي عليه السلام

إشاره

(٥٩٣)

٣٥ - المزار الكبير:

بإسناده عن أبي محمد الحسن بن علي العسكري، عن أبيه صلوات الله عليهما - وذكر أنه عليه السلام زار بها في يوم الغدير في السنة التي أشخصه المعتصم -: تقف عليه

ص: ٢٣٣

١- (١) - أثبتناه من الطبعة الحجرية، والنسخ المخطوطة، والبحار، والمستدرک. وفي طبعه مكتب الإعلام الإسلامي: «المرسلين».

٢- (٢) - من النسخ المخطوطة، والبحار، والمستدرک.

٣- (٣) - الإقبال: ٣٠٦/٢؛ عنه البحار: ٣٧٢/١٠٠ ح ٨، والمستدرک: ٢٢٠/١٠ ح ١. وسيأتي صدره في ص ٢٧٥ رقم ٥٩٨.

صلوات الله عليه وتقول (١).

□  
السلام على مُحَمَّدٍ رَسولِ اللَّهِ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ، [وسَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ]، (٢) وَصَفَوْهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ، آمِينَ اللَّهُ عَلَى وَحْيِهِ وَعَزَائِمِ أَمْرِهِ، الْخَاتَمِ (٣) لِمَا سَبَقَ، وَالْفَاتِحِ لِمَا اسْتَقْبَلَ، وَالْمُهَيِّمِ عَلَى الرُّسُلِ (٤)، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ وَصَلَوَاتُهُ وَتَحِيَّاتُهُ، السَّلَامُ (٥) عَلَى أَنْبِيَاءِ اللَّهِ وَرُسُلِهِ، وَمَلَائِكَتِهِ الْمُقَرَّبِينَ، وَعِبَادِهِ الصَّالِحِينَ.

□  
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، وَسَيِّدَ الْوَصِيِّينَ، وَوَارِثَ عِلْمِ النَّبِيِّينَ (٦)، وَوَلِيَّ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَمَوْلَى وَمَوْلَى الْمُؤْمِنِينَ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

□  
السَّلَامُ عَلَيْكَ [يَا مَوْلَى] (٧) يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، يَا أَمِينَ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ، وَسَيِّدَهُ فِي خَلْقِهِ، وَحُجَّتَهُ الْبَالِغَةَ عَلَى عِبَادِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا دِينَ اللَّهِ الْقَوِيمَ، وَصِرَاطَهُ الْمُسْتَقِيمَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ الْعَظِيمُ، الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ، وَعَنْهُ يَسْأَلُونَ (٨).

□  
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، آمَنْتَ بِاللَّهِ وَهُمْ مُشْرِكُونَ، وَصِدَقْتَ بِالْحَقِّ وَهُمْ مُكَذِّبُونَ، وَجَاهِدْتَ وَهُمْ مُحْجَمُونَ (٩)، وَعَبَدْتَ اللَّهَ مُخْلِصًا لَهُ

ص: ٢٣٤

١- (١) - في البحار: «تقف على الضريح واستقبله واجعل القبلة بين كتفيك وقل».

٢- (٢) - من مزار الشهيد، والبحار.

٣- (٣) - «والخاتم» مزار الشهيد، والبحار.

٤- (٤) - «ذلك كله» مزار الشهيد، والبحار.

٥- (٥) - «والسلام» مزار الشهيد، والبحار.

٦- (٦) - بزياده «والأولين والآخرين» مزار الشهيد.

٧- (٧) - من مزار الشهيد، والبحار.

٨- (٨) - إشاره إلى الآيات الأولى من سورة النبأ.

٩- (٩) - أحجم عنه: كفَّ أو نكص هيبه «القاموس: ١٣٠/٤».

الدِّينَ صَابِرًا مُحْتَسِبًا حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ، أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ.

□  
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَ الْمُسْلِمِينَ، وَيَعْسُوبَ الْمُؤْمِنِينَ، وَإِمَامَ الْمُتَّقِينَ، وَقَائِدَ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ (١) وَرَحِمَهُ اللَّهُ وَبَرَكَاتُهُ.

□  
أَشْهَدُ أَنَّكَ أَخُو الرَّسُولِ (٢) وَوَصِيِّهُ، وَوَارِثُ عِلْمِهِ، وَأَمِينُهُ عَلَى شَرْعِهِ، وَخَلِيفَتُهُ فِي أُمَّتِهِ، وَأَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَصَدَّقَ بِمَا (٣) أَنْزَلَ عَلَى نَبِيِّهِ.

□  
وَأَشْهَدُ أَنَّهُ [قَدْ] (٤) بَلَغَ عَنِ اللَّهِ مَا أَنْزَلَهُ (٥) فِيكَ، وَصَدَعَ (٦) بِأَمْرِهِ، وَأَوْجَبَ عَلَى أُمَّتِهِ فَرَضَ [طَاعَتِكَ وَ] (٧) وَلَايَتِكَ، وَعَقَدَ عَلَيْهِمُ الْبَيْعَةَ لَكَ، وَجَعَلَكَ أَوَّلِيَّ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ - كَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ كَذَلِكَ -، ثُمَّ أَشْهَدُ اللَّهَ تَعَالَى عَلَيْهِمْ فَقَالَ: أَلَسْتُ (٨) قَدْ بَلَغْتُ؟ فَقَالُوا: اللَّهُمَّ بَلَى. فَقَالَ: اللَّهُمَّ اشْهَدْ وَكَفَى بِكَ (٩) شَهِيدًا وَحَاكِمًا بَيْنَ الْعِبَادِ؛ فَلَعَنَ اللَّهُ جَا حِدَ وَلَايَتِكَ بَعْدَ الْإِقْرَارِ، وَنَاكَثَ عَهْدِكَ بَعْدَ الْمِيثَاقِ.

□  
□  
وَأَشْهَدُ أَنَّكَ أَوْفَيْتَ (١٠) بِعَهْدِ اللَّهِ تَعَالَى، وَأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى مُوفٍ بِعَهْدِهِ لَكَ،

ص: ٢٣٥

- 
- ١- (١) - انظر ج ١ ص ١٢٥ الهامش رقم ٢.
  - ٢- (٢) - «رسول الله» مزار الشهيد، والبحار.
  - ٣- (٣) - «ما» المصدر؛ وما أثبتناه من مزار الشهيد، والبحار.
  - ٤- (٤) - من مزار الشهيد، والبحار.
  - ٥- (٥) - «أنزله الله» المصدر؛ وما أثبتناه من مزار الشهيد، والبحار.
  - ٦- (٦) - «فصدع» المزار، والبحار. إشاره إلى الآية ٩٤ من سورة الحجر: فاصدع بما تؤمر. صدعت بالحق: إذا تكلمت به جهاراً «الصحيح: ١٢٤٢/٣».
  - ٧- (٧) - من مزار الشهيد، والبحار.
  - ٨- (٨) - «أليس» المصدر؛ وما أثبتناه من مزار الشهيد، والبحار.
  - ٩- (٩) - «بالله» المصدر؛ وما أثبتناه من مزار الشهيد، والبحار.
  - ١٠- (١٠) - «وفيت» مزار الشهيد، والبحار.

وَمَنْ أَوْفَىٰ بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهِ اللَّهُ فَمِئُوتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا (١).

وَأَشْهَدُ أَنَّكَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ، الْحَقُّ الَّذِي نَطَقَ بِوَلَايَتِكَ التَّنْزِيلُ، وَأَخَذَ لَكَ الْعَهْدَ عَلَى الْأُمَّةِ بِذَلِكَ الرَّسُولُ.

وَأَشْهَدُ أَنَّكَ وَعَمَّكَ وَأَخَاكَ، الَّذِينَ تَاجَرْتُمُ اللَّهَ تَعَالَىٰ بِنُفُوسِكُمْ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ فِيكُمْ: إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَىٰ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنْ لَهُمْ الْجَنَّةَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعَدًا عَلَيْهِ حَقًّا فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْقُرْآنِ وَمَنْ أَوْفَىٰ بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ فَاسْتَبِشِرُوا بِبَيْعِكُمُ الَّذِي بَايَعْتُمْ بِهِ وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ \* التَّائِبُونَ الْعَابِدُونَ الْحَامِدُونَ السَّائِحُونَ الرَّاكِعُونَ السَّاجِدُونَ الْآمِرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّاهُونَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَالْحَافِظُونَ لِحُدُودِ اللَّهِ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ (٢).

أَشْهَدُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنَّ الشَّاكَّ فِيكَ مَا آمَنَ بِالرَّسُولِ الْأَمِينِ، وَأَنَّ الْعَادِلَ بِكَ غَيْرَكَ عَادِلٌ (٣) عَنِ الدِّينِ الْقَوِيمِ، الَّذِي ارْتَضَاهُ لَنَا رَبُّ الْعَالَمِينَ فَأَكْمَلَهُ بِوَلَايَتِكَ يَوْمَ الْغَدِيرِ.

وَأَشْهَدُ أَنَّكَ الْمَعْنَى بِقَوْلِ الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ: وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ (٤). ضَلَّ وَاللَّهُ وَأَضَلَّ مَنْ اتَّبَعَ سِوَاكَ، وَعِنْدَ (٥) عَنِ الْحَقِّ مَنْ عَادَاكَ.

اللَّهُمَّ سَمِعْنَا لِأَمْرِكَ وَأَطَعْنَا، وَاتَّبَعْنَا صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ، فَاهْدِنَا رَبَّنَا وَلَا تُغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ (الْهُدَىٰ عَنْ طَاعَتِكَ) (٦)، وَاجْعَلْنَا مِنَ الشَّاكِرِينَ لِأَنْعَمِكَ.

ص: ٢٣٦

١- (١) - الفتح: ١٠.

٢- (٢) - التوبة: ١١١ و ١١٢.

٣- (٣) - «عاند» البحار، ونسخه في مزار الشهيد.

٤- (٤) - الأنعام: ١٥٣.

٥- (٥) - «عتد» المصدر؛ وما أثبتناه من مزار الشهيد، والبحار.

٦- (٦) - «إذ هديتنا لطاعتك» مزار الشهيد، «إذ هديتنا إلى طاعتك» البحار.

وَأَشْهَدُ أَنَّكَ لَمْ تَزَلْ لِلْهَوَىٰ مُخَالِفًا، وَلِلتَّقَىٰ مُحَالِفًا، وَعَلَىٰ كَظَمِ الْغَيْظِ قَادِرًا، وَعَنِ النَّاسِ عَافِيًا [غَافِرًا] (١)، وَإِذَا عُصِيَ اللَّهُ سَاخِطًا، وَإِذَا أُطِيعَ اللَّهُ رَاضِيًا، وَبِمَا عَاهَدَ اللَّهُ (٢) إِلَيْكَ عَامِلًا (٣)، رَاعِيًا مَا (٤) اسْتَحْفِظْتَ، حَافِظًا مَا (٥)

اسْتَوْدَعْتَ، مُبْلَغًا مَا حُمِّلْتَ، مُنْتَظِرًا مَا وُعِدْتَ.

وَأَشْهَدُ أَنَّكَ (مَا اتَّقَيْتَ ضَارِعًا) (٦)، وَلَا أَمْسَيْتَ عَنْ حَقِّكَ جَازِعًا، وَلَا أَحْجَمْتَ عَنْ مُجَاهَدِهِ عَاصِيكَ (٧) نَاكِلًا، وَلَا أَظْهَرْتَ الْخِيَارَ بِخِلَافِ مَا يَرْضَى اللَّهُ مُدَاهِنًا، وَلَا وَهَنْتَ لِمَا أَصَابَكَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَلَا ضَعُفْتَ وَلَا اسْتَكْنْتَ عَنْ طَلَبِ حَقِّكَ مُرَاقِبًا؛ مَعَازَ اللَّهِ أَنْ تَكُونَ كَذَلِكَ، يَلِ إِذْ ظَلِمْتَ فَاحْتَسِبْ رَبَّكَ، وَفَوِّضْ إِلَيْهِ أَمْرَكَ، وَذَكَّرْتَ (٨) فَمَا أَذْكُرُوا، وَوَعظْتَ (٩) فَمَا اتَّعَظُوا، وَخَوَّفْتَهُمْ (١٠) اللَّهُ فَلَمْ يَخَافُوا (١١).

وَأَشْهَدُ أَنَّكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ جَاهَدْتَ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ، حَتَّى دَعَاكَ اللَّهُ إِلَىٰ جَوَارِهِ، وَقَبَضَكَ إِلَيْهِ بِاخْتِيَارِهِ، وَالزَّمَ أَعْدَاءَكَ الْحُجَّةَ بِقَتْلِهِمْ إِيَّاكَ، لِتَكُونَ لَكَ الْحُجَّةُ عَلَيْهِمْ، مَعَ مَا لَكَ مِنَ الْحُجَجِ الْبَالِغَةِ عَلَىٰ جَمِيعِ خَلْقِهِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، عَبَدْتَ اللَّهَ مُخْلِصًا، وَجَاهَدْتَ فِي اللَّهِ

ص: ٢٣٧

١- (١) - من البحار. وفي مزار الشهيد: «غافرًا عافيًا».

٢- (٢) - لفظ الجلاله ليس في مزار الشهيد، والبحار.

٣- (٣) - «حاملًا» المصدر؛ وما أثبتناه من مزار الشهيد، والبحار، ونسخه في المصدر.

٤- (٤) - «لما» مزار الشهيد، والبحار.

٥- (٥) - «لما» مزار الشهيد، والبحار.

٦- (٦) - «ما ارتقيت ما اتقيت مارضاً ضارعاً» المصدر؛ وما أثبتناه من مزار الشهيد، والبحار.

٧- (٧) - «غاصبيك» مزار الشهيد.

٨- (٨) - «وذكّرتهم» مزار الشهيد، والبحار.

٩- (٩) - «ووعظتهم» مزار الشهيد، والبحار.

١٠- (١٠) - «وخوّفهم» المصدر؛ وما أثبتناه من البحار.

١١- (١١) - «فما تخوّفوا» البحار.

صَابِرًا، وَجِدْتَ بِنَفْسِكَ صَابِرًا (١) مُحْتَسِبًا، وَعَمِلْتَ بِكِتَابِهِ، وَاتَّبَعْتَ سُنَّةَ نَبِيِّهِ، وَأَقَمْتَ الصَّلَاةَ، وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ، وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ مَا اسْتَطَعْتَ، مُبْتَغِيًا مَرْضَاهُ (٢) مَا عِنْدَ اللَّهِ، رَاغِبًا فِيهَا وَعَدَّ اللَّهَ، لَا تَحْفَلُ (٣) بِالنَّوَائِبِ، وَلَا تَهِنُ عِنْدَ الشَّدَائِدِ، وَلَا تُحْجَمُ عَنْ مُحَارِبٍ؛ أَفَكَ مَنْ نَسَبَ غَيْرَ ذَلِكَ إِلَيْكَ، وَافْتَرَى بَاطِلًا عَلَيْكَ، وَأُولَى (٤) لِمَنْ عِنْدَ عُنْكَ، لَقَدْ جَاهَدْتَ فِي اللَّهِ حَقَّ الْجِهَادِ (٥)، وَصَبَرْتَ عَلَى الْأَذَى صَبْرَ احْتِسَابٍ، وَأَنْتَ أَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَصَلَّى لَهُ، وَجَاهِدَ، وَأَبْدَى صِيْفَتَهُ (٦) فِي دَارِ الشَّرِكِ، وَالْأَرْضُ مَشْحُونَةٌ ضَلَالَةً، وَالشَّيْطَانُ يُعَيِّدُ جَهْرَةً، وَأَنْتَ الْقَائِلُ: «لَا تَزِيدُنِي كَثْرَةُ النَّاسِ حَوْلِي عِزَّةً، وَلَا تَفَرُّقُهُمْ عَنِّي وَحْشَةً، وَلَوْ أَسْلَمَنِي النَّاسُ جَمِيعًا لَمْ أَكُنْ مُتَضَرِّعًا» (٧) (٨).

اَعْتَصِمْتَ بِاللَّهِ فَعَزَزْتَ، وَآثَرْتَ الْآخِرَةَ عَلَى الْأُولَى فَزَهَّدْتَ، وَأَيَّدَكَ اللَّهُ وَهَدَاكَ، وَأَخْلَصَكَ وَاجْتَبَاكَ، فَمَا تَنَاقَضَتْ أَعْمَالُكَ، وَلَا اخْتَلَفَتْ أَقْوَالُكَ،

ص: ٢٣٨

١- (١) و ٢ - ليس في مزار الشهيد، والبحار.

٢- (٢)

٣- (٣) - حفلت كذا: أى باليت به، يُقال: لا تحفل به «الصحاح: ١٦٧١/٤».

٤- (٤) - أولى لك: معناه التوعد والتهديد: أى الشر أقرب إليك. انظر «لسان العرب: ٤١١/١٥».

٥- (٥) - «جهاده» مزار الشهيد.

٦- (٦) - «صفحه» المصدر؛ وما أثبتناه من مزار الشهيد، والبحار. وصفح كل شيء: وجهه وناحيته، وصفح الإنسان: جانبه، وكذا

الصفح من كل شيء، ومثله الصفحة من كل شيء «مجمع البحرين: ٦١٤/٢». أبدى له صفحته: كاشفه «تاج العروس: ٥٤٧/٦».

٧- (٧) - تضرع: إذا خضع وذلل «النهاية: ٨٥/٣».

٨- (٨) - انظر نهج البلاغة: ٤٠٩ ك ٣٦ (شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١٤٨/١٦).



وَلَا تَقْلُبْتُ أَحْوَالَكَ، وَلَا ادَّعَيْتَ وَلَا افْتَرَيْتَ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا، وَلَا شَرِهْتَ (١) إِلَى الْحُطَامِ، وَلَا دَنْسَكَ (٢) الْآثَامُ، وَلَمْ تَزَلْ عَلَى بَيْنِهِ مِنْ رَبِّكَ، وَيَقِينُ مِنْ أَمْرِكَ، تَهْدِي إِلَى الْحَقِّ وَإِلَى صِرَاطٍ (٣) مُسْتَقِيمٍ.

□  
أَشْهَدُ شَهَادَةً حَقًّا وَأُقْسِمُ بِاللَّهِ قَسَمَ صِدْقٍ، أَنَّ مُحَمَّدًا وَآلَهُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ سَادَةُ (٤) الْخَلْقِ، وَأَنَّكَ مَوْلَايَ وَمَوْلَى الْمُؤْمِنِينَ، وَأَنَّكَ عَبْدُ اللَّهِ وَوَلِيُّهُ، وَأَخُو الرَّسُولِ وَوَصِيُّهُ وَوَارِثُهُ، وَأَنَّهُ الْقَائِلُ لَكَ: «وَالَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ، مَا آمَنَ بِي مَنْ كَفَرَ بِكَ، وَلَا أَفَرَّ بِاللَّهِ مِنْ جَحْدِكَ، وَقَدْ ضَلَّ مَنْ صَدَّ عَنْكَ، وَلَمْ يَهْتَدِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى وَإِلَى (٥) مَنْ لَمْ يَهْتَدِ (٦) بِكَ، وَهُوَ قَوْلُ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ: وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِمَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَى (٧) إِلَى وَلَايَتِكَ (٨).

يا (٩) مَوْلَايَ، فَضْلُكَ لَا يَخْفَى، وَنُورُكَ لَا يُطْفَأُ، وَإِنَّ مَنْ جَحَدَكَ

ص: ٢٣٩

---

١- (١) - شره فلان إلى الطعام: إذا اشتد حرصه عليه «لسان العرب: ٥٠٦/١٣».

٢- (٢) - «دنسك» مزار الشهيد.

٣- (٣) - «طريق» البحار.

٤- (٤) - «سادات» مزار الشهيد، والبحار.

٥- (٥) - «ولا إلى» مزار الشهيد، والبحار.

٦- (٦) - «لا يهتدي» البحار.

٧- (٧) - طه: ٨٢.

٨- (٨) - تفسير فرائد: ١٨٠-١٨١ ضمن ح ٢٣٣ عن أبي جعفر محمد بن عليّ عليهما السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله

باختلاف يسير. وانظر أمالي الصدوق: ٣٩٩ م ٧٤ ح ١٣؛ عنهما البحار: ٤٢٦/٣٥ ح ٩، وج ١٣٩/٣٦ ح ٩٩.

٩- (٩) - ليس في مزار الشهيد، والبحار.

مَوْلَايَ، أَنْتَ الْحُجَّةُ عَلَى الْعِبَادِ، وَالْهَادِي إِلَى الرَّشَادِ، وَالْعُدَّةُ لِلْمَعَادِ.

مَوْلَايَ، لَقَدْ رَفَعَ اللَّهُ فِي الْأُولَى مَنَزِلَتَكَ، وَأَعْلَى فِي الْآخِرَةِ دَرَجَتَكَ، وَبَصَّرَكَ مَا عَمِيَ (١) عَلَيَّ مَنْ خَالَفَكَ وَحَالَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ مَوَاهِبِ اللَّهِ لَكَ؛ فَلَعَنَ اللَّهُ مُسْتَحِلِّي حُرْمِهِ مِنْكَ وَذَائِدِي الْحَقِّ عَنْكَ، أَشْهَدُ أَنَّهُمْ «الْأَخْسَرُونَ الَّذِينَ تَلَفُحُ (٢) وَجُوهُهُمُ النَّارُ وَهُمْ فِيهَا كَالِحُونَ (٣)» (٤).

وَأَشْهَدُ أَنَّكَ مَا أَقْدَمْتَ وَلَا أَحْجَمْتَ وَلَا نَطَقْتَ وَلَا أَمْسَيْتَ، إِلَّا بِأَمْرِ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ، قُلْتَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَنَنْظُرَ (٥) إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَضْرِبُ (قَدَامَهُ بِسَيْفِي) (٦) فَقَالَ: يَا عَلِيُّ، أَنْتَ مِنِّي (٧) بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي، وَأَعْلَمُكَ أَنَّ مَوْتَكَ وَحَيَاتَكَ مَعِيَ وَعَلَيَّ سُنَّتِي، فَوَاللَّهِ مَا كَذَبْتُ وَلَا كُذِّبْتُ، وَلَا ضَلَلْتُ وَلَا ضَلَّ (٨) بِي، وَلَا نَسِيتُ مَا عَهَدَ إِلَيَّ [رَبِّي] (٩)، وَإِنِّي لَعَلِّي بَيْنَهُ مِنْ رَبِّي بَيْنَهَا لِنَبِيِّهِ، وَبَيْنَهَا النَّبِيُّ لِي، وَإِنِّي لَعَلِّي الطَّرِيقُ الْوَاضِحُ، أَلْفِظُهُ

ص: ٢٤٠

- ١- (١) - عَمِيَ عَلَيْهِ الْأَمْرُ: التَّبَسُّ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: فَعَمِيَتْ عَلَيْهِمُ الْأَنْبَاءُ يَوْمَئِذٍ - الْقِصَصُ: ٦٦. - انظر «لسان العرب: ١٥/١٠٠».
- ٢- (٢) - لَفَحَتْهُ النَّارُ: أَحْرَقَتْهُ «مجمع البحرين: ٣/١٢٩».
- ٣- (٣) - كَالِحُونَ: هُوَ مِنَ الْكُلُوحِ، وَهُوَ الَّذِي قَصُرَتْ شَفَتَاهُ عَنْ أَسْنَانِهِ، كَمَا تَقَلَّصَ رُؤُوسُ الْغَنَمِ إِذَا شَيْطَتِ بِالنَّارِ «مجمع البحرين: ٤/٦١».
- ٤- (٤) - اقْتَبَاسٌ مِنْ سُورَةِ الْمُؤْمِنُونَ: ١٠٣ وَ ١٠٤.
- ٥- (٥) - «لَقَدْ نَظَرَ» مَزَارُ الشَّهِيدِ، وَالْبَحَارِ.
- ٦- (٦) - «بِالسَّيْفِ قَدَمًا» مَزَارُ الشَّهِيدِ، وَالْبَحَارِ.
- ٧- (٧) - «عِنْدِي» الْمَصْدَرُ؛ وَمَا أَثْبَتْنَاهُ مِنْ مَزَارِ الشَّهِيدِ، وَالْبَحَارِ.
- ٨- (٨) - «أَضَلَّ» الْمَصْدَرُ؛ وَمَا أَثْبَتْنَاهُ مِنَ الْأَمَالِي، وَمَزَارُ الشَّهِيدِ، وَالْبَحَارِ.
- ٩- (٩) - مِنْ مَزَارِ الشَّهِيدِ، وَالْبَحَارِ.

لَفْظًا (١) (٢). صَدَقَ اللَّهُ وَقُلْتُ الْحَقَّ، فَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ سَاوَاكَ بِمَنْ نَاوَاكَ، وَاللَّهُ حَيَلٌ ذِكْرُهُ يَقُولُ: هَيْلٌ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ (٣). وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ عَدَلَ بِعَكَ مِنْ فَرَضِ اللَّهِ عَلَيْهِ وَلَا يَتِيكَ، وَأَنْتَ وَلِيُّ اللَّهِ وَأَخُو رَسُولِهِ، وَالذَّابُّ عَنْ دِينِهِ، وَالَّذِي نَطَقَ الْقُرْآنُ بِتَفْضِيلِهِ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: وَفَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا \* دَرَجَاتٍ مِنْهُ وَمَغْفِرَةً وَرَحْمَةً وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا (٤).

وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى: أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَجَاهِدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَوُونَ عِنْدَ اللَّهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ \* الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ أَعْظَمُ دَرَجَةً عِنْدَ اللَّهِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ \* يُبَشِّرُهُمْ رَبُّهُمْ بِرَحْمَةٍ مِنْهُ وَرِضْوَانٍ وَجَنَّاتٍ لَهُمْ فِيهَا نَعِيمٌ مُقِيمٌ \* خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ (٥).

أَشْهَدُ أَنَّكَ الْمَخْصُوصُ بِمَدْحِهِ اللَّهِ، الْمُخْلِصُ لِعِطَاعِهِ اللَّهِ، لَمْ تَبْغِ

ص: ٢٤١

١- (١) - في الأُمالي: «أَلْقَطَهُ لِقَطًا». قال المجلسي: قوله عليه السلام: «أَلْفِظَهُ لَفْظًا» أَيْ أَقُولُ ذَلِكَ قَوْلًا حَقًّا، لَا أُبَالِي بِهِ أَحَدًا «البحار: ٣٦٩/١٠٠».

٢- (٢) - رواه نصر بن مزاحم في وقعه صفين: ٣١٥، والصدوق في الأُمالي: ٣٣٢ م ٦٣ ضمن ح ١٠ بإسناديهما عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام عن علي عليه السلام في خطبته بصفين - وكان ذلك يوم الجمعة قبل الهيرير بخمسة أيام، كما في الأُمالي -؛ عنهما البحار: ٤٨٧/٣٢ ضمن ح ٤٢٠، وص ٦١٧ ضمن ح ٤٨٢.

٣- (٣) - الزمر: ٩.

٤- (٤) - النساء: ٩٥ و ٩٦.

٥- (٥) - التوبة: ١٩-٢٢.

بِالْهُدَىٰ بَدَلًا، وَلَمْ (١) تُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّكَ أَحَدًا، وَأَنَّ اللَّهَ تَعَالَىٰ اسْتَجَابَ لِنَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِيكَ دَعْوَتَهُ، ثُمَّ أَمَرَهُ بِإِظْهَارِ مَا أَوْلَاكَ لِأُمَّتِهِ، إِعْلَاءً لِشَأْنِكَ، وَإِعْلَانًا لِّبِرْهَانِكَ، وَدُخْضًا لِلْأَبْطِيلِ، وَقَطْعًا لِلْمَعَاذِيرِ؛ فَلَمَّا أَشْفَقَ مِنْ فِتْنَةِ الْفَاسِقِينَ وَاتَّقَىٰ فِيكَ الْمُنَافِقِينَ، أَوْحَىٰ إِلَيْهِ رَبُّ الْعَالَمِينَ: يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ (٢).

فَوَضَعَ عَلَىٰ نَفْسِهِ أَوْزَارَ الْمَسِيرِ، وَنَهَضَ فِي رَمَضَاءِ (٣) الْهَجِيرِ (٤)، فَخَطَبَ فَأَسْمَعَ، وَنَادَىٰ فَأَبْلَغَ، ثُمَّ سَأَلَهُمْ أَجْمَعُ فَقَالَ: هَلْ (٥) بَلَغْتُ؟ فَقَالُوا: [اللَّهُمَّ] بَلَىٰ. فَقَالَ: اللَّهُمَّ اشْهَدْ، ثُمَّ قَالَ: أَلَسْتُ أُولَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ؟ فَقَالُوا:

بَلَىٰ. فَأَخَذَ بِيَدِكَ وَقَالَ: مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَهَذَا عَلَيَّ مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ، وَأَنْصُرْ مَنْ نَصَرَهُ، وَاخْذُلْ مَنْ خَذَلَهُ (٧).

فَمَا آمَنَ بِمَا أُنْزِلَ اللَّهُ فِيكَ عَلَىٰ نَبِيِّهِ إِلَّا قَلِيلٌ (٨)، وَلَا زَادَ أَكْثَرَهُمْ

ص: ٢٤٢

١- (١) - «ولا» مزار الشهيد.

٢- (٢) - المائدة: ٦٧.

٣- (٣) - الرَّمَضَاءُ: الأرض الشديدة الحرارة «القاموس: ٢/٤٩٠».

٤- (٤) - الْهَجِيرُ وَالْهَجِيرَةُ وَالْهَاجِرَةُ: نصف النهار عند زوال الشمس مع الظهر، أو من عند زوالها إلى العصر؛ لأنَّ الناس يَسْتَكُونُونَ فِي بُيُوتِهِمْ كَأَنَّهُمْ قَدْ تَهَاجَرُوا؛ وَشَدَّ الْحَرُّ «القاموس: ٢/٢٢٣».

٥- (٥) - «قد» المصدر؛ وما أثبتناه من مزار الشهيد، والبحار.

٦- (٦) - من مزار الشهيد، والبحار.

٧- (٧) - انظر تفسير القمى: ١/١٧٤، ومعاني الأخبار: ٦٧ ح ٨، وأمالى الطوسى: ١/٢٥٩-٢٦١، ومناقب ابن المغازلى: ١٦-٢٧ ح

٢٣-٣٩، وتاريخ مدينة دمشق: ٢٠٩/٤٢-٢٣٧، وكنز العمال: ١٦٨/١٣ ح ٣٦٥١١، وص ١٧٠ ح ٣٦٥١٤ و ٣٦٥١٥، وينايع المودة:

٢٩٦-٢٩٧، والبحار: ١٠٨/٣٧ - باب أخبار الغدير -.

٨- (٨) - بزياده «وما زاد أكثرهم إلَّا تجرُّ وتضليل» مزار الشهيد.

(إِلَّا تَخْسِرًا) (١)، وَلَقَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَىٰ فِيكَ مِنْ قَبْلُ - وَهُمْ كَارِهُونَ -: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ \* إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ \* وَمَنْ يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ (٢)، رَبَّنَا آمَنَّا بِمَا أَنْزَلْتَ وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ (٣)، رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ (٤).

اللَّهُمَّ إِنَّا نَعْلَمُ أَنَّ هَذَا هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ، فَالْعَنْ مَنْ (أَعْرَضَ عَنْهُ) (٥) وَاسْتَكْبَرَ، وَكَذَّبَ بِهِ وَكَفَرَ، «وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ» (٦).

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، وَسَيِّدَ الْوَصِيِّينَ، وَأَوَّلَ الْعَابِدِينَ، وَأَزْهَدَ الزَّاهِدِينَ، وَرَحِمَهُ اللَّهُ وَبَرَكَاتُهُ وَصَلَوَاتُهُ وَتَحِيَّاتُهُ؛ أَنْتَ مُطْعِمُ الطَّعَامِ عَلَى حُبِّهِ مَسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا لَوَجْهِ اللَّهِ، لَا تُرِيدُ (٧) مِنْهُمْ جَزَاءً وَلَا شُكُورًا (٨).

ص: ٢٤٣

١- «غير تخسير» مزار الشهيد، والبحار.

٢- المائدة: ٥٤-٥٦.

٣- آل عمران: ٥٣.

٤- آل عمران: ٨.

٥- «عارضه» مزار الشهيد، والبحار، ونسخه في المصدر. وفي مزار الشهيد نسخه كما في المتن.

٦- اقتباس من الآية: ٢٢٧ من سورة الشعراء.

٧- «لا تريد» المصدر؛ وما أثبتناه من البحار.

٨- إشاره الى سورة الإنسان: ٨ و ٩. وفي مزار الشهيد «... وأسيراً إنما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاءً ولا شكوراً».

وَفِيكَ أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقِ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ (١).

وَأَنْتَ الْكَاطِمُ الْغَيْظِ وَالْعَافِي عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ (٢)، وَأَنْتَ الصَّابِرُ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ وَحِينَ الْبَأْسِ (٣).

وَأَنْتَ الْقَاسِمُ بِالسَّوِيَّةِ، وَالْعَادِلُ فِي الرَّعِيَّةِ، وَالْعَالِمُ بِحُدُودِ اللَّهِ مِنْ جَمِيعِ الْبَرِيَّةِ، وَاللَّهُ تَعَالَى أَخْبَرَ عَمَّا أَوْلَاكَ مِنْ فَضْلِهِ بِقَوْلِهِ: أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا لَا يَسْتَوُونَ \* أَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ جَنَّاتُ الْمَأْوَىٰ نُزُلًا بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ (٤).

وَأَنْتَ الْمَخْصُوصُ بِعِلْمِ التَّنْزِيلِ، وَحُكْمِ التَّأْوِيلِ، وَنَصَّ (٥) الرَّسُولِ؛ وَلَكَ (٦) الْمَوَاقِفُ الْمَشْهُودَةُ، وَالْمَقَامَاتُ الْمَشْهُورَةُ، وَالْأَيَّامُ الْمَذْكُورَةُ، يَوْمَ يَدْرُ وَيَوْمَ الْأَحْزَابِ إِذْ زَاغَتِ الْأَبْصَارُ وَبَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ وَتَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونَا \* هُنَالِكَ ابْتُلِيَ الْمُؤْمِنُونَ وَزُلْزِلُوا زِلْزَالًا شَدِيدًا \* وَإِذْ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ إِلَّا غُرُورًا \* وَإِذْ قَالَتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ يَا أَهْلَ يَثْرِبَ لَا مُقَامَ لَكُمْ فَارْجِعُوا وَيَسْتَأْذِنُ فَرِيقٌ مِنْهُمُ النَّبِيَّ يَقُولُونَ إِنَّ بُيُوتَنَا عَوْرَةٌ وَمَا هِيَ بِعَوْرَةٍ إِنْ يُرِيدُونَ إِلَّا فِرَارًا (٧)، وَقَالَ تَعَالَى: وَلَمَّا رَأَى الْمُؤْمِنُونَ الْأَحْزَابَ قَالُوا هَٰذَا مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَصَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَمَا زَادَهُمْ إِلَّا إِيمَانًا وَتَسْلِيمًا (٨) فَكَتَلَتْ عَمْرُهُمْ، وَهَزَمَتْ جَمْعَهُمْ، وَرَدَّ اللَّهُ

ص: ٢٤٤

١- الحشر: ٩.

٢- إشاره إلى الآية: ١٣٤ من سورة آل عمران.

٣- إشاره إلى الآية: ١٧٧ من سورة البقرة. البأس: الشدة في الحرب «مجمع البحرين: ١/١٤٧».

٤- السجدة: ١٨ و ١٩.

٥- «ونصر» المصدر؛ وما أثبتناه من مزار الشهيد، والبحار.

٦- «فلك» المصدر؛ وما أثبتناه من مزار الشهيد، والبحار.

٧- الأحزاب: ١٠-١٣.

٨- الأحزاب: ٢٢.

الَّذِينَ كَفَرُوا بِغَيْظِهِمْ لَمْ يَنَالُوا خَيْرًا وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ (١) بِكَ (٢) وَكَانَ اللَّهُ قَوِيًّا عَزِيزًا (٣).

وَيَوْمَ أُحِيْدٍ إِذْ تُصْعِدُونَ وَلَا تَلْوُونَ عَلَىٰ أَحَدٍ وَالرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ فِي أُخْرَاكُمْ (٤) وَأَنْتَ تَذُوْدُ (٥) بِهِمُ الْمُشْرِكِينَ عَنِ النَّبِيِّ ذَاتِ الْيَمِينِ وَذَاتِ الشَّامِلِ حَتَّىٰ (رَدَّهْمُ اللَّهُ) (٦) عَنْكُمَا خَائِفَيْنِ، وَنَصَرَ بِكَ الْخَاذِلِينَ.

وَيَوْمَ حُنَيْنٍ عَلَىٰ مَا نَظَقَ بِهِ التَّنْزِيلُ: إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنْكُمْ شَيْئًا وَضَاقَتْ عَلَيْكُمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ثُمَّ وَلَّيْتُم مُّدْبِرِينَ \* ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ سَيِّئَتَهُ عَلَىٰ رَسُوْلِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ (٧) ، وَالْمُؤْمِنُونَ أَنْتَ وَمَنْ يَلِيكَ، وَعَمَّكَ الْعَيَّاسُ يُنَادِي الْمُنْهَزِمِينَ (٨): يَا أَصْحَابَ سُورَةِ الْبَقَرَةِ، يَا أَهْلَ بَيْعَةِ الشَّجَرَةِ، حَتَّىٰ اسْتَجَابَ لَهُ قَوْمٌ قَدْ كَفَيْتَهُمُ الْمُؤْوَنَةَ، وَتَكَفَّلَتْ دُونَهُمْ بِالْمَعُونَةِ (٩) ،

ص: ٢٤٥

١- (١) - الأحزاب: ٢٥.

٢- (٢) - ليس فى البحار.

٣- (٣) - الأحزاب: ٢٥.

٤- (٤) - آل عمران: ١٥٣.

٥- (٥) - الذّود: السوق والطرْد والدفع «القاموس: ٥٦٨/١». قال المجلسى: قوله «وأنت تذود بهم المشركين» كذا فى النسخ التى عندنا، فلعلّ الباء للبدليّة، أى عوضاً عنهم. أو بمعنى عن؛ ويمكن أن يُقرأ بضمّ الباء وسكون الهاء، جمع البهيم، وهو المجهول الذى لا يعرف، والأظهر أنّه تصحيف الدّهم، بفتح الدال وسكون الهاء، وهو العدد الكثير، أو المصدر من قولك: دهمه - كسمع ومنع - إذا غشيه. «البحار: ٣٦٩/١٠٠».

٦- (٦) - «صرفهما» المصدر؛ وما أثبتناه من مزار الشهيد، والبحار.

٧- (٧) - التوبة: ٢٥ و ٢٦.

٨- (٨) - «المنهزمين إليهم» مزار الشهيد.

٩- (٩) - «المعونه» مزار الشهيد، والبحار.

فَعَادُوا يَاسِينَ (١) مِنَ الْمَثُوبَةِ، رَاجِينَ وَعَدَ اللَّهُ تَعَالَى بِالتَّوْبَةِ (٢)، وَذَلِكَ قَوْلُهُ جَلَّ ذِكْرُهُ: ثُمَّ يَتُوبُ اللَّهُ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ عَلَى مَنْ يَشَاءُ (٣) وَأَنْتَ حَائِزٌ دَرَجَةَ الصَّبْرِ، فَائِزٌ بِعَظِيمِ الْأَجْرِ.

وَيَوْمَ خَيْبَرَ، إِذْ أَظْهَرَ اللَّهُ خَوَرَ (٤) الْمُنَافِقِينَ، وَقَطَعَ دَابِرَ الْكَافِرِينَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَلَقَدْ كَانُوا عَاهِدُوا اللَّهَ مِنْ قَبْلُ لَا يُؤَلُّونَ الْأَدْبَارَ، وَكَانَ عَهْدُ اللَّهِ مَسْئُولًا (٥).

مَوْلَايَ، أَنْتَ الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ، وَالْمَحَجَّةُ الْوَاضِحَةُ، وَالنَّعْمَةُ السَّابِغَةُ، وَالتَّبَرُّهُ الْمُنِيرُ؛ فَهَنِيئًا لَكَ مَا (٦) آتَاكَ اللَّهُ مِنْ فَضْلٍ، وَتَبًّا لِسَائِنِكَ ذِي الْجَهْلِ.

شَهِدْتَ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ جَمِيعَ حُرُوبِهِ وَمَغَازِيهِ، تَحْمِلُ الرِّايَةَ أَمَامَهُ، وَتَضْرِبُ بِالسَّيْفِ قُدَّامَهُ؛ ثُمَّ لِحَزْمِكَ الْمَشْهُورِ، وَبَصِيرَتِكَ بِمَآيِلِ (٧) الْأُمُورِ، أَمَّرَكَ فِي الْمَوَاطِنِ وَلَمْ يَكُ (٨) عَلَيْكَ أَمِيرٌ، وَكَأَمْ مِنْ أَمْرِ صَدَّكَ عَنْ (٩) إِمْضَاءِ عَزْمِكَ فِيهِ التَّقَى، وَاتَّبَعَ غَيْرُكَ فِي نَيْلِهِ (١٠) الْهَوَى، فَظَنَّ الْجَاهِلُونَ أَنَّكَ عَجَزْتَ عَمَّا إِلَيْهِ انْتَهَى؛ ضَلَّ وَاللَّهُ الظَّانُّ لِذَلِكَ (١١) وَمَا اهْتَدَى، [و] (١٢) لَقَدْ أَوْضَحْتَ مَا أَشْكَلَ مِنْ ذَلِكَ لِمَنْ تَوَهَّمْ وَأَمْتَرَى (١٣) بِقَوْلِكَ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ -:

ص: ٢٤٦

١- (١) - «آيسين» مزار الشهيد، والبحار.

٢- (٢) - انظر ما أورده الطبرسي في ذلك عن أهل التفسير وأصحاب السير في مجمع البيان: ٣٧-٣٥/٥.

٣- (٣) - التوبة: ٢٧.

٤- (٤) - الخَوَر: الضعف والانكسار. انظر «مجمع البحرين»: ٧١٠/١.

٥- (٥) - الأحزاب: ١٥.

٦- (٦) - «بما» مزار الشهيد، والبحار.

٧- (٧) - «في» مزار الشهيد، والبحار، ونسخه في المصدر.

٨- (٨) - «ولم يكن» مزار الشهيد، والبحار.

٩- (٩) - «من» مزار الشهيد.

١٠- (١٠) - «مثله» مزار الشهيد، والبحار.

١١- (١١) - بزياده «به» المصدر، وما أثبتناه كما في مزار الشهيد، والبحار.

١٢- (١٢) - من مزار الشهيد، والبحار.

١٣- (١٣) - الامتراء: الشكّ «مجمع البحرين»: ١٩٥/٤.



«قَدْ يَرَى الْحَوْلُ الْقَلْبَ (١) وَجَهَ الْحِيلَةَ وَدُونَهَا حَاجِزٌ مِنْ تَقْوَى اللَّهِ، فَيَدْعُهَا رَأْيَ عَيْنٍ (٢)، وَيَنْتَهِزُ فُرْصَةَ تَهَا مِنْ لَا حَرِيَجَهُ (٣) لَهُ فِي الدِّينِ» (٤). صَدَقَتْ وَخَسِرَ الْمُبْطِلُونَ.

وَإِذْ مَا كَرَّكَ النَّاكِثَانِ (٥) فَقَالَا: نُرِيدُ الْعُمْرَةَ. فَقُلْتَ لَهُمَا: «(لَعَمْرِي كَمَا مَا) (٦) تُرِيدَانِ الْعُمْرَةَ، لَكِنْ [تُرِيدَانِ] (٧) الْغَدْرَةَ» (٨)، فَأَخَذْتَ الْبَيْعَةَ عَلَيْهِمَا وَخَدَّدْتَ الْمِيثَاقَ، فَخَدَا فِي النَّفَاقِ، فَلَمَّا بَنَيْتَهُمَا عَلَى فَعْلِهِمَا أَغْفَلَا وَعَادَا وَمَا انْتَفَعَا، وَكَانَ عَاقِبَةُ أَمْرِهِمَا خُسْرًا.

ثُمَّ تَلَاهُمَا أَهْلُ الشَّامِ، فَسَبَرَتْ إِلَيْهِمْ بَعْدَ الْإِعْذَارِ، وَهُمْ لَا يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ وَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ، هَمَجٌ (٩) رَعَاعٌ (١٠) ضَالُّونَ، وَبِالَّذِي أُنْزِلَ عَلَى مُحَمَّدٍ فِيكَ كَافِرُونَ، وَلِأَهْلِ الْخِلَافِ عَلَيْكَ نَاصِرُونَ، وَقَدْ أَمَرَ اللَّهُ تَعَالَى بِاتِّبَاعِكَ، وَنَدَبَ [الْمُؤْمِنِينَ] (١١): إِلَى نَصْرِكَ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ

ص: ٢٤٧

- 
- ١- (١) - الْحَوْلُ الْقَلْبُ: المحتال «لسان العرب: ٦٨٥/١».
- ٢- (٢) - «العين» مزار الشهيد، والبحار.
- ٣- (٣) - «جريحه» المصدر؛ وما أثبتناه من مزار الشهيد. وكذا أيضاً في البحار؛ ولكنه قال في ص ٣٦٩: قوله «من لا جريحه له في الدين» كذا فيما عندنا من النسخ - بتقديم الجيم على الحاء المهملة -، ويمكن أن يكون تصغير الجرح، أي لا يرى أمراً من الأمور جارحاً في دينه؛ والصواب ما في نهج البلاغة - بتقديم الحاء المهملة على الجيم - وقال ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة: ٣١٣/٢: «من لا حريحه له في الدين» أي ليس بذي حرج، والتحرّج: التأثم. والحريحه: التقوى.
- ٤- (٤) - انظر نهج البلاغة: ٨٣ رقم ٤١.
- ٥- (٥) - يعني طلحه والزبير.
- ٦- (٦) - «لعمري لما» المصدر؛ وما أثبتناه من مزار الشهيد، والبحار.
- ٧- (٧) - من مزار الشهيد، والبحار.
- ٨- (٨) - انظر شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١٧/١١، والبحار: ٢٥/٣٢.
- ٩- (٩) - الهمج: جمع همجه، وهي ذباب صغير كالبعوض يسقط على وجوه الغنم والحُمُر وأعينها «لسان العرب: ٣٩٢/٢».
- ١٠- (١٠) - رَعَاعُ النَّاسِ: سُقَاطُهُمْ وَسَفَلَتُهُمْ «لسان العرب: ١٢٨/٨».
- ١١- (١١) - من مزار الشهيد، والبحار.

آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ (١).

مَوْلَايَ، بِكَ ظَهَرَ الْحَقُّ - وَقَدْ بَدَأَ الْخَلْقُ -، وَأَوْضَحَتْ السُّنَنَ بَعْدَ الدُّرُوسِ وَالطَّمَسِ، وَلَكَ سَابِقَةُ الْجِهَادِ عَلَى تَصْدِيقِ التَّنْزِيلِ، وَلَمَكَ فَضِيلَةُ الْجِهَادِ عَلَى تَحْقِيقِ التَّأْوِيلِ، وَعِدُّوكَ عِدُّوُ اللَّهِ، جَاحِدُ لِرَسُولِ اللَّهِ، يَدْعَى (٢) بِاطِلَالٍ وَيَحْكُمُ جَائِراً (٣)، وَيَتَأَمَّرُ غَاصِبَةً، وَيَدْعُو حِزْبَهُ إِلَى النَّارِ، وَعَمَّارٌ يُجَاهِدُ وَيُنَادِي بَيْنَ الصَّفَيْنِ: الرَّوَاحِ الرَّوَاحِ (٤) إِلَى الْجَنَّةِ (٥). وَلَمَّا اسْتَسْقَى فَسَقَى اللَّبْنَ، كَبَّرَ وَقَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: «آخِرُ شَرَابِكَ مِنَ الدُّنْيَا ضِيَاخٌ (٦) مِنْ لَبَنٍ، وَتَقْتُلُكَ الْفِتْنَةُ الْبَاغِيَةُ» (٧)، فَاعْتَرَضَهُ أَبُو الْعَادِيَةِ الْفَزَارِيُّ (٨) فَقَتَلَهُ.

فَعَلَى أَبِي الْعَادِيَةِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَلَعْنَةُ مَلَائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ أَجْمَعِينَ، وَعَلَى مَنْ سَلَّ سَيْفَهُ عَلَيْكَ وَسَلَّتَ عَلَيْهِ سَيْفَكَ - يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ - مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَالْمُنَافِقِينَ، إِلَى يَوْمِ الدِّينِ، وَعَلَى مَنْ رَضِيَ بِمَا سَاءَ كَ وَلَمْ يَكْرَهُهُ (٩)، وَأَغْمَضَ عَيْنَهُ وَلَمْ يُنْكِرْهُ (١٠)، أَوْ (١١) أَعَانَ عَلَيْكَ بَيْدٍ أَوْ لِسَانٍ، أَوْ قَعَدَ عَنْ نَصْرِكَ، أَوْ خَذَلَ

ص: ٢٤٨

١- (١) - التوبة: ١١٩.

٢- (٢) - «يدعو» مزار الشهيد، والبحار.

٣- (٣) - «جاهلاً» المصدر؛ وما أثبتناه من مزار الشهيد، والبحار.

٤- (٤) - ليس في مزار الشهيد.

٥- (٥) - انظر تاريخ مدينه دمشق: ٤٣/٤٧٠.

٦- (٦) - الضياخ: اللبن الخاثر يُصَبُّ فِيهِ الْمَاءُ ثُمَّ يَخْلُطُ «مجمع البحرين: ٣٢/٣».

٧- (٧) - انظر تاريخ مدينه دمشق: ٤٣/٤٦٦-٤٧٤.

٨- (٨) - انظر وقعه صفين: ٣٤١.

٩- (٩) - «يكره» المصدر، ومزار الشهيد؛ وما أثبتناه من البحار.

١٠- (١٠) - «يُنكر» مزار الشهيد، والبحار.

١١- (١١) - «و» المصدر؛ وما أثبتناه من مزار الشهيد، والبحار.

عَنِ الْجِهَادِ مَعَكُمْ، أَوْ غَمَطَ (١) فَضْلَكَ أَوْ (٢) جَحَدَ حَقِّكَ، أَوْ عَدَلَ بِحَقِّكَ مِنْ جَعَلَكَ اللَّهُ أَوْلَىٰ بِهِ مِنْ نَفْسِهِ، وَصَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ وَسَلَامُهُ وَتَحِيَّاتُهُ، وَعَلَى الْأَيْمَةِ مِنْ آلِكَ الطَّاهِرِينَ، إِنَّهُ حَمِيدٌ مُجِيدٌ.

وَالْأَمْرُ الْأَعْجَبُ وَالْخَطْبُ الْأَفْظَعُ بَعْدَ جَحْدِكَ فَضْلَكَ (٣)، غَضِبَ الصِّدِّيقَ [الطَّاهِرَ] (٤) الزَّهْرَاءِ سَيِّدَةِ النَّسَاءِ فَدَكَ (٥)، وَرَدَّ شَهَادَتِكَ وَشَهَادَةِ السَّيِّدِينَ سُلَاطِنَتِكَ وَعِترَةِ أَخِيكَ الْمُصْطَفَى صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ، وَقَدْ أَعْلَى اللَّهُ تَعَالَى عَلَى الْأُمَمِ دَرَجَتَكُمْ، وَرَفَعَ مَنْزِلَتَكُمْ، وَأَبَانَ فَضْلَكُمْ، وَشَرَّفَكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ، فَأَذْهَبَ عَنْكُمْ الرَّجْسَ وَطَهَّرَكُمْ تَطْهِيراً. قَالَ اللَّهُ حَيْلٌ وَعِزٌّ: إِنَّ الْإِنْسَانَ خُلِقَ هَلُوعاً \* إِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوعاً \* وَإِذَا مَسَّهُ الْخَيْرُ مَنُوعاً \* إِلَّا الْمُصَلِّينَ (٦)، فَاسْتَشَى اللَّهُ تَعَالَى نَبِيَّهُ الْمُصْطَفَى وَأَنْتَ - يَا سَيِّدَ الْأَوْصِيَاءِ - مِنْ جَمِيعِ الْخَلْقِ، فَمَا أَعَمَّهُ (٧) مَنْ ظَلَمَ بِكَ عَنِ الْحَقِّ. ثُمَّ أَفْرَضُوكَ (٨) سَيِّهَمَ ذَوَى الْقُرْبَى مَكْرَأً، وَأَحَادُوهُ (٩) عَنْ أَهْلِهِ جَوْرًا، فَلَمَّا آلَ الْأَمْرُ إِلَيْكَ أَجْرَيْتَهُمْ عَلَيَّ مَا أَجْرِيَا رَغْبَةً عَنْهُمَا بِمَا عِنْدَ اللَّهِ لَكَ، فَأَشْبَهْتُ مُحْتَتَكَ بِهِمَا مَحَنَ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ عِنْدَ الْوَحْدَةِ وَعَدَمِ الْأَنْصَارِ.

ص: ٢٤٩

١- (١) - الغمط: الاستهانة والاستحقار «النهاية: ٣٨٧/٣».

٢- (٢) - «و» مزار الشهيد، والبحار.

٣- (٣) - «حَقِّكَ» مزار الشهيد، والبحار، ونسخه في المصدر.

٤- (٤) - من مزار الشهيد، والبحار.

٥- (٥) - «فدكاً» مزار الشهيد، والبحار.

٦- (٦) - المعارج: ١٩-٢٢.

٧- (٧) - رجل عامه: أى متخيّر جائر عن الطريق «مجمع البحرين: ٢٥٤/٣».

٨- (٨) - أفرضوك سهم ذوى القربى: أى أعطوك منه سهماً ونصيباً للتلبس على الناس «البحار: ٣٧٠/١٠٠».

٩- (٩) - حاد عن الشيء: تنحى وبعد، ويتعدى بالحرف والهمزة فيقال: حدث به وأحدثه «المصباح المنير: ٢١٧».

وَأَشْبَهَتْ فِي الْبَيَاتِ عَلَى الْفِرَاشِ الذَّبِيحَ عَلَيْهِ السَّلَامُ؛ إِذْ أُجِبَتْ كَمَا أَجَابَ وَأَطَعَتْ كَمَا أَطَاعَ إِسْمَاعِيلُ صَابِرًا مُحْتَسِبًا، إِذْ قَالَ لَهُ: يَا بُنَيَّ إِنِّي أَرَى فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ فَانْظُرْ مَاذَا تَرَى<sup>١</sup> قَالَ يَا أَبَتِ افْعَلْ مَا تُؤْمَرُ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ (١).

وَكَذَلِكَ أَنْتَ لَمَّا أَبَاتَكَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَمَا (٢) - وَأَمَرَكَ أَنْ تَضْطَجَعَ (٣) فِي مَرْقَدِهِ وَاقِيًا لَهُ بِنَفْسِكَ، أَسْرَعَتْ إِلَى إِجَابَتِهِ مُطِيعًا، وَلِنَفْسِكَ عَلَى الْقَتْلِ مُوْطِنًا؛ فَشَكَرَ اللَّهُ تَعَالَى طَاعَتَكَ، وَأَبَانَ عَنْ جَمِيلِ فِعْلِكَ بِقَوْلِهِ جَلَّ ذِكْرُهُ: وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ (٤).

ثُمَّ مُحْتَتَكَ يَوْمَ صِفِّينَ - وَقَدْ رُفِعَتِ الْمَصَاحِفُ حِيلَةً (٥) وَمَكْرًا، فَأَعْتَزَّضَ (٦) الشَّكُّ وَعَزَفَ (٧) الْحَقُّ وَاتَّبَعَ الظَّنُّ - أَشْبَهَتْ مِحْنَةَ هَارُونَ إِذْ (مَوَّةَ (٨) السَّيِّامِرِيُّ عَلَى قَوْمِهِ بِالْعَجَلِ) (٩) فَتَفَرَّقُوا عَنْهُ، وَهَارُونَ يُنَادِيهِمْ (١٠) [وَيَقُولُ] (١١): يَا قَوْمِ إِنَّمَا فُتِنْتُمْ بِهِ وَإِنَّ رَبَّكُمُ الرَّحْمَنُ فَاتَّبِعُونِي وَأَطِيعُوا أَمْرِي \* قَالُوا لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَى (١٢).

وَكَذَلِكَ [أَنْتَ] (١٣) لَمَّا رُفِعَتِ الْمَصَاحِفُ وَقُلْتَ يَا قَوْمِ إِنَّمَا فُتِنْتُمْ بِهَا

ص: ٢٥٠

- 
- ١- (١) - الصَّافَّات: ١٠٢.
  - ٢- (٢) - «عليه وآله» مزار الشهيد، والبحار.
  - ٣- (٣) - «تضجع» مزار الشهيد، والبحار.
  - ٤- (٤) - البقرة: ٢٠٧.
  - ٥- (٥) - «غيلة» المصدر؛ وما أثبتناه من مزار الشهيد، والبحار.
  - ٦- (٦) - «فأعرض» مزار الشهيد، والبحار.
  - ٧- (٧) - «وعُرف» المصدر، والبحار؛ وما أثبتناه من مزار الشهيد. عَزَفَتْ نَفْسِي عَنِ الشَّيْءِ: تَرَكَتْهُ بَعْدَ إِعْجَابِهَا وَزَهَدَتْ فِيهِ وَانصرفت عنه «لسان العرب: ٢٤٥/٩».
  - ٨- (٨) - التَّمْوِيهِ: هُوَ التَّلْبِيسُ. وَقَدْ مَوَّهَ فُلَانٌ بَاطِلُهُ: إِذَا زَيَّنَهُ وَأَرَاهُ فِي صُورِهِ الْحَقَّ. انظر «لسان العرب: ٥٤٤/١٣».
  - ٩- (٩) - «أمره موسى على قومه» مزار الشهيد، والبحار.
  - ١٠- (١٠) - «ينادي بهم» مزار الشهيد، والبحار.
  - ١١- (١١) - من مزار الشهيد، والبحار.
  - ١٢- (١٢) - طه: ٩٠ و ٩١.
  - ١٣- (١٣) - من مزار الشهيد، والبحار.

وُخِذْتُمْ، فَعَصَوْكَ وَخَالَفُوا عَلَيْكَ، وَاسْتَدْعَوْا نَصَبَ الْحَكَمِينَ، فَأَبَيْتَ عَلَيْهِمْ وَتَبَرَّأْتَ إِلَى اللَّهِ مِنْ فِعْلِهِمْ، وَفَوَّضْتَهُ إِلَيْهِمْ.

فَلَمَّا أَسْفَرَ الْحَقُّ وَسِيفَهُ الْمُنْكَرُ، وَاعْتَرَفُوا بِالزَّلَلِ وَالْجَوْرِ عَنِ الْقَصْدِ، وَاخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِهِ، وَأَلْزَمَوْكَ عَلَى سِيفِهِ التَّحْكِيمَ الَّذِي أُبَيَّتَهُ، وَأَحْبَبُوهُ وَحَظَرْتَهُ، وَأَبَاحُوا ذَنْبَهُمُ الَّذِي اقْتَرَفُوهُ، وَأَنْتَ عَلَى نَهْجِ بَصِيرَةٍ وَهُدًى، وَهُمْ عَلَى سُنَنِ ضَلَالَةٍ وَعَمَى، فَمَا زَالُوا عَلَى النِّفَاقِ مُصِرِّينَ، وَفِي (١) الْغَى مُتَرَدِّدِينَ، حَتَّى أَذَاقَهُمُ اللَّهُ وَبَالَ أَمْرِهِمْ، فَأَمَاتَ بِسَيْفِكَ مَنْ عَانَدَكَ فَشَقِيَ وَهُوَ، وَأَحْيَا بِحُجَّتِكَ مَنْ سَعِدَ فَهُدًى.

صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكَ غَادِيَّةً وَرَائِحَةً وَعَاكِفَةً وَرَاهِبَةً (٢)، فَمَا يُحِيطُ الْمَادِحُ وَصَفَكَ، وَلَا يُحِبُّ (٣) الطَّاعِنُ فَضْلَكَ. أَنْتَ أَحْسَنُ الْخَلْقِ عِبَادَةً، وَأَخْلَصُهُمْ زَهَادَةً، وَأَذْبُهُمْ عَنِ الدِّينِ.

أَقَمْتَ حُدُودَ اللَّهِ بِجُحْدِكَ، وَفَلَلْتَ (٤) عَسَاكِرَ الْمُرَاقِ (٥) بِسَيْفِكَ، تُخِمُّ لَهَبَ الْحُرُوبِ بِنَانِكَ، وَتَهْتِكُ سِتْرَ الشُّبُهَةِ بِبَيَانِكَ، وَتَكْشِفُ لَبَسَ الْبَاطِلِ عَنْ صَرِيحِ الْحَقِّ، لَا تَأْخُذُكَ فِي اللَّهِ لَوْمَةٌ لَائِمٌ، وَفِي مَدْحِ اللَّهِ تَعَالَى (٦) لَكَ غِنًى

ص: ٢٥١

١- (١) - «وعلى» المصدر، وما أثبتناه من مزار الشهيد، والبحار. والغنى: الضلال «مجمع البحرين: ٣٤١/٤».

٢- (٢) - «ذاهبه» البحار.

٣- (٣) - «لا يحيط» نسخه في مزار الشهيد.

٤- (٤) - «وقلت» المصدر، ونسخه في مزار الشهيد؛ وما أثبتناه من البحار. وفلّ القوم: هزمهم «القاموس: ٤٤/٤».

٥- (٥) - «المارقين» مزار الشهيد، والبحار، ونسخه في المصدر. وفي مزار الشهيد نسخه كما في المتن.

٦- (٦) - من مزار الشهيد، والبحار.

عَنْ مَدَحِ الْمَادِحِينَ، وَتَفْرِيطِ (١) الْوَاصَةِ فِينِ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا (٢).

وَلَمَّا رَأَيْتَ أَنَّ (٣) قَتَلْتَ النَّاكِثِينَ وَالْقَاسِطِينَ وَالْمَارِقِينَ، وَصَدَقَكَ رَسُولُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَعَدَهُ (٤) فَأَوْفَيْتَ (٥) بِعَهْدِهِ، قُلْتَ (٦): «أَمَا آنَ أَنْ تَخْضَبَ هَذِهِ مِنْ هَذِهِ؟» (٧) أَمْ «مَتَى يَتَبَعُ (٨) أَشْقَاهَا؟» (٩)، وَاثِقًا بِأَنَّكَ عَلَىٰ بَيْتِهِ مِنْ رَبِّكَ، وَبَصِيرَةً مِنْ أَمْرِكَ،

قَادِمٌ عَلَى اللَّهِ، مُسْتَبَشِّرٌ بِبَيْعِكَ الَّذِي بَايَعْتَهُ بِهِ وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ (١٠).

اللَّهُمَّ الْعَنِ قَتْلَهُ أَنْبِيَائِكَ وَأَوْصِيَاءِ أَنْبِيَائِكَ بِجَمِيعِ لَعْنَاتِكَ، وَأَصْلِهِمْ حَرَّ نَارِكَ، وَالْعَنِ مَنْ غَضَبَ وَلِيِّكَ حَقَّهُ، وَأَنْكَرَ عَهْدَهُ، وَجَحَدَهُ بَعْدَ الْيَقِينِ وَالْإِقْرَارِ بِالْوِلَايَةِ لَهُ يَوْمَ أَكْمَلْتَ لَهُ الدِّينَ.

ص: ٢٥٢

١- (١) - «وتقريط» البحار؛ ويظهر من قول المجلسي في ص ٣٧١: «التفريط: المدح؛ وفي بعض النسخ بالقاف والطاء المعجمه بمعناه، وهو أظهر وأبلغ» أنَّ ما أثبتته كما في المتن.

٢- (٢) - الأحزاب: ٢٣.

٣- (٣) - «قد» المصدر؛ وما أثبتناه من مزار الشهيد، والبحار.

٤- (٤) - انظر معاني الأخبار: ٢٠٤ ح ١، وأمالى الطوسى: ٣٧٦/١، والبحار: ٢٩١/٣٢ ح ٢٤٣، وص ٢٩٨ ح ٢٥٨.

٥- (٥) - «وأوفيت» مزار الشهيد.

٦- (٦) - «وقلت» المصدر؛ وما أثبتناه من مزار الشهيد، والبحار.

٧- (٧) - انظر كتاب سليم بن قيس: ٧١٣/٢، والإرشاد: ١١/١ وص ١٣، وشرح نهج البلاغه لابن أبي الحديد: ٥٧/٧، والعدد القويّة: ٢٣٧ ح ١١ وح ١٣، والبحار: ١١٨/٣٤ وص ١٣٧ وص ٢٥٩، وج ١٩٥/٤٢ ح ١٣.

٨- (٨) - «يُبْعَث» مزار الشهيد، والبحار، ونسخه في المصدر.

٩- (٩) - انظر كتاب سليم بن قيس: ٧١٣/٢، والإرشاد: ١١/١ وص ١٣، وشرح نهج البلاغه لابن أبي الحديد: ٥٧/٧، والعدد القويّة: ٢٣٧ ح ١١ وح ١٣، والبحار: ١١٨/٣٤ وص ١٣٧ وص ٢٥٩، وج ١٩٥/٤٢ ح ١٣.

١٠- (١٠) - إشاره إلى الآية ١١٠ من سورة التوبة.

اللَّهُمَّ الْعَنْ (ظَلَمَهُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَقَتَلْتَهُ) (١) وَأَشْيَاعَهُمْ وَأَنْصَارَهُمْ.

□  
اللَّهُمَّ الْعَنْ ظَالِمِي الْحُسَيْنِ وَقَاتِلِيهِ، وَالْمُتَابِعِينَ عَدُوَّهُ وَنَاصِرِيهِ، وَالرَّاضِينَ بِقَتْلِهِ وَخَاذِلِيهِ، لَعْنَا وَيَّيْلًا.

□  
اللَّهُمَّ الْعَنْ أَوَّلَ ظَالِمٍ ظَلَمَ آلَ مُحَمَّدٍ وَمَنْعَهُمْ (٢) حُقُوقَهُمْ. اللَّهُمَّ خُصَّ أَوَّلَ ظَالِمٍ وَغَاصِبٍ لِّآلِ مُحَمَّدٍ بِاللَّعْنِ، وَكُلَّ مُسْتَنَّ بِمَا سَنَّ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ (٣).

□  
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ (٤) خَاتَمِ النَّبِيِّينَ (وَسَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ) (٥) وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ، وَاجْعَلْنَا بِهِمْ مُتَمَسِّكِينَ، وَبِمُؤَالَاتِهِمْ (٦) مِنَ الْفَائِزِينَ الْآمِنِينَ، الَّذِينَ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ، (إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ) (٧). (٨)

## ما ورد من طرق اخرى

### اشاره

(٥٩٤)

### ٣٦ - مصباح المتهجد:

بعد أن ذكر آداباً لزيارته (٩) عليه السلام قال:

ص: ٢٥٣

١- (١) - «قتله أمير المؤمنين ومن ظلمه» مزار الشهيد، والبحار.

٢- (٢) - «ومانعهم» مزار الشهيد، والبحار، وفي مزار الشهيد نسخه كما في المتن.

٣- (٣) - «القيامة» مزار الشهيد، والبحار.

٤- (٤) - بزياده «وآل محمد» مزار الشهيد، والبحار.

٥- (٥) - ليس في مزار الشهيد، والبحار.

٦- (٦) - «بولایتهم» مزار الشهيد، والبحار.

٧- (٧) - ليس في مزار الشهيد، والبحار.

٨- (٨) - المزار الكبير: ٣٨٥-٣٥٧ (ط: ٢٦٣-٢٨٢). وفي البحار: ٣٥٩/١٠٠ ح ٦ عن المفيد مثلها - موجوده في نسخه المکتبه

الرضويّه رقم ٣٢٨٩ ص ٤٦-٦٧. وكذا في مزار الشهيد: ٦٦-٨٩ من غير إسناد. وأشار إليها في فرحه الغري: ١١٢. ووردت مثل

هذه الزياره في النسخه القديمه: ١٠٨.

٩- (٩) - انظر ص ٨٦ رقم ٥٥٨.

وتوجه إلى أمير المؤمنين عليه السلام على طهرك وغسلك - وعليك السكينة والوقار -، حتى تأتي مشهده عليه السلام؛ فإذا أتته فقف على بابه وقل:

اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ (١)، لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ واللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ (٢)، الحمد لله (٣) على هدايته لدينه، وتوفيقه (٤) لما دعا إليه من سبيله.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، واجعل مقام من لطفك له بمنك في إيقاع مرادك، فازتصيت له قرباته في طاعتك، وأعطيته به غاية مأموله، ونهاية سؤله، إنك سميع الدعاء قريب مجيب.

اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَفْضَلُ مَقْصُودٍ وَأَكْرَمُ مَاتِيٍّ، وَقَدْ أَتَيْتَكَ مُتَقَرِّبًا إِلَيْكَ بِنَبِيِّكَ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ، وبأخيه أمير المؤمنين عليهما السلام، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَلَا تُخَيِّبْ سَعْيِي، وانظر إلى نظرة تنعشني بها، واجعلني عندك وجهاً في الدنيا والآخرة ومن المقربين.

ثم ادخل، وقدم رجلك اليمنى على اليسرى، وقل:

بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ، وفي سبيل الله، وعلى ملة رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي.

ثم امش حتى تحاذي القبر، واستقبله بوجهك وقل:

السَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ، آمين (٥) الله على وحيه وعزائم أمره، والخاتمة لما

ص: ٢٥٤

---

١- (١) - بزياده «اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ» مزار المفيد.

٢- (٢) - هذه التكبيره ليست في مزار المفيد.

٣- (٣) - «والحمد» مزار المفيد.

٤- (٤) - «والتوفيق» مزار المفيد، والبحار، ونسخه في المصدر.

٥- (٥) - «السلام على أمين» مصباح الكفعمي، والبحار.



سَبَقَ، وَالْفَاتِحِ لِمَا اسْتُقْبِلَ، وَالْمُهَيِّمِ عَلَى ذَلِكَ كُلِّهِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

□  
السَّلَامُ عَلَى أميرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، وَصِيٍّ رَسُولِ اللَّهِ وَخَلِيفَتِهِ، وَالْقَائِمِ بِالْأَمْرِ مِنْ بَعْدِهِ، سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ  
وَبَرَكَاتُهُ.

□  
السَّلَامُ عَلَى فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ.

السَّلَامُ عَلَى الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ سَيِّدَيِ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ مِنَ الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ.

□  
السَّلَامُ عَلَى الْأَئِمَّةِ الرَّاشِدِينَ، السَّلَامُ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ، السَّلَامُ عَلَى الْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ  
الصَّالِحِينَ.

ثُمَّ امشِ حَتَّى تَقِفَ عَلَى الْقَبْرِ، وَتَسْتَقْبِلْهُ بِوَجْهِكَ وَتَجْعَلَ الْقَبْلَةَ بَيْنَ كَتِفَيْكَ وَتَقُولَ:

□  
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صِفْوَةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا  
حَبِيبَ اللَّهِ (١).

□  
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَمُودَ الدِّينِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَصِيَّ رَسُولِ اللَّهِ وَخَاتَمِ النَّبِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَ الْوَصِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا  
حُجَّةَ اللَّهِ عَلَى الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ الْعَظِيمُ، الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ وَعَنْهُ مَسْئُولُونَ.

ص: ٢٥٥

□  
١- (١) - بزياده «السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ» مزار المفيد، والبحار، مع تقديم وتأخير في بعض العبارات المتقدمه.

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الصَّدِيقُ الْاَكْبَرُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْفَارُوقُ الْأَعْظَمُ (١).

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِينَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَلِيلَ اللَّهِ، وَمَوْضِعَ سِرِّهِ، وَعَيْنَهُ (٢) عِلْمِهِ، وَخَازِنَ وَحْيِهِ.

بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا مَوْلَايَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، يَا حُجَّةَ الْخَصَامِ، بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا بَابَ الْمَقَامِ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ حَبِيبُ اللَّهِ، (وَخَاصَّةُ اللَّهِ) (٣) وَخَالِصَتُهُ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ عَمُودُ الدِّينِ، وَوَارِثُ عِلْمِ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، وَصَاحِبُ الْمِيسَمِ، وَالصَّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَغْتَ (عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَا اسْتُودِعْتَ) (٤)، وَحَلَلْتَ (حِلَالَهُ، وَحَرَّمْتَ حَرَامَهُ) (٥)، وَأَقَمْتَ أَحْكَامَ اللَّهِ، وَلَمْ تَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ (٦)، وَعَبَدْتَ اللَّهَ مُخْلِصًا حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ، أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ (٧) أَقَمْتَ الصَّلَاةَ، وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ، وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَاتَّبَعْتَ الرَّسُولَ، وَتَلَوْتَ الْكِتَابَ حَقَّ تِلَاوَتِهِ، وَجَاهَدْتَ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ،

ص: ٢٥٦

١- (١) - بزياده «السلام عليك يا وصي خاتم النبيين، السلام عليك يا سيد الوصيين» البحار.

٢- (٢) - العيبه: مُستودع الثياب، وعيبه العلم على الاستعاره «مجمع البحرين: ٢٨٢/٣».

٣- (٣) - «وَخَاصَّتُهُ» مصباح الكفعمي.

٤- (٤) - «عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَا حُمِلَتْ، وَرَعِيَتْ مَا اسْتَحْفَظَتْ، وَحَفِظَتْ مَا اسْتُودِعَتْ» مزار المفيد، ومصباح الكفعمي؛ «عَنْ اللَّهِ وَعَنْ رَسُولِهِ، وَرَعِيَتْ مَا اسْتَحْفَظَتْ وَحَفِظَتْ مَا اسْتُودِعَتْ» المزار الكبير، «عَنْ رَسُولِ اللَّهِ مَا حَمَلَكَ، وَحَفِظْتَ مَا اسْتُودِعَكَ» البحار.

٥- (٥) - «حِلَالِ اللَّهِ وَحَرَّمْتَ حَرَامَ اللَّهِ» مزار المفيد، والمزار الكبير، ومصباح الكفعمي.

٦- (٦) - «حُدُودُهُ» نسخه ب، والبحار.

٧- (٧) - من بعض النسخ المخطوطة، ومصباح الكفعمي، والبحار.

وَنَصَّيْحَتَ اللَّهِ وَلِرَسُولِهِ، وَجَدْتَ بِنَفْسِكَ صَابِرًا مُحْتَسِبًا، وَعَنْ دِينِ اللَّهِ مُجَاهِدًا، وَلِرَسُولِهِ (١) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مُوقِفًا، وَلَمَّا عِنْدَ اللَّهِ طَالِبًا، وَفِيمَا وَعَدَ (٢) رَاغِبًا، وَمَضَيْتَ لِلَّذِي (٣) كُنْتَ عَلَيْهِ شَهِيدًا وَشَاهِدًا وَمَشْهُودًا؛ فَجَزَاكَ اللَّهُ عَنْ رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَعَنْ الْإِسْلَامِ وَأَهْلِهِ أَفْضَلَ الْجَزَاءِ.

لَعَنَ اللَّهُ مَنْ خَالَفَكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ ظَلَمَكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ افْتَرَى عَلَيْكَ وَغَصَبَكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ قَتَلَكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ بَايَعَ (٤) عَلَى قَتْلِكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ بَلَّغَهُ ذَلِكَ فَرَضِيَ بِهِ، إِنَّا إِلَى اللَّهِ مِنْهُمْ بُرَاءٌ.

لَعَنَ اللَّهُ أُمَّهُ خَالَفَتَكَ، وَأُمَّهُ جَحَدَتْ وَلَايَتَكَ، وَأُمَّهُ تَظَاهَرَتْ عَلَيْكَ، وَأُمَّهُ قَتَلَتَكَ، وَأُمَّهُ حَادَتْ عَنْكَ، وَأُمَّهُ خَذَلَتَكَ؛ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ النَّارَ مَثْوَاهُمْ وَبِئْسَ الْوَرْدُ الْمَمْرُودُ.

اللَّهُمَّ الْعَنْ قَتْلَهُ أَنْبِيَائِكَ وَأَوْصِيَائِكَ بِجَمِيعِ لَعْنَاتِكَ، وَأَصْلِهِمْ حَرَّ نَارِكَ.

اللَّهُمَّ الْعَنْ الْجَوَائِثَ وَالطَّوَائِثَ وَالْفَرَاعِنَةَ وَاللَّاتَ وَالْعُزَّى، وَكُلَّ نِدٍّ يُدْعَى مِنْ دُونِكَ، وَكُلَّ مُلْحِدٍ مُفْتَرٍ.

اللَّهُمَّ الْعَنْهُمْ وَأَشْيَاعَهُمْ وَأَتْبَاعَهُمْ وَأَوْلِيَائَهُمْ وَأَعْوَانَهُمْ وَمُحِبِّيهِمْ لَعْنًا كَثِيرًا (٥) لَا انْقِطَاعَ لَهُ (٦) وَلَا أَجَلَ.

ص: ٢٥٧

---

١- (١) - «ولرسول الله» نسخه ب، والمزار الكبير، ومصباح الكفعمي.

٢- (٢) - «وعد الله» مزار المفيد، ومصباح الزائر.

٣- (٣) - «على الذي» مزار المفيد.

٤- (٤) - «تابع» البحار.

٥- (٥) - «كبيراً» البحار.

٦- (٦) - «بزياده» مزار المفيد، وبزياده «ولا نفاذ ولا منتهى» البحار.

اللَّهُمَّ إِنِّي أBRَأُ إِلَيْكَ مِنْ جَمِيعِ أَعْدَائِكَ، وَأَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَجْعَلَ لِي لِسَانَ صِدْقٍ (١) فِي أَوْلِيَائِكَ، وَتُحِبَّ إِلَيَّ مَشَاهِدَهُمْ حَتَّى تُلَحِقَنِي بِهِمْ، وَتَجْعَلَ لِي لَهْمَ تَبَعاً فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

□  
ثُمَّ تَحَوَّلَ إِلَى عِنْدَ رَأْسِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ فَقُلَ:

□  
سَلَامُ اللَّهِ وَسَلَامُ مَلَائِكَتِهِ الْمُقَرَّبِينَ، وَالْمُسَلِّمِينَ لَكَ يَقُولُونَ بِهِمْ، وَالنَّاطِقِينَ بِفَضْلِكَ، وَالشَّاهِدِينَ عَلَى أَنَّكَ صَادِقٌ (٢) صِدِّيقٌ، عَلَيْكَ (٣) يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَرَحِمَهُ اللَّهُ وَبَرَكَاتُهُ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَعَلَى رُوحِكَ وَبَدَنِكَ.

□  
وَأَشْهَدُ (٤) أَنَّكَ طَهْرٌ طَاهِرٌ مُطَهَّرٌ (٥)، وَأَشْهَدُ لَكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ وَوَلِيَّ رَسُولِهِ بِالْبَلَاغِ وَالْأَدَاءِ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ جَنُبُ اللَّهِ، وَأَنَّكَ وَجْهُ اللَّهِ الَّذِي يُؤْتِي مِنْهُ، وَأَنَّكَ سَبِيلُ اللَّهِ، وَأَنَّكَ عَبْدُ اللَّهِ وَأَخُو رَسُولِهِ.

□  
أَتَيْتُكَ وَافِدًا لِعَظِيمِ حَالِكَ وَمَنْزِلَتِكَ عِنْدَ اللَّهِ وَعِنْدَ رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

□  
أَتَيْتُكَ مُتَقَرِّبًا إِلَى اللَّهِ بِزِيَارَتِكَ فِي خَلَاصِ نَفْسِي، مُتَعَوِّذًا مِنْ نَارٍ اسْتَحَقَّهَا مِثْلِي بِمَا جَنَيْتُ عَلَى نَفْسِي.

أَتَيْتُكَ انْقِطَاعًا إِلَيْكَ وَإِلَى (٦) الْخَلْفِ مِنْ بَعْدِكَ عَلَى الْحَقِّ (٧)، فَقَلْبِي

ص: ٢٥٨

---

١- (١) - لسان صدق: أى ثناء حسناً «مجمع البحرين: ١١٩/٣».

٢- (٢) - «صادق أمين» مزار المفيد.

٣- (٣) - «عليك يا مولاي» مزار المفيد، والمزار الكبير.

٤- (٤) - «أشهد» مزار المفيد، والمزار الكبير، ومصباح الزائر.

٥- (٥) - بزياده «من طهر طاهر مطهر» مزار المفيد، والمزار الكبير، ومصباح الكفعمي.

٦- (٦) - «ولدك» مزار المفيد، والمزار الكبير، ومصباح الزائر.

٧- (٧) - «الخلق» مصباح الكفعمي.

لَكَ (١) مُسَلِّمٌ، وَأَمْرِي لَكَ مُتَّبِعٌ، وَنُصْرَتِي لَكَ مُعَيَّدَةٌ، وَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ وَمَوْلَاكَ فِي طَاعَتِكَ، الْوَافِدُ إِلَيْكَ، أَلْتَمِسُ بِذَلِكَ كَمَالَ الْمَنْزِلَةِ عِنْدَ اللَّهِ، وَأَنْتَ يَا مَوْلَايَ مَنْ أَمَرَنِي اللَّهُ بِصَلَاتِهِ، وَحَثَّنِي عَلَى بَرِّهِ، وَدَلَّنِي عَلَى فَضْلِهِ، وَهَدَانِي لِحُبِّهِ، وَرَغَّبَنِي (٢) فِي الْوَفَادَةِ إِلَيْهِ، وَالْهَمْنِي (٣) طَلَبَ الْحَوَائِجِ عِنْدَهُ.

أَنْتُمْ أَهْلُ بَيْتٍ يَسْعُدُ (٤) مَنْ تَوَلَّاهُمْ، (وَلَا يَخِيبُ مَنْ يَهْوَاهُمْ)، (٥) وَلَا يَسْعُدُ مَنْ عَادَاهُمْ، وَلَا أَجِدُ أَحَدًا أَفْزَعُ إِلَيْهِ خَيْرًا لِي مِنْكُمْ.

أَنْتُمْ أَهْلُ بَيْتِ الرَّحْمَةِ، وَدَعَائِمُ الدِّينِ، وَأَرْكَانُ الْأَرْضِ، وَالشَّجَرَةُ الطَّيِّبَةُ.

اللَّهُمَّ لَا تُخَيِّبْ تَوَجُّهِي إِلَيْكَ بِرَسُولِكَ وَآلِ رَسُولِكَ، وَاسْتِشْفَاعِي بِهِمْ إِلَيْكَ.

[اللَّهُمَّ] (٦) أَنْتَ مَنْنْتَ عَلَيَّ بِزِيَارَةِ مَوْلَايَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَوَلَايَتِهِ وَمَعْرِفَتِهِ؛ فَاجْعَلْنِي مِمَّنْ يَنْصُرُهُ وَيَنْتَصِرُ بِهِ (٧)، وَمُؤَيَّنٌ عَلَيَّ بِنَصْرِكَ (٨) لِدِينِكَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَحْيِي عَلَى مَا حَيَّيَ عَلَيْهِ مَوْلَايَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ (٩)،

ص: ٢٥٩

١- (١) - «لَكُمْ» - وكذا ما بعده - مزار المفيد، والمزار الكبير، ومصباح الزائر، ومصباح الكفعمي.

٢- (٢) - «ورغبني إليه» البحار.

٣- (٣) - «والهمني في الوفاة إليه» البحار.

٤- (٤) - «لا يشقى» مزار المفيد، وفيه نسخه كما في المتن.

٥- (٥) - «ولا يخيب من أتاكم، ولا يخسر من يهواكم» مزار المفيد والمزار الكبير، «ولا يخيب من أتاكم» مصباح الزائر، «ولا يخسر من يهواكم، ولا يخيب من أتاكم» مصباح الكفعمي.

٦- (٦) - من بقيه المصادر.

٧- (٧) - «تنصره وتنتصر به» نسخه ب، والبحار.

٨- (٨) - «بنصري» البحار.

٩- (٩) - «صلوات الله عليه وعلى ذريته الطاهرين» مزار المفيد، والمزار الكبير، وكذا مصباح الزائر وفيه «صلواتك».

وَأَمُوتُ عَلَى مَا مَاتَ عَلَيْهِ (١).

ثُمَّ انكَبَّ عَلَى الْقَبْرِ وَقَبْلَهُ وَضَعَ خَدَّكَ الْأَيْمَنَ عَلَيْهِ، ثُمَّ الْأَيْسَرَ، ثُمَّ انْقَلَبَ إِلَى الْقَبْلَةِ وَتَوَجَّهَ إِلَيْهَا - وَأَنْتَ فِي مَقَامِكَ عِنْدَ الرَّأْسِ - فَصَلَّ رَكْعَتَيْنِ، تَقْرَأُ فِي الْأُولَى مِنْهُمَا فَاتِحَةَ الْكِتَابِ وَسُورَةَ الرَّحْمَنِ، وَفِي الثَّانِيَةِ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ وَسُورَةَ يَس، ثُمَّ تَشْهَدُ وَتَسَلِّمُ، فَإِذَا سَلَّمْتَ فَسَبِّحْ الزَّهْرَاءَ عَلَيْهَا السَّلَامَ، وَاسْتَغْفِرْ وَادْعُ، ثُمَّ اسْجُدْ لِلَّهِ شُكْرًا، وَقُلْ فِي سَجُودِكَ:

اللَّهُمَّ إِلَيْكَ تَوَجَّهْتُ، وَبِكَ اعْتَصَمْتُ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ.

اللَّهُمَّ أَنْتَ ثِقَتِي وَرَجَائِي فَاكْفِنِي مَا أَهَمَّنِي، وَمَا لَا يُهِمُّنِي، وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي؛ عَزَّ جَارُكَ، وَجَلَّ ثَنَاؤُكَ، وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَقَرِّبْ فَرَجَهُمْ.

ثُمَّ ضَعِ خَدَّكَ الْأَيْمَنَ عَلَى الْأَرْضِ وَقُلْ:

إِرْحَمْ ذُلِّي بَيْنَ يَدَيْكَ، وَتَضَرَّعِي إِلَيْكَ، وَوَحْشَتِي مِنَ الْعَالَمِ وَأُنْسِي بِكَ يَا كَرِيمُ - ثَلَاثًا - (٢).

ثُمَّ ضَعِ خَدَّكَ الْأَيْسَرَ عَلَى الْأَرْضِ وَقُلْ:

لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ رَبِّي (٣) حَقًّا حَقًّا، سَجَدْتُ لَكَ يَا رَبِّ تَعَبُّدًا وَرِقًّا. اللَّهُمَّ إِنَّ

ص: ٢٤٠

□

- ١- (١) - بزياده «علي بن أبي طالب صلوات الله عليه وعلى ذريته الطاهرين، اللهم اختتم لى بالسعادة والمغفرة والخير» مزار المفيد، «علي بن أبي طالب صلوات الله عليه وآله الطاهرين» مصباح الكفعمي.
- ٢- (٢) - بدل قوله «ثلاثًا»: «يا كريم يا كريم» مزار المفيد، وكذا ما بعده.
- ٣- (٣) - ليس فى مزار المفيد.

عَمَلِي ضَعِيفٌ فَضَاعِفُهُ لِي يَا كَرِيمُ - ثلاثاً - .

ثمَّ عُدْ إِلَى السَّجُودِ فَقُلْ: شُكْرًا شُكْرًا - مائه مرّة -، وتقوم فتُصَلِّي أربع ركعات، تقرأ فيها بمثل ما قرأت به في الركعتين، ويُجزيك أن تقرأ «إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ»، وسوره (١) الإخلاص، ويُجزيك إذا عدلت عن ذلك ما تيسر لك من القرآن، تكمل بالأربع ست ركعات، الركعتان الأولتان منها لزياره أمير المؤمنين عليه السلام، والأربع لزياره آدم ونوح عليهما السلام، ثمَّ تَسْبِح تسبيح الزهراء فاطمه عليها السلام، وتستغفر لذنبك، وتدعو بما بدا لك، وتحول إلى الرجلين، فتقف وتقول:

□  
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَرَحِمَهُ اللَّهُ وَبَرَكَاتُهُ.

أَنْتَ أَوَّلُ مَظْلُومٍ، وَأَوَّلُ مَغْضُوبٍ حَقَّهُ، صَبَرْتَ وَاحْتَسَبْتَ حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ.

□ □  
أَشْهَدُ أَنَّكَ لَقِيتَ اللَّهَ وَأَنْتَ شَهِيدٌ؛ عَذَّبَ اللَّهُ قَاتِلَكَ بِأَنْوَاعِ الْعَذَابِ، جِئْتِكَ زَائِرًا، عَارِفًا بِحَقِّكَ، مُسْتَبْصِرًا بِشَأْنِكَ، مُعَادِيًا  
لِأَعْدَائِكَ، أَلْقَى اللَّهُ (٢) عَلَيَّ ذَلِكَ رَبِّي إِنْ شَاءَ اللَّهُ، وَلِي ذُنُوبٌ كَثِيرَةٌ، فَاشْفَعْ لِي عِنْدَ رَبِّكَ؛ فَإِنَّ لَكَ عِنْدَ اللَّهِ مَقَامًا مَعْلُومًا،  
وَجَاهًا وَاسِعًا (٣)، وَقَدْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ ارْتَضَى وَهُمْ مِنْ خَشِيَّتِهِ مُشْفِقُونَ (٤).

□  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَعَلَى رُوحِكَ وَبَدَنِكَ، وَعَلَى الْأَنْيَمَةِ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ،

ص: ٢٤١

---

١- (١) - «أو سوره» مزار المفيد.

٢- (٢) - لفظ الجلاله ليس في مزار المفيد.

٣- (٣) - بزياده «وشفاعه» مزار المفيد، والبحار.

٤- (٤) - الأنبياء: ٢٨.

صَلَاةٌ لَا يُحْصِيهَا إِلَّا هُوَ، وَعَلَيْكُمْ أَفْضَلُ السَّلَامِ وَرَحِمَهُ اللَّهُ وَبَرَكَاتُهُ.

واجتهد في الدعاء فإنه موضع مسأله، وأكثر من الاستغفار فإنه موضع مغفره، واسأل الحوائج فإنه مقام إجابته. فإن أردت المقام في المشهد يومك أو ليلتك، فأقم فيه وأكثر من الصلاه والزياره والتحميد والتسبيح والتكبير والتهليل، وذكر الله تعالى، وتلاوه (١) القرآن، والدعاء والاستغفار (٢).

ص: ٢٤٢

١- (١) - بدل «وتلاوه»: «بتلاوه» مزار المفيد.

٢- (٢) - مصباح المتهجد: ٧٤٠-٧٤٦؛ عنه البحار: ٣١٧/١٠٠-٣٢١ ح ٢٥. وفي مصباح الكفعمي: ٤٧٦-٤٨٠ من قوله: «السلام على رسول الله السلام على أمين الله» إلى قوله «واجتهد في الدعاء» بتفاوت يسير. وفي مزار المفيد: ٧٥-٨٥، ومصباح الزائر: ٢٤٧-٢٥٧ (ط: ١٦٥-١٦٠) إلى قوله: «واجتهد في الدعاء»، وفي المزار الكبير: ٢٣٩-٢٤٨ (ط: ١٨٦-١٩٢) - ضمن زيارته تقدم ذكرها في ص ٢٠٣ رقم ٥٨٦ - من قوله: «السلام عليك يا أمير المؤمنين» باختلاف يسير. وقد تقدم نحوها في ص ٩٥ ضمن زيارته عن فرحة الغري، وسيأتي وداعها في ص ٣٨٠ رقم ٦٨٨. هذه الزيارة وردت في المصدر في سياق أعمال يوم الغدير، وذكرها السيد ابن طاووس والكفعمي في مصباحيهما لهذا اليوم.



٣٧ - التهذيب:

□

بإسناده عن علي بن الحسين (١) العبدى قال: سمعت أبا عبد الله الصادق عليه السلام يقول:

صيام يوم غدیر خمّ يعدل صيام عمر الدنيا... - إلى أن قال عليه السلام - من صلّى فيه ركعتين، يغتسل عند زوال الشمس من قبل أن تزول مقدار نصف ساعه، يسأل الله عزّ وجلّ، يقرأ في كلّ ركعه سورة الحمد مرّه (٢)، (وعشر مرّات «قل هو الله أحد») (٣)، وعشر مرّات «آيه الكرسي»، وعشر مرّات «إنا أنزلناه» (٤)، عدلت عند الله عزّ وجلّ مائه ألف حجّه، ومائه ألف عمره، وما سأل الله عزّ وجلّ حاجه من حوائج الدنيا وحوائج الآخرة إلّا قضيت...

ثم قال: وليكن من دعائك في دبر هاتين الركعتين أن تقول (٥):

رَبَّنَا إِنَّا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلْإِيمَانِ أَنْ آمِنُوا بِرَبِّكُمْ فَآمَنَّا رَبَّنَا فَاغْفِرْ لَنَا

ص: ٢٤٣

١- (١) - «الحسن» الإقبال. انظر معجم رجال الحديث: ٣٠٥/١١ رقم ٨٠٢٦، وص ٣٧٨ رقم ٨٠٧٦ ورقم ٨٠٧٧.

٢- (٢) - «عشرًا» الإقبال، والبحار.

٣- (٣) - ليس في البحار.

٤- (٤) - في مزار المفيد: «ويجزيك من ذلك فاتحه الكتاب وسوره الإخلاص مرّه واحده».

٥- (٥) - قال في المتهجد: «إِذَا سَلَّمْتَ عَقَبْتَ بِمَا وَرَدَ مِنْ تَسْبِيحِ الزَّهْرَاءِ عَلَيْهَا السَّلَامُ وَغَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الدُّعَاءِ ثُمَّ تَقُولُ: وَكَذَا فِي الْمَزَارِ الْكَبِيرِ.

ذُنُوبَنَا وَكَفَّرَ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ الْأَبْرَارِ \* رَبَّنَا وَآتِنَا مَا وَعَدْتَنَا عَلَى رُسُلِكَ وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ (١).

ثم تقول بعد ذلك:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُكَ - وَكَفَى بِكَ شَهِيداً -، وَأَشْهَدُ مَلَائِكَتَكَ (٢) وَحَمَلَةَ عَرْشِكَ وَسُكَّانَ سَمَاوَاتِكَ وَأَرْضِكَ، بِأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، الْمَعْبُودُ (الَّذِي لَيْسَ مِنْ لَدُنْ عَرْشِكَ إِلَهٌ إِلَّا بَاطِلٌ مُضْمَحَلٌّ غَيْرَ وَجْهِكَ الْكَرِيمِ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْمَعْبُودُ) (٣) فَلَا مَعْبُودَ سِوَاكَ، تَعَالَيْتَ عَمَّا يَقُولُ الظَّالِمُونَ عُلُوًّا كَبِيراً.

وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ، وَأَشْهَدُ أَنَّ (عَلِيًّا صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَوَلِيَّهُمْ وَمَوْلَاهُمْ) (٤).

رَبَّنَا إِنَّا سَمِعْنَا بِالنِّدَاءِ، وَصَيَّدَقْنَا الْمُنَادِيَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، إِذْ نَادَى بِتَدَايِ عُنُوكَ بِالَّذِي أَمَرْتَهُ بِهِ، أَنْ يُبَلِّغَ مَا أَنْزَلْتَ إِلَيْهِ مِنْ وِلَايَةِ وَلِيِّ أَمْرِكَ، فَحَذَّرْتَهُ وَأَنْذَرْتَهُ إِنْ لَمْ يُبَلِّغْ (٥) أَنْ تَسْخَطَ عَلَيْهِ، وَأَنَّهُ إِنْ بَلَغَ رِسَالَتِكَ عَصَمْتَهُ مِنَ النَّاسِ؛

فَنَادَى مُبَلِّغاً (وَحْيِكَ وَرِسَالَتِكَ) (٦): أَلَا مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيْتِي مَوْلَاهُ، وَمَنْ

ص: ٢٤٤

- 
- ١- (١) - آل عمران: ١٩٣ و ١٩٤.
  - ٢- (٢) - بزياده «وأنبياءك»، مزار المفيد، والمصباح، والمزار الكبير.
  - ٣- (٣) - ليس في مزار المفيد، والمصباح، والمزار الكبير.
  - ٤- (٤) - «عليّاً أمير المؤمنين عبدك ووليّهم ومولاهم ومولانا» مزار المفيد، «أمير المؤمنين عبدك ومولانا» المصباح، والمزار الكبير؛ «عليّاً أمير المؤمنين ووليّهم ومولاهم ومولاي» الإقبال، والبحار.
  - ٥- (٥) - بزياده «ما أمرته به» مزار المفيد، «ما أمرته» المصباح، والمزار الكبير.
  - ٦- (٦) - «عنك وحيك ورسالاتك» مزار المفيد، «عنك» المصباح، والمزار الكبير.

كُنْتُ وَلِيَّهُ فَعَلَيْ وَلِيَّهُ، وَمَنْ كُنْتُ نَبِيَّهُ فَعَلَيْ أَمِيرُهُ (١).

رَبَّنَا فَقَدْ أَجَبْنَا دَاعِيَكَ النَّذِيرَ الْمُنْذِرَ (٢) مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَبْدَكَ (وَرَسُولَكَ إِلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَام) (٣)،  
الَّذِي أَنْعَمْتَ عَلَيْهِ وَجَعَلْتَهُ مَثَلًا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ (إِنَّهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَمَوْلَاهُمْ وَوَلِيُّهُمْ) (٤) (إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ يَوْمَ الدِّينِ، فَإِنَّكَ قُلْتَ:

إِنْ هُوَ إِلَّا عَبْدٌ أَنْعَمْنَا عَلَيْهِ وَجَعَلْنَاهُ مَثَلًا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ (٥) (٦).

رَبَّنَا آمَنَّا (٧) وَاتَّبَعْنَا مَوْلَانَا وَوَلَيْنَا وَهَادَيْنَا وَدَاعَيْنَا، وَدَاعَى الْأَنَامِ، وَصِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ السَّوِيِّ، وَحُجَّتَكَ [الْبَيْضَاءَ] (٨)، وَسَبِيلَكَ،  
الدَّاعِيَ إِلَيْكَ عَلَى بَصِيرَةٍ هُوَ وَمَنْ اتَّبَعَهُ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ (بِوَلَايَتِهِ، وَبِمَا يُلْحَدُونَ بِاتِّخَاذِ الْوَلَائِحِ دُونَهُ.

ص: ٢٤٥

١- (١) - انظر سنن الترمذی: ٦٣٣/٥ ح ٣٧١٣، وتاریخ بغداد: ٣٨٩/٧ رقم ٣٩٠٥، وج ٢٨٤/٨ رقم ٤٣٩٢، وج ٣٤٠/١٢ رقم ٦٧٨٥، وج ٢٣٩/١٤ رقم ٧٥٤٥، وتاریخ مدینه دمشق: ٩٩/٤٢ وص ١٠٠ وص ١١٦ وص ١١٧ وص ١١٩ وص ١٢٠ وص ١٨٧  
وص ١٨٨ وص ١٩١-١٩٤ وص ٢٠٥-٢٣٨، وكتر العمال: ٣٣٢/١١ رقم ٣١٦٦٢ وص ٦٠٢ رقم ٣٢٩٠٤ و ٣٢٩٠٥ وص ٦٠٩ رقم ٣٢٩٤٦  
ورقم ٣٢٩٤٩-٣٢٩٥١، وج ١٣١/١٣ رقم ٣٦٤١٧ وص ١٣٣ رقم ٣٦٤٢٠ وص ١٣٤ رقم ٣٦٤٢٢ وص ١٣٨ رقم ٣٦٤٣٧  
وص ١٤٠ رقم ٣٦٤٤١ وص ١٥٨ رقم ٣٦٤٨٧ وص ١٦٨ رقم ٣٦٥١١ وص ١٧٠ رقم ٣٦٥١٤ و ٣٦٥١٥، والصواعق المحرقة: ٤١  
وص ١٢٢.

٢- (٢) - ليس في المصباح، والمزار الكبير.

٣- (٣) - ليس في الإقبال، والبحار. «ورسولك إلى الهادي المهدي عبدك» المصباح، والمزار الكبير. بزياده «الهادي المهدي  
عبدك» مزار المفيد.

٤- (٤) - ليس في الإقبال، والبحار. «علي أمير المؤمنين ومولاهم ووليهم عليه السلام» مزار المفيد، والمصباح، والمزار الكبير.

٥- (٥) - الزخرف: ٥٩.

٦- (٦) - ليس في بقيه المصادر.

٧- (٧) - ليس في مزار المفيد، والمصباح، والمزار الكبير.

٨- (٨) - من بقيه المصادر.

فَأَشْهَدْ يَا إِلَهِي (١) أَنَّهُ الْإِمَامُ الْهَادِي الْمُرْشِدُ (٢) الرَّشِيدُ عَلَيَّ (٣) أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ، الَّذِي ذَكَرْتَهُ فِي كِتَابِكَ فَقُلْتَ: وَإِنَّهُ فِي أُمِّ الْكِتَابِ لَدَيْنَا لَعَلِّي حَكِيمٌ (٤) (لَا أُشْرِكُ مَعَهُ إِمَامًا وَلَا أَتَّخِذُ مِنْ دُونِهِ وَلِيَّةً) (٥).

□  
اللَّهُمَّ فَإِنَّا نَشْهَدُ أَنَّهُ (٦) عَبْدُكَ الْهَادِي مِنْ بَعْدِ نَبِيِّكَ النَّذِيرِ الْمُنْذِرِ، وَصِيْرَاطُكَ الْمُسْتَقِيمِ، وَأَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ، وَقَائِدُ الْعُرَى الْمُحَجَّلِينَ، وَحُجَّتُكَ الْبَالِغَةِ، وَلِسَانُكَ الْمُعَبَّرُ عَنْكَ فِي خَلْقِكَ، وَالْقَائِمُ (٧) بِالْقِسْطِ (مِنْ بَعْدِ نَبِيِّكَ) (٨)، وَدَيَّانُ دِينِكَ، وَخَازِنُ عِلْمِكَ، (وَمَوْضِعُ سِرِّكَ، وَعَيْيَةُ عِلْمِكَ) (٩)، وَأَمِينُكَ الْمَأْمُونُ الْمَأْخُوذُ مِيثَاقَهُ مَعَ مِيثَاقِ رَسُولِكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنْ جَمِيعِ خَلْقِكَ وَبَرِيَّتِكَ، (شَهَادَةً بِالْإِخْلَاصِ لَكَ) (١٠) بِالْوَحْدَانِيَّةِ (١١) بِأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ الَّذِي (١٢) لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، وَأَنَّ

مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ، وَعَلِيًّا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ، (وَأَنَّ الْإِقْرَارَ) (١٣) بِبَوْلَايَتِهِ تَمَامٌ

ص: ٢٦٦

١- (١) - بدل ما بين القوسين «وأشهد» مزار المفيد، والمصباح، والمزار الكبير؛ «بولايته وبأمر ربهم باتخاذ الولائج من دونه، فأشهد يا إلهي» الإقبال، والبحار.

٢- (٢) - ليس في مزار المفيد، والمزار الكبير. «المهدي» المصباح.

٣- (٣) - ليس في مزار المفيد، والمصباح، والمزار الكبير؛ «علي بن أبي طالب صلوات الله عليه» الإقبال، والبحار.

٤- (٤) - الزخرف: ٤.

٥- (٥) - ليس في بقيه المصادر.

٦- (٦) - «بأنه» بقيه المصادر.

٧- (٧) - «وأنه القائم» مزار المفيد، والمصباح، والمزار الكبير.

٨- (٨) - «في بريتك» مزار المفيد، والمصباح، والمزار الكبير.

٩- (٩) - ليس في مزار المفيد، والمصباح، والمزار الكبير. «وعيه وحيك، وعبدك» الإقبال، والبحار.

١٠- (١٠) - «شاهداً بالإخلاص لك» مزار المفيد، والمصباح، والمزار الكبير. «بالشهادة والإخلاص» الإقبال، والبحار.

١١- (١١) - «الوحدانيه والربوبيه» مزار المفيد، والمصباح، «الوحدانيه» المزار الكبير.

١٢- (١٢) - ليس في بقيه المصادر.

١٣- (١٣) - «جعلته وليك، والاقرار» مزار المفيد، والمزار الكبير، «جعلته والإقرار» المصباح، «وجعلت الإقرار» الإقبال والبحار.

تَوْحِيدِكَ (١)، (وَإِخْلَاصَ بَوَحْدَانِيَّتِكَ) (٢)، وَكَمَالَ (٣) دِينِكَ، وَتَمَامَ نِعَمَتِكَ وَفَضْلِكَ (٤) عَلَى جَمِيعِ خَلْقِكَ وَبِرِّيَّتِكَ؛ (فَإِنَّكَ قُلْتَ) (٥) وَقَوْلُكَ الْحَقُّ: الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتِمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعَمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا (٦).

اللَّهُمَّ (٧) فَلَمَكَ الْحَمْدُ (عَلَى مَا مَنَنْتَ بِهِ عَلَيْنَا مِنَ الْإِخْلَاصِ لَكَ بَوَحْدَانِيَّتِكَ؛ إِذْ هَدَيْتَنَا لِمُؤَالَاهِ وَلِيِّكَ الْهَادِيَ مِنْ بَعْدِ نَبِيِّكَ الْمُنْذِرِ، وَرَضَيْتَ لَنَا الْإِسْلَامَ دِينًا بِمُؤَالَاتِهِ، وَأَتَمَمْتَ عَلَيْنَا نِعَمَتَكَ الَّتِي جَدَدْتَ لَنَا) (٨) عَهْدَكَ وَمِيثَاقَكَ، وَذَكَّرْتَنَا ذَلِكَ، وَجَعَلْتَنَا مِنْ أَهْلِ الْإِخْلَاصِ وَالتَّصَدِيقِ بِعَهْدِكَ (٩) وَمِيثَاقِكَ، وَمِنْ أَهْلِ الْوَفَاءِ بِذَلِكَ، (وَلَمْ تَجْعَلْنَا مِنَ النَّاكِثِينَ وَالْجَاهِلِينَ، وَالْمُكَذِّبِينَ يَوْمَ الدِّينِ) (١٠) وَلَمْ تَجْعَلْنَا مِنْ أَتْبَاعِ الْمُغْيِرِينَ وَالْمُيَدِّلِينَ وَالْمُنْحَرِفِينَ (١١)، وَالْمُبْتَكِينَ (١٢) آذَانَ الْأَنْعَامِ، (وَالْمُغْيِرِينَ خَلْقَ اللَّهِ) (١٣)، وَمِنْ

ص: ٢٤٧

١- (١) - «وحدانيتك»، المصباح، والمزار الكبير.

٢- (٢) - ليس في مزار المفيد، والمصباح، والمزار الكبير.

٣- (٣) - «وإكمال» الإقبال، والبحار.

٤- (٤) - ليس في بقيه المصادر.

٥- (٥) - «فقلت» بقيه المصادر.

٦- (٦) - المائدة: ٣.

٧- (٧) - ليس في المصباح، والمزار الكبير، والإقبال، والبحار.

٨- (٨) - «بولايتيه وإتمام نعمتك علينا بالذي جددت من» مزار المفيد، والمصباح، والمزار الكبير.

٩- (٩) - ليس في المصباح، والمزار الكبير. «لعهدك» الإقبال، والبحار.

١٠- (١٠) - ليس في مزار المفيد، والمصباح، والمزار الكبير.

١١- (١١) - «المحرّفين» المزار الكبير، والإقبال، والبحار.

١٢- (١٢) - قال الطبرسي في تفسير قوله تعالى ولأمرّهم فليبتكن آذان الأنعام - النساء: ١١٩ - فليبتكن: أى ليشققن آذانهم...

وقيل: ليقطعن الآذان من أصلها - وهو المروى عن أبى عبد الله عليه السلام -، وهذا شيء قد كان مشركو العرب يفعلونه،

يجدعون آذان الأنعام، ويقال كانوا يفعلونه بالبحيره والسائبه «مجمع البيان: ٢٢٥/٣». وفي تفسير الصافي: ٣٩٦/١: قيل كانوا

يشقون آذانها إذا ولدت خمسه أبطن، الخامس ذكر، وحرموا على أنفسهم الانتفاع بها.

١٣- (١٣) - ليس في المزار الكبير. قال الطبرسي في تفسير قوله تعالى ولأمرّهم فليغيرن خلق الله - النساء: ١١٩ -: «اختلف في

معناه، فقيل: يريد دين الله وأمره... وهو المروى عن أبى عبد الله عليه السلام، ويؤيده قوله سبحانه وتعالى: فطره الله التى فطر

الناس عليها لتبديل لخلق الله [الروم: ٣٠] وأراد بذلك تحريم الحلال وتحليل الحرام «مجمع البيان: ٢٢٦/٣».

الَّذِينَ اسْتَحَوْذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ فَأَنسَاهُمْ ذِكْرَ اللَّهِ (١) ، وَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ (٢) وَعَنِ الصِّرَاطِ (٣) الْمُسْتَقِيمِ.

وأكثر من قولك في يومك وليتك أن تقول(٤):

اللَّهُمَّ الْعَنِ الْجَا حِدِينَ، وَالنَّا كِثِينَ، وَالْمُعْثِرِينَ (٥) وَالْمُكْذِبِينَ (٦) يَوْمَ الدِّينِ، مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ.

اللَّهُمَّ فَلَمَكَ الْحَمْدُ عَلَىٰ إِنْعَامِكَ عَلَيْنَا بِالَّذِي هَدَيْتَنَا إِلَىٰ وَلَايِهِ (٧) وَلَاهِ أَمْرِكَ مِنْ بَعْدِ نَبِيِّكَ، الْأَيْمَةِ الْهُدَاهِ الرَّاشِدِينَ، (الَّذِينَ جَعَلْتَهُمْ أَرْكَانًا لِتَوْحِيدِكَ) (٨) ، وَأَعْلَامَ الْهُدَى، وَمَنَارَ (٩) التَّقْوَى، وَالْعُرْوَةَ الْوُثْقَى، وَكَمَالَ دِينِكَ، وَتَمَامَ نِعْمَتِكَ، [وَمَنْ بِهِمْ وَبِمَوَالِيهِمْ رَضِيتَ لَنَا الْإِسْلَامَ دِينًا.

رَبَّنَا] (١٠) فَلَمَكَ الْحَمْدُ، آمَنَّا بِحُكْمِكَ، وَصَدَّقْنَا بِنَبِيِّكَ، وَاتَّبَعْنَا مِنْ بَعْدِهِ النَّذِيرَ الْمُنذِرَ، وَوَالَيْنَا وَلِيَّهُمْ، وَعَادَيْنَا عِدْوَهُمْ، وَبَرَّئْنَا مِنَ الْجَا حِدِينَ وَالنَّا كِثِينَ وَالْمُكْذِبِينَ (إِلَى يَوْمٍ) (١١) الدِّينِ.

اللَّهُمَّ فَكَمَا كَانَ مِنْ شَأْنِكَ - يَا صَادِقَ الْوَعْدِ، يَا مَنْ لَا يُخْلِفُ الْمِيعَادَ،

ص: ٢٤٨

١- (١) - إشاره إلى الآية ١٩ من سوره المجادله.

٢- (٢) - إشاره إلى سوره: النمل: ٢٤، والعنكبوت: ٣٨.

٣- (٣) - «والصراط» بقيه المصادر.

٤- (٤) - من قوله «وأكثر» إلى هنا ليس في مزار المفيد، والمصباح، والمزار الكبير. وفي الإقبال، والبحار: «وأكثر من قولك».

٥- (٥) - بزياده «والمبدلين» الإقبال، والبحار.

٦- (٦) - «والمكذبين الذين يكذبون» الإقبال، «الذين يكذبون» البحار.

٧- (٧) - «موالاه» الإقبال، والبحار.

٨- (٨) - ليس في المصباح، والمزار الكبير.

٩- (٩) - بزياده «القلوب و» مزار المفيد، والمصباح، والمزار الكبير.

١٠- (١٠) - من بقيه المصادر.

١١- (١١) - «يوم» بقيه المصادر.

يَا مَنْ هُوَ كُلَّ يَوْمٍ فِي شَأْنٍ - (أَنْ أَنْعَمْتَ عَلَيْنَا) (١) بِمُؤَالَاهِ أَوْلِيَائِكَ، الْمَسْئُولِ عَنْهَا عِبَادُكَ، فَإِنَّكَ قُلْتَ وَقَوْلُكَ الْحَقُّ: ثُمَّ لَتَسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ (٢)، وَقُلْتَ: وَقَفُّهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ (٣)، وَمَنْنْتَ عَلَيْنَا بِشَهَادَةِ الْإِخْلَاصِ لَكَ بِمُؤَالَاهِ (٤) أَوْلِيَائِكَ، الْهِدَاةِ مِنْ بَعْدِ النَّذِيرِ الْمُنْذِرِ وَالسَّرَاجِ الْمُنِيرِ، وَأَكْمَلْتَ (٥) الدِّينَ بِمُؤَالَاتِهِمْ وَالْبِرَاءَةِ مِنْ عِدُوِّهِمْ، وَأَتَمَمْتَ عَلَيْنَا النِّعْمَةَ الَّتِي حَيَّدَدْتَ لَنَا عَنْهَا، وَذَكَرْتَنَا مِيثَاقَكَ الْمَأْخُودَ مِنَّا فِي مُبْتَدَأِ خَلْقِكَ إِيَّانَا، وَجَعَلْتَنَا مِنْ أَهْلِ الْإِجَابَةِ، وَذَكَرْتَنَا الْعَهْدَ وَالْمِيثَاقَ وَلَمْ تُنْسِنَا ذِكْرَكَ، فَإِنَّكَ قُلْتَ: وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى (٦).

اللَّهُمَّ بَلَى (٧) شَهِدْنَا بِمَنِّكَ وَلُطْفِكَ بِأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ رَبُّنَا، وَمُحَمَّدٌ عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ نَبِيُّنَا، وَ عَلِيُّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ، وَ الْحُجَّةُ الْعُظْمَى، وَ آيَتُكَ (٨)

ص: ٢٤٩

- ١- (١) - «إِذَا أَتَمَمْتَ نِعْمَتَكَ عَلَيْنَا» مزار المفيد، «إِذَا أَتَمَمْتَ عَلَيْنَا نِعْمَتَكَ» المصباح، والمزار الكبير؛ «أَنْ أَتَمَمْتَ عَلَيْنَا نِعْمَتَكَ» الإقبال، والبحار.
- ٢- (٢) - التكاثر: ٨.
- ٣- (٣) - الصافات: ٢٤.
- ٤- (٤) - «بِوَلَايَةِ» بقيه المصادر.
- ٥- (٥) - «وَأَكْمَلْتَ لَنَا بِهِمْ» مزار المفيد، والمصباح، والمزار الكبير.
- ٦- (٦) - الأعراف: ١٧٢.
- ٧- (٧) - ليس في بقيه المصادر.
- ٨- (٨) - بدل ما بين القوسين: «عَبْدُكَ الَّذِي أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيْنَا وَجَعَلْتَهُ آيَةً لِنَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَآيَتُكَ» مزار المفيد، والمصباح، والمزار الكبير؛ «وَلَيْتُنَا وَمَوْلَانَا، وَشَهِدْنَا بِالْوَلَايَةِ لَوْلَيْنَا وَمَوْلَانَا مِنْ ذُرِّيَّةِ نَبِيِّكَ مِنْ صُلْبِ وَلَيْنَا وَمَوْلَانَا عَلَى بَنِي أَبِي طَالِبٍ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَبْدُكَ الَّذِي أَنْعَمْتَ عَلَيْهِ وَجَعَلْتَهُ فِي أَمِّ الْكِتَابِ لَدَيْكَ عَلِيًّا حَكِيمًا، وَجَعَلْتَهُ آيَةً لِنَبِيِّكَ وَآيَةً مِنْ آيَاتِكَ» الإقبال، والبحار.

الكبرى (١)، والنبأ العظيم الذي هم فيه مختلفون (٢).

اللهم فكما كان من شأنك أن أنعمت علينا بالهداية إلى معرفتهم، فليكن من شأنك أن تصلي على محمد وآل محمد، وأن تبارك لنا في يومنا هذا، الذي ذكرتنا (٣) فيه عهدك وميثاقك، وأكملت ديننا، وأتممت علينا نعمتك، وجعلتنا (٤) من أهل الإجابة (والإخلاص بوحدايتك، ومن أهل الإيمان والتصديق بولايه أوليائك) (٥)، والبراءة من أعدائك وأعداء أوليائك، الجاحدين (٦) المكذبين بيوم الدين (٧)، (وأن لا تجعلنا من الغاوين) (٨)، ولا تلحقنا بالمكذبين (بيوم الدين) (٩)، واجعل لنا قدماً صدق مع النبيين (١٠)، واجعل (١١) لنا مع (١٢)

ص: ٢٧٠

١- (١) - بزياده «وصراطك المستقيم» مزار المفيد.

٢- (٢) - بزياده «وعنه معرضون، ويوم القيامة عنه مسؤولون» مزار المفيد. وبزياده «وعنه مسؤولون» المصباح والمزار الكبير. وبزياده، «والنبأ العظيم الذي هم عنه معرضون، وعنه يوم القيامة مسؤولون، وتمام نعمتك التي عنها يسأل عبادك إذ هم موقوفون، وعن النعيم مسؤولون» الإقبال، والبحار.

٣- (٣) - «أكرمنا به وذكرنا» مزار المفيد، والمصباح، والمزار الكبير.

٤- (٤) - «وجعلتنا بمنك» مزار المفيد، والمصباح، والمزار الكبير، «وجعلتنا بنعمتك» الإقبال، والبحار.

٥- (٥) - ليس في مزار المفيد، والمصباح، والمزار الكبير.

٦- (٦) - ليس في مزار المفيد، والمصباح، والمزار الكبير.

٧- (٧) - بزياده «فأسألك يا رب تمام ما أنعمت» مزار المفيد، وكذا المزار الكبير - وفيه: أنعمت به -، والإقبال والبحار - وفيهما: أنعمت علينا -.

٨- (٨) - «وأن تجعلنا من الموقنين» مزار المفيد، ونسخه في المصباح؛ «ولا تجعلنا من المعاندين» الإقبال والبحار؛ «وأن تجعلنا من الموفين» المصباح، والمزار الكبير؛ «وأن تجعلنا من المصدقين» نسخه في الكبير.

٩- (٩) - ليس في مزار المفيد، والمصباح، والمزار الكبير.

١٠- (١٠) - «المتقين» بقیة المصادر. وبزياده «واجعل لنا من لدنك رحمه» الإقبال، والبحار.

١١- (١١) - «وتجعل» المصدر؛ وما أثبتناه من بقیة المصادر.

١٢- (١٢) - «من» مزار المفيد، والمصباح، والبحار.



الْمُتَّقِينَ إِمَامًا (إِلَى يَوْمِ الدِّينِ) (١)، يَوْمَ يُدْعَى (٢) كُلُّ أَنَسٍ بِإِمَامِهِمْ (٣)، (وَاحْشُرْنَا فِي زُمْرَةِ الْهُدَاهِ الْمَهْدِيِّينَ) (٤)، (وَاحْشُرْنَا) (٥) مَا أَحْيَيْنَا (عَلَى الْوَفَاءِ بِعَهْدِكَ وَمِيثَاقِكَ الْمَأْخُوذِ مِنَّا وَعَلَيْنَا لَكَ) (٦) وَاجْعَلْ لَنَا مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا، وَتَبَّتْ (٧) لَنَا قَدَمَ صِدْقٍ فِي الْهَجَرَةِ [إِلَيْهِمْ] (٨).

اللَّهُمَّ (٩) وَاجْعَلْ مَحِيانَا خَيْرَ الْمَحْيَا، وَمَمَاتَنَا خَيْرَ الْمَمَاتِ، وَمُنْقَلَبَنَا خَيْرَ الْمُنْقَلَبِ (١٠) حَتَّى تَوْفَانَا (١١) وَأَنْتَ عَنَّا رَاضٍ قَدْ أَوْجَبْتَ لَنَا حُلُولَ (١٢) جَنَّتِكَ

ص: ٢٧١

١- (١) - ليس في مزار المفيد، والمصباح، والمزار الكبير.

٢- (٢) - «تدعو» مزار المفيد، والمصباح، والمزار الكبير.

٣- (٣) - إشاره إلى الآية ٧١ من سورة الإسراء.

٤- (٤) - «واحشُرْنَا فِي زُمْرَةِ أَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّكَ الْأَتْمَةِ الصَّادِقِينَ، وَاجْعَلْنَا مِنَ الْبُرَّاءِ مِنَ الَّذِينَ هُمْ دُعَاهُ إِلَى النَّارِ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ هُمْ مِنَ الْمَقْبُوحِينَ» المصباح، والمزار الكبير؛ «وَاجْعَلْنَا فِي ظِلِّ الْقَوْمِ الْمُتَّقِينَ، الْهُدَاهِ بَعْدَ النَّذِيرِ الْمُنْذِرِ وَالْبَشِيرِ، الْأَتْمَةِ الدُّعَاهُ إِلَى الْهُدَى، وَلَا- تَجْعَلْنَا مِنَ الْمَكْذِبِينَ الدُّعَاهُ إِلَى النَّارِ، وَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَأَوْلِيَاؤُهُمْ مِنَ الْمَقْبُوحِينَ، رَبَّنَا فَاحْشُرْنَا فِي زُمْرَةِ الْهَادِي الْمَهْدِيِّ» الإقبال، والبحار. بزياده: «مَنْ بَعْدَ نَبِيِّكَ الْأَتْمَةِ الصَّادِقِينَ، وَاجْعَلْنَا مِنَ الْبُرَّاءِ مِنَ الَّذِينَ هُمْ دُعَاهُ إِلَى النَّارِ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ هُمْ مِنَ الْمَقْبُوحِينَ» مزار المفيد.

٥- (٥) - بزياده «عَلَى ذَلِكَ» مزار المفيد، والمصباح، والمزار الكبير.

٦- (٦) - ليس في مزار المفيد، والمصباح، والمزار الكبير. «عَلَى الْوَفَاءِ بِعَهْدِكَ وَمِيثَاقِكَ الْمَأْخُوذِ مِنَّا عَلَى مَوَالَاهِ أَوْلِيَاؤُكَ، وَالْبَرَاءَةِ مِنْ أَعْدَائِكَ الْمَكْذِبِينَ يَوْمَ الدِّينِ، وَالنَّاكِثِينَ بِمِيثَاقِكَ؛ وَتَوْفَانَا عَلَى ذَلِكَ» الإقبال، والبحار.

٧- (٧) - «وَاجْعَلْ» مزار المفيد، والمصباح، والمزار الكبير؛ «أَثْبَتَ» الإقبال، والبحار.

٨- (٨) - مِنْ بَقِيَّةِ الْمَصَادِرِ.

٩- (٩) - ليس في بَقِيَّةِ الْمَصَادِرِ.

١٠- (١٠) - بزياده «عَلَى مَوَالَاهِ أَوْلِيَاؤُكَ وَمَعَادَاهِ أَعْدَائُكَ» مزار المفيد، والمصباح، والمزار الكبير؛ «عَلَى مَوَالَاهِ أَوْلِيَاؤُكَ وَالْبَرَاءَةِ مِنْ أَعْدَائِكَ» الإقبال، والبحار.

١١- (١١) - «تَوْفَانَا» الإقبال.

١٢- (١٢) - ليس في مزار المفيد، والمصباح، والمزار الكبير. «الْخُلُودُ فِي» الإقبال، والبحار.

بِرَحْمَتِكَ، وَالْمَثْوَى فِي دَارِكَ (١)، وَالْإِنَابَةَ إِلَى دَارِ الْمُقَامَةِ مِنْ فَضْلِكَ لَا يَمَسُّنَا فِيهَا نَصَبٌ وَلَا يَمَسُّنَا فِيهَا لُغُوبٌ (٢).

رَبَّنَا إِنَّكَ أَمَرْتَنَا بِطَاعَةِ وُلاهِ أَمْرِكَ، وَأَمَرْتَنَا أَنْ نَكُونَ مَعَ الصَّادِقِينَ فَقُلْتَ:

أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولَى الْأَمْرِ مِنْكُمْ (٣)، وَقُلْتَ: اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ (٤).

فَسَمِعْنَا (٥) وَأَطَعْنَا رَبَّنَا فَتُبَّتْ (٦) أَقْدَامُنَا وَتَوَفَّنَا (٧) مُسْلِمِينَ (٨) مُصِيدِّقِينَ لِأَوْلِيائِكَ وَلَا تُرْغِ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ (٩) (١٠).

ص: ٢٧٢

١- (١) - «جوارك» بقيته المصادر.

٢- (٢) - إشاره إلى الآية ٣٥ من سورة فاطر. واللغوب: التعب، والإعياء «مجمع البحرين: ١٢٦/٤».

٣- (٣) - النساء: ٥٩.

٤- (٤) - التوبة: ١١٩.

٥- (٥) - «رَبَّنَا سَمِعْنَا» الإقبال، والبحار.

٦- (٦) - «تُبَّتْ» الإقبال، والبحار.

٧- (٧) - بزياده «مع الأبرار» الإقبال، والبحار.

٨- (٨) - بزياده «مُسْلِمِينَ» الإقبال، والبحار.

٩- (٩) - آل عمران: ٨.

١٠- (١٠) - بدل ما بين القوسين: «رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ الْأَبْرَارِ، رَبَّنَا وَآتِنَا مَا وَعَدْتَنَا عَلَى رُسُلِكَ وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ، اللَّهُمَّ واحْشِرْنَا مع الأئمة الهداه من آل رسولك نؤمن بسرهم وعلايتهم وشاهدهم وغائبهم» مزار المفيد، والمصباح، والمزار الكبير. بزياده «رَبَّنَا آمَنَّا بِكَ، وَصَدَّقْنَا نَبِيَّكَ، وَوَالَيْنَا وَلِيَّكَ وَالْأَوْلِيَاءَ مِنْ بَعْدِ نَبِيِّكَ وَوَلِيِّكَ مَوْلَى الْمُؤْمِنِينَ عَلَى بَنِي أَبِي طَالِبٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ، وَالْإِمَامِ الْهَادِي مِنْ بَعْدِ الرَّسُولِ النَّذِيرِ الْمُنْذِرِ وَالسَّرَاجِ الْمُنِيرِ. رَبَّنَا فَكَمَا كَانَ مِنْ شَأْنِكَ أَنْ جَعَلْتَنَا مِنْ أَهْلِ الْوَفَاءِ بَعْدَكَ بِمَنْكَ عَلَيْنَا وَلُطْفِكَ لَنَا، فَلْيَكُنْ مِنْ شَأْنِكَ أَنْ تَغْفِرَ لَنَا ذُنُوبَنَا وَتُكَفِّرَ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ الْأَبْرَارِ، رَبَّنَا وَآتِنَا مَا وَعَدْتَنَا عَلَى رُسُلِكَ وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ، رَبَّنَا آمَنَّا بِكَ وَوَفَيْنَا بَعْدَكَ وَصَدَّقْنَا رُسُلَكَ، وَاتَّبَعْنَا وَلاَهُ الْأَمْرِ مِنْ بَعْدِ رُسُلِكَ، وَوَالَيْنَا أَوْلِيَاءَكَ، وَعَادَيْنَا أَعْدَاءَكَ، فَاصْبِرْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ، وَاحْشِرْنَا مَعَ الْأَئِمَّةِ الْهَدَاهِ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ الرَّسُولِ الْبَشِيرِ النَّذِيرِ، آمَنَّا يَا رَبَّ بِسَرِّهِمْ وَعَلَانِيَتِهِمْ وَشَاهِدِهِمْ وَغَائِبِهِمْ وَمَشَاهِدِهِمْ وَبَحْيِهِمْ وَمَيِّتِهِمْ، وَرَضِينَا بِهِمْ أَئِمَّةً وَسَادَةً وَقَادَةً لَا نَبْتَغِي بِهِمْ بَدَلًا، وَلَا نَتَّخِذُ مِنْ دُونِهِمْ وَلَاجًا أَبَدًا، رَبَّنَا فَاحْنِ مَا أَحْيَيْتَنَا عَلَى مَوَالِيهِمْ وَالْبِرَاءَةِ مِنْ أَعْدَائِهِمْ وَالتَّسْلِيمِ لَهُمْ وَالرَّدِّ إِلَيْهِمْ، وَتَوَفَّنَا لَا إِذَا تَوَفَّيْتَنَا عَلَى الْوَفَاءِ لَكَ وَلَهُمْ بِالْعَهْدِ وَالْمِيثَاقِ، وَالْمَوَالَاهِ لَهُمْ، وَالتَّصَدِيقِ وَالتَّسْلِيمِ لَهُمْ، غَيْرَ جَاحِدِينَ وَلَا نَاكِثِينَ وَلَا مَكْذِبِينَ» الإقبال، والبحار.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِالْحَقِّ الَّذِي جَعَلْتَهُ عِنْدَهُمْ، وَبِالَّذِي فَضَّلْتَهُمْ [به] (١) عَلَى الْعَالَمِينَ جَمِيعاً، أَنْ تُبَارِكَ لَنَا فِي يَوْمِنَا هَذَا، الَّذِي أَكْرَمْتَنَا فِيهِ (٢)، (وَأَنْ تُتِمَّ) (٣) عَلَيْنَا نِعْمَتَكَ (٤)، (وَتَجْعَلَهُ عِنْدَنَا مُسْتَقَرّاً، وَلَا تَسْلُبْنَاهُ أَبَداً، وَلَا تَجْعَلَهُ مُسْتَوْدَعاً؛ فَإِنَّكَ قُلْتَ: فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ (٥)، فَاجْعَلْهُ مُسْتَقَرّاً، وَلَا تَجْعَلْهُ مُسْتَوْدَعاً، وَارْزُقْنَا نَصْرَ دِينِكَ مَعَ وَلِيِّ هَادٍ مَنْصُورٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّكَ، وَاجْعَلْنَا مَعَهُ وَتَحْتَ رَايَتِهِ شُهَدَاءَ صِدِّيقِينَ فِي سَبِيلِكَ وَعَلَى نَصْرِهِ دِينِكَ) (٦).

□  
ثُمَّ تَسْأَلُ بَعْدَهَا حَاجَتَكَ لِلدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، فَإِنَّهَا وَاللَّهِ مَقْضِيَةٌ فِي هَذَا الْيَوْمِ (٧).

ص: ٢٧٣

١- (١) - من مزار المفيد، والمصباح، والمزار الكبير.

٢- (٢) - بزياده «بالوفاء بعهدك الذي عهدته إلينا، والميثاق الذي واثقتنا به من موالاه أوليائك والبراءه من أعدائك» مزار المفيد، وكذا في بقیه المصادر باختلاف يسير في بعض الألفاظ.

٣- (٣) - «أن تتم» مزار المفيد، والمصباح، والمزار الكبير؛ «وتمن» الإقبال، والبحار.

٤- (٤) - «بنعمتك» الإقبال، والبحار.

٥- (٥) - الأنعام: ٩٨.

٦- (٦) - بدل ما بين القوسين: «ولا تجعله مستودعاً، واجعله مستقراً، ولا تسلبناه أبداً، ولا تجعله مستعاراً، وارزقنا مرافقه ولئيك الهادي المهدى إلى الهدى، وتحت لوائه، وفي زمرته شهداء صادقين على بصيره من دينك، إنك على كل شيء قدير» مزار المفيد، والمصباح، والمزار الكبير؛ «وتجعلنا عندنا مستقراً ثابتاً، ولا تسلبناه أبداً، ولا تجعلنا عندنا مستودعاً، فإنك قلت فمستقرٌّ ومستودعٌ، فاجعله مستقراً ثابتاً، وارزقنا نصر دينك مع ولي هادٍ من أهل بيت نبيك قائماً رشيداً هادياً مهدياً من الضلالة إلى الهدى، واجعلنا تحت رايته وفي زمرته شهداء صادقين، مقتولين في سبيلك، وعلى نصره دينك» الإقبال، والبحار.

٧- (٧) - التهذيب: ١٤٣/٣ ح ١. وفي مصباح المتهجد: ٧٤٧-٧٥١، ومزار المفيد: ٩٠، والمزار الكبير: ٣٨٩-٣٩٨ (ط: ٢٨٦-٢٩١) من غير إسناد باختلاف يسير. وكذا في الإقبال: ٢٨٢/٢ نقلاً عن كتاب محمد بن علي الطرازي بإسناده عن أبي عبد الله عليه السلام؛ عنه البحار: ٣٠٢/٩٨ ح ٢.

٣٨ - جمال الأسبوع:

زيارته أمير المؤمنين عليه السلام بروايه من شاهد صاحب الزمان عليه السلام وهو يزور بها - في اليقظه لا في النوم - يوم الأحد، وهو يوم أمير المؤمنين عليه السلام:

السَّلَامُ عَلَى الشَّجَرَةِ النَّبَوِيَّةِ، وَالْدَّوْحَةِ (١) الْهَاشِمِيَّةِ الْمُضِيئَةِ، الْمُثْمَرَةِ بِالتُّبُوَّةِ، الْمُؤَنَّقَةِ (٢) بِالْإِمَامَةِ.

[ السَّلَامُ عَلَيْكَ ] (٣) وَعَلَى ضَجِيعِكَ آدَمَ وَنُوحَ عَلَيْهِمَا السَّلَام، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِكَ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى الْمَلَائِكَةِ الْمُحَدِّقِينَ (٤) بِكَ، وَالْحَافِينَ بِقَبْرِكَ.

يا مَوْلَايَ يا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، هَذَا يَوْمُ الْأَحَدِ، وَهُوَ يَوْمُكَ وَبِاسْمِكَ، وَأَنَا ضَيْفُكَ فِيهِ وَجَارُكَ، فَأَخِذْ مِنِّي يَا مَوْلَايَ وَاجْزِنِي، فَإِنَّكَ كَرِيمٌ تُحِبُّ الضِّيَافَةَ، وَمَأْمُورٌ بِالْإِحَارَةِ، فَافْعَلْ مَا رَغِبْتُ إِلَيْكَ فِيهِ، وَرَجَوْتُهُ مِنْكَ، بِمَنْزِلَتِكَ وَآلِ بَيْتِكَ عِنْدَ اللَّهِ، وَمَنْزِلَتِهِ (٥) عِنْدَكُمْ، وَبِحَقِّ ابْنِ عَمِّكَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ (٦) وَسَلَّم وَعَلَيْهِمْ (٧) أَجْمَعِينَ (٨).

ص: ٢٧٤

١- (١) - الدوحة: الشجرة العظيمة «مجمع البحرين: ٦٧/٢».

٢- (٢) - «المونعه» البحار. وشيء أنيق - كأمير - حسن مُعجب؛ وقد آتفه الشيء، فهو مؤتق وأنيق «تاج العروس: ٢٦/٢٥». وأنيق وينع: أدرك ونضج «لسان العرب: ٤١٥/٨».

٣- (٣) - من البحار.

٤- (٤) - أحذقوا به: أطافوا وأحاطوا «مجمع البحرين: ٤٧٥/١».

٥- (٥) - «بمنزلته» البحار.

٦- (٦) - بزياده «وآله» البحار.

٧- (٧) - «وعليكم» البحار، ونسخه في المصدر.

٨- (٨) - جمال الأسبوع: ٣٠، عنه البحار: ٢١٢/١٠٢، وقد تقدّم صدرها في ص ٥٦ رقم ٥٣٢.

### ٣٩ - المزار الكبير:

روى محمد بن خالد الطيالسي، عن سيف بن عميرة، عن صفوان، عن أبي عبد الله عليه السلام - ضمن حديث - قال: يا صفوان، إذا حدث لك إلى الله حاجه فزُرْ بهذه الزيارة من حيث كان... وهذه الزيارة:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَفْوَةَ اللَّهِ (١)...

### ٤٠ - إقبال الأعمال:

روى عنه من شيوخوا، عن أبي عبد الله محمد بن أحمد الصفواني - من كتابه -، بإسناده عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا كنت في يوم الغدير في مشهد مولانا أمير المؤمنين - صلوات الله عليه وآله (٢) - فادْنُ من قبره بعد الصلاة والدعاء؛ وإن كنت في بُعْدٍ منه (٣)

١- (١) - المزار الكبير: ٢٧٨ (ط: ٢١٤). وقد تقدّم كاملاً مع تخريجاته في ص ١١٧ رقم ٥٦٧.

٢- (٢) - من بعض النسخ المخطوطة، والبحار.

٣- (٣) - من بعض النسخ المخطوطة، والبحار، والمستدرک.

فأومِ إليه بعد الصلاة، وهذا الدعاء:

ص: ٢٧٦

١ - مصباح المتّجّد:

بإسناده عن أبي محمّد الحسن بن عليّ عليهما السلام - فيما أملاه من الصّلاه على النّبيّ وأوصيائه عليهم السلام :-

اللّهُمَّ صَلِّ عَلَى أمير المؤمنين عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، أَخِي نَبِيِّكَ، وَوَصِيِّهِ وَوَلِيِّهِ وَصَفِيِّهِ وَوَزِيرِهِ، وَمُسْتَوْدَعِ عِلْمِهِ، وَمَوْضِعِ سِرِّهِ، وَبَابِ حِكْمَتِهِ، وَالنَّاطِقِ بِحُجَّتِهِ، وَالِدَّاعِي إِلَى شَرِيْعَتِهِ، وَخَلِيفَتِهِ فِي أُمَّتِهِ، وَمُفَرِّجِ الْكُرْبِ عَنْ وَجْهِهِ، قَاصِمِ الْكَفْرِ، وَمُرْغِمِ الْفَجْرِ، الَّذِي جَعَلْتَهُ مِنْ نَبِيِّكَ بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى.

اللّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ، وَأَنْصُرْ مَنْ نَصَرَهُ، وَاخْذُلْ مَنْ خَذَلَهُ، وَالْعَنْ مَنْ نَصَبَ لَهُ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، وَصَلِّ عَلَيْهِ أَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَوْصِيَاءِ أَنْبِيَائِكَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ (١).

ص: ٢٧٧

---

١- (١) - المصباح: ٤٠٠. وسيأتي كاملاً مع تخريجاته في ج ٥ باب الصّلاه عليهم عليهم السلام ص ١٤٣ رقم ١٦٨١.

ما ورد من طرق أخرى

إشارة

(٦٠٠)

٢ - العتيق الغروي:

ص: ٢٧٨



١ - من لا يحضره الفقيه:

فى ذيل ما رواه عن صفوان بن مهران الجمال، عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام - عند زيارته لقبر أمير المؤمنين عليه السلام -: ثم خرّ على القبر فسلم عليه وعلا- نحييه، ثم قام فصلّى أربع ركعات - وفى خبر آخر: ست ركعات -، وصلّى معه، وقلت له:

□  
يا ابن رسول الله، ما هذا القبر؟ قال: هذا القبر قبر جدّى على بن أبى طالب عليه السلام (١).

٢ - مزار الشهيد:

فى ذيل الزيارة المتقدّمة (٢): ثمّ تصلّى ستّ ركعات، ركعتين منها زياره لأمر المؤمنين عليه السلام... وكلّما صلّيت صلاه - فرضاً أو نفلاً - مدّه مقامك بمشهد أمير المؤمنين عليه السلام ادع بهذا الدعاء:

□  
اللَّهُمَّ لا بُدَّ مِنْ أَمْرِكَ، ولا بُدَّ مِنْ قَدْرِكَ (٣)... (٤)

٣ - المزار الكبير:

عن الصادق عليه السلام - فى ذيل الزيارة المتقدّمة (٥) - قال: وصلّ ستّ ركعات صلاه

---

١- (١) - الفقيه: ٥٨٦/٢ ح ٣١٩٧. تقدّم صدره مع تخريجاته فى ص ١١٦ رقم ٥٦٦.

٢- (٢) - تقدّم فى ص ١٢٨ رقم ٥٦٨.

٣- (٣) - تقدّم ذكر الدعاء فى ص ٦١ عن التهذيب.

٤- (٤) - مزار الشهيد: ٤٩.

٥- (٥) - انظر ص ٢١١ رقم ٥٨٧.

الزياره، وادع الله كثيراً، وتهجد وابتهل إلى الله جلت عظمته، وألح في دعائك تُجِب إن شاء الله (١).

(٦٠٤)

#### ٤ - مصباح المتهجد:

روى محمد بن خالد الطيالسي، عن سيف بن عميره قال: خرجت مع صفوان بن مهران الجمال - وعندنا جماعه من أصحابنا - إلى الغري، بعد ما خرج أبو عبد الله عليه السلام، فسيرنا من الحيره إلى المدينه؛ فلما فرغنا من الزياره صرف صفوان وجهه إلى ناحيه أبي عبد الله الحسين عليه السلام فقال لنا: تزورون الحسين عليه السلام من هذا المكان من عند رأس أمير المؤمنين عليه السلام من هاهنا أوماً إليه أبو عبد الله الصادق عليه السلام - وأنا معه -.

قال: فدعا صفوان بالزياره التي رواها علقمه بن محمد الحضرمي، عن أبي جعفر عليه السلام في يوم عاشوراء، ثم صلى ركعتين عند رأس أمير المؤمنين عليه السلام، وودع في دبرها أمير المؤمنين، وأوماً إلى الحسين بالسلام مُنصرفاً وجهه نحوه وودع، وكان فيما دعا في دبرها:

يا الله يا الله يا الله، يا مُجِيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ، يا كاشِفَ كَرْبِ الْمَكْرُوبِينَ، يا غِيَاثَ الْمُسْتَغِيثِينَ، يَا صَريخَ الْمُسْتَصْرِحِينَ، يَا مَنْ هُوَ أَقْرَبُ إِلَيَّ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ، يَا مَنْ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ، وَيَا مَنْ هُوَ بِالْمَنْظَرِ الْأَعْلَى وَبِالْأَفْقِ الْمُبِينِ، وَيَا مَنْ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ عَلَى (٢) الْعَرْشِ اسْتَوَى، وَيَا مَنْ يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ، وَيَا مَنْ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ خَافِيَةٌ، يَا مَنْ لَا تَشْتَبِهُ عَلَيْهِ الْأَصْوَاتُ، وَيَا مَنْ لَا تَغْلُظُهُ الْحَاجَاتُ، وَيَا مَنْ لَا يُبْرِمُهُ الْإِحَاحُ

ص: ٢٨٠

- 
- ١- (١) - المزار الكبير: ٢٧٢ (ط: ٢١٢). وفي إقبال الأعمال: ١٢٥/٣ نحو ذيله. وفي مزار الشهيد: ٩٨ نحوه، عنهما البحار: ٣٧٦/١٠٠ ذيل ح ٩، وعن المفيد نحوه - موجود في نسخه المكتبة الرضويّه رقم ٣٢٨٩ ص ٧٥ -.
- ٢- (٢) - «يا من على» المزار الكبير.

الْمُلْحِنَ (١) ، يَا مُدِرِّكَ كُلِّ قَوْتٍ ، وَيَا جَامِعَ كُلِّ شَمَلٍ ، وَيَا بَارِيَّ الْنَفُوسِ بَعْدَ الْمَوْتِ ، يَا مَنْ هُوَ كُلُّ يَوْمٍ فِي شَأْنٍ ، يَا قَاضِيَ الْحَاجَاتِ ، يَا مُنْفَسَّ الْكُرْبَاتِ ، يَا مُعْطِيَ السُّؤْلَاتِ (٢) ، يَا وَلِيَّ الرِّغْبَاتِ ، يَا كَافِيَ الْمُهِمَّاتِ ، يَا مَنْ يَكْفِي مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَلَا يَكْفِي مِنْهُ شَيْءٌ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ .

أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ (خَاتَمِ النَّبِيِّينَ) (٣) ، وَعَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ (٤) ، وَبِحَقِّ فَاطِمَةَ (بِنْتِ نَبِيِّكَ) (٥) ، وَبِحَقِّ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ (٦) ، فَأِنِّي بِهِمْ أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ فِي مَقَامِي هَذَا ، وَبِهِمْ أَتَوَسَّلُ وَبِهِمْ أَتَشَفَّعُ (٧) إِلَيْكَ ، وَبِحَقِّهِمْ أَسْأَلُكَ وَأُقْسِمُ وَأَعِزُّمُ عَلَيْكَ ، وَبِالشَّأْنِ الَّذِي لَهُمْ عِنْدَكَ ، (وَبِالْقَدْرِ الَّذِي لَهُمْ عِنْدَكَ) (٨) ، وَبِالَّذِي فَضَّلْتَهُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ ، وَبِاسْمِكَ الَّذِي جَعَلْتَهُ عِنْدَهُمْ وَبِهِ خَصَّصْتَهُمْ دُونَ الْعَالَمِينَ ، وَبِهِ أَبْنَتْهُمْ وَأَبْنَتْ فَضْلَهُمْ مِنْ فَضْلِ الْعَالَمِينَ ، حَتَّىٰ فَاقَ فَضْلُهُمْ فَضْلَ الْعَالَمِينَ جَمِيعًا .

أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَأَنْ تَكْشِفَ عَنِّي غَمِّي وَهَمِّي وَكَرْبِي ، وَتَكْفِينِي الْمُهَمَّاتِ مِنْ أُمُورِي ، وَتَقْضِيَ عَنِّي دِينِي ، وَتُجِيرَنِي مِنَ الْفَقْرِ ، (وَتُجِيرَنِي مِنَ الْفَاقَةِ) (٩) ، وَتُغْنِيَنِي عَنِ الْمَسْأَلَةِ إِلَى الْمَخْلُوقِينَ ، وَتَكْفِينِي هَمَّ مَنْ أَخَافُ هَمَّهُ ، وَجَوْرَ مَنْ أَخَافُ جَوْرَهُ ، وَعُسْرَ مَنْ أَخَافُ عُسْرَهُ ، وَخُزُونَهُ

ص: ٢٨١

١- (١) - بزياده «عليه» مزار الشهيد.

٢- (٢) - «المسألات» مزار الشهيد.

٣- (٣) - «نبيك» نسخه ب، ومزار الشهيد. ليس في المزار الكبير: ٢٧٨.

٤- (٤) - بزياده «وصي نبيك» مزار الشهيد.

٥- (٥) - «الزهاء» مزار الشهيد.

٦- (٦) - بزياده «وعلى ومحمد وجعفر وموسى وعلى ومحمد وعلى والحسن والحجه عليهم السلام» مزار الشهيد.

٧- (٧) - «استشفع» المزار الكبير: ٢٧٨.

٨- (٨) - ليس في المزار الكبير: ٢٧٨.

٩- (٩) - ليس في مصباح الزائر، ومزار الشهيد. «والفاقه» المزار الكبير: ٢٧٨.

مَنْ أَخَافَ حُزُونَتَهُ، وَشَرَّ مَنْ أَخَافَ شَرَّهُ، وَمَكْرَ مَنْ أَخَافَ مَكْرَهُ، وَبَغَى مَنْ أَخَافَ بَغْيَهُ، وَسَيِّطَانَ مَنْ أَخَافَ سَيِّطَانَهُ، وَكَيْدَ مَنْ أَخَافَ كَيْدَهُ (١)، وَمَقْدِرَةَ مَنْ أَخَافَ مَقْدِرَتَهُ (٢) عَلَيَّ، وَتَرَدَّدَ عَنِّي كَيْدَ الْكَيْدِ، وَمَكْرَ الْمَكْرِ.

اللَّهُمَّ مَنْ أَرَادَنِي (٣) فَأَرِدْهُ، وَمَنْ كَادَنِي فَكِدْهُ، وَاصْرِفْ عَنِّي كَيْدَهُ وَمَكْرَهُ وَبَأْسَهُ وَأَمَانِيَّتَهُ، وَامْنَعُهُ عَنِّي كَيْفَ شِئْتَ وَأَنْتَ شِئْتَ.

اللَّهُمَّ اشْغَلْهُ عَنِّي بِفَقْرٍ لَا تَجْبِرُهُ، وَبِبَلَاءٍ لَا تَسْتُرُهُ، وَبِفَاقِهِ لَا تَسُدُّهَا، وَبِسُقْمٍ لَا تُعَافِيهِ، وَذُلٍّ لَا تُعِزُّهُ، وَبِمَسْكَنِهِ لَا تَجْبِرُهَا.

اللَّهُمَّ (اضْرِبْ بِالذُّلِّ) (٤) نُصَبَ عَيْنِي (٥)، وَأَدْخِلْ عَلَيْهِ الْفَقْرَ فِي مَنْزِلِهِ، وَالْعِلَّةَ (٦) وَالسُّقْمَ فِي بَدَنِي، حَتَّى تَشْغَلَهُ عَنِّي بِشُغْلٍ شَاغِلٍ لَا فَرَاغَ لَهُ، وَأَنْسِيهِ ذِكْرِي كَمَا أَنْسَيْتَهُ ذِكْرَكَ، وَخُذْ عَنِّي بِسَمْعِهِ وَبَصِيرِهِ وَلِسَانِهِ وَيَدِهِ وَرِجْلِهِ وَقَلْبِهِ وَجَمِيعِ جَوَارِحِهِ، وَأَدْخِلْ عَلَيْهِ فِي جَمِيعِ ذَلِكَ السُّقْمَ وَلَا تَشْفِهِ، حَتَّى تَجْعَلَ ذَلِكَ لَهُ شُغْلًا شَاغِلًا بِهِ (٧) عَنِّي وَعَنْ ذِكْرِي، وَاكْفِنِي يَا كَافِي مَا لَا يَكْفِي سِوَاكَ، (فَمَا نَكَ الْكَافِي لَا كَافِي سِوَاكَ)، (٨) وَمُفَرِّجٍ لَا مُفَرِّجَ سِوَاكَ، وَمُعِثٍّ لَا مُعِثَّ سِوَاكَ، وَجَارٍّ لَا جَارَ سِوَاكَ؛ (خَابَ مَنْ كَانَ جَارُهُ سِوَاكَ، وَمُعِثُّهُ سِوَاكَ، وَمَفْرَعُهُ إِلَى سِوَاكَ، وَمَهْرَبُهُ إِلَى سِوَاكَ (٩)، وَمَلَجَؤُهُ إِلَى غَيْرِكَ، وَمَنْجَاهُ مِنْ مَخْلُوقٍ غَيْرِكَ)، (١٠) فَأَنْتَ ثِقَتِي وَرَجَائِي وَمَفْرَعِي وَمَهْرَبِي وَمَلَجَأِي وَمَنْجَايَ؛ فَبِكَ

ص: ٢٨٢

١- (١) - بزياده «واصرف عني كيده ومكره» المزار الكبير: ٢٧٨.

٢- (٢) - «بلاء مقدرته» نسخه ب، ومزار الشهيد.

٣- (٣) - بزياده «بسوء» المزار الكبير: ٢٧٨، ومزار الشهيد.

٤- (٤) - «اجعل الذل» المزار الكبير.

٥- (٥) - «عينه» مزار الشهيد.

٦- (٦) و ٨ - ليس في المزار الكبير.

٧- (٧) - ليس في المزار الكبير، ومصباح الزائر.

٨- (٨)

٩- (٩) - قوله «إلى سواك» ليس في نسخه ب.

١٠- (١٠) - «خاب من كان جاره سواك، ومعينه سواك، ومفرعه سواك، ومهربه إلى سواك، وملجؤه إلى سواك» مصباح

الزائر، «وملجأ من لا ملجأ له غيرك» المزار الكبير: ٢٧٨.

أَسِيَّتَفْتَحُ وَبِكَ أَسِيَّتَنْجِحُ، وَبِمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ وَأَتَوَسَّلُ وَأَتَشَفَّعُ؛ فَاسْأَلُكَ (١) يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ، فَلَكَ (٢) الْحَمْدُ وَلَكَ الشُّكْرُ (٣)، وَإِلَيْكَ الْمُشْتَكِي، وَأَنْتَ الْمُسْتَعَانُ، فَاسْأَلُكَ (يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ) (٤) بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَكْشِفَ عَنِّي غَمِّي وَهَمِّي وَكَرْبِي فِي مَقَامِي هَذَا، (كَمَا كَشَفْتَ عَن نَبِيِّكَ هَمَّهُ وَغَمَّهُ وَكَرْبَهُ، وَكَفَيْتَهُ هَوْلَ عَيْدُوهُ، فَاكْشِفْ عَنِّي) (٥) كَمَا كَشَفْتَ عَنْهُ، وَفَرِّجْ عَنِّي كَمَا فَرَجْتَ عَنْهُ، وَاكْفِنِي كَمَا كَفَيْتَهُ، (وَاصْرِفْ عَنِّي) (٦) هَوْلَ مَا أَخَافُ هَوْلَهُ، وَمُؤُونَهُ مَا أَخَافُ مُؤُونَتَهُ، وَهَمِّ مَا أَخَافُ هَمَّهُ، بِلاَ مُؤُونَةٍ عَلَيَّ نَفْسِي مِنْ ذَلِكَ، وَاصْرِفْنِي بِقَضَاءِ حَوَائِجِي، وَكَفَايَةِ مَا أَهَمَّنِي (٧) هَمُّهُ، مِنْ أَمْرِ آخِرَتِي وَدُنْيَايَ.

يا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ (وَيَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، عَلَيْكُمَا) (٨) مِنْ سَلَامِ اللَّهِ أَبَدًا مَا بَقِيَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ، وَلَا جَعَلَهُ اللَّهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِكُمَا، وَلَا فَزَّقَ (٩) بَيْنِي وَبَيْنَكُمَا.

اللَّهُمَّ أَخِينِي مَحْيَا (١٠) مُحَمَّدٍ وَدُرِّيَّتِهِ، وَأَمْتِنِي مِمَّا تَهَمُّ، وَتَوَفَّنِي عَلَيَّ مِلَّتِهِمْ، وَاحْشُرْنِي فِي زُمْرَتِهِمْ، وَلَا تَفَرِّقْ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ طَرْفَةَ عَيْنٍ أَبَدًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

يا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَيَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، أَتَيْتُكُمَا زَائِلًا وَمُتَوَسِّلًا إِلَى اللَّهِ رَبِّي وَرَبِّكُمَا، وَمَتَوَجِّهًا إِلَيْهِ بِكُمَا، وَمُسْتَشْفِعًا بِكُمَا إِلَى اللَّهِ تَعَالَى فِي حَاجَتِي هَذِهِ، فَاشْفَعَا لِي؛ فَإِنَّ لَكُمَا عِنْدَ اللَّهِ الْمَقَامَ الْمَحْمُودَ، وَالْجَاهَ الْوَجِيهَ، وَالْمَنْزِلَ

ص: ٢٨٣

١- (١) و ٤ - ليس في المزار الكبير.

٢- (٢) - «ولك» نسخه ب.

٣- (٣) - «المته» المزار الكبير.

٤- (٤)

٥- (٥) و ٦ - ليس في نسخه ب.

٦- (٦)

٧- (٧) - «همني» نسخه ب.

٨- (٨) - «عليك» نسخه ب.

٩- (٩) - «ولافرق الله» بعض نسخ مصباح الزائر، ومزار الشهيد.

١٠- (١٠) - «حياه» المصدر، وما أثبتناه من مصباح الزائر، ومزار الشهيد، ونسخه في المصدر.

الرَّفِيعِ وَالْوَسِيلَةِ. إِنِّي أَنْقَلَبُ عَنْكُمَا (١) مُنْتَظِرًا لِنَتَجَزَّ الْحَاجَةَ وَقَضَائِهَا وَنَجَاحَهَا مِنَ اللَّهِ بِشَفَاعَتِكُمَا لِي إِلَى اللَّهِ فِي ذَلِكَ، فَلَا أُخِيبُ وَلَا- يَكُونُ مُنْقَلَبِي مُنْقَلَبًا خَائِبًا خَاسِرًا، بَلْ يَكُونُ مُنْقَلَبِي مُنْقَلَبًا رَاجِعًا (٢) مُفْلِحًا مُنْجِحًا مُسْتَجَابًا (٣) بِقَضَاءِ جَمِيعِ الْحَوَائِجِ (٤) وَتَشَفُّعًا (٥) لِي إِلَى اللَّهِ، أَنْقَلَبُ عَلَيْكَ مَا شَاءَ اللَّهُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، مُقَوِّضًا أَمْرِي إِلَى اللَّهِ، مُلْجئًا ظَهْرِي إِلَى اللَّهِ، وَ (٦) مُتَوَكِّلًا عَلَى اللَّهِ، وَأَقُولُ حَسْبِيَ اللَّهُ وَكَفَى، سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ دَعَا، لَيْسَ لِي وَرَاءَ اللَّهِ وَرَاءَكُمْ يَسَادَتِي مُنْتَهَى، مَا شَاءَ رَبِّي كَانَ، وَمَا لَمْ يَشَأْ لَمْ يَكُنْ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ.

أَسْتَوْدِعُكُمَا اللَّهَ وَلَا- جَعَلَهُ اللَّهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنِّي إِلَيْكُمَا، انصِرَفْتُ يَا سَيِّدِي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَمَوْلَايَ، وَأَنْتَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ (يا سَيِّدِي) (٧)، وَسَلَامِي عَلَيْكُمَا مُتَّصِلٌ مَا اتَّصَلَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ، وَاصِلٌ ذَلِكَ إِلَيْكُمَا، غَيْرُ مَحْجُوبٍ عَنْكُمَا سَلَامِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ، وَأَسْأَلُهُ بِحَقِّكُمَا أَنْ يَشَاءَ ذَلِكَ وَيَفْعَلَ، فَإِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

انْقَلَبْتُ يَا سَيِّدِي عَنْكُمَا تَائِبًا حَامِدًا لِلَّهِ شَاكِرًا رَاجِعًا لِلْإِجَابَةِ، غَيْرَ آيسٍ وَلَا قَانِطٍ، آثِبًا عَائِدًا رَاجِعًا إِلَى زِيَارَتِكُمَا، غَيْرَ رَاغِبٍ عَنْكُمَا وَلَا- عَنْ زِيَارَتِكُمَا، بَلْ رَاجِعٌ عَائِدٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ (الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ) (٨)، يَا سَيِّدِي (٩) رَغِبْتُ إِلَيْكُمَا وَإِلَى زِيَارَتِكُمَا بَعْدَ أَنْ زَهَدَ فِيكُمَا وَفِي زِيَارَتِكُمَا أَهْلُ الدُّنْيَا، فَلَا حَيِّبَنِي اللَّهُ مَا رَجَوْتُ وَمَا أُمَلْتُ فِي زِيَارَتِكُمَا،

ص: ٢٨٤

- ١- (١) - «منكما» المصدر؛ وما أثبتناه من مزار الشهيد، ونسخه في المصدر.
- ٢- (٢) - «راجياً» نسخه ب، ومصباح الزائر، ومزار الشهيد.
- ٣- (٣) - «مستجاباً لي» مزار الشهيد.
- ٤- (٤) - «حوائجي» مزار الشهيد.
- ٥- (٥) - أثبتناه من بعض النسخ المخطوطة. وفي بعضها، والمطبوع: «وتشفعاً».
- ٦- (٦) - «انقلب» نسخه ب.
- ٧- (٧) - ليس في مزار الشهيد.
- ٨- (٨) - ليس في نسخه ب.
- ٩- (٩) - «سادتي» المصدر، ومصباح الزائر، وما أثبتناه من مزار الشهيد، ونسخه في المصدر.

إِنَّهُ قَرِيبٌ مُجِيبٌ.

قال سيف بن عميره: فسألت صفوان فقلت له:

إِنَّ عِلْمَهُ بِنَ مُحَمَّدٍ الْحُضْرَمَى لَمْ يَأْتَنَا بِهَذَا عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، إِنَّمَا أَتَانَا بِدَعَاءِ الزِّيَارَةِ؟! فَقَالَ صَفْوَانُ: وَرَدَتْ مَعَ سَيِّدِي أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى هَذَا الْمَكَانِ، فَفَعَلَ مِثْلَ الَّذِي فَعَلْنَاهُ فِي زِيَارَتِنَا، وَدَعَا بِهَذَا الدَّعَاءِ عِنْدَ الْوَدَاعِ بَعْدَ أَنْ صَلَّى كَمَا صَلَّيْنَا، وَوَدَّعَ كَمَا وَدَّعْنَا، ثُمَّ قَالَ لِي صَفْوَانُ: قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: تَعَاهِدْ هَذِهِ الزِّيَارَةَ وَادْعَ بِهَذَا الدَّعَاءِ (١)...

## ما ورد من طرق أخرى

إشارة

(٦٠٥)

## ٥ - بحار الأنوار:

□ □  
اعلم أنه يظهر من الأخبار المتقدمه (٢) أَنَّ رَأْسَ الْحُسَيْنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَجَسَدَ آدَمَ وَنُوحَ وَهُودَ وَصَالِحِ صَلَوَاتِ اللَّهِ عَلَيْهِمْ مَدْفُونُونَ عِنْدَهُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ؛ فَيَنْبَغِي زِيَارَتَهُمْ جَمِيعاً بَعْدَ زِيَارَتِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

□  
ثُمَّ أَشَارَ إِلَى الْحَدِيثِ الْمُتَقَدِّمِ (٣) - الَّذِي رَوَاهُ أَبُو إِسْمَاعِيلَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ - وَقَالَ:

فَلَوْ زَارَ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَسَائِرَ الْأَنْبِيَاءِ وَالْأَوْصِيَاءِ الَّذِينَ حَلُّوا بِجَوَارِهِ كَانَ أَحْسَنَ (٤).

ص: ٢٨٥

١- (١) - مصباح المتهجد: ٧٧٧-٧٨١؛ عنه البحار: ٢٩٦/١٠١ ح ٣. وفي مصباح الزائر: ٤١٦ (ط: ٢٧٣) مثله. وأورده في المزار الكبير: ٢٧٥-٢٩٣ مع زيارته لأئمة المؤمنين عليه السلام باختلاف - وقد تقدّم في ص ١١٧ رقم ٥٦٧ -، وورد الدعاء فيه إلى قوله «من أمر دنياي وآخرتي». وذكر الشهيد في مزاره: ٥٥ الدعاء من غير إسناد.

٢- (٢) - راجع البحار: ٢٣٥/١٠٠ باب موضع قبر أمير المؤمنين عليه السلام. وانظر ما تقدّم في ص ١٩ رقم ٤٧٠ وص ٢٩ رقم ٤٩٦ وص ٣٢ رقم ٥٠٤ وص ٦٧ رقم ٥٤٤.

٣- (٣) - انظر ص ١٩ رقم ٤٧٠.

٤- (٤) - البحار: ٣٥١/١٠٠.

## ٦ - ومنه:

اعلم أنَّ العلماء ذكروا زياره آدم ونوح عليهما السلام عند رأسه عليه السلام، ولم يتعرّضوا لزياره صالح وهود وإبراهيم عليهم السلام، وقد مرَّ (١) في الأخبار كونهم أيضاً مدفونين عنده وفي قربه صلوات الله عليه؛ فينبغي زيارتهم عليهم السلام أيضاً. وإنّما خصّوا آدم ونوح، لكثرة الأخبار الواردة في ذلك، ولورود الأمر بزيارتهم في بعضها (٢).

## ٧ - عوالم العلوم والمعارف:

وأما في كيفيته [زياره] صالح وهود وإبراهيم عنده [فلم نقف] (٣) على شيء موظف. فليزهرهم الزائر بما تقتضى الحال ويخطر بالبال، من المقال الذي يشتمل على التعظيم والإجلال (٤).

## ٨ - بحار الأنوار:

يناسب أن يتلى عند ضريح آدم عليه السلام أو بعد الصلاة لزيارته، الدعاء المروى عن سيّد الساجدين عليه السلام المشتمل على الصلاة عليه، وهو ممّا الحق ببعض نسخه الصحيفة أيضاً، وهو هذا:

اللَّهُمَّ وَآدَمُ بَدِيعُ فَطْرَتِكَ، وَأَوَّلُ مُعْتَرِفٍ مِنَ الطِّينِ بِرُبُوبِيَّتِكَ، وَبِكُرِّ حُجَجِكَ عَلَى عِبَادِكَ وَبِرِيَّتِكَ، وَالذَّلِيلُ عَلَى الْإِسْتِجَارَةِ بِعَفْوِكَ مِنْ عِقَابِكَ، وَالتَّاهِجُ سُبُلَ تَوْبَتِكَ، وَالْوَسِيلُ بَيْنَ الْخَلْقِ وَبَيْنَ مَعْرِفَتِكَ، وَالَّذِي لَقِيْتُهُ مَا

١- (١) - راجع البحار: ٢٣٥/١٠٠ باب موضع قبر أمير المؤمنين عليه السلام. وانظر ما تقدّم في ص ١٩ رقم ٤٧٠ وص ٢٩ رقم ٤٩٦ وص ٣٢ رقم ٥٠٤.

٢- (٢) - البحار: ٢٩٢/١٠٠. تقدّم ذكر زيارتهما عليهما السلام في ص ١٣٥.

٣- (٣) - في المصدر بدل ما بين المعقوفين كلمه مضطربه، ولعلّها تصحيف ما أثبتناه.

٤- (٤) - العوالم: - باب زياره آدم ونوح وصالح وهود وإبراهيم عليهم السلام عند قبر أمير المؤمنين عليه السلام - (مخطوط).



رَضِيَتْ عَنْهُ بِمَنِّكَ عَلَيْهِ وَرَحْمَتِكَ لَهُ، وَالْمُنِيبُ الَّذِي لَمْ يُصِرَّ عَلَى مَعْصِيَتِكَ، وَسَابِقُ الْمُتَذَلِّلِينَ بِحَلْقِ رَأْسِهِ فِي حَرَمِكَ،  
وَالْمُتَوَسِّلُ بَعْدَ الْمَعْصِيَةِ بِهِ بِالطَّاعَةِ إِلَيَّ عَفْوِكَ، وَأَبُو الْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ أُودُوا فِي جَنِّبِكَ، وَأَكْثَرُ سُكَّانِ الْأَرْضِ سَعْيًا فِي طَاعَتِكَ، فَصَلِّ  
عَلَيْهِ أَنْتَ يَا رَحْمَنُ، وَمَلَأْ ثَنِيَّتَكَ وَسُكَّانُ سَمَاوَاتِكَ وَأَرْضِكَ، كَمَا عَظَّمَ حُرْمَاتِكَ، وَدَلَّلَا عَلَى سَبِيلِ مَرْضَاتِكَ، يَا أَرْحَمَ  
الرَّاحِمِينَ (١).

(٦٠٩)

## ٩ – العتيق الغروي:

في ذيل الزياره المتقدمه (٢) قال: ثم ادع لنفسك بما بدا لك وازدد، وصلِّ واجتهد في الدعاء لأمر آخرتك ودياك (٣).

(٦١٠)

## ١٠ – مصباح الزائر:

في ذيل الزياره المتقدمه (٤) قال: وممّا تختصّ بهذه الزياره في ليله السابع والعشرين من رجب ويومه، أن يقول بعد تسييح  
الزهاء عليها السلام:

اللَّهُمَّ إِنَّكَ بَشَّرْتَنِي عَلَى لِسَانِ نَبِيِّكَ وَرَسُولِكَ (٥)... (٦)

(٦١١)

## ١١ – مصباح المتبجّد:

في ذيل الزياره المتقدمه (٧) قال: واجتهد في الدعاء فإنّه موضع مسأله، وأكثر من الاستغفار فإنّه موضع مغفره، واسأل الحوائج  
فإنّه مقام إجابته. فإن أردت المقام

ص: ٢٨٧

١- (١) - البحار: ٢٩٢/١٠٠.

٢- (٢) - انظر ص ١٨٣ رقم ٥٨١.

٣- (٣) - العتيق الغروي على ما في البحار: ٣٢٣/١٠٠ ذيل ح ٢٧.

٤- (٤) - تقدّمت في ص ٢١٩ رقم ٥٨٨.

٥- (٥) - تقدّم ذكر الدعاء في ص ٢٢٥.

٦- (٦) - المصباح: ٢٨٥ (ط: ١٨٠).

٧- (٧) - تقدّمت في ص ٢٥٣ رقم ٥٩٤.

فى المشهد يومك أو ليلتك فأقم فيه، وأكثر من الصلاة والزيارة والتمجيد(١) والتسبيح والتكبير والتهليل، وذكر الله تعالى، وتلاوه القرآن، والدعاء والاستغفار(٢).

(٦١١/١)

## ١٢ - المزار الكبير:

فى ذيل الزيارة المتقدمه(٣) قال:

ثم تصلى صلاة الزيارة ست ركعات، كل ركعتين بتسليمه، وتسجد بعدها فتقول فى سجودك ما كان يقول أمير المؤمنين عليه السلام، وهو:

أُنَاجِيكَ يَا سَيِّدِي كَمَا يُنَاجِي الْعَبْدُ الذَّلِيلُ مَوْلَاهُ، وَأَطْلُبُ إِلَيْكَ طَلَبَ مَنْ يَعْلَمُ أَنَّكَ تُعْطِي وَلَا يَنْقُصُ مَا عِنْدَكَ، وَأَسْتَغْفِرُكَ اسْتِغْفَارَ مَنْ يَعْلَمُ أَنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ، وَأَتَوَكَّلُ عَلَيْكَ تَوَكُّلَ مَنْ يَعْلَمُ أَنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ(٤).

(٦١١/٢)

## ١٣ - مصباح الزائر:

فى ذيل الزيارة المتقدمه(٥) قال:

ثم قبل الصّريح من كلّ جوانبه، وصلّ صلاة الزيارة وما بدا لك، وادعُ وقل:

يَا مَنْ عَفَا عَنِّي وَعَمَّا خَلَوْتُ بِهِ مِنَ السَّيِّئَاتِ(٦)...

ص: ٢٨٨

---

١- (١) - «التحميد» نسخه ب.

٢- (٢) - المصباح: ٧٤٦.

٣- (٣) - انظر ص ١٤٣ رقم ٥٧٢.

٤- (٤) - المزار: ٣٥٣ (ط: ٢٦٠)؛ عنه البحار: ٣٠٤/١٠٠.

٥- (٥) - انظر ص ١٥٢ رقم ٥٧٥.

٦- (٦) - المصباح: ٢٠٦ (ط: ١٣٧)؛ عنه البحار: ٢٩٥/١٠٠. وقد تقدّم ذكر الدعاء فى ص ١٥٧.

## الباب العاشر: إتيان المساجد والأماكن الشريفة بالكوفة وفضله وثوابه

ما روى عن النبي صلى الله عليه وآله

إشاره

(١) [١] (٦١٢)

١ - من لا يحضره الفقيه:

قال النبي صلى الله عليه وآله: لما أسرى بي مررت بموضع مسجد الكوفة - وأنا على البراق، ومعى جبرئيل عليه السلام - فقال لي: يا محمّد، انزل فصلّ في هذا المكان. قال: فتزلت فصلّيت فقلت: يا جبرئيل، أيّ شيء هذا الموضع؟ قال: يا محمّد، هذه كوفان وهذا مسجدها (٢)...

(٦١٣)

٢ - المزار الكبير:

بإسناده عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا ابن مسعود، لما أسرى بي إلى السماء الدنيا أراني مسجد كوفان، فقلت: يا جبرئيل ما هذا؟ قال: مسجد مبارك كثير الخير، عظيم البركة، اختاره الله لأهله، وهو يشفع لهم يوم القيامة (٣)...

ص: ٢٨٩

١- (١) - قد تقدّم في ص ٧٥ رقم ٥٥٠ استحباب الغسل لدخول الكوفة، وصفه نيه هذا الغسل، وذكر الدعاء عنده وعند دخول الكوفة، فراجع.

٢- (٢) - الفقيه: ٢٣١/١ ح ٦٩٥؛ عنه الوسائل: ٢٥٧/٥ - أبواب أحكام المساجد - ب ٤٤ ح ١٧ إلى قوله «فصلّيت».

٣- (٣) - المزار: ١٤٨ (ط: ١٢٦)؛ عنه البحار: ٣٩٤/١٠٠ ح ٢٧، والمستدرک: ٤٠٣/٣ ح ٧.

**٣ - كامل الزيارات:**

□  
 بإسناده عن عائشه - في ذيل حديث - قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: عُرِجَ بِي إِلَى السَّمَاءِ، وَإِنِّي هَبَطْتُ إِلَى الْأَرْضِ فَأُهْبِطُ إِلَى مَسْجِدِ أَبِي نُوحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَبِي إِبْرَاهِيمَ - وَهُوَ مَسْجِدُ الْكُوفَةِ - فَصَلَّيْتُ فِيهِ رَكْعَتَيْنِ. قَالَ: ثُمَّ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ:

إِنَّ الصَّلَاةَ الْمَفْرُوضَةَ فِيهِ تَعْدِلُ حَجَّةً مَبْرُورَةً، وَالنَّافِلَةَ عَمْرَةً مَبْرُورَةً (١).

**ما روى عن أمير المؤمنين عليه السلام****إشاره**

(٦١٥)

**٤ - من لا يحضره الفقيه:**

□  
 قال أمير المؤمنين عليه السلام: لَا تَشْدُ الرَّحَالَ إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ: الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ، وَمَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَمَسْجِدِ الْكُوفَةِ (٢).

(٦١٦)

**٥ - كامل الزيارات:**

بإسناده عن الأصْبَغِ بْنِ نُبَاتَةَ، عَنْ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: النَّافِلَةُ فِي هَذَا الْمَسْجِدِ تَعْدِلُ عَمْرَةً مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَالْفَرِيضَةُ فِيهِ تَعْدِلُ حَجَّةً مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَقَدْ صَلَّى فِيهِ أَلْفَ نَبِيٍّ وَأَلْفَ وَصِيٍّ (٣).

ص: ٢٩٠

١- (١) - الكامل: ٣١ ب ٨ ذيل ح ١٦؛ عنه البحار: ٤٠٢/١٠٠ ذيل ح ٥٧، وكذا الوسائل: ٢٦٠/٥ - أبواب أحكام المساجد - ب ٤٤ ح ٢٦ بتفاوت يسير.

٢- (٢) - الفقيه: ٢٣١/١ ح ٦٩٤. وفي الخصال: ١٤٣ ح ١٦٦ مثله؛ عنهما الوسائل: ٢٥٧/٥ - أبواب أحكام المساجد - ب ٤٤ ح ١٦، وب ٤٦ ح ١.

٣- (٣) - الكامل: ٢٨ ب ٨ ح ٥. وفي التهذيب: ٣٢/٦ ح ٥، وجامع الأخبار: ١٧٧ ح ١١ مثله. وفي المزار الكبير: ١٤٢ (ط: ١٢٣) وص ١٥٤ (ط: ١٣٠) بتفاوت يسير. وفي البحار: ٣٧٦/٨٣ ذيل ح ٤٥، وج ٤٠٠/١٠٠ ح ٤٨ عن الجامع والكامل، وفي الوسائل: ٢٥٧/٥ - أبواب أحكام المساجد - ب ٤٤ ح ١٥ عن التهذيب.

## ٦ - الكافي:

□ □  
 بإسناده عن أبي عبد الله عليه السلام قال: جاء رجل إلى أمير المؤمنين صلوات الله عليه - وهو في مسجد الكوفة - فقال: السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمه الله وبركاته. فردّ عليه. فقال: جعلت فداك، إني أردت المسجد الأقصى، فأردت أن أسلم عليك وأودّعك. فقال له: وأي شيء أردت بذلك؟ فقال: الفضل، جعلت فداك.

قال: فبع راحتك، وكل زادك، وصلّ في هذا المسجد؛ فإنّ الصلاه المكتوبه فيه حجّه مبروره، والنافله عمره مبروره، والبركه فيه على اثني عشر ميلاً؛ يمينه يمين، ويساره مكر (١)، وفي وسطه عين من دهن، وعين من لبن، وعين من ماء شراب للمؤمنين، وعين من ماء طهر للمؤمنين. منه سارت سفينه نوح، وكان فيه نسر ويغوث ويعوق (٢)، وصلّى فيه سبعون نبياً وسبعون وصياً - أنا أحدهم (٣) -.

□  
 وقال بيده في صدره: ما دعا فيه مكروب بمسأله في حاجه من الحوائج، إلّا أجابه الله وفرج عنه كُربته (٤).

ص: ٢٩١

١- (١) - قوله «ويساره مكر» لعلّه كان في ميسرته بيوت الخلفاء الجائرين، وغيرهم من الظالمين. وقيل: المراد به البصره، ولا يخفى بعده «مرآه العقول: ٤٨٧/١٥». وفي لسان العرب: ١٨٣/٥ - مكر -: وفي حديث عليّ في مسجد الكوفة: «جانبه الأيسر مكر» قيل: كانت السوق إلى جانبه الأيسر، وفيها يقع المكر والخداع.

٢- (٢) - الغرض من ذكر ذلك، بيان قَدَم المسجد؛ إذ لا يصير كونها فيه علّه لشرفه «مرآه العقول: ٤٨٨/١٥».

٣- (٣) - لعلّ التخصيص بالسبعين ذكر لأعظمتهم، أو لمن صلّى فيه ظاهراً، بحيث اطلع عليه الناس «مرآه العقول: ٤٨٨/١٥».

٤- (٤) - الكافي: ٤٩١/٣ ح ٢. وفي كامل الزيارات: ٣٢ ب ٨ ح ١٨، والتهذيب: ٢٥١/٣ ح ٩ مثله؛ عنها الوسائل: ٢٦١/٥ - أبواب أحكام المساجد - ب ٤٥ ح ١. وفي البحار: ٤٠٣/١٠٠ ح ٥٩ عن الكامل. وفي كتاب الغارات: ٢٨٥-٢٨٧ عن حبه العُرنى وميثم التمار باختلاف وزياده؛ عنه المستدرک: ٤٠٧/٣ ح ١.

## ٧ - من لا يحضره الفقيه:

بإسناده عن الأصبغ بن نباته أنه قال: بينا نحن ذات يوم حول أمير المؤمنين عليه السلام في مسجد الكوفة، إذ قال: يا أهل الكوفة، لقد حباكم الله عز وجل بما لم يحب به أحداً، من فضل مُصَلّاكم بيت آدم، وبيت نوح، وبيت إدريس، ومصلّى إبراهيم الخليل، ومصلّى أخى الخضر - عليهم السلام -، ومصلّى.

□  
وإنّ مسجدكم هذا لأحد الأربعة المساجد التي اختارها الله عز وجل لأهلها، وكأني به قد أتى به يوم القيامة في ثوبين أبيضين يتشبه بالمحرم، ويشفع لأهله وللمن يُصلّى فيه، فلا تُردّ شفاعته؛ ولا تذهب الأيام والليالي حتّى يُنصب الحجر الأسود فيه، وليأتين عليه زمان يكون مصلّى المهدى من ولدى، ومُصلّى كلّ مؤمن، ولا يبقى على الأرض مؤمن إلّا كان به، أو حنّ قلبه إليه؛ فلا تهجره، وتقربوا إلى الله عز وجل بالصلاه فيه، وارغبوا إليه في قضاء حوائجكم؛ فلو يعلم الناس ما فيه من البركه، لأتوه من أقطار الأرض ولو حبواً على الثلج (١).

ما روى عن عليّ بن الحسين عليه السلام

إشاره

(٦١٩)

## ٨ - الكافي:

بإسناده عن أبي حمزه قال: إنّ أوّل ما عرفتُ عليّ بن الحسين عليهما السلام أنّي رأيت رجلاً دخل من باب الفيل فصلى أربع ركعات، فتبعته حتّى أتى بئر الزكاه - وهي عند دار صالح بن عليّ - وإذا بناقتين معقولتين، ومعهما غلام أسود، فقلت له:

ص: ٢٩٢

١- (١) - الفقيه: ٢٣١/١ ح ٦٩٦. وفي أمالي الصدوق: ١٨٩ م ٤٠ ح ٨ مثله؛ عنهما الوسائل: ٢٥٧/٥ - أبواب أحكام المساجد - ب ٤٤ ح ١٨. وسيأتى مختصراً في ج ٤ باب الدعاء لصاحب الزمان عليه السلام ص ٤١٧ رقم ١٥٨٥.

من هذا؟ فقال: هذا علي بن الحسين عليهما السلام. فدنوت إليه فسلمت عليه، وقلت له:

ما أقدمك بلاداً قُتل فيها أبوك وجدك؟! فقال: زرت أبي، وصليت في هذا المسجد.

□  
ثم قال: ها هو ذا وجهي (١) - صلى الله عليه - (٢).

(٦٢٠)

## ٩ - كامل الزيارات:

بإسناده عن أبي حمزة الثمالي: إنَّ علي بن الحسين عليهما السلام أتى مسجد الكوفة عمداً من المدينة فصلى فيه ركعتين (٣)، ثم جاء حتى ركب راحلته وأخذ الطريق (٤).

## ما روى عن الباقر عليه السلام

### إشاره

(٦٢١)

## ١٠ - كامل الزيارات:

بإسناده عن حنان بن سدير قال: كنت عند أبي جعفر عليه السلام فدخل عليه رجلٌ فسلم وجلس. فقال له أبو جعفر عليه السلام من أي البلاد أنت؟ فقال الرجل: أنا من أهل الكوفة، وأنا لك مُحِبٌّ موالٍ. قال: فقال له أبو جعفر عليه السلام: أتُصلي في مسجد الكوفة كلَّ صلاتك (٥)؟ قال الرجل: لا. فقال أبو جعفر عليه السلام: إنَّك لمحروم من الخير (٦)...

ص: ٢٩٣

١- (١) - قال المجلسي: قوله عليه السلام «هو ذا وجهي»: الوجه مستقبل كل شيء، أي أتوجه الساعة إلى المدينة ولا أقف هناك، فلا تخف علي «مرآه العقول: ٢٦/٢٣٧».

٢- (٢) - الكافي: ٢٥٥/٨ ح ٣٦٣؛ عنه الوسائل: ٢٥٤/٥ - أبواب أحكام المساجد - ب ٤٤ ح ٥.

٣- (٣) - «أربع ركعات» التهذيب ج ٣، «ركعات» الوسائل ح ٦.

٤- (٤) - الكامل: ٢٧ ب ٨ ح ١. وفي مزار المفيد: ٦ ح ٣ مثله. وكذا في التهذيب: ٣٢/٦ ح ٣، وفي ج ٢٥٤/٣ ح ٢٠ بتفاوت يسير؛ عنه الوسائل: ٢٥٤/٥ - أبواب أحكام المساجد - ب ٤٤ ح ٦ وح ٧. وفي البحار: ٣٩٨/١٠٠ ح ٤١، والمستدرک ٤٠٥/٣ ح ١١ عن الكامل.

٥- (٥) - «صلواتك» نسخه م.

٦- (٦) - الكامل: ٣٠ ب ٨ صدر ح ١٢؛ عنه الوسائل: ٢٥٩/٥ - أبواب أحكام المساجد - ب ٤٤ صدر ح ٢٢، والبحار:

٤٠١/١٠٠ صدر ح ٥٣.

## ١١ - ومنه:

بإسناده عن أبي عبيدة الحذاء قال: قال أبو جعفر عليه السلام: لا تدع - يا أبا عبيدة - الصلاة في مسجد الكوفة، ولو أتيت حنواً؛ فإن الصلاة فيه بسبعين (١) صلاة في غيره من المساجد (٢).

## ١٢ - ومنه:

بإسناده عن أبي جعفر عليه السلام قال: لو يعلم الناس ما في مسجد الكوفة، لأعدوا له الزاد والراحله من مكان بعيد. وقال: صلاة فريضة فيه تعدل حجه، و (٣) نافله فيه تعدل عمره (٤).

## ما روى عن الصادق عليه السلام

## إشاره

## ١٣ - الكافي:

بإسناده عن هارون بن خارج، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: قال لى: يا هارون بن خارج، كم بينك وبين مسجد الكوفة (٥) ؟ يكون ميلاً؟ قلت: لا. قال: فتصلى فيه

١- (١) - «تعدل سبعين» الوسائل، والبحار؛ «سبعين» نسخه م.

٢- (٢) - الكامل: ٣١ ب ٨ ح ١٣؛ عنه الوسائل: ٢٥٩/٥ - أبواب أحكام المساجد - ب ٤٤ ح ٢٣، والبحار: ٤٠٠/١٠٠ ح ٥٢.

٣- (٣) - «وصلاه» نسخه م.

٤- (٤) - الكامل: ٢٨ ب ٨ ح ٣. وفي مزار المفيد: ٧ ح ١، والتهذيب: ٣٢/٦ ح ٤، والمزار الكبير: ١٤١ (ط: ١٢٢)، وجامع الأخبار: ١٧٧ ح ١٠ مثله. وفي الوسائل: ٢٥٩/٥ - أبواب أحكام المساجد - ب ٤٤ ح ١٤ عن التهذيب. وفي البحار ٣٧٦/٨٣ ح ٤٥ عن الجامع، وفي ج ٣٩٩/١٠٠ ح ٤٥ وح ٤٦ عن الكامل، والمزار الكبير.

٥- (٥) - «المسجد الأعظم» بدل «مسجد الكوفة» تفسير العياشى.



فقال: أما لو كنت بحضرته لرجوت أن لا تفوتني فيه صلاه. وتدرى ما فضل ذلك الموضع؟ ما من (عبد صالح ولا نبي) (٣) إلّا وقد صلى في مسجد كوفان، حتّى أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله لما أسرى الله به قال له جبرئيل عليه السلام: تدرى أين أنت يا رسول الله الساعة؟ أنت مقابل مسجد كوفان. قال: فاستأذن لي ربك حتّى آتية فأصلي فيه ركعتين. فاستأذن الله عز وجل، فأذن له.

(وإنّ ميمنته) (٤) لروضة من رياض الجنّة، وإنّ وسطه (٥) لروضة من رياض الجنّة (٦)، وإنّ مؤخره لروضة من رياض الجنّة (٧)، وإنّ الصلاه المكتوبه فيه لتعدل ألف صلاه، وإنّ النافله فيه لتعدل خمس مائه صلاه، وإنّ الجلوس فيه بغير تلاوه ولا ذكر لعباده؛ ولو علم الناس ما فيه لأتوه ولو حبواً (٨).

ص: ٢٩٥

- 
- ١- (١) - بدل قوله «قال لي» إلى هنا: «قال أبو عبد الله عليه السلام أتصلي الصلاه كلها في مسجد الكوفه» الكامل.
- ٢- (٢) - «لا والله جعلت فداك، ربما شغلت» تفسير العياشي.
- ٣- (٣) - «ملك مقرب، ولا نبي مرسل، ولا عبد صالح» تفسير العياشي.
- ٤- (٤) - «وإنّ مقدّمه لروضة من رياض الجنّة، وميمنته وميسرته» المحاسن، «وإنّ مقدّمه لروضة من رياض الجنّة، وإنّ ميمنته» الكامل، وكذا في مزار المفيد وفيه «قبلته» بدل «مقدّمه».
- ٥- (٥) - «ميسرته» الكامل، «يساره» تفسير العياشي.
- ٦- (٦) - من قوله «وإنّ وسطه» إلى هنا ليس في التهذيب.
- ٧- (٧) - من قوله «وإنّ مؤخره» إلى هنا ليس في تفسير العياشي.
- ٨- (٨) - الكافي: ٤٩٠/٣ ح ١. وفي كامل الزيارات: ٢٨ ب ٨ ح ٦ باختلاف يسير، وكذا في المحاسن: ٥٦ ح ٨٦ إلى قوله «خمس مائه صلاه»، وتفسير العياشي: ٢٧٧/٢ ح ٦ إلى قوله «لعباده»، ومزار المفيد: ٨ ح ٣، والتهذيب: ٣٢/٦ ح ٦ من قوله «ما من عبد صالح»، والمزار الكبير: ١٤٣ (ط: ١٢٤)، وفي ص ١٤٢ من قوله «ما من عبد صالح» إلى قوله «ألف صلاه». وفي البحار: ٣٩٨/١٠٠ ح ٣٩ وح ٤٠ عن المحاسن والكامل، وفي المستدرک: ٤٠٢/٣ ح ٦ عن تفسير العياشي.

**١٤ - كامل الزيارات:**

بإسناده عن أبي عبد الله عليه السلام - في ذيل حديث -: والكوفه حرم الله، وحرم رسوله صلى الله عليه وآله، وحرم أمير المؤمنين علي عليه السلام؛ الصلاة في مسجدتها بألف صلاة (١).

(٦٢٦)

**١٥ - من لا يحضره الفقيه:**

بإسناده عن أبي بصير قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: نعم المسجد مسجد الكوفه، صلى فيه ألف نبي وألف وصي، ومنه فار الثور، وفيه نُجرت السفينه؛ ميمنته رضوان الله، ووسطه روضه من رياض الجنّه، وميسرته مكر - يعني منازل الشياطين (٢) -.

(٣)

**ما روى عن الرضا عليه السلام****إشاره**

(٦٢٧)

**١٦ - كامل الزيارات:**

بإسناده عن محمد بن سنان قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول: الصلاة في مسجد

ص: ٢٩٦

١- (١) - الكامل: ٢٩ ب ٨ ذيل ح ٨. وفي مزار المفيد: ٦ ذيل ح ٢، والمزار الكبير: ١٣٠ (ط: ١١٤) مثله. وورد في الكافي: ٥٨٦/٤ ذيل ح ١، والفقيه: ٢٢٨/١ ذيل ح ٦٨٠، والتهذيب: ٣١/٦ ذيل ح ٢، وفيهما: «الصلاه فيها بألف صلاه». وفي الوسائل: ٢٥٦/٥ - أبواب أحكام المساجد - ب ٤٤ ذيل ح ١٣ وح ١٤ عن الكافي والفقيه والتهذيب. وفي البحار: ٤٠٠/١٠٠ ذيل ح ٥١ عن الكامل. وقد تقدّم في ص ١٨ رقم ٤٦٦ عن الكافي.

٢- (٢) - «الشيطان» ثواب الأعمال، «السلطان» الكافي، ونسخه في الثواب. قال المولى المجلسي: «منازل الشياطين» إشاره إلى دور بني أمية - لعنهم الله - الواقعه في يسار المسجد بالنسبه إلى مستقبل القبلة «روضه المتقين: ٩٥/٢».

٣- (٣) - الفقيه: ٢٣١/١ ح ٦٩٣. وفي الكافي: ٤٩٢/٣ صدر ح ٣، وثواب الأعمال: ٥٠ ح ١ مثله؛ عنها الوسائل: ٢٥١/٥ - أبواب أحكام المساجد - ب ٤٤ ح ٢.

الكوفة فرداً<sup>(١)</sup>، أفضل من سبعين صلاة في غيره جماعه<sup>(٢)</sup>.

## أعمال مسجد الكوفة: الصلاة للحوائج في المسجد

ما روى عن الصادق عليه السلام

أشاره

(٦٢٨)

### ١٧ - أمالي الطوسي:

بإسناده عن علي بن الحسن بن علي بن فضال، عن أبيه، عن شيخ من أصحابنا يُعرف بعبد الرحمن بن إبراهيم قال: حَدَّثَنِي صَبَّاحُ الْحَدَّاءِ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَنْ كَانَتْ لَهُ إِلَى اللَّهِ حَاجَةٌ فَلْيَقْصِدْ إِلَى مَسْجِدِ الْكُوفَةِ، وَلْيَسْبِغْ وَضُوءَهُ، وَيُصَلِّ فِي الْمَسْجِدِ رَكْعَتَيْنِ، يَقْرَأُ فِي كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا «فَاتِحَةَ الْكِتَابِ» وَسَبْعَ سُورٍ مَعَهَا - وَهِيَ: الْمُعَوِّذَتَانِ، وَ«قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» وَ«قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ» وَ«إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ» وَ«سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى» وَ«إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ» -، فَإِذَا فَرَغَ مِنَ الرُّكْعَتَيْنِ وَتَشَهَّدَ وَسَلَّم، سَأَلَ اللَّهَ حَاجَتَهُ؛ فَإِنَّهَا تُقْضَى بِعَوْنِ اللَّهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

قال علي بن الحسن بن فضال: وقال لي هذا الشيخ: إِنِّي فَعَلْتُ ذَلِكَ وَدَعَوْتُ اللَّهَ أَنْ يُوسِّعَ عَلَيَّ فِي رِزْقِي، فَأَنَا مِنَ اللَّهِ تَعَالَى بِكُلِّ نِعْمَةٍ، ثُمَّ دَعَوْتُهُ أَنْ يَرْزُقَنِي الْحَجَّ فَرَزَقَنِيهِ، وَعَلَّمْتُهُ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِنَا مَضِيًّا عَلَيْهِ فِي رِزْقِهِ، فَرَزَقَهُ اللَّهُ تَعَالَى وَوَسَّعَ عَلَيْهِ<sup>(٣)</sup>.

ص: ٢٩٧

١- (١) - «فرادى» نسخه م.

٢- (٢) - الكامل: ٣١ ب ٨ ح ١٤. وفي ثواب الأعمال: ٥٠ ح ٢ مثله؛ عنهما الوسائل: ٢٣٩/٥ - أبواب أحكام المساجد - ب ٣٣ ح ٢، وص ٢٥٩ ب ٤٤ ح ٢٤.

٣- (٣) - الأمالي: ٣٠/٢. وفي ص ٣٤٣-٣٤٤ مثله، عنه البحار: ٣٩٣/١٠٠ ح ٢٥، والمستدرک: ٤١٢/٣ ح ١.

## ١٨ - المزار الكبير:

فإذا أتيتَه فقف على الباب المعروف بباب الفيل - فإنه روى عن مولانا أمير المؤمنين صلوات الله عليه وسلامه أنه قال: ادخل إلى جامع الكوفة من الباب الأعظم، فإنه روضه من رياض الجنة (١) -، فإذا أردت الدخول فقف على الباب وقل:

السَّلامُ على (٢) رَسولِ اللَّهِ (٣)، السَّلامُ على أميرِ المؤمنين (٤) وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، (مُنْتَهَى مَشَاهِدِهِ، وَمَوْضِعِ مَجْلِسِهِ) (٥)، وَمَقَامِ حِكْمَتِهِ، وَآثَارِ آبَائِهِ آدَمَ وَنُوحَ وَإِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ، وَتَبْيَانِ (٦) بَيِّنَاتِهِ.

السَّلامُ على الإمامِ الحليمِ (٧) [العدل] (٨)، الصَّدِيقِ الأَكْبَرِ، وَالْفَارُوقِ الأعْظَمِ (٩)، الْقَسَائِمِ (١٠) بِالْقِسْطِ، الَّذِي فَزَّقَ اللَّهُ بِهِ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ،

وَالشُّرْكِ وَالتَّوْحِيدِ، وَالْكَفْرِ وَالْإِيمَانِ لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنْ بَيِّنَةٍ وَيَحْيَى

ص: ٢٩٨

١- (١) - الرواية لم ترد في مصباح الزائر.

٢- (٢) - بزياده «سَيَدُنَا» بقيه المصادر.

٣- (٣) - بزياده «مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ» المصباح، والبحار.

٤- (٤) - بزياده «عَلَى بْنِ أَبِي طَالِبٍ» المصباح، والبحار.

٥- (٥) - «وعلى مجالسه ومشاهده» المصباح، والبحار.

٦- (٦) - «بنيان» مزار الشهيد، والبحار، وبعض نسخ المصباح.

٧- (٧) - «الحكيم» المصباح، والبحار.

٨- (٨) - من بقيه المصادر.

٩- (٩) - ليس في المصباح، والبحار.

١٠- (١٠) - . ليس في المصباح، والبحار.

مَنْ حَيَّ عَنْ بَيْنِهِ (١).

□  
أشهد يا (٢) أمير المؤمنين، وخاصّة (٣) المنتجبين، وزين الصّديقين، وصابر الممتحنين، أنّك (٤) حُكِّمَ اللهُ في أرضه، [وقاضى أمره، وباب] (٥) حكمته، وعاقِدَ عَهْدِهِ، [والناطق بوعده، والواصل بينه وبين عباده] (٦)، وكهف النّجاء، ومنهاج التّقى، والدّرجه العليا، ومُهمِّمُ القاضي الأعلى.

□  
يا أمير المؤمنين، بك أتقرّب إلى الله تعالى زُلْفَى، وأنت وليّ وسَيِّدى ووسيلتى فى الدّنيا والآخرة.

ثمّ تدخل المسجد وتقول:

□ □ □ □  
الله أكبر، الله أكبر، الله أكبر، هذا مقام العائِدِ بالله وبمحمّد، وبولايه أمير المؤمنين، والأئمّه المهديّين (٧) الصّادقين النّاطقين الرّاشدين، الذين أذهب الله عنهم الرّجس وطهرهم تطهيراً؛ رَضِيَتْ بِهِمْ أُنْمَهُ وَهُدَاهُ وَمَوَالِي، سَلَمْتُ لِأَمْرِ اللهِ، لا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً، وَلا أَتَّخِذُ مَعَ اللهِ وَلِيّاً؛ كَذَبَ الْعَادِلُونَ بِاللّهِ وَضَلُّوا ضَلَالاً بَعِيداً، حَسْبِيَ اللهُ وَأَوْلِيَاءُ اللهِ.

□ □  
أشهد أن لا إله إلّا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمّداً عبده ورسوله صلى الله عليه وآله، وأنّ عليّاً وليّه (٨)، والأئمّه المهديّين مِنْ ذُرِّيَّتِهِ عليهم السلام أوليائى،

ص: ٢٩٩

١- (١) - الأنفال: ٤٢.

٢- (٢) - «أنّك» المصباح، والبحار، ونسخه فى مزار الشهيد.

٣- (٣) - بزياده «نفس» البحار، وبعض نسخ المصباح.

٤- (٤) - «وأنّك» المصباح، والبحار، ومزار الشهيد.

٥- (٥) - من بقيه المصادر.

٦- (٦) - أثبتناه من النسخه القديمه، ومزار الشهيد. وفى المصباح، والبحار: «والناطق بوعده، والحبل الموصول بينه وبين عباده».

٧- (٧) - «الهادين المهديّين» مزار الشهيد.

٨- (٨) - ليس فى المصباح.

ثمّ تصير إلى الرابعه ممّا يلي الأنماط، تصير إلى الأسطوانه بمقدار سبعة أذرع، أو أقلّ، أو أكثر، - فقد روى عن مولانا الصادق جعفر بن محمّد عليهما السلام أنّه جاء في أيام السّفاح حتّى دخل من باب الفيل، فتياسر قليلاً ثمّ دخل فصلّى عند الأسطوانه الرابعه، وهى بحذاء الخامسه، فقبل له فى ذلك. فقال: تلك اسطوانه إبراهيم عليه السلام (١) - تصلى أربع ركعات، [ركعتان بالحمد و «قل هو الله أحد»، وركعتان بالحمد و «إنا أنزلناه»؛ فإذا سلّمت فسبّح تسبيح الزّهراء عليها السلام] (٢) وتقول:

السّلامُ على عبادِ اللَّهِ الصّالحينَ الرّاشدينَ، الَّذِينَ أَذْهَبَ اللَّهُ عَنْهُمْ الرّجسَ [وَطَهَّرَهُمْ تَطْهِيراً] (٣)، وَجَعَلَهُمْ أَنْبِيَاءَ مُرْسَلِينَ، وَحُجَّهً عَلَى الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ، وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ \* وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (٤)، ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ (٥)، [سَلَامٌ عَلَى نُوحٍ فِي الْعَالَمِينَ (٦) - سبع مرّات -] (٧).

وتقول:

نَحْنُ عَلَى وَصِيَّتِكَ يَا وَلِيَّ الْمُؤْمِنِينَ، الَّتِي أَوْصَيْتَ بِهَا ذُرِّيَّتَكَ مِنَ الْمُرْسَلِينَ وَالصّٰدِقِينَ، نَحْنُ مِنْ شِيعَتِكَ (وَشِيعَهُ نَبِيِّكَ) [و] (٨) نَبِينَا

ص: ٣٠٠

- ١- (١) - الكافي: ٤٩٣/٣ ح ٤، والتهذيب: ٢٥١/٣ ذيل ح ١٠؛ عنهما الوسائل: ٢٦٣/٥ ح ٤. الروايه لم ترد في مصباح الزائر.
- ٢- (٢) - من المصباح، ومزار الشهيد، والبحار.
- ٣- (٣) - من بقيه المصادر.
- ٤- (٤) - الصّافّات: ١٨٢ و ١٨٣.
- ٥- (٥) - الأنعام: ٩٦، يس: ٣٨.
- ٦- (٦) - الصّافّات: ٧٩.
- ٧- (٧) - من المصباح، ومزار الشهيد، والبحار.
- ٨- (٨) - من النسخه القديمه، ونسخه في مزار الشهيد.

مُحَمَّدٍ (١) عَلَيْهِ السَّلَامُ وَعَلَيْكَ وَعَلَى جَمِيعِ الْمُرْسَلِينَ وَالْأَنْبِيَاءِ وَالصَّادِقِينَ، وَ [نَحْنُ عَلَى] (٢) مَلَهُ إِبْرَاهِيمَ، وَدِينِ مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ، وَالْأَثَمَةِ الْمَهْدِيِّينَ، وَوَلَايَةِ (٣) عَلِيٍّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ.

السَّلَامُ عَلَى الْبَشِيرِ النَّذِيرِ، وَصِيْلَمَوَاتِ اللَّهِ وَرَحْمَتِهِ وَرِضْوَانِهِ وَبَرَكَاتِهِ عَلَى وَصِيَّتِهِ وَخَلِيفَتِهِ وَحُجَّتِهِ، الشَّاهِدِ لِلَّهِ [مَنْ بَعْدَهُ] (٤) عَلَى خَلْقِهِ، عَلِيٍّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، الصَّدِّيقِ الْأَكْبَرِ، وَالْفَارُوقِ الْمُبِينِ، الَّذِي أَخَذَتْ بَيْعَتُهُ عَلَى الْعَالَمِينَ.

وَرَضَيْتُ بِهِمْ أَوْلِيَاءِي وَمَوَالِيَّ (٥) وَحُكَّامًا فِي نَفْسِي وَوَلَدِي وَأَهْلِي، وَمَالِي وَقَسَمِي، وَحِلِّي وَإِحْرَامِي، وَإِسْلَامِي وَدِينِي، وَدُنْيَايَ وَآخِرَتِي، وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي.

أَنْتُمْ (الْحِكْمَةُ فِي الْكِتَابِ) (٦)، وَفَصْلُ (٧) الْمَقَامِ، وَفَصْلُ الْخِطَابِ، وَأَعْيُنُ الْحَيِّ الَّذِي لَا يَنَامُ، وَأَنْتُمْ حُكَمَاءُ (٨) اللَّهِ، وَبِكُمْ حَكَمَ (٩) اللَّهُ، وَبِكُمْ عُرِفَ حَقُّ اللَّهِ؛

ص: ٣٠١

١- (١) - «وشيعه نبينا محمد» المصباح، والبحار؛ «وشيعه نبيك محمد» مزار الشهيد، وفيه نسخه كما في المتن.

٢- (٢) و ٤ - من مزار الشهيد، والمصباح، والبحار.

٣- (٣) - بزياده «مولانا» مزار الشهيد، والمصباح، والبحار.

٤- (٤)

٥- (٥) - «أولياء وموالي» المصباح، والبحار.

٦- (٦) - «الأئمة في الكتاب» المصباح، والبحار؛ «الحكمة والكتاب» النسخة القديمة.

٧- (٧) - «فضل» المصدر؛ وما أثبتناه من بقيه المصادر.

٨- (٨) - «حكم» المصدر «حكم» النسخة القديمة؛ وما أثبتناه من المصباح، ومزار الشهيد.

٩- (٩) - «عرف حكم» مزار الشهيد.

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ (١) ، وَأَنْتُمْ نُورُ اللَّهِ مِنْ بَيْنِ أَيْدِينَا وَمِنْ خَلْفِنَا (٢) ، أَنْتُمْ سُنَّةُ اللَّهِ [ الَّتِي ] (٣) يَسْبِقُ بِهَا الْقَضَاءُ (٤).

يا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَنَا لَكَ مُسَلِّمٌ تَسْلِيمًا، (وَعَلَيْكَ مُهِمِّنًا (٥) سَلَامًا (٦) [ لِأَمْرِكَ (٧) (٨) ] ، لَا أُشْرِكُ بِاللَّهِ رَبًّا، وَلَا أَتَّخِذُ مِنْ دُونِهِ وَلِيًّا، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانِي بَكُمْ، وَمَا كُنْتُ لِأَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانِي (٩) اللَّهُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ [ اللَّهُ أَكْبَرُ (١٠) ]، الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى مَا هَدَانَا (١١).

## الصَّلاة في صحن المسجد للحوائج

### إشارة

(٦٣٠)

### ١٩ - المزار الكبير:

بعد أن ذكر العمل عند الأسطوانة الرابعة (١٢) قال:

ص: ٣٠٢

١- (١) - بزياده «محمّد رسول الله» بقتيه المصادر.

٢- (٢) - بزياده «وَأَنْتُمْ سِرُّ اللَّهِ وَ» مزار الشهيد.

٣- (٣) - من سائر المصادر.

٤- (٤) - بزياده «وبكم وجب القضاء» مزار الشهيد.

٥- (٥) - هَيْمَنَ عَلَى كَذَا: صار رقيباً عليه وحافظاً «القاموس: ٣٩٤/٤».

٦- (٦) - «سلم» مزار الشهيد.

٧- (٧) - من النسخة القديمة، ومزار الشهيد.

٨- (٨) - ما بين القوسين ليس في المصباح، والبحار.

٩- (٩) - «هدانا» المصدر، ومزار الشهيد؛ وما أثبتناه من المصباح، والبحار.

١٠- (١٠) - من المصباح، ومزار الشهيد، والبحار.

١١- (١١) - المزار الكبير: ٢٠٥-٢٠٠ (ط: ١٦١-١٦٤). وفي مزار الشهيد: ٢٣٠-٢٣٤ مثله. وفي مصباح الزائر: ١٠٨-١١٢ (ط:

٧٧-٧٩) بتفاوت يسير؛ عنه البحار: ٤٠٩/١٠٠-٤١١. وفي النسخة القديمة: ١٣ مثله.

١٢- (١٢) - ذكر السيّد ابن طاووس في مصباح الزائر بعد ذكر العمل عندها، الصلاة والدعاء على دكّه القضاء، والصلاة والدعاء

في بيت الطشت، والصلاة والدعاء في وسط المسجد، ثم ذكر العمل عند الأسطوانة الخامسة، ثم العمل عند الثالثة على دكّه زين

العابدين عليه السلام، ولم يذكر الصلاة في صحن المسجد.



ثُمَّ تُصَلِّي فِي صَحْنِ الْمَسْجِدِ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ لِلْحَوَائِجِ، رَكَعَتَيْنِ بِالْحَمْدِ وَ «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ»، وَرَكَعَتَيْنِ بِالْحَمْدِ وَ «إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ»، فَإِذَا فَرَغْتَ فَسَبِّحْ تَسْبِيحَ الزَّهْرَاءِ عَلَيْهَا السَّلَامُ، فَقَدْ رَوَى عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ لِبَعْضِ أَصْحَابِهِ:

يَا فُلَانُ، أَمَا تَغْدُو فِي الْحَاجَةِ، أَمَا تَمُرُّ فِي الْمَسْجِدِ الْأَعْظَمِ عِنْدَكُمْ بِالْكَوْفَةِ؟ قَالَ:

بَلَى. قَالَ: فَصَلِّ فِيهِ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ وَقُلْ:

إِلَهِي إِنْ كُنْتُ [قَدْ] (١) عَصَيْتُكَ فَهَإِنِّي قَدْ أَطَعْتُكَ فِي أَحَبِّ الْأَشْيَاءِ إِلَيْكَ، لَمْ أَتَّخِذْ لَكَ وَلِئِدًا، وَلَمْ أَذْغُ لَكَ شَرِيكًا، وَقَدْ عَصَيْتُكَ فِي أَشْيَاءٍ كَثِيرَةٍ عَلَيَّ غَيْرِ وَجْهِ الْمُكَابَرَةِ لَكَ، وَلَا الْإِسْتِكْبَارِ عَنْ عِبَادَتِكَ، وَلَا الْجُحُودِ لِرُبُوبِيَّتِكَ، وَلَا الْخُرُوجِ عَنِ الْعُبُودِيَّةِ لَكَ؛ وَلَكِنْ اتَّبَعْتُ هَوَايَ، وَأَزَلَّنِي الشَّيْطَانُ (٢) بَعْدَ الْحُجَّةِ وَالْبَيَانِ، فَإِنْ تُعَذِّبْنِي فَبِذُنُوبِي، غَيْرُ ظَالِمٍ أَنْتَ لِي؛ وَإِنْ تَعَفَّ عَنِّي وَتَرَحَّمْنِي فَبِجُودِكَ وَكَرَمِكَ يَا كَرِيمٌ.

وَتَقُولُ أَيْضًا:

غَدَوْتُ بِحَوْلِ اللَّهِ وَقُوَّتِهِ، غَدَوْتُ بِغَيْرِ حَوْلٍ مِنِّي وَلَا قُوَّةٍ، وَلَكِنْ بِحَوْلِ اللَّهِ وَقُوَّتِهِ.

يَا رَبِّ أَسْأَلُكَ بَرَكَهَ هَذَا الْبَيْتِ وَبَرَكَهَ أَهْلِهِ، وَأَسْأَلُكَ أَنْ تَرْزُقَنِي رِزْقًا حَلَالًا طَيِّبًا، تَسْوِقُهُ إِلَيَّ بِحَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ، وَأَنَا خَافِضٌ فِي عَافِيَتِكَ (٣).

ص: ٣٠٣

---

١- (١) - من البحار.

٢- (٢) - «شيطاني» المصدر؛ وما أثبتناه من مزار الشهيد، والبحار، والمستدرک.

٣- (٣) - المزار الكبير: ٢٠٥ (ط: ١٦٤). وفي مزار الشهيد: ٢٣٤ مثله. عنهما البحار: ٤١٤/١٠٠ ح ٦٩، وكذا المستدرک: ٣١٣/٦ ح ٤ من قوله «عن أبي عبد الله عليه السلام» إلى قوله «يا كريم».

(١) [١] (٦٣١)

## ٢٠ - المزار الكبير:

تعدّ (٢) ثلاث أساطين من باب كنده، ثم صر في آخرها ممَّا يلي القبلة، ثم صلّ (٣) ركعتين وقل:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، اللَّهُمَّ إِنَّ ذُنُوبِي قَدْ كَثُرَتْ وَلَمْ يَبْقَ [لَهَا] (٤) إِلَّا رَجَاءُ عَفْوِكَ، وَقَدْ قَدَّمْتُ آلَهَ الْحَرَمَانِ، (وَأَسْأَلُكَ مَا لَا أَسْتَوْجِبُهُ عَلَيْكَ) (٥).

اللَّهُمَّ إِنْ تُعَذِّبْنِي فَبِذُنُوبِي، لَمْ تَظْلِمْنِي شَيْئًا؛ وَإِنْ تَغْفِرْ لِي فَخَيْرٌ رَاحِمٍ أَنْتَ يَا سَيِّدِي.

اللَّهُمَّ أَنْتَ أَنْتَ، وَأَنَا أَنَا، أَنْتَ الْعَوَّادُ بِالْمَغْفِرَةِ، وَأَنَا الْعَوَّادُ بِالذُّنُوبِ، وَأَنْتَ الْمُتَفَضِّلُ (٦) بِالْحِلْمِ (٧)، وَأَنَا الْعَوَّادُ بِالْجَهْلِ.

ص: ٣٠٤

١- (١) - باب كِنْدَه: أحد أبواب مسجد الكوفة عن يمين القبلة لمن دخل المسجد مستقبلاً، ولعل طوائف من كِنْدَه سكنوا هُنَاكَ فَنُسِبَ إِلَيْهِمْ «مجمع البحرين: ٧٤/٤».

٢- (٢) - «بعد» المصدر؛ وما أثبتناه من مزار الشهيد.

٣- (٣) - «تصلّي» المصدر؛ وما أثبتناه من مزار الشهيد.

٤- (٤) - من المصباح، ومزار الشهيد، والبحار.

٥- (٥) - «فأنا أسألك اللهم ما لا أستوجبه، وأطلب منك ما لا أستحقّه» المصباح، والبحار.

٦- (٦) - «المتّصف» مزار الشهيد.

٧- (٧) - «بالحكم» المصدر؛ وما أثبتناه من بقيه المصادر.

اللَّهُمَّ فَإِنِّي أَسْأَلُكَ يَا كَنَزَ الضُّعْفَاءِ، وَيَا عَظِيمَ الرَّجَاءِ، وَيَا مُنْقِذَ الْغَرْفَى، يَا مُنْجِيَ الْهَلَكَى، يَا مُمِيتَ الْأَحْيَاءِ، يَا مُحْيِيَ الْمَوْتَى، أَنْتَ اللَّهُ (١) لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، سَجَدَ (٢) لَمَكَ شُعَاعُ الشَّمْسِ، (وَدَوَى الْمَاءِ)، (٣) وَنُورُ الْقَمَرِ، وَظُلْمَةُ اللَّيْلِ، وَضَوْءُ النَّهَارِ، وَخَفَقَانُ (٤) الطَّيْرِ.

فَأَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ يَا عَظِيمَ بَحْقِكَ (٥) عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ (٦) الصِّادِقِينَ، وَبِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ (٧) الصِّادِقِينَ عَلَيْكَ، وَبِحَقِّكَ عَلَى عَلِيٍّ وَبِحَقِّ عَلِيٍّ عَلَيْكَ، وَبِحَقِّكَ عَلَى فاطِمَةَ وَبِحَقِّ فاطِمَةَ عَلَيْكَ، وَبِحَقِّكَ عَلَى الْحَسَنِ وَبِحَقِّ الْحَسَنِ عَلَيْكَ، وَبِحَقِّكَ عَلَى الْحُسَيْنِ وَبِحَقِّ الْحُسَيْنِ عَلَيْكَ، فَإِنَّ حُقُوقَهُمْ مِنْ أَفْضَلِ إِنْعَامِكَ عَلَيْهِمْ، وَبِالشَّأْنِ الَّذِي لَكَ عَنْدهُمْ، وَبِالشَّأْنِ الَّذِي لَهُمْ عِنْدَكَ.

صَلِّ يَا رَبِّ عَلَيْهِمْ صَلَاحَهُ دَائِمَةً مُنْتَهَى رِضَاكَ، وَاعْفُزْ لِي [بِهِمْ] (٨) الذُّنُوبَ الَّتِي بَيْنِي وَبَيْنَكَ (٩)، وَأَتِمِّمْ نِعْمَتَكَ عَلَيَّ كَمَا أَتَمَّمْتَهَا عَلَيَّ آبَائِي مِنْ قَبْلُ، (وَلَا تَجْعَلْ لِأَحَدٍ مِنَ الْمَخْلُوقِينَ عَلَيَّ فِيهَا امْتِنَانًا، وَامْنُنْ عَلَيَّ كَمَا مَنَنْتَ عَلَيَّ

ص: ٣٠٥

- 
- ١- (١) - «الَّذِي» البحار، وإحدى نسخ المصباح، وفي بقيته نسخه: «اللَّهُ الَّذِي».
- ٢- (٢) - «أَنْتَ الَّذِي سَجَدَ» المصباح، والبحار.
- ٣- (٣) - ليس في المصباح، والبحار. بزياده «وخفيف الشجر» مزار الشهيد.
- ٤- (٤) - خَفَقَ الطَّائِرُ: طار «القاموس: ٣٣٢/٣».
- ٥- (٥) - بزياده «يا كريم» المصباح، والبحار.
- ٦- (٦) - «وآله» المصباح، والبحار.
- ٧- (٧) - «وآله» بقيته المصادر.
- ٨- (٨) - من بقيته المصادر.
- ٩- (٩) - بزياده «وأرض عني خلقك» مزار الشهيد.

آبَائِي مِنْ قَبْلِي،(١) يَا كَهْلِيْعَص.

اللَّهُمَّ صَلِّ (٢) عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاسْتَجِبْ (٣) لِي دُعَائِي فِيمَا سَأَلْتُكَ (٤).

ثُمَّ ضَعِ خَدَّكَ الْأَيْمَنَ عَلَى الْأَرْضِ وَقُلْ:

يَا سَيِّدِي، يَا سَيِّدِي (٥)، صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاغْفِرْ لِي، (وَاغْفِرْ لِي) (٦).

وَأَكْثَرُ مِنْ قَوْلِكَ ذَلِكَ مَهْمَا أَمَكْنَكَ، (وَاخْشَعْ وَابْكْ)، (٧) وَكَذَلِكَ تَقُولُ فِي الْخَدِّ الْأَيْسَرِ (وَالسُّجُودِ الْأَخِيرِ) (٨). (٩)

ص: ٣٠٦

- 
- ١- (١) - ليس في المصباح، والبحار.
  - ٢- (٢) - «كما صَلَّيت» المصباح، والبحار.
  - ٣- (٣) - «فاستجب» المصباح، والبحار.
  - ٤- (٤) - بزياده «يا كريم - ثلاثاً» مزار الشهيد.
  - ٥- (٥) - بزياده «يا سَيِّدِي» المصباح، والبحار.
  - ٦- (٦) - ليس في مزار الشهيد، وبعض نسخ المصباح. بزياده «اغفر لي» البحار.
  - ٧- (٧) - ليس في مزار الشهيد.
  - ٨- (٨) - «ثم ادع بما أحببت» المصباح، والبحار.
  - ٩- (٩) - المزار الكبير: ٢٠٦-٢٠٩ (ط: ١٦٥-١٦٦). وفي مزار الشهيد: ٢٣٦-٢٣٨ مثله. وفي مصباح الزائر: ١٢٠-١٢٣ (ط: ٨٤) باختلاف يسير؛ عنه البحار: ٤١٥/١٠٠-٤١٦.

ما روى عن الصادق عليه السلام

إشاره

(٦٣٢)

## ٢١ - المزار الكبير:

□  
روى عن مولانا أبى عبد الله الصادق عليه السلام أنه قال لبعض أصحابه: يا فلان، إذا دخلت المسجد من الباب الثانى عن يمينه المسجد، فعِدّ خمس أساطين، اثنتان منها فى الظلال، وثلاث منها فى صحن الحائط، فصلّ هناك - فعند الثالثه مصلى إبراهيم عليه السلام، وهى الخامسة من المسجد - ركعتين وقل:

□  
السَّلَامُ عَلَى آدَمَ وَأَمْنًا حَوَاءَ، السَّلَامُ عَلَى هَابِيلَ الْمَقْتُولِ ظُلْمًا وَعُيُودَانًا عَلَى مَوَاهِبِ اللَّهِ وَرِضْوَانِهِ. السَّلَامُ عَلَى شِيثَ صِفْوَهَ اللَّهِ، الْمُخْتَارِ الْأَمِينِ، وَعَلَى الصَّفْوَهَ (١) الصَّادِقِينَ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ الطَّيِّبِينَ، أَوَّلِهِمْ وَآخِرِهِمْ.

□  
السَّلَامُ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ، وَعَلَى ذُرِّيَّتِهِمُ الْمُخْتَارِينَ، السَّلَامُ عَلَى مُوسَى كَلِيمِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى عِيسَى رُوحِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدٍ حَبِيبِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى الْمُصْطَفِينَ عَلَى الْعَالَمِينَ، السَّلَامُ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَذُرِّيَّتِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ فِي الْأَوَّلِينَ، وَ (السَّلَامُ (٢) عَلَيْكَ فِي (٣) الْآخِرِينَ، السَّلَامُ عَلَى

ص: ٣٠٧

١- (١) - «صفوه» المصدر؛ وما أثبتناه من مزار الشهيد، والبحار.

٢- (٢) - «سلام» المصدر؛ وما أثبتناه من البحار.

٣- (٣) - ما بين القوسين ليس فى مزار الشهيد.

فَاطِمَةُ الزَّهْرَاءِ، السَّلَامُ عَلَى الرَّقِيبِ الشَّاهِدِ لِلَّهِ (١) عَلَى الْأُمَمِ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاكْتُبْنِي عِنْدَكَ مِنَ الْمُقْبُولِينَ، وَاجْعَلْنِي مِنَ الْفَائِزِينَ الْمُطْمَئِنِّينَ، الَّذِينَ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ (٢).

## ما ورد من طرق اخرى

### اشاره

(٦٣٣)

## ٢٢ - مصباح الزائر:

تصلي عند الخامسة ركعتين، تقرأ فيهما الحمد وما شئت من السور، فإذا سلّمت وسبّحت فقل:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِجَمِيعِ أَسْمَائِكَ كُلِّهَا، مَا عَلِمْنَا مِنْهَا وَمَا لَا نَعْلَمُ، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْعَظِيمِ الْأَعْظَمِ، الْكَبِيرِ الْأَكْبَرِ، الَّذِي مَنْ دَعَاكَ بِهِ أَجَبْتُهُ، وَمَنْ سَأَلَكَ بِهِ أَعْطَيْتُهُ، وَمَنْ اسْتَنْصَرَكَ بِهِ نَصَرْتُهُ، وَمَنْ اسْتَغْفَرَكَ بِهِ غَفَرْتَ لَهُ، وَمَنْ اسْتَعَانَكَ بِهِ (٣) أَعْنَتْهُ، وَمَنْ اسْتَرْزَقَكَ بِهِ رَزَقْتُهُ، وَمَنْ اسْتَغَاثَكَ بِهِ أَعْثَتْهُ، وَمَنْ اسْتَرْحَمَكَ بِهِ رَحِمْتُهُ، وَمَنْ اسْتَجَارَكَ بِهِ (٤) أَجَرْتُهُ، وَمَنْ تَوَكَّلَ عَلَيْكَ بِهِ كَفَيْتُهُ، وَمَنْ اسْتَعَصَمَكَ بِهِ عَصَيْتُهُ، وَمَنْ اسْتَنْقَذَكَ بِهِ مِنَ النَّارِ أَنْقَذْتُهُ، وَمَنْ اسْتَعَطَفَكَ بِهِ تَعَطَّفْتَ لَهُ، وَمَنْ أَمَلَكَ بِهِ أَعْطَيْتُهُ؛ الَّذِي اتَّخَذَتْ بِهِ آدَمَ صَفِيًّا، وَنُوحًا نَجِيًّا، وَإِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا، وَمُوسَى كَلِيمًا، وَعِيسَى رُوحًا، وَمُحَمَّدًا حَبِيبًا،

ص: ٣٠٨

١- (١) - ليس في مزار الشهيد.

٢- (٢) - المزار الكبير: ٢٠٩ (ط: ١٦٧). وفي مزار الشهيد: ٢٣٨ مثله؛ عنهما البحار: ٣٨٨/١٠٠ ح ١١. وكذا المستدرک: ٤١٠/٣ ح ٣ إلهي قوله «أبينا آدم». وفي الكافي: ٤٩٣/٣ صدر ح ٦، والتهذيب: ٢٥١/٣ صدر ح ١٠ مسنداً عن سفيان بن السمط، عن أبي عبد الله عليه السلام صدره بتفاوت يسير، عنهما الوسائل: ٢٦٣/٥ - أبواب أحكام المساجد - ب ٤٧ صدر ح ٤.

٣- (٣) - «استعان بك» المصدر؛ وما أثبتناه من بقيه النسخ، والبحار.

٤- (٤) - «استجار بك» المصدر؛ وما أثبتناه من بقيه النسخ، والبحار.

وَعَلِيًّا وَصِيًّا - صَلَّيْ اللّٰهُ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ - أَنْ تَقْضِيَ لِي حَوَائِجِي، وَتَعْفُو عَمَّا سَلَفَ مِنْ ذُنُوبِي، وَتَتَفَضَّلَ عَلَيَّ بِمَا أَنْتَ أَهْلُهُ،  
وَلِجَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ لِلدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ. يَا مُفَرِّجَ هَمِّ الْمَهْمومِينَ، وَيَا غِيَاثَ الْمَلْهُوفِينَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، سُبْحَانَكَ يَا رَبَّ  
العَالَمِينَ (١).

ص: ٣٠٩

---

١- (١) - مصباح الزائر: ١١٩ (ط: ٨٣)؛ عنه البحار: ٤١٥/١٠٠.

٢٣ - المزار الكبير:

□  
بإسناده مرفوعاً إلى أبي حمزه الثمالي رحمه الله عليه قال: بينا أنا قاعد يوماً في المسجد عند السابعة، إذا برجل ممّا يلي أبواب كِنْدَه قد دخل، فنظرت إلى أحسن الناس وجهاً، وأطيبهم ريحاً، وأنظفهم ثوباً، معمم بلا طيلسان (١) ولا إزار، عليه قميص

ص: ٣١٠

---

١- (٢) - الطيلسان: ضرب من الأكسيه «لسان العرب: ١٢٥/٦».



وَدَّرَاعَهُ (١) وِعِمَامَهُ، وَفِي رِجْلَيْهِ نَعْلَانِ عَرَبِيَّانِ، فَخَلَعَ نَعْلَيْهِ ثُمَّ قَامَ عِنْدَ السَّابِعَةِ، وَرَفَعَ مَسْبُحَتِيهِ (٢) حَتَّى بَلَغَتْ شَحْمَتِي أُذُنَيْهِ، ثُمَّ أَرْسَلَهَا بِالتَّكْبِيرِ، فَلَمْ تَبْقَ فِي بَدَنِي شَعْرَةٌ إِلَّا قَامَتْ، ثُمَّ صَلَّى أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ أَحْسَنَ رُكُوعَهُنَّ وَسُجُودَهُنَّ، وَقَالَ:

إِلَهِي إِنْ كُنْتُ قَدْ عَصَيْتُكَ فَقَدْ أَطَعْتُكَ فِي أَحَبِّ الْأَشْيَاءِ إِلَيْكَ، الْإِيمَانَ بِكَ، مَنَّا مِنْكَ بِهِ عَلَيَّ، لَا مَنَّا مِنِّي بِهِ عَلَيْكَ، لَمْ أَتَّخِذْ لَكَ وَلَدًا، وَلَمْ أَدْعُ لَكَ شَرِيكًا، وَقَدْ عَصَيْتُكَ عَلَيَّ غَيْرَ وَجْهِ الْمُكَابَرَةِ، وَلَا الْخُرُوجِ عَنْ عُبُودِيَّتِكَ، وَلَا الْجُحُودِ لِرُبُوبِيَّتِكَ، وَلَكِنْ أَتَّبَعْتُ هَوَايَ، وَأَزَلَّنِي الشَّيْطَانُ بَعْدَ الْحُجَّةِ عَلَيَّ وَالْبَيَانِ؛ فَإِنْ تُعَذِّبْنِي فَبِذُنُوبِي، غَيْرِ ظَالِمٍ لِي، وَإِنْ تَعْفُ عَنِّي فَبِجُودِكَ وَكَرَمِكَ يَا كَرِيمًا.

ثُمَّ خَرَّ سَاجِدًا يَقُولُهَا حَتَّى انْقَطَعَ نَفْسُهُ.

وَقَالَ أَيْضًا فِي سُجُودِهِ:

يَا مَنْ يَقْدِرُ عَلَيَّ حَوَائِجَ (٣) السَّيِّئِينَ، يَا مَنْ يَعْلَمُ ضَمِيرَ الصَّيَّامَتِينَ، يَا مَنْ لَا يَحْتَاجُ إِلَى التَّفْسِيرِ، يَا مَنْ يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورِ، يَا مَنْ أَنْزَلَ الْعَذَابَ عَلَيَّ قَوْمِ يُونُسَ، وَهُوَ يُرِيدُ أَنْ يُعَذِّبَهُمْ، فَدَعَا وَتَضَرَّعُوا إِلَيْهِ، فَكَشَفَ عَنْهُمْ الْعَذَابَ وَمَتَّعَهُمْ إِلَى حِينٍ.

قَدْ تَرَى مَكَانِي، وَتَسْمَعُ كَلَامِي، وَتَعْلَمُ حَاجَتِي؛ فَكَفِّنِي مَا أَهْمَنِي مِنْ

ص: ٣١١

١- (١) - الدَّرَاعَةُ: ضَرْبٌ مِنَ الثِّيَابِ الَّتِي تُبْلَسُ. وَقِيلَ: جَبَّهَ مَشْقُوقَهُ الْمَقْدَمَ «لسان العرب: ٨٢/٨».

٢- (٢) - السَّبَّاحَةُ، وَالْمُسَبِّحَةُ: الْإِصْبَعُ الَّتِي تَلِي الْإِبْهَامَ؛ سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا يُشَارُ بِهَا عِنْدَ التَّسْبِيحِ «لسان العرب: ٤٧٤/٢».

٣- (٣) - «قضاء حوائج» البحار، ونسخه في مزار الشهيد.

أمر ديني ودُنْيَايَ وَآخِرَتِي، يَا سَيِّدِي يَا سَيِّدِي - سَبْعِينَ مَرَّةً - .

ثم رفع رأسه، فتأملته فإذا هو مولاي زين العابدين علي بن الحسين عليهما السلام، فانكببت على يديه اقبلهما، فترع يده مني وأوماً إلي بالسكوت. فقلت: يا مولاي أنا من قد(١) عرفته في ولائكم، فما الذي أقدمك إلي هاهنا؟ فقال: هو لما رأيت(٢).

ص: ٣١٢

١- (١) - ليس في مزار الشهيد، والبحار.

٢- (٢) - المزار الكبير: ٢١١ (ط: ١٦٨). وفي مزار الشهيد: ٢٣٩ مثله. وفي فرحه الغري: ٤٦ ضمن حديث نحوه؛ عنها البحار: ٢٤٥/١٠٠ ح ٣١، وص ٣٨٨ ح ١٢. قال المجلسي: وجدت الرواية بخط بعض الأفاضل منقولاً من خط علي بن سكون «البحار: ٣٨٩/١٠٠ ذيل ح ١٢». وروى الصدوق رحمه الله في أماليه: ٢٥٧ م ٥٠ ح ١٢ بإسناده عن أبي حمزة الثمالي، قال: دخلت مسجد الكوفة فإذا أنا برجل عند الأسطوانة السابعة قائماً يصلي، يُحسن ركوعه وسجوده، فجئت لأنظر إليه، فسبقني إلى السجود، فسمعتة يقول في سجوده: اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ قَدْ عَصَيْتَكَ فَقَدْ أَطَعْتُكَ فِي أَحَبِّ الْأَشْيَاءِ إِلَيْكَ، وَهُوَ الْإِيمَانُ بِكَ، مَنَّا مِنْكَ بِهِ عَلَيَّ، لَأَمْنًا بِهِ مِنِّي عَلَيْكَ، وَلَمْ أَعْصِكَ فِي أَبْغَضِ الْأَشْيَاءِ إِلَيْكَ، لَمْ أُدْعُ لَكَ وَلَدًا، وَلَمْ أَتَّخِذْ لَكَ شَرِيكًا، مَنَّا مِنْكَ عَلَيَّ، لَأَمْنًا مِنِّي عَلَيْكَ، وَعَصَيْتَكَ فِي أَشْيَاءَ عَلَى غَيْرِ مَكَائِثِهِ مِنِّي وَلَا- مَكَابِرِهِ، وَلَا- اسْتِكْبَارٍ عَنْ عِبَادَتِكَ، وَلَا جُحُودٍ لِرَبُوبِيَّتِكَ، وَلَكِنْ أَتَّبَعْتُ الْهَوَى، وَأَزَلَّنِي الشَّيْطَانُ بَعْدَ الْحُجَّةِ وَالْبَيَانِ؛ فَإِنْ تُعَذِّبْنِي غَيْرَ ظَالِمٍ لِي، وَإِنْ تَرْحَمْنِي فَبِجُودِكَ وَرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. ثم انفتل وخرج من باب كِنْدَةَ، فتبعته حتى أتى مُنَاخَ الْكَلْبِيِّينَ، فَمَرَّ بِأَسْوَدَ فَأَمَرَهُ بِشَيْءٍ لَمْ أَفْهَمَهُ. فقلت: مَنْ هَذَا؟ فقال: هَذَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ. فقلت: جعلني الله فداك، ما أقدمك هذا الموضع؟ فقال: الذي رأيت.

## ٢٤ - المزار الكبير:

تصلّى ركعتين وتقول (١):

اللَّهُمَّ إِنِّي حَلَلْتُ بِسَاحَتِكَ، لِعِلْمِي بِوَحْدَانِيَّتِكَ وَصَمَدَانِيَّتِكَ، وَأَنَّهُ لَا قَادِرَ عَلَى قَضَاءِ حَاجَتِي غَيْرُكَ، وَقَدْ عَلِمْتُ يَا رَبُّ أَنَّهُ كُلَّمَا شَاهَدْتُ نِعْمَتَكَ عَلَيَّ اشْتَدَّتْ فَاقَتِي إِلَيْكَ، وَقَدْ طَرَقَنِي يَا رَبُّ مِنْ مُهِمِّ أَمْرٍ مَا قَدْ عَرَفْتُهُ، لِأَنَّكَ عَالِمٌ غَيْرُ مُعَلَّمٍ.

فَأَسْأَلُكَ بِالِاسْمِ الَّذِي وَضَعْتَهُ عَلَى السَّمَاوَاتِ فَانْشَقَّتْ، وَعَلَى الْأَرْضِ (٢) فَانْبَسَطَتْ، وَعَلَى النُّجُومِ فَانْتَشَرَتْ (٣)، وَعَلَى الْجِبَالِ فَاسْتَقَرَّتْ، وَأَسْأَلُكَ بِالِاسْمِ الَّذِي جَعَلْتَهُ عِنْدَ مُحَمَّدٍ، وَعِنْدَ عَلِيٍّ، وَعِنْدَ الْحَسَنِ، وَعِنْدَ الْحُسَيْنِ، وَعِنْدَ الْأَيَّمِّهِ كُلِّهِمْ - صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ -، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَقْضِيَ لِي يَا رَبُّ حَاجَتِي، وَتُيسِّرَ لِي (٤) عَسِيرَهَا (٥)، وَتَكْفِينِي مُهِمَّهَا، وَتَفْتَحَ لِي مُقْفَلَهَا (٦)؛ فَإِنْ فَعَلْتَ فَلَكَ الْحَمْدُ، وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَلَكَ الْحَمْدُ، غَيْرَ جَائِرٍ

ص: ٣١٣

١- (١) - «إذا فرغت منهما وسبّحت فقل» المصباح، والبحار.

٢- (٢) - «الأرضين» المصباح، والبحار.

٣- (٣) - «فانتشرت» مزار الشهيد، والبحار.

٤- (٤) - ليس في المصباح، والبحار.

٥- (٥) - «عسرها» المصدر؛ وما أثبتناه من بقيه المصادر.

٦- (٦) - «قفلها» المصباح، والبحار.

فِي حُكْمِكَ، وَلَا حَائِفٍ (١) فِي عَدْلِكَ.

ثُمَّ تَبَسُّطَ خَدَّكَ الْأَيْمَنَ عَلَى الْأَرْضِ، وَتَقُولُ:

اللَّهُمَّ إِنَّ يُونُسَ بْنَ مَتَّى عَبْدَكَ وَنَبِيَّكَ دَعَاكَ فِي بَطْنِ الْحُوتِ فَاسْتَجَبْتَ لَهُ، وَأَنَا أَدْعُوكَ فَاسْتَجِبْ لِي بِحَقِّ (٢) مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْكَ (٣). - وَتَدْعُو بِمَا تُحِبُّ -.

وَتَقْلَبُ خَدَّكَ الْأَيْسَرَ وَتَقُولُ:

اللَّهُمَّ [ إِنَّكَ ] (٤) أَمَرْتَ بِالِدُّعَاءِ وَتَكَفَّلْتَ بِالْإِجَابَةِ، وَأَنَا أَدْعُوكَ كَمَا أَمَرْتَنِي، فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاسْتَجِبْ لِي كَمَا وَعَدْتَنِي، يَا كَرِيمُ.

ثُمَّ تَعُودُ إِلَى السُّجُودِ وَتَقُولُ:

يَا مُعِزُّ كُلِّ ذَلِيلٍ، يَا مُدِلُّ كُلِّ عَزِيزٍ، تَعَلَّمْتُ كُرْبَتِي، فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَفَرِّجْ عَنِّي (يا كَرِيمُ) (٥). (٦)

ص: ٣١٤

---

١- (١) - «خائف» المصدر، ومزار الشهيد، وبعض نسخ المصباح؛ وما أثبتناه من البحار. والخائف: الجور والظلم «القاموس: ١٩٢/٣».

٢- (٢) - «فبحق» المصدر؛ وما أثبتناه من بقيه المصادر.

٣- (٣) - ليس في المصباح، والبحار.

٤- (٤) - من بقيه المصادر.

٥- (٥) - ليس في المصباح.

٦- (٦) - المزار الكبير: ٢١٤-٢١٦ (ط: ١٦٩-١٧١). وفي مزار الشهيد: ٢٤٢ مثله. وكذا في مصباح الزائر: ١٢٣-١٢٥ (ط: ٨٥)؛ عنه البحار: ١٠٠/٤١٧.

## ٢٥ - المزار الكبير:

تصلّى عند باب أمير المؤمنين عليه السلام أربع ركعات وتقول (١):

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا مَنْ لَا تَرَاهُ الْعُيُونُ، وَلَا تُحِيطُ بِهِ الظُّنُونُ، وَلَا يَصِفُهُ الْوَاصِفُونَ، وَلَا تُعَيِّرُهُ الْحَوَادِثُ، وَلَا تُفْنِيهِ الدُّهُورُ، يَعْلَمُ (٢)  
مَثَاقِيلَ الْجِبَالِ، وَمَكَايِيلَ الْبِحَارِ، وَوَرَقَ الْأَشْجَارِ، وَرَمْلَ الْقِفَارِ، وَمَا أَضَاءَتْ بِهِ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ، وَأَظْلَمَ عَلَيْهِ اللَّيْلُ وَوَضَحَ بِهِ (٣)  
النَّهَارُ، لَا تُوَارِي مِنْكَ سَيِّمَاءَ سَيِّمَاءَ، وَلَا أَرْضَ أَرْضًا، وَلَا جَبَلٌ مَا فِي أَصْلِهِ، وَلَا بَحْرٌ مَا فِي قَعْرِهِ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ  
وَأَلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَجْعَلَ خَيْرَ أَمْرِي آخِرَهُ، وَخَيْرَ أَعْمَالِي خَوَاتِيمَهَا، وَخَيْرَ أَيَّامِي يَوْمَ الْقَاكِ، إِنَّكَ عَلَيَّ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

اللَّهُمَّ مَنْ أَرَادَنِي بِسُوءٍ فَأَرِدْهُ، وَمَنْ كَادَنِي فَكِدْهُ، وَمَنْ بَغَانِي بِهِلَكِهِ فَأَهْلِكْهُ، وَاكْفِنِي مَا أَهَمَّنِي مِمَّنْ أَدْخَلَ (٤) هَمَّهُ عَلَيَّ.

اللَّهُمَّ أَدْخِلْنِي فِي دِرْعِكَ الْحَصِينَةِ، وَاسْتُرْنِي بِسِتْرِكَ الْوَاقِي.

يَا مَنْ يَكْفِي كُلَّ (٥) شَيْءٍ وَلَا يَكْفِي مِنْهُ شَيْءٌ، اكْفِنِي مَا أَهَمَّنِي مِنْ أَمْرِ

ص: ٣١٥

١- (١) - «إِذَا فَرَّغْتَ وَسَبَّحْتَ فَقُلْ» المصباح، والبحار. وعبارته مزار الشهيد هكذا: «صلاه اخرى للحاجه فى مسجد الكوفه، أربع

ركعات بمهما شئت، فإذا فرغت فقل».

٢- (٢) - «تعلم» المصباح، والبحار.

٣- (٣) - «عليه» المصباح، والبحار.

٤- (٤) - «دخل» المصباح.

٥- (٥) - «من كل» المصباح، والبحار.

الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَصَدَّقْ قَوْلِي وَفِعَالِي (١)، يَا شَفِيقُ يَا رَفِيقُ، فَرِّجْ عَنِّي الْمَضِيقَ، وَلَا تُحْمِلْنِي مَا لَا أَطِيقُ.

□  
اللَّهُمَّ احْرُسْنِي بِعَيْنِكَ الَّتِي لَا تَنَامُ، وَارْحَمْنِي بِقُدْرَتِكَ عَلَيَّ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، يَا عَلِيُّ يَا عَظِيمُ، أَنْتَ عَالِمٌ بِحَاجَتِي وَعَلِيٌّ قَضَائِهَا قَدِيرٌ، وَهِيَ لَدَيْكَ يَسِيرَةٌ (٢)، وَأَنَا إِلَيْكَ فَقِيرٌ، فَمَنْ بِهَا عَلَيَّ يَا كَرِيمُ، إِنَّكَ عَلِيٌّ كُلُّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

ثُمَّ تَسْجُدُ وَتَقُولُ:

□  
إِلَهِي قَدْ عَلِمْتَ حَوَائِجِي، فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَقْضِهَا، وَقَدْ أَحْصَيْتَ ذُنُوبِي، فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاعْفُزْهَا لِي (٣)، يَا كَرِيمُ.

ثُمَّ تَقْلُبُ خَدَّكَ الْأَيْمَنَ وَتَقُولُ (٤):

إِنْ كُنْتُ بِئْسَ الْعَبْدُ فَأَنْتَ نِعَمَ الرَّبِّ، أَفْعَلْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ، وَلَا تَفْعَلْ بِي مَا أَنَا أَهْلُهُ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ثُمَّ تَقْلُبُ خَدَّكَ الْأَيْسَرَ وَتَقُولُ (٥):

□  
إِلَهِي (٦) إِنْ عَظُمَ الذَّنْبُ مِنْ عَبْدِكَ، فَلْيَحْسِنِ الْعَفْوَ مِنْ عِنْدِكَ يَا كَرِيمُ.

ص: ٣١٤

---

١- (١) - «فعلى» مزار الشهيد، والبحار، وبعض نسخ المصباح.

٢- (٢) - «يسير» بقيه المصادر.

٣- (٣) - ليس فى المصباح، والبحار.

٤- (٤) - «ثم يقلب خده الأيمن ويقول» المصدر؛ وما أثبتناه من بقيه المصادر.

٥- (٥) - «يقلب خده الأيسر ويقول» المصدر؛ وما أثبتناه من بقيه المصادر.

٦- (٦) - «اللهم» المصباح، والبحار.

وتعود إلى السجود وتقول:

إِرحم (١) مَنْ أَسَاءَ وَاقْتَرَفَ (٢) ، وَاسْتَكَانَ وَاعْتَرَفَ (٣).

### الصَّلاه والدَّعاء في مُصلَّى أمير المؤمنين عليه السلام

إشاره

(٦٣٧)

### ٢٦ - المزار الكبير:

تصلّي ركعتين وتقول (٤):

يا مَنْ أَظْهَرَ الْجَمِيلَ وَسَتَرَ الْقَبِيحَ، يا مَنْ لَمْ يُوَاحِدْ بِالْجَرِيرَةِ، وَلَمْ يَهْتِكِ السِّرَّ وَالسَّرِيرَةَ، يا عَظِيمَ الْعَفْوِ، يا حَسَنَ التَّجَاوُزِ، يا وَاسِعَ الْمَغْفِرَةِ، يا بَاسِطَ الْيَدَيْنِ بِالرَّحْمَةِ، يا صَاحِبَ كُلِّ نَجْوَى، يا مُنْتَهَى كُلِّ شَكْوَى، يا كَرِيمَ الصَّفْحِ، يا عَظِيمَ الرَّجَاءِ، يا سَيِّدِي، صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَافْعَلْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ يا كَرِيمُ.

وتقول أيضاً:

إِلَهِي قَدْ مَدَّ إِلَيْكَ الْخَاطِئُ الْمَذْنِبُ يَدِيهِ لِحُسْنِ ظَنِّهِ بِكَ.

ص: ٣١٧

١- (١) - «اللَّهُمَّ ارحم» بعض نسخ المصباح.

٢- (٢) - «اقترب» المصدر؛ وما أثبتناه من بقيه المصادر.

٣- (٣) - المزار الكبير: ٢١٦-٢١٨ (ط: ١٧١). وفي مصباح الزائر: ١٢٥-١٢٧ (ط: ٨٦)، ومزار الشهيد: ٢٤٤-٢٤٦ مثله. وفي البحار: ٤١٧/١٠٠-٤١٨ عن المصباح.

٤- (٤) - في المصباح: «ثمَّ تصلّي في المكان الذي ضُرب فيه أمير المؤمنين عليه السلام - وهو الإيوان المجاور للباب المتقدّم ذكره - ركعتين، كلّ ركعه بالحمد وسوره، فإذا سلّمت وسبّحت فقلّ».

إِلَهِي قَدْ جَلَسَ الْمُسِيءُ بَيْنَ يَدَيْكَ [مُقَرَّراً لَكَ بِسُوءِ عَمَلِهِ، رَاجِياً مِنْكَ الصَّفَحَ عَنْ زَلِيلِهِ.

إِلَهِي قَدْ رَفَعَ الظَّالِمُ كَفَّيْهِ إِلَيْكَ، رَاجِياً لِمَا (بَيْنَ يَدَيْكَ) (١) [٢]، فَلَا تُخَيِّبُهُ بِرَحْمَتِكَ مِنْ فَضْلِكَ.

إِلَهِي قَدْ جِئْتُ (٣) الْعَائِدُ إِلَى الْمَعَاصِي بَيْنَ يَدَيْكَ، [خَائِفاً مِنْ يَوْمٍ تَجْثُو فِيهِ الْخَلَائِقُ بَيْنَ يَدَيْكَ] (٤).

إِلَهِي جَاءَكَ الْعَبْدُ الْخَاطِئُ فِرْعَاءً مُشْفِقاً، وَرَفَعَ إِلَيْكَ طَرْفَهُ حَذِراً رَاجِياً، وَفَاضَتْ عِبْرَتُهُ مُسْتَغْفِراً نَادِماً.

إِلَهِي فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاعْفِرْ لِي بِرَحْمَتِكَ يَا خَيْرَ الْغَافِرِينَ (٥).

### مناجاة أمير المؤمنين عليه الصلاة والسلام

#### إشارة

(٦٣٨)

#### ٢٧ - المزار الكبير:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْأَمَانَ يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ \* إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ

ص: ٣١٨

١- (١) - «لديك» مزار الشهيد.

٢- (٢) - ما بين المعقوفين أثبتناه من البحار؛ وفي مزار الشهيد باختلاف يسير.

٣- (٣) - جثا: جلس على رُكبتيه، أو قام على أطراف أصابعه. انظر «القاموس ٤/٤٥٠».

٤- (٤) - من مزار الشهيد، والبحار.

٥- (٥) - المزار الكبير: ٢١٨ (ط: ١٧٢). وفي مزار الشهيد: ٢٤٦ مثله. وكذا في مصباح الزائر: ١٢٨ (ط: ٨٧) إلى قوله «وافعل بي

ما أنت أهله يا كريم». عنها البحار: ١٠٠/٤١٨-٤١٩.



بِقَلْبٍ سَلِيمٍ (١).

وَأَسْأَلُكَ الْأَمَانَ يَوْمَ يَعِضُّ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ يَقُولُ يَا لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا (٢).

وَأَسْأَلُكَ الْأَمَانَ يَوْمَ يُعْرَفُ الْمُجْرِمُونَ بِسِيمَاهُمْ فَيُؤْخَذُ بِالنَّوَاصِي وَالْأَقْدَامِ (٣).

وَأَسْأَلُكَ الْأَمَانَ يَوْمَ لَا يَجْزِي وَالِدٌ عَنْ وَلَدِهِ وَلَا مَوْلُودٌ هُوَ جَارٌ عَنْ وَالِدِهِ شَيْئًا إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ (٤).

وَأَسْأَلُكَ الْأَمَانَ يَوْمَ لَا يَنْفَعُ الظَّالِمِينَ مَعَذِرَتُهُمْ وَلَهُمُ اللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوءُ الدَّارِ (٥).

وَأَسْأَلُكَ الْأَمَانَ يَوْمَ لَا تَمْلِكُ نَفْسٌ لِنَفْسٍ شَيْئًا وَالْأَمْرُ يَوْمَئِذٍ لِلَّهِ (٦).

وَأَسْأَلُكَ الْأَمَانَ يَوْمَ يَفْرُ الْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ \* وَأُمِّهِ وَأَبِيهِ \* وَصَاحِبَتِهِ وَبَنِيهِ \* لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ (٧).

وَأَسْأَلُكَ الْأَمَانَ يَوْمَ يَوَدُّ الْمُجْرِمُ لَوْ يَفْتَدِي مِنْ عَذَابِ يَوْمَئِذٍ بِنَبِيٍّ \* وَصَاحِبَتِهِ وَأَخِيهِ \* وَفَصِيلَتِهِ الَّتِي تُؤْوِيهِ \* وَمَنْ فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ يُنْجِيهِ \* كَلَّا إِنَّهَا لَظَى \* نَزَّاعَةً لِلشَّوَى (٨).

مَوْلَايَ [يا مَوْلَايَ] (٩)، أَنْتَ الْمَوْلَى وَأَنَا الْعَبْدُ، وَهَلْ يَرْحَمُ الْعَبْدَ إِلَّا الْمَوْلَى.

ص: ٣١٩

١- (١) - الشعراء: ٨٨ و ٨٩.

٢- (٢) - الفرقان: ٢٧.

٣- (٣) - الرحمن: ٤١.

٤- (٤) - لقمان: ٣٣.

٥- (٥) - غافر: ٥٢.

٦- (٦) - الانفطار: ١٩.

٧- (٧) - عبس: ٣٤-٣٧.

٨- (٨) - المعارج: ١١-١٦.

٩- (٩) - من بقيه المصادر.

مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ، أَنْتَ الْمَالِكُ (١) وَأَنَا الْمَمْلُوكُ، وَهَلْ يَرْحَمُ الْمَمْلُوكَ إِلَّا الْمَالِكُ (٢).

مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ، أَنْتَ الْعَزِيزُ وَأَنَا الذَّلِيلُ، وَهَلْ يَرْحَمُ الذَّلِيلَ إِلَّا الْعَزِيزُ.

مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ، أَنْتَ الْخَالِقُ وَأَنَا الْمَخْلُوقُ، وَهَلْ يَرْحَمُ الْمَخْلُوقَ إِلَّا الْخَالِقُ.

مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ، أَنْتَ الْعَظِيمُ وَأَنَا الْحَقِيرُ، وَهَلْ يَرْحَمُ الْحَقِيرَ إِلَّا الْعَظِيمُ.

مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ، أَنْتَ الْقَوِيُّ وَأَنَا الضَّعِيفُ، وَهَلْ يَرْحَمُ الضَّعِيفَ إِلَّا الْقَوِيُّ.

مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ، أَنْتَ الْغَنِيُّ وَأَنَا الْفَقِيرُ، وَهَلْ يَرْحَمُ الْفَقِيرَ إِلَّا الْغَنِيُّ.

مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ، أَنْتَ الْمُعْطَى وَأَنَا السَّائِلُ، وَهَلْ يَرْحَمُ السَّائِلَ إِلَّا الْمُعْطَى.

مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ، أَنْتَ الْحَيُّ وَأَنَا الْمَيِّتُ، وَهَلْ يَرْحَمُ الْمَيِّتَ إِلَّا الْحَيُّ.

مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ، أَنْتَ الْبَاقِي وَأَنَا الْفَانِي، وَهَلْ يَرْحَمُ الْفَانِي إِلَّا الْبَاقِي.

مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ، أَنْتَ الدَّائِمُ وَأَنَا الزَّائِلُ، وَهَلْ يَرْحَمُ الزَّائِلَ إِلَّا الدَّائِمُ.

مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ، أَنْتَ الرَّازِقُ وَأَنَا الْمَرْزُوقُ، وَهَلْ يَرْحَمُ الْمَرْزُوقَ إِلَّا الرَّازِقُ.

مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ، أَنْتَ الْجَوَادُّ وَأَنَا الْبَخِيلُ، وَهَلْ يَرْحَمُ الْبَخِيلَ إِلَّا الْجَوَادُّ.

ص: ٣٢٠

---

١- (١) - «الملك» المصدر؛ وما أثبتناه من بقيه المصادر.

٢- (٢) - «الملك» المصدر؛ وما أثبتناه من بقيه المصادر.

مَولَايَ يَا مَولَايَ، أَنْتَ الْمُعَافَى وَأَنَا الْمُتَبَلَّى، وَهَلْ يَرْحَمُ الْمُتَبَلَّى إِلَّا الْمُعَافَى.

مَولَايَ يَا مَولَايَ، أَنْتَ الْكَبِيرُ وَأَنَا الصَّغِيرُ، وَهَلْ يَرْحَمُ الصَّغِيرَ إِلَّا الْكَبِيرُ.

مَولَايَ يَا مَولَايَ، أَنْتَ الْهَادِي وَأَنَا الضَّالُّ، وَهَلْ يَرْحَمُ الضَّالَّ إِلَّا الْهَادِي.

مَولَايَ يَا مَولَايَ، أَنْتَ الرَّحْمَنُ وَأَنَا الْمَرْحُومُ، وَهَلْ يَرْحَمُ الْمَرْحُومَ إِلَّا الرَّحْمَنُ.

مَولَايَ يَا مَولَايَ، أَنْتَ السُّلْطَانُ وَأَنَا الْمُتَمَتِّحُ، وَهَلْ يَرْحَمُ الْمُتَمَتِّحَ إِلَّا السُّلْطَانُ.

مَولَايَ يَا مَولَايَ، أَنْتَ الدَّلِيلُ وَأَنَا الْمُتَحَيِّرُ، وَهَلْ يَرْحَمُ الْمُتَحَيِّرَ إِلَّا الدَّلِيلُ.

مَولَايَ يَا مَولَايَ، أَنْتَ الْغَفُورُ وَأَنَا الْمُذْنِبُ، وَهَلْ يَرْحَمُ الْمُذْنِبَ إِلَّا الْغَفُورُ.

مَولَايَ يَا مَولَايَ، أَنْتَ الْغَالِبُ وَأَنَا الْمَغْلُوبُ، وَهَلْ يَرْحَمُ الْمَغْلُوبَ إِلَّا الْغَالِبُ.

مَولَايَ يَا مَولَايَ، أَنْتَ الرَّبُّ وَأَنَا الْمَرْبُوبُ، وَهَلْ يَرْحَمُ الْمَرْبُوبَ إِلَّا الرَّبُّ.

مَولَايَ يَا مَولَايَ، أَنْتَ الْمُتَكَبِّرُ وَأَنَا الْخَاشِعُ، وَهَلْ يَرْحَمُ الْخَاشِعَ إِلَّا الْمُتَكَبِّرُ.

مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ، اَرْحَمْنِي بِرَحْمَتِكَ، وَارْضَ عَنِّي بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ وَفَضْلِكَ، يَا ذَا الْجُودِ وَالْإِحْسَانِ، وَالطَّوْلِ وَالْإِمْتِنَانِ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ (١).

## الصَّلاة والدَّعاء على دَکَّه الصَّادق عليه السلام

### اشاره

(٦٣٩)

### ٢٨ - المزار الكبير:

تصلّي ركعتين وتقول بعدهما (٢):

يَا صَانِعَ كُلِّ مَصْنُوعٍ، وَيَا جَابِرَ كُلِّ كَسِيرٍ، يَا حَاضِرَ كُلِّ مَلٍّ، يَا شَاهِدَ كُلِّ نَجْوَى، يَا عَالِمَ كُلِّ خَفِيٍّ، يَا شَاهِدًا غَيْرَ غَائِبٍ، وَيَا غَالِبًا غَيْرَ مَغْلُوبٍ، وَيَا قَرِيبًا غَيْرَ بَعِيدٍ، وَيَا مُوَسِّسَ كُلِّ وَحِيدٍ، وَيَا حَيَّ حِينَ لَا حَيَّ غَيْرُهُ، يَا مُحْيِيَ الْمَوْتَى وَمُمِيتَ الْأَحْيَاءِ، الْقَائِمَ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ، [لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ] (٣) صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ.

وادعُ بما أحببت (٤).

ص: ٣٢٢

---

١- (١) - المزار الكبير: ٢٢٠-٢٢٤ (ط: ١٧٣-١٧٦). وفي مصباح الزائر: ١٢٨-١٣٢ (ط: ٨٨-٩٠)، ومزار الشهيد: ٢٤٨-٢٥١ مثله؛ عنها البحار: ٤١٩/١٠٠-٤٢٠.

٢- (٢) - «ثم امض إليها - وهي القريبه من مسلم بن عقيل رضوان الله عليه - فصل عليها ركعتين، فإذا سلّمت وسبّحت فقل» المصباح، والبحار.

٣- (٣) - من بقيته المصادر.

٤- (٤) - المزار الكبير: ٢٢٤ (ط: ١٧٦). وفي مصباح الزائر: ١٤٥ (ط: ٩٨)، ومزار الشهيد: ٢٥١ مثله؛ عنها البحار: ٤٢٥/١٠٠.

## ٢٩ - المزار الكبير:

تصلى ركعتين وتقول (١):

يا مالِكي ومُملِكي ومُعتمِدي بالنَّعمِ الجِسامِ بغيرِ (٢) استِحقاقٍ، وَجْهِي خاضِعٌ (٣) لِمَا تَعْلُوهُ الأقدامُ لِجَلالِ وَجْهِكَ الكَرِيمِ، لا تَجْعَلْ هَذِهِ (الصُّغْطَةَ (٤) الشَّدِيدَةَ (٥) وَلَا هَذِهِ المِحْنَةَ مُتَّصِلَةً بِاسْتِثْصالِ الشَّافِي (٦)، وَامْنَحْنِي مِنْ فَضْلِكَ ما لَمْ تَمْنَحْ بِهِ أَحَدًا مِنْ غَيْرِ مَسْأَلَةٍ، إِنَّكَ (٧) القَدِيمُ الأوَّلُ، الَّذِي لَمْ يَزَلْ وَلَا يَزَالُ (٨)، وَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ (وَأَفْعَلْ بِي ما أَنْتَ أَهْلُهُ) (٩). (١٠)

ص: ٣٢٣

- ١- (١) - «فصل عليها ركعتين، تقرأ فيهما بعد الحمد مهما أردت، فإذا فرغت منها سلّمت وسبّحت تسبيح الزهراء عليها السلام وقل «المصباح، والبحار».
- ٢- (٢) - «من غير» المصباح، والبحار.
- ٣- (٣) - «خاشع» نسخه في مزار الشهيد.
- ٤- (٤) - الصُّغْطَةُ - بالضّم - الشَّدَّة والمشقَّة «الصحيح: ١١٤٠/٣».
- ٥- (٥) - بدل ما بين القوسين: «الشَّدَّة» بقيه المصادر.
- ٦- (٦) - الشَّافِي: الأصل. واستأصل الله شأفته: أزاله من أصله. انظر «القاموس: ٢٢٨/٣».
- ٧- (٧) - «أنت» المصباح، والبحار.
- ٨- (٨) - «لم تزل ولا تزال» بقيه المصادر.
- ٩- (٩) - «واغفر لي وارحمني، وزكّ عملي، وبارك لي في أجلي، واجعلني من عتقائك وطلقائك من النار، برحمتك يا أرحم الراحمين» بقيه المصادر.
- ١٠- (١٠) - المزار الكبير: ٢٢٥ (ط: ١٧٦). وفي مصباح الزائر: ١١٢ (ط: ٧٩)، ومزار الشهيد: ٢٥٢ بتفاوت يسير. وفي البحار: ٤١١/١٠٠ عن المصباح.

### ٣٠ - مصباح الزَّائر:

تصلِّي هناك ركعتين، فإذا سلَّمت وسبَّحت فقل:

اللَّهُمَّ إِنِّي ذَخَرْتُ تَوْحِيدِي إِيَّاكَ، وَمَعْرِفَتِي بِكَ، وَإِخْلَاصِي لَكَ، وَإِقْرَارِي بِرُبُوبِيَّتِكَ، وَذَخَرْتُ وَلَايَةَ مَنْ أَنْعَمْتَ عَلَيَّ بِمَعْرِفَتِهِمْ مِنْ بَرِيَّتِكَ، مُحَمَّدٍ وَعِترته - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ - لِيَوْمِ فَرَعَى إِلَيْكَ عاجلاً وَآجَلاً، وَقَدْ فَرَعْتُ إِلَيْكَ وَإِلَيْهِمْ يَا مَوْلَايَ فِي هَذَا الْيَوْمِ، وَفِي مَوْفِي هَذَا، وَسَأَلْتُكَ مَا دَتِي (١) مِنْ نِعَمَتِكَ، وَإِزَاحَهُ مَا أَخْشَاهُ مِنْ نِقَمَتِكَ، وَالْبَرَكَهَ فِيمَا (٢) رَزَقْتَنِيهِ، وَتَحْصِينَ صَدْرِي مِنْ كُلِّ هَمٍّ وَجَائِحِهِ (٣) وَمَعْصِيَةٍ فِي دِينِي وَدُنْيَايَ وَآخِرَتِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ (٤).

ص: ٣٢٤

١- (١) - «ما زكى» البحار. والمادَّة: الزيادة المتَّصلة «القاموس: ٦٣٦/١».

٢- (٢) - «في جميع» مزار الشهيد.

٣- (٣) - الخِوَح: الاستئصال. والجوَحه والجائحه: الشدَّة والنازله العظيمة الَّتِي تجتاح المال، من سَيْنِه أو فتنه «لسان العرب: ٤٣١/٢».

٤- (٤) - المصباح: ١١٣ (ط: ٨٠)؛ عنه البحار: ٤١٢/١٠٠. وفي مزار الشهيد: ٢٥٣ مثله. قال المجلسي: وجدت في بعض مؤلَّفات قدماء أصحابنا: ويستحبُّ أن تصلِّي في بيت الطُّسْت - وهو متَّصل بدَّكَّه القضاء - ركعتين، فقد روى عن أبي عبد الله عليه السلام ذلك، فإذا سلَّمت فقل - وذكر الدعاء.

إشاره

(٦٤٢)

٣١ - مصباح الزائر:

تصلي هناك ركعتين، تقرأ في الأولى الحمد والصمد، والثانية الحمد والكافرون، فإذا سلّمت وسبّحت فقل:

اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ، وَمِنْكَ السَّلَامُ، وَإِلَيْكَ يَعُودُ السَّلَامُ، وَدَارُكَ دَارُ السَّلَامِ، حَيَّنَا رَبَّنَا مِنْكَ بِالسَّلَامِ.

اللَّهُمَّ إِنِّي صَلَّيْتُ هَذِهِ الصَّلَاةَ ابْتِغَاءَ رَحْمَتِكَ وَرِضْوَانِكَ وَمَغْفِرَتِكَ، وَتَعْظِيمًا لِمَسْجِدِكَ، اللَّهُمَّ فَصِّلْ (١) عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَارْفَعْهَا فِي عَلَيْنَ (٢) وَتَقَبَّلْهَا مِنِّي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ (٣).

ص: ٣٢٥

١- (١) - «صلِّ» المصدر؛ وما أثبتناه من بقيه النسخ، والبحار.

٢- (٢) - «أعلى عليين» البحار.

٣- (٣) - المصباح: ١١٤ (ط: ٨٠)؛ عنه البحار: ٤١٢/١٠٠.

ما روى عن أمير المؤمنين عليه السلام

إشارة

(٦٤٣)

٣٢ - أمالي الطوسي:

يأسناده عن خالد بن عرعره قال: سمعت علياً عليه السلام يقول: إنّ بالكوفة مساجد مباركة، ومساجد ملعونه؛ فأما المباركة: فمنها... ومسجد بنى ظفر مسجد مبارك، واللّه إنّ فيه لصخره خضراء، وما بعث الله من نبيّ إلّا فيها تمثال وجهه، وهو مسجد السهلة (١)...

ما روى عن علي بن الحسين عليهما السلام

إشارة

(٦٤٤)

٣٣ - مزار المفيد:

□  
روى عن علي بن الحسين عليهما السلام قال: من صلّى في مسجد السهلة ركعتين، زاد الله في عمره سنتين (٢).

ص: ٣٢٦

---

١- (١) - الأمالي: ١٧١/١. ونحوه في الكافي: ٤٨٩/٣ ضمن ح ١، والخصال: ٣٠٠ ضمن ح ٧٥، والتهذيب: ٢٤٩/٣ ضمن ح ٥ عن أبي جعفر عليه السلام - وهو حسن «مرآة العقول: ٢٨٥/١٥، ملاذ الأخيار: ٤٧٠/٥». سيأتي صدره في ص ٣٤١ رقم ٦٥٣.  
٢- (٢) - المزار: ١٤ ح ٤. وفي المزار الكبير: ١٦١ (ط: ١٣٥) مثله؛ عنه البحار: ٤٣٦/١٠٠ ح ٦، والمستدرک: ٤١٧/٣ ح ٨.



إشاره

(٦٤٥)

٣٤ - ومنه:

□  
بإسناده عن أبي بكر الحضرمي، عن أبي جعفر (١) الباقر عليه السلام، قال: قلت له: أي بقاع الأرض أفضل بعد حرم الله وحرم رسوله صلى الله عليه وآله؟ فقال: الكوفه... وفيها مسجد سهيل، الذي لم يبعث الله نبياً إلّا وقد صلى فيه (٢)...

ما روى عن الصادق عليه السلام

إشاره

(٦٤٦)

٣٥ - كامل الزيارات:

□  
بإسناده عن عبدالرحمن بن كثير، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: سمعته يقول لأبي حمزه الثمالى: يا أبا حمزه، هل شهدت عمى ليله خرج؟ قال: نعم. قال: فهل صلى في مسجد سهيل؟ قال: وأين مسجد سهيل، لعلك تعنى مسجد السهلة؟ قال: نعم.

□  
[قال: لا]. (٣) قال: أما إنّه لو صلى فيه ركعتين ثمّ استجار الله، لأجاره سنه. فقال له أبو حمزه: بأبى أنت وأُمى، هذا مسجد السهلة؟! قال: نعم، فيه بيت إبراهيم، الذي كان يخرج (٤) منه إلى العمالق (٥)؛ وفيه بيت إدريس، الذي كان يخطط فيه؛

ص: ٣٢٧

□

١- (١) - «عن أبي عبد الله عليه السلام، أو عن أبي جعفر» الكامل.

٢- (٢) - المزار: ٤ ضمن ح ١. وفي كامل الزيارات: ٣٠ ب ٨ ضمن ح ١١، والتهذيب: ٣١/٦ ضمن ح ١، والمزار الكبير: ١٢٩

(ط: ١١٣) مثله. وفي الوسائل: ٢٥٥/٥ - أبواب أحكام المساجد - ب ٤٤ ضمن ح ١٠، وج ٣٦٠/١٤ - أبواب المزار - ب ١٦

ضمن ح ٣. وفي البحار: ٤٤٠/١٠٠ ضمن ح ١٧، والمستدرک: ٤١٦/٣ ضمن ح ٥ عن الكامل.

٣- (٣) - من نسخه م، والبحار.

٤- (٤) - «يأتى» المصدر؛ وما أثبتناه من بقيه المصادر.

٥- (٥) - العمالقه: قوم من وُلِدَ عَمَلِيق - كَفَنْدِيل - ابن لاوذ بن إرم بن سام بن نوح، وهم امم تفرّقوا في البلاد «مجمع البحرين: ٢٥٣/٣». وفي نهايه ابن الأثير: ٣٠١/٣: العمالقه: الجبابره الذين كانوا بالشام من بقيه قوم عاد، الواحد: عمليق وعِملاق. وانظر البحار: ١٨٦/١٣.

(وفيه مُناخ (١) الراكب (٢)، (٣) وفيه صخره خضراء فيها صور الأنبياء (٤)، وتحت الصخره الطينه التي خلق الله عز وجل منها النبيين، وفيها (٥) المعراج، وهو الفاروق (٦) الأعظم (٧) موضع منه، وهو ممّر الناس، وهو من كوفان، وفيه ينفخ في الصور، وإليه المحشر، يحشر من جانبه سبعون ألفاً يدخلون الجنّه بغير حساب (٨)...) .

(٦٤٧)

### ٣٦ - الكافي:

□  
بإسناده عن صالح بن أبي الأسود قال: قال أبو عبد الله عليه السلام - وذكر مسجد السهلة - فقال: أما إنّه منزل صاحبنا إذا قام بأهله (٩).

(٦٤٨)

### ٣٧ - التهذيب:

روى عن الصادق عليه السلام أنّه قال: ما من مكروب يأتي مسجد السهلة فيصلي فيه

ص: ٣٢٨

١- (١) - المناخ - بالضمّ -: مَبْرَكُ الإِبِل «القاموس: ٥٣٤/١».

٢- (٢) - الراكب هو الخضر عليه السلام كما في الكافي: ٤٩٤/٣ ذيل ح ١، والتهذيب: ٢٥٢/٣ ضمن ح ١٣.

٣- (٣) - ما بين القوسين ليس في التهذيب، والوسائل.

٤- (٤) - «فيها صور جميع النبيين» مزار المفيد، «فيها صور جميع النبيين» بقيه المصادر، ونسخه في المصدر ومزار المفيد.

٥- (٥) - «فيه» المزار، والتهذيب، والبحار.

٦- (٦) - «الفارق» التهذيب، والوسائل.

٧- (٧) - ليس في التهذيب، والوسائل.

٨- (٨) - الكامل: ٢٩ ب ٨ صدر ح ١٠. وفي مزار المفيد: ١٢ ح ١، والتهذيب: ٣٧/٦ ح ٢٠ مثله. وفي الوسائل: ٢٦٥/٥ - أبواب

أحكام المساجد - ب ٤٩ ح ١ عن التهذيب. وفي البحار: ٤٣٦/١٠٠ ح ٨، والمستدرک: ٤١٥/٣ عن الكامل.

٩- (٩) - الكافي: ٤٩٥/٣ ح ٢. وفي التهذيب: ٢٥٢/٣ ح ١٢ مثله؛ عنهما الوسائل: ٢٦٧/٥ - أبواب أحكام المساجد - ب ٤٩ ح ٤

وذيل ح ٥. وفي مزار المفيد: ١٣ ح ٢، والمزار الكبير: ١٦١ (ط: ١٣٤) باختلاف يسير في اللفظ. وفي البحار: ٤٣٩/١٠٠ ح ١٥ عن

الكافي. وسيأتي في ج ٤ باب الدعاء لصاحب الزمان عليه السلام ص ٤١٨ رقم ١٥٨٨.

ركعتين بين العشاءين ويدعو الله تعالى، إلّا فرّج الله كربته (١).

(٦٤٩)

### ٣٨ - المزار الكبير:

□  
روى أبو بصير عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: قال لى: يا أبا محمد، كأني أرى نزول القائم عليه السلام فى مسجد السهلة بأهله وعياله. قلت: يكون منزله - جعلت فداك -؟ قال:

□  
نعم، كان فيه منزل إدريس، وكان منزل إبراهيم خليل الرحمن، وما بعث الله نبياً إلّا وقد صلّى فيه، وفيه مسكن الخضر، والمقيم فيه كالمقيم فى فسطاط رسول الله، وما من مؤمن ولا مؤمنة إلّا وقلبه يحنّ إليه، وفيه صخره فيها صورته كلّ نبى، وما صلّى فيه أحد فدعا الله بنبيه صادق عليه السلام بقضاء حاجته، وما من أحدٍ استجاره إلّا أجاره الله ممّا يخاف. قلت: هذا لهو الفضل! قال: نبيك؟ قلت: نعم. قال: هو من البقاع التى أحبّ الله أن يدعى فيها، وما من يومٍ ولا ليلةٍ إلّا والملائكة تزور هذا المسجد يعبدون الله، أما إننى لو كنت بالقرب منكم ما صلّيت صلاه إلّاه (٢)...

ص: ٣٢٩

- 
- ١- (١) - التهذيب: ٣٨/٦ ح ٢١. وفى مزار المفيد: ١٤ ح ٣، وص ٨٨ ح ١، والمزار الكبير: ١٦١ (ط: ١٣٤) مثله. وفى الكافي: ٤٩٥/٣ ذيل ح ٣، والتهذيب: ٢٥٢/٣ ذيل ح ١٣ باختلاف يسير فى اللفظ. عنهما الوسائل: ٢٦٦/٥ - أبواب أحكام المساجد - ب ٤٩ ح ٢ وص ٢٦٧ ذيل ح ٥، والبحار: ٤٤٠/١٠٠ ذيل ح ١٦، وح ٢٠.
- ٢- (٢) - المزار الكبير: ١٦٢ (ط: ١٣٤). وفى قصص الأنبياء للراوندى: ٨٠ ح ٦٣ نحوه؛ عنهما البحار: ٤٣٥/١٠٠ ح ٣، وص ٤٣٦ ح ٧.

### ٣٩ - المزار الكبير:

□  
بإسناده عن بشار المكارى قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام بالكوفه - وقد قُدم له طبق رطب طَبْرَزْد (١) وهو يأكل - فقال لى: يا بشار، ادن فكل. فقلت: هناك الله وجعلنى فداك، قد أخذتنى الغيره من شىء رأيت فى طريقى أوجع قلبى وبلغ منى. فقال لى: بحقى (٢) لِمَا دنوت فأكلت. قال: فدنوت فأكلت. فقال لى: حديثك؟ قلت: رأيت جِلَوازاً (٣) يضرب رأس امرأه ويسوقها إلى الحبس، وهى تنادى بأعلى صوتها:

□  
المستغاث بالله ورسوله، ولا يغيثها أحد. قال: ولم فعل بها ذاك؟ قال: سمعت الناس يقولون: إنها عثرت فقالت: لعن الله ظالميك يا فاطمه، فارتكب منها ما ارتكب.

□  
قال: فقطع الأكل، ولم يزل يبكى حتى ابتل منديله ولحيته وصدره بالدموع، ثم قال: يا بشار، قم بنا إلى مسجد السهله فندعو الله عز وجل ونسأله خلاص هذه المرأة. قال: ووجه بعض الشيعة إلى باب السلطان وتقدم إليه بأن لا يبرح إلى أن يأتيه

ص: ٣٣٠

- 
- ١- (١) - طبرزد - وزان سفرجل - معرب، ومنه «السكر الطبرزد يأكل الداء أكلاً». وقيل: الطبرزد هو السكر الأبلوج، وبه سمي نوع من التمر لحلاوته «مجمع البحرين: ٣/٣٦».
  - ٢- (٢) - «بحقّى عليك» مزار الشهيد.
  - ٣- (٣) - الجِلَواز: الشرطى «القاموس: ٢/٢٤١». وفى مجمع البحرين: ١/٣٨٧: الجلاوزه: جمع جلاوز - بالكسر - وهم أعوان الظلمه.

رسوله، فإن حدث بالمرأه حدث صار إلينا حيث كنا.

قال: فصرنا إلى مسجد السهله وصلى كل واحد منا ركعتين، ثم رفع الصادق عليه السلام يده إلى السماء وقال:

أَنْتَ اللَّهُ (١) لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ مُبْدِئُ الْخَلْقِ وَمُعِيدُهُمْ، وَأَنْتَ اللَّهُ (٢) لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ

(خالقُ الخلق) (٣) وَرَازِقُهُمْ، وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْقَابِضُ الْبَاسِطُ، وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ مُدَبِّرُ الْأُمُورِ، وَبَاعِثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ، [و] (٤) أَنْتَ وَارِثُ الْأَرْضِ وَمَنْ عَلَيْهَا، أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْمَخْرُوجِ الْمَكْنُونِ الْحَيِّ الْقَيُّومِ.

وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ عَالِمُ السِّرِّ وَأَخْفَى، أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي إِذَا دُعِيَ بِهِ أُجِبْتَ، وَإِذَا سُئِلَتْ بِهِ أُعْطِيَ، وَأَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ، وَبِحَقِّهِمْ الَّذِي أَوْجَبْتَهُ عَلَيَّ نَفْسَكَ، أَنْ تُصَلِّيَ لِي عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَقْضِيَ لِي حَاجَتِي، السَّاعَةَ (٥).

يا سامع الدعاء، يا سيِّده، يا مَولاه، يا غياثاه، أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَكَ، أَوْ اسْمٍ تَأَثَّرَتْ بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُعَجِّلَ خَلَاصَ هَذِهِ الْمَرَأَةِ، يَا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ وَالْأَبْصَارِ، [يا سَمِيعَ الدُّعَاءِ] (٦).

قال: ثم خرَّ ساجداً لا أسمع منه إلّا النفس، ثم رفع رأسه فقال: قم فقد اطلقت المرأه. قال: فخرجنا جميعاً، فبينما نحن في بعض الطريق إذ لحق بنا الرجل الذي

ص: ٣٣١

١- (١) - «اللَّهُ الذي» مزار الشهيد.

٢- (٢) - «اللَّهُ الذي» مزار الشهيد.

٣- (٣) - «خالقهم» المصدر؛ وما أثبتناه من مزار الشهيد، والبحار.

٤- (٤) - من مزار الشهيد، والبحار.

٥- (٥) - بزياده «الساعة» مزار الشهيد.

٦- (٦) - من مزار الشهيد، والبحار.

فَقَالَ لَهُ: مَا الْخَبْرُ؟ قَالَ: قَدْ أَطْلَقَ عَنْهَا. قَالَ: كَيْفَ كَانَ إِخْرَاجُهَا؟ قَالَ: لَا أَدْرِي، وَلَكِنِّي كُنْتُ وَاقِفًا عَلَى بَابِ السُّلْطَانِ إِذْ خَرَجَ حَاجِبٌ فَدَعَاهَا وَقَالَ لَهَا: مَا الَّذِي تَكَلَّمْتِ بِهِ؟ قَالَتْ: عَثَرْتُ فَقُلْتُ: لَعَنَ اللَّهُ ظَالِمِيكَ يَا فَاطِمَةُ، فَفَعَلَ بِي مَا فَعَلَ.

قَالَ: فَأَخْرَجَ مَائَتِي دِرْهَمٍ وَقَالَ: خُذِي هَذِهِ وَاجْعَلِي الْأَمِيرَ فِي حَلٍّ. فَأَبَتْ أَنْ تَأْخُذَهَا. فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ مِنْهَا دَخَلَ وَأَعْلَمَ صَاحِبَهُ بِذَلِكَ، ثُمَّ خَرَجَ فَقَالَ: انصُرْفِي إِلَى بَيْتِكَ. فَذَهَبَتْ إِلَى مَنْزِلِهَا.

فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَبَتْ أَنْ تَأْخُذَ الْمَائَتِي دِرْهَمٍ؟ قَالَ: نَعَمْ، وَهِيَ وَاللَّهِ مُحْتَاجَةٌ إِلَيْهَا. قَالَ: فَأَخْرَجَ مِنْ جَيْبِهِ صُورَهُ فِيهَا سَبْعَةَ دَنَانِيرٍ وَقَالَ: اذْهَبِي أَنْتِ بِهِذِهِ إِلَى مَنْزِلِهَا، فَأَقْرئِهَا مِنِّي السَّلَامَ، وَادْفَعِي إِلَيْهَا هَذِهِ الدَّنَانِيرَ.

قَالَ: فَذَهَبْنَا جَمِيعًا فَأَقْرَأْنَاهَا مِنَ السَّلَامِ. فَقَالَتْ: بِاللَّهِ أَقْرَأَنِي جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ السَّلَامَ؟ فَقُلْتُ لَهَا: رَحِمَكَ اللَّهُ وَاللَّهِ إِنَّ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ أَقْرَأَكَ السَّلَامَ. فَشَهِقَتْ وَوَقَعَتْ مَغْشِيَةً عَلَيْهَا. قَالَ: فَصَبَرْنَا حَتَّى أَفَاقَتْ وَقَالَتْ: أَعِدْهَا عَلَيَّ. فَأَعَدْنَا (١) عَلَيْهَا، حَتَّى فَعَلَتْ ذَلِكَ ثَلَاثًا، ثُمَّ قَلْنَا لَهَا: خُذِي هَذَا مَا أَرْسَلُ بِهِ إِلَيْكَ، وَأَبْشُرِي بِذَلِكَ. فَأَخَذَتْهُ مِنَّا وَقَالَتْ: سَلُوهُ أَنْ يَسْتَوْهَبَ أُمَّتَهُ مِنَ اللَّهِ، فَمَا أَعْرِفُ أَحَدًا أَتَوَسَّلُ بِهِ إِلَى اللَّهِ أَكْبَرَ مِنْهُ وَمِنْ آبَائِهِ وَأَجْدَادِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ.

قَالَ: فَرَجَعْنَا إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَجَعَلْنَا نُحَدِّثُهُ بِمَا كَانَ مِنْهَا، فَجَعَلَ يَبْكِي وَيَدْعُو لَهَا.

ثم قلت: ليت شعري متى (١) أرى فرج آل محمّد عليهم السلام. قال: يا بشّار، إذا تُوفّي وليّ الله - وهو الرابع من وُلدى - فى أشدّ البقاع بين شرار العباد، فعند ذلك يصل إلى ولد (٢) بنى فلان مصيبه سوداء مظلمه، فإذا رأيت ذلك [التقت] (٣) حلق البطان (٤)، ولا مردّ لأمر الله (٥).

## الصّلاه والدّعاء فى زوايا مسجد السّهله

### إشاره

(٦٥١)

### ٤٠ - المزار الكبير:

بإسناده عن على بن إبراهيم، عن أبيه قال: حججت إلى بيت الله الحرام فوردنا عند نزولنا الكوفه، فدخلنا إلى مسجد السهله، فإذا نحن بشخص راعع وساجد، فلما فرغ دعا بهذا الدعاء:

أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ مُبْدِئُ الْخَلْقِ وَمُعِيدُهُمْ، وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ خَالِقُ الْخَلْقِ وَرَازِقُهُمْ، أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْقَابِضُ الْبَاسِطُ، أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ

ص: ٣٣٣

١- (١) - «ترى» المصدر، «يرى» مزار الشهيد؛ وما أثبتناه من البحار.

٢- (٢) - ليس فى مزار الشهيد، والبحار ج ١٠٠.

٣- (٣) - من مزار الشهيد، والبحار.

٤- (٤) - البطان للقتب: الحزام الذى يجعل تحت بطن البعير، ويقال «التقت حلقتا البطان» للأمر إذا اشتدّ «الصحاح: ٢٠٧٩/٥». القتب: رحل صغير على قدر السنام.

٥- (٥) - المزار الكبير: ١٦٦ (ط: ١٣٧). وفى مزار الشهيد: ٢٥٤ عن بشّار المكارى مثله. عنهما البحار: ٤٤٠/١٠٠-٤٤٣ ح ٢١، وفى ج ٣٧٩/٤٧-٣٨١ عن كتاب مزار لقدماء أصحابنا. وفى المستدرک: ٤١٨/٣ ح ١٠ عن المزار الكبير إلى قوله «فذهبت إلى منزلها».



إِلَّا أَنْتَ مُدَبِّرُ الْأُمُورِ، بَاعِثْ مَنْ فِي الْقُبُورِ، أَنْتَ وَارِثُ الْأَرْضِ وَمَنْ عَلَيْهَا.

□  
□  
أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْمَخْزُونِ الْمَكْنُونِ الْحَيِّ الْقَيُّومِ، وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، عَالِمُ السِّرِّ وَالْخَفِيِّ، أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي إِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَبْتَ، وَإِذَا سُئِلْتَ بِهِ أُعْطِيَ.

وَأَسْأَلُكَ بِحَقِّكَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ، وَبِحَقِّهِمُ الَّذِي أَوْجَبْتَهُ عَلَى نَفْسِكَ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَقْضِيَ لِي حَاجَتِي السَّاعَةَ السَّاعَةَ.

يا سَامِعَ الدُّعَاءِ، يا سَيِّدَاهُ، يا مَوْلَاهُ، يا غِيَاثَاهُ.

أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَكَ، وَاسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُعَجِّلَ فَرْجَنَا السَّاعَةَ، يَا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ وَالْأَبْصَارِ، يَا سَمِيعَ الدُّعَاءِ.

ثم نهض إلى زاويه المسجد فوقف هناك وصلى ركعتين - ونحن معه -، فلما انفتل من الصلاة سبح، ثم دعا فقال:

□  
اللَّهُمَّ بِحَقِّ هَذِهِ الْبُقْعَةِ الشَّرِيفَةِ، وَبِحَقِّ مَنْ تَعَبَّدَ لَكَ فِيهَا، قَدْ عَلِمْتَ حَوَائِجِي، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَقْضِهَا؛ وَقَدْ أَحْصَيْتُ ذُنُوبِي، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاغْفِرْهَا لِي.

□  
اللَّهُمَّ أَخِينِي مَا كَانَتْ الْحَيَاءُ خَيْرًا لِي، وَأَمْتِنِي (١) إِذَا كَانَتْ الْوَفَاءُ خَيْرًا لِي، عَلَى مَوْلَاهُ أَوْلِيائِكَ وَمُعَادَاهِ أَعْدَائِكَ، وَأَفْعَلْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ،

ص: ٣٣٤

يا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ثم نهض، فسألناه عن المكان. فقال: إنَّ هذا الموضع بيت إبراهيم الخليل، الذى كان يخرج منه إلى العمالق، ثم مضى إلى الزاوية الغربيَّة فصلَّى ركعتين، ثم رفع يديه وقال:

اللَّهُمَّ إِنِّي صَلَّيْتُ هَذِهِ الصَّلَاةَ ائْتِغَاءَ مَرْضَاتِكَ، وَطَلَبَ نَائِلِكَ، وَرَجَاءَ رِفْدِكَ (١) وَجَوَائِزِكَ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَتَقَبَّلْهَا مِنِّي بِأَحْسَنِ قَبُولٍ، وَبَلِّغْنِي بِرَحْمَتِكَ الْمَأْمُولَ، وَافْعَلْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ثم قام ومضى إلى الزاوية الشرقيَّة، فصلَّى ركعتين، ثم بسط كفيَّه وقال:

اللَّهُمَّ إِنْ كَانَتِ الذُّنُوبُ وَالْخَطَايَا قَدْ أَخْلَقَتْ وَجْهِي عِنْدَكَ فَلَمْ تَرْفَعْ لِي إِلَيْكَ صَوْتًا، وَلَمْ تَسْتَجِبْ لِي دَعْوَةً، فَإِنِّي أَسْأَلُكَ بِكَ يَا اللَّهُ، فَإِنَّهُ لَيْسَ مِثْلَكَ أَحَدٌ، وَأَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِمُحَمَّدٍ وَآلِهِ (٢) ، (وَأَسْأَلُكَ) (٣) أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُقْبَلَ إِلَيَّ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ، وَتُقْبَلَ بِوَجْهِ إِلَيْكَ، وَلَا تُخَيِّبْنِي حِينَ أَدْعُوكَ، وَلَا تَحْرِمْنِي حِينَ أَرْجُوكَ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

وعفَّر خديَّه على الأرض، وقام فخرج. فسألناه بِمَ يُعرف هذا المكان؟ فقال:

[إنَّه مقام] (٤) الصالحين، والأنبياء والمرسلين.

[الصَّلَاةُ والدَّعَاءُ فِي مَسْجِدِ زَيْدِ بْنِ صُوحَانَ]

قال: فاتَّبِعْنَاهُ وَإِذَا بِهِ قَدْ دَخَلَ إِلَى مَسْجِدٍ صَغِيرٍ بَيْنَ يَدَيِ السَّهْلَةِ، فَصَلَّى فِيهِ

ص: ٣٣٥

١- (١) - الرَّفْدُ: العطاء والصله «القاموس: ٥٧٢/١».

٢- (٢) - بزياده «الطاهرين» مزار الشهيد.

٣- (٣) - ليس فى البحار.

٤- (٤) - من مزار الشهيد، والبحار.

ركعتين بسكينه ووقار، كما صلى أول مره، ثم بسط كفيه وقال:

إلهي قد مد إليك الخاطئ المذنب يديه لحسن ظنه بك.

إلهي قد جلس المسيء بين يديك، مقراً لك بسوء عمله، راجياً منك الصفح عن زلله.

إلهي قد رفع إليك الظالم كفيه راجياً لما لديك (١)، فلا تخيئه برحمتك من فضلك.

إلهي قد جثا العائد إلى المعاصي بين يديك، خائفاً من يوم يجثو فيه الخلائق بين يديك.

إلهي قد جاءك العبد الخاطئ فرعاً مشفقاً، ورفق إليك طرفة حيدر راجياً، وفاضت عبرته مستغفراً نادماً، وعزتك وجلالك ما أردت بمعصيتي مخالفتك، وما عصيتك إذ عصيتك وأنا بعك جاهل، ولا لعقوبتك متعزز، ولا لنظرك مستخف، ولكن سؤلت لي نفسي، وأعانتني على ذلك شقوتي، وعزني سترك المُرخي على، فمن الآن من عذابك يستنقذني، ويحبلي من اعتصم إن قطعت حبلك عني.

فيا سواتاه غداً من الوقوف بين يديك، إذا قيل للمُخفّين: جوزوا، وللمثقلين: حطوا؛ أفمع المُخفّين أجوز، أم مع المثقلين أخط. ويلى كلما كبرت سني كُثرت ذنوبي، ويلى كلما طال عمري كُثرت معاصي؛ فكم أتوب وكم أعود، أما أن [لي أن] (٢) أستحيي من ربي.

ص: ٣٣٦

١- (١) - «بين يديك» مزار الشهيد، وفيه نسخه كما في المتن.

٢- (٢) - من بقيه المصادر.

اللَّهُمَّ فَبِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ (ارْحَمْنِي، وَ) (١) اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي، يَا [ أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، وَ ] (٢) خَيْرَ الْغَافِرِينَ.

ثُمَّ بَكَى، وَعَفَرَ خَدَّهُ وَقَالَ:

ارْحَمْ مَنْ أَسَاءَ وَأَقْتَرَفَ، وَاسْتَكَانَ وَاعْتَرَفَ.

[ثُمَّ قَلَّبَ خَدَّهُ الْأَيْمَنَ وَقَالَ:

إِنْ كُنْتُ بِئْسَ الْعَبْدُ، فَأَنْتَ نِعَمَ الرَّبِّ] (٣).

ثُمَّ قَلَّبَ خَدَّهُ الْأَيْسَرَ وَقَالَ:

عَظُمَ الذَّنْبُ مِنْ عَبْدِكَ، فَلْيَحْسِنِ الْعَفْوُ مِنْ عِنْدِكَ، يَا كَرِيمَ.

ثُمَّ خَرَجَ، فَاتَّبَعْتَهُ وَقُلْتُ لَهُ: يَا سَيِّدِي، بِمَ يُعْرِفُ هَذَا الْمَسْجِدَ؟ فَقَالَ: إِنَّهُ مَسْجِدُ زَيْدِ بْنِ صَوْحَانَ، صَاحِبِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَهَذَا دَعَاؤُهُ (٤) وَتَهَجُّدُهُ. ثُمَّ غَابَ عَنَّا فَلَمْ نَرَهُ. فَقَالَ لِي صَاحِبِي: إِنَّهُ الْخَضِرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ (٥).

ص: ٣٣٧

١- (١) - ليس في مزار الشهيد، والبحار.

٢- (٢) - من مزار الشهيد، والبحار.

٣- (٣) - من مزار الشهيد، والمصباح.

٤- (٤) - «مأواه» مزار الشهيد.

٥- (٥) - المزار الكبير: ١٧٢-١٧٨ (ط: ١٤٠). وفي مزار الشهيد: ٢٥٨-٢٦٣ عن علي بن إبراهيم عن أبيه مثله. وأورد السيد ابن طاووس الأدعية الأربعة الأولى في مصباح الزائر: ١٥٥-١٥٨ (ط: ١٠٥) في «ذكر عمل مسجد السهلة»، والبقية في ص ١٥٨-١٦٠ (ط: ١٠٧) في «ذكر الصلاة والدعاء في مسجد زيد بن صوحان» من غير إسناد. عنها البحار ١٠٠/٤٤٣-٤٤٦ ح ٢٢.

٤١ - المزار الكبير:

يأسناده عن علي بن محمّد بن عبد الرحمن التستري قال: مررت ببني رواس، فقال لي بعض إخواني: لو ملت بنا إلى مسجد صعصعه فصلينا فيه، فإنّ هذا رجب، ويُسْتَحَبُّ فيه زياره هذه المواضع المشرفه التي وطئها الموالى بأقدامهم وصلّوا فيها، ومسجد صعصعه منها. قال: فملت معه إلى المسجد، فدخلنا وإذا برجل عليه ثياب الحجاز، وعمّه (١) كعمّتهم، قاعد يدعو بهذا الدعاء، فحفظته أنا وصاحبي، وهو:

□  
اللَّهُمَّ يَا ذَا الْمَنِّ السَّابِغِ، وَالْأَلَاءِ الْوَازِعِ (٢)، وَالرَّحْمَةِ الْوَاسِعَةِ، وَالْقُدْرَةِ الْجَامِعَةِ، وَالنَّعَمِ الْجَسِيمَةِ، وَالْمَوَاهِبِ الْعَظِيمَةِ، وَالْأَيَادِي الْجَمِيلَةِ، وَالْعَطَايَا الْجَزِيلَةَ.

يَا مَنْ لَا يُنْعَتُ بِتَمَثِيلٍ، وَلَا يُمَثَّلُ بِنَظِيرٍ، وَلَا يُغْلَبُ بِظَهِيرٍ.

يَا مَنْ خَلَقَ فَرَزَقَ، وَالْهَمَّ فَأَنْطَقَ، وَابْتَدَعَ فَشَرَعَ، وَعَلَا فَارْتَفَعَ، وَقَدَّرَ فَأَحْسَنَ، وَصَوَّرَ فَأَتَقَنَ، وَاخْتَبَجَّ فَأَبْلَغَ، وَأَنْعَمَ فَأَسْبَغَ، وَأَعْطَى فَأَجْزَلَ، وَمَنْحَ فَأَفْضَلَ.

يَا مَنْ سَمَا فِي الْعِزِّ فَفَاتَ خَوَاطِرَ الْأَبْصَارِ، وَدَنَا فِي اللَّطْفِ فَجَاوَزَ

ص: ٣٣٨

١- (١) - العِمَّة: اسم هيئه للاعتماد. يقال: فلان حسن العِمَّة «المعجم الوسيط: ٦٣٥/٢».

٢- (٢) - الوازع: الكافي الدافع. انظر «مجمع البحرين: ٤٩٤/٤».

هَوَاجِسَ الْأَفْكَارِ، يَا مَنْ تَوَحَّدَ بِالْمُلْكِ فَلَا نَدَّ لَهُ فِي مَلَكُوتِ سُلْطَانِهِ، وَتَفَرَّدَ بِالْأَلَاءِ وَالْكَبَرِيَاءِ فَلَا ضِدَّ لَهُ فِي جَبَرُوتِ شَأْنِهِ.

يَا مَنْ حَارَتْ فِي كِبَرِيَاءِ هَيْبَتِهِ (١) دَقَائِقُ لَطَائِفِ الْأَوْهَامِ، وَانْحَسَرَتْ دُونَ إِدْرَاكِ عَظَمَتِهِ خَطَائِفُ أَبْصَارِ الْأَنَامِ، يَا مَنْ عَنَتِ الْوُجُوهُ لِهَيْبَتِهِ، وَخَضَعَتِ الرِّقَابُ لِعَظَمَتِهِ، وَوَجَلَتِ الْقُلُوبُ مِنْ خِيفَتِهِ.

أَسْأَلُكَ بِهَذِهِ الْمِدْحَةِ الَّتِي لَا تَبْغِي إِلَّا لَكَ، وَبِمَا وَآيَتْ (٢) بِهِ عَلَى نَفْسِكَ لِدَاعِيكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ، وَبِمَا ضَمَنْتَ الْإِجَابَةَ فِيهِ عَلَى نَفْسِكَ لِلدَّاعِينَ، يَا أَسْمَعَ السَّامِعِينَ، وَ (٣) أَبْصَرَ الْمُبْصِرِينَ، وَأَنْظَرَ النَّاطِرِينَ، وَأَسْرَعَ الْحَاسِبِينَ، (يَا ذَا الْقُوَّةِ الْمَتِينِ) (٤). صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ (٥) خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ الطَّاهِرِينَ الْأَخْيَارِ، وَأَقْسِمَ (٦) لِي فِي شَهْرِنَا هَذَا خَيْرَ مَا قَسَمْتَ، وَاخْتِمَ (٧) لِي فِي فَضَائِكَ خَيْرَ مَا خَتَمْتَ، وَاخْتِمَ (٨) لِي بِالسَّعَادَةِ فِيمَنْ خَتَمْتَ، وَأَحِينِي مَا أَحْيَيْتَنِي مَوْفُورًا، وَأَمْتِنِي مَسْرُورًا [وَمَغْفُورًا] (٩).

وَتَوَلَّ أَنْتَ نَجَاتِي مِنْ مُسَاءَلَةِ الْبَرْزَخِ (١٠)، وَادْرَأْ عَنِّي مُنْكَرًا وَنَكِيرًا، وَأَرِ عَيْنِي مُبَشِّرًا وَبَشِيرًا، وَاجْعَلْ لِي إِلَى رِضْوَانِكَ وَجَانِكَ مَصِيرًا، وَعَيْشًا

ص: ٣٣٩

١- (١) - «هَوَيْتُهُ» المصدر، «الْوَهْيَتُهُ» مزار الشهيد؛ وما أثبتناه من البحار.

٢- (٢) - وأى: وعد وضمن «القاموس: ٥٧٨/٤».

٣- (٣) - «ويا» الإقبال. وكذا ما بعدها.

٤- (٤) - «ويا أحكم الحاكمين، ويا أرحم الراحمين» الإقبال.

٥- (٥) - بزياده «وآله» المصدر، «وآل محمد» البحار ومزار الشهيد؛ وما أثبتناه كما فى الإقبال، والمصباح.

٦- (٦) - «وأن تقسم» الإقبال.

٧- (٧) - «وأن تحتّم» الإقبال.

٨- (٨) - «وتختّم» الإقبال.

٩- (٩) - من بقيه المصادر.

١٠- (١٠) - «برزخ» المصدر؛ وما أثبتناه من بقيه المصادر.

قَرِيرًا، وَمُلْكًا كَبِيرًا، (وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ كَثِيرًا) (١).

ثُمَّ سَجَدَ طَوِيلًا وَقَامَ فَرَكِبَ الرَّاحِلَةَ وَذَهَبَ. فَقَالَ لِي صَاحِبِي: تَرَاهُ الْخَضِرُ؟! فَمَا بَالُنَا لَا نَكَلِّمُهُ، كَأَنَّمَا أَمْسَكَ عَلَى أَلْسِنَتِنَا! وَخَرَجْنَا فَلَقِينَا ابْنَ أَبِي رَوَادٍ (٢) الرُّوَاسِيَّ، فَقَالَ: مَنْ أَيْنَ أَقْبَلْتُمَا؟ قُلْنَا: مِنْ مَسْجِدِ صَعْصَعَةٍ، وَأَخْبَرْنَاهُ بِالْخَبْرِ. فَقَالَ: هَذَا الرَّاكِبُ يَأْتِي مَسْجِدَ صَعْصَعَةٍ فِي الْيَوْمَيْنِ وَالثَّلَاثَةِ، لَا يَتَكَلَّمُ. قُلْنَا: مَنْ هُوَ؟ قَالَ: فَمَنْ تَرَيَانِهِ أَنْتُمَا؟ قُلْنَا: نَظَّنُّهُ الْخَضِرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ. فَقَالَ: فَأَنَا وَاللَّهِ مَا أَرَاهُ إِلَّا مَنْ الْخَضِرُ مُحْتَاجٌ إِلَى رُؤْيَيْهِ، فَانْصَرَفَا رَاشِدَيْنِ. فَقَالَ لِي صَاحِبِي: هُوَ وَاللَّهِ صَاحِبُ الزَّمَانِ عَلَيْهِ السَّلَامُ (٣).

ص: ٣٤٠

١- (١) - «وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ بِكَرَّةٍ وَأَصِيلًا، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ» الإقبال.

٢- (٢) - «دَاوُدَ» البحار.

٣- (٣) - المزار الكبير: ١٧٨-١٨٢ (ط: ١٤٣). وفي مزار الشهيد: ٢٦٤ عن مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ التَّسْتَرِيِّ مثله. وفي الإقبال: ٢١١/٣ نقلًا عن كتاب معالم الدين هكذا: «ذكر مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الرُّوَادِ الرُّوَاسِيَّ أَنَّهُ خَرَجَ مَعَ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ الدَّهَّانِ إِلَى مَسْجِدِ السَّهْلَةِ فِي يَوْمٍ مِنْ أَيَّامِ رَجَبٍ فَقَالَ: قَالَ: مَلْنَا بَنَاءَ إِلَى مَسْجِدِ صَعْصَعَةٍ، فَهُوَ مَسْجِدُ مَبَارَكٍ، وَقَدْ صَلَّى بِهِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَوُطِئَتْ الْحُجُجُ بِأَقْدَامِهِمْ. فَمَلْنَا إِلَيْهِ، فَبَيْنَا نَحْنُ نَصَلِّي إِذَا بِرَجُلٍ قَدْ نَزَلَ عَنْ نَاقَتِهِ وَعَقْلَهَا بِالضَّلَالِ، ثُمَّ دَخَلَ وَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ، أَطَالَ فِيهِمَا، ثُمَّ مَدَّ يَدَيْهِ فَقَالَ: - وَذَكَرَ الدُّعَاءَ الَّذِي يَأْتِي ذِكْرَهُ - ثُمَّ قَامَ إِلَى رَاحِلَتِهِ وَرَكِبَهَا. فَقَالَ لِي أَبُو جَعْفَرِ الدَّهَّانِ: أَلَا نَقُومُ إِلَيْهِ فَنَسْأَلُهُ مَنْ هُوَ؟ فَقُمْنَا إِلَيْهِ فَقُلْنَا لَهُ: نَاشِدُنَاكَ اللَّهُ، مَنْ أَنْتَ؟ فَقَالَ: نَاشِدُكُمَا اللَّهُ، مَنْ تَرَيَانِي؟ قَالَ ابْنُ جَعْفَرِ الدَّهَّانِ: نَظَّنُّكَ الْخَضِرَ. فَقَالَ: وَأَنْتَ أَيْضًا؟ فَقُلْتُ: أَظُنُّكَ إِيَّاهُ. فَقَالَ: وَاللَّهِ إِنِّي لَمَنْ الْخَضِرُ مَفْتَقِرٌ إِلَى رُؤْيَيْهِ، انْصَرَفَا فَأَنَا إِمَامُ زَمَانِكُمَا. وَهَذَا لَفْظُ دُعَائِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: اللَّهُمَّ يَا ذَا الْمُنَنِ السَّابِغَةَ...»، عنها البحار: ١٠٠/٤٤٦-٤٤٨ ح ٢٣ وح ٢٤. وورد الدعاء في مصباح المتهجد: ٨٠٢ فيما يستحبُّ أَنْ يُدْعَى بِهِ كُلَّ يَوْمٍ مِنْ رَجَبٍ، مِنْ غَيْرِ إِسْنَادٍ. وَسَيَأْتِي مُخْتَصَرًا فِي ج ٤ بَابُ الدُّعَاءِ لِصَاحِبِ الزَّمَانِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ص ٤١٩ رَقْم ١٥٩٠.

## والصلاة والدعاء فيه

ما روى عن أمير المؤمنين عليه السلام

### إشارة

(٦٥٣)

### ٤٢ - أمالي الطوسي:

يأسناده عن خالد بن عرعره قال: سمعت علياً عليه السلام يقول: إنّ بالكوفة مساجد مباركة، ومساجد ملعونه. فأما المباركة: فمنها مسجد غنّى، وهو مسجد مبارك، والله إنّ قبلته لقاسطه (٢)، ولقد أسّسه رجل مؤمن، (وإنّه لفي سرّه الأرض)، (٣) وإنّ بقعته (٤) لطيبه، ولا تذهب الليالي والأيام حتّى تنفجر فيه عيون (٥)، ويكون على جنبه جنتان (٦)...

ص: ٣٤١

١- (١) - غنّى: حى من غطفان، وسُمّوا غنّية وغنّياً، كسَمَيْته وسَمَى. «القاموس: ٥٣٩/٤».

٢- (٢) - قال المجلسى: لقاسطه: أى عادله مستقيمه، ويظهر منه أنّ فى قبله سائر المساجد خللاً كما هو الظاهر فى هذا الزمان فى الموجود منها «مرآة العقول: ٤٨٥/١٥».

٣- (٣) - ليس فى الكافى، والخصال، والتهذيب، والمزار ص ١٣٦.

٤- (٤) - «طيبته» الكافى، والخصال، والتهذيب، والمزار ص ١٣٦.

٥- (٥) - «عين» الغارات، والمزار ص ١٣٥؛ «عينان» الكافى، والخصال والتهذيب، والمزار ص ١٣٦. أشار المجلسى بعد أن نقل الحديث عن كتاب الغارات إلى ما رواه محمّد بن مسلم عن أبى جعفر عليه السلام وقال: وفيه «حتّى تنفجر فيه عينان، وتكون عليه جنتان» وهو أظهر، ولعلّه إشاره إلى ما فى سورة الرحمن؛ والظاهر أنّه المسجد الكبير المعروف الآن بمسجد الكوفة، لاشتراك أكثر الفضائل كما سيأتى، وتحتمل أن يكون غيره كما يظهر من بعض الأخبار». البحار: ٣٦١/٨٣ ذيل ح ١٣.

٦- (٦) - الأمالى: ١٧١/١. وفى كتاب الغارات: ٣٣٣، والمزار الكبير: ١٣٤-١٣٥ (ط: ١١٧) مثله. وفى الكافى: ٤٨٩/٣ صدر ح ١، والخصال: ٣٠٠ صدر ح ٧٥، والتهذيب: ٢٤٩/٣ مسنداً عن محمّد بن مسلم عن أبى جعفر عليه السلام، باختلاف يسير. وكذا فى المزار الكبير: ١٣٦ (ط: ١١٩) وفيه: «عن أبى جعفر ل لا وأبى عبد الله». عن معظمها الوسائل: ٢٤٨/٥ - أبواب أحكام المساجد - ب ٤٣ ح ١. وفى البحار: ٣٦٠/٨٣ ح ١٣، وج ٤٣٧/١٠٠ ح ١٠ وص ٤٣٨ ح ١٣ وح ١٤ عن كتاب الغارات والخصال والأمالى. وقد تقدّم فى ص ٣٢٦ رقم ٦٤٣.



٤٣ - المزار الكبير:

بإسناده عن طاووس اليماني قال: مررت بالحجر (١) في رجب، وإذا أنا بشخص راکع وساجد، فتأملتة فإذا هو علي بن الحسين عليهما السلام. فقلت: يا نفسي، رجل صالح من أهل بيت النبوه! والله لأغتنم دعاءه، فجعلت أرقبه حتى فرغ من صلاته، ورفع باطن كفيه إلى السماء، وجعل يقول:

سَيِّدِي سَيِّدِي، هَذِهِ يَدَايَ قَدْ مَدَدْتُهُمَا إِلَيْكَ بِالذُّنُوبِ مَمْلُوءَةً، وَعَيْنَايَ إِلَيْكَ بِالرَّجَاءِ مَمْدُودَةٌ، وَحَقٌّ لِمَنْ دَعَاكَ بِالنَّدَمِ تَذَلُّلاً أَنْ تُجِيبَهُ بِالكَرَمِ تَفَضُّلاً.

سَيِّدِي، أَمِنْ أَهْلِ الشَّقَاءِ خَلَقْتَنِي فَأُطِيلَ بُكَائِي، أَمْ مِنْ أَهْلِ السَّعَادَةِ خَلَقْتَنِي فَأُبَشِّرُ (٢) رَجَائِي.

سَيِّدِي، أَلِضْرِبِ الْمَقَامِ (٣) خَلَقْتَ أَعْضَائِي، أَمْ لِشُرْبِ الْحَمِيمِ

ص: ٣٤٢

---

١- (١) - الحجر: الحائط المستدير إلى جانب الكعبة الغربي - وحكى فتح الحاء - وكله من البيت، أو سته أذرع منه، أو سبعة؛ أقوال. نُقل أن إسماعيل بن إبراهيم النبي عليه السلام دفن أمه في الحجر، فحجر عليها لئلا تُوطأ. وفي الحديث عن الصادق عليه السلام: دفن في الحجر ممّا يلي الركن الثالث عذارى بنات إسماعيل عليه السلام. وفيه: الحجر بيت إسماعيل وفيه قبر هاجر وقبر إسماعيل عليه السلام «مجمع البحرين: ١/٤٦٣».

٢- (٢) - «فأنشر» المصباح.

٣- (٣) - إياه إلى الآية ٢١ من سورة الحج. والمقام جمع مقمعه: العمود من حديد. انظر «القاموس: ١٠٥/٣».

خَلَقْتَ أَمْعَائِي.

سَيِّدِي، لَوْ أَنَّ عَبْدًا اسْتَطَاعَ الْهَرَبَ مِنْ مَوْلَاهُ، لَكُنْتُ أَوَّلَ الْهَارِبِينَ مِنْكَ؛ لَكِنِّي أَعْلَمُ أَنِّي لَا أَفُوتُكَ.

سَيِّدِي، لَوْ أَنَّ عَذَابِي يَزِيدُ فِي مُلْكِكَ، لَسَأَلْتُكَ الصَّبْرَ عَلَيْهِ؛ غَيْرَ أَنِّي أَعْلَمُ أَنَّهُ لَا يَزِيدُ فِي مُلْكِكَ طَاعَهُ الْمُطِيعِينَ، وَلَا يَنْقُصُ مِنْهُ مَعْصِيَةُ الْعَاصِينَ.

سَيِّدِي، مَا أَنَا وَ [مَا] (١) خَطَرِي، هَبْ لِي خَطَايَا (٢) بِفَضْلِكَ، وَجَلِّلْنِي بِسِتْرِكَ، وَاعْفُ عَنِّي تَوْبِيخِي بِكَرَمِ وَجْهِكَ.

إِلَهِي وَسَيِّدِي، ارْحَمْنِي مَطْرُوحًا عَلَى الْفِرَاشِ تُقَلِّبُنِي أَيْدِي أَحِبَّتِي، وَارْحَمْنِي مَطْرُوحًا عَلَى الْمُغْتَسِلِ يُعَسِّلُنِي صَالِحِ جِيرَتِي، وَارْحَمْنِي مَحْمُولًا. قَدْ تَنَاوَلَ الْأَقْرَبَاءُ أَطْرَافَ جَنَازَتِي، وَارْحَمْ مِنْ (٣) ذَلِكَ الْبَيْتِ الْمُظْلِمِ وَحَشَتِي وَغُرْبَتِي وَوَحْدَتِي؛ فَمَا لِلْعَبْدِ، مَنْ يَرْحَمُهُ إِلَّا مَوْلَاهُ (٤).

ثُمَّ سَجَدَ وَقَالَ:

أَعُوذُ بِكَ مِنْ نَارٍ حَرُّهَا لَا يُطْفِئُ، وَجَدِيدُهَا (٥) لَا يُبْلِي، وَعَطْشَانُهَا لَا يُرْوَى.

وَقَلَّبَ خَدَّهُ الْأَيْمَنَ وَقَالَ:

اللَّهُمَّ (٦) لَا تُقَلِّبْ وَجْهِي فِي النَّارِ بَعْدَ تَعْفِيرِي وَسُجُودِي لَكَ، بِغَيْرِ مَنْ

ص: ٣٤٣

١- (١) - من المصباح، والبحار.

٢- (٢) - «خطائي» مزار الشهيد، «خطايي» البحار.

٣- (٣) - «في» المصباح، والبحار.

٤- (٤) - «مواليه» المصدر؛ وما أثبتناه من بقيه المصادر.

٥- (٥) - «حديدها» المصدر، ومزار الشهيد؛ وما أثبتناه من المصباح، والبحار.

٦- (٦) - «إلهي» المصباح.

مِنِّي عَلَيْكَ، بَلْ لَكَ الْحَمْدُ وَالْمَنْ عَلَيَّ.

ثُمَّ قَلْبَ خَدِّهِ الْأَيْسَرِ وَقَالَ:

ارْزَحْمْ مَنْ أَسَاءَ وَأَقْتَرَفَ، وَاسْتَكَانَ وَأَعْتَرَفَ.

ثُمَّ عَادَ إِلَى السُّجُودِ وَقَالَ:

إِنْ كُنْتُ بِئْسَ الْعَبْدُ، فَأَنْتَ نِعَمَ الرَّبِّ، الْعَفْوُ، الْعَفْوُ - مَائِهِ مَرَّةً -.

قال طاووس: فبكيت حتى علا نحيبي، فالتفت إليّ وقال: ما يُبكيك يا يمانيّ؟ أوليس هذا مقام المذنبين؟! فقلت: حبيبي، حقيق على الله أن لا يردّك وجدّك محمد صلى الله عليه وآله.

قال طاووس: فلمّا كان في العام المقبل في شهر رجب بالكوفة، فمررت بمسجد غنّى فرأيت عليه السلام يصلّي فيه ويدعو بهذا الدعاء، وفعل كما فعل في الحجر - تمام الحديث (١).

ص: ٣٤٤

---

١- (١) - المزار الكبير: ١٨٢-١٨٥ (ط: ١٤٦-١٤٨). وفي مزار الشهيد: ٢٦٧-٢٦٩ عن طاووس اليماني مثله؛ عنهما البحار: ٤٤٨/١٠٠ ح ٢٥. وورد الدعاء في مصباح الزائر: ١٦٢ (ط: ١١١) من غير إسناد.

إشاره

(٦٥٥)

٤٤ - أمالي الطوسي:

بإسناده عن أمير المؤمنين عليّ عليه السلام - ضمن حديث (١) يذكر فيه مساجد مباركه ومساجد ملعونه بالكوفه -: ومسجد جُعْفَى مسجد مبارك، وربّما اجتمع فيه اناس من (العرب من أوليائنا) (٢) فيصلّون فيه (٣).

(٦٥٦)

٤٥ - المزار الكبير:

بإسناده عن ميثم رضي الله عنه، قال: أصحّر بي مولاي أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام ليله من الليالي، قد خرج من الكوفه وانتهى إلى مسجد جعفي، توجّه إلى القبله، وصلّى أربع ركعات، فلما سلّم وسبّح بسط كفّيه وقال:

إِلَهِى كَيْفَ أَدْعُوكَ وَقَدْ عَصَيْتُكَ، وَكَيْفَ لَا أَدْعُوكَ وَقَدْ عَرَفْتُكَ وَحُبُّكَ فِى قَلْبِى مَكِينٌ، مَدَدْتُ إِلَيْكَ يَدًا بِالدُّنُوبِ مَمْلُوءَةً، وَعَيْنًا بِالرَّجَاءِ مَمْدُودَةً.

إِلَهِى أَنْتَ مَالِكُ الْعَطَايَا، وَأَنَا أَسِيرُ الْخَطَايَا، وَمِنْ كَرَمِ الْعُظَمَاءِ الرَّفْقُ

ص: ٣٤٥

١- (١) - تقدّم صدره مع تخريجاته فى ص ٣٤١ رقم ٦٥٣.

٢- (٢) - «الغيب» كتاب الغارات، والمزار الكبير: ١٣٥.

٣- (٣) - الأمالى: ١٧١/١. وفى روايه محمّد بن مسلم عن أبى جعفر عليه السلام: «ومسجد جُعْفَى - وليس هو اليوم مسجدهم.

قال: درس -». انظر ص ٣٤١ الهامش رقم ٦.

بِالْأَسْرَاءِ، وَأَنَا أَسِيرٌ بِجُرْمِي، مُرْتَهَنٌ بِعَمَلِي.

إِلَهِي مَا أَضِيقَ الطَّرِيقَ عَلَيَّ مَنْ لَمْ تَكُنْ دَلِيلَهُ، وَأَوْحَشَ الْمَسْلَكَ عَلَيَّ مَنْ لَمْ تَكُنْ أُنَيْسَهُ.

إِلَهِي لَيْتَنِي (١) طَالَبْتَنِي بِذُنُوبِي لِطَالِبِنِكَ بِعَفْوِكَ، وَإِنْ طَالَبْتَنِي بِكَرَمِكَ، وَإِنْ طَالَبْتَنِي بِشَرِّ لَطَائِنِكَ بِخَيْرِكَ، وَإِنْ جَمَعْتَ بَيْنِي وَبَيْنَ أَعْدَائِكَ فِي النَّارِ، لَأُخْبِرَنَّهُمْ أَنِّي كُنْتُ لَكَ مُحِبًّا، وَأَنْتَى كُنْتَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ (٢).

إِلَهِي هَذَا سُرُورِي بِكَ خَائِفًا، فَكَيْفَ سُرُورِي بِكَ آمِنًا.

إِلَهِي، الطَّاعَةُ تَسِيرُكَ، وَالْمَعْصِيَةُ لَا تَضُرُّكَ؛ [فَهَبْ لِي مَا يَسِيرُكَ، وَاعْفِرْ لِي مَا لَا يَضُرُّكَ] (٣)، وَتُبْ عَلَيَّ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَارْحَمْنِي إِذَا انْقَطَعَ مِنَ الدُّنْيَا أَثْرِي، وَامْتَحِنِي مِنَ الْمَخْلُوقِينَ ذِكْرِي، وَصَرِّتْ مِنْ (٤) الْمُنْسِينَ كَمَنْ (٥) قَدْ نُسِيَ.

إِلَهِي كَبُرَ سِتِّي، وَدَقَّ عَظْمِي، وَنَالَ الدَّهْرُ مِنِّي، وَاقْتَرَبَ أَجَلِي، وَنَفَدَتْ أَيَّامِي، وَذَهَبَتْ مُحَاسِنِي، وَمَضَتْ شَهَوَاتِي، وَبَقِيَتْ تَبَعَاتِي، وَبَلَى جِسْمِي، وَتَقَطَّعَتْ أَوْصَالِي، وَتَفَرَّقَتْ أَعْضَائِي، وَبَقِيَتْ مُرْتَهَنًا بِعَمَلِي.

إِلَهِي، أَفْحَمْتَنِي (٦) ذُنُوبِي، وَانْقَطَعَتْ مَقَالَاتِي، وَلَا حُجَّةَ لِي.

إِلَهِي، أَنَا الْمُقَرَّرُ بِذَنْبِي، الْمُعْتَرِفُ بِجُرْمِي، الْأَسِيرُ بِإِسَاءَتِي، الْمُرْتَهَنُ

ص: ٣٤٦

١- (١) - «إِنْ» المصباح.

٢- (٢) - «أَنْتَ» المصباح.

٣- (٣) - مِنْ بَقِيَّةِ الْمَصَادِر.

٤- (٤) - «فِي» بَعْضُ نَسَخِ الْمَصْبَاحِ.

٥- (٥) - «مَعَ مِنْ» الْمَصْبَاحِ.

٦- (٦) - أَفْحَمْتُ الْخَصْمَ إِفْحَامًا: إِذَا أَسْكَنَهُ بِالْحُجَّةِ «الْمَصْبَاحُ الْمُنِيرُ: ٦٣٤».

بِعَمَلِي، الْمُتَهَوِّزُ فِي خَطِيئَتِي (١)، الْمُتَحَيِّرُ عَنْ قَصْدِي، الْمُنْقَطِعُ بِي، فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ (٢)، وَتَفَضَّلْ عَلَيَّ، وَتَجَاوَزْ عَنِّي.

□ إلهي، إِنْ كَانَ صَغُرَ فِي جَنْبِ طَاعَتِكَ عَمَلِي، فَقَدْ كَبُرَ فِي جَنْبِ رَجَائِكَ أَمَلِي.

□ إلهي، كَيْفَ أَنْقَلِبُ بِالْخِيْبَةِ مِنْ عِنْدِكَ مَحْرُومًا، وَكُلُّ ظَنِّي بِجُودِكَ أَنْ تَقْلِبَنِي بِالنَّجَاهِ مَرْحُومًا.

□ إلهي، لَمْ أُسَلِّطْ عَلَيَّ حُسْنَ ظَنِّي بِكَ قُنُوطَ الْآيِسِينَ، فَلَا تُبْطِلْ صِدْقَ رَجَائِي مِنْ بَيْنِ الْآمِلِينَ.

□ إلهي، عَظُمَ جُرْمِي إِذْ كُنْتُ الْمُطَالِبَ بِهِ، وَكَبُرَ ذَنْبِي إِذْ كُنْتُ الْمُبَارَزَ بِهِ؛ إِلَّا أَنِّي إِذَا ذَكَرْتُ كِبَرَ ذَنْبِي وَعِظَمَ عَفْوِكَ وَغُفْرَانِكَ، وَجَدْتُ الْحَاصِلَ بَيْنَهُمَا لِي أَقْرَبَهُمَا إِلَيَّ رَحْمَتِكَ وَرِضْوَانِكَ.

□ إلهي، إِنْ دَعَانِي إِلَى النَّارِ مَخْشِي عِقَابِكَ، فَقَدْ نَادَانِي إِلَى الْجَنَّةِ بِالرَّجَاءِ حُسْنُ ثَوَابِكَ.

□ إلهي، إِنْ أَوْحَشَنِي الْخَطَايَا عَنْ مَحَاسِنِ لُطْفِكَ، فَقَدْ آنَسَنِي (٣) بِالْيَقِينِ مَكَارِمَ عَطْفِكَ.

□ إلهي، إِنْ أَنَامَتْنِي الْغَفْلَةُ عَنِ الْاِسْتِعْدَادِ لِلْقَائِكَ، فَقَدْ أَنْبَهَتْنِي الْمَعْرِفَةُ يَا سَيِّدِي بِكَرَمِ آلَائِكَ.

□ إلهي، إِنْ عَزَبَ لُبِّي عَنْ تَقْوِيمِ مَا يُصْلِحُنِي، فَمَا عَزَبَ إِيقَانِي بِنَظَرِكَ

ص: ٣٤٧

---

١- (١) - «بخطيئتي» بدل «في خطيئتي» المصباح.

٢- (٢) - «وآل محمد» مزار الشهيد، والبحار.

٣- (٣) - «آنستني» المصباح.

[إِلَهِي] (١) فِيمَا يَنْفَعُنِي.

[إِلَهِي] إِنْ انْقَرَضَتْ بِغَيْرِ مَا أَحْبَبْتَ مِنَ السَّعْيِ أَيَّامِي، فَبِالْإِيمَانِ أَمْضَيْتُ السَّالِفَاتِ مِنْ أَعْوَامِي. [٢] إِلَهِي، جِئْتُكَ مَلْهُوفاً وَقَدْ  
[أَلْبَسْتُ عُدَمَ] (٣) فَاقْتَنِي، وَأَقَامَنِي مَعَ الْأَدِلَاءِ بَيْنَ يَدَيْكَ ضُرّاً (٤) حَاجَتِي.

إِلَهِي، كَرُمْتَ فَأَكْرَمَنِي إِذْ كُنْتُ مِنَ سُؤَالِكَ، وَجَدْتَ بِالْمَعْرُوفِ فَاخْلُطْنِي بِأَهْلِ نَوَالِكَ.

إِلَهِي، أَصْبَحْتُ عَلَى بَابٍ مِنْ أَبْوَابِ مَنَحِكَ (٥) سَائِلاً وَعَيْنِ التَّعَرُّضِ لِسَوَاكَ بِالْمَسْأَلَةِ عَادِلاً، وَلَيْسَ مِنْ شَأْنِكَ رَدُّ سَائِلٍ  
مَلْهُوفٍ، وَمَضْطَرٌّ لِيَنْتَظِرَ خَيْرَ مِنْكَ مَأْلُوفٍ.

إِلَهِي، أَقَمْتُ عَلَى قَنْطَرَةِ الْأَخْطَارِ، مَبْلُوءاً بِالْأَعْمَالِ وَالْإِخْتِبَارِ، إِنْ لَمْ تُعِنْ عَلَيَّهِمَا بِتَخْفِيفِ الْأَثْقَالِ وَالْأَصَارِ.

إِلَهِي، أُمِنَ أَهْلَ الشَّقَاءِ خَلَقْتَنِي فَأُطِيلَ بُكَائِي، أَمْ مِنْ أَهْلِ السَّعَادَةِ خَلَقْتَنِي فَأُبَشِّرَ (٦) رَجَائِي.

ص: ٣٤٨

١- (١) - من البحار. وفي المصباح: «لى».

٢- (٢) - من البحار. وفي المصباح: «إِلَهِي إِنْ انْقَرَضَتْ بِغَيْرِ مَا أَحْبَبْتَ مِنَ السَّعْيِ أَيَّامِي، فَمَا لِأَيَّامِي الَّتِي أَقْضَيْتَهَا الصَّادِقَاتِ مِنْ  
أَعْوَامِي»، وفي مزار الشهيد: «إِلَهِي إِنْ انْقَرَضَتْ بِغَيْرِ مَا أَحْبَبْتَ مِنَ السَّعْيِ أَيَّامِي، فَمَا لِأَيَّامِي الَّتِي أَمْضَيْتَهَا الصَّارِفَاتِ مِنْ أَعْوَامِي»  
وفيه نسخه كما فى المتن.

٣- (٣) - «آيست عزم» المصدر، «ألبست عزم» المصباح؛ وما أثبتناه من مزار الشهيد، والبحار. والعُيُود: الفقر «المعجم الوسيط»:  
٧١٢/٢.

٤- (٤) - «صدق» المصباح، ومزار الشهيد.

٥- (٥) - «منحتك» المصدر؛ وما أثبتناه من بقيه المصادر.

٦- (٦) - «فأنشر» المصباح.

إِلَهِي، إِنَّ حَرَمَتَنِي رُؤْيَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَصَيْرَفَتْ وَجْهَ تَأْمِيلِي بِالْخِيَةِ فِي ذَلِكَ الْمَقَامِ، فَغَيَّرَ ذَلِكَ مَنَّتَنِي نَفْسِي يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، وَالطُّولِ (١) وَالْإِنْعَامِ.

إِلَهِي، لَوْ لَمْ تَهْدِنِي إِلَى الْإِسْلَامِ مَا اهْتَدَيْتُ، وَلَوْ لَمْ تَرْزُقْنِي الْإِيمَانَ بِكَ مَا آمَنْتُ، وَلَوْ لَمْ تُطَلِّقْ لِسَانِي بِدُعَائِكَ مَا دَعَوْتُ، وَلَوْ لَمْ تُعَرِّفْنِي حَلَاوَةَ مَعْرِفَتِكَ مَا عَرَفْتُ.

إِلَهِي، إِنَّ أَقْعَدَنِي التَّخَلُّفُ عَنِ السَّبْقِ مَعَ الْأَبْرَارِ، فَقَدْ أَقَامَتْنِي الثِّقَةُ بِكَ عَلَى مَدَارِجِ الْأَخْيَارِ.

إِلَهِي، قَلْبٌ حَشَوْتُهُ مِنْ مَحَبَّتِكَ فِي دَارِ الدُّنْيَا، كَيْفَ تُسَلِّطُ عَلَيْهِ نَارًا تُحْرِقُهُ فِي لَظِي.

إِلَهِي، كُلُّ مَكْرُوبٍ إِلَيْكَ يَلْتَجِي، وَكُلُّ مَحْرُومٍ لَكَ يَرْتَجِي.

إِلَهِي، سَيِّمِ الْعَابِدُونَ بِجَزِيلِ ثَوَابِكَ فَخْشَعُوا، وَسَيِّمِ الْمُزَلُّونَ عَنِ الْقَصْدِ بِجُودِكَ فَزَجَعُوا، وَسَيِّمِ الْمُذْنِبُونَ بِسَيِّعِهِ رَحِمَتِكَ فَتَمَتَّعُوا، وَسَيِّمِ الْمُجْرِمُونَ بِكَرَمِ عَفْوِكَ فَطَمِعُوا، حِينَ (٢) اَزْدَحَمَتْ عَصَائِبُ الْعُصَاهِ مِنْ عِبَادِكَ، وَعَيَّجَ إِلَيْكَ مِنْهُمْ (٣) عَجِيجُ الضَّجِيجِ بِالْدُّعَاءِ فِي بِلَادِكَ، وَلِكُلِّ أَمَلٍ سَاقٍ (٤) صَاحِبُهُ (٥) إِلَيْكَ [و] (٦) حَاجَتُهُ، وَأَنْتَ الْمَسْئُولُ الَّذِي لَا تَسْوَدُّ عِنْدَهُ وَجْهُ الْمَطَالِبِ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ نَبِيِّكَ وَآلِهِ، وَافْعَلْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ، إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ.

ص: ٣٤٩

١- (١) - «وذا الطول» المصباح.

٢- (٢) - «حتى» المصباح، والبحار.

٣- (٣) - «كل منهم» البحار.

٤- (٤) - «ساقه» المصدر، والمصباح؛ وما أثبتناه من مزار الشهيد، والبحار.

٥- (٥) - ليس في المصباح.

٦- (٦) - من المصباح، والبحار.



وأخفت دعاءه، وسجد وعفر وقال: العَفْوُ، العَفْوُ - مائه مرّة - وقام وخرج.

فأتبعته حتّى خرج إلى الصحراء، وخطّ لى خطّه وقال: إِيَّاكَ أَنْ تُجَاوِزَ هَذِهِ الْخَطَّةَ، ومضى عَنِّي - وكانت ليله مدلهمة -؛ فقلت: يا نفسى، أسلمت مولاك وله أعداء كثيره، أى عذر يكون لك عند الله وعند رسوله، والله لأَقْفُونَ (١) أثره، ولأعلمنّ خبره - وإن كنت قد خالفت أمره -؛ وجعلت أتبع أثره، فوجدته عليه السلام مطلعاً فى البئر إلى نصفه، يخاطب البئر والبئر تخاطبه، فحسّ بى والتفت عليه السلام وقال: من؟ قلت: ميثم.

فقال: يا ميثم، ألم آمرك أن لا تتجاوز الخطّة؟ قلت: يا مولاي، خشيت عليك من الأعداء فلم يصبر لذلك قلبى. فقال: أسمعت ممّا قلت شيئاً؟ قلت: لا، يا مولاي.

فقال: يا ميثم،

وَفِي الصَّدْرِ لُبَانَاتٌ (٢) إِذَا ضَاقَ لَهَا صَدْرِي

نَكَتُ الْأَرْضَ بِالْكَفِّ وَأَبْدَيْتُ لَهَا سِرِّيَمَهُمَا تُنْبِتُ الْأَرْضُ

فَذَاكَ النَّبْتُ مِنْ بَذْرِي (٣)

ص: ٣٥٠

---

١- (١) - قَفَوْتَهُ، قَفَوًّا وَقُفُوًّا: تبعته «القاموس: ٥٥٠/٤».

٢- (٢) - اللَّبَانَةُ: الحاجه من غير فاقه، ولكن من همّه «لسان العرب: ٣٧٧/١٣».

٣- (٣) - المزار الكبير: ١٨٦-١٩٣ (ط: ١٤٩). وفى مزار الشهيد: ٢٧٠-٢٧٥ عن ميثم رضى الله عنه مثله؛ عنهما البحار: ٤٤٩/١٠٠ ح ٢٦. وأورد السيد ابن طاووس فى مصباح الزائر: ١٦٤ (ط: ١١٣) ما عملّه عليه السلام فى مسجد جعفى، من غير إسناد بتفاوت يسير.

## والصلاة والدعاء فيه

ما روى عن أمير المؤمنين عليه السلام

### إشارة

(٦٥٧)

### ٤٦ - المزار الكبير:

بإسناده عن حبيب بن أبي ثابت، عن عبدالرحمن بن الأسود الكاهلي، قال: قال لى: ألا تذهب بنا إلى مسجد أمير المؤمنين صلى الله عليه وآله فنصلي (٢) فيه؟ قلت: وأى المساجد هذا؟ قال: مسجد بنى كاهل، وإنه لم يبق منه سوى أسسه وأسس مئذنته. قلت:

حدّثني بحديثه. قال: صلى على بن أبي طالب عليه السلام بنا في مسجد بنى كاهل الفجر، ففقت بنا فقال:

اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْتَعِينُكَ وَنَسْتَغْفِرُكَ وَنَسْتَهِدِيكَ، وَنُؤْمِنُ بِكَ، وَنَتَوَكَّلُ عَلَيْكَ، وَنُثْنِي عَلَيْكَ الْخَيْرَ (٣) وَلَا نَكْفُرُكَ، وَنَخْلَعُ وَنَتْرُكُ مَنْ يُنْكِرُكَ.

اللَّهُمَّ إِيَّاكَ نَعْبُدُ، وَلَكَ نُصَلِّي وَنَسْجُدُ، وَإِلَيْكَ نَسْعَى وَنَحْفِدُ (٤)، وَنَرْجُو رَحْمَتَكَ، وَنَخْشَى عَذَابَكَ، إِنَّ عَذَابَكَ بِالْكَافِرِينَ (٥) مُلْحَقٌ (٦).

ص: ٣٥١

١- (١) - يعرف بمسجد أمير المؤمنين «المزار الكبير: ١٣٩، مزار الشهيد: ٢٧٦».

٢- (٢) - «فتصلي» المصدر؛ وما أثبتناه من مزار الشهيد، والبحار.

٣- (٣) - بزياده «كله» مزار الشهيد، وبزياده «كله، نشكرك» البحار.

٤- (٤) - حَفَدَ: أسرع. إليك نسعى ونحفد: أى نسرع إلى الطاعة «المصباح المنير: ١٩٤».

٥- (٥) - «كان بالكافرين» مزار الشهيد، «بالكفار» البحار.

٦- (٦) - «يخلق» المصدر - تصحيف -، «محيطاً» مزار الشهيد؛ وما أثبتناه من البحار.

اللَّهُمَّ اهْدِنَا فِيمَنْ هَدَيْتَ، وَعَافِنَا فِيمَنْ عَافَيْتَ، وَتَوَلَّنَا فِيمَنْ تَوَلَّيْتَ، وَبَارِكْ لَنَا فِيمَا (١) أُعْطِيتَ، وَقِنَا شَرَّ مَا قَضَيْتَ، إِنَّكَ تَقْضِي وَلَا يُقْضَىٰ عَلَيْكَ، إِنَّهُ لَا يَدُلُّ مَنْ وَالَيْتَ، وَلَا يَعِزُّ مَنْ عَادَيْتَ، تَبَارَكَ رَبَّنَا وَتَعَالَيْتَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ.

رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إَصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاعْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ (٢). (٣).

ص: ٣٥٢

١- (١) - «فيمن» المصدر؛ وما أثبتناه من مزار الشهيد، والبحار.

٢- (٢) - البقره: ٢٨٦.

٣- (٣) - المزار الكبير: ١٣٩ (ط: ١٢١). وفي مزار الشهيد: ٢٧٦ مثله؛ عنهما البحار: ٤٥٢/١٠٠ ح ٢٧. وروى الشيخ بإسناده عن عبد الله بن يحيى الكاهلي قال: صَلَّى بنا أبو عبد الله عليه السلام في مسجد بنى كاهل، فجهر مَرَّتَيْنِ بِبِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، وَقَنْتَ فِي الْفَجْرِ، وَسَلَّمْ وَاحِدَهُ مِمَّا يَلِي الْقِبْلَةَ. «التهذيب: ٢٨٨/٢ ح ١١، والاستبصار: ٣١١/١ ح ٤». وفي المزار الكبير: ١٣٩ (ط: ١٢١)، ومزار الشهيد: ٢٧٦ باختلاف يسير.

## اشاره

رضوان الله عليه

(٦٥٨)

## ٤٧ - المزار الكبير:

تقف على بابہ (١) وتقول (٢):

سَلَامُ اللَّهِ (٣) وَسَلَامٌ مَلَائِكَتِهِ الْمُقَرَّبِينَ، وَأَنْبِيَائِهِ الْمُرْسَلِينَ (٤)، وَعِبَادِهِ الصَّالِحِينَ، وَجَمِيعِ الشُّهَدَاءِ (٥) وَالصَّادِقِينَ، وَالزَّائِكِيَّاتِ الطَّيِّبَاتِ فِيمَا تَعْتَدِي وَتَرُوحُ، عَلَيْكَ يَا مُسْلِمَ بْنَ عَقِيلٍ (٦).

أَشْهَدُ لَكَ بِالتَّسْلِيمِ وَالتَّصَدِيقِ (٧) وَالْوَفَاءِ وَالنَّصِيحَةِ لِخَلْفِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - الْمُرْسَلِ، وَالسَّبْطِ الْمُتَنَجِّبِ، وَالِدِّ الدَّلِيلِ الْعَالِمِ، وَالْوَصِيِّ الْمُبْلَغِ،

ص: ٣٥٣

- ١- (١) - «قبره» المصباح، والبحار.
- ٢- (٢) - بزياده «الحمد لله الملك الحق المبين، المتصاغر لعظمته جبابره الطاغين، المعترف بربوبيته جميع أهل السماوات والأرضين، المقر بتوحيده سائر الخلق أجمعين، وصلى الله على سيد الأنام وأهل بيته الكرام، صلاه تقر بها أعينهم، وترغم بها أنف شائنهم من الجن والإنس أجمعين» المصباح، والبحار.
- ٣- (٣) - بزياده «العلی العظيم» المصباح، والبحار.
- ٤- (٤) - بزياده «وأئمتہ المنتجبين» المصباح، والبحار، ونسخه في مزار الشهيد.
- ٥- (٥) - بزياده «والصالحين» مزار الشهيد.
- ٦- (٦) - بزياده «بن أبي طالب ورحمه الله وبركاته، أشهد أنك قد أقمت الصلاه، وآتيت الزكاه، وأمرت بالمعروف، ونهيت عن المنكر، وجاهدت في الله حق جهاده، وقُتلت على منهاج المجاهدين في سبيله، حتى لقيت الله عز وجل وهو عنك راضٍ. وأشهد أنك وفيت بعهد الله، وبذلت نفسك في نصره حجته وابن حجته حتى أتاك اليقين» المصباح، والبحار.
- ٧- (٧) - ليس في المصباح، والبحار.

وَالْمَظْلُومِ الْمُهْتَظَمِ.

فَجَزَاكَ اللَّهُ عَنْ رَسُولِهِ، وَعَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَعَنِ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ أَفْضَلَ الْجَزَاءِ، بِمَا صَبَرْتَ وَاحْتَسَبْتَ وَأَعَنْتَ، فَنِعَمَ عُقْبَى الدَّارِ، لَعَنَ اللَّهُ مَنْ (خَذَلَكَ وَغَشَّكَ) (١).

أَشْهَدُ أَنَّكَ قُتِلْتَ (٢) مَظْلُومًا، وَأَنَّ اللَّهَ مُنْجِزٌ لَكُمْ مَا وَعَدَكُمْ، جِئْتُكَ (يَا عَبْدَ اللَّهِ) وَافِدًا إِلَيْكُمْ، وَقَلْبِي مُسَلِّمٌ لَكُمْ، وَأَنَا لَكُمْ تَابِعٌ، وَنُصْرَتِي لَكُمْ مَعِدَّةٌ، حَتَّى يَحْكُمَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ، فَمَعَكُمْ مَعَكُمْ، لَا مَعَ عَدُوِّكُمْ، إِنِّي بِكُمْ وَيَا بَيْتَكُمْ (٣) مِنَ الْمُؤْمِنِينَ، وَبِمَنْ خَالَفَكُمْ وَقَتْلَكُمْ مِنَ الْكَافِرِينَ (٤) قَتَلَ اللَّهُ أُمَّةً قَتَلْتُكُمْ بِالْأَيْدِي وَالْأَلْسُنِ.

ثم (ادخل وانكب على القبر) (٥) وقل:

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ، الْمُطِيعُ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ، وَلِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَلِلْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَسَلَّم. (السَّلَامُ عَلَيْكَ) (٦) وَرَحْمَةُ اللَّهِ

ص: ٣٥٤

١- (١) - «قتلك، ولعن الله من أمر بقتلك، ولعن الله من ظلمك، ولعن الله من افتري عليك، ولعن الله من جهل حقك واستخف بحرمتك، ولعن الله من بايعك وغشك وخذلك وأسلمك، ومن ألّب عليك ولم يُعنك، الحمد لله الذي جعل النار مثواهم، وبئس الورد المورود» المصباح، والبحار.

٢- (٢) - «قد قتلت» البحار.

٣- (٣) - «بآبائكم» المصدر؛ وما أثبتناه من مزار الشهيد.

٤- (٤) - بدل ما بين القوسين: «زائراً عارفاً بحقكم» مسلماً لكم، تابِعاً لِسَنَّتِكُمْ، ونُصْرَتِي لَكُمْ مَعِدَّةٌ، حَتَّى يَحْكُمَ اللَّهُ وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ؛ فَمَعَكُمْ مَعَكُمْ، لَا مَعَ عَدُوِّكُمْ، صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَعَلَى أَرْوَاحِكُمْ وَأَجْسَادِكُمْ وَشَاهِدِكُمْ وَغَائِبِكُمْ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ» المصباح، والبحار.

٥- (٥) - «أشر إلي الضريح» المصباح، والبحار.

٦- (٦) - «الحمد لله، وسلامه على عباده الذين اصطفى، محمد وآله، والسلام عليكم» المصباح، والبحار.

وَبَرَّكَاتُهُ وَمَغْفِرَتُهُ، وَعَلَى رُوحِكَ وَبَدَنِكَ.

□  
أَشْهَدُ (وَأَشْهَدُ اللَّهَ) (١) أَنَّكَ مَضَيْتَ عَلَى مَا مَضَى بِهِ الْيَدْرِيُّونَ، وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، (الْمُنَاصِحُونَ فِي جِهَادِ أَعْدَائِهِ،  
الْمُبَالِغُونَ فِي نُصْرِهِ) (٢) أَوْلِيَائِهِ، (الذَّابُّونَ عَنْ أَحِبَّائِهِ،) (٣) فَجَزَاكَ اللَّهُ أَفْضَلَ الْجَزَاءِ، وَأَوْفَرَ جَزَاءِ أَحَدٍ مِمَّنْ وَفَى بَبَيْعَتِهِ، وَاسْتَجَابَ  
لَهُ دَعْوَتُهُ، وَأَطَاعَ وُلَاهُ أَمْرِهِ.

□  
أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَالِغْتَ فِي النَّصِيحَةِ، وَأَعْطَيْتَ غَايَةَ الْمَجْهُودِ، فَبَعَثَكَ (٤) اللَّهُ فِي الشُّهَدَاءِ، وَجَعَلَ رُوحَكَ مَعَ أَرْوَاحِ الشُّعَدَاءِ،  
وَأَعْطَاكَ مِثْنَ جَنَانِهِ أَفْسَسَ بِهَا مَنَزِلًا، وَأَفْضَلَهَا عُزْفًا، وَرَفَعَ ذِكْرَكَ فِي الْعَلِيِّينَ، وَحَشَرَكَ مَعَ النَّبِيِّينَ وَالصَّادِقِينَ، وَالشُّهَدَاءِ  
وَالصَّالِحِينَ، وَحَسَّنَ أَوْلِيَّكَ رَفِيقًا.

□  
أَشْهَدُ أَنَّكَ لَمْ تَهِنْ وَلَمْ تَنْكَلْ، وَأَنَّكَ مَضَيْتَ (٥) عَلَى بَصِيرَةٍ مِنْ أَمْرِكَ، مُقْتَدِيًا بِالصِّالِحِينَ، وَمَتَّبِعًا لِلنَّبِيِّينَ، فَجَمَعَ اللَّهُ بَيْنَنَا  
وَبَيْنَكَ وَبَيْنَ رَسُولِهِ وَأَوْلِيَائِهِ فِي مَنَازِلِ الْمُخِيتِينَ (٦)، فَإِنَّهُ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ.

ثمّ (انحرف إلى عند الرأس فصلّ ركعتين، وصلّ بعدها ما بدا لك، وسبح وادع بما أحببت، وقل: (٧))

ص: ٣٥٥

١- (١) - ليس في المصباح، والبحار.

٢- (٢) - «المبالغون في جهاد أعدائه ونصره» المصباح، والبحار.

٣- (٣) - ليس في المصباح، والبحار.

٤- (٤) - «حتى بعثك» المصباح، والبحار.

٥- (٥) - «قد مضيت» البحار.

٦- (٦) - أحببت لله: خشع. وأخبت: تواضع «لسان العرب: ٢٧/٢».

٧- (٧) - «صلّ عنده ركعتين واهدّها له ثم قل» المصباح، والبحار.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَآلِ مُحَمَّدٍ وَلَا تَدْعُ لِي ذَنْبًا إِلَّا غَفَرْتَهُ، وَلَا هَمًّا إِلَّا فَرَجْتَهُ، وَلَا مَرَضًا إِلَّا شَفَيْتَهُ، وَلَا غِيًّا إِلَّا سَرَّتَهُ، وَلَا شَمَلًا إِلَّا جَمَعْتَهُ، وَلَا غَائِبًا إِلَّا حَفِظْتَهُ وَأَدَيْتَهُ (١)، وَلَا عُزِيَانًا (٢) إِلَّا كَسَوْتَهُ، وَلَا رِزْقًا إِلَّا بَسَّطْتَهُ، وَلَا خَوْفًا إِلَّا آمَنْتَهُ، وَلَا حَاجَةً مِنْ حَوَائِجِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ لَكَ فِيهَا رِضًا وَلِي فِيهَا صَلَاحٌ إِلَّا قَضَيْتَهَا، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

□  
فإذا أردت وداعه رضى الله عنه، تقف عليه كوقوفك الأول وقل:

□  
□  
أَسْتَوْدِعُكَ اللَّهُ وَأَسْتَرْعِيكَ وَأَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ، آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِرَسُولِهِ (٣) وَبِكِتَابِهِ (٤)، وَبِمَا جَاءَ بِهِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ، اللَّهُمَّ اكْتُبْنَا (٥) مَعَ الشَّاهِدِينَ.

□  
اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِي (قَبْرِ ابْنِ عَمِّ نَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) (٦)، وَارْزُقْنِي زِيَارَتَهُ أَبَدًا (٧) مَا أَبْقَيْتَنِي، وَاحْشُرْنِي مَعَهُ (وَمَعَ آبَائِهِ

فِي الْجَنَانِ، وَعَرَّفَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ وَبَيْنَ رَسُولِكَ وَأَوْلِيائِكَ) (٨).

□  
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَتَوَفَّنِي عَلَى الْإِيمَانِ بِمَكَ وَالتَّصَدِيقِ بِرَسُولِكَ، وَالْوِلَايَةِ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَالْأَيْمَةِ عَلَيْهِمُ السَّلَامَ [مِنْ وَلَدِهِ، وَالْبَرَاءَةِ مِنْ أَعْدَائِهِمْ، فَإِنِّي رَضِيتُ بِذَلِكَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ] (٩).

وادع لنفسك ولوالديك وللمؤمنين والمؤمنات، وأكثر من الدعاء ما شئت،

ص: ٣٥٦

- 
- ١- (١) - «أدنيته» مزار الشهيد، والبحار، وبعض نسخ المصباح.
  - ٢- (٢) - «عرياً» المصدر، والبحار؛ وما أثبتناه من مزار الشهيد، والمصباح.
  - ٣- (٣) - «وبالرسول» المصباح، والبحار.
  - ٤- (٤) - ليس في المصباح، والبحار.
  - ٥- (٥) - «فاكتبنا» المصباح، والبحار.
  - ٦- (٦) - «هذا العبد الصالح» المصباح، والبحار.
  - ٧- (٧) - ليس في المصباح، والبحار.
  - ٨- (٨) - «وعرّف بيني وبينه وبين رسولك وأوليائك في الجنان» المصباح، والبحار.
  - ٩- (٩) - من بقيته المصادر.

واخرج في دعه الله (١).

(٦٥٩)

#### ٤٨ - مصباح الزائر:

إذا وصلت ضريحه فقف عليه مستقبل القبلة وقل:

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْفَادَى بِنَفْسِهِ وَمُهَجَّتِهِ، الشَّهِيدُ الْفَقِيدُ الْمَظْلُومُ، الْمَغْصُوبُ حَقُّهُ، الْمُتَنَهَكُ حُرْمَتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ فَادَى  
بِنَفْسِهِ ابْنَ عَمِّهِ، وَأَفْدَى (٢) بِدَمِهِ دَمَهُ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَوَّلَ الشُّهَدَاءِ، وَإِمَامَ السُّعْدَاءِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُسْلِمٌ، يَا مَنْ أَسْلَمَ نَفْسَهُ، وَسَكَنَ عَلَى طَاعَةِ اللَّهِ رَمْسَهُ، وَأَخَمَدَ حِسَّهُ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ السَّادَةِ الْأَبْرَارِ، وَيَا ابْنَ أَخِي جَعْفَرِ الطَّيَّارِ، وَابْنَ أَخِي عَلِيِّ الْفَارِسِ الْكَرَّارِ، الضَّارِبِ بِذِي الْفَقَارِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحِمَهُ اللَّهُ وَبَرَكَاتُهُ، يَا مَنْ أَرْضَى بِفِعَالِهِ مُحَمَّدًا الْمُخْتَارَ، وَالْمَلِكَ الْجَبَّارَ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ لَقَدْ صَبَرْتَ، فَنِعَمَ عُقْبَى الدَّارِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَحِيداً غَرِيباً (٣) عَنْ أَهْلِهِ بَيْنَ الْأَعْدَاءِ بِلَا نَاصِرٍ وَلَا مُجِيبٍ (٤).

ص: ٣٥٧

١- (١) - المزار الكبير: ٢٢٥-٢٣٠ (ط: ١٧٧). وفي مزار الشهيد: ٢٧٨ مثله. وفي مصباح الزائر: ١٤٧-١٥٢ (ط: ١٠٠) إلى قوله «يا

رَبِّ الْعَالَمِينَ» باختلاف وزياده. عنها البحار: ٤٢٦/١٠٠-٤٢٨.

٢- (٢) - «فدى» البحار.

٣- (٣) - «يا غريباً» المصدر؛ وما أثبتناه من بقيه النسخ، والبحار.

٤- (٤) - «مجير» المصدر؛ وما أثبتناه من بقيه النسخ، والبحار.



أَشْهَدُ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ أَنَّكَ جَاهَدْتَ وَصَابَرْتَ (١)، وَخَاصِمْتَ أَعْدَاءَ اللَّهِ عَلَى طَاعَتِهِ، وَطَاعَةِ نَبِيِّهِ وَوَصِيِّهِ وَوَلِيِّهِ، قَضَيْتَ (٢) شَهِيداً وَتَوَلَّيْتَ حَمِيداً، إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ.

اللَّهُمَّ احْشُرْنِي مَعَهُ، وَمَعَ أَبِيهِ وَعُمُومَتِهِ وَبَنِيهِمْ، لَا تَحْرِمْنِي (٣) فِي بَقِيَّةِ عُمْرِي زِيَارَتَهُ.

ثُمَّ تَقْبَلُ الضَّرِيحَ، وَتَصَلِّيَ صَلَاةَ الزِّيَارَةِ وَتُهْدِي ثَوَابَهَا لَهُ (٤)، ثُمَّ تَوَدِّعُهُ وَتَنْصَرِفُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ (٥).

ص: ٣٥٨

١- (١) - «وصبرت» البحار.

٢- (٢) - «فمضيت» البحار.

٣- (٣) - «ولا تحرمني» البحار.

٤- (٤) - من بقیة النسخ، والبحار.

٥- (٥) - مصباح الزائر: ١٥٢ (ط: ١٠٣)؛ عنه البحار: ٤٢٨/١٠٠.

#### ٤٩ - المزار الكبير:

تقف على قبره وتسلم على رسول الله صلى الله عليه وآله، وتقول:

سَلَامُ اللَّهِ الْعَظِيمِ وَصَلَوَاتُهُ عَلَيْكَ يَا هَانِيَّ بْنَ عُرْوَةَ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ (١)، النَّاصِحُ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ وَلِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَلِلْحَسَنِ (٢) وَالْحُسَيْنِ عَلَيْهِمُ السَّلَام.

أَشْهَدُ أَنَّكَ قُتِلْتَ مَظْلُومًا، فَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ قَتَلَكَ وَاسْتَحَلَّ دَمَكَ، وَحَسَا اللَّهُ (٣) قُبُورَهُمْ نَارًا.

أَشْهَدُ أَنَّكَ لَقِيتَ اللَّهَ وَهُوَ رَاضٍ عَنْكَ، بِمَا فَعَلْتَ وَنَصَحْتَ (لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ) (٤).

و [أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ] (٥) بَلَغْتَ دَرَجَةَ الشُّهَدَاءِ، وَجُعِلَ رُوحُكَ مَعَ أَرْوَاحِ الشُّعَدَاءِ، بِمَا نَصَحْتَ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ مُجْتَهِدًا، وَيَذَلَّتْ نَفْسُكَ

ص: ٣٥٩

١- (١) - بزياده «المطيع» مزار الشهيد.

٢- (٢) - «والحسن» المصباح، والبحار.

٣- (٣) - لفظ الجلاله ليس فى المصباح.

٤- (٤) - ليس فى المصباح، والبحار.

٥- (٥) - من بقيه المصادر.

فى ذاتِ (١) اللهِ ومَرْضَاتِهِ، فَرَحِمَكَ اللهُ وَرَضِيَ (٢) عَنْكَ، وَحَشَرَكَ مَعَ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ، وَجَمَعَنَا وَإِيَّاكَ (٣) مَعَهُمْ فى دارِ النَّعِيمِ، وَالسَّلَامُ (٤) عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ (٥).

ثمَّ صلِّ عنده ما بدا لك، وادع لنفسك بما شئت، وقبله وانصرف (٦). (٧).

ص: ٣٦٠

١- (١) - «دين» نسخه فى مزار الشهيد.

٢- (٢) - «ورضى الله» مزار الشهيد.

٣- (٣) - «وإياكم» البحار.

٤- (٤) - «وسلام» المصباح، والبحار.

٥- (٥) - بزياده «ورضوانه ومغفرته» مزار الشهيد.

٦- (٦) - «ركعتين صلاه الزياره واهدها له، وادع لنفسك بما شئت، وودعه بما ودعت به مسلم بن عقيل رضى الله عنه»  
المصباح، والبحار.

٧- (٧) - المزار الكبير: ٢٣٠ (ط: ١٨٠). وفى مزار الشهيد: ٢٨٢ مثله. وفى مصباح الزائر: ١٥٤ (ط: ١٠٤) بتفاوت يسير؛ عنه  
البحار: ٤٢٩/١٠٠.

٥٠ - مزار الشهيد:

إذا وقفت على ضريحه فقل:

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْوَلِيُّ النَّاصِحُ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا إِسْحَاقَ الْمُخْتَارَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْآخِذُ بِالنَّارِ، الْمُحَارِبُ لِلْكَفَرَةِ الْفُجَّارِ.

□  
السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمُخْلِصُ لِلَّهِ فِي طَاعَتِهِ، وَلِزَيْنِ الْعَابِدِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي مَحَبَّتِهِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ رَضِيَ عَنْهُ النَّبِيُّ الْمُخْتَارُ، وَقَسِيمُ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ، وَكَاشِفُ الْكَرْبِ وَالْغَمِّ، قَائِمًا مَقَامًا لَمْ يَصِلْ إِلَيْهِ أَحَدٌ مِنَ الْأُمَمِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ بَدَّلَ نَفْسَهُ فِي رِضَاءِ الْأَثَمَةِ، فِي نُصْرَةِ الْعِتْرَةِ الطَّاهِرِينَ، وَالْآخِذِ بِثَارِهِمْ مِنَ الْعِصَابَةِ الْمَلْعُونَةِ الْفَاجِرَةِ؛ فَجَزَاكَ اللَّهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَعَنْ أَهْلِ بَيْتِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ (١).

ص: ٣٦١

## ٥١ - المزار الكبير:

وادخل إلى مشهد يونس النّبى عليه السلام فزره بهذه الزياره، تقول(١):

السّلام على أولياء الله وأصفيائه، السّلام على أُمّناء الله وأحِبّائه، السّلام على أنصار الله وخُلفائه، السّلام على مَحَلِّ (٢) مَعْرِفَةِ الله، [ السّلام على مَعَادِنِ حِكْمَةِ الله، السّلام على مَسَاكِينِ ذِكْرِ الله ] (٣)، السّلام على عِبَادِ الله المُكْرَمِينَ الَّذِينَ لَا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَهُمْ بِأَمْرِه يَعْمَلُونَ (٤) ، السّلام على مُظَاهِرِي (٥) أَمْرِ الله وَنَهْيِهِ، السّلام على الأدِلَاءِ عَلَى الله، السّلام على المُسْتَقِيمِينَ فِي مَرْضَاهِ الله، السّلام على المُمَحَصَّيْنَ فِي طَاعَةِ الله، السّلام على الَّذِينَ مَنْ وَالَاهُمْ فَقَدْ وَآلَى الله، وَمَنْ عَادَاهُمْ فَقَدْ عَادَى الله، وَمَنْ عَرَفَهُمْ فَقَدْ عَرَفَ الله، وَمَنْ جَهِلَهُمْ فَقَدْ جَهِلَ الله، وَمَنْ اغْتَصَمَ بِهِمْ فَقَدْ اغْتَصَمَ بِاللّهِ، وَمَنْ تَخَلَّى مِنْهُمْ فَقَدْ تَخَلَّى مِنَ الله.

أَشْهَدُ الله أَنِّي حَرَبٌ لِمَنْ حَارَبَكُمْ، وَسَلِّمٌ لِمَنْ سَالَمَكُمْ، مُؤْمِنٌ بِمَا آمَنْتُمْ

ص: ٣٦٢

١- (١) - في مصباح الزائر: «قف على الباب واستأذن عليه بموضع الحاجه من الإذن الذي قدّمناه عند الوقوف على باب الرسول صلوات الله عليه وآله بالمدينه، وادخل، فإذا وقفت على قبره فقل».

٢- (٢) - «محال» البحار.

٣- (٣) - من بقيه المصادر.

٤- (٤) - إشاره إلى الآيتين ٢٦ و ٢٧ من سوره الأنبياء.

٥- (٥) - «مُظْهِرِي» مزار الشهيد، «مُظَاهِر» البحار.

بِهِ، كَافِرٌ بِمَا كَفَرْتُمْ بِهِ، مُحَقَّقٌ لِمَا حَقَّقْتُمْ، مُبْطِلٌ لِمَا أَبْطَلْتُمْ، مُؤْمِنٌ بِسِرِّكُمْ وَعَلَانِيَتِكُمْ، مُفَوَّضٌ فِي ذَلِكَ كُلِّهِ إِلَيْكُمْ، لَعَنَ اللَّهُ  
عَدُوَّكُمْ مِنَ الْجِنَّ وَالْإِنْسِ

[وَضَاعَفَ عَلَيْهِمُ الْعَذَابَ الْأَلِيمَ] (١).

(ثُمَّ قَبْلَ التَّرْبَةِ) (٢)، وَصَلَّ [رَكَعَتَيْنِ تَحِيَّةَ الْمَسْجِدِ، وَ] (٣) رَكَعَتَيْنِ زِيَارَهُ، وَادَعَ لِنَفْسِكَ وَلِمَنْ أَحْبَبْتَ.

وَيُسْتَحَبُّ أَنْ يَدْعُوَ بِالْدُعَاءِ الَّذِي دَعَا بِهِ زَيْنُ الْعَابِدِينَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ عِنْدَهُ - وَيُسَمَّى دُعَاءَ الْإِسْتِقَالَةِ - وَهُوَ:

اللَّهُمَّ (٤) يَا مَنْ بِرَحْمَتِهِ يَسْتَغِيثُ الْمُذْنِبُونَ، وَيَا مَنْ إِلَى ذِكْرِ إِحْسَانِهِ يَفْزَعُ الْمُضْطَرُّونَ، (وَيَا مَنْ لِيَخْفَتَهُ يَنْتَحِبُ (٥) الْخَاطِئُونَ) (٦)  
وَيَا أُنْسَ كُلِّ مُسْتَوْحِشٍ

غَرِيبٍ، وَيَا فَرَجَ كُلِّ مَحْزُونٍ كَثِيبٍ، وَيَا غَوْنَ (٧) كُلِّ مَخْذُولٍ فَرِيدٍ، وَيَا عَضْدَ كُلِّ مُحْتَاجٍ طَرِيدٍ، أَنْتَ الَّذِي وَسَّعْتَ كُلَّ شَيْءٍ  
رَحْمَةً وَعِلْمًا، وَجَعَلْتَ لِكُلِّ مَخْلُوقٍ فِي نِعْمَتِكَ سَهْمًا، وَأَنْتَ الَّذِي عَفَوَهُ (أَعْلَى مِنْ) (٨) عِقَابِهِ، وَأَنْتَ الَّذِي تَسْعَى رَحْمَتُهُ أَمَامَ  
غَضَبِهِ، وَأَنْتَ الَّذِي عَطَاؤُهُ أَكْثَرُ مِنْ مَنَعِهِ، (وَأَنْتَ الَّذِي

ص: ٣٦٣

١- (١) - من بقيته المصادر.

٢- (٢) - ليس في المصباح، والبحار.

٣- (٣) - من بقيته المصادر.

٤- (٤) - ليس في بقيته المصادر.

٥- (٥) - النحب، والنحب، والانتحاب: رفع الصوت بالبكاء. انظر «لسان العرب: ٧٤٩/١».

٦- (٦) - ليس في بقيته المصادر.

٧- (٧) - «غوث» نسخه في المصدر.

٨- (٨) - «أنساني» مزار الشهيد، والبحار، وبعض نسخ المصباح.

اتَّسَعَ الْخَلَائِقُ كُلُّهُمْ فِي وَسْعِهِ، (١) وَأَنْتَ الَّذِي لَا يَرَعْبُ فِي جِزَاءٍ مَنْ أَعْطَاهُ، وَأَنْتَ الَّذِي لَا يُفْرِطُ فِي عِقَابٍ مَنْ عَصَاهُ، وَأَنَا (يَا إلهي) (٢) عَبْدُكَ الَّذِي أَمَرْتَهُ بِالِدُّعَاءِ، فَقَالَ: لَبَّيْكَ وَسَيِّدِيكَ، هَا أَنَا ذَا (يَا رَبِّ مَطْرُوحٍ) (٣) بَيْنَ يَدَيْكَ، وَأَنَا الَّذِي أَوْقَرْتُ الْخَطَايَا ظَهْرَهُ، وَأَنَا الَّذِي أَفْنَتِ الذُّنُوبَ عُمْرَهُ، وَأَنَا الَّذِي بِجَهْلِهِ عَصَاكَ وَلَمْ تَكُنْ أَهْلًا لِذَلِكَ (٤).

هَلْ أَنْتَ يَا إلهي رَاحِمٌ مَنْ دَعَاكَ فَأُتِلَغَ (٥) فِي الدُّعَاءِ، أَمْ أَنْتَ غَافِرٌ لِمَنْ بَكَى إِلَيْكَ فَأُسْرِعَ فِي الْبُكَاءِ، أَمْ أَنْتَ مُتَجَاوِزٌ عَمَّنْ عَفَرَ لَكَ وَجْهَهُ تَذُلًّا، أَمْ أَنْتَ مُغْنٍ مَنْ شَكَى إِلَيْكَ فَقَرَهُ تَوَكُّلاً.

إلهي لَا تُخَيِّبْ مَنْ لَا يَجِدُ مُعْطِيًا غَيْرَكَ، وَلَا تَخْذُلْ مَنْ لَا يَسْتَغْنِي عَنْكَ بِأَحَدٍ دُونَكَ.

إلهي فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَلَا تُعْرِضْ عَنِّي وَقَدْ أَقْبَلْتُ إِلَيْكَ، وَلَا تَحْرِمْنِي وَقَدْ رَغِبْتُ إِلَيْكَ، وَلَا تَجْهَنْنِي (٦) بِالرَّدِّ وَقَدْ انْتَصَبْتُ بَيْنَ يَدَيْكَ،

ص: ٣٦٤

١- (١) - ليس في مزار الشهيد، والبحار، وبعض نسخ المصباح.

٢- (٢) و ٣ - ليس في مزار الشهيد، والبحار، وبعض نسخ المصباح.

٣- (٣)

٤- (٤) - «لذاك» المصباح.

٥- (٥) - «فأبالغ» بعض نسخ المصباح، والبحار.

٦- (٦) - «ولا تخيبنى» مزار الشهيد، وفيه نسخه كما في المتن. وجبهه: ضرب جبهته ورده، أو لقيه بما يكره «القاموس: ٤٠٤/٤».

أَنْتَ الَّذِي وَصَفْتَ نَفْسَكَ بِالرَّحْمَةِ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ (١) وَأَعْفُ (٢) عَنِّي، قَدْ تَرَى يَا إِلَهِي فَيْضَ دَمْعِي مِنْ خِيفَتِكَ،  
وَوَجِيبَ (٣) قَلْبِي مِنْ خَشْيَتِكَ، وَانْتِفَاضَ (٤) جَوَارِحِي مِنْ هَيْبَتِكَ (٥).

ص: ٣٦٥

١- (١) - بزياده «وارحمي، وأنت الذي وصفت نفسك بالعفو» البحار.

٢- (٢) - «فاعف» البحار.

٣- (٣) - وَجِبَ القلب وجيباً: خَفَقَ واضطرب. انظر «لسان العرب: ١/٧٩٤».

٤- (٤) - «انتفاض» المصدر، ومزار الشهيد، والبحار طبعه المكتبة الإسلامية، وبعض نسخ المصباح، وما أثبتناه من بعضها الآخر،  
والبحار - الطبعه الحجرية - . وانتفض الشيء: تحرّك واضطرب. يقال: فلان ينتفض من الرعدة «المعجم الوسيط: ٢/٩٤٩».

٥- (٥) - المزار الكبير: ١٩٦-٢٠٠ (ط: ١٥٥-١٥٧). وفي مصباح الزائر: ١٠٤-١٠٧ (ط: ٧٥-٧٧)، ومزار الشهيد: ٢٢٧-٢٢٩ مثله.  
وفي البحار: ١٠٠/٤٠٧-٤٠٩ عن المصباح.



ما روى عن الصادق عليه السلام

إشاره

(١) [١] (٦٦٣)

## ٥٢ - فرحه الغرى:

□  
بإسناده عن أبي الفرج السندی قال: كنت مع أبي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام - حين تقدّم إلى الحيره -، فقال ليله: أسرجوا لي البغل، فركب - وأنا معه - حتّى انتهينا إلى الظّهر، فنزل فصلّي ركعتين، ثمّ تنحّى فصلّي ركعتين، ثمّ تنحّى فصلّي ركعتين. فقلت: جعلت فداك، إنّي رأيتك صليت في ثلاث مواضع؟! فقال أمّا الأوّل:

فموضع قبر أمير المؤمنين عليه السلام. والثاني: موضع رأس الحسين عليه السلام. والثالث: موضع منبر القائم عليه السلام (٢).

(٦٦٤)

## ٥٣ - مزار الشهيد:

ضمن زياره (٣) لأمر المؤمنين عليه السلام قال: فإذا بلغت العَلَمَ - وهي الحَنّانه - فصلّ ركعتين، فقد روى محمد بن أبي عمير، عن المفصل بن عمر قال: جاز الصادق عليه السلام بالقائم المائل (٤) في طريق الغرى، فصلّي ركعتين. فقليل له: ما هذه الصلاه؟ فقال: هذا

ص: ٣٦٦

---

١- (١) - سيأتي في ج ٣ باب ترجمه الإمام الحسين عليه السلام ص ٦ بعض ما ورد من الروايات والأقوال في موضع دفن رأسه عليه السلام.

٢- (٢) - الفرحة: ٥٧؛ عنه البحار: ٢٤٦/١٠٠ ح ٣٤.

٣- (٣) - انظر ص ٦٨ رقم ٥٤٦، وص ١٢٨ رقم ٥٤٨.

□  
٤- (٤) - قال المجلسي: رأيت بخط الشيخ محمد بن عليّ الجباعي نقلًا من خطّ الشهيد - قدّس الله روحهما -: ولعلّ موضع القائم المائل، هو المسجد المعروف الآن بمسجد الحنانه قرب النجف، ولذا يُصلى الناس فيه «البحار: ٤٥٥/١٠٠ ذيل ح ٢٩».

موضع رأس جدّي الحسين بن عليّ عليهما السلام وضعوه هاهنا لما توجّهوا من كربلاء، ثم حملوا(١) إلى عبيدالله بن زياد لعنه الله عليه(٢)، فقلّ هناك:

اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَرَى مَكَانِي، وَتَسْمَعُ كَلَامِي، وَلَا يَخْفَى عَلَيْكَ شَيْءٌ مِنْ أَمْرِي؛ وَكَيْفَ يَخْفَى عَلَيْكَ مَا أَنْتَ مُكَوَّنُهُ وَبَارِئُهُ، وَقَدْ جِئْتُكَ مُسْتَشْفِعاً بِنَبِيِّ الرَّحْمَةِ، وَمُتَوَسِّلاً بِوَصِيٍّ رَسُولِكَ. فَأَسْأَلُكَ بِهِمَا ثَبَاتَ الْقَدَمِ وَالْهُدَى وَالْمَغْفِرَةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

(٦٦٥)

## ٥٤ - المزار الكبير:

في سياق ذكر زيارات الإمام الحسين عليه السلام قال:

زياره اخرى له عليه السلام مختصره، ويزار بها في كلّ يوم وفي كلّ شهر، ويزار بها أيضاً عند قائم الغرّ، فقد جاء في الأثر أنّ رأس الحسين عليه السلام هناك، وأنّ الصادق جعفر بن محمد زاره هناك بهذه الزيارة، وصلى عنده أربع ركعات....:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ الصَّدِيقِ الطَّاهِرِ سَيِّدِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، وَرَحِمَهُ اللَّهُ وَبَرَكَاتُهُ.

أشهدُ أنّكَ [قد] (٤) أقمّت الصلاة، وآتيت الرّكاه، وأمرت بالمعروف،

ص: ٣٦٧

١- (١) - «حملوه» البحار.

٢- (٢) - من قوله «فصلّي ركعتين» إلى هنا ليس في المصباح.

٣- (٣) - مزار الشهيد: ٣٢. وفي مصباح الزائر: ١٧٦ (ط: ١١٩) باختلاف المذكور آنفاً؛ عنهما البحار: ٢٨٢/١٠٠ ضمن ح ١٨، وعن المفيد - موجود في نسخه المكتبة الرضويّة رقم ٣٢٨٩ ص ٢٦ - وفي ص ٤٥٤ ح ٢٨. عن أمالي الطوسي: ٢٩٤/٢ بإسناده عن محمد بن أبي عمير عن مفضل بن عمر إلى قوله «وضعوه هاهنا».

٤- (٤) - من البحار.

وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَتَلَوْتَ الْكِتَابَ حَقَّ تِلَاوَتِهِ، وَجَاهَدْتَ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ، وَصَبَرْتَ عَلَى الْأَذَى فِي جَنْبِهِ مُحْتَسِبًا حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ.

أَشْهَدُ أَنَّ الَّذِينَ خَالَفُوكَ وَحَارَبُوكَ، وَأَنَّ الَّذِينَ خَذَلُوكَ، وَالَّذِينَ قَتَلُوكَ، مَلْعُونُونَ عَلَى لِسَانِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ، وَ [قَدْ] (١) خَابَ مَنْ افْتَرَى. □

□  
لَعَنَ اللَّهُ الظَّالِمِينَ لَكُمْ مِنَ الْأُولَى وَالْآخِرِينَ، وَضَاعَفَ عَلَيْهِمُ الْعَذَابَ الْأَلِيمَ.

□  
أَتَيْتَكَ يَا مَوْلَايَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ زَائِرًا، عَارِفًا بِحَقِّكَ، مُوَالِيًا لِأَوْلِيَائِكَ، مُعَادِيًا لِأَعْدَائِكَ، مُسْتَبْصِرًا بِالْهُدَى الَّتِي أَنْتَ عَلَيْهِ، عَارِفًا بِضَلَالِهِ مَنْ خَالَفَكَ، فَاشْفَعْ لِي عِنْدَ رَبِّكَ (٢)... (٣)

ص: ٣٤٨

١- (١) - من البحار.

٢- (٢) - إلى هنا أورد المجلسي من هذه الزيارة، في باب زيارات أمير المؤمنين عليه السلام، ثم قال: فإن عمل بجميعها كان أفضل.

٣- (٣) - المزار الكبير: ٧٤٩ (ط: ٥١٧)؛ عنه البحار: ٢٥٦/١٠١ ح ٤٠ وسيأتي ذكر الزيارة بتمامها في ج ٣ باب كيفيته زياره الإمام الحسين عليه السلام ص ٣٢٧ رقم ١١٦٥.

ما روى عن النبي صلى الله عليه وآله

إشاره

(٦٦٦)

## ٥٥ - مجمع البيان:

روى مقاتل، عن عكرمه، عن ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: إِنَّ اللَّهَ تعالى أنزل من الجنة خمسة أنهار: سيحون، وهو نهر الهند. وجيحون، وهو نهر بلخ. ودجله والفرات، وهما نهرا العراق. والنيل، وهو نهر مصر. أنزلها الله من عين واحدة وأجراها في الأرض، وجعل فيها منافع للناس في أصناف معاشهم، وذلك قول الله: وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً بِقَدَرٍ - الآية (١). (٢).

ما روى عن أمير المؤمنين عليه السلام

إشاره

(٦٦٧)

## ٥٦ - كامل الزيارات:

بإسناده عن عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب عليه السلام (٣)، عن جده، عن علي عليه السلام قال: الماء سيد شراب الدنيا والآخرة، وأربعة أنهار في الدنيا من

ص: ٣٦٩

١- (١) - المؤمنون: ١٨.

٢- (٢) - مجمع البيان: ١٩٤/٧؛ عنه المستدرک: ٢٢٧/١٠ ح ١، وفي ج ٢٦/١٧ ح ٧ عن لبّ الباب للراوندي من غير إسناد نحوه.

٣- (٣) - بزياده «عن أبيه» نسخه م.

الجَنَّة (١): الفرات، والنيل، وسيحان، وجيحان؛ الفرات الماء (٢)، والنيل العسل، وسيحان الخمر، وجيحان اللبن (٣).

(٦٦٨)

## ٥٧ - ومنه:

بالإسناد المذكور، عن عليّ عليه السلام قال: الفرات سَيِّد المِياه في الدنيا والآخرة (٤).

(٦٦٩)

## ٥٨ - الكافي:

بإسناده عن الحسين بن سعيد، رفعه (٥) قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: نهركم هذا - يعني ماء الفرات - يُصَبّ فيه ميزابان من ميازيب الجَنَّة (٦).

(٦٧٠)

## ٥٩ - ومنه:

بإسناده عن سعدان، عن غير واحد، رفعوه إلى أمير المؤمنين عليه السلام قال: أما إنَّ

ص: ٣٧٠

١- (١) - قال المجلسي: لعلّ المراد أنّ تلك الأسماء مشتركة بينها وبين أنهار الجَنَّة وفضلها، لكون التسميه بها من جهة الوحي والإلهام. ويحتمل أن يدخلها شيء من تلك الأنهار التي في الجَنَّة، كما ورد في الفرات «البحار: ٢٢٨/١٠٠ ذيل ح ٥».

٢- (٢) - قال الله تعالى: مثل الجَنَّة التي وُعد المتّقون فيها أنهارٌ من ماءٍ غيرِ آسنٍ وأنهارٌ من لبنٍ لم يتغيّر طعمه وأنهارٌ من خمرٍ لذّةٍ للشاربين وأنهارٌ من عسلٍ مُصَفّى - الآية سورة محمّد: ١٥.

٣- (٣) - الكامل: ٤٧ ب ١٣ ح ١؛ عنه الوسائل: ٤٠٦/١٤ - أبواب المزار - ب ٣٤ ح ٦، والبحار: ٢٢٧/١٠٠ ح ٥.

٤- (٤) - الكامل: ٤٨ ب ١٣ ح ٦؛ عنه الوسائل: ٤٠٧/١٤ - أبواب المزار - ب ٣٤ ح ٩، والبحار: ٢٢٨/١٠٠ ح ٨.

٥- (٥) - المرفوع إليه أبو عبد الله عليه السلام، كما دلّ عليه آخر الحديث.

٦- (٦) - الكافي: ٣٨٨/٦ صدر ح ٣. وفي المحاسن: ٥٧٥ صدر ح ٢٦ عن عثمان بن عيسى رفعه مثله؛ عنهما الوسائل: ٢٦٧/٢٥ -

أبواب الأشربة المباحه - ب ٢٣ صدر ح ٣، والبحار: ٤٤٧/٦٦ ح ٢. ورواه الحموي في معجم البلدان: ٢٤٢/٤ عنه عليه السلام مرسلًا.

أهل الكوفة لو حنكوا أولادهم بماء الفرات، لكانوا شيعة لنا(١).

**ما روى عن علي بن الحسين عليهما السلام**

**إشارة**

(٦٧١)

**٦٠ - الكافي:**

بإسناده عن حكيم بن جبير قال: سمعت سيدنا علي بن الحسين عليهما السلام يقول: إن ملكاً يهبط من السماء في كل ليلة معه ثلاثة مثاقيل مسكاً من مسك الجنة فيطرحها في الفرات، وما من نهر في شرق الأرض وغربها أعظم بركة منه(٢).

**ما روى عن الباقر عليه السلام**

**إشارة**

(٦٧٢)

**٦١ - كامل الزيارات:**

بإسناده عن حنان بن سدير قال: كنت عند أبي جعفر عليه السلام فدخل عليه رجل فسلم وجلس. فقال له أبو جعفر عليه السلام: من أي البلاد أنت؟ فقال الرجل: أنا من أهل الكوفة - إلى أن قال - ثم قال أبو جعفر: أتغتسل كل يوم من فرائدكم مرّة؟ قال: لا.

قال: ففي كل جمعة؟ قال: لا. قال: ففي كل شهر؟ قال: لا. قال: ففي كل سنة؟

ص: ٣٧١

---

١- (١) - الكافي: ٣٨٩/٦ ح ٥؛ عنه الوسائل: ٢٥٨/٢٥ - أبواب الأشربة المباحة - ب ٢٣ ح ٥.

٢- (٢) - الكافي: ٣٨٩/٦ ح ٦. وفي كامل الزيارات: ٤٨ ب ١٣ ح ٧ وص ٤٩ ح ١٢، ومزار المفيد: ١٥ ح ٢، والتهذيب: ٣٨/٦ ح

٢٢ باختلاف يسير في بعض الألفاظ. وفي الوسائل: ٤٠٤/١٤ - أبواب المزار - ب ٣٤ ح ١، وج ٢٥٨/٢٥ - أبواب الأشربة المباحة

- ب ٢٣ ح ٦ عن التهذيب والكافي. وفي البحار ٤٤٨/٦٦ ح ٦، وج ٢٢٨/١٠٠ ح ١١ وص ٢٣٠ ح ١٦ عن الكافي والكامل.

قال لا. فقال له أبو جعفر عليه السلام: إِنَّكَ لمحروم من الخير(١)...

(٦٧٣)

## ٦٢ - ومنه:

بإسناده عن أبي جعفر عليه السلام قال: لو أَنَّ بيننا وبين الفرات كذا وكذا ميلاً، لذهبنا إليه واستشفينا به(٢).

## ما روى عن الصادق عليه السلام

## إشاره

(٦٧٤)

## ٦٣ - الكافي:

بإسناده عن بعض أصحابنا، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: قال: يدفق(٣) في الفرات كل يوم دفقات(٤) من الجنة(٥).

(٦٧٥)

## ٦٤ - ومنه:

بإسناده عن ابن أبي حمزه، عَمَّن ذكره، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ما إخال(٦) أحداً يَحْنِكُ بماء الفرات إلّا أَحَبَّنَا أهل البيت.

ص: ٣٧٢

١- (١) - الكامل: ٣٠ ب ٨ ضمن ح ١٢؛ عنه البحار: ٢٢٧/١٠٠ ح ٤.

٢- (٢) - الكامل: ٤٧ ب ١٣ ح ٣؛ عنه الوسائل: ٤٠٦/١٤ - أبواب المزار - ب ٣٤ ح ٨، والبحار: ٢٢٨/١٠٠ ح ٧.

٣- (٣) - «تقطر» الكامل.

٤- (٤) - «قطرات» الكامل.

٥- (٥) - الكافي: ٣٨٨/٦ ح ٢؛ عنه الوسائل: ٢٦٧/٢٥ - أبواب الأشربة المباحه - ب ٢٣، والبحار: ٤٤٨/٦٦ ح ٤، وفي ج

١٠٠/٢٢٩ ح ١٢ عن كامل الزيارات: ٤٨ ب ١٣ ح ٨ باختلاف يسير في اللفظ. والحديث مرسل كالموثق «مرآه العقول:

٦- (٦) - خِلْتُ الشَّيْءَ: أَيْ ظَنَنْتَهُ. وَتَقُولُ فِي مُسْتَقْبَلِهِ: إِخَالَ - بِكْسَرِ الْأَلْفِ - وَهُوَ الْأَفْصَحُ. وَبَنُو أَسَدٍ تَقُولُ: أَخَالَ - بِالْفَتْحِ - وَهُوَ الْقِيَاسُ «الصحاح: ١٦٩٢/٤».



وقال عليه السلام: ما سقى أهل الكوفة ماء الفرات إلّا الأمر<sup>(١)</sup>. وقال: يُصبّ فيه ميزابان من الجنّة<sup>(٢)</sup>.

(٦٧٦)

#### ٦٥ - ومنه:

□  
يأسناده عن الحسين بن سعيد، رفعه قال - في ذيل حديث - فقال أبو عبدالله عليه السلام:

لو كان بيننا وبينه أميال، لأتيناها فنستسقى<sup>(٣)</sup> به<sup>(٤)</sup>.

(٦٧٧)

#### ٦٦ - كامل الزيارات:

□  
يأسناده عن سليمان بن هارون أنّه سمع أبا عبدالله عليه السلام يقول: من شرب من ماء الفرات وحَنَّكَ به، فهو محبنا أهل البيت<sup>(٥)</sup>.

(٦٧٨)

#### ٦٧ - ومنه:

□  
يأسناده عن ربعي قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: شاطئ الواد الأيمن - الّذى ذكره تعالى في كتابه<sup>(٦)</sup> - هو الفرات، والبقعه المباركه هي كربلاء،

ص: ٣٧٣

---

١- (١) - قال المجلسي: قوله عليه السلام: «لأمر ما» أى رسوخ الولايه فى قلوب أهلها «البحار: ٤٤٨/٦٦ ذيل ح ٣».

٢- (٢) - الكافي: ٣٨٨/٦ ح ١؛ عنه الوسائل: ٢٦٦/٢٥ - أبواب الأشربه المباحه - ب ٢٣ ح ١، والبحار: ٤٤٨/٦٦ ح ٣.

٣- (٣) - «نستشفى» المحاسن، «فنستشفى» الوسائل.

٤- (٤) - الكافي: ٣٨٨/٦ ذيل ح ٣. وفى المحاسن: ٥٧٥ ذيل ح ٢٦ مثله؛ عنهما الوسائل: ٢٦٧/٢٥ - أبواب الأشربه المباحه - ب ٢٣ ذيل ح ٣.

٥- (٥) - الكامل: ٤٧ ب ١٣ ح ٢؛ عنه الوسائل: ٤٠٦/١٤ - أبواب المزار - ب ٣٤ ح ٧، والبحار: ٢٢٨/١٠٠ ح ٦.

٦- (٦) - إشارته إلى الآية ٣٠ من سورة القصص: فلمّا أتاها نُودى من شاطئ الواد الأيمن فى البقعه المباركه من الشجره أن يا موسى إنّى أنا الله ربّ العالمين .

و «الشَّجَرَه» هِى مُحَمَّدٌ صَلِى اللّٰهُ عَلَیْهِ وَ آلُهُ (١).

(٦٧٩)

#### ٦٨ - ومنه:

بإسناده عن سليمان بن هارون العجلي قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: ما أظنّ أحداً يحنّك بماء الفرات إلّا أحبّنا أهل البيت. وسألنى كم بينك وبين ماء الفرات؟ فأخبرته. فقال: لو كنت عنده لأحببت أن آتیه طرفی النهار (٢).

(٦٨٠)

#### ٦٩ - ومنه:

بإسناده عن أبي عبد الله عليه السلام فى قول الله عزّوجلّ: وَآوَيْنَاهُمَا إِلَى رَبْوَةٍ ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ (٣) قال: «الربوه» نجف الكوفه، و «المعين»: الفرات (٤).

(٦٨١)

#### ٧٠ - ومنه:

بإسناده عن عبد الله بن سليمان قال: لمّا قدم أبو عبد الله عليه السلام الكوفه فى زمن

ص: ٣٧٤

١- (١) - الكامل: ٤٨ ب ١٣ ح ١٠. وفى مزار المفيد: ١٥، والتهذيب: ٣٨/٦ ح ٢٤، والمزار الكبير: ١٣١ (ط: ١١٥) إلى قوله «هى كربلاء» مثله. وفى الوسائل: ٤٠٥/١٤ - أبواب المزار - ب ٣٤ ح ٤ وذيل ح ٥ عن الكامل والتهذيب. وفى البحار: ٢٢٩/١٠٠ ح ١٤ عن الكامل.

٢- (٢) - الكامل: ٤٧ ب ١٣ ح ٤. وفى مزار المفيد: ١٨ ح ٢، والتهذيب: ٣٩/٦ ح ٢٦ مثله. وفى الكافي: ٣٨٨/٦ ح ٤ عن على بن الحسين رفعه عن أبي عبد الله عليه السلام ذيله. وفى الوسائل: ٤٠٥/١٤ - أبواب المزار - ب ٣٤ ح ٢، وج ٢٦٧/٢٥ - أبواب الأشربة المباحه - ب ٢٣ ح ٤ عن التهذيب والكافي. وفى البحار: ٢٢٨/١٠٠ ح ٩ عن الكامل.

٣- (٣) - المؤمنون: ٥٠.

٤- (٤) - الكامل: ٤٧ ب ١٣ ح ٥. وفى مزار المفيد: ١٦ ح ٣، والتهذيب: ٣٨/٦ ح ٢٣، والمزار الكبير: ١٣٢ (ط: ١١٦) مثله. وفى الوسائل: ٤٠٥/١٤ - أبواب المزار - ب ٣٤ ح ٣ وذيل ح ٥ عن الكامل والتهذيب، وفى البحار: ٢٢٨/١٠٠ ح ١٠ عن الكامل.

أبى العباس، فجاء على دابته في ثياب سفره حتى وقف على جسر الكوفة، ثم قال لغلامه: اسقني، فأخذ كوز ملاح فغرف له به فأسقاها، فشرب - والماء يسيل من شذقيه (١) وعلى لحيته وثيابه -، ثم استزاده، فزاده (٢)، فحمد الله ثم قال: نهر ماء ما أعظم بركته، أما إنه يسقط فيه كل يوم سبع قطرات من الجنة. أما لو علم الناس ما فيه من البركة لضربوا الأخيبه على حافتيه. أما لولا ما يدخله من الخاطئين، ما اغتمس فيه ذو عاهه إلأبرئ (٣).

(٦٨٢)

## ٧١ - ومنه:

□  
بإسناده عن هارون بن خارجه قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: ما أحد يشرب من ماء الفرات ويحنك به إذا وُلد إلأأحبنا؛ لأنَّ الفرات نهر مؤمن (٤).

ص: ٣٧٥

١- (١) - الشّدق: جانب الفم - بالفتح والكسر - «المصباح المنير: ٤١٧».

٢- (٢) - بزياده «ثم استزاده فزاده» نسخه م، والتهذيب.

٣- (٣) - الكامل: ٤٨ ب ١٣ ح ٩. وفي مزار المفيد: ١٧ ح ١، والتهذيب: ٣٨/٦ ح ٢٥ مثله. وفي معجم البلدان: ٢٤٢/٤ مرسلاً ذيله، وكذا في كتاب الأقاليم والبلدان والأنهار على ما في البحار: ٤١/٦٠ ح ٨. وفي ج ٢٢٩/١٠٠ ح ١٣ عن الكامل. وفي الوسائل: ٤٠٥/١٤ - أبواب المزار - ب ٣٤ ح ٥ عن الكامل، والتهذيب.

٤- (٤) - الكامل: ٤٩ ب ١٣ ح ١٥؛ عنه البحار: ٢٣٠/١٠٠ ح ١٩.



١ - فرحه الغرى:

ياسناده عن أبى عبد الله عليه السلام - فى ذيل الزياره المتقدمه (١) - قال: فإذا أردت الوداع فقل هذا:  
السَّلامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، أَسْتَوْدِعُكَ اللَّهُ وَأَسْتَرْعِيكَ وَأَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ، آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالرَّسُولِ (٢) وَبِمَا جَاءَ (٣) بِهِ  
(وَدَعَا إِلَيْهِ) (٤) فَكُتِبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ.  
اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِي إِيَّاهُ، فَإِنْ تَوَفَّيْتَنِي قَبْلَ ذَلِكَ (٥) فَإِنِّي أَشْهَدُ (مَعَ الشَّاهِدِينَ) (٦) فِى مَمَاتِي عَلَى مَا شَهِدْتُ  
(٧) عَلَيْهِ فِى حَيَاتِي.

ص: ٣٧٧

١- (١) - انظر ص ٩٣ رقم ٥٦٣.

٢- (٢) - «بالرسل» التهذيب، والبحار.

٣- (٣) - «جاءت» الكامل، والفقيه، والتهذيب، والبحار.

٤- (٤) - «ودّلت عليه» الفقيه؛ «ودعت إليه ودّلت عليه» الكامل، والتهذيب، والبحار.

٥- (٥) - ليس فى الفقيه.

٦- (٦) - ليس فى الكامل، والفقيه.

٧- (٧) - «كنت» الكامل، وفيه نسخه كما فى المتن.

ثم قل بعد الصلاه والتسليم على الأئمه:

أشهد أنكم الأئمه (١)، وأشهد أن من قاتلكم وحاربكم مشركون، وأن من ردّ عليكم في أسفل درك من الجحيم، وأشهد أن من حاربكم لنا أعداء، ونحن منهم برآء، وأنهم حزب الشيطان، (وعلي من قتلكم لعنه الله، ولعنه الملائكه والناس أجمعين، ومن شرك فيكم، ومن سرّه قتلكم) (٢).

اللهم إني أسألك (٣) أن تصلي على محمد وآل محمد - وتسميهم (٤) - ولا تجعله آخر العهد من زيارتهم (٥)، فإن جعلته فأخسرني مع هؤلاء الأئمه المسمين.

اللهم وذلل (٦) قلوبنا لهم بالطاعه والمناصحه والمحبه وحسن المؤازره والتسليم (٧). (٨)

ص: ٣٧٨

١- (١) - بزياده «وتسميهم واحداً بعد واحد» الكامل، والبحار؛ «واحداً بعد واحد» الفقيه.

٢- (٢) - ليس في الفقيه.

٣- (٣) - بزياده «بعد الصلاه والتسليم» سائر المصادر.

٤- (٤) - ليس في الكامل.

٥- (٥) - «زيارته» بقیه المصادر.

٦- (٦) - «وثبت» الفقيه.

٧- (٧) - بزياده «وسبح تسبيح الزهراء فاطمه عليها السلام وهو: سبحان ذی الجلال الباذخ العظيم، سبحان ذی العز الشامخ المنيف، سبحان ذی الملك الفاخر القديم، سبحان ذی البهجه والجمال، سبحان من تردى بالنور والوقار، سبحان من يرى أثر النمل فى الصفا، ووقع الطير فى الهواء» الفقيه.

٨- (٨) - الفرحة: ٨٥. وفى كامل الزيارات: ٤٦ ب ١٢ ح ١ نقلاً عن جامع محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، عن أبى الحسن عليه السلام باختلاف يسير، وكذا فى الفقيه: ٥٩١/٢ ح ٣٢٠، والتهذيب: ٣٠/٦ من غير إسناد. وفى البحار: ٢٦٦/١٠٠ ح ٨ عن الكامل.

## ٢ - المزار الكبير:

فى ذيل الزياره المتقدمه (١): ثم تلتفت إلى أمير المؤمنين عليه السلام وتقول:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، وَالسَّلَامُ عَلَيَّ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحَسَنِ، مَا بَقِيَْتُ وَبَقِيَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ، لَا جَعَلَهُ اللَّهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنِّي لِزِيَارَتِكُمَا، وَلَا فَرَّقَ اللَّهُ بَيْنِي وَبَيْنَكُمَا (٢).

(٦٨٥)

## ٣ - ومنه:

فى ذيل الروايه المتقدمه (٣) التى رواها صفوان عن الصادق عليه السلام عند زياره قبر جدّه أمير المؤمنين عليه السلام:

ثم خرج من عنده القهقرى وهو يقول:

يَا حَيِّدَاهُ، يَا سَيِّدَاهُ، يَا طَيِّبَاهُ، يَا طَاهِرَاهُ، لَا جَعَلَهُ اللَّهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْكَ، وَرَزَقَنِي الْعَوْدَ إِلَيْكَ، وَالْمُقَامَ فِي حَرَمِكَ، وَالْكَوْنَ مَعَكَ [و] مع الأبرار مِنْ وَلَدِكَ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَعَلَى الْمَلَائِكَةِ الْمُحَدِّقِينَ بِكَ (٤).

(٦٨٦)

## ٤ - مصباح المنتهجد:

فى ذيل الروايه المتقدمه (٥):

... يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَيَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، عَلَيْكُمَا مِنِّي سَلَامُ اللَّهِ أَبَدًا مَا بَقِيَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ، وَلَا جَعَلَهُ اللَّهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِكُمَا (٦)... (٧)

ص: ٣٧٩

١- (١) - انظر ص ١١٧ رقم ٥٦٧.

٢- (٢) - المزار الكبير: ٢٩٢ (ط: ٢٢٥).

٣- (٣) - انظر ص ١١٥ رقم ٥٦٥.

٤- (٤) - المزار الكبير: ٣٢٠ (ط: ٢٤٢). وفى ذيله: قلت يا سيدي، تأذن لى أن اخبر أصحابنا من أهل الكوفه به؟ فقال: نعم؛ وأعطاني دراهم وأصلحت القبر.

٥- (٥) - انظر ص ٢٨٠ رقم ٦٠٤.

٦- (٦) - تقدّم فى ص ٢٨٣.





## ٥ - المزار الكبير:

فى ذيل الزياره المتقدمه (١) قال:

فإذا أراد وداعه عليه السلام فليقف على قبره كما وقف أولاً ثم يقول:

السَّلامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَرَحِمَهُ اللَّهُ وَبَرَكَاتُهُ، أَسْتَدْعُكَ اللَّهُ وَأَسْتَرْعِيكَ وَأَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ. آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالرَّسُولِ، وَبِمَا جِئْتَ بِهِ وَذَلَّلْتَ عَلَيْهِ، اللَّهُمَّ اكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ.

اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ لِزِيَارِهِ (٢) وَلِيَّكَ، وَارْزُقْنِي الْعُودَ إِلَيْهِ أَبَدًا مَا أَبْقَيْتَنِي (٣)، فَإِذَا تَوَفَّيْتَنِي فَاحْشُرْنِي مَعَهُ وَمَعَ ذُرِّيَّتِهِ الْأَيِّمَةِ الرَّاشِدِينَ، عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَرَحِمَهُ اللَّهُ وَبَرَكَاتُهُ.

□  
(وידعو بعد ذلك بما شاء، يُجب) (٤) إن شاء الله (٥).

## ٦ - مصباح المتجّد:

فى ذيل الزياره المتقدمه (٦) قال:

فإذا أردت الانصراف فودّعه عليه السلام، تقف على القبر كوقوفك فى ابتداء زيارتك، تستقبله بوجهك وتجعل القبلة بينك وبينه، وتقول:

---

١- (١) - انظر ص ١٥١ رقم ٥٧٤.

٢- (٢) - «من زياره» المقنعه.

٣- (٣) - «أحييتنى» المقنعه، وفيه نسخه كما فى المتن.

٤- (٤) - «وتدعو بعد ذلك بما شاء الله» المصدر «ثم ادع بما أحببت» المقنعه؛ وما أثبتناه من البحار.

٥- (٥) - المزار الكبير: ٣٥٦ (ط: ٢٦٢)؛ عنه البحار: ٣٤٧/١٠٠ ذيل ح ٣٣. وفى المقنعه: ٤٦٤ باختلاف يسير.

٦- (٦) - انظر ص ٢٥٣ رقم ٥٩٤.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَرَحِمَهُ اللَّهُ وَبَرَكَاتُهُ، أَسْتَوْدِعُكَ اللَّهُ وَأَسْتَرْعِيكَ وَأَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ، آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالرَّسُولِ وَبِمَا جَاءَتْ بِهِ وَدَلَّتْ عَلَيْهِ، فَكُتِبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ.

□  
اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُ فِي مَمَاتِي عَلَى مَا شَهِدْتُ عَلَيْهِ فِي حَيَاتِي.

أَشْهَدُ أَنَّكُمْ الْأَئِمَّةُ - وتذكر واحداً بعد واحد(١) -، وَأَشْهَدُ أَنَّ مَنْ قَتَلَكُمْ وَحَارَبَكُمْ مُشْرِكُونَ، وَمَنْ رَدَّ عَلَيْكُمْ فِي أَسْفَلِ دَرَكِ الْجَحِيمِ.

□  
أَشْهَدُ أَنَّ مَنْ حَارَبَكُمْ لَنَا أَعْدَاءٌ، وَنَحْنُ مِنْهُمْ بُرَاءٌ، وَأَنَّهُمْ حِزْبُ الشَّيْطَانِ، وَعَلَى مَنْ قَتَلَكُمْ لَعَنَهُ اللَّهُ وَالْمَلَائِكَةُ وَالنَّاسُ أَجْمَعِينَ، وَمَنْ شَرِكَ فِيهِ، وَمَنْ سَرَّهُ قَتْلَكُمْ.

□  
اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بَعْدَ الصَّلَاةِ وَالتَّسْلِيمِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ

- وَتُسَمِّيَهُمْ(٢) - وَلَا تَجْعَلَ هَذَا آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِهِ، فَإِنْ جَعَلْتَهُ فَاحْشُرْنِي مَعَ (هَؤُلَاءِ الْأَئِمَّةِ الْمُسَمَّيْنَ)(٣).

□  
اللَّهُمَّ وَذَلَّلْ قُلُوبَنَا لَهُمْ بِالطَّاعَةِ وَالْمُنَاصَحَةِ وَالْمَحَبَّةِ وَحَسَنِ الْمُؤَاوَزَةِ وَالتَّسْلِيمِ(٤).

ص: ٣٨١

□  
١- (١) - بدل قوله «وتذكر واحداً بعد واحد» في مصباح الزائر، ومصباح الكفعمي: «الراشدون، وأن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَأَنَّكَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ، وَوَصَّى رَسُولُ اللَّهِ، وَالْخَلِيفَةُ مِنْ بَعْدِهِ، وَأَنَّ الْأَئِمَّةَ مِنْ وَلَدِكَ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ وَعَلِيٍّ وَمُحَمَّدٍ وَجَعْفَرٍ وَمُوسَى وَعَلِيٍّ وَمُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَالْحَسَنَ وَالْحَجَّةَ عَلَيْهِمُ السَّلَامَ».

٢- (٢) - بدل قوله «وآل مُحَمَّدٍ» إلى هنا: «وعلىَّ والحسن والحسين وعليَّ ومُحَمَّدٌ وجعفر وموسى وعليَّ ومُحَمَّدٌ وعليَّ والحسن والحجة عليهم السلام».

٣- (٣) - «هَؤُلَاءِ الْأَئِمَّةِ الْمُسَلِّمِينَ» مزار المفيد، «أئمة المسلمين» مصباح الزائر.

٤- (٤) - مصباح المتهجد: ٧٤٦. وفي مزار المفيد: ٨٦، والمزار الكبير: ٢٤٨ (ط: ١٩٢)، ومصباح الزائر: ٢٥٧-٢٥٩ (ط: ١٦٥-١٦٦)، ومصباح الكفعمي: ٤٨١ بتفاوت يسير. وقد تقدّم نحوه في ص ٣٧٧ رقم ٦٨٣ عن فرحه الغري.

## ٧ - مصباح الزائر:

فى ذيل الزياره المتقدمه (١) قال:

فاذا أردت الوداع فقل:

السَّلامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، أَسْتَوِدُّعُكَ اللَّهُ وَأَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ، آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالرَّسُولِ وَبِمَا جَاءَ بِهِ وَدَعَا إِلَيْهِ وَدَلَّ عَلَيْهِ.

اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِي إِلَيْهِ (٢).

اللَّهُمَّ لَا تَحْرِمْنَا ثَوَابَ مَزَارِهِ، وَارْزُقْنَا الْعُودَ؛ فَإِنْ تَوَفَّيْتَنِي قَبْلَ ذَلِكَ فَإِنِّي أَشْهَدُ فِي مَمَاتِي بِمَا شَهِدْتُ عَلَيْهِ فِي حَيَاتِي، وَأَشْهَدُ أَنَّهُمْ أَعْلَامُ الْهُدَى، وَنُجُومُ الْعَالِي، وَالْقَدَرُ الْبَالِغُ (٣)، [وَكُھُوفُ الْوَرَى، وَوَرَثَةُ الْأَنْبِيَاءِ، وَالْمَثَلُ الْأَعْلَى، وَالِدَّعْوَةُ الْحُسْنَى، وَحُجُجُكَ عَلَى أَهْلِ الدُّنْيَا، وَالسَّبَبُ الْأَطُولُ] (٤) مَا (٥) يَبَيِّنُكَ وَبَيِّنَ خَلْقِكَ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مَنْ رَدَّ ذَلِكَ فَهُوَ فِي دَرَكِ الْجَحِيمِ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ - وَتُسَمِّيَ الْأَئِمَّةَ وَاحِدًا وَاحِدًا - وَأَنْ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ وَفَادَتِهِ، وَالْانْقِضَاءِ مِنْ زِيَارَتِهِ، وَإِنْ جَعَلْتَهُ فَاجْعَلْنِي مَعَ هَؤُلَاءِ الْأَئِمَّةِ أَيْمَهُ الْهُدَى (٦).

اللَّهُمَّ ذَلَّلْ قَلْبِي لَهُمْ (٧) بِالطَّاعَةِ وَالْمُنَاصِيحَةِ وَالْمُؤَالَاهِ وَحُسْنِ الْمُؤَاوَزَةِ وَالْمَوَدَّةِ وَالتَّسْلِيمِ، حَتَّى نَسْتَكْمِلَ (٨) بِذَلِكَ طَاعَتَكَ، وَنَبْلُغَ بِهَا مَرْضَاتَكَ،

ص: ٣٨٢

١- (١) - انظر ص ١٧٥ رقم ٥٧٩.

٢- (٢) - «إِيَّاهُ» الإقبال.

٣- (٣) - قال المجلسي: قوله «والقدر البالغ» فى الحمل مبالغه، أى لله فى خلقكم تقدير كامل لصلاح أمر العباد ونظامه «البحار: ٣١٤/١٠٠».

٤- (٤) - من البحار.

٥- (٥) - ليس فى البحار.

٦- (٦) - «الهداه» بدل «أئمه الهدى» الإقبال.

٧- (٧) - ليس فى الإقبال.

٨- (٨) - «يستكمل» - مبيئاً للغائب، وكذا ما بعده - الإقبال.

وَنَسْتَوْجِبُ بِهَا ثَوَابَكَ بِرَحْمَتِكَ.

□  
اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُكَ بِالْوِلَايَةِ لِمَنْ وَالَيْتَ، وَوَالْتَ رُسُلَكَ وَأَنْبِيَائَكَ وَمَلَائِكَتَكَ، وَأَشْهَدُكَ بِالْبِرَاءَةِ مِمَّنْ بَرِئْتَ أَنْتَ مِنْهُ، وَبَرِئْتَ مِنْهُ رُسُلَكَ وَأَنْبِيَائَكَ وَمَلَائِكَتَكَ الْمُقَرَّبُونَ، وَالسَّفَرَةُ الْأَبْرَارُ الْمُطَهَّرُونَ (١) ، وَوَقَفْنِي (٢) لِكُلِّ مَقَامٍ مَحْمُودٍ، وَأَقْلِبْنِي مِنْ هَذَا الْحَرَمِ بِخَيْرِ مَوْجُودٍ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا تَاجَ الْأَوْصِيَاءِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَأْسَ الصِّدِّيقِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ الْأَحْكَامِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رُكْنَ (٣) الْمَقَامِ.

□  
اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنْ وَفْدِهِ الْمُبَارَكِينَ، وَزُورِهِ الْمُخْلِصِينَ، وَشِيعَتِهِ الصَّادِقِينَ، وَمُؤَالِيهِ النَّاصِحِينَ (٤) ، وَأَنْصَارِهِ الْمُكْرَمِينَ، وَأَصْحَابِهِ الْمُؤَيَّدِينَ.

وَاجْعَلْنِي أَكْرَمَ وَافِدٍ وَأَفْضَلَ وَارِدٍ وَأَتْبَلَ (٥) قَاصِدٍ، فِي هَذَا الْحَرَمِ الْكَرِيمِ، وَالْمَقَامِ الْعَظِيمِ، وَالْمُورِدِ النَّبِيلِ، وَالْمَنْهَلِ الْجَلِيلِ، الَّذِي أَوْجَبَتْ فِيهِ غُفْرَانُكَ وَرَحْمَتُكَ.

□  
وَأَشْهَدُ اللَّهَ وَمَنْ خَصَرَ مِنْ مَلَائِكَتِهِ فِي هَذَا الْحَرَمِ، الَّذِي هُمْ بِهِ مُحَدِّقُونَ حَاقُونَ، أَنَّ مَنْ سَيَّكَنَ رَمْسَهُ وَحَلَّ ضَرْيَحَهُ مُقَدَّسٌ (٦) صِدِّيقٌ مُتَّجِبٌ، وَوَصِيٌّ مُرْتَضَى؛ وَاهَاً (٧) لَكَ (٨) بِنِ تَرْبِهِ ضَمِنَتْ (٩) نُوراً مِنَ الْخَيْرِ، وَشِهَاباً مِنَ

ص: ٣٨٣

١- (١) - ليس في الإقبال.

٢- (٢) - «اللَّهُمَّ وَفَّقْنِي» الإقبال.

٣- (٣) - «يا صاحب الركن و» الإقبال.

٤- (٤) - «التابعين» البحار.

٥- (٥) - «وأنيل» المصدر؛ وما أثبتناه من بعض النسخ، والإقبال، والبحار.

٦- (٦) - «طهر مقدس» الإقبال.

٧- (٧) - إذا تعجبت من طيب الشيء قلت: واهاً له ما أطيبه «الصحاح: ٢٢٥٧/٦».

٨- (٨) - ليس في البحار.

٩- (٩) - «ضمت» بقيه النسخ، والإقبال.

النُّور، وَيَتَّبِعُ الْحِكْمَةَ، وَعَيْنًا (١) مِنَ الرَّحْمَةِ، وَإِبْلَاغَ الْحُجَّةِ.

□  
أَنَا أَبْرَأُ إِلَى اللَّهِ مِنْ قَاتِلِكَ وَظَالِمِكَ، وَالتَّاصِبِينَ لَكَ، وَالْمُعِينِينَ عَلَيْكَ، وَالْمُحَارِبِينَ لَكَ، وَأُوْدُّعِيكَ - يَا مَوْلَايَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ - وَدَاعَ الْمَحْزُونِ لِفِرَاقِكَ، الْمُكْتَسِبَ بِالزَّوَالِ (٢) عَنْ حَرَمِكَ، الْمُتَفَجِّعَ عَلَيْكَ؛ لَا جَعْلَهُ اللَّهُ آخِرَ الْعَهْدِ (مِنْ زِيَارَتِكَ، وَلَا مِنْ رُجُوعِنَا إِلَيْكَ) (٣)، إِنَّهُ سَمِيعٌ مُجِيبٌ (٤).

(٦٩٠)

## ٨ - المزار الكبير:

بعد زيارته المتقدِّمه (٥) قال:

فإذا أردت الوداع فقل:

□  
لَا - جَعْلَهُ اللَّهُ يَا مَوْلَايَ (٦) آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِكَ، وَرَزَقَنِي الْعُودَ إِلَيْكَ وَالْمُقَامَ فِي حَرَمِكَ، وَالْكَوْنَ مَعَكَ، وَمَعَ الْأَبْرَارِ مِنْ وَلَدِكَ.

ثم اخرج القهقري (٧) وقل:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَ الْوَصِيِّينَ، وَالسَّلَامُ عَلَى الْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ.

وقل في مسيرك إلى أن تبعد عن القبر:

□ □  
إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ،

ص: ٣٨٤

---

١- (١) - «وغيثًا» البحار.

٢- (٢) - «للزوال» البحار.

٣- (٣) - «منك ولا من زيارتنا لك» الإقبال.

٤- (٤) - مصباح الزائر: ٢١٧-٢٢٠ (ط: ١٤٣-١٤٥)؛ عنه البحار: ٣٠٠/١٠٠ ذيل ح ٢١. وفي إقبال الأعمال: ١٣٥/٣ باختلاف في بعض ألفاظه. وسيأتي في ص ٣٩٠ رقم ٦٩٤ ضمن وداع نحوه.

٥- (٥) - انظر ص ١٨٩ رقم ٥٨٢.

٦- (٦) - ليس في البحار.

٧- (٧) - القهقري: المشى إلى خلف من غير التفات بالوجه «مجمع البحرين: ٥٥٦/٣».

وَحَسْبِيَ اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ (١).

(٦٩١)

## ٩ - ومنه:

فى ذيل الزياره المتقدمه (٢) قال:

فاذا أردت الانصراف فودّعه عليه السلام: تقف عليه كوقوفك الأول وتقول:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَسْتَوْدِعُكَ اللَّهَ وَأَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ، آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالرَّسُولِ، وَبِمَا جِئْتَ بِهِ وَدَلَّلْتَ عَلَيْهِ، اللَّهُمَّ فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ.

اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِهِ، وَارْزُقْنِي صُحْبَتَهُ، وَتَوَفَّنِي عَلَى مِلَّتِهِ، وَاحْشُرْنِي فِي زُمْرَتِهِ، وَأَقْلِبْنِي مُفْلِحًا مُنْجِحًا بِأَفْضَلِ مَا يَنْقَلِبُ بِهِ أَحَدٌ مِنْ زُورَاهُ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ (٣).

(٦٩٢)

## ١٠ - مزار الشهيد:

ذكر وداعه عليه السلام:

إذا أردت ذلك فاستأنف الزّياره واصنع فيها [ما صنعت] (٤) من أوّل الدخول إلى آخره كما قدّمناه (٥)، وودّعه فى آخرها فقل:

آمَنْتُ بِاللَّهِ وَبِالرَّسُولِ، وَبِمَا جِئْتَ بِهِ وَدَلَّلْتَنِي عَلَيْهِ وَدَعَوْتَنِي إِلَيْهِ، رَبَّنَا آمَنَّا بِمَا أَنْزَلْتَ وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ وَآلَ الرَّسُولِ فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ.

ص: ٣٨٥

١- (١) - المزار الكبير: ٣٣٦ (ط: ٢٥٢)؛ عنه البحار: ٣٤٦/١٠٠ ذيل ح ٣٢.

٢- (٢) - انظر ص ١٧٩ رقم ٥٨٠.

٣- (٣) - المزار الكبير: ٣٤٤ (ط: ٢٥٦)؛ عنه البحار: ٣٣٤/١٠٠.

٤- (٤) - من البحار.

٥- (٥) - يعنى فى المصدر: ٢٩. تقدّمت الزّياره فى ص ١٢٨ رقم ٥٦٨ فراجع.

اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَةِ مَوْلَايَ (١) أمير المؤمنين وأخى رسول الله، وأَرْزُقْنِي زيارته أبداً ما أَحْيَيْتَنِي.

اللَّهُمَّ لَا تَحْرِمْ نِي ثَوَابَ زيارته، وَأَرْزُقْنِي الْعَوْدَ، ثُمَّ الْعَوْدَ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ سَلَامٌ مُودِعٌ لَا سَمِّ وَلَا قَالٍ (٢) وَرَحِمَهُ اللَّهُ وَبَرَكَاتُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَبَلِّغْ أَرْوَاحَهُمْ وَأَجْسَادَهُمْ مِنِّي أَفْضَلَ التَّحِيَّةِ وَالسَّلَامِ، وَالسَّلَامُ عَلَى مَلَائِكَه (اللَّهِ الْحَافِينَ بِهَذَا الْمَشْهَدِ الشَّرِيفِ) (٣). السَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى فَاطِمَةَ سَيِّدَةِ الْعَالَمِينَ، السَّلَامُ عَلَى أمير المؤمنين، السَّلَامُ (٤) عَلَى الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ، وَعَلَى بْنِ الْحُسَيْنِ، وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، وَجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، وَمُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ، وَعَلَى بْنِ مُوسَى، وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، وَعَلَى بْنِ مُحَمَّدٍ، وَالْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، وَالْحُجَّجِ الْقَائِمِ بِأَمْرِ اللَّهِ، الْمُنتَقِمِ مِنْ أَعْدَائِهِ.

السَّلَامُ عَلَى سَمِيِّ رَسُولِ اللَّهِ، مُظْهِرِ دِينِ اللَّهِ، سَلَاماً وَاصِلاً دَائِماً سَرْمَداً لَا انْقِطَاعَ لَهُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحِمَهُ اللَّهُ وَبَرَكَاتُهُ.

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْقَذَنَا [بِكُمْ] (٥) مِنَ الشَّرِكِ وَالضَّلَالَةِ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِمَّنْ تَنَالُهُ مِنْكَ صَلَوَاتُ وَرَحْمَةٍ، وَاحْفَظْنِي بِحِفْظِ الْإِيمَانِ، وَلَا تُشِمْتُ بِي مَنْ عَادَيْتُهُ فَيْكَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

ص: ٣٨٦

١- (١) - ليس في المصباح. «مولانا» البحار.

٢- (٢) - قلاه: أبغضه وكرهه غايه الكراهه فتركه. انظر «القاموس: ٥٥١/٤».

٣- (٣) - «هذا الحرم» بعض نسخ مصباح الزائر.

٤- (٤) - «و» المصباح.

٥- (٥) - من المصباح، والبحار.

ثم قبل الضريح المقدس - صلوات الله على صاحبه - وادع الله بما تريد، وانصرف مغبوطاً مرحوماً (١). (٢) (٦٩٣)

## ١١ - المزار الكبير:

بعد زيارته المتقدمة (٣) قال:

باب وداع أمير المؤمنين عليه السلام؛ تقف عليه كوقوفك الأول وتقول:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، وَيَعْسُوبَ الدِّينِ، وَقَائِدَ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ، وَحُجَّهَ اللَّهِ عَلَى أَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِينَ، [سَلَامٌ مُودِّعٍ] (٤) لَا سَيِّمٍ وَلَا قَالَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ (٥) إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، [سَلَامٌ وَلِيٍّ] (٦) غَيْرِ زَائِعٍ عَنْكَ،

وَلَا مُنْحَرِفٍ مِنْكَ، وَلَا مُسْتَبْدِلٍ بِكَ، وَلَا مُؤَثِّرٍ عَلَيْكَ، وَلَا زَاهِدٍ فِيكَ.

لا (٧) جَعَلَهُ اللَّهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِكَ - يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ - وَإِتْيَانِ مَشْهَدِكَ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ، وَحَشَرَنِي اللَّهُ فِي زُمْرَتِكَ، وَأَوْرَدَنِي حَوْضَكَ، وَجَعَلَنِي مِنْ حِزْبِكَ، وَأَرْضَاكَ عَنِّي، وَمَكَّنَنِي فِي دَوْلَتِكَ، وَأَحْيَانِي فِي رَجْعَتِكَ، وَمَلَكَنِي فِي أَيَّامِكَ، وَشَكَرَ سَعْيِي [بِكَ] (٨)، وَغَفَرَ ذَنْبِي بِشَفَاعَتِكَ، وَأَقَالَ عَثْرَتِي بِحُبِّكَ، وَأَعْلَى كَعْبِي (٩) بِمُؤَالَاتِكَ، وَشَرَّفَنِي بِطَاعَتِكَ، وَأَعَزَّنِي بِهِدَايَتِكَ، وَجَعَلَنِي مِمَّنْ انْقَلَبَ مُفْلِحاً مُنْجِهاً غَانِماً سَالِماً مُعَافًى غَنِيّاً، فَائِزاً

ص: ٣٨٧

١- (١) - بزياده «إن شاء الله» المصباح، والبحار.

٢- (٢) - مزار الشهيد: ٦٢. وفي مصباح الزائر ١٩٨-٢٠٠ (ط: ١٣٣) مثله؛ عنهما البحار: ٢٨٩/١٠٠ ذيل ح ١٨.

٣- (٣) - انظر ص ١٥٩ رقم ٥٧٦.

٤- (٤) - من البحار.

٥- (٥) - بزياده «عليك» المصدر؛ وما أثبتناه كما في البحار.

٦- (٦) - من البحار.

٧- (٧) - «ولا» البحار.

٨- (٨) - من البحار.

٩- (٩) - الكعب: الشرف والمجد. «القاموس: ٢٨٤/١».



بِرِضْوَانِ اللَّهِ وَفَضْلِهِ وَكَفَايَتِهِ وَنُصْرَتِهِ وَأَمْنِهِ وَنُورِهِ وَهُدَايَتِهِ وَحِفْظِهِ وَكَلَامَتِهِ (١) ؛ بِأَفْضَلِ مَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ أَحَدٍ مِنْ زُؤَارِكَ وَوَفْدِكَ وَمُؤَالِيكَ وَشَتِيعَتِكَ، وَرَزَقَنِي اللَّهُ الْعَوْدَ مَا أَبْقَانِي رَبِّي بِإِيمَانٍ وَبِرٍّ وَتَقْوَى وَإِخْبَاتٍ (٢) ، وَرَزَقَ حَلَالٍ وَاسِعٍ، وَعَافِيَةٍ شَامِلَةٍ فِي النَّفْسِ وَالْإِخْوَانِ وَالْأَهْلِ وَالْوَلَدِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، وَلَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَةِ مَوْلَايَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَذِكْرِهِ وَالصَّلَاةِ عَلَيْهِ، وَأَوْجِبْ لِي مِنَ الْخَيْرِ وَالْبَرَكَهَةِ وَالنُّورِ وَالْإِيمَانِ وَحُسْنِ الْإِجَابَةِ، مِثْلَ مَا أَوْجَبْتَ لِلْأَوْلِيَاءِ تَحَقُّقَكَ، الْعَارِفِينَ بِحَقِّكَ، الْمُؤَجِّبِينَ لِطَاعَتِكَ، الْمُرِيدِينَ لِذِكْرِكَ، الرَّاعِينَ فِي زِيَارَتِكَ، الْمُتَقَرِّبِينَ إِلَيْكَ بِذَلِكَ.

بَابِي أَنْتَ وَأُمِّي - يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ - وَنَفْسِي وَأَجَبَّتِي، اجْعَلْنِي يَا مَوْلَايَ مِنْ حِزْبِكَ، وَأَدْخِلْنِي فِي شَفَاعَتِكَ، وَأَذْكُرْنِي عِنْدَ رَبِّكَ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ، وَبَلِّغْ أَرْوَاحَهُمْ وَأَجْسَادَهُمْ مِنِّي السَّلَامَ، وَاعْمُمْ بِمَا سَأَلْتُكَ جَمِيعَ أَهْلِي وَوَلَدِي وَإِخْوَانِي، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُكَ وَأُشْهِدُ مُحَمَّدًا وَعَلِيًّا، وَالثَّمَانِيَةَ حَمَلَةَ عَرْشِكَ، وَالْأَرْبَعَةَ أَمْلَاكِ خَزَنَةِ عِلْمِكَ، أَنَّ فَرَضَ صَلَوَاتِي لَوَجْهِكَ، وَنَوَافِلِي وَزَكَوَاتِي وَمَا طَابَ مِنْ قَوْلٍ وَعَمَلٍ عِنْدَكَ، فَعَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

ص: ٣٨٨

١- (١) - كَلَامَتُهُ: حِفْظُهُ وَحِمَايَتُهُ. انظر «مجمع البحرين: ٥٩/٤».

٢- (٢) - الْإِخْبَاتُ: الْخُشُوعُ وَالتَّوَاضُّعُ «مجمع البحرين: ٦١٧/١».

٣- (٣) - «أَهْلٌ» الْمَصْدَرُ؛ وَمَا أُثْبِتَنَاهُ مِنَ الْبَحَارِ.

فَأَسْأَلُكَ يَا إِلَهِي أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ (١)، وَتُوصِلَنِي بِهِ إِلَيْهِ، وَتُقَرِّبَنِي بِهِ لَدَيْهِ، كَمَا أَمَرْتَنَا بِالصَّلَاةِ عَلَيْهِ. وَأَشْهَدُ أَنِّي مُسَلِّمٌ [لَهُ] (٢) وَلِأَهْلِ (٣) بَيْتِهِ غَيْرَ مُسْتَنْكِفٍ وَلَا مُسْتَكْبِرٍ، فَسَلِّمْنَا بِصَلَاتِهِ (٤) وَصِيَلَاهِ أَهْلَ بَيْتِهِ، وَاجْعَلْ مَا آتَيْتَنَا (٥) مِنْ عَمَلٍ أَوْ مَعْرِفَةٍ مُسْتَقَرًّا لَا مُسْتَوْدَعًا، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ثم تنكب على القبر وتقول:

وَلِيِّكَ - يَا مَوْلَايَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ - بِحُكِّ عَائِشَةَ، وَبِحَرَمِكَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَبِحَبْلِكَ آخِذًا، وَبِأَمْرِكَ نَافِثًا، فَكُنْ لِي - يَا مَوْلَايَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ - إِلَى اللَّهِ سَفِيرًا، وَمِنْ النَّارِ مُجِيرًا، وَعَلَى الدَّهْرِ ظَهِيرًا، وَلِزِيَارَتِي شَكُورًا؛ فَمَنْ تَعَلَّقَ بِكَ سَلَامٌ، وَمَنْ تَأَخَّرَ عَنْكَ نَدَمٌ، وَأَنْتَ مَوْلَى الْأُمَمِ وَكَاشِفُ النَّقَمِ، صَلَوَاتُ اللَّهِ [عَلَيْكَ] (٦)، عَبْدُكَ بَيْنَ يَدَيْكَ، [يَدْعُوكَ] (٧) وَيَشْكُو إِلَيْكَ، وَيَتَكَلَّمُ فِي أَمْرِهِ عَلَيْكَ، وَأَنْتَ مَالِكُ جَنَّتِهِ، وَمُنْقِصُ كُرْبَتِهِ، وَرَاحِمُ غَبْرَتِهِ، وَمُحْيِي قَلْبِهِ، (وَمُنْتَهَى حَسْبِهِ) (٨) عَلَيْكَ (٩) مِنَّا السَّلَامُ، وَبِكَ بَعْدَ اللَّهِ الْإِعْتِصَامُ إِذَا حَلَّ الْحِمَامُ (١٠) وَسَكَنَ الزُّحَامُ، فَإِلَيْكَ الْمَأْبُ وَأَنْتَ حَسْبُنَا وَنِعْمَ الْوَكِيلُ.

[ثم] (١١) تدعو بما شئت، وصل على محمد المصطفى وعلى آله الطاهرين، وانصرف راشداً (١٢).

ص: ٣٨٩

□

١- (١) - «صلى الله عليه وآله» المصدر؛ وما أثبتناه من البحار.

٢- (٢) - من البحار.

٣- (٣) - «والى أهل» المصدر؛ وما أثبتناه من البحار.

٤- (٤) - «بصلواته» المصدر؛ وما أثبتناه من البحار.

٥- (٥) - «أتينا» البحار.

٦- (٦) و (٧) و ١١ - من البحار.

٧- (٧)

٨- (٨) - ليس فى البحار.

٩- (٩) - «وعليك» البحار.

١٠- (١٠) - الحمام: الموت «مجمع البحرين: ٥٨٠/١».

١١- (١١)

١٢- (١٢) - المزار الكبير: ٤٤٣-٤٤٨ (ط: ٣١٧-٣٢٠)؛ عنه البحار: ٣٥٣/١٠٠ ذيل ح ٣٤.

## ١٢ - مصباح الزائر:

فى ذيل الزياره المتقدمه (١) قال:

فاذا أردت وداعه عليه السلام فقف عليه (٢) وقل:

السَّلامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا تاجَ الْأَوْصِيَاءِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عِلْمِ (٣) الْأَنْبِيَاءِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا رَأْسَ الصِّدِّيقِينَ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا بَابَ الْأَحْكَامِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا رُكْنَ الْمَقَامِ، أَسْتَوْدِعُكَ اللَّهُ وَأَسْتَرْعِيكَ، وَأَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلامَ، آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالرَّسُولِ وَبِمَا جَاءَ بِهِ وَدَعَا إِلَيْهِ وَدَلَّ عَلَيْهِ، اللَّهُمَّ (٤) فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ.

□  
اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ (٥) آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِي إِيَّاهُ، وَلَا تَحْرِمْنِي ثَوَابَ مَنْ زَارَهُ، وَاسْتَعْمِلْنِي بِالَّذِي افْتَرَضْتَ لَهُ عَلَيَّ، وَارْزُقْنِي الْعُودَ إِلَيْهِ، فَإِنْ تَوَفَّيْتَنِي قَبْلَ ذَلِكَ فَإِنِّي أَشْهَدُ أَنَّهُمْ أَعْلَامُ الْهُدَى، وَالْعُرْوَةُ الْوُثْقَى، وَالْكَلِمَةُ الْعُلْيَا، وَالْحُجَّةُ الْعُظْمَى، وَالنُّجُومُ الْعُلَى، وَالْعُذْرُ الْبَالِغُ بَيْنَكَ وَبَيْنَ خَلْقِكَ. وَأَشْهَدُ أَنَّ مَنْ رَدَّ ذَلِكَ فِي أَسْفَلِ دَرَكِ الْجَحِيمِ.

□  
اللَّهُمَّ وَاجْعَلْنِي مِنْ وَفْدِهِ الْمُبَارَكِينَ، وَزُورِهِ الْمُخْلِصِينَ، وَشِيعَتِهِ الصَّادِقِينَ، وَمُؤَالِيهِ الْمَيَامِينَ، وَأَنْصَارِهِ الْمُكْرَمِينَ، وَأَصْحَابِهِ الْمُؤَيَّدِينَ.

□  
اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي أَكْرَمَ وَفْدٍ وَأَفْضَلَ وَارِدٍ وَأَنْبَلَ (٦) قَاصِدٍ قَصَدَكَ

ص: ٣٩٠

١- (١) - انظر ص ٢١٩ رقم ٥٨٨.

٢- (٢) - «على قبره» بعض النسخ.

٣- (٣) - ليس فى المزار، وفيه نسخه كما فى المتن.

٤- (٤) - من بقيه النسخ، والمزار، والبحار.

٥- (٥) - «فلا تجعله» المزار، والبحار.

٦- (٦) - «وأنبل» بعض النسخ، والمزار، وفيه نسخه كما فى المتن. قال المجلسى: قوله «وأنبل قاصد» النبل: النجابه؛ وفى بعض

النسخ: «وأنيل» بالياء المثناه، من النيل: العطاء، على بناء المفعول «البحار: ٣٨٣/١٠٠».

إلى (١) هذا الحرم الكريم، والمقام العظيم، والمنهل الجليل، الذي أوجبت فيه غفرانك ورحمتك.

اللهم إني أشهدك وأشهد من حضر من ملائكتك، أن الذي سكن هذا الرمس وحل هذا الضريح طهر مقدس منتجب رضى  
(٢) مرضى.

طوبى لك من تربيه صمنت كنزاً من الخير، وشهاباً من النور، وينبوع الحكمة، وعيناً من الرحمة، ومبلغ الحجة.

أنا أبرأ إلى الله من قاتلك، والناصبين (٣) لك (٤)، والمعينين (٥) عليك، والمحاربين لك.

اللهم ذلل قلوبنا لهم بالطاعة والمناصحة والموالاة وحسن المؤازرة والتسليم، حتى (٦) نستكمل ببدلك طاعتك، ونبلغ به  
مرضاتك، ونستوجب به (٧)

ثوابك ورحمتك.

اللهم وفقنا لكل مقام محمود، وأقربنا من هذا الحرم بكل خير موجود، يا ذا الجلال والإكرام.

أودعك - يا مولاي يا أمير المؤمنين - وداع محزون على فراقك، لا جعله الله آخر عهدي منك، ولا زيارتي لك، إنه قريب  
مجيئ، والسلام عليك ورحمة الله وبركاته.

ص: ٣٩١

١- (١) - «في» المصدر؛ وما أثبتناه من بقيه النسخ، والمزار، والبحار.

٢- (٢) - «وصي» المزار، والبحار.

٣- (٣) - «والمناصبين» المزار.

٤- (٤) - ليس في المزار، والبحار.

٥- (٥) - «والمعينين» المزار.

٦- (٦) - من بقيه النسخ، والمزار، والبحار.

٧- (٧) - ليس في المزار، والبحار.

ثم استقبل القبلة وابتسط يديك وقل:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَبْلُغْ عَنَّا الْوَصِيَّةَ الْخَلِيفَةَ، الدَّاعِي إِلَيْكَ وَإِلَى دَارِكَ (١) دَارِ السَّلَامِ، صِدِّيقَكَ الْأَكْبَرَ فِي الْإِسْلَامِ، وَفَارُوقَكَ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ، وَتُورِكَ الزَّاهِرِ (٢)، وَلِسَانَكَ النَّاطِقَ بِأَمْرِكَ بِالْحَقِّ الْمُبِينِ، وَعُرْوَتَكَ الْوُثْقَى، وَكَلِمَتَكَ الْعُلْيَا، وَوَصِيَّةَ رَسُولِكَ الْمُتَضَيِّ، عَلَمَ الدِّينِ، وَمَنَارَ الْمُسْلِمِينَ، وَخَاتَمَ الْوَصِيَّةِ يَيْنَ، وَسَيِّدَ الْمُؤْمِنِينَ، عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، وَإِمَامَ الْمُتَّقِينَ، وَقَائِدَ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ، صِيْلَاهُ تَرْفَعُ (٣) بِهَا ذِكْرَهُ، وَتُحْيِي (٤) بِهَا أَمْرَهُ، وَتُظْهِرُ بِهَا دَعْوَتَهُ، وَتَنْصُرُ بِهَا ذُرِّيَّتَهُ، وَتُفْلِحُ (٥) بِهَا حُجَّتَهُ، وَتُعْطِيهِ نُصْرَتَهُ (٦).

اللَّهُمَّ وَاجِزْهُ عَنَّا خَيْرَ الْجَزَاءِ (٧) جَزَاءَ الْمُكْرَمِينَ، وَأَعْطِهِ سُؤْلَهُ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ؛ فَإِنَّا نَشْهَدُ أَنَّهُ قَدْ (٨) نَاصَحَ (٩) لِرَسُولِكَ، وَهَدَى إِلَى سَبِيلِكَ، وَقَامَ بِحَقِّكَ، وَصَدَعَ بِأَمْرِكَ، وَلَمْ يَجْزُ فِي حُكْمِكَ، وَلَمْ يَدْخُلْ فِي ظُلْمٍ، وَلَمْ يَشَعْ فِي إِثْمٍ؛ وَأَنَّهُ أَخُو رَسُولِكَ، وَأَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِهِ وَصَدَّقَهُ وَاتَّبَعَهُ وَنَصَرَهُ؛ وَأَنَّهُ وَصِيُّهُ، وَوَارِثُ عِلْمِهِ، وَمَوْضِعُ سِرِّهِ، وَأَحَبُّ الْخَلْقِ إِلَيْهِ فَأُبَلِّغُهُ (١٠) عَنَّا السَّلَامَ

ص: ٣٩٢

- ١- (١) - ليس في المزار، والبحار.
- ٢- (٢) - «الظاهر» المزار، والبحار.
- ٣- (٣) - «يرفع» المصدر؛ وما أثبتناه من بقيه النسخ، والمزار، والبحار.
- ٤- (٤) - «وترفع» المصدر؛ وما أثبتناه من بقيه النسخ، والمزار، والبحار.
- ٥- (٥) - «وتفلح» المزار.
- ٦- (٦) - «بصيرته» المزار، والبحار.
- ٧- (٧) - ليس في المزار، والبحار.
- ٨- (٨) - من بقيه النسخ، والمزار، والبحار.
- ٩- (٩) - «نصح» المزار، والبحار.
- ١٠- (١٠) - أثبتناه من بعض النسخ، والمزار، والبحار. وفي المصدر: «وأبلغه».

وَرُدَّ عَلَيْنَا مِنْهُ السَّلَامُ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ (١).

(٦٩٥)

### ١٣ - العتيق الغروي:

في ذيل الزياره المتقدمه (٢) قال:

فإذا أردت أن تنصرف فقم في الموضع الذي قمت فيه حين دخلت وقل:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّهَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِينَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَصِيَّ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا إِمَامَ الْهُدَى، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَابَ الرَّحْمَةِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ الْعِلْمِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا قَسِيمَ النَّارِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَاحِبَ الْحَوْضِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ذَابَّ عَنْ دِينِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَاصِرَ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ.

لَعَنَ اللَّهُ مَنْ قَتَلَكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ شَرِكَ فِي دَمِكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ بَلَغَهُ ذَلِكَ فَرَضِيَ بِهِ، أَنَا إِلَى اللَّهِ مِنْ أَعْدَائِكَ بَرِيءٌ.

ثم تقول:

اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَرَى مَكَانِي، وَتَسْمَعُ كَلَامِي، وَتَرَى تَضَرُّعِي وَلَوْ أَدَى بِقَبْرِ وَلِيِّكَ وَحُجَّتِكَ، وَأَنْتَ تَعْرِفُ حَوَائِجِي، وَلَا يَخْفَى عَلَيْكَ شَيْءٌ مِنْ أَمْرِي، وَقَدْ تَوَجَّهْتُ إِلَيْكَ بِوَصِيِّ رَسُولِكَ، وَأَمِينِكَ وَحُجَّتِكَ عَلَى خَلْقِكَ، وَجِئْتُ

ص: ٣٩٣

١- (١) - المصباح: ٢٨٦-٢٩٠ (ط: ١٨١-١٨٣). وفي مزار الشهيد: ١١٠ مثله؛ عنهما البحار: ٣٨١/١٠٠ ذيل ح ١٠، وعن الشيخ

المفيد - موجود في نسخه المكتبه الرضويه رقم ٣٢٨٩ ص ٨٤-٨٨.

٢- (٢) - انظر ص ١٨٣ رقم ٥٨١.

زائراً لِقَبْرِهِ، مُتَقَرِّباً بِذَلِكَ إِلَيْكَ وَإِلَى رَسُولِكَ؛ فَاجْعَلْنِي بِهِ عِنْدَكَ وَجِيهاً فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ، وَأَعْطِنِي بِزِيَارَتِي لَهُ أَمَلِي وَرَجَائِي وَمُنَايَ وَسُؤْلِي، وَأَقْضِ لِي جَمِيعَ حَوَائِجِي، وَلَا تَرُدَّنِي خَائِباً، وَلَا تَقْطَعْ رَجَائِي، وَلَا تُخَيِّبْ دُعَائِي وَعَرِّفْنِي الْإِجَابَةَ، وَلَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِي إِيَّاهُ، وَارْزُقْنِي ذَلِكَ أَبَداً مَا أَبْقَيْتَنِي، وَارْزُقْنِي إِلَيْهِ بَيْراً وَتَقْوَى وَإِخْبَاتٍ، وَأَعْطِنِي عَلَى ذَلِكَ مِنَ الْأَجْرِ وَالرَّحْمَةِ وَالْمَغْفِرَةِ وَالثَّوَابِ وَحُسْنِ الْإِجَابَةِ، أَفْضَلَ مَا أَعْطَيْتَهُ وَأَنْتَ مُعْطِيهِ أَحَداً مِنْ خَلْقِكَ مِمَّنْ أَتَاهُ زَائِراً، وَبِحَقِّهِ عَارِفاً، رَاغِباً فِي زِيَارَتِهِ، مُتَقَرِّباً فِي ذَلِكَ إِلَيْكَ وَإِلَى رَسُولِكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، يَا أَبِي أَنْتَ وَأُمِّي وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

ثُمَّ قَمِ عِنْدَ رَجُلِيهِ وَقُلْ مِثْلَ ذَلِكَ، وَقُلْ وَأَنْتَ مُؤَلِّمٌ لِلخُرُوجِ:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَبِحُرْمَةِ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَبِالشَّانِ الَّذِي جَعَلْتَهُ لِمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُبَلِّغَ رُوحَهُ وَجَسَدَهُ مِنِّي فِي سَاعَتِي هَذِهِ، وَفِي كُلِّ سَاعَةٍ، تَحِيَّهَ كَثِيرَةً وَسَلَاماً، وَأَسْأَلُكَ أَنْ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِي، وَارْزُقْنِي ذَلِكَ أَبَداً مَا أَبْقَيْتَنِي، وَاجْعَلْنِي مَعَهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، فَإِنِّي بِذَلِكَ رَاضٍ، وَارْضَ عَنِّي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ثُمَّ قَمِ عَلَى بَابِ الْخَيْرِ وَاسْتَقْبِلِ الْقَبْلَةَ وَقُلْ:

اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي الْعَوْدَ إِلَيْهِ أَبَداً مَا أَبْقَيْتَنِي بَيْراً وَتَقْوَى، فِي عَامِي هَذَا وَفِي كُلِّ عَامٍ أَبَداً، وَاجْعَلْ ذَلِكَ فِي يُسْرٍ مِنْكَ وَعَافِيَةٍ، وَعَرِّفْنِي مِنْ بَرَكَهِ زِيَارَتِي إِيَّاهُ مَا تُقَرِّبُ بِهِ عَيْنِي، وَتُبَشِّرُ بِهِ نَفْسِي، وَلَا تَقْطَعْ رَجَائِي، وَلَا تُخَيِّبْ دُعَائِي، وَارْحَمْ ضَعْفِي وَقَلَّةَ حِيلَتِي، وَلَا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي، وَلَا إِلَى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ طَرَفَهُ عَيْنٍ يَا سَيِّدِي.

ثم امض وأنت تقول:

حَسْبِيَ اللَّهُ وَكَفَى، سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ دَعَا، لَيْسَ وَرَاءَ اللَّهِ مُنْتَهَى.

حتى ترد الكوفه إن شاء الله، ولا قوه إلا بالله العلي العظيم، وصلى الله على محمد وعلى آله وسلم (١).

(٦٩٦)

#### ١٤ - المزار الكبير:

في ذيل الزيارة المتقدمه (٢) قال: تقف عليه كوقوفك عليه حين وردت وتقول:

أَسْتَوْدِعُكَ اللَّهُ وَأَسْتَرْعِيكَ وَأَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ يَا مَوْلَايَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالرَّسُولِ وَبِمَا جِئْتَ بِهِ وَذَلَّلْتَ عَلَيْهِ، اللَّهُمَّ فَاجْتَبِنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ.

اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَةِ قَبْرِ وَلِيِّكَ، الْهَادِي بَعْدَ نَبِيِّكَ النَّذِيرِ الْمُنْذِرِ، وَارْزُقْنِي الْعُودَ إِلَيْهِ أَبَدًا مَا أَبْقَيْتَنِي، فَإِذَا تَوَفَّيْتَنِي فَاحْشُرْنِي مَعَهُ، وَفِي زَمَرَتِهِ، وَتَحْتَ لَوَائِهِ، وَلَا تُفَرِّقْ بَيْنِي وَبَيْنَهُ طَرْفَةَ عَيْنٍ، وَلَا أَقَلَّ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْثَرَ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ (٣).

(٦٩٧)

#### ١٥ - مصباح الزائر:

في ذيل الزيارة المتقدمه (٤) قال: فإذا أردت وداعه فقف وقل:

يَا سَيِّدِي وَمَوْلَايَ، وَمُعْتَمِدِي فِي دِينِي وَدُنْيَايَ وَآخِرَتِي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ،

ص: ٣٩٥

١- (١) - العتيق الغروي على ما في البحار: ٣٢٧/١٠٠ ضمن ح ٢٧.

٢- (٢) - انظر ص ١٤٣ رقم ٥٧٢.

٣- (٣) - المزار: ٣٥٣ (ط: ٢٦١)؛ عنه البحار: ٣٠٤/١٠٠.

٤- (٤) - انظر ص ١٥٢ رقم ٥٧٥.



لَهَذَا أَوْ أَنْ أَنْصِرَافِي عَنْ حَرَمِكَ مِنْ غَيْرِ جَفَاءٍ وَلَا قِلَى مِنْ بَعْدِ مَا قَضَيْتُ أَوْطَارِي، وَتَمَتَّعْتُ بِزِيَارَتِكَ، وَلُذْتُ بِحَرَمِكَ وَضَرِيحِكَ،  
وَسَأَلْتُ اللَّهَ تَعَالَى أَنْ يَغْفِرَ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِإِخْوَانِي الْمُؤْمِنِينَ، وَقَدْ عَوَّلْتُ عَلَى الْإِنصِرَافِ وَأَنَا أَسْأَلُكَ أَنْ تَسْأَلَ اللَّهَ تَعَالَى لِأَجْلِ  
مَسْأَلَتِي بِعَيْتِكَ أَنْ يُرَدَّنِي إِلَى أَهْلِي سَالِمًا غَانِمًا، وَجَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، وَقَدْ قَبِلَ اللَّهُ سَيِّعِنَا وَزِيَارَتَنَا، وَقَدْ مَحَّصَ (١) اللَّهُ  
جَمِيعَ ذُنُوبِنَا وَجَرَائِمِنَا وَخَطَايَانَا، وَأَنْ نَعُودَ إِلَى أَهْلِنَا بِسَعْيٍ مَشْكُورٍ، وَذَنْبٍ مَغْفُورٍ، وَعَمَلٍ مَبْرُورٍ.

اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَةِ مَوْلَانَا وَإِمَامِنَا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَلَا مِنْ زِيَارَةِ قَبْرِهِ فِي كُلِّ مِيقَاتٍ (٢)، وَتَقَبَّلْ ذَلِكَ مِنَّا بِأَحْسَنِ  
قَبُولٍ.

أَسْتَوْدِعُكَ اللَّهُ وَنَفْسِي وَأَهْلِي وَوَلَدِي وَمَا أَنْقَلَبُ إِلَيْهِ فِي جَمِيعِ أَحْوَالِي (٣).

(٦٩٧/١)

## ١٦ - المزار الكبير:

في ذيل الزياره المتقدمه (٤) قال:

فَإِذَا قَضَيْتَ نَسْكَكَ وَأَرَدْتَ الْإِنْصِرَافَ، فَقِفْ عَلَى الْقَبْرِ كَوُفُّكَ عَلَيْهِ فِي ابْتِدَاءِ زِيَارَتِكَ، وَتَسْتَقْبِلُهُ بِوَجْهِكَ وَتَجْعَلُ الْقَبْلَةَ بَيْنَ  
كَتْفَيْكَ، تَقُولُ:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، وَعَلَى ضَجِيعَيْكَ آدَمَ وَنُوحَ وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

ص: ٣٩٦

١- (١) - المحص: التخليص والتنقيه. محص الله ما بك ومحصه: أذهب «لسان العرب: ٩٠/٧».

٢- (٢) - الميقات: هو الوقت المحدود للفعل «مجمع البحرين: ٥٣١/٤».

٣- (٣) - المصباح: ٢٠٨ (ط: ١٣٨)، عنه البحار: ٢٩٦/١٠٠ ذيل ح ٢٠.

٤- (٤) - تقدمت في ص ٢٠٣ رقم ٥٨٦.

أَسْتَوْدِعُكُمْ اللَّهَ وَأَسْتَرْعِيكُمْ وَأَقْرَأُ عَلَيْكُمُ السَّلَامَ، آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالرُّسُلِ وَمَا جَاءَتْ بِهِ وَدَلَّتْ عَلَيْهِ، اللَّهُمَّ اكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ.  
□  
اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُكَ فِي مَمَاتِي عَلَى مَا شَهِدْتُ عَلَيْهِ فِي حَيَاتِي.

أَشْهَدُ أَنَّكُمْ الْأُئِمَّةُ وَاحِدًا بَعْدَ وَاحِدٍ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مَنْ قَتَلَكُمْ وَحَارَبَكُمْ مُشْرِكُونَ، وَمَنْ رَدَّ عَلَيْكُمْ فِي أَسْفَلِ دَرَكِ الْجَحِيمِ.  
□  
وَأَشْهَدُ أَنَّ مَنْ حَارَبَكُمْ لَنَا أَعْدَاءٌ، وَأَنَّهُمْ حِزْبُ الشَّيْطَانِ، وَعَلَى مَنْ قَتَلَكُمْ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ، وَمَنْ شَرِكَ فِيهِ،  
وَمَنْ سَرَّهُ قَتْلُكُمْ.

□  
اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بَعْدَ الصَّلَاةِ وَالتَّسْلِيمِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَآلِهِ  
- وَتُسَمِّيَهُمْ -، وَلَا تَجْعَلَ هَذَا آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِي إِيَّاهُمْ، فَإِنْ جَعَلْتَهُ فَاخْشُرْنِي مَعَهُمْ.

□  
اللَّهُمَّ وَذَلِّ قُلُوبَنَا لَهُمْ بِالطَّاعَةِ وَالْمُنَاصَحَةِ وَحُسْنِ الْمُوَارَرَةِ وَالتَّسْلِيمِ (١)

ص: ٣٩٧

فهرست المواضيع

ص: ٣٩٨



فهرست المواضيع

ص: ٤٠٠

فهرست المواضيع

ص: ٤٠١



















فهرست المواضيع

ص: ٤١٠

فهرست المواضيع

ص: ٤١١



فهرست المواضيع

ص: ٤١٢

فهرست المواضيع

ص: ٤١٣



فهرست المواضيع

ص: ٤١٥



فهرست المواضيع

ص: ٤١٧



بسم الله الرحمن الرحيم  
هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ  
الزمر: ٩

#### المقدمة:

تأسس مركز القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان بإشراف آية الله الحاج السيد حسن فقيه الإمامي عام ١٤٢٦ الهجرى في المجالات الدينية والثقافية والعلمية معتمداً على النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائيين والمثقفين في الجامعات والحوزات العلمية.

#### إجراءات المؤسسة:

نظراً لقلّة المراكز القائمية بتوفير المصادر في العلوم الإسلامية وتبعثها في أنحاء البلاد وصعوبة الحصول على مصادرها أحياناً، تهدف مؤسسة القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان إلى التوفير الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلى الباحثين في العلوم الإسلامية وتقديم المؤسسة مجاناً مجموعة الكترونية من الكتب والمقالات العلمية والدراسات المفيدة وهي منظمة في برامج إلكترونية وجاهزة في مختلف اللغات عرضاً للباحثين والمثقفين والراغبين فيها. وتحاول المؤسسة تقديم الخدمة معتمدة على النظرة العلمية البحتة البعيدة من التعصبات الشخصية والاجتماعية والسياسية والقومية وعلى أساس خطة تنوى تنظيم الأعمال والمنشورات الصادرة من جميع مراكز الشيعة.

#### الأهداف:

نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم القرآن وآل بيت النبي عليهم السلام  
تحفيز الناس خصوصاً الشباب على دراسة أدق في المسائل الدينية  
تنزيل البرامج المفيدة في الهواتف والحاسوبات واللابتوب  
الخدمة للباحثين والمحققين في الحوزات العلمية والجامعات  
توسيع عام لفكرة المطالعة  
تهميد الأرضية لتحريض المنشورات والكتاب على تقديم آثارهم لتنظيمها في ملفات الكترونية

#### السياسات:

مراعاة القوانين والعمل حسب المعايير القانونية  
إنشاء العلاقات المترابطة مع المراكز المرتبطة  
الاجتناب عن الروتين وتكرار المحاولات السابقة  
العرض العلمي البحت للمصادر والمعلومات



الالتزام بذكر المصادر والمآخذ في نشر المعلومات  
من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:

طبع الكتب والملزمات والدوريات

إقامة المسابقات في مطالعة الكتب

إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما في الأمكنة الدينية والسياحية

إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية

افتتاح موقع القائمة الانترنتى بعنوان : [www.ghaemiyeh.com](http://www.ghaemiyeh.com)

إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات ...

الإطلاق والدعم العلمى لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها

تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسك kiosk، الرسالة القصيرة ( sms )

إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس

إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين

إنتاج آلاف برامج فى البحث والدراسة وتطبيقها فى أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على ٨ أنظمة؛

١. JAVA

٢. ANDROID

٣. EPUB

٤. CHM

٥. PDF

٦. HTML

٧. CHM

٨. GHB

إعداد ٤ الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمة ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية

١. ANDROID

٢. IOS

٣. WINDOWS PHONE

٤. WINDOWS

وتقدّم مجاناً فى الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقدم بكلمة الشكر والتقدير إلى مكاتب مراجع التقليد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسسات، الكتاب وكل من قدم لنا المساعدة في تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.

عنوان المكتب المركزى

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده اى، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلى، الرقم ١٢٩، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : [www.ghbook.ir](http://www.ghbook.ir)

البريد الالكتروني : [Info@ghbook.ir](mailto:Info@ghbook.ir)

هاتف المكتب المركزى ٠٣١٣٤٤٩٠١٢٥

هاتف المكتب فى طهران ٠٢١ - ٨٨٣١٨٧٢٢

قسم البيع ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩ شؤون المستخدمين ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩.

مركز  
للبحوث والتحريرات الكمبيوترية  
اصحان  
الغمامي



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى  
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم  
**www.Ghaemiyeh.com**

[www.Ghaemiyeh.net](http://www.Ghaemiyeh.net)

[www.Ghaemiyeh.org](http://www.Ghaemiyeh.org)

[www.Ghaemiyeh.ir](http://www.Ghaemiyeh.ir)

و للايضاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٠٩

